

كَلَامُ الدُّرَرِ وَخَامِعِ الْعَرَبِ

باب فی التعلیم

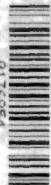
3

۱۰۰

سید



Bibliotheca Alexandrina



0136854

الذُّرُّ الْفَاجِرُ فِي سِيَرَةِ الْمَلِكِ النَّصَّارِ

مصادر تاريخ مصر الإسلامية

يُصدِّرها

قسم الدراسات الإسلامية

بالمعهد الألماني للآثار بالقاهرة

جزء ١ قسم ٩

كنز الدرر وجامع الغرر

الجزء التاسع وهو

الدر الفاخر في سيرة الملك الناصر

تأليف

أبي بكر بن عبد الله بن أبيك الدواداري

تحقيق

هانس روبرت رومر

تصدير

فى الفترة التى أعقبت افتتاح المعهد الألمانى للآثار بالقاهرة انجز وعد قطع منذ نحو ثلاثين سنة ، فكان أن أنشئ فى هذا المعهد قسم للدراسات الإسلامية فى أواخر سنة ١٩٥٦ ، ومن ذلك الحين تكونت مكتبة خاصة بتلك الدراسات وصحّ العزم على القيام بنشر الأسفار العلمية الدائرة فى فلك هذا القسم المنشأ ، وفى العام الذى سلف بدئ فى نشر سلسلة من الرسائل العلمية الإسلامية باللغة الألمانية ، ثم روى الاهتمام بإخراج سلسلة أخرى خاصة بنصوص عربية ، فكان استئلاها هذا الكتاب الذى تصدر له

ولها لمناسبة طيبة نرجى فيها آيات الحبة والثناء والشكر إلى أصلقاتنا العلماء العرب ، فللدكتور حسين الهمدانى والأستاذ رشاد عبد المطلب والأستاذ فؤاد سيد على ما أسدوا من نصيح وما قدموا من عون بروح عالية وقلب شفوق ، وللأستاذ محمد أبى الفضل إبراهيم لقراءته معنا البروفة الأخيرة للكتاب ، وللأستاذ محمود محمد الطناحى لما بذله من جهد طيب مشكور فى قراءة الأصل وفى ملازمته لنا عند مراجعة البروفات كلها ، وللدكتور صلاح الدين المنجد مدير معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية — بصفة خاصة — لتوجيه نظرنا إلى تأريخ ابن الدوادارى وتقديمه لنا نسخة مصورة عن مخطوطة الكتاب الموجودة فى استانبول والمأخوذ على فيلم محفوظ بالمعهد المذكور . وإلى جانب ذلك نسدى عميق الشكر إلى زملائنا العلماء الألمان ، فللدكتور ألبرت ديتريش والدكتورة سوزانه ديوالد لقيامهما — مشكورين — بالبحث لنا عما نريد فى مكتبات استانبول ، وللدكتور

تصليح

(و)

هانس إيرنست لمساعدته في إعداد الفهارس ، وخاصة للمدير الأول
المعهد الألماني للآثار بالقاهرة الدكتور هانس شتوك لتهيئته لنا الجو
الذي يسر لنا العمل في القاهرة وساعد بالتالي على إخراج الكتاب ،
ثم جمعية المستشرقين الألمانية ووكيلها العام الدكتور هانس فير اللذين
أتاحا لنا الفرصة منذسة لاستمرار العمل في القاهرة بالاشتراك مع إدارة
الثقافة بوزارة الداخلية الاتحادية وجمعية البحوث الألمانية وهيا لنا من
الإمكانيات والمساعدات ما ساعد على ظهور هذا الكتاب

القاهرة في أول يناير سنة ١٩٦٠

هانس روبرت روبر

صفحة

- ١٠٤ ... ذكر ما جاء من القول في حدوث الزلزلة ...
- ١٠٧ ... ومن كتاب عجائب المخلوقات وبدائع الموجودات ...
- ١٠٩ ... ذكر سنة ثلاث وسبع مائة ...
- ١١٠ ... ذكر دخول الصاكر الإسلامية سيس ...
- ١١٢ ... ذكر وفاة غازان وتملك خدابنده ...
- ١١٨ ... ذكر سنة أربع وسبع مائة ...
- ١٣٠ ... ذكر سنة خمس وسبع مائة ...
- ١٣١ ... ذكر ما كان بين عسكر حلب وأهل سيس ...
- ١٣٣ ... ذكر واقعة الشيخ تقي الدين بن التيمية رحمه الله ...
- ١٣٧ ... ذكر ما جرى للشيخ تقي الدين بمصر المحروسة ...
- ١٤٣ ... ذكر السبب الموجب لهذه الفتن المذكورة ...
- ١٤٦ ... ذكر سنة ست وسبع مائة ...
- ١٤٧ ... ذكر سنة سبع وسبع مائة ...
- ١٤٩ ... ذكر ما كان بين التتار وبين أهل كيلان ...
- ١٥٥ ... ذكر سنة ثمان وسبع مائة ...
- ١٥٦ ... ذكر تغلب بيبرس الجاشنكير على الممالك حتى عاد بسوء تدبيره هالك ...
- ١٦١ ... ذكر سنة تسع وسبع مائة ...
- ١٦١ ... أشار البشائر ...
- ذكر عودة الركاب الشريف السلطاني المالكي الناصري إلى محل ملكه
- ١٦٧ ... بالديار المصرية وهي المملكة الثالثة ...
- ١٧٢ ... ذكر دخول مولانا السلطان عز نصره دمشق المحروسة ...
- ١٧٦ ... ذكر توجه الركاب الشريف إلى الديار المصرية ...

ملحة

ذكر سبب توجه القاضي علاء الدين بن الأثير في ركاب مولانا السلطان

إلى الكرك ... ١٨٥

ذكر نزول بيبرس عن الملك وهرويه ... ١٨٧ :

ذكر ما اتصل بنا من مدايح التهانى البديعات الألفاظ والمعاني ... ١٩٠

ذكر القبض على بيبرس من الطريق وعودته إلى الأبواب العالية ... ١٩٧

ذكر سنة عشر وسبع مائة ... ٢٠٦

ذكر سنة إحدى عشرة وسبع مائة ... ٢١٠

ذكر سبب مسك بكنتمر الجوكندار وكراى وبقيّة التواب ... ٢١٢

ذكر سبب تقفيز قراستقر وأقوش الأفرم ومن معهما ووصولهم

إلى التتار ... ٢١٨

ذكر تعدية قراستقر إلى التتار ... ٢٢٥

ذكر سنة اثنتى عشرة وسبع مائة ... ٢٤٢

ذكر توجه الركاب الشريف عز نصره إلى الشام المحروس بنية الغزاة ... ٢٤٥

ذكر سبب مأتى التتار إلى الرحبة والسبب في عودتهم خائبين ... ٢٥١

ذكر سنة ثلاث عشرة وسبع مائة ... ٢٦٤

ذكر ما كان من أمر قراستقر بالبلاد والواقعة بين خدابنده

وطقطاى في هذه السنة ... ٢٦٧

ذكر الواقعة التى كانت بين الملكين خدابنده وطقطاى ... ٢٧٢

ذكر ما جرى لعسكر طقطاى لما عادوا هارين ... ٢٧٩

ذكر سنة أربع عشرة وسبع مائة ... ٢٨٢

ذكر أخذ ملطية وصفقتها ... ٢٨٤

صفحة

٢٨٦	ذكر الروك المبارك الناصري
٢٨٧	ذكر سنة خمس عشرة وسبع مائة
٢٨٨	ذكر سنة ست عشرة وسبع مائة
٢٨٩	ذكر تملك أبي سعيد الملك وجلوسه على التخت بملك التتار
٢٩٠	ذكر سنة سبع عشرة وسبع مائة
٢٩٣	ذكر سنة ثمان عشرة وسبع مائة
٢٩٤	ذكر سنة تسع عشرة وسبع مائة
٢٩٦	ذكر سنة عشرين وسبع مائة
٢٩٧	ذكر تملك الملك عماد الدين حماة وركوبه
٣٠٥	ذكر سنة إحدى وعشرين وسبع مائة
٣٠٧	ذكر سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة
٣١٩	ذكر سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة
٣١٤	ذكر سنة أربع وعشرين وسبع مائة
٣١٧	ذكر سنة خمس وعشرين وسبع مائة
٣١٩	ذكر سنة ست وعشرين وسبع مائة
٣٢١	ذكر سنة سبع وعشرين وسبع مائة
٣٢٣	ذكر سبب دخول المأمون على بوران
٣٤٤	ذكر سنة ثمان وعشرين وسبع مائة
٣٤٩	ذكر سنة تسع وعشرين وسبع مائة
٣٥٢	ذكر سنة ثلاثين وسبع مائة
٣٥٦	ذكر سنة إحدى وثلاثين وسبع مائة

صفحة

ذكر سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة	٣٥٩
ذكر سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة	٣٧١
ذكر سنة أربع وثلاثين وسبع مائة	٣٧٣
ذكر سنة خمس وثلاثين وسبع مائة	٣٧٩
ذكر ما تجدد في هذه السنة المباركة	٣٨٢
ذكر عدة ما امتجد من الجوامع المعمورة بذكر الله تعالى في أيام مولانا السلطان	٣٨٤
ذكر الجوامع المباركة التي أنشئت في دولة مولانا السلطان عز نصره	٣٨٨
ذكر المستجد أيضا من الجوامع المباركة بالملك الشامية	٣٩٠
ذكر تمة الحوادث	٣٩٢
ذكر سبب دخول سيس	٣٩٨
ذكر عمارة قلعة جعبر في هذا الوقت	٤٠٠
الفهارس	٤٠٣
فهرس الأعلام والأئم والطوائف	٤٠٤
فهرس الأماكن	٤٤٦
فهرس الاصطلاحات والكليات	٤٦٥
فهرس الشعراء والمؤلفين والكتب	٥٠٣
استلراك	٥٠٦

الذُّرُّ الْفَاجِرُ فِي سِيَرَةِ الْمَلِكِ النَّصِيرِ

وهو الجزء التاسع من كتاب

كُنْزُ الدُّرِّ وَمَجَالِصُ الْغُرَرِ

بسم الله الرحمن الرحيم ربّ اختم بخير

الحمد لله الملك الناصر مولانا السلطان الملك الناصر

٢ مستحقّ فرائض القرض بتقيل مرابض الأرض
مالك الأرض وأقطارها حيث صبّت أنهارها
وقطّرت أمطارها وأنورت أزهارها

٩ بما حوت من الأشقصات العناصر مولانا السلطان الملك الناصر

مالك نواحي ملوكها وغنيّتها وصعولوكها
بمشارقتها ومغاربها ومسالمها ومغاربها
٩ مسلمها وكافرها وباديها وحاضرها

ولا مدرك ولا حاصر الملك مولانا السلطان الملك الناصر

١٢ الذي ملأت هيئته الأوهام وحيرت صفاته الأنفهام
وتشرّفت بأياته الأيّام والجمّع والشهور والأعوام
وعلت همته على الأفلاك وخضعت له ملوك الأملاك

من الأكاسرة والقيصر بجلال مولانا السلطان الملك الناصر

المؤيد بالملايكة والقرآن الذي ليس في طالع سعدة قران
فلو كان لبشر في القللك مكان لكان ظهر جواده السما كان
والهجرة له ميدان وكيوان له إيوان

وكل ذلك والله قاصر في حق مولانا السلطان الملك الناصر

سيّد ملوك الإسلام وسمي النبي عليه السلام
مروّع الكفرة في الأحلام من عبدة الصليان والأصنام
حتى عادوا للملكه خدام وافدين على الرعوس لا على الأقدام

كل من رأسه حاسر طاعة لمولانا السلطان الملك الناصر

ناظم أشتات العلا فالعادي من الأرض خلا
والموالى بها ملا واسمه الشريف على
ساير منابرها علا فإن رُمّت خطوا فلا

حتى نطق البادي والحاضر بملك مولانا السلطان الملك الناصر

لا زالت الأرض التي تملكها حزامه المنيفة منقلة
والأرض التي بين يدي مواقفه الشريفة مقبلة
والأرض التي تلقى فيها أعداياه المكسورة مقتلة
والأرض التي يجرّ عليها عساكره المنصورة مثقلة
حتى تعود الشمس مكحولة الطّرف بإعمد غبار الطّرف

تحت كلِّ أسدٍ كاسر من أرقاء مولانا السلطان الملك الناصر

وزاد دولته الشريفة في علاء السعد شباباً ونموا

كما زاده في شرف الملك بقاء وارتقاء وعلواً

حتى تكون السعادات عادات وقد أبوابه المنيفة

وساير البشائر قيرى مسامحه الشريفة

٢

ومن جميع ذلك يكون وافر حظّ مولانا السلطان الملك الناصر

ويتراعى أمامه الإقبال والسعود بنيل الأمانى والمقصود

إلى حيث لا يدركه أمل ولا يقطعه أجل

ليعمّ بنجوده الوجود وقد عمّ ويتمّ له الإقبال غاية الآمال وما تمّ

٩

لأنه ولى ذلك وعليه قادر لغوام أيتام مولانا السلطان الملك الناصر

أمين يا ربّ العالمين وصلى الله على محمد وآله

وبعد : فإنَّ الألفاظ غلوقة ، والمعاني مسبوق إليها ومسروقة ، والإنسان ،
فقصير اللسان ، عن بديع البيان ، والاعتراف بالعجز لإنصاف ، ويقوم مقام
الإدراك بلاخلاف . فالواجب على الأديب الحرّ أن يقبل العذر ، ويسامح ٣
بالسقطات ، ولا يؤاخذ بالغلطات . فالعاقل من عدّت زلاته ، والفاضل
من أحصيت هفواته . وليعلم أنّ الإنسان - وإن كان بفصاحة قُسن
وسحبان ، وبلاغة قدامة بن حطّان ، أو بديع الزمان - فلا بدّ أن يُنظر ٦
في أحواله ، ويؤخذ عليه في أقواله . وهذه حالة لم ينج منها من نُفّح عليه
باب ، وعرض نفسه لتأليف كتاب . وقد قيل : من صنف ، فقد
استهدف . والعبد ، فقد استعذر إلى الله وإلى كلّ واقفٍ عليه . وتشفّعُ بفضله ٩
إليه أن يسامحن بما اجترحتُ ، ولا يؤاخذنني بما شرحتُ ، ويُسيّل ذيل
الفتوة في الإغضاء ، على ما يقع عليه من أخطاء ، أقال الله عثرته ، بمحمد وآله
وعترته ! وقد أجمع الناس أنّه ليس بيت واحدٍ سالمٍ من الطعن فيه في ١٢
الإسلام ، إلا بيت واحدٍ والسلام . وهو قول بعضهم < من الطويل > :
وما حملت من ناقة فوق رحلها أبرّ وأوفى ذمّةً من محمد
صلى الله عليه وسلّم ! ١٥

ثمّ إنّ هذا هو الجزء الأكيس ، من قسمة للفلك الأطلس ، وهو الجزء
التاسع التابع الثامن ، القادح من زند القريحة ما كان كامن ، المسمّى بـ « الدرّ
الفاخر » في سيرة الملك الناصر « التالى لبشائر النصر ، لسيّد ملوك العصر ، وذلك لما ١٥

لم يسع الجزء الثامن الاشتراك ، لذكر مناقب سيّد ملوك الأتراك ، التي تضيّق
 عن حصر جملتها الخواطر . فكيف تحصرها الأقلام والدفاتر ؟ فاختارنا الله
 تعالى ، وأنشأنا هذا الجزء اللطيف المعان ، يشتمل على بقية ذكر بعض مناقبه
 الحسن ، التي جملناها كعدد نجوم الآفاق ، وكضياء الشمس بهجة وإشراق .
 فكيف يسعها دفاتر وأوراق ؟ وإِنَّمَا وَفَّقَنَا اللهُ تَعَالَى أَنْ نُنَبِّهَ عَلَى هَذِهِ
 الْمَثَائِرِ ، الَّتِي هِيَ فَرَضٌ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ أَدِيبٍ وَفَاضِلٍ وَشَاعِرٍ وَنَائِرٍ ، لَتَقْتَدَى
 بِهَا الْمُلُوكُ الْكَابِرُ ، وَنَسْتَمْلِي ذَلِكَ مِنْ أَلْسِنَةِ الْأَقْلَامِ وَأَفْوَاهِ الْمُخَابِرِ . وَإِنْ
 وَقَفُوا لَتَتَّبِعْ هَذِهِ الْآثَارَ ، فَكَيْفَ لَمْ بِمُسَاعَدَةِ الْأَقْدَارِ ، وَخِدْمَةِ الْقَلَمِ الدُّوَارِ ؟
 ٩ فهو كما قلت < من الكامل > :

حَلَفَ الزَّمانُ بِأَنَّهُ فِي طَوْعِهِ لَا شَكَّ فِي ذَاكَ الْيَمِينِ وَلَا مِيرَا
 يَا دَهْرَ ، مَا أَهْنَاكَ فِي أَيَّامِهِ يَا عَمْرُ ، طُلَّ فِي عَصْرِهِ لَنْ تَقْصُرَا

١٢ وهذان البيتان من جملة القصيدة التي تضمّنتها أول الجزء السابع . وقد
 تقدّمت بكاملها وأشرقت أنوارها بذكر محاسن سلطانها . ففاق جمالها .
 ونستفتح الآن بذكر ما كان في بقية سنة ثمان وتسعين وست مائة

١٥ ذكر حلول ركاب مولانا السلطان الأعظم للملك الناصر

عز نصره من الكرك وهي للملكة الثانية

كان يوم الأحد خامس جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وست مائة
 ١٨ وتشرّقت الديار المصرية والممالك الإسلامية بحُلُولِ رُكَّابِ مَلِكِ الْأَرْضِ ،

- في طولها والعرض . ورجع الحق إلى نصابه ، وعاد الأسد إلى غابه ، واستقرَّ المهتد في قرابه ، واطمأنت النفوس ، واستقرت الأرواح وزالت العكوس، واستمرت الأفراح . وجلس مولانا السلطان الأعظم الملك الناصر - ٢ ناصر الدنيا والدين محمد بن مولانا السلطان الشهيد الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون الألفي النجمي الصالحى - على تخت الملك بالديار المصرية وما معها من الممالك الإسلامية ، نشر الله أعلامها في الآفاق ، وأدام أيام سلطاتها إلى يوم العرض والتلاق ، يوم الاثنين سادس الشهر المذكور ، وأطلع على الأمير سيف الدين سلاوخلعة النيابة بالديار المصرية ، والأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير أستاذاراً ، والأمير حسام الدين أستاذار أتابكاً ، والأمير ٩ بدر الدين أمير سلاح رأس مشور ، والأمير شمس الدين سنقر الكلى حاجباً ، والأمير سيف الدين بكتمر أمير جانداراً ، والأمير جمال الدين آقوش الأقرم نايباً بالشأم المحروس بدمشق المحروسة ، والأمير سيف الدين بلبان الطبائى ١٢ نايباً بحلب المحروسة ، والأمير سيف الدين أسندمر نايباً بطرابلس المحروسة ، والأمير شمس الدين سنقر شاه المنصورى بعد الألدكرى نايباً بصفد ، والأمير آقجبا المنصورى نايباً بغزة ، ونقل الأمير زين الدين كتبغا من صرخند إلى ١٥ نيابة حماة المحروسة بعد وفاة صاحبها الملك المظفر بن الملك المنصور في هذه السنة رحمه الله تعالى ، وأطلع مولانا السلطان في ذلك اليوم على جميع الأمرا من أبواب الوظائف أو غيرهم . وفي ثامن عشر الشهر المذكور ركب نصره ١٨ الله تعالى بأهبة الملك المبارك، وقبيل الجيش جميعه الأرض بين يديه الشريفتين

(١٤) بعد الألدكرى : بالهامش || بصفد : بحلب ، مصحح بالهامش (١٨) الوظائف :

ثم توجه الأمير جمال الدين الأفرم إلى دمشق المحروسة ، فكان دخوله إليها يوم الأربعاء ثاني وعشرين جمادى الأولى ، وأصبح يوم الخميس ٢ ركب في دست النياية ، واستقر الحال على ذلك

فلما كان العشر الآخر من شهر رجب الفرد من هذه السنة المذكورة وصل الشيخ شهاب الدين أحمد القصاص المعروف بابن العماد من البيرة . وكان بها نائياً سيف الدين طوغان ، وبقلة الروم فخر الدين أياز ، وبالرجبة الغنمى . وأخبر ابن العماد المذكور أن غازان بن أرغون بن أبغا بن هلاوون ملك التتار كان قد عزم على قصد الشام في تشارين في سبعين ألفاً من المغل . فسير سلامش بن باكبوا بن باجوا في خمسة وعشرين ألف فارس إلى الروم ، على أنه يأخذ جيوش الروم ويتوجه إلى الشام من جهة بلاد سيس ، ويكون محي غازان في بقية المغل من ناحية ديار بكر ، وينزلوا ٩ القراة ، ويناروا على البلاد ، بنواحي البيرة وقلعة الروم والرحبة . ثم يكون اجتماعهم على حلب ، فإن التقاهم أحد التقوه ، وإلا دخلوا البلاد الشامية . هذا ما كان استقر عليه عزمهم ، وكان أمر الله تعالى غير ذلك

١٥ فاتفق عند عبور سلامش إلى الروم أطمعتة نفسه بالملك ، فإنه أقرب إلى عظم جكرخان من غازان . فتملك الروم وأخلع على أمرايها ، وخلع طاعة غازان واستخدم ونفق ، وسير كتائباً إلى أولاد قزمان ، وكانوا ١٨ قد أطاعوه ، ونزلوا في خدمته في عشرة آلاف فارس . ثم إنه كاتب إلى مصر يطلب النجدة والمساعدة على غازان . فوصلوا وُسله إلى دمشق في العشر الأوسط من شهر رجب ، فسيروا إلى الديار المصرية

قلت : وهذا الخُلف الذى كان وقع بين التتار فى ذلك الوقت بما يُعتدُّ به من جملة بركات تملك مولانا السلطان الملك الناصر عز نصره ، وبركة أول حلول ركابه الشريف . ولألو كان تهيأ لم ذلك العزم بغير خُلفٍ ٣ وقع بينهم ، كان الأمر بخلاف ما اتفق لِما كانوا عليه من الكثرة والقوة فى ذلك الوقت

ثم إنَّ غازان وصل إلى بغداد . فذكروا له نواب بغداد أنَّ أهل ٦ السيب بواسط قد نهبوا التجار القادمين من البحر وقطعوا السابلة فى البحر ، فتوجّه نحوهم بالعساكر وقتلهم قتلاً قريباً ونهبهم ، وأقام بأرض دقوقا حتى ثبت عنده فعل سلامش ٩

ذكر الوقعة التى كانت بين التتار

ودخول سلامش الديار المصرية

فلما ثبت عند غازان خُلف سلامش طاعته وطلب الأمر لنفسه ، ١٢ انثنى عزمه عن طلب الشام ، وشرع فى تجهيز العساكر إلى بلاد الروم الملتقى سلامش . فجهز فى أول شهر جمادى الآخرة ثلاثة مقدّمين من المغل الكبار فى عدّة خمسة وثلاثين ألف فارس ، وهم سوتاي وقيل اسمه سُنْتاى ، ١٥ مقدّم عشرة آلاف ، وهندوغاق مقدّم عشرة آلاف ، وخمسة عشر ألف مع بولاي ، وهو المقدّم على الجميع . ثم أمرهم بالتوجّه إلى الروم وملتقى سلامش . ورحل غازان طالباً نحو توريز ، وصحبته الأمرا الإسلامية ١٨ قبجق ورقفته . وتوجّهوا العساكر المجردين طالبين الروم . فزولوا سنجار مع رأس العين وماردين . فأنزل إليهم صاحب ماردين الإقامة والعلوفات

بالحمل ، وقدّم لم تقدم عظيمةً وجهّز عسكره معهم ولم ينزل إليهم خوفاً
منهم لا يكون نبةً عليه قبجق ورقفته أنه مكاتب صاحب مصر . واعتلر
٣ أنه ضعيف عاجز عن الحركة ، فقبلوا عنده بسبب ما ملأ أعينهم به من
التقدم والتحف . وكان ادّخر عنده قبل وصول العسكر إليه مؤونة سنتين
بماددين لأجل الحصار . فسهّل الله تعالى أنّهم تعدّوه ولم يتعرضوا له
٦ بإذنية . ونزلوا مستهلّ رجب على آمد ، وهم متوجهون إلى الروم .
فلما كان يوم السبت الخامس والعشرين منه التقى الجليشان ، وكان سلامش
قد عصوا عليه أهل سيواس ، وهم محصورين معه . فلما وصل عسكر
٩ بولاي ورقفته إلى قربه ، كان عسكر سلامش ستين ألف فارس .
فخامروا عليه وقفّروا إلى جهة بولاي عند ما وقعت العين في العين وتخلّوا
عن سلامش . وأمّا التركان فتعلّقوا بالجبال كعادتهم . ولم يبق مع سلامش
١٢ إلّا نفر يسير من خواصّه ، تقدّير خمس مائة فارس ، فولّى هارباً ، وطلب
نحو بلاد سيس ووصل إلى باهستا سلخ رجب

وكان قد ورد من مصر مرسوم شريف أن يجرّد من دمشق خمسة أمرا
١٥ ومن جميع المراكز خمسة عشر ألف فارس ويسيروهم نجدةً لسلامش . فلما
كان يوم الخميس خامس شعبان ورد الخبر إلى دمشق أن سلامش وصل
إلى باهستا مكسوراً ، فتوقّف أمر التجريدة . فلما كان يوم الخميس دخل
١٨ سلامش بن باجوا بن هلاوون إلى دمشق المحروسة . وكان لدخوله همّة
كبيرة ، وتلقّوه الأمرا بالعساكر ووصل محبته نايب بهاسنا وهو بدر الدين

(٢) يكون : يكن (١٧) مكسوراً : مكسور (١٨) باجوا : باكبوا ، مصحح

بالماش (١٩) نايب : نائب

- الزردكاش . ودخل إلى دمشق في موكبٍ عظيم ، ونزلوه في خانقاه النجيب^٢ على الميدان ورتبوا له راتباً كبيراً . ولما كان ليلة النصف من شعبان أنزلوه بجامع بني أمية ، وكذلك صلى به يوم الجمعة ، ولما فرغ من الصلاة أخذ^٣ شمس الدين محمد المهمندار مع مشارف الجامع وصلّوا به في جميع المزارات المباركة . وفي يوم الأحد توجه إلى الديار المصرية على البريد المنصور ، واجتمع بمولانا السلطان عز نصره في يوم الاثنين خامس عشر رمضان^٤ المعظم . وأقام بالديار المصرية ثمانية أيام . ثم عاد إلى دمشق . فدخلها ثالث عشرين رمضان . وصحبته بدر الدين الزردكاش نايب باهسا . وعلى يده مراسم أن يجرد صحبته عسكرياً يدخل معه إلى الروم ليحضر أهله . فوصل^٥ إلى حلب ، وبها يومئذ الأمراء المصريّين المجردين يقدمهم الأمير سيف الدين بلبان الحبيشي . فاجتمع الأمراء في دار السعادة بحلب ، وقرئ ذلك المرسوم عليهم . فقال الأمير سيف الدين الطباخيّ للأمير سيف الدين^٦ الحبيشي : هذا مرسوم السلطان أن يجرد مع سلامش جيش يحضر أهله فأيش تقول ؟ - فقال الحبيشي : أنت نايب البلاد وخير بطرقها وتأكل منافعها ، فأحقّ ما توجهت معه عسكرياً . - ونهض . خرج من عنده .^٧ وركب من وقته وتوجه إلى نحو عين تاب . فاحتاج الطباخيّ أن جرد صحبته أميرين من أمراء حلب وهما ابن جاجا أمير مائة مقدّم ألف وبكتمر الجلمي . فلما دخلوا مع سلامش خرجت عليهم التتار . فقتل أحدهما وسلم^٨ الآخر وهو ابن جاجا . وذلك عند خروجهم برأس الدربند . وقتل أيضاً سلامش وانقطع خبره

(٢) راتبها كبيراً : راتب كبير (١٩) وهو ابن جاجا : بالهلاش

وفيا. أفرج الله تعالى عن الأمير شمس الدين مستقر الأعمر في يوم الاثنين
تاسع وعشرين شوال ، وولى الوزارة بالديار المصرية وهى الوزارة الثانية

- ٣ وفيها في العشر الأول من شعبان وصل إلى بيروت مراكب كثيرة
بطش تقدير ثلاثين بطشة في كل بطشة سبع مائة نفر من الفرنج قاصدين
السواحل وأن يغاروا على المسلمين . وقرب دخولهم إلى الساحل أرسل الله
٦ عز وجل عليهم ريحا مختلفة ، ففرقت جموعهم وغرق بعضهم ورجعوا
خائبين ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَغْيِظُهُمْ لَمْ يَسْأَلُوا خَيْرًا وَكَفَى
اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْفِتْنَةَ ﴾ وكان قد جردوا من دمشق عسكريا لأجلهم .
٩ فورد الخبر بفرقتهم ، فاستقر الأمر على ذلك

وفيا في شهر رمضان وصلوا تجار من سوداق ، وخبروا أن الملك
أنغاي الذى على تحت مملكة بركة في هذه السنة ، وصل في شهر ربيع الأول
١٢ إلى سوداق ومعه عسكر ثقيل ، وأنه أمر لأهل سوداق أن كل من كان
من جهته فليطلع إلى ظاهرها بجميع أهله وولده وماله . فطلع جميع من كان
متعلقا به وهم أكثر من الثلاثى . ثم أمر العساكر أن يجتاحوا بها وعاد
١٥ يطلب واحداً واحداً ، فبعاقبه وأخذ جميع ماله . ثم يقتله إلى أن قتل جميع
من كان تبقى في البلد ، وبعد ذلك ألقى فيها النار حتى تركها دكاً كأن
لم تكن شيئاً . وسبب ذلك أن سوداق كان حقوقها يُقسّم بين أربعة ملوك
١٨ من التتار ، أحدهم أنغاي هذا وهو بيت باتوا في الأصل ، فذكروا أن الملوك

(٦) ريحا : ريح (٧) يغْيِظُهُمْ : يغيثهم (٧ - ٨) السورة ٣٣ الآية ٢٥

(١٤) متعلقاً : متعلق (١٥) واحداً واحداً : واحد واحد

شركته تعدوا على نوابه في الحقوق المختصة به ، فحنله الفيض منهم
على ما فعل

- وفيها ترادفت الأخبار في شهر ذي الحجة بحركة التار ، وتوجه ٢
غازان إلى نحو الشام . ووصلت القصاد وأخبروا بذلك وصح الأمر ٥
فمجرد مولانا السلطان عز نصره بعض الجيوش المصرية رديفاً للمجردين
بالشام وهما مقدمان : الأمير سيف الدين قطب بك الحاجب والأمير سيف ٦
الدين نوكاى فى ألى فارس ، وتقدموا قبل حركة الركاب الشريف
وفيها توفى الأمير عز الدين أليك الموصلى نائب طرابلس ، وتولى
أسندمر حسبا ذكرناه ، وتوفى الأمير بلر الدين بيسرى رحهما ٩
الله تعالى

ذكر سنة تسع وتسعين وست مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم ١٢

ما يخص من الحوادث

- الخليفة : الإمام الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين ، ومولانا السلطان ١
الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام ، وسمى النبي عليه السلام ، أعز ١٥
الله أنصاره ، وضاعف اقتداره

والملوك في هذه السنة والنواب حسبا فذكره : صاحب مكة
شرّفها الله تعالى : أبو عمى محمد بن إدريس بن قتادة بن حسن المتقدم ١٨

ذكره بحاله، صاحب المدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام : جمتاز بن
 شيحة بحاله، صاحب اليمن : الملك المؤيد هزبر الدين داود بعد وفاة أخيه
 ٣ الملك الأشرف محمد الدين عمر بن الملك المظفر شمس الدين يوسف بن الملك
 المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول المقدّم ذكر جدّهم في هذا التاريخ،
 صاحب الهند : إيتمش الملقب بالغازي مملوك الغوري المقدّم ذكره،
 ٦ صاحب الصين : قآن الكبير من عظم جكزخان أصل التتار المقدّم ذكره،
 صاحب بلاد يركة : في هذه السنة أنقأ المقدّم ذكر فعله في سوداق،
 صاحب الشرق بكاله مع خراسان إلى بلاد تمرقابوا : غازان محمود،
 ٩ صاحب ماردين : يومئذ الملك المنصور شمس الدين داود بن الملك المظفر
 المقدّم ذكره، صاحب الروم : السلطان غياث الدين كيكاوس بن فرامرز
 ابن كيخسباد السلجوقي

١٢ وحاة : لم يكن بها في هذه السنة أحد من ملوكها يحكم وفاة صاحبها الملك
 المظفر رحمه الله تقي الدين محمود بن الملك المنصور ناصر الدين محمد بن
 المظفر محمود بن المنصور محمد بن المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن
 ١٥ أيوب. ولما توفى الملك المظفر آخرهم نفذ إليها الأمير سيف الدين بهادر آص.
 فأقام بها أياماً حتى قدم عليه الأمير شمس الدين قرا سنقر المنصورى نائياً.
 ' فأقام بها إلى بعد الكسرة لا أعادها الله، فتوجه إلى حلب. وانتقل الأمير
 ١٨ زين الدين كتيغا من صرخند إلى حماة، فاستقر بها إلى أن توفى إلى رحمة الله تعالى
 حسبما يأتي من تاريخ وفاته إنشا الله تعالى

(١) جمازين شيحة : شيحة ابن جاز، مصعب بالهامش (٦) قآن : قآن جكزخان :

سنكرخان (١٤) بن المظفر تقي الدين عمر : بالهامش (١٦) أياما : أيام

النوَّاب في هذه السنة حسبما سقناه من ذكرهم في السنة الاخلاية بمصر
والشَّام إلى حين دخول التتار البلاد - لا أعادهم الله تعالى - حسبما يأتي من
ذكرهم في تأريخهم مفصلاً إنشا الله تعالى ٥

ولما صحَّت أخبار التتار وقصدهم الشَّام المحروس توجه الركاب الشريف
السلطاني من الديار المصريَّة بجميع الجيوش المنصورة إلى نحو الشَّام ، ونزل
بمنزلة تلّ العُجول . فاتفقت الأورائيَّة ، وهم طائفة من التتار الذين كانوا ٦
دخلوا الديار المصريَّة في أيَّام كتبنا وقد تقدَّم ذكرهم ، على قتل الأمير سيف
الدين سلاّر والأمير ركن الدين ببرز الجاشنكير ، فاطَّلَعُوا على أمرهم ،
فسكَّوهم وشقَّوهم واعتقلوا بقيَّتهم . وقتل برنطاي لكندغدَي النقيب ٧
ومُسكَّ برنطاي ووَسَّط في فرقه . ثم رحل الركاب الشريف من منزلة
تلّ العجول ونزل عسقلان ، وذلك في شهر المحرم إلى ثامن شهر ربيع الأوَّل
فتواترت الأخبار ، بوصول التتار ، فتوجَّه الركاب الشريف إلى دمشق ١٢
المحروسة ، ونفق في الجيوش المنصورة

ذكر وقعة نوبة غازان بوادي الخزندار

ولما وردت الأخبار ، وصحَّت أنَّ التتار ، عدَّوا الفراء إلى ناحية الشَّام ١٥
خرج الركاب الشريف من دمشق المحروسة نهار الأحد سابع عشر شهر
ربيع الأوَّل . ولم يكن عند المسلمين في تلك النوبة اكتراث بالتتار، ولا كانتهم
عندهم عدوً ، بل مُشَمَّرين الذبول ، كأنحدار السيول ، للتلقي العدو ١٨

(٩-١٠) وقتل ... في فرقه: بالهشاش (١٢) خواترت: تواترت (١٧) اكتراث: اكتراثا

المخول ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾ ، وليس الجيش قبل
 الملتقى بثلاثة أيام ، ولم يزالوا على ظهور الخيل في تلك المدة ليلاً ونهاراً ،
 وحصل التعب والملال ، للخيل والرجال . ثم وردت الأخبار أن التتار ولّوا
 هارين ، وإلى وراهم راجعين ، وبأنفسهم فاجعين ، وذلك لما بلغهم
 من كثرة الجيوش الإسلامية ، والعساكر المحمدية ، وما هم عليه من العدة
 والسلاح ، وقوة عزمهم على طلب الكفاح ، وكان هذا كله مكرراً منهم وخديعة
 للإسلام ، وغشاً لأمة محمد عليه السلام . فظن المسلمون أن ذلك حقاً ، وأن
 التتار قد عجزوا عن الملتقى

٤ فلما كان نهار الأربعاء تاسع وعشرين ربيع الأول التقى الجيشان ،
 والتحم الضرب والطعان ، وذلك أن المسلمين ركبوا بعد صلاة الصبح من
 ذلك اليوم بالحدّ والحديد ، والجدّ الأكيد ، ركضاً بالمقرعة والمهراز ،
 ١٢ وعاد الأمر حقيقة لا مجاز . وكان الطالع في ذلك اليوم أن الطالب مغلوب ،
 دون المطلوب ، لكن عُمِيَّتْ للأمر المقدّر القلوب ، ليكون ما كان
 كامناً من المقدور في الغيوب . ولم يزل المسلمون على ذلك المشوار ، إلى
 ١٣ الخامسة من ذلك النهار . فأشرفوا على جموع التتار ، وهم نزول على
 مواقد النار ، مستريحون الخيول والأبدان . ولا يُشكّ أن الراحة والتعب
 ضدّان ، وبؤنّ بين المستريح والتعبان ، وكلّ ذلك للأمور المقدّرة
 ١٨ والأحكام المدبّرة . وحملت ميّمة المسلمين على ميسرة التتار فأفتوهم

(١) سورة ٣٣ الآية ٣٨ (٢) ليلاً ونهاراً : ليل ونهار (٧) غشاً : غش
 (١٠) المسلمين : المسلمون (١٤) ولم يزل : ولم تزل (١٨) المسلمين :

- بالصاريم البتار، وركنوا إلى الفرار، ولم يُعَدَم من ميسرة المسلمين إلا النادر القليل ، وكذلك القلب من المسلمين ، فإنه فعل فعلاً جميلاً . ثم حصل تخاذل من الله عز وجل ، فهربت ميمنة المسلمين وتبعها من كان وراء السناجق السلطانية ، فصاروا من المنهزمين ، وانتصرت الطغاة الباغون غداً بإذن الله وإنا إليه راجعون ﴿ وذلك بعد العصر ، وحصل للمسلمين حصر ، وأبما حصراً وساق مولانا السلطان في طائفة يسيرة نحو بعلبك ، والجيش بأمرة قد اشتبك ، وعادت الغنائم والأموال ، والعُدَّة ، والأثقال ، ملقاة على الأرض ، في طولها والعرض ، ورموا الجند ساير عُدَّتْهم ليخفوا عن خيولهم . وقد تحيرت لتلك النازلة عقولهم ، وتفرقوا ثلاث فرق ، وتمزقوا كل ممزق . فأما الفرقة التي سلكت البرية هلكت بأسرها ، وكذلك التي طلبت السواحل بالمالح لم ينجو منهم إلا من كان في أبعده تأخير ، وذلك النادر . ونفذ فيهم مقدور القادر . ولم يسلم من هذه الطائفة ١٢ التي سلكت الساحل إلا من رافق الأمير سيف الدين بلبان الطباخي . فإنه جمع مماليكه وثقله وعبر في تلك الطريق على حامية في فارس وسبع مائة ، والتأم به خلق كثير من الجند ، فسلم من شرور الجليية . وأما الفرقة التي ١٤ سلكت الجادة فإنها سلمت ، ولم يُعَدَم منها إلا القليل . وكان الجليية والعربان على الناس أشد من التار ، حتى كأن كان لهم على الإسلام تار ثم إن التار ظنوا أن تلك الهزيمة مكيدة من المسلمين ، وكان ذلك ١٨ لطفاً من رب العالمين . فإنهم لم يتبعوا تلك الليلة للإسلام ، إلى أن انقضى

(١) ميسرة : كان أصلها « ميسنة » وصحها الناسخ (٢) فعلاً : فعل (٣) ميمنة :

كان أصلها « ميسرة » وصحها الناسخ (٥) السورة ٢ الآية ١٥٦

حكم الفلام . هنالك تحققوا أن المزيمة حقاً ، فتبعوا هنالك المسلمين غرباً وشرقاً

٢ وكان وصول الركاب الشريف السلطاني عز نصره وطلوعه إلى قلعة الجبل المحروسة ثالث عشر شهر ربيع الآخر كما يأتي ذكر أخباره السارة بعد ذلك ، إنشا الله تعالى

٦ ذكر ما جرى لدمشق من الأحوال الناكدة

ولما تحقق الأمر عند أهل دمشق اشتد خوفهم وكثرت الأراجيف واختلفت الأقوال . فمنهم من قال إن غازان مسلم ، وإن غالب جيوشه كذلك ، وإنهم لم يتبعوا المسلمين من المنهزمين ، وبعد انفصال الوقعة لم يقتلوا أحداً . وكثرت الأقاويل في ذلك . فلما كان يوم السبت رابع اليوم من الوقعة وقعت صيحة عظيمة بالبلد ، وخرجت النساء مهتكات ١٢ لماً بفهم أن التار دخلوا البلد . ولم يكن لذلك ضجة ، وانفرجت في ساعة ، لكن بعدما مات في ذلك اليوم على أبواب دمشق جماعة نحو من عشرين نفر ، منهم شخص يسمى النجم المحدث البغدادى . وذلك لعظم ١٠ الازدحام بالأبواب . وكان ليلة السبت قد خرج من البلد جماعة من أعيان الناس وكبار البلد وهم قاضى القضاة إمام الدين ، والقاضى جمال الدين المالكي ، وتاج الدين بن الشيرازي ، ووالى البلد ووالى البر والمحتسب مع جماعة ١٥ كبيرة من بياض الناس ، وتوجهوا إلى الديار المصرية . وفي ليلة الخميس ، أحرقوا المحاييس ، باب سجن باب الصغير ، وخرجوا منه في عدة مايتى

وخمسين نفر ، وتوجهوا إلى باب الجابية وكسروا الأقفال وفتحوا الباب وخرجوا . وأصبح الناس يوم الأحد لا يدرون ما هم فيه ، ولا ماذا يفعلون

- ٢ واجتمع الناس في ذلك اليوم في مشهد على ، وتشاوروا في أمر الخروج إلى غازان . فكان ممن اجتمع ذلك اليوم من يذكرهم : القاضي بدر الدين ابن جماعة ، والشيخ زين الدين الفارقي ، والشيخ تقي الدين بن التيمية ، وقاضي القضاة نجم الدين بن مصرى ، والصاحب فخر الدين بن الشيرجى ، والقاضي عز الدين بن الزكى ، والشيخ وجيه الدين بن منجى ، والصدر عز الدين بن القلانسى ، وأمين الدين بن شقير الحرآنى ، والشرىف زين الدين بن عدنان ، والشيخ نجم الدين < بن > أبى الطيب ، وناصر الدين عبد السلام ، والصاحب شهاب الدين بن الحنفى ، والقاضى شمس الدين بن الحريرى ، والشيخ الصالح شمس الدين قوام النابلسى ، وجماعة كبيرة من القراء والفقهاء والعدول ، وأجمعوا رأيهم على الخروج إلى غازان . فلما كان نهار الاثنين صلوا ١٢ صلاة الظهر وتوجهوا إلى الله عز وجل وخرجوا ليُتقنوا أمر صلاح البلد وعقيب خروجهم من البلد نادى منادٍ بدمشق من قبل أرجواش نايب القلعة المحروسة : بأمره ألا يُباع شيء من عُدّة الجند ، فسلطانكم صاحب مصر . وأبيعت الخليل بدمشق بخمسين وستين درهم الفرس ، وبلغ الجوشن الذى قيمته مائتى درهم عشرين درهم . ولم يبق للناس سوق معروف ، بل يُنادون حيث شاءوا ، ولا عاد في البلد حاكم يُرجع إلى حكمه ، وعاد الناس ١٨ يأكلون بعضهم بعضاً ، ومن كان في نفسه من أحد شيء وقوى عليه أتلفه . فلما كان يوم الجمعة لم يُفتح للبلد باب ، فعند وقت الصلاة كسرت أقفال باب ثوما ، تولى ذلك نواب الولاة . ثم أقيمت الصلاة ٢١ ولم يُعيّن في الخطبة امم سلطان

وبعد صلاة الجمعة وصل إلى ظاهر دمشق جماعة من التتار ، ويقدمهم
 منهم شخص يسمى إسماعيل ، وقيل إنه قرابة غازان . ونزلوا بستان الظاهر
 ٢ من طريق القابون ، وعلى يدهم فرمان غازان بالأمان ، وسيروهم إلى المدرسة
 البادرائية ، وحمل وطيف به على الأعيان ، وهو في كيس جلد . واجتمع
 الناس ليقرأ ، فلم تهيأ ذلك اليوم له قرابة بالمدرسة المذكورة . ثم قيل للناس :
 ٦ اجتمعوا بالجامع ١ - فاجتمع الناس حتى امتلأ الجامع . ثم خرجوا ولم يقرأ .
 ثم وصلوا تلك الأعيان المذكورون الذين كانوا توجهوا إلى غازان بعد غيبة
 أربعة أيام . وذكروا أنهم التقوا غازان في الليل وهو ساير بجيوشه . فنزلوا
 ٩ بين يديه ، وقبّل بعضهم الأرض ، فوقف لهم وترجل جماعة من المغل بين
 يديه ووقف الترجمان وتكلّم بينهم بما مضمونه : إن الذي طلبتوه من
 الأمان قد أرسلناه إليكم قبل حضوركم ومن قبل سؤلكم . - وكان التكلّم من
 ١٢ الجماعة الصاحب نجم الدين الشيرجى . ثم إن غازان نزل المرج . وذكروا
 أنه لا يدخل البلد إلا يوم الجمعة ، ولا يفتح إلا باب واحد لأجل منع من
 يتعبث من التتار . ثم لما كان يوم الجمعة لم يدخل غازان البلد . وحضر
 ١٥ الأمير إسماعيل ورفيقه الأمير محمد ، ومعهم جماعة من التتار ، إلى مقصورة
 الخطابة وصلّوا الجمعة . واجتمع تلك الأعيان المذكورون ، وأخرج
 الفرمان ، وتولّى قرائته رجل من الواصلين مع التتار ، وكان يُبلّغ عنه المجاهد
 ١٨ المؤذن وهذه نسخته :

بقوة الله تعالى وإقبال دولة السلطان محمود غازان
 ليعلم أمرا التوامين والآلاف والمئين مع عموم العساكر المنصورة من المغل

(٤) البادرائية : البادية (١٣) إلا يوم : إلى يوم (١٧) قرائته : قرآته
 (٢٠) الآلاف : والآف

- والتار والأرمن والكرج وغيرهم ممن داخل تحت ربة طاعتنا : أن الله لما نور قلوبنا بنور الإسلام، وهدانا إلى ملة النبي عليه السلام ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلنَّفَّاسِيَةِ ٢ مَقْلُوبِهِمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ ولما أن سمعنا أن حكام مصر والشام، خارجون عن طريق الدين، غير متمسكين بأحكام الإسلام، ناقضون لعهودهم، حالفون بالآيمان الفاجرة، ليس لديهم وفا ولا دمام، ولا لأموالهم التيام، ولا انتظام، وكان أحدهم ﴿إِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ﴾ والله لا يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴿وَشَاعَ شَعَارُهُمْ بِالْحَيْفِ عَلَى الرِّعْيَةِ، وَأَضَاعُوا الْحُقُوقَ الْمَرْعِيَّةَ، ٩ ومدّوا أيديهم العادية إلى حریمهم وأموالهم وأولادهم وعيالهم، والتخطى عن جادة العدل والإنصاف، وارتكباهم الجور والإعصاف، حملنا الحمية الدينية والحفيظة الإسلامية على أن توجّهنا إلى هذه البلاد. لإزالة هذا العلوان، وإمادة ١٢ هذا العصيان، مستصحبين الجرم الفقير من العساكر التي ضاق بهم الفضاء ونسلطهم على العصاة لله من الله قضاء، ونذرنا على أنفسنا إن وفقنا الله تعالى لفتح البلاد، أزلنا الفساد. عن العباد. بممثلين للأمر الإلهي ﴿إِنْ اللَّهُ يَأْمُرُ ١٥ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ فلله علينا بذلك الامتنان، وإجابة لما نذب إليه الرسول صلى الله عليه وسلم ﴿إِنْ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ عَنِ يَمِينِ الرَّحْمَنِ وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينُ الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ﴾ وحيث كانت طويئرتنا ١٨ مشتملة على هذه المقاصد الحميدة والنذور الأكيدة، من الله علينا ببلج

(٢-٤) السورة ٣٩ الآية ٢٢ (٧-٩) السورة ٢ الآية ٢٠٥ (١٥) يتظلمين : مبتلا

الإلهي: الامي (١٥-١٦) السورة ١٦ الآية ٩٠ (١٧-١٨) الجامع الصغير ١ : ١٤٥

تباشر النصر المبين والفتح المستبين ، وأتمّ علينا نعمته ، وأنزل علينا سكينته ،
 قهرنا العدو الطاغية والجيوش الباغية ، وفرقناهم أيدي سبا ﴿ وَمَزَقْنَاهُمْ
 ٧ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾ حتى ﴿ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَّقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ
 زَهُوقًا ﴾ فازدادت صلورنا انشراحاً للإسلام ، وقويت نفوسنا
 بحقيقة الأحكام ، منخرطين في زمرة من حبّ إليهم الإيمان وزينه في
 ٨ قلوبهم وكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون فضلاً
 من الله ونعمة ، فوجب علينا رعاية تلك العهود الموثقة والتذور المؤكدة
 فصلدت مراسمنا العالية ألاّ يتعرّض أحد من العساكر المذكورة
 ٩ على اختلاف طبقاتها ، وتباين أجناسها واختلاف لغاتها ، لدمشق
 وأعمالها وسائر البلاد الشامية الإسلامية ، وأن يكفوا أظفار المتعدّي عن
 أنفسهم وأموالهم وحريمهم ، ولا يجولوا حول حماه بوجهٍ من الوجوه ،
 ١٢ حتى يشتغلوا بصلور مشروحة ، وآمالٍ مفسوحة ، لعارة البلاد ، وتطهير
 الفساد ، وتطمين العباد ، بما هو كلّ واحدٍ بصدده من تجارةٍ وزراعةٍ وغير
 ذلك من كلّ صناعةٍ . وكان هذا الموج العظيم وكثرة هذه العساكر ، وتراحم
 ١٥ هذه الدساكر ، تعرّض بعض نفير يسير إلى نهب بعض الرعايا وأسرهم ، فأمرنا
 بقتلهم كيف رمّوهم بشرّهم ، ليعتبر الباقون ويقطعوا أطماعهم عن النهب
 والأسر وغير ذلك من جميع الفساد . وليعلموا أننا لا نسامح بعد هذا الأمر
 ١٨ البالغ البتّة في أذية أحدٍ من العباد ، ولا يتعرّضوا لأحدٍ من أهل الأديان
 على اختلاف أديانهم من اليهود والنصارى والصابئة ، فكلّ منهم قد عاد منّا

(٢-٣) السورة ٣٤ الآية ١٩ (٤-٣) السورة ١٧ الآية ٨١ (٥-٧) قانون
 لكسرة ٤٩ الآية ٧ و ٨ (٧) المؤكدة : الماكدة (٨) أحد : احدا (١٩)
 والصابئة : والصابئة

في أمانٍ . فإنهم إنما يؤدّون الجزية . ليكون لهم أمانٌ في أموالهم ودماهم ،
والسلاطين موصون على أهل النعمة . كما هم موصون على المسلمين من
أهل هذه الأمة . فإنهم من جملة الرعايا ، قال صلى الله عليه وسلم (كُلُّكُمْ
رَاعٍ وَكُلٌّ رَاعٍ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ) ٢

فسبيل القضاة والخطباء والمشايخ والعلماء ، والأكابر والشرفاء والمشاهير
وعامة الرعايا ، الاستبشار بهذا النصر الهنيء ، والفتح السنيء ، وأخذ الحظ الوافر
من السرور . والنصيب الأكبر من النهجة والخبور ، مقبلين على الدعاء
لهذه الدولة القاهرة والمملكة الطاهرة . آتاء الليل وأطراف النهار
وكتب خامس ربيع الأوّل سنة تسع وتسعين وست مائة ٩

وكان قرايته على السدة بالجامع المعمور بذكر الله تعالى ، المعروف بجامع
بنى أمية بدمشق المحروسة . فلما قرئ هذا فرمان صاحبت العوامّ ورعاع
الناس ودعّوا للملك ، وأكثروا الضجيج كمادتهم في ذلك . وحصل ١٢
للناس بذلك سكون وطمأنينة . ثمّ استمرّ أولئك نفر من التتار بالمقصورة ،
إلى صلاة العصر فصلّوا . ثمّ توجهوا إلى منازلهم . وفي يوم الأحد تاسعه
أهانوا جماعة الدماشقة بممارسة القيمرية بسبب تحصيل الخيل ١٥

ولما كان يوم الاثنين عاشره تقرّبوا من البلد وأحرقوا بدمشق واحتاطوا
بالغوطة من كلّ مكان . وكثر العبث والنهب والفساد . وأخذت ذخاير
الناس ، وقتلوا جماعة من أهل القرى والضياح ، وعمّ الأذى . ولم يعود ١٨

(١) يردون : بدون | أمان : آماتا (٣-٤) الجامع الصغير ٢ : ١٥٨

(٥) والمشاهير : بالماشر (١٠) قرايته : قرآته (١٣) طمانينة : اطمأنينة

أحد يطبق الخروج من البلد : وعاد الناس ينتظرون من أسوار البلد إلى ما حلّ
 بالخواضر البرانيّة مثل العمّية والشاغور وقصر حجاج وحجر السماق
 ٢ من النهب وكسر الأبواب . وفي هذا اليوم اشترى أن كثيراً منهم يَمرون
 بظاهر البلد ، ويتوجهون إلى ناحية الكسوة ، فظنّ الناس أنهم مأمورون
 بالتوجه إلى مصر

٦ وفي آخر هذا اليوم المذكور وصل الأمير سيف الدين قبيق والأمير
 سيف الدين بكتمر السلحدار إلى البلد ونزلوا في الميدان . وتكلّموا في
 طريقهم مع الأمير علم الدين أرجواش نايب القلعة . وأشاروا عليه بتسليمها :
 ٩ وإنّ دماء المسلمين في عثك . - فأجابهم : إنّ دماء المسلمين في أعناقكم
 أنتم لأنكم كنتم السبب في محي التار . - ولم يُجيبهم إلى التسليم . وجرى بينهم
 كلام كثير ، هذا ملخصه . وفي بكرة يوم الثلاثاء خامس عشره ورد مثال
 ١٢ من إسماعيل النايب ، مضمونه أنّ الجماعة الأعيان يجتمعون ويقفون لأرجواش
 ويحسّون له تسليم القلعة ، ففعلوا ذلك فلم يجيبهم إلى شيء . وجرى بينهم
 كلام كثير

١٥ ولما كان يوم الجمعة خطب الخطيب بما صورته حسباً رُغم له به من
 الدعاء في الخطبة للسلطان الأعظم سلطان الإسلام والمسلمين ، مظفر الدنيا
 والدين محمود غازان ، وصلى في المقصورة جماعة من المفل . فلما كان
 ١٨ عقيب الصلاة حضر المقصورة الأمير سيف الدين قبيق . ثمّ إنّّه صعد
 وصحبته الأمير إسماعيل إلى السدة . واجتمع جماعة كبيرة من العالم تحت قبة

(١) أحد : أحد (١-٢) إلى ما حل بالخواضر : مكرر في الأصل (٣)
 كثيرا : كثيرا

النسر . وذكر عبد الغنى أنعام الملك غازان . ثم دعا له . ثم قرئ عليهم
مكتوب بتولية قبيق نيابة الشام ، بكأله وما معه وما هو مضاف إليه ، فكان
ما هذا نسخته :

٢

بقوة الله تعالى وميثاق الملة المحمدية

فرمان السلطان محمود غازان

- ٦ الحمد لله الذى آتانا بالنصر العزيز ، والفتح المبين ، ونصرنا بالملايكة
المقرئين ، وجعلنا من جنده الغالبين . نحمده على الهداية إلى سبيل المهتدين
والإرشاد إلى إحيا معالم رسوم الدين . حمداً يوجب المزيد من فضله
كما وعد الحامدين . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة
٩ بنصها في سلك المجاهدين . وأن محمداً عبده ورسوله ، سيد الأنبياء
والمرسلين ، صلى الله عليه وعلى آله . صلاة تصله إلى يوم الدين
- ١٢ أما بعد : فإن الله تعالى لما ملكنا البلاد . وفوض إلينا بلطفه أمور
العباد . وجب علينا أن ننظر في مصالحهم . ونهتم بنصائحهم . وأن نقيم
عليهم نايباً . يتخلق بأخلاقنا في كرم السجايا . ويلتفتنا الأغراض من
مصالح الرعايا . فأعملنا الفكر فيمن نقله هذه الأمور . ويكون أمراً
١٥ على جميع هذه الممالك الإسلامية لا مأمور ، وأنعمنا النظر فيمن فوض إليه
مصالح الجمهور . واختارنا لها من يحفظ نظامها المستقيم . ويقوم ما هوى
من قيامها القويم . يقول فيسمع مقال . ويفعل فتتقأ أفعاله . يكون
١٨ أمره من أمرنا . وحكمه من حكمتنا . وطاعته من طاعتنا . ومحبتة هي
الغرض إلى محبتتنا . فرأينا أن الجنب العالى الأوحى المؤيد العضلى

(٢) مكتوب : مكتوباً مضاف مضافاً (١٧) نظامها نصامها (١٨) قوامها :

فومها

النصيرى العالمى العادل الذخرى الكفلى المهتدى المشيدى المجاهدى المشيرى
 الأثيرى العماى النظامى السيفى سيف الدين ملك الأمرا فى العالمين ، ظهر
 ٢ الملوك والسلاطين قبيق . وهو المخصوص بهذه الأوصاف الجميلة ،
 والمحتوى لهذه السمات الجليلة ، فإنه أذخرته المهاجرة إلى أربابنا . ووصله
 القصد إلى ركبنا ، فرعيناً له هذه الحرمة ، وقابلناه بهذه النعمة .
 ٦ ورأينا أنه لهذا المنصب حفيظ مكين ، وخاطبنا لسان الاختيار أن نعم
 ﴿مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوَى الْأَمِينُ﴾ وعلمنا أنه يبلغ الغرض من صون
 الرعايا ، ويقوم مقامنا فى سائر القضايا . فلذلك رسمنا أن نفوض إليه نيابة
 ٩ السلطنة الشريفة بالممالك الشامية والحلبية والحموية والحمصية . وشيزر
 وبغراس وأنطاكية ، مع سائر الممالك الطرابلسية . وجميع الحصون والأعمال
 الفراتية ، وقلة الروم ، والبرية وباهسنا . وما أضيف إليها من الأعمال
 ١٢ والثغور والقلاع والحصون ، نيابة تامة عامة كاملة شاملة . يؤتمر فيها
 بأمره ، ويطاع فيها نهيه . ولا يخرج أحد عن حكمه . له الأمر التام .
 والحكم العام . وحسن التدبير . وجعل التأثير بالإحسان لأهل البلاد .
 ١٣ واستجلاب الولاء والوداد ، وموئز مرتبطين الآمال ناظرأ . إلى من دخل
 تحت الطاعة بالامتنان . مشفقاً فى الاستخدام والتأمين ، مع ملك الأمرا
 والوزرا ناصر الدين . فإن اجتماع الأمر بركة . والهمم تؤثر إذا كانت
 ١٨ مشتركة . فليق كل من يؤمنه بأمانهما . فإنه أماننا أجرتنا على قلبهما
 ولسانهما . وقد أنعمنا عليه بالسيف والسنق الشريف والكوس والبايزة
 الذهب رأس السبع

وسبيل الأمرا والمقدّمين وأمرأ العربان والتركمان والأكراد والدواوين
والصدور ، بالأعمال والجمهور ، أن يتحقّقوا أنّه نايينا الذى فوّضنا إليه
النيابة الشريفة والمنزلة المنيفة ، أن يطيعونه سرّاً وجهراً ، ولا يعصون له أمراً ،
وأنّ أمرهم إليه وقربهم لديه ، ممّا يحصل لهم به رضاه عنهم وقربه منهم ،
وليلزموا عنده من الأدب والخدمة ما يجب . وليكونوا معه فى الطاعة
والموافقة على المصالح كما يجب

وعلى ملك الأمرا سيف الدين ، تقوى الله تعالى فى أحكامه ، ونقضه
وإبرامه ، وتقوية يد قضائه للشرع وحكّامه ، وتنفيذ قضية كلّ قاضٍ على
قول إمامه . ولتتعاهد الجلوس للعدل فى سائر أيامه ، بطريقة العدل والإنصاف ،
وأخذ الحقّ للمشروف من الأشراف ، وليقيم الخلود والقصاص على كلّ من
وجب عليه ، وليكفّف الكفّ العادية على كلّ من يردّ إليه ، والله تعالى يعجل
له إلى الخيرات سبيلاً ، ويوضح له إلى مرضاة الله تعالى ومراضينا دليلاً ، إنشا الله
وكتب فى عاشر جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وست مائة

ولما فرغوا من قراءة فرمان نثروا عليه الذهب والفضّة ، وفرح الناس
بولاية قبيق عليهم ظناً منهم أنّه يرفق بهم . وذكر القاضى جلال الدين
أنّه اجتمع به - فشكا إليه ما هو فيه من التعب ومُداواة التّار ، وأنّه يريد
لأجل هذا التقليد ألّنى دينار معجّلةً سرعةً . فقال له القاضى جلال الدين :
عندى فرس وبغلة ، أحملهما إليك تسعّر بهم . فقال : الخيل والبغال لهم ، ليس
لکم فيها مؤنة ، وإنما يطلبون الذهب والذهب

ثمّ نزل شيخ الشيوخ بالمدرسة العادليّة فى يوم الجمعة المذكور ، وأحضّر^٣
إليه ضيافة . فأظهر العتب على أهل البلد لكون أنّهم لم يردّوا إليه . وادّعى

أنه يصلح أمرهم ، ويتفق معهم على ما يعود نفعه عليهم في أمر القلعة . فقال بعض الجماعة : إن قبيح هو يخبر أمر القلعة . - فكان جوابه :
 ٢ إن خمس مائة من قبيح ما يكونون في قص " خاتمي . - وظهر منه تعظيم كبير لنفسه

ثم إن التار طلوعوا إلى جبل الصالحية ، وفعلوا فيه من الأفعال القبيحة
 ٦ ما يطول شرحه مما نقش على طول سماعة الأبدان . فخرج الشيخ تقي الدين بن التيمية إلى عند شيخ الشيوخ وصحبته جماعة من أهل البلد ، وشكوا إليه الحال . فخرج إليهم في يوم الثلاثاء وسط النهار . فلما بلغ التار الذين كانوا يجبل الصالحية مجي شيخ الشيوخ هربوا بعد أن أخرجوا جميع مساكنه ونهبوا ساير أمواله وسبوا حريم أهله وأولادهم وبناتهم ، وجرت عليهم أمور عظام لا يطاق سماعها ، أضربت عن ذكر جميع ذلك

١٢ ثم إنهم أخرجوا في دمشق نفسها عدة أماكن التي بجوار القلعة بسبب الحصار . ونزلوا التار بباب البريد والجامع الأموي ، وشربوا فيه الخمر وفجروا بحريم المسلمين ، وفعلوا كل فاحشة من العظام ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

قلت : الناس يستعظموا ما جرى على دمشق وأهلها من فعل التار الكفار الذين ليس لهم دين ولا مذهب يرجعون إليه ، فقد جرى على دمشق وأهلها ١٨ من المغاربة ، أصحاب المعز ، أول الخلفاء الفاطميين ، بزعمهم بمصر ، ما إذا قابل به القارئ له في الجزء السادس من هذا التاريخ ، وهو الجزء المختص بذكر الخلفاء العبيديين من المصريين ، استقل عنده فعل التار هذا واستصغره ،

هذا وهم مسلمون وخطفاهم يدعون أنهم علويون وفاطميون، ف﴿يَأْتِ اللَّهُ
وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

- ٢ ثم إن التتار أخذوا من دمشق تقدير عشرة آلاف فرس . ثم قرروا
على أهلها الأموال ، فكان المقرر على أسواق دمشق ما يذكر : سوق
الخواصين مائة ألف وثلثين ألف درهم ، وعلى الرماحين مائة ألف درهم ،
٦ سوق على مائة ألف درهم ، سوق النحاسين ستين ألف درهم ، قيسارية
الشرب مائة ألف درهم ، حتى وصل التقرير على سوق الذهبين مع صغره
وقلة أهله وقرر عليه ألف وخمس مائة درهم . ثم لم يقنعوا بذلك حتى قرروا
على جميع أسواق دمشق مع أعيان سعداياها وأكابرها ، تمتة ثلاث مائة ألف دينار ،
وجبئيت على حساب أربع مائة ألف دينار . ورسم على أهل البلد طائفة من شرار
المغل ، وألزموهم بالمبيت في المشهد الجديد بالجامع ، وفيه كان الاستخلاص ،
١٢ ومنعوا من يدخل إليهم ، وأمروا بعصر ابن شقير ، ووعد بذلك ابن منجى وابن
القلانسي وغيرهم من كبار البلد ، وعادوا يضربوهم على ظهورهم ويمسكون
أكامهم ، وكذلك جرى على قاضي القضاة نجم الدين بن صصرى . هذا وقد
١٥ كثر النهب في البلد وزاد البلاء على الناس وعظم الأمر . وعادوا يتسورون على
الناس من الأسطحة وكسروا الأبواب ، وكان ذلك في يوم الجمعة ثامن
وعشرين الشهر ، لاسيما وقت الصلاة ، وتهاربت الناس من سطح إلى سطح ،
ووقع من الناس جماعة ، وكسرت أرجلهم وأضلاعهم . ثم جئى على الروس ١٨
وكان المطلوب شيئا كثيرا لا تحمله البلد ولا تقاربه ، فعصر الأمر على الناس :
وكان متولى الطلب الصفي السنجارى وعلاء الدين أستاذار قبيقى وأبناء الشيخ

(١ - ٢) السورة ٢ الآية ١٥٦ (٨) ألف وخمس مائة : الفوجس ماله (١٩)

شيئا كثيرا : شئ كثير (٢٠) وأبناء

الحريرى. وعملوا الشعراء في هذه النازلة أشعاراً كثيرة، فمن ذلك للقاضى

كمال الدين بن الزمكأنى يقول < من البسيط > :

٢ لطفى على جيلتى يا سوء ما لقيت من كلّ عالجٍ له في كفره فنّ
بالطمّ والرّمّ جاءوا لا عديد لهم والجنّ بعضهم والحنّ والبنّ

غيره < من الطويل > :

٦ دهمّتنا أمور لا يطاق احتالها فسلمّتنا منها الإله له المنّ
أنّنا تثار كالرّمال تخالمهم هم الجنّ حتى معهم الحنّ والبنّ

الكامل ماجد الشافعى < من الطويل > :

٩ أقيم عندي جيش طالما قتل العدا بدارهم قهراً وكم غارة شتوا
إذا ولّوا الأدبار من كلّ كافٍ كريمه بغض قد حكى وجهه ستوا
أتى جيشهم بالمغل والكرج عصبه وأصحاب سيس فيه والحنّ والبنّ

١٢ ابن البيّسانى < من الطويل > :

أتى الشام جيش كالرّمال عرمرم فلم يبق أرض من نواحيه ما جنّا
ولازم قوماً في دمشق بسية ونهبٌ وقتلٌ ثمّ أموالنا جنّا
١٥ وقد رجعوا تلك الطموم وخلفوا بقاياهم بولاي والحنّ والبنّا

عبد الغنى الحريرى < من الطويل > :

١٨ بلينا بقوم كالكلاب أخسة علينا بغارات المخاوف قد شتوا
هم الجنّ حقّاً ليس في ذلك رية ومع ذاك فقد والاهم الحنّ والبنّ

ابن قاضي صرخند < من الطويل > :

رمتنا صروف الدهر منها بسبعة فما أحد منا من السبع سالم
غلاء وغازان وغزو وغارة وغدر وإغبان وغم ملازم ٦

ذكر رجوع غازان إلى الشرق

لما كان يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الأول عزم غازان على الرجوع إلى بلاده ، لارده الله . وأنه يترك نايباً وعسكراً من التار بالشام : ٦
ثم رحل بطغاته وجيوشه وترك عِدَّة من التار ، والبزك لم يرح حول القلعة ، وكان الحصار ظاهر البلد حول القلعة وكذلك من داخل ، ويرمون من القلعة بمجارة كيبار ، ويكثرون من رفع الأصوات ، بذكر الله تعالى ٩
والصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم . ولما رحل غازان ترك بهاء الدين قطاوشاه نايبه مع جمع كثير

ورسم يوم السبت بإخلاء المدرسة العادلية ، ووقف التار على بابها ، ١٢
فخرج أهلها وعاد كل من خرج فتشوه وأخلون ما يختارون أخذه .
وأحرقوا جامع العقبة ، وعادت التار تعمل فيه أيّاماً وسقطت منارته .
ولما كان يوم الأحد الحادى والعشرين منه أحرقوا المدرسة العادلية ، ١٥
واحترق بها كتب كثيرة . فلما رأوا أهل المدرسة الظاهرية ذلك انتقلوا منها ، وعادوا يرمون قماشهم من سطح حمام أسد الدين وحمام العقيق ،
ولا ينزلون من الباب خوفاً من البزكية . وأمّا باب البريد فما عاد ١٨

يعرف بما حوله من الأماكن الخرابها . وأما دار السعادة فخرت جملة كافية . ولم يزل الحال مستمراً إلى يوم الثالث توجه أيضاً قطلوشاه ،
 ٣ وخرج قبجق إلى وداعه . وفي أثناء هذا اليوم دقت البشائر بالقلعة وهربت جماعة من التتار ليلة الأربعاء ، وأصبح يوم الأربعاء قطعت أخشاب المنجنيق . واشتد الطلب على من كان يلوذ بالتتار ، وحمل القمى
 ٦ وغيره إلى القلعة ، وطلب أبناء الشيخ الحريري فاختموا . وفي ذلك اليوم نودى بالبلد : طيّبوا قلوبكم وافتحوا ذكاكينكم وتبيّوا للنتى سلطان الشام سيف الدين قبجق ، واخرجوا له بالشموع ! وفي مناداة أيضاً :
 ٩ قد دفع الله عنكم العدو المخنول ! — فتعجب الناس من ذلك .

وحكى الشيخ علم الدين البرزالي ، قال : اجتمعت يوم الخميس الخامس والعشرين من الشهر بالشيخ تقي الدين بن التيمية ، فذكر أنه اجتمع
 ١٢ بهاء الدين قطلوشاه ، وذكر له أنه من عظم جكرخان ، ولحية قطلوشاه أجروود ولا شجرة بوجهه أصلاً ، وأنه كان له في ذلك العهد من العمر اثنين وخمسين سنة ، وأنه ذكر له أن الله عز وجل ختم الرسالة بمحمد
 ١٥ صلى الله عليه وسلم ، وأن جكرخان جدّه كان مسلماً ، وكل من خرج من ذريته مسلمين ، ومن خرج من طاعته فهو خارجي ، وذكر أيضاً اجتماعه بالملك غازان ، والوزير سعد الدين ، ورشيد الدولة الوزير المتطبّب ، وكذلك
 ١٨ بالشريف قطب الدين ناظر الخزانة ، والكاتب صدر الدين ، والنقيب الكحال اليهودي ، وشيخ الشيوخ نظام الدين محمود ، وأصيل الدين بن النصير الطوسي ناظر الأوقاف ، وهؤلاء كانوا أعيان دولة الملك غازان ، وذكر أيضاً أنه

رأى عند قطلوشاه صاحب سيس الملعود . وهو أشقر أزرق كث اللحية
ومعه طايفة من الأرمن عليهم الدلة والمسكنة . وكان سفر قطلوشاه ظهر
يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من الشهر . وكان سبب اجتماع الشيخ تقي الدين
بهؤلاء الأسرا ، وقال إنهم يكتبون في جميع فرامينهم بقوة الله وبميثاق
الملة المحمدية ! وذكر أنه اجتمع بشخص منهم فيه دين وسكون وصلاة
حسنة . فسأله : ما السبب في خروجك وقتالك المسلمين وأنت كما أرى منك ؟
فقال : أفتانا شيخنا بتخريب الشام وأخذ أموالهم . لأنهم لا يصلون
إلا بالأجرة ولا يؤدون إلا لذلك ولا يتفقهون إلا مثل ذلك

وذكر وجه الدين بن منجى وابن القطن أنه هلك لكل منهما مائة
وخمسين ألف درهم . وذكر ابن منجى أن الذي حمل إلى خزنة غازان من
المال ثلاثة آلاف ألف وست مائة ألف درهم سوى ما لحق ذلك من التراسيم
والبراطيل والاستخراج لغيره من الأمراء والوزراء وغير ذلك . وأن
الصفى السنجارى الذى كان على مستخرج جبنى لنفسه ثمان مائة ألف درهم
وحصل لشيخ الشيوخ ست مائة ألف درهم . وأصيل الدين ماينى ألف درهم
والأمير إسماعيل ماينى ألف درهم والورير نحو من أربع مائة ألف درهم
خارجاً عن جماعة آخر وعن البراطيل والتراسيم

وفى يوم الخميس عاد الأمير سيف الدين قبيق من توديع قطلوشاه
ودخل من باب شرق وخارج من باب الجاية فتحوها بسببه . ثم نزل
القصر الأبلق . وفى يوم الجمعة نودى في البلد . اخرجوا إلى بلادكم
وضياعكم ! وكان قبل ذلك نودى لا يُخَرَّر أحد بنفسه ! - فتعجب الناس

من ذلك . وغلّت الأسعار بدمشق ووصل القمح كل غرارة بثلاث مائة درهم وستين درهماً ، والشعير إلى مائة وخمسين ، والخبز رطل بدرهمين ونصف ، وما أشبه ذلك من الأصناف المأكولة ٣١

وفي تاسع عشرين الشهر دخل قبيق والجماعة الذين معه إلى البلد ونزلوا تحت مأذنة فيروز بدار بهادر رأس نوبة ودار المطروحي وامتألت تلك الناحية بهم ، والأمير يحيى بدار طوغان داخل باب توما . ونودي في آخر النهار : يا أهل القرى والضياع ، اخرجوا إلى أماكنكم ! رسم بذلك سلطان الشام سيف الدين قبيق . - ثم استهل شهر جهادى الآخرة أوله الثلاثاء ، وهم يتأدون كذلك . ثم إن قبيق أمر من جهته أمرا ، منهم علاء الدين أستاذاره ، وولاه البر عوضاً عن ابن الجاكى ، وانضاف إليه جماعة كبيرة من الجند وكثر الناس على بابه . وفتحت أبواب البلد خلا الأبواب التى بجوار القلعة . وفي يوم الجمعة الرابع منه ضربت البشائر بقلعة دمشق وقيل : وضربت على باب قبيق أيضاً . - وصلى فى ذلك اليوم الأمير يحيى بجامع دمشق وتصدق بشئ من المال على الفقرا . وكان قبيق يقوم بوظائف السلطنة فى سائر أحواله ، وركب بالعصائب والجاوشية ، واجتمع عليه خلق كثير من أجناد دمشق وغيرها ، وكتب التواقيع لأرباب الولايات ، وعاد سلطاناً مستقلاً

١٨ وفى العشر الأوسط من هذا الشهر جرت عِدّة أحوال . منها أنه أمر ثلاثة نفر وركبوا بالشرابيش

ومنها أنه نادى فى البلد بإدارة الخمر والفاحشة بدار ابن جرادة ٢١ ظاهر باب توما ، وضمن ذلك كل يوم بألف درهم نقرة

(١٣) وضربت : مكرر فى الأصل (١٤) بوظائف : بوظائف

ومنها أنه نادى : من كان من غلمان مصر وعنده قماش لأستاذه
فليحفظه

ومنها أن جماعة من القلعة ركبوا وساقوا إلى مسجد الذباب ظاهر ٣
باب الجابية، ورجعوا وبين أيديهم نفر من التتار . فظن العوام أن المصريين
قد وصلوا والتتار هاربين منهم ، فقاموا على جماعة من التتار فقتلوه ،
ولم يظهر لِمَا ظنوه خبر ، فتشوش البلد أيضاً وغلقت باب الصغير وأرجف ٦
الناس بسبب الطلب بدم التتار المقتولين

ومنها أن الأمير سيف الدين قبچق جى لنفسه أيضاً مبلغاً ، ولم يُعَفَّ
مها أحد ٩

ومنها أنه اشتهر رجوع يولاي المقدّم من الأغوار بالعسكر الذين كانوا
معه ، وتحوّفت الناس منهم

وفي العشر الأخير من الشهر المذكور نزل أيضاً جماعة من القلعة وقتلوا ١٢
جماعة من التتار وحصلت خبطة عظيمة ، ومُسك جماعة من الذين كانوا
يُنسبون إلى المشى مع التتار ، وجيت أيضاً جباية أخرى لبوليه مقدم التتار

ودخل الخطيب بدر الدين بن جماعة والشيخ ابن التيمية إلى القلعة ومشوا ١٥
في الصلح بين أرجواش ونواب التتار . فلم يوافق أرجواش رحمه الله على
ذلك ، ولم يزل الأمر كذلك إلى مستهل شهر رجب الفرد

وفي الثاني من الشهر طلب قبچق أعيان البلد وحلفهم للدولة المموردية ١٨
بالنصح وعدم المداجاة

- وفي يوم الخميس توجه الشيخ تقي الدين بن التيمية إلى غيتم بولای
مقدم التار يسأل في المأمورين ، وكانوا خلقاً كثيراً . وتحدث بولای في أمر
٢ يزيد بن معاوية مع الشيخ ، وسأله : هل يجوز لعنته أم لا ؟ — ففهم الشيخ
أنّ فيه مولاة ، فكلمه بما لاق بخاطره بغير شيء يكره . فقال : هؤلاء
أهل دمشق هم قتلوا الحسين بن علي صلوات الله عليه . فقال له الشيخ :
٦ إنّه لم يكن من أهل دمشق من حضر قتلة الحسين عليه السلام ، وقتل
عليه السلام بأرض كربلا من العراق . فقال : صحيح . وكانوا بنو أمية خلفا
الدنيا ، وكانوا يحبون سكنى الشام . فقال الشيخ : وماذا يلزم من ذلك في قتلة
٩ الحسين ، وهذه الشام ما برحت أرضاً مباركة وعمل الأوليا والصلحا بعد الأنبا
صلوات الله عليهم . — ولم يزل به حتى سكن غضبه على أهل الشام . ثم ذكر
للشيخ أنّ أصله مسلم من أهل خراسان . وجرى بينه وبين الشيخ كلام كثير
١٢ وفي عشية السبت رابع الشهر صبح أنّه لم يبق بالطرقات ولا في ضواحي
دمشق أحد من التار . ونودي بذلك . فاستبشر الناس بذلك . فسافرت الناس
يوم الخميس إلى تاسع الشهر حصل تشویش بسبب رجوع طائفة من التار .
١٥ وكان الناس قد خرجوا إلى غياض السفرجل ، فرجعوا مسرعين فرعين .
٢٠ وثمّ بعضهم ورى بعضهم نفسه في النهر

وحصل للناس تشویش أيضاً يوم الأربعاء خامس عشر الشهر ، وخرج
١٨ الأمير سيف الدين قبيق وطلب الأبواب الشريفة السلطانية والناصية
أعلاها الله تعالى ، وصحبته الأمير سيف الدين بكتمر السلحدار وبقية الأمرا .
وعادت دمشق خالية بغير من يحكم فيها . فتودى في البلد من جهة أرجواش :

احفظوا البلد والزموا الأسوار ! - وعادت الناس في وجل كثير ، إلى يوم الجمعة أعيدت الخطبة باسم مولانا السلطان الأعظم الملك الناصر عز نصره ، وأدامها باسمه آخر الدهور ، وإلى يوم البعث والنشور . وكان قد خطب باسم غازان بدمشق مائة يوم إلى ذلك اليوم المبارك . فحصل للناس من السرور ما لا يمكن شرحه ، فله الحمد والشكر والثنا الحسن الجميل

٦ ذكر عودة جيوش الإسلام

بالنصر إلى بلاد الشام

وأما ما كان من عودة ركاب مولانا السلطان إلى الديار المصرية فإنه عند عودِه من حمص حسبنا ذكرنا ، وطلع إلى القلعة المحروسة ٩ يوم الأربعاء ثاني عشر ربيع الآخر ، وتبعه الجيوش متفرقة ، وأحوالهم ممزقة ، ضياع عراة مشاة إلا القليل منهم . ففتح الخزائن المعمورة ، ونفق في الجيوش المنصورة لا المكسورة . وسخا بالأموال . واستخدم الرجال ، ١٢ واستكثر من العدة والعديد . والحد والحديد . ومن الله تعالى في ذلك الوقت بوجود العدد والخيول . حتى عادوا كالسيول ، لكن تحسنت العدد تحسناً عظيماً بغير قياس ، حتى بلغ الجوشن الذي كانت قيمته في غير ١٥ ذلك الوقت عشرة دراهم نقرة فيبلغ مايتى درهم وأكثر . وجميع العدد على هذه النسبة . وبلغ صرف الدينار ثمانى عشرة درهم نقرة . ولقد سمعت من إنسان جندى كان اسمه سنقر شاه الحسامى من ممالك الأمير حسام الدين طرغى رحمه ١٨ الله يحكى للأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير . وهو يومئذ نازل بالعباسة

يرى بذلك في سنة أربع وسبع مائة في الليل ، وأنا أسمع ، قال عن نفسه :
 أنا كسبتُ في فرد صنفٍ واحدٍ سبع مائة ألف درهم نوبة غازان .
 ٣ اشترت الذهب سعر ثمانية عشر درهم الدينار ، وأبعثته بعد ذلك بخمسة
 وعشرين الدينار ، فشرت مائة ألف دينار ، كسبتُ فيها سبع مائة ألف
 درهم . - وهذا سنقر شاه المذكور الذي كان سبب سعادة الأمير سيف الدين
 ٦ بكتمر الحاجب ، فإنه كان مدعى أنه أخوه . فلما مات سنقر شاه
 أوصى بجميع ماله للأمير سيف الدين بكتمر الحاجب . وكان سنقر شاه
 المذكور يتجر في كل صنفٍ

٩ ولنعود إلى سياقة الكلام ! واستعدت الناس وخرجوا في ركاب
 مولانا السلطان عز نصره ، وقد أباعوا أنفسهم لله تعالى بالجنة وهي دار
 الأبد ، وخرجوا وقد خرجوا عن المال والولد . فعرف الله عز وجل
 ١٢ صدق نياتهم ، فحاش عنهم سيئاتهم ، وكشف عنهم تلك النوازل والكرب ،
 وأرى في قلوب أعيانهم الرعب والرهب ، حتى لم ينجيهم غير الحرب !

وذلك لما سمعوا بعود العساكر المنصورة ، في أحسن زى وألبق صورة ،
 ١٥ تعجبوا لذلك كل العجب ، وتهبوا للهرب ، لينجوا من العطب . فإن عادة
 التتار إذا كسروا لم ينجبروا إلا بعد مدة كبيرة ، وأخذتهم لذلك
 الحيرة ، وأرى الله تعالى في قلوبهم الرعب . فولت الأديار : وتركوا
 ١٨ لأهلها الديار ، ورجعوا إلى بلادهم قاصدين ، وعلى أرضهم واردين .
 وضرب بهمزمتهم عند ذلك المثال (وكفى الله المؤمنين القتال)

وتوجهوا الأمرا الذين كانوا مقفرين ، إلى خدمة ركاب مولانا السلطان
 ٢١ طابعين ، وفي إحسانه طامعين ، ويجوده إليه متشفعين . فأحسن إليهم وأقبل

- عليهم وجمع شمل الإسلام ، ببركات نبيه عليه السلام . وكان اجتماعهم بالركاب الشريف السلطاني عز نصره بمنزلة الصالحية ، وأشاروا بالعود إلى الديار المصرية . فعاد ركابه الشريف إلى قلعة الجبل المحروسة في يوم ٢ السبت خامس شهر شعبان المكرّم . ثم توجه بقيّة الجيش المنصور مع من يذكر من الأمرا إلى دمشق المحروسة لتطمئن بقلوبهم النفوس ، وتزول تلك النحوس والعكوس . فأول من دخل دمشق الأمير جمال الدين آقوش الأفرم في جيوش الشام . وخرج الناس ليرؤهم ، وشكروا الله عز وجل وهو المستحق لذلك . ثم وصل يوم الأحد الأمير شمس الدين قراستغر المنصوري في جيوش حلب . ثم الأمير سيف الدين أستانغر في عسكر طرابلس . ودخل يوم الاثنين ميسرة الجيوش المصرية يقدمهم الأمير بدر الدين بكتاش الفخرى أمير صلاح . ودخل يوم الثلاثاء ثالث عشره ميمنة الجيوش المصرية يقدمهم الأمير حسام الدين الحسام أستاندار . ودخل يوم الأربعاء القلب المصري ، وفيه الأمير سيف الدين سلاّر ، والأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير ، وزير الدين كنيّا . وسيف الدين الطبّاخي . ونزلت الجيوش المنصورة بالمرج بظاهر دمشق المحروسة . ونزل الأمير سيف الدين سلاّر بالميدان بالقصر الأبلق . وجلس يوم السبت وأخلع على عز الدين ابن القلانسي قريب والده شاهد الخزانة المعمورة . وكان الإقامة بدمشق ثمانية أيام . وتفرقت الجيوش إلى بلادها ، مع أمراها ونوابها . وعادت ١٨ الجيوش المصرية في خدمة نايب السلطنة المعظمة الأمير سيف الدين سلاّر رحمه الله إلى الديار المصرية . وكان دخولهم يوم الثلاثاء ثالث شهر شوال

وأما الأمير جمال الدين نائب الشام فإنه توجه يوم الجمعة العشرين من شوال بالعسكر الشامي وصحبته من الرجال والفلاحين جمع كثير ، ٤ وقصد جبل الكسروان والدرزية ، فقتلهم قتلاً ذريعاً بسبب ما كانوا اعتمدوه في حق الجيوش الإسلامية حسبما تقدم من فعلهم النميم ، وكسرتهم كسرة شنيعة ، وذلك في ثاني شهر ذي القعدة . ودخلوا تحت الطاعة قسراً وقُترِر عليهم مال كثير ، والتزموا بذلك وبجميع ما أخذوه من العساكر ، وأقطعت أراضيهم وبلادهم . ثم عاد الأمير جمال الدين بالعساكر ودخل دمشق يوم الأحد ثالث عشر ذي القعدة . وخرج أهل دمشق والتقهوه

٩ وأما الذي احترق بدمشق في أيام التتار مع ضواحيها : فن البيارستان النوري إلى الناصرية ، ومسجد صابون ، ودار الحديث الأشرفية ، وتربة صاحب نور الدين ، ومسجد الأسدية . وسلم الله تعالى الجامع . وأما جبل الصالحية ، فلم يبقَ به شيء على حاله ، مع شيء كثير في جميع ضواحي دمشق ، والله أعلم . وهذا آخر ما وصلت إليه القدرة في ذكر أخبار التتار

وفي هذه السنة توفي الأمير علم الدين الدواداري رحمه الله بحصن الأكراد ، وصلوا عليه بدمشق يوم الجمعة رابع وعشرين شهر رجب ، وكان رحمه الله من الأمراء الكبار الأعيان الفضلاء الحافظين الدينيين الورعين وقيل في هذه السنة كان وفاة الملك المظفر صاحب حماة المقدم ذكره ١٨ والله أعلم

ذكر سنة سبع مائة هجرية

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

- ٣ الخليفة : الإمام الحاكم بأمر الله أبو العباس أمير المؤمنين ، ومولانا
السلطان : الملك الناصر ، عزّ نصره ، سلطان الإسلام من حدود بلاد
دُنُقْلَة إلى شاطئ القراة ، أدام الله أيتامه
- ٦ والنواب : الأمير سيف الدين سلاّر نايب السلطنة المعظمة بالأبواب
الشريفة ، والأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير أستاذار ومشارك
في الأمور ، والوزير الأمير شمس الدين سنقر الأعسر ، والأمير سيف الدين
يكنتمر أمير جاندار ، والأمير شمس الدين سنقر الكمالى حاجب ،
والأمير علاء الدين طبرس الخزندارى أمير نقبا الجيوش المنصورة بالأبواب
العالية ، وقاضى القضاة بالديار المصرية الشيخ تقيّ الدين بن دقيق العيد رحمه
الله ، وناظر الجيوش المنصورة القاضى بهاء الدين بن الحلّى ، وصاحب الديوان
وكتّابة الماليك السلطانية كرمها الله تعالى القاضى فخر الدين . وصاحب
ديوان الإنشا الشريف القاضى شرف الدين بن فضل الله
- ١٥ والنواب بالممالك الإسلامية : الأمير جمال الدين آقوش الأفرم ملك
الأمرأ بدمشق المحروسة ، والأمير شمس الدين قراسنقر المنصوريّ نايب
حلب ، والأمير زين الدين كتبغا نايب حماة . والأمير سيف الدين قطلوبك
نايب طرابلس ، والأمير جمال الدين آقوش الأشرقى نايب الكرك المحروس ،
والأمير سيف الدين بلبان طرنا نايب صفد ، والأمير سيف الدين قبيجق

(٣) أبو : اي (٧) أستاذار مشارك : أستاذاراً مشاركاً (٨) شمس الدين سنقر
الأعسر : عزّ الدين أيك البنداقى ، مصحح بالهامش (٩) جاندار : جانداراً * حاجب :
حاجباً (١٣) كرمها : كرم

نائب الشوك ، وبدر الدين الزردكاش نائب باهسنا . وسيف الدين طوغان
نائب البيرة ، وفخر الدين أياز نائب قلعة المسلمين ، والغُثَمِيّ نائب الرحبة ،
٣ وأمير العربان الأمير حسام الدين مهنا بن عيسى بن مهنا

وملوك الأقطار ، بالأقاليم والأمصار : صاحب مكة شرفها الله تعالى
أبو نُمَيّْ محمد بن إدريس بن قتادة بن حسن الحسنيّ . صاحب المدينة
٦ على ساكنها أفضل الصلاة والسلام : جَمَاز بن شيخة الحسنيّ ، صاحب اليمن :
الملك المؤيد هزير الدين داود بن الملك المظفر المقدّم ذكره . صاحب
دلى بالهند : الملك المسعود محمود بن سنجر عتيق إيتامش مملوك الغوريّ ،
٩ صاحب الصين يتخت مملكة التتار : قَان واهمه قلاصاق شرمون بن منغلای
ابن قبله بن طلوا بن جكرخان تمرجي صاحب أصل عظم التتار المقدّم
ذكره ، صاحب ما ورا النهر من ملوك التتار : جبارا بن قيندا بن قنجي
١٢ ابن طلوا بن جكرخان تمرجي المقدّم ذكره وكرسيّ مملكته بأرض صراى .
صاحب البلاد الشماليّة من ملوك التتار أيضاً : طقطاي بن منكوتمر بن طغان
ابن باتوا ، تملك بعد أنغاي المقدّم ذكره وكرسيّ مملكته سُوداق وباتوا
١٥ ابن جكرخان، وهم بيت باتوا الذين كان لهم الخمس من الفتوحات ، وصاحب
البلاد الشرقيّة من ملوك التتار أيضاً : منغطاي بن قنجي بن أردوا بن
دوشى خان بن جكرخان تمرجي ، وهؤلاء كلّهم من عظمه . وقد كانت
١٨ هذه الممالك جميعها مملكة واحدة في حياته ، وكان آباء هؤلاء كالتنوّاب له
في هذه النواحي . فلمّا هلك تغلب كلّ واحدٍ وبنيه على ناحيةٍ وتملّك
بها ، وعادت الحروب والوقائع بينهم لطفاً من الله عزّ وجلّ ، وإلاّ

(٦) والسلام : والسلم (٩) قَان : قَان (١٠) طلوا : قتلوا (١٣) بن : ابن
(طغان) ، مكرّر في الأصل (١٦) قنجي : صبيّ أردوا . اردوا (٢٠) لطفاً : لطف

والعايز بالله ! لو كانت كلمتهم مجتمعة^٢ كأول حال ، لكن الحال بخلاف هذا الحال ، وصاحب العراقين وخراسان : غازان بن أرغون بن أبغا بن هلاوون ، وهذا البيت عندهم لا يعتدّون به من عظم جكرخان ، وإنّما^٣ هؤلاء من التتار المغربة الذين كان وجههم جكرخان في طلب السلطان علاء الدين خوارزم شاه حسباً تقدّم من القول في ذلك ، فتغلبوا على الملك ، وصاحب ماردین : الملك المنصور إيلغاي بن الملك المظفر قرا أرسلان بن^٦ الملك السعيد

ملوك المغرب : صاحب مراکش : أبو الربيع سليمان بن عبد الله بن يوسف بن يعقوب من ولد عبد المؤمن المقدّم ذكره في تأريخه وأصله^٩ وسبب ملكه . صاحب المغرب الأقصى : أبو البقا خالد بن يحيى بن أبي زكريا حفص عمر . صاحب تونس وإفريقية : أبو الجيوش نصر بن محمد ابن الأحمر المتغلب على الملك وليس من بيت ملك ، وهو يومئذ محاصر^{١٢} مدينة سجلماسة ، صاحب جزيرة الأندلس : موسى بن عثمان بن ربان المتغلب أيضاً . وكان جدّ أبيه من نواب بني أمية ملاك الأندلس ، وهو يومئذ كرمسى مملكته غرناطة^{١٥}

قلت : إنّما ذكر العبد في هذه السنة جملة من أسماء هؤلاء الملوك الذين اتصل به أمماهم على هذا المثال في الأسماء والمالك : كون أنّ هذه السنة آخر قرن ، فأحببت أن يفهم من فيها من الملوك المتصلة أخبارهم بنا والواردة^{١٨} رسلكم إلى أبواب سلطاننا وما عدا ذلك . فإنّ علمهم عند الله عزّ وجلّ ، فإن أرض الله تعالى لا يترك لها غاية ، ولا يُحصّر لها نهاية ، وكذلك ملوكها لا يُحصصهم إلا الذي ملكهم . بيده الملك وإليه المصير (وهو اللطيف الخبير)^{٢١}

ولنذكر الآن ما يخصّ حوادث الزمان :

ففيها كان الاستخراج بدمشق من أرباب الأملاك أربعة أشهر أجرة
 ٢ وكذلك من القرى والضباع والأملاك . والسنة التي وقع الاتفاق على استخراج
 ثلث مغلّتها ، هي سنة تسع وتسعين وست مائة ، وكان المغلّ في تلك السنة
 ١ مغلاً خفيفاً لأجل ما كان من التثار وكونهم كانوا في البلاد . ولم يحصل
 لأحد إلا ما فضل عنهم . فحصل على الناس من ذلك شدة كبيرة وتسحب
 أكثر أرباب الأملاك واستحقوا ، والذي وقع بأيديهم ألزموه حتى قطع
 الأشجار بثمرها وأباعها حطباً ، بحيث بلغ الحطب كل قنطار الدمشقي
 ٩ بثلاثة دراهم نفرة ، ولا وجدوا من يشتريه . وكان ذلك على أهل دمشق
 أشد من كل شيء مرّ بهم من أول حال وإلى ذلك التاريخ . ثم استخدم
 بما جُمع من ذلك المال جماعة من الأكاريذ والأجناد البطالة ونفقوا فيهم
 ١٢ كل واحد ست مائة درهم ولم يقيموا لهم ضماناً لما كانوا فيه ، لما وردت
 الأخبار أن غازان قد طمّعت نفسه الكاذبة وآماله الخالية بدخوله الشام .
 وأن الشام قد عاد في قبضته . ثم إن أكثر أوليك المستخدمين تسحبوا
 ١٥ وأخذوا ما نفق عليهم ، ولم يقيم منهم إلا القليل النادر . ولم يحصل من
 ذلك المال شيء إلى بيت المال ، وأكثره سرقوه الكتاب السمرة

قلتُ : هذا جميعه نقلُ الشيخ صدر الدين ابن وكيل بيت المال
 ١٨ المعروف بابن المرحّل رحمه الله تعالى ، حكاه للمملوك بالديار المصرية
 لما كان قد حضر إليها محبة الركاب الشريف لما عاد من الكرك المحروس

(٣) والأملاك : املاك (٥) مغلاً خفيفاً : مغل خيس (٦) وتسحب : وتستهيب

(٩) دراهم : دراهم || وجدوا : وجدوا (١٢) تسحبوا : تستحبوا

ذكر عودة فازان خايب الآمال

- وذلك لما كان ثالث عشر شهر الله المحرم من هذه السنة المذكورة .
وردت الأخبار بقصد التتار إلى الشام المحروس ، ووقع الجفل في البلاد . ٣
وكثرت الأراجيف بجميع تلك الديار . ووصلت القصاد إلى الأبواب وأخبروا
أن غازان حشد حشوداً كثيرة ، ونادى الغزاة إلى الديار المصرية . وعند
ذلك وقع الجفل العظيم في سائر الممالك الشامية . وتوجهوا إلى الديار المصرية . ٦
وكان ذلك من أول شهر صفر ، واستمر كذلك إلى سلخ جمادى الأولى من
الغزاة إلى غزاة . ففهم من قصد الحصون . مثل الصبية وعجلون وصرخد
وغيرهم . ومنهم من طلب الديار المصرية وهم الأكثر من الناس . وعادت ٩
الأخبار تزيد وتنقص : هذا < ما > جرى بالشام

- وأما ما كان بالديار المصرية : فلما بلغ ذلك المسمع الشريفة السلطانية
الناصرية لازالت موفورة ببشائر النصر ، في كل حين ووقت وعصر ، برزت ١٢
المراسم الشريفة بخروج العساكر المنصورة ، وبرز الدهليز المنصور وخيتم
بمسجد التين . وخرجت العساكر كالجراد المنتشر ، وخيموا حول الدهليز
المنصور . كأنهم القشاعم والنور . وكان توجه الركاب الشريف طالباً ١٥
للغزاة المبرورة ورحيله من مسجد التين طالباً للغزاة بنية صادقة ،
وقلوب من جيوشه على ذلك موافقة . يوم السبت ثالث عشر صفر ،
فوصل إلى منزلة بدعش . وخيتم بها الدهليز المنصور . فأقام بهذه ١٨
المنزلة إلى سلخ شهر ربيع الآخر

- فحصل للناس في هذه السنة مشقة عظيمة من البرد العظيم الزايد
عن حد القياس ، حتى أقامت تمطر على الناس ، أربعين يوماً ليلاً ونهاراً ، ٢١

لا ينظرون الشمس . وانقطع الجالب للأحوال العظيمة بالطرقات . ووقع
الغلاء الزايد حتى بلغ الحمل التين الذى أكثره تراب لا يُنتفع به أربعين
٣ درهماً ، وخسین درهماً ، ولا كان يُحصَل إلاّ بالدبايس وأى من قوى
أخذه . ولم يقدروا على الوصول إلى دمشق البتّة

هذا ما جرى للجیوش الإسلامية . وأمّا التتار : فإنّ غازان لم يزل على
٦ طفيلانه وسيّره حتى نزل على مصطبة السلطان بحلب . ووصل بزيكته إلى
قرون حاة وإلى بلاد سرمين والمعرة . ونفذ أكثر الجیوش إلى بلاد
أنطاكية وجبال السماق ، فنهبوا من تلك النواحي شيئاً عظيماً من الأغنام
٩ والأبقار ، وسيّروا علماً عظيماً من النساء والأطفال . وذلك أنّه فى سنة
تسع وتسعين كان قد التجأ إلى هذا الجبل عالم كثير واختفوا فيه ولم يشعروا
بهم التتار ولا قصدهم منهم أحد . فلمّا كان هذه السنة طلع إلى هذا الجبل
١٧ أكثر من تلك العالم بأضعاف ، طمعاً فى السلامة بالنسبة إلى تلك السنة . فلمّا
أقام غازان ببلاد حلب سيّر أكثر الجیوش ، ففعلوا ما ذكرناه بحيث أباعوا
الأسير بعشرة دراهم . واشترى صاحب سبیس منهم خلقاً كثيراً . وأوسقوا
١٥ مراكب ، وسيّروهم إلى بلاد الفرنج بالجزاير . ثمّ أرسل الله تعالى على التتار
من الأمطار والثلوج بحيث أقامت عليهم أحداً وأربعين يوماً ليلاً ونهاراً .
وذكر أن وقع عليهم ثلج أحمر لم يعهدوا بمثله . وتلف من جيوش التتار
١٨ خلق عظيم ، ولحق الدواب الذين لهم طابق كثير . ورجعوا إلى بلادهم الخمس

(٨) شيئاً عظيماً : شيء عظيم (٩) علماً عظيماً : عالم عظيم (١٠) التجأ : التجأ

(١٤) دراهم : الدرهم || خلقاً كثيراً : خلق كثير

من مكسورين ، لطفاً من الله عز وجل وتديراً من الحكمة حتى عجزهم الله عما كانوا عليه عازمين ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ > الَّذِينَ < كَفَرُوا > يَغِيظُهُمْ < لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ > الْمُؤْمِنِينَ < الْقِتَالَ > ٣

ووصل أخبار رجوعهم في شهر جمادى الأولى . وكان قد أُخليت دمشق بأسرها مع جميع بلاد الشام من سكانه وأهله وقطّانه إلاّ من عجز عن الحركة ضعفاً . وكان قبل رحيل الركاب الشريف وعوده إلى الديار المصرية قد جُرد الأمير سيف الدين بكتمر السلحدار والأمير بهاء الدين يعقوباً بالفي فارس إلى دمشق . فكان دخولهم إليها سابع شهر جمادى الأولى . ثم حضرت القصاد وأخبروا برحيل غازان وعوده إلى بلاده ، وقطع القراة حادى عشر جمادى الأول . وحققت الأخبار بذلك ، والله أعلم

ذكر لباس النصارى واليهود الأزرق والأصفر

السبب في ذلك وصول وزير صاحب الغرب يريد الحج إلى بيت الله الحرام . فوجد النصارى واليهود بالشاشات البيض السلعانية واللبس الحروب والبقاير ، ولا يفرق بينهم وبين المسلمين إلاّ الزنار : واليهودى العلامة الصفراء في عمامته ١٥

وقيل : كانت هذه الواقعة أنه كان رأى الصاحب أمين الدين أمين الملك ابن العتّام ، وهو يوم ذاك نصرانى وعليه بقرار ولبس حرير . وكان يخدم

(١) تديراً : تدبير (٢-٣) السورة ٣٣ الآية ٢٥ (٤) الأولى كان أصله . الآخره ، مصحح بالهامش : أُخليت . اُخليت (١٢) الحج : الحاج (١٤) واليهودى : واليهود (١٧) العتّام . يرد في الأصل أحياناً : العتّام .

يومئذ مستوفى الصبغة الشريفة . ونظر الأمراء والناس من الكبار يجلّونوه
ويقفون له قياماً . فسأل عنه < فقيل : > لأنه نصرانى . فصعب عليه ولحقته
٣ الغيرة الإسلامية

فتحدث مع الأمير سيف الدين سلاّر والأمير ركن الدين بيبرس
الجالشكير . وأحضر بين يدى المواقف الشريفة السلطانية أعزّ الله أنصارها .
٦ واستحضر أحاديث صحيحة مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم من « كتاب
الوظائف » وعن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه : أن عهد
ذمتهم قد انقضت من سنة ست مائة هجرية . فكان مما أورد قال : إن
٩ أول من وضع الديوان في الإسلام الإمام عمر بن الخطاب رضى الله عنه
حين أحضر له أبو هريرة رضى الله عنه مالا كثيراً من عمل البحرين . فقام
إليه رجل من الأنصار وقال : رأيت الأعاجم قد دُون ديواناً فدُون أنت
١٢ أيضاً ديواناً ! - وقال خالد بن الوليد رضى الله عنه : قد كنت بالشأم
ورأيت ملوكها دُونوا ديواناً . فدُون أنت ديواناً ! - وإنما سُمي الكتبة
ديواناً لأن كسرى نوشر واد رآهم يحسبون مع أنفسهم . فقال : هؤلاء ديوانه .
١٥ والديوان باللغة الفارسية هي أمّ الشياطين . فسمي الكتاب بذلك لحذقهم
ووقوفهم على الجلى والخفى . ثم سمي مكانهم باسمهم . فقيل ديوان .
ومن شرط من ينصب في الديوان أن يكون مسلماً أميناً صابطاً سوساً شفوفاً
١٨ على الإسلام . قال الله تعالى ﴿ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ
مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ وقال تعالى ﴿ لَا يَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى
أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ وقال صلى الله عليه وسلم : لا تؤمنونهم
٢١ وقد خوفهم الله ولا تقربوهم وقد أعدهم الله

وروي أن المتوكل على الله أقصى اليهود والنصارى ولم يستعملهم وأذلهم
وخالف بين زيهم وزى المسلمين . وجعل على أبوابهم علامات بالديهان
مثل الشياطين

٢

ولما استقدم عمر بن الخطاب رضى الله عنه أباموسى الأشعرى من
البصرة - وكان عاملاً عليها للحساب - دخل على عمر رضى الله عنه وهو
فى المسجد ، فاستأذن عليه لكاتبه وهو نصرانى . فقال له عمر رضى الله
عنه : قاتلك الله ! وضرب بيده على فخذه ، ولَّيت ذميتاً على المسلمين .
أما سمعت قول الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا
الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ
مِنْكُمْ فَلَيْتَهُ مِنْهُمْ ﴾ ألا اتخذت حنيفاً . فقال : يا مبر المؤمنين ،
لى كفايتيه وله دينه . فلا أكبرهم إذ أهانهم الله ، ولا أعزهم إذ أذلهم
الله . ولا أدنهم إذ أقصاهم الله !

١٢

وقال عمران بن أسد : أتنا كتاب عمر بن عبد العزيز إلى محمد
ابن المبشر ، وهو يقول فيه : أما بعد ، فإنه بلغنى أن فى عملك
رجالاً يقال له حسان يروى على غير دين الإسلام ، والله تعالى
يقول ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ
هُزُوءاً وَلَعِباً مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ
أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ فإذا أتاك كتابى هذا فادفع
حسان إلى الإسلام ! فإن أسلم فهو منا ونحن منه . وإن أبى فلا تستعين

١٨

(٨ - ١٠) السورة ٥ الآية ٥١ (٩) ومن يتولى . فمن يتولى (١٦ - ١١) السورة ٥

به ، ولا تأخذ من غير أهل الإسلام على شيء من عمل المسلمين .
فقرأ الكتاب على حسان فأسلم وعلمه الطهارة والصلاة

- ٢ ولما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى غزاة بدر تبعه رجل من المشركين ، فلحقه عند الحرة ، فقال : إنني أريد أن أتبعك وأصيب معك . قال : تؤمن بالله ورسوله ؟ - قال : لا . - قال : ارجع ! فلن أستعين بمشرك . - ثم لحقه عند الشجرة ، ففرح به أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وكانت له قوة وجلد ، فقال : جيت لأتبعك وأصيب معك . - قال : تؤمن بالله ورسوله ؟ - قال : لا . - قال : ارجع ! فلن أستعين بمشرك . - قال : ثم لحقه على ظهر البعير فقال له مثل ذلك . فقال تؤمن بالله ورسوله ؟ - قال : نعم ، - فخرج به . وهذا دليل عظيم في أن الاستعانة < بمشرك > لا يكون البتة . هذا وقد خرج معه صلى الله عليه وسلم ، ١٢ يقاتل ويراق دمه . فكيف استعماله على رقاب المسلمين ؟ وحكى عن علي بن حزمة الكسائي أنه كان يقرأ بعض الخلفاء من وراء حجاب ، فوصل إلى قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ ١٥ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ﴾ الآية ، فدق الكسائي بيده على الأرض ، وكانت عادته ألا يدق بيده إلا إذا غلط الخليفة . فأعاد الخليفة الآية صحيحة ، فأعاد الكسائي الدق ، كذلك ثلاث مرار . ففهم الخليفة . وكان عنده ١٨ ذمى قد ولاه أمور الرعية . فقام الخليفة لوقته وأحضر رأس الذمى وأخرجها للكسائي من تحت الستارة ، وقرأ فلم يعاود الدق

وشرح وزير المغرب من هذا التأكيد لعلم الاستعانة بالذمة في
 أمور المسلمين شيئاً كثيراً جداً برواياتٍ صحيحةٍ من عدةٍ وجوهٍ :
 فآثر ذلك عند مولانا السلطان عزّ نصره وعند الأمراء : فأمر أن يلبسهم ٢
 الأزرق والأصفر والأحمر للسمة من اليهود . وأسلم منهم في تلك النوبة
 جماعة ، منهم أمين الدين أمين الملك بن العنّام . وكان لبسهم ذلك يوم
 الخميس العشرين من شهر رجب من هذه السنة ٣

وفيها في تاسع ذى القعدة وصل من الشام المحروس أمير يسمّى أنص،
 يخبر بحركة غازان وأنه قد أرسل قدّامه رسولا ، وكان هذه عادتهم من
 قبل هذا الوقت الذي وضعت فيه هذا التأريخ : إذا أرسلوا رسولا يكونون ٤
 خلفه . وإنّما في هذا الوقت المبارك لما حصل من الصلح معهم لما دخل
 في قلوبهم من الهيبة السلطانية الناصرية عادت لا تكاد رسلهم تنقطع ،
 بل واصلين إلى الأبواب الشريفة بالتحف والمدايا الحسنة كما يأتي ذكر ٥
 ذلك في تأريخ سنيّه إنشا الله تعالى ولقد أذكر في وقت . وكان قد
 وصلت رسل التتار ، وكان الوالد سقى الله عهده في ذلك التأريخ مهمنداراً
 بدمشق المحروسة ، وذلك في سنة عشر وسبع مائة . وكان النايب بدمشق ٦
 يومئذ الأمير سيف الدين كراى المنصورى رحمه الله . فحصل من الوالد
 في حقهم خدمة جيّدة في وقت ورودهم وعند مصلدهم وعودهم من
 الأبواب الشريفة . وكان قد أعجبهم الوالد رحمه الله واستحسنوا شكله ٧
 وفعله ، فأوعده الإحسان عن عودتهم من الأبواب العالية . فعرف
 الوالد للأمير سيف الدين كراى ملك الأمراء ذلك ، حتى عاد في كل

(٢) شيئاً كثيراً : شئ كثير (٧) أمير : اميرا (٨) رسولا : رسول

(١١-١٢) تنقطع بل : بالماش

وقت يمازح الوالد ويقول له : يا جمال الدين ، لا تأكل الهدية وحدك وأشركتنا فيها أوعدوك به . فلما عادوا وتلقاهم الوالد من الكسوة وخدمهم أتمّ خدمة ، وهم كثيرين الإعجاب به والثناء عليه ، ولم يزل معهم إلى القابون يشيئهم . فضربوا بينهم مشوراً زماناً طويلاً . ثمّ أخرجوا للوالد ثلاثة طوامير عظم وحلقتين طهما وقالوا له : اشكر إحسان القآن إليك . - فلما عاد إلى ملك الأمرا أحضر إليه ذلك الإنعام العظيم . فضحك كراى وقال : يا جمال الدين ، والله لولا أنت عندهم تشبه تومان ما أعطوك هذا . - فقال : ياخوند ، الهدية لمن حضر . - فأخذهم منه وأخلع عليه خلعة كاملة مصمت . وإنما ذكرت هذه الواقعة لئلا كانوا عليه التثار من كبر الأنفس في ذلك الوقت ولما تهذبوا في أيام مولانا السلطان وعادوا يحضرون بالأموال الجليلة ، والجوارى الحسان الجميلة ، حسبما نذكر من ذلك إنشا الله تعالى

ثمّ وصل بعد أيام البريد المنصور وأخبر أن رسول التثار دخل دمشق ليلة الثلاثاء الثالث والعشرين من ذى القعدة ، وأنزلوهم بالقعدة وأنهم في دون العشرين نفر . فأقاموا بدمشق أياماً وتركوا أنفالحم وغلماهم بدمشق . وأحضروا على البريد المنصور ، وصحبته المتحمّد وكانوا ثلاثة نفر وهم القاضي ضيا الدين بن بهاء الدين بن يونس الشافعى ، خطيب الموصل . وقاضيا ، وصحبته آخر من المغل . ومعهما غلام لهم . فوصلوا القعدة المحروسة ليلة الاثنين خامس عشر ذى الحجة ، فأقبل عليهم مولانا السلطان غاية الإقبال وأحسن نزلهم وأوفر رواتهم . فلما كان عصر

(٥) طها : كذا في الأصل (٩) مصمت : كذا في الأصل ولعل صوابه « مسمتة » (١٩) ذى الحجة : ذى القعدة ، مصحح بالمناش (٢٠) وأور : واوفروا

يوم الثلثا لبسوا الأمراء والمقدمين وأكابر الحلقة وممالك مولانا السلطان
أفخر الملابس، وأوقدت الشموع واستُحضرُوا بعد عشا الآخرة . وحضر
القاضي ضيا الدين وعلى رأسه طرحة . وقام وخطب خطبةً بليغةً ، وذكر^٢
في أثنائها آيات كثيرةً من القرآن العظيم تتضمن معاني الصلح واتفاق
الكلمة ، وأردف ذلك بأحاديث صحيحة . ثمّ لأنه بسط يديه ودعا لمولانا
السلطان الملك الناصر عزّ نصره ، ثمّ لغازان من بعده ، ثمّ للأمراء ، ثمّ^٦
لكافة المسلمين . ثمّ أدّى الرسالة ، ومضمونها أنّ ما قصدُهم إلّا الصلح .
ثمّ دفع من يده كتاباً محتوماً بخطّ مغليّ بغير عنوانٍ ، قطع نصف
للبيداديّ ، فأخذ منه ، ولم يُقرأ في تلك الليلة . وعاد الرسول إلى مكانه^٩
المهمانغاناه . فلما كان ليلة الخميس أحضر مولانا السلطان الموالى الأمراء من
أرباب المشوّر ، وقُرئ الكتاب ، فكان ما هذا نسخته :

١٢ بقوة الله تعالى
وإهداء السلام إليكم ! إنّ الله تعالى جعلنا وإياكم من أهل ملّةٍ
واحدةٍ ، وشرّفنا بالإسلام وأيدنا بنصره لإقامة مناره وتكبير شعاره
وما كان بيننا وبينكم إلّا بقضاء الله وقدره . وما ذاك إلّا بما كسبت^{١٥}
أيديكم ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ وسبب ذلك أنّ عساكرهم غاروا
على ماردين وبلادها في شهر رمضان المعظم الذي يعظمه الأمم في سائر الأقطار ،
ويغلّ فيه الشيطان وتغلّت فيه أبواب النار . فطرقوا البلاد ﴿ عَلَى حِينِ^{١٨}
غَفَلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾ وهتكوا محارم الله عزّ وجلّ سرعةً بغير مهلة ، وأكلوا
الحرام ، وركبوا الآثام ، وفعلوا ما لا تفعله عبّاد الأصنام ، فأثرونا أهل

(٨) كتابا مخفوما : كتاب مخوم (١٠) المهمانغاناه : المهمانغاناه (١٦) السورة ٤١

الآية ٤٦ (١٨ - ١٩) السورة ٢٨ الآية ١٥

- ماردين ، وبلادها مستصرخين ، مسارعين ملهوفين ، بالأطفال والحريم . وقد استولى عليهم الشقا بعد النعم ، فوقفوا بأبوابنا ، ولاذوا بيجاننا
- ٣ فهزتنا نخوة الكرام ، وحركتنا حمية الإسلام ، فركبنا على الفور بمن كان معنا ، ولم يسعنا أن نجتمع بقية جيوشنا ، وقدّمنا قدّامنا النية ، وعاهدنا الله على ما يرضيه عند بلوغ الأمانة ، وعلمنا أن الله لا يرضى لعباده أن يسعوا في الأرض بالفساد . وأنه ليغضب ليهتك الحريم والأولاد ، فما كان إلّا أن لقيناكم بنية صادقة ، وقلوب على حية الدين موافقة ﴿ فَمَزَقْنَاكُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾ والذي ساقنا إليكم ، هو الذي نصرنا عليكم ، فما مثلكم إلّا كمثل ﴿ قَرْيَةٍ كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً ﴾ فولتيم الأدبار ، وركنتم إلى الفرار ، واعتصمتم من سيوفنا بالفرار ، فغفونا عنكم بعد الاقتدار ، ورفعنا عنكم السيف البتار ، وتقدّمنا إلى جيوشنا أن لا يسعوا في الأرض كما سعيتم ، وأن ينشروا من العدل ما طويتم . ولو قدرتم ما عفيتم ولا عفيتم ، ولا نفلدكم بذلك مينة ، بل حكم الإسلام في النفاة كذلك . وكان جميع ما جرى في سابق القيدم . ومن قبل كونه جرى به التلم
- ١٥ ثم لما أن رأينا أن الرعية قد تضوّروا بمقامنا في الشام . لكثرة جيوشنا لمشاركتهم في الشراب والطعام . ولما حصل في قلوب الرعية من الرعب ، عند معاينة جيوشنا التي هي كطبقات السحب . فأردنا أن نسكن روعهم برحيلنا من أرضهم بالنصر والتأييد ، والعلو والمزيد . وتركنا عندهم من جيشنا من يتوتّس بهم : ويعود في أمرها إليهم ، ويحرسهم من التعدي بعضهم على بعض ، بحيث إنكم ﴿ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ﴾

(٨) قارن للسورة ٣٤ الآية ١٩ (٩) السورة ١٦ الآية ١١٢ (١٥) رأينا: رأينا
(١٧) فأردنا: فادنا (٢٠) السورة ٩ الآية ٢٥ ١١ عليكم : بكم

إلى أن يستقرّ جأشكم ، وتبصروا أرشادكم ، وتسبّروا إلى الشام تحفظونه
من أعدائكم المتقدّمين ، وأكرادكم المتمردّين ، فقدّمنا أمرنا إلى مقدّميّ
تومانين من جيوشنا ، أنّهم متى سمعوا بقدوم أحدٍ منكم أن يعودوا إلينا
بسلام ، ويلحقوا ركابنا بدار السلام ، فعادوا إلينا بالنصر المبين ،
والحمد لله ربّ العالمين

والآن فإنّا وإيّاكم على كلمة الإسلام مجتمعين . وما كان بيننا ما يفرّق
كلمتنا إلّا من فعلكم في ماردّين . وقد أخذنا منكم بالقصاص ، وهذا جزاء
كلّ عاص . فلنرجع الآن إلى إصلاح الرعايا ، ونجتهد نحن وأنتم في العدل
في سائر القضايا ! فقه انضرت بيننا وبينكم حال البلاد وسكانها ، ومنع
الرعيّة الخوف القراريّ في أوطانها ، وتعذّر سفر التجار ، وتوقّف حال
المعاش لانقطاع البضائع والأسفار : ونحن نعلم أنّنا نسأل عن ذلك ونحاسب
عليه . وأنّ الله لا يخفى شئ في الأرض ولا في السماء عليه ، وأنّ كلّ
ما كان وما يكون في كتاب مبين ﴿ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً
إِلَّا أَحْصَاهَا ﴾ وأنّ تعلم أيّها الملك الجليل ، أنّي أنا وأنّت مسئولون
عن الكثير والقليل . وكذلك فإنّا مسئولون ومطالبون عما جناه ، أقلّ
منّ ولتيناه . وإنّ مصيرنا إلى الله . فإنّا معتقدون الإسلام سرّاً وعلانية ،
عاملون بفروضه في كلّ وصيّة

وقد حملنا قاضي القضاة حجة الإسلام بقرّة السلف ضياء الدين
أبا عبد الله محمداً أعزّه الله تعالى شفاهةً يعيدها على سمع الملك ، والعمدة

عليها . فإذا عاد من الملك الجواب ، فليسير إلينا هدية الديار المصرية كهدايا الأحاب ، لنعلم أن يرسل الهدية ، قد حصل منكم في إجابتنا إلى الصلح نية ، ونهدى من بلادنا ما يليق أن يُهدى إليكم ، والسلام الطيب منا عليكم إنشا الله تعالى !

ولما حصل الوقوف على هذا الكتاب استشار الموالي الأمراء في الجواب .
٩ فطلبوا قاضي القضاة ضيا الدين الرسول المذكور وقالوا له : أنت من كبار الأئمة والعلماء ومن خيار المسلمين ، وتعلم ما يجب عليك وعلى كل مسلم من النصح للإسلام ولهذا الدين ، وتعلم أن نحن ما نتعاهد الحرب والقتال إلا لقيام دين الإسلام ، فإن هذا الأمر قد فعلوه حيلة ودهاء .
١٠ فنحن نخيف لك بالله ، الذي ﴿ لا إله إلا هو ﴾ ما يطلع أحد من خلق الله تعالى على نصحك للإسلام ، ورغبوه فيما فيه الرغبة . فحلف أيماناً
١٢ مؤكدة أنه ما يعلم من غازان وخواصه غير الصلح وحقن الدماء ورواح التجار ومجيم وصلاح الرعية . ثم قال لهم في أثناء كلامه : ومن المصلحة أنكم تتقوا وتبقوا على ما أنتم عليه من الاحترار والاهتمام لعدوكم ،
١٥ وأنتم فلکم عادة في كل سنة تخرجون الجيوش لحفظ أطراف بلادكم تجاريداً ، فتكرون على عادتكم في ذلك . فإن كان هذا الأمر صحيحاً أو خديعة ظهر لكم بعد ذلك . فلما سمعوا منه هذا الكلام تحققوا أنه
١٨ كلام ليس فيه غش ولا مكر منه . ثم شرعوا في تجهيز رسول ، وجواب غازان على يده ، كما يأتي ذكر ذلك في سنة إحدى وسبع مائة إنشا الله تعالى .

ذكر ماجرى في هذه السنة بين ملوك الهند

- وذلك أنه لما كان في أواخر شهر ذى القعدة من هذه السنة قدم
- التجّار الكارم من اليمن إلى الديار المصرية ، فأخبر العدل بهاء الدين محمد بن ٢
العدل تاج الدين المعروف بأبى سعد البغدادى ، وهو ابن أخى العدل
شهاب الدين أحمد بن الكوكب الكارمى التكريتى مما أخبرنا به نور الدين
ابن أخيه أن صاحب إقليم دلى - وهو يومئذ الملك المسعود ناصر الدين ٦
محمد بن علم الدين سنجر عتيق شمس الدين إيتامش وشمس الدين إيتامش
عتيق السلطان شهاب الدين وأخوه السلطان غياث الدين الخورى
المقدّم ذكرهما في هذا التاريخ - كان قد سبرجيوشه في سنة تسع وتسعين ٩
وست مائة إلى نواحى إقليم كنيابت . فلما بلغ التتار الذين يجواره - وهم
طايقة يقال لهم المنكدمرية عرفوا باسم ملكهم منكومر - أنه ليس ببلاد
دلى عساكر طمعوا في أخذها ، فجمعوا وحشدوا وتوجّهوا نحو مدينة ١٢
دلى وأغاروا على أطراف بلادها وأعمالها ، فنهبوا وسبّوا وأسروا وملكوا
منها تقدير نصف أعمالها . ثم إنهم فصلوا المدينة نفسها التى هى كرسى
المملكة . ولم يكن عند الملك المسعود المذكور يومئذ سوى ثلاثين ألف فارس ١٥
والتتار في جمع كثير . فاستشار وزراءه في ما يفعل وكذلك كبار دولته .
فاتفق رأيهم أن يأخذوا الأفيلة التى عندهم جميعها ، وتركب عليها المقاتلة ،
ويركب الجيش من وراء الأفيلة . فإن ظهرت التتار على الأفيلة فسوف ١٨
يشغلون بها ويهرب الملك المسعود وخاصته إلى مكان عيتوه بينهم بحيث
أنهم لا يحصرون في قلعة ولا مدينة فيؤخذون . وكانت الأفيلة ثلاث مائة

فيلز . وركب الملك مع خواصه في جيوشه ورا الأفيلة . فعندما نظرت
خيول التتار إلى الفيلة ولّت هاربةً على أدبارها لا يلوون على شيء .
٣ فركب جيوش الملك المسعود أقفيتهم قتلاً وأسراً ، وقتلهم قتلاً ذريعاً ،
ونصرهم الله عليهم ، ولم ينجوا منهم إلاّ كلُّ طويل العمر . واتبعوهم
مسافة خمسة عشر يوماً حتى أخرجوهم من ديارهم أنحس خروجاً .

٦ . وأما ما كان من الجيش الذي سيّره الملك المسعود إلى إقليم كنبات
فإنّهم ساروا والتقوا ملك ذلك الإقليم وكسروه كسرةً صعبةً شنيعةً
وأُسروه . فلما أُحضر بين يدي مقدّم جيوش الملك المسعود أُحضر له
٩ قيداً حديداً وأراد تصفيده بذلك القيد الحديد . فلما رآه ذلك الملك
قال له : لمثلّي تقيد بقيدٍ حديدٍ ، فأنا كنتُ صنعتُ لك لو ظفرتُ بك
قيد ذهبٍ . فأمر بإحضاره ، فإذا قيد ذهبٍ مرصّعٍ بالجوهر . فقال
١٢ له القايّد : فأنا أُقيدك به ، وأحمد الله تعالى الذي عافاني منه وابتلاك به .
فقيدّه به . ثمّ طلب منه الأموال ، فدلّ بهم على طميرةٍ فيها ذهب
كثير ، فأخذوها . ثمّ طلب منه أيضاً المال فقال : أو ما كفّاك الذي
١٥ أخذتُ ؟ - قال : لا . - فقال : وحقّ معبودي . لا أظهركم بعدها إلاّ على
طميرةٍ أخرى لا غيرها ولومت . - ثمّ دلّ بهم على طميرةٍ أخرى ، فأخذوا
ما كان فيها بعد ما عاهدّه ألاّ يعود يطلب منه شيئاً آخر . فأقاموا ينقلون
١٨ منها ثمانية عشر يوماً ، كلّ يومٍ خمسة عشر حملاً . فلما فرغوا من ذلك
السرب طلبه أيضاً بالمال وقال : افدى نفسك وإلاّ قتلتك ، وأخافه . فقال
له : وأنا ممّن أخاف القتل ؟ وحقّ ما أعبدّه ، لا عدتُ أظهرتُك على

شيء آخر وافعل ما شئت أن تفعل . — فسير ذلك القائد يعرف الملك
المسعود بصورة الحال

- ومن عجيب الاتفاق أنه كان قد حضر للسلطان علم الدين منجر ٢
أبي الملك المسعود سبي من هذه البلاد ، فاتخذ لنفسه من ذلك السبي جارية
حسنا هندية فترسى بها ، فحملت منه بهذا الملك المسعود . فلما وصل
الخبر من قائد الجيش بما كان من أمر الملك المستأمر ويستأذنه فيما يفعل ٦
في أمره ، فاستشار والدته فيما يفعله في أمر الملك . فبكت وقالت :
يا ولدى ، أو ما تعرف من هو هذا الملك ؟ — فقال : لا والله . — فقالت :
هو والله خالك وأنا أخته . — فلما ثبت ذلك عنده أمر أن يكتب إلى ٩
مقدم عساكره أن يطلق الملك ويحسن إليه . وبعث إليه بخيل كثيرة ،
وكتب إليه برد بلاده عليه ، وأن يكون نائبا له بها . فلما وصل إلى
الملك ذلك علم الأمر الخفي في ذلك ، واطلع على جليّة الخبر ، وعلم أن ١٢
الملك المسعود ابن أخته . ففرح فرحا شديدا . ثم إنه توجه إلى بعض
بلاده وأظهر من مواضع خفية عدة مطامر بها أموال عظيمة مكتنزة
من عهد آبايه وجدوده . وأضاف إلى ذلك هدايا جليلة لا يعلم لها قيمة ، ١٥
وبعث بجميع ذلك للملك المسعود ، وبعث يقول له : إن لك عندي عدة
مطامر من عهد آباي وأجدادي ومهما اعتزت من الأموال والجواهر ،
أنا أمدك به ، فاستخدم الرجال وانتصر بهم على جميع أعداك وأنا ١٨
خالك ونائبك ومملوكك . وعندي أربعين سربا أقلها مثل الذى أخذه مقدم
جيشك والسلام

وذكر أيضاً نور الدين المذكور بحضور الصدر جمال الدين بن سعادة
الكارمى ، وكان قدومه من اليمن وصدقه على جميع ذلك ، وقال : إن في سنة
٣ ثمان وتسعين وست مائة قام شخص يقال له الشيخ محمد ويكنى أبا عبد الله
بأرض الحبشة ، واجتمعوا إليه عالم عظيم . وقال لهم : إن الملائكة تكلمته
وأنتهم قد أمروه بفتح بلاد الحبشة . - فاجتمع عليه مائتي ألف رجل . فعند
٦ ذلك جمع الأحرار ملك الحبشة جميع جيوشه ، فكانوا نحو من أربع مائة
ألف فارس وراجل . وخرج المثنى الشيخ محمد المذكور . وشرع ملك
الحبشة في الباطن يرسل أصحاب الشيخ محمد ويفسدهم بالمال ، فجاءوا
٩ إليه كبار جموعه وقالوا له : نريد منك برهاناً عما تدعيه من كراماتك
حتى تطيب قلوبنا ونقاتل معك وبين يديك بقلوب طيبة ، فقال لهم : أنا
أدع الملائكة تكلمكم من البير القلاني . فلما انفضوا من عنده على ذلك
١٢ أمر بعض الحصيصين به أن يصنع له في تلك البير مكاناً في جانبها ويخفي
فيه ، ويجابو الشيخ بما أوصاه به . فلما تهيأ أمره نفذ الشيخ إلى أعيان
القوم المطالبين له بالبهران في جمع كثير من جماعته . فلما وصلوا إلى تلك البير
١٥ تقدم الشيخ إلى عندها وقال : يا ملايكة ربى ، أو قال : يا جبريل ، ما أنا على
الحق ؟ - فجوابه ذلك الرجل الذى رتبته في أسفل البير : نعم ، أنت على
الحق المبين ، والويل كل الويل لمن خالفك أو ناوأك . - ثم أمره ونهاه بما
١٨ قرر معه من الكلام ساعة زمانية والناس يسمعون . فلما علم أنهم طابت
نفوسهم وصمت قلوبهم له قال لهم : ما تقولون ؟ - قالوا : ياسيدنا ، ظهر لنا
صدقك ، ونحن نستغفر الله من تعرضنا عليك بما طلبناه منك . - فقال :

أتعلموا ما أقول لكم وآمركم به ؟ - قالوا : نعم . - قال : تعلنوا أصواتكم بالتكبير ، وتردوا هذه البير ، في هذه الساعة ! - وكان قصده بإعلانهم بالتكبير حتى لا يُسمع لذلك الرجل الذي في البير عياط ولا ينجيوا له نداء إذا رأى ما حلّ به . فلم يكن بأسرع أن طمّوا تلك البير على ذلك الرجل ، وتساوت مع الأرض . وكان لذلك الرجل الذي هلك في البير وطُمّ عليه أخ ، فطال عليه غيبته ، فأتى إلى الشيخ وسأله عنه . فنكر علمه به . وكان قد سأل قبل ذلك من جماعة من خواصّ الشيخ قبل اجتماعه به . فقالوا له : قد سيره الشيخ في مهمّ له . فلما سأل الشيخ ونكره استراب الرجل ، ولم يزل يبحث عن أمره حتى استصحب الخبر . فتوجّه مع جماعة كبيرة إلى البير ونبشوها وأخرجوا ذلك الرجل ميتاً . فعند ذلك توقّفوا عن متابعة الشيخ وتفرّقوا عنه بعد أن كاد يظهر على الأحرا ملك الحبيشة . وكان له مصافّ الملك الحبيشة على شاطئ النيل سنّة أشهر . فلما رأى أمره انحلّ وبرّمه^{١٢} انتفض ، راسل الملك الحبيشة وطلب الصلح . وأعطاه الأحرا أرضاً تُزرع له ولخاصّته المرتبطين عليه ، وأقطعها لهم إقطاعاً وألاً يكلفوا شيئاً . وأن يعطيهم ملك الحبيشة في كلّ سنّة مالا غير تلك الأرض ، ويكونون^{١٥} تحت طاعته واتفق أمرهم على ذلك والله أعلم

وذكر أيضاً أنّ الملك المؤيد هزير الدين داود صاحب اليمن وقع الخلف في سنة تسع وتسعين وست مائة بينه وبين الزيدية ، وأتهم تحولوا^{١٨} عن طاعته وقالوا : هذا الذي تعطينا ولنا مقرّر لا يكفينا . - وكان لهم في كلّ سنّة مقررّ عشرين ألف دينار عينٍ مصريّة . على أنهم يحموا الطرقات

(٣) عياط : عياطاً (١١) مصاف : مصافف (١٩) مقرر - مقررّ

ويخفروا المسافرين من التجار وغيرهم ، وآلا يؤذوا أحداً وأن يكونون
تحت الطاعة له ، متى طلبوا الحرب حضروا . فلما كان في سنة تسع وتسعين
٢ وست مائة سيروا يقولون له : لا عدنا نوافقك حتى تقرر لنا مائة ألف
دينار في كل عام . فلان نحن عمارة البلاد ، وبنا الصلاح والفساد . — ثم
اجتمعوا في عدد كثير وعزموا على قتاله : وجمع هو أيضاً عساكره
٦ وقصدهم . ولم يبق غير الملتقى : فعند ذلك دخلوا مشايخ بلاد اليمن
والتطوعة والفقها والعلماء وأصلحوها بينهم ، وانفصلوا على غير قتال
كان بينهم

٩ وحكى الشيخ الصالح سيف الدين أبو الحسن على الأملى ، قال :
كنت مع الملك المؤيد صاحب اليمن لما أراد الزيدية ، فكنت فيمن مشى
بينهم في الصلح . وزادهم الملك المؤيد عشرة آلاف دينار في كل سنة على
١٢ معلومهم ، ووقع الصلح بينهم ، وانعقدت الأيمان على ذلك . ثم توجهت
إلى الحجاز بعد ذلك . وقال أيضاً : إن جملة الأمر أن كان في سنة سبع
وتسعين وست مائة الخلف واقفاً بين ساير ملوك الدنيا شرقاً وغرباً

١٥ وكذلك ذكر الحاج إبراهيم بن محمد المسعودي التاجر السفار والحاج
معتوق المارداني والشمس محمد السنجاري ، أجمعوا جميعهم وذكروا
بالقاهرة في سنة سبع مائة أن الملك أنفأى وهو ابن أخى بركة المقدم
١٨ ذكر فعله في سوداق اتفق مع الملك بختاي وكان بينهما وقعة
عظيمة . وأن أنفأى انتصر على بختاي واستولى على مملكته ببلاد القفجاق .
وهذا بختاي لم يبلغ في ذلك الوقت من العمر ثلاثين سنة . وكان قد صالح

غازان وهو مجاور لبلاده . والمتفق عليه أن سائر الملوك الذين اتصل
بنا أخبارهم الواردة رسلهم وتجّارهم إلى الديار المصرية ، كانوا في ذلك
التأريخ جميعهم شباباً لم يلحقوا في السنّ ثلاثين سنة ، والله أعلم ٣
وفيها توفي عزّ الدين ملك الأمرا الذي كان نائياً بدمشق في الأيام
الظاهرة . وكذلك الأمير سيف الدين بلبان الطباخي ، وجمال الدين
آقوش الشريني ، والأمير سيف الدين كرجي رحمهم الله تعالى وسائر أموات ٦
المسلمين

وفيها توجه الأمير سيف الدين سلاّر نايب السلطنة المعظّمة بمجاعة
كبيرة من الأمرا والمقدّمين ورعوس المدرّج من الحلقة المنصورة ، ٩
وطلع أرض الصعيد بالديار المصرية بسبب العريان ونفاقهم . وكان قد
تسلّطوا تسلّطاً عظيماً حتى منعوا الجند والأمرا إقطاعاتهم وخراجاتهم
بجميع الصعيد . فطلع إليهم الأمير سيف الدين سلاّر بهذه العدة ، فنهوا ١٢
وسبوا وقتلوا وقطعوا عالماً كثيراً حتى كان إذا أمسك منهم جماعة
استنطقهم ، فنّ عقّد في كلامه القاف أثلفه ومن قالها مستقيماً أطلقه .
والذي أحضّر إلى الأبواب الشريفة من المواشي والنعم ، خارجاً عمّا ذُبح ١٥
ونهبوه الجليش وذبحوه في مدّة إقامتهم بالصعيد . ما جملة عدته مائة ألف
رأس وسبعة وعشرين ألف رأس ومايتي رأس ، تفصيله : المحضّر إلى
الإصطبلات المعمورة : خيول أربعة آلاف فرس ، والمحضّر إلى المناخات ١٨
المعمورة : جمال اثنا عشر ألف وست مائة جل ، والمحضّر إلى المطايخ
المعمورة : أغنام مائة ألف وعشرة ألف ومايتي رأس . وقُطع أيدي وأرجل

(١) مجاور : مجاوراً (٣) شباب : شباب (١٣) ملاكثيرا : عالم كبير || إذا : إذ

خلق لا تُحصى ، وكذلك وَسَطَ وُشَقَ عالم كثير ومُهَدَّ الصعيد إلى حين
تسطير هذا التاريخ لم يسمع فيه ما كان يُعهد من النفاق ومنع الحقوق
٣ للمتطعين ، وتوطّد الصعيد بكماله ، ولله الحمد

ذكر سنة إحدى وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما يخصّ من الحوادث

٦

إخليفة : الإمام الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد إلى حين وفاته في
هذه السنة حسبما يأتي من ذكر وفاته في تأريخ ذلك لإنشاء الله تعالى ، ومولاتا
٩ السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام أدام الله أيامه إلى آخر الأبد
وكفاه ﴿ شَرَحَاسِيدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ بمحمد وآل محمد ، وكذلك النوّاب
والملوك حسبما تقدّم من ذكرهم في السنة التي قبلها

١٣ فيها وزر الأمير عزّ الدين أيك البغدادى الديار المصرية عوضاً عن
الأمير شمس الدين سنقر الأعسر . وذلك في يوم الجمعة عاشر المحرم من
هذه السنة . وهو الرابع من الوزراء المُكَلَّونَ بالديار المصرية من أوّل
١٥ زمان وإلى ذلك التاريخ . ولم يكن ذلك يُعرف بالديار المصرية من قبل .
وإنما أوّل من استنّ ذلك مولانا السلطان الشهيد الملك المنصور نور الله
ضريحه ، فوزر الأمير علم الدين الشجاعى وهو أوّل المُكَلَّونَ . ثمّ
١٨ كان بعده الأمير بدر الدين بيّدرّا ، ثمّ الأمير شمس الدين الأعسر ،
ثمّ في هذه السنة الأمير عزّ الدين البغدادى . هؤلاء المُكَلَّونَ ، خارجاً

- عما كان بينهم من الوزراء المتعمّنين . وهذه كان عادة وزرا العراق إن يكونوا أمرا وتضرب على أبوابهم الطبلخانة ، وكذلك كان في أيام الخلفاء ؛
- وكان الشجاعى قد وزر بعد الصباح برهان الدين السنجارى وعُزل بنجم الدين بن الأصفوفى . ثم عاد تولّى بعده ، ولما غضب عليه مولانا السلطان الشهيد الملك المنصور وقبض عليه وعصره حسب سقناه في تأريخه المتقدم جلس في دست الوزارة بيدرا . ثم انتقل بيلنا إلى النيابة في الدولة الأشرفية ورجع الشجاعى ، فأقام أيامًا قلائل حتى وصل الصباح شمس الدين بن السلجوس من الحجاز الشريف ، فاستورزه مولانا الشهيد الملك الأشرف برّد الله ضريحه ، فاستمرّ وزيراً حتى استشهد السلطان الأشرف . فوزر الصباح فخر الدين بن الخليلى الدارى . فلما تملك لاجين وزر الأعسر عوضاً عن ابن الخليلى . ثم قبض عليه وعاد ابن الخليلى . ثم عاد الأعسر حتى وزر البغدادى
- ١٢ وفى يوم الأحد تاسع عشر المحرم من هذه السنة رُسم لسائر الأمرا والمقدّمين والأعيان من الحلقة أن يتوجهوا إلى الصيد بحجة ناحية العباسية من الأعمال الشرقية بالديار المصرية ، وأن يأخذون معهم عقيق عشرة أيام . ثم
- ١٥ خرج الركاب الشريف السلطانى من قلعة الجبل المحروسة يوم الاثنين العشرين منه مبرّزاً إلى بركة الحجاج : وطلب الأربعة قضاة الأئمة إلى البركة واجتمعوا بمولانا السلطان . وضرب مشور فيمن يسيّر رسولاً إلى
- ١٨ غازان صحبة رسله ، فوقع الاختيار من الأمرا على الأمير حسام الدين أزدمر الجيرى ومن القضاة القاضى عماد الدين بن السكرى

ثمّ انتقل الدهليز للنصور إلى منزلة الصالحية . ودخل مولانا السلطان
 عزّ نصره والأمرا في ركابه إلى البرية بسبب الصيد . فلمّا كان يوم
 ٣ الاثنين ثامن عشرين المحرم عاد مولانا السلطان إلى الدهليز المنصور
 بالصالحية . وأخلع على ساير الأمرا بحضرة الرسل ، فلّهيلوا لما عاينوا
 من ترتيب السلطنة المعظمة وحسن هيئة الجيوش الإسلامية ما لا نظروا
 ٦ إلى شيء أحسن منه . ثمّ إنّ مولانا السلطان أخلع على الرسل وأنعم عليهم
 كلّ منهم بعشرة آلاف درهم وتباني قماش وغير ذلك . وسفروا صحبة
 الأمير حسام الدين أزدمر الخيري والقاضي عماد الدين بن السكري ،
 ٩ وعلى يدهم كتاب ما هذا نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم

بقوة الله وإقبال دولة السلطان الملك الناصر

١٢ قد علمنا ما أشار به الملك الجليل وتذب إليه ، وما عول في قوله
 وفعله عليه : فأما قول الملك : قد جمعنا وإياكم كلمة الإسلام ، وملة النبيّ
 عليه أفضل الصلاة والسلام ، وإنّه لم يطرّق ولا قصد إلّاّ لما سبق به
 ١٥ للقضاء المحتوم ، فهذا أمر غير مجهول ، بل هو عندنا معلوم

وإنّ السبب في ذلك إغارة جيوشنا على ماردين ، وأنّهم سيّروا
 وفسقوا وهتكوا الحرم ، وفعلوا فعل من لا له دين ، فالملك يعلم أنّ
 ١٨ ما يرحت غاراتنا في بلادكم ، من عهد آبائكم وأجدادكم ، وأنّ الذي
 فعل ما فعل من الفساد ، لم يكن يرأينا ولا من أمرانا والأجناد ، بل هو
 من الأطراف الطماعة ممّن لا يؤيّه إليه ، ولا يعول في قول ولا عمل

(٦) لك : إلّا (٧) منهم : منها (١٦) وإن : مكرر في الأصل

عليه ، وأنّ معظّم جيوشنا كان في تلك النارة التي في تلك الأيتام ، في الليل قيام ، وفي النهار صيام ، طاوين لما لم يجدون ما يشعرونه من القوت ، فصاموا وطووا ليلاً يأكلوا ما فيه شبهة^٢ وحرام

- ولا يجب على الملك ابن الملك الذي أصله من عظم القآن جكرخان ، أن يقول قولاً ويقع عليه الردّ فيه قريب ، ولا يظنّ أنّه ساعة واحدة^٦ عن أعيننا غيب ، وليعلم أنّه لو تقلّب في مضجعه من جانب إلى جانب ، أو خرج من منزله راجلاً كان أو راكب ، لكان عندنا علم ذلك على البريد ، ونطلع من جميع أخباره على ما نحبّ ونريد ، ممّن هو إليه أقرب من جبل الوريد . فإنّ أقرب بطانته إليه ، هو العين لنا عليه ، وإن كبر ذلك لديه ، وقد تحقّقنا أنّ الملك أقام عامتين يجمع الجموع ، ويستنصر بالبيعة والطموع ، حتى جمع وحشد ، من كلّ أرض وبلد ، واعتصد بالنصارى والكرج والأرمن . واستجد بكلّ من ركب فرساً من فصيح^٩ وألكن ، وطلب من الموشحات خيولاً وركاب ، وكثّر سواداً وعدّد أطلاب

- ثمّ إنّّه لما علم أنّه ليس له بجيوشنا قبل في معركة ولا نزال ، ١٥ عاد إلى التلّفيق بقول الزور والمحال . والخديعة والاحتيال ، وأبطن خلاف ذلك ، حتى ظنّ معظّم جيوشنا أنّ الأمر كذلك . فلمّا التقينا كان أكثر جيوشنا يمتنع من قتاله ، ويفتد عن نزاله ، ويقولوا ١٨ لا يحلّ قتال المسلمين . ولا يجوز قتل من نظاهر بهذا الدين . فلهذا كان منهم ذلك الفشل ، وتأخّروا عن قتالك حتى حصل ما حصل . وأنت تعلم أنّ الدائرة كانت عليك ، وليس من أصحابك إلاّ من شكّا ٢١

(٣) طوا : طو (٨ - ٩) أقرب . . . الوريد : قارن السورة ٥٠ الآية ١٦

(١٣) وألكن : والكن || سواد : سواد

إليك ، والحرب سجال : فيوم لك ويوم عليك ، وليس هذا ممّا تُعاب به الجيوش ، ولا أشدّ الوحوش ، فإنّ لمنّ قهر لا بدّ أن يُقهر ، وهذا كان بالقضاء والقدر ٣

وأما قول الملك : إنّه لما التقينا معه مزق جيوشنا كلّ ممزق ، فهذا ممثّلٌ بكم كان أليق . وإن كان الملك كان غايب الجأش لعِظَم هيئة جيوشنا وصوّلته ، فليسأل من أصحابه وكبار دولته ، كيف لم يحضرهم من جيوشنا إلاّ البعض ، وكيف طرحوا معظّم مغلكم على الأرض ، وليس يُنكر هذا لوقائع جيوشنا ومواقع سيوفنا من رقاب آبائهم وأجدادهم ، وما منّ حوى بيتكم إلاّ من هو إلى الآن لابس حِدادهم ، وسيوفنا إلى الآن تفتّر من دماهم ، وخيولنا إلى الآن حفاة من دؤس جماجهم ، وإن كان جيشك قد داس أرضنا مرة ، ودخل بلادنا كربة ، فبلادك لغاراتنا ١٢ مقام ، وليسيوفنا ذمام ، فلا تغترّ بالزمان ، فكما تدين نُدان

وأما قول الملك إنّه ومن معه يعتقدون قولاً سرّاً وعلانية : فإنّ الذى جرى بدمشق فى جبل الصالحية . فليس يخفى على الملك إن كان مثل ١٥ هذا يكون من فعل المسلمين بالمسلمين : أو عمل من هو متمسك بهذا الدين ، فأين وكيف وما الحجة ؟ وحرّم بيت الرحمن الهناء يُشرب فيه الخمر ، وتُتهك فيه الستور ، وتُطمت فيه البكور ، وتُقتل فيه المجاورون ، ١٨ وتؤسر الخطباء والمؤذنون ، ثمّ على رأس خليل الرحمن ، تعلّق الصلبان ، وتهتك النسوان ، ويدخل الكافر نجساً سكران . فإن كان ذلك عن علمك

(٧) إلا : لك (١٠) جماجهم : جايهم (١٢) قولاً : قولاً (١٨) تؤسر :

ناصر (١٩) نجساً : نجس

ورضاك ، قيا ختيبة مسعاك ، في دنياك وأخراك ، ويا ويلك في معادك ،
وعن قريب يخرب عمرانك وبلادك ، وتقتل أمراك وأجنادك . وإن كان
عن غير رضاك ، ولم يبلغ أذنك ، فقد أعلمناك ، أن ليس مطلوب به ٣
سواك ، فإن كنت في قولك صحيح الكلام ، وفي عقدك وفي النظام ،
فاقتل التوامين الذين فعلوا هذا الفعل ، وأوقس بهم غاية النكال ، لنعلم
أنك أوضحت الحجة ، وأنت على طريق المحجة ٦

ولعلم الملك أن عساكرنا لما وصلوا إلى الديار المصرية وقد تحقّقوا
ما نظاهرت به وما أضمرت من النية ، وبدلتم الميل عن الإيمان ،
وانتصرتهم على قتالهم بعبدة الصليان ، اجتمعوا وتأهبوا وخرجوا بعزمت ٩
محمدية ، وهمت بدرية . ونحوت إسلامية . وقلوب من الشرك
برية ، وهم عند الله تعالى عالية مرضية ، ووجه بين يديه أنشا الله
بيض ضوئية ، ونادوا بلسان الاستغفار ، يا أمة محمد ، البیدار البدار ، اطلبوا ١٢
من الكفار بالثار ، الحقوا أعدائكم ما داموا في البلاد ، لثشفوا منهم غل
الصلور والأكباد . فما وسع جيشكم إلاّ الفرار . وما كان لهم على
الملتقى صبر ولا اقتدار . فاندفعت عساكرنا ، وهي كال موج الزخار ، ١٥
يحدون في السير الليل والنهار ، إلى أن وصلوا إلى بلاد الشام ، ثم قصدوا
أن يقصدوكم في بلادكم ليظفروا بنيل المرام ، فخشينا على رعيتكم أن
تهلك ، ولا تجدون إلى النجاة مسلك . فأمرناهم بالمقام . ولزوم الاهتمام ، ١٨
حتى ﴿ يَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ﴾

<وأما> ما تحمله قاضي القضاة من المشافهة فسمعناه ، وجميع ما ذكره فهمناه ، وأقنا مقامه من يكون نسبه بعد ما علرناه . وهو المشهور بدينه وعلمه ، وسكينة وحلمه ، لكنّه غريب منكم ، بعيد عنكم ، لم يطلع على بواطنكم ، ولا ما انعقدت عليه ضمايركم . وإن كنتم تريدون الصلح والإصلاح ، وبواطنكم كظواهركم متتابعة الصلاح : فأنت الطالب لذلك على التحقيق ، ما لم يكن في قولك تشويه ولا تمليق . فنحن نقفك البغي الذي من سلته به قتل . وبهذا سار المثل . وبه أيضاً شهيد القرآن العظيم بمثله ﴿ وَلَا تَبْغِيْهُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾ فرسل إلينا شخصاً من كبار دولتك وحكام عشيرتك . ليكون إذا قطع أمراً أو فصل حكماً ، عولم عليه ، وأنهم إليه ، ويكون له في دولتكم تمكين ، وهو فبا يفعله ويفصله ثقة أمين . لتكلم معه بما فيه صلاح ذات البين ، وإن لم يكن كذلك رددناه بحقّ حنين

وأما طلب الملك الهدية ، من الديار المصرية ، فليس نبخل عليه وقدره عندنا أجلّ مقدار . وجميع ما يهدي إليه دون قدره . وإن تغالينا في الإكثار . وإنما الواجب أن يهدي إلينا من العراق بأصنافها ، لينقابل هديته إنشا الله بأضعافها . ونتحقق صدق نيته ، وما انعقدت عليه طويته ، لينفعل بعد ذلك ما يرضى الله عزّ وجلّ . وإن كنّا فاعلين . ويكون محله عندنا أشرف محلّ ﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

(٣) بعيد : بعيداً (٨) السورة ٣٥ الآية ٤٣ (١٢) رددناه : والاردناه

(١٨) السورة ١ الآية ٢ وفي سور آخر

ذكر ماجرى للمجيرى عند حضوره

بين يدى غازان

كان الأمير حسام الدين أزدمر المجيرى بينه وبين الوالد سقى الله عهدهما^٢
حجة أكيدة وخشداشية من قديم الزمان . فلما عاد بعد طول مدة إقامته
عند التتار ، جئى هلك غازان ، وتملك خدابنده حسبا يأتى ذكر ذلك
فى تاريخه إنشا الله تعالى ، فحضر عنده فى داره الوالد رحمه الله وأنا^٦
معه أسمع

قال : لما حضرت بين يدى محمود غازان أوقفنى بعيداً منه وكلمنى
من أربعة حجاب . فكان أول كلامه لى : ما اسمك ؟ - قلتُ : أزدمر . -
قال : وما لقبك وأيش تُعرَف ؟ - قلتُ : لقي حسام الدين ، وأُعرف
بالمجيرى . - فقال : أنتم لكم ثلاثة أسماء لكل واحد حتى تكثروا فى
العدة . - قال المجيرى : فقبلت الأرض وقلت : يحفظ الله القآن ، نحن^{١٢}
يشترون التجار من البلاد صغاراً . ويجلبونا إلى الديار المصرية ، فيكون
لنا اسم واحد . ثم ننسب لاسم التاجر الذى يجلبنا ، فإذا كبرنا عاد لنا
لقب . فالمملوك اسمه أزدمر ، وكان اسم تاجرى مجير الدين ، فعُرف^{١٥}
المملوك بالمجيرى . فلما كبرتُ وصرتُ من الناس معروفاً لقيت حسام
الدين . - قال المجيرى ، فأسمعه يقول : صديق . ثم قلتُ : وإئتما
ننسب للتاجر لكثرة تشابه أسمائنا بعضنا ببعض ، فما يُفرق بيننا إلا النسبة^{١٨}

لتجارتنا الدين جلبونا . - فقال : أيش جنسك ؟ - قلت : قفجق . -
قال : صدق

٣ ثم أمر بتقريبى إليه وكلمنى من حاجبٍ واحدٍ ، وذلك بعد مسائل
كثيرةٍ سألنى وأنا أضدقه وأخرج له عن أجوبتها بمعونة الله تعالى . فن
جملة ذلك قال لى : ما حملك عند ملك مصر ؟ - قلت : جندى . - قال :
٦ جندى ؟ - قلت : نعم . - قال : فنظر إلى الحاجب مغضباً وقال : قل له :
ملك مصر يسير إلى مثلى جندياً ؟ ما أنت أمير عنده ؟ - قلت :
نعم . - قال : على بابك طبلخاناه ؟ - قلت : نعم . - قال : فكيف
٩ تقول جندى ؟ - قال : قبلت الأرض وقلت : يحفظ الله القآن ! والأمير
جندى السلطان ، والجندى جندى السلطان ، ونحن عندنا كلمة تكون
جندى ، ما هو أمير ، ونحن نفتخر باسم الجندية ، وكلنا جند الله
١٢ عز وجل . قال : فأعجبه وعند ذلك الوقت قربنى . ثم قال : أنت
مملوك لهذا السلطان شراه ماله ؟ - قلت : أنا مملوكه ومملوك أبوه وأخوه ،
وهو الذى عمل معى خيراً ، وجعل على بابى طبلخاناه . وإنما أنا مملوك
١٥ الملك الظاهر بپرس البندقدارى رحمه الله

ثم قال لى فى جملة كلام : كم رأيت مصافاً ؟ - فقلت فى نفسى :
ما لسكرتوى محل ، وأنا فقد بايعت الله تعالى ، قال : فقيلت الأرض
١٨ وقلت : يحفظ الله القآن ! أنت تصبى عما أقوله . - وإنما الذى قال
للقآن : دعه يكلمنى نحى أجييه فأنا كنت مع جدك نوبة ثمر قابوا . -

(٧) جنديا : جندى (١٤) غيراً : غير (١٨) وإنما ... أجييه : إنما الذى قال

لك هذا القول يتحدث ملك بين يديك ، زت

قال المجيرى : فأطرق إلى الأرض وتكلم مع شيخ من المغل كان قريباً منه

- ثم قال : كيف هربتم منا ؟ - قال ، فقيلت الأرض وقلت : يحفظ
الله القآن ! عسكر التار لم يستين سنة يهربون منا ونحن هربنا مرة
واحدة ، قال . ثم استبث في كلامي وقلت : بم رسوم القآن أنكلتم . -
قال : قول ! - قلت : يحفظ الله القآن ! ما هربنا منكم خوفاً من كثرتكم
ولا من عظم حزبك ، ولكن استهوتنا بكم . - قال : كيف ؟ -
قلت : نحن كسرناكم مرات عديدة مدة ستين سنة من أيام جدك
هلاوون وأبغا ومنكوتمر وأرغون وإلى ذلك التاريخ ، فبقى ملحقاًكم علينا
سهلاً من أهون ما يكون . وإن عساكر مولانا السلطان عساكر كثيرة
وخلق عظيمة لا يعلم عدتهم ، وأعداء كثيرة من أربع جهات . فإقليم
قوص مجاور لبلاد السودان ، تركنا فيه عسكراً . ثم إقليم آخر يسمى
نغر الإسكندرية مجاور لبلاد المغاربة والإفرنج ، تركنا فيه عسكراً
كبيراً . وإقليم آخر يسمى نغر دمياط مجاور للإفرنج أيضاً ، تركنا فيه
عسكراً . ولم نخرج إليكم في ربع جيوشنا لقلّة أكرائنا بكم . وكان سعادة
القآن كبيرة ، فإنك نلت ما لا ناله أحد من جدودك و ﴿ كَانَ ذَلِكَ فِي
الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴾

- قال المجيرى : كل هذا أقوله وهو يسمع ، ولم يكن يفتي وبينه غير
حاجب واحد ، وهو يسمع كلامي وأعجبه قولي و نلت ما لا نالته

(٦) خوفاً : خوف (١٠) سهلاً : سهل (١٢) مجاور : مجاوراً || إقليم آخر :

إقليم آخر (١٣) مجاور : مجاوراً (١٤) إقليم آخر : وإقليم آخر || مجاور : مجاوراً

(١٦) أحد : أحداً (١٦ - ١٧) السورة ١٧ الآية ٥٨ والسورة ٣٣ الآية ٦

- جلودك» ولم يحصل له منى حرج إلا في كلام واحد، وذلك أنه قال لي :
كيف يتركون أمرايكم الرجال > النساء < ويستخدمون الشباب؟ - يعني بذلك :
٣ المردان . قال : فعلت أنه يريد قتلي وأذيتي ، إذ لا بد لي عن الجواب ،
قال ، فقلت في نفسي : ما من الله إلا وإليه ، فقلت : يحفظ الله القآن !
إن أمرانا ما كانوا يعرفون شيئا من هذا ، وإنما هذا استجد في بلادنا
٦ لما جاء إلينا طرغاي من عندكم ، فإنه ورد إلينا بشباب من أولاد التتار
فاشتغل الناس بهم عن النساء . قال : قلما سمع هذا الجواب عظم عليه
وأسخطه ، والتفت إلى أعيان المغل الذين من حوله وتحدث معهم بالمغلي .
٩ وأنا قد علمت أنني مقتول ، لا محالة ، وأنا واقف بين يديه
ثم قال للحاجب : قل لرفيقه : يا قاضي ، تشهد على صاحبك بما قال
في مجلس القآن؟ - فأعاد الحاجب على عماد الدين بن السكرى ، فقال :
١٢ نعم ، سمعته يقول . - قال المهيرى : والله لم يتكلم غازان منذ حضرنا
بين يديه مع عماد الدين السكرى غير هذه الكلمة
ثم قال غازان للحاجب : قل له : ما تقول في نساينا ونساكم ؟ -
١٥ قال : فعلت أنه يريد التأكيد في قتلي . فتشاهدت في نفسي وأخلصت
النية في لقاء الله عز وجل وقلت : يحفظ الله القآن ! أنت ملك الشرق ،
ويقبح أن تُدكر النساء في هذا المجلس ! إن نساءنا يستحيين من الله
١٨ تعالى ومن الناس ، ويسترن وجوههن ، ونساكم ، أنتم أخبر بهن وبجاهن ، -
قال : فاطرق غازان إلى الأرض ساعة ورفع رأسه وقال للحاجب :
أخرجهم ! أرمهم في المنجنيق !

(٥) فيثا : ضم . (١٧) يستحيين : يستحيون (١٨) ويسترن وجوههن : يسترون وجوههم

قال الحيرى : فسحبونا من بين يديه سحباً عنيفاً ، وخرجنا . وقالوا لنا : أوصوا بما تختاروه لأهلكم ! - قال الحيرى : فقمْتُ أتوضأُ للموت ، وقام القاضي عماد الدين أيضاً . فسمعتُ حسنَ طقطقة أسنانه وهو يُرْعِدُ كالقصبَةِ في الريح البارد ، قال : فتبسَّمتُ . - فقال لى : يا حسام الدين ، هذا وقت الضحك ؟ - فقلتُ : يا قاضى ﴿ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا ﴾

قال الحيرى : وكان من سؤال غازان لنا قبل ذلك : كم يكون في عسكر مصر مثلك تركى ؟ - قلت : نيّف وعشرة آلاف . - قال : فالتفت غازان إلى أمير على بن كرابك بن بركة خان وكان بعيداً منه ، فطلبه وقال : ٩ تسمع ما يقول ، صحيح قوله ؟ - وكان قد سمع قولى ، فقال : وحقّ رأس القآن ! ما قال صحيح ، ما في عسكر مصر مثله خمسة نفر . - فقال لى : اسمع قوله ! - قلتُ : ومن هو ذا ؟ فإنى لأعرفه . - فقال : هذا أمير على ١٢ ابن بركة خان الذى كان عندكم . - فقبِلتُ الأرض وقلتُ : يحفظ الله القآن ! الذى قال هو غير الصحيح . وهو من جملة الذين ما رضى مولانا السلطان يستخدمه في عسكر مصر . وأعطاه أربعة آلاف درهم في حلب . ١٥ ثم تشفّع بالأمر حتى أنعم عليه بعشرة في حلب . ولوجود أربعة آلاف درهم في مصر ما هرب إليكم . - قال : فالتفت إليهِ وقال له : يا على . أنت من عسكر مصر أو من عسكر الشام ؟ - قال . فسكت . فقال غازان : ما قال ١٨ لنا إنّه إلّا من عسكر مصر . - فقال الحيرى : وحقّ رأس القآن ، هو أقلّ من في عسكر الشام بحلب ، لا بدمشق ، وإن كان من مصر يُخرج

منشوره بإمرته ، بيان صلده من كذبه ، قال : فأمر الحاجب فأخرج أمير على من قدّامه

٢ قال المجيرى : ولما خرجنا على أنهم يرمونا في المنجنيق خرج مرسوم ثانٍ بأن يجلسوا في المدرسة ، ولا يمكنوا أحداً من العبور إلينا ، ولا نخرج ولا نعبّر . وضيقوا علينا غاية الضيقة في طول تلك المدة ، قال : فعلمنا أن نخرج من المفضوب عليهم من جهة غازان

قلت : وتمام كلامه يأتي عن ذكر خلاصه ومجيئه إلى الديار المصرية إنشا الله تعالى

٩ وفيها كان فتنة فتح الدين بن البقي ، وذلك أنه كان رجلاً متضرباً بعلم جيد . وكان فيه مقافزة وشتم وتطول على الناس بلسانه . وتسلط على أعراض الكبار من القضاة وغيرهم . وكان كثيراً ما يلعب بلسانه في ١٢ حق الشرع المطهر خلاه وملاء . فلما كان نهار الاثنين الرابع والعشرين حضر المذكور من السجن ، وهو فتح الدين أحمد بن البقي الحموي ، إلى بين القصرين ، وأوقف قدّام شبّاك دار الحديث : وهي المدرسة الكاملة ، ١٥ والمولى القضاة الأربعة جلوس داخل الشباك ، وجماعة العدول والفقهاء والمشايع ، وهو يلفظ بالشهادتين . وكانت البيّنة قامت عليه من قبل ذلك بمدة . وكان يستحرم لتعلقه بخدمة الأمير شمس الدين سنقر الكمال أمير حاجب . فلأنه كان يلاعبه بالترد فحصل بينهما ذات يوم في الملاعبة مخالفة ، فشطح ابن البقي بكلامه . وكان ربما أن الأمير شمس الدين عوتب في الباطن بسببه وتقريبه ، فجعل ذلك الكلام في ذلك الوقت سبباً

(٩) رجلاً مضرباً : رجل مضرب (١١) كثيراً : كثير (١٤) وكوتف : واتف

- لإيعدامه . وربما تحدثت مع القاضي زين الدين بن مخلوف المالكي بسببه ، وقال : أنا ما أحى رجلاً كافراً ، - فكان هذا سبب اعتقاله . فلما حضر ذلك اليوم من السجن قامت عليه البيّنة بين يدي الموالى القضاة مما يوجب ٣ لإهراق دمه من تنقيصه للقرآن العظيم والوقوع في حقّ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والاستهانة بالعلماء وغير ذلك من تحليل المحرمات . وقد كان قبل ذلك أحضر محضراً في سنة ست وثمانين وست مائة يتضمن ٦ أشياء قباح لا يليق بنا ذكرها . ثمّ حضروا جماعة آخر ، وشهد كل واحد عليه شهادة بقول قبيح من أنواع الزندقة ، فنعوذ بالله من الخلدان . وكان الشهود في ذلك الوقت أكثر من ثلاثين نفرأ . فعند ذلك حكم القاضي زين الدين ٩ المالكي رحمه الله بقتله ، وإن أسلم لا يقبل منه ، وعاد يصيح : يا مسلمين ، أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، البعيد كافر وقد أسلم . - فلم يقبل القاضي توبته ، وأمر بضرب عنقه ، فضربه شخص كان ١٢ يسمى علاء الدين آقبرس الموصلي . وحمل رأسه على قصبه ، وسحب بدنه إلى ظاهر باب زويلة ، فعُلقت هناك . وكان قبل ذلك قد كتب فتوى وهو في السجن ، ونفذها إلى قاضي القضاة الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ١٥ رحمه الله وسائر علماء المسلمين فكتب عليها ، إن يتوبوا يغفر لهم ما قد سلف . فقالوا المالكية : هذه الآية نزلت في حقّ الكفار إذا رجعوا ، ثمّ أسلموا ، ثمّ رجعوا ، وقتل . ولم تفده الفتوى ولا الإسلام في ١٨ ذلك الوقت . وكان الأعزّازي الشاعر قد عمل فيه يقول < من السريع > :

(٢) رجلاً كافراً : رجل كافر (٣) ذلك : مكره في الأصل (١٦ - ١٧)

إن . . . سلف : قارن السورة ٨ الآية ٣٨

٣. قل للإمام المرتضى كاشف الـ مشكل بين الناس والمهم
لا تُمهّل الكافر وأعمل بما قد جاء في الكافر عن مسلم
وتم لذات الدين وأغضب له وأقضى بما جرى به وأحكم
وأسفك دماء البقي الذي يُعرف بالزندقي والمجرم
فإنه والله والصّادق الـ مبعوث في الناس حلال الدم
- ٦ وفيما وصلت القصاد من الشرق في شهر صفر وخبروا أنّ غازان
قد عزم على الركوب لقصد الشام ، وأنّ بولاي قد قارب القرّة . فبرز
المرسوم بتجهيز العساكر المنصورة
- ٩ . ثمّ وصل الأمير علاء الدين الفخرى وأخبر عن الأمير زين الدين
كتبنا التاب يوم ذاك بحجة المحروسة أنّ في شهر المحرم من هذه السنة وقع
ما بين حماة وحمص برّد وفيه شيء على صورة بنى آدم لثاثة وذكوري وعلى
١٢ صورة قرودي مع صور مختلفة . ووردت مطالعته إلى الأبواب العالية بذلك
- وفيها توفي الإمام الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين أحمد إلى رحمة الله تعالى ،
وبويع ولده أبو الربيع سليمان

(١) كاشف زت : وكاشف || المشكل : المهم ، مصحح بالهامش || بين الناس
زت : - (٣) واقضى بما جرى زت : واقضى بما أمر (٤) دماء زت : دم
|| والمجرم زت : وبالمجرم (٥) في الناس زت : - (٩) أخبر عن : أخبر ان
(١١) برد : برداً

ذكر خلافة الإمام المستكنى بالله

أبي الربيع سليمان بعد وفاة أبيه رحمه الله

- ٥ - توفى الإمام الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين ليلة الجمعة ثامن عشر جمادى
لأولى وقت السحر بالكبش المطل على بركة الفيل ، وخطب باسمه في
ذلك اليوم صبيحة وفاته ، ولم يُعلم بموته ، رضى الله عنه . ثم بعد ذلك
٦ - سَير الأمير سيف الدين سلاّر نائب السلطنة المعظمة طلب المشايخ والصوفية
أرباب الخوانق والزوايا بمصر والقاهرة . وتولّى غسله وتكفينه الشيخ
كريم الدين شيخ الشيوخ بخانقاه سعيد السعداء ، ومُحل من الكبش إلى جامع
ابن طولون ، ونزل نائب السلطان وجميع الأمراء ومشوا في الجنازة .
٩ - ثم مُحل إلى تربته بجوار ضريح الست نفيسة رضوان الله عليها

وكان قد أوصى بولاية عهده لولده الإمام المستكنى بالله أبي الربيع

- سليمان ، وكان له من العمر في ذلك الوقت عشرين سنة . وكان يوم الأربعاء ١٢
سادس عشر الشهر المذكور قد أحضر الإمام الحاكم جماعة الأئمة القضاة
مع عدة من العدول . وأشهدهم عليه بولاية العهد من بعده لولده المشار إليه ،
وأشهد عليه أنه ولّى مولانا السلطان الأعظم الملك الناصر خلّد الله ملكه ١٥
جميع ما كان أبوه قد ولاّه في حياته وفوض إليه جميع ما كان أبوه قد فوضه
إليه . ثم لبس خلعة الخلافة وأخلع على إخوته وأولاد أخيه ، وكان ذلك
بالقلعة المحروسة ، ورُتب له ما كان لأبيه من جميع رواتبه والله أعلم ١٨

وفيهما توفى السيد الشريف أبو نجي نجم الدين محمد بن إدريس
ابن قتادة بن حسن الحسني صاحب مكة شرفها الله تعالى ، وخلف من
٣ الأولاد الذكور أحداً وعشرين ولداً ، ومن الإناث اثنتي عشرة بنتاً ، وتولت
مكانه ولداه حمضة ورُمَيْثة
وفيهما توفى الأمير علم الدين أرجواش نايب قلعة دمشق ، رحمه
٦ الله تعالى

ذكر سنة اثنتين ومِئَة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما يخص من الحوادث

٩

الخليفة : الإمام المستنفي بالله أبو الربيع سليمان ، ومولانا السلطان
الأعظم : الملك الناصر أدام الله أيامه . ونشر في الخلفتين أعلامه . سلطان
١٢ الإسلام ، والملك حسباً تقدم من ذكرهم ، وكذلك النواب
وفيهما فتح جزيرة أرواد بالسيف عنوة على يد الأمير سيف الدين
كهرداش والأمير سيف الدين أسندمر نايب طرابلس . وهذه الجزيرة
١٥ بالقرب من أنطوطوس فتحت بتيسير الله تعالى يوم الأربعاء ثاني شهر
صفر المبارك ، ووصلت البشاير بذلك . وأسر منها ما يزيد عن ألفي
نفر خارجاً عن القتلى . وكان منها مضرّة كبيرة على المسلمين ببلاد الساحل .
١٨ وفيها ظهرت دابة عجيبة من النيل بالديار المصرية ، يقال إنَّها
تُعرف بفرس البحر ، وكان ظهورها بالموافية يوم الخميس رابع جمادى الآخرة

- الآخرة بين ثلاث بلادٍ وهم: منية المسود واصطباري والراهب . وصفتها :
لون الجاموس ، جلدها يغير شعر ، وآذان كأذان الجمل ، وعيناها
وفرجها مثل الناقة ، ولها ذنب يغطى فرجها طول شبر ونصف ، طرفه ٣
شبه ذنب السمك ، ورقبتها غلظ التليس الخشبي تب ، وشفتاها شبه
الكربال ، ولها أربعة أنياب ، اثنان من فوق واثنان من أسفل ، طولهم
دون الشبر وعرض لإصبعان ، وفي فيها ثمانٍ وأربعين ضرساً وسناً شبه ٦
بيادق الشطرنج الكبير ، وطول يديها من بطنها إلى الأرض شبرين ونصف ،
ومن ركبتيها إلى حافرها شبه بطن الثعبان أصفر مجمّد ، ودور حافرها قلب
السكرجة بأربعة أظافر شبه أظافر الجمل ، وعرض ظهرها ذراعين ٩
ونصف ، وطولها من فرطوسها إلى ذنبها خمسة عشر قدماً ، ووجد لها
لماً قُتلت وشقّ جوفها ثلاث كروش : ولحمها أحمر وزفرته كزفرة
السمك . وقالوا إنّ طعمه مثل لحم الجمل . وغِلِظَ جلدها أربعة أصابع ١٢
ما يعمل فيه السيف شيئاً . ولما حملوها حملت على خمسة جمال ، وأحضرها
إلى القلعة المحروسة . وجعلوها كالبؤ وحشّوا جلدها تبناً ، وأقامت
كذلك مدّةً كبيرةً على باب الخزانة المعمورة ١٥
وفيهما كان المصافّ مع التار ، والأخذُ منهم بالثار . وهي نوبة شجب

ذكر نصرة الإسلام على التتار الليام

لما كان العشرين من جمادى الآخرة من هذه السنة برزت المراسم
٢ الشريفة السلطانية الناصرية أعلاها الله تعالى ، بتجهيز عشرة آلاف فارس
من أعيان الناس بالجيوش المنصورة ، يقدمهم الأمير حسام الدين أستاذار
والأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير ، ويتوجهون لحفظ الشام المحروس ،
٦ وذلك لما صحت الأخبار بقصد التتار إليه ، لتطمئن قلوب أهله . فتقدمت
هذه التجريدة في ذلك التاريخ

ثم وردت الأخبار أن التتار عدوا الفرة البعض منهم ، وغاروا على
٩ أطراف البلاد . فعند ذلك برز الدهليز المنصور السلطاني ، وكان توجهه
الركاب الشريف من النديار المصرية العشرين من شهر رجب الفرد من
هذه السنة ، والسعد قدّامه ، والنصر أمامه ، والتوفيق رفيقه ، والرفيق
١٢ الأعلى قدسهل طريقه ، والملايكة قد حفت أعلامه وصناجقه . وقد
توكل على الله خالقه ، وروايح النصر قد عطرت بشذاها الآفاق ،
ولوايح القهر قد ظهرت بقدرة العزيز الخلاق ، فنزل بالدهليز المنصور ،
١٥ وقد أحاط به الظفر بأعداءه إحاطة كل إحاطة السور . وليس في الجيش
إلا من هو في إلفه وحيلفه ﴿ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ
خَلْفِهِ ﴾ فاستقر أيده الله بالملايكة المقربين ، وبكتابه المبين . إلى
١٨ الخامس من شعبان المكرّم ، فركب طالباً للعدو المخذول . وقد جعل

النوم على جفنه الشريف عمرًا ، إلى أن يبلغه الله في أعدة ، غاية قصده
ومتهى مثاه

- وكان بيبرس الجاشنكير لم تبرح آرايه معكوسة ، وأحواله منحوسة ، ٣
لما كان يضمهره ويخفيه ، من مكروه الذي كان فيه ، حتى عاد وكل رأي
يظن أنه ينجح . يلقى من تلقايه لا أفلح . فكان من عكس رأيه وسوء تديره
أنه كان مقيمًا بالتجاريد التي خرجت صحبته بدمشق ، وهو يهدر ويرعد ، ٦
ويرغى ويؤيد ، ويقول : وما هم التار ؟ أنا ألقاهم وأبدد شملهم بهذا
الصارم البتار . - وهو يظن أنهم لا يقدمون على البلاد ، إذا بلغهم أنه في
تلك العدة والسواد . فلما تحقق ماأنهم ، وتعين له لقيامهم ، أدركه الزمّع ، ٩
وظهر عليه الملح ، وتزايد اصفراره . ودخلت فكوكه وطال مفاره . وخرج
من دمشق وصناجقه ملفوفة ، وطبوله مكفوفة ، وأهل دمشق يسبوه على
هذه الفحال ، وكونه منع الجفّال ، من الجفل في أول حال ، وغره لم ١٢
بالمحال ، وخرجت في أثره الأهل والعيال . والنساء والأطفال . مع البنات
ربّات الحجال ، في أنحس الأحوال . لا تعى الرجال على النساء ولا النساء على
الرجال . وليس فيهم إلا من يدعو عليه ، وهو يسمع ذلك منهم بأذنيه . ١٥
فلم يزل ذلك دابه . وقد غاب صوابه ، ولا يردّ على أحد جوابه

وما برح على هذه الصورة . حتى ظهرت السناجق المنصورة . التي
عليها آيات النصر بالتلاوة مقصورة : فلما عاين الجيوش الناصرية سكن ١٨
جأشه بعد الفراق . ولما شاهد العساكر المحمدية حميد الله تعالى ربّ
الفلق ، وزال ما كان قد اعتراه من القلق ، ولم يزل كذلك حتى

وقعت عينه على الأسد المنصور ، واليـث الكسور . والعقاب الجسور ، الملك
 الناصر المنصور ، وشاهد من وجهه سواطع النور ، وهو كالـبؤة إذا فارتقت
 ٢ أشبالها ، وجوشه المنصورة قد طبقت سهول الأرض مع جبالها ، قد حفت
 به الملائكة المقرئين من كل ملك كريب ، وقد كتب بالنور على تاجه ﴿ تَصْرُ
 مِنْ اللَّهِ وَتَنْشُ قَرِيبٌ ﴾ فلما عاين من قدرة الله تعالى ما لعقله قد حير ،
 ٦ وللبه قد أهر ، ونظر ، فإذا مكتوبٌ بقلم النور على علمه الأصفر ﴿ إِنَّا
 فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ
 وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ ثم حقق النظر عن يمينه ، فإذا على طرازه مكتوب : فتح
 ٩ الله ونصر ، وعلى يساره مكتوب : الله أكبر ، هذا الملك المؤيد
 بالظفر . هنالك علم أن هذا ليس في قدرة البشر ، وأنه تأييد إله تعالى
 فقدّر ، ليحير في لطايف صنعه العقول والفكر . ليعبر بذلك كل من
 ١٢ بنى عليه ولعمته كفر ، فلم يملك نفسه دون أن رى بها ، ولثم التراب .
 ثم بعدها قبل الركاب ، وهو يقرأ في نفسه ﴿ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ
 أَوْ ائْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ والحمد من حيثن قد داخله . ولم يزل به
 ١٥ حتى كان قاتله ، فله دُرّة ما أعدله . بدا بصاحبه فقتله . فلو كان له في
 نفسه بصيرة : لألقى معاذيره . وإنما أراد الله تعالى أن يقضى مقاديره .
 لتكون سيرته الشريفة أعظم من كل سيرة . وكان ملحق العساكر الإسلامية
 ١٨ بعضهم ببعض ، وامتألت بهم الأرض ، نهار السبت مستهل شهر رمضان
 المعظم أول النهار المبارك ، وفيه كان النصر للإسلام مشارك

(٢) كالبؤة : كالبؤة (٤) من كل ملك كريب : بالهاش ، هكذا بالأصل ولعل
 كروب (٤-٥) السورة ٦١ الآية ١٣ (٦-٨) السورة ٤٨ الآيتين ١ و ٢
 (١٣-١٤) السورة ٢٨ الآية ٣٩ (١٦) نفسه . . . معاذيره : قارن السورة ٧٥
 الأيتان ١٤ و ١٥

فلما كان بعد صلاة الظهر ظهرت جيوش الغل تتمتر، كالجراد
الأحر، وذلك أنهم لما بلغهم أن بيبرس الجاشنكير خرج عن دمشق
وأخلاها، وأنها لم خلاها، ظنوا أن ذلك منه خدعة حتى يدخلون^٢
إليها ويشغلون بنهبها. فيعود عليهم سرعة، وكان هذا مما أرماه الله
تعالى في قلوبهم من الهبة، حتى يعودوا مكسورين بالهبة، وصان دمشق
وحاها بلطفه وكلاها^٦

ثم التقى الجمعان، وعمل الضرب والطعان، وصبر الشجاع وفر الجبان،
وعمل الصارم، ولقته في الجاهم، وخطر الأمر، يميس في لباسه الأحمر، وغنى
الحسام، وانقطع الكلام، لما زادت الكلام، ورقصت الخيول، على^٩
دقات الطبول، وهاجت بلايل الشجعان، لما عاد الجبان، خرسان من
الخرسان، وسهام الخنادق في الأحداق. والمهند قد طفق مسحاً بالسوق
والأعناق، وعاد الأمر بين الصفوف في الحى، يحيل، فكتم عاد له من حى قتل.^{١٢}
فلما تمهأت الجزور، بعد فوران تلك القدور، تقدمت إلى تلك الدعوة
الوحوش والنسور، فأمنوا من لحوم لا عاد لها نشور، إلا يوم النشور.
وكل من الجنسين عاد للجيشين شكور، ولهذا اليوم المذكور ذكور،^{١٥}
مع علمه أنه في شكره قاصر، لِمَا فعله في ذلك اليوم السلطان الأعظم الملك
الناصر. فلما نظر الأسد إلى صبره وثباته، صغرت عند نفسه وتبأته، وعلم
أن ثباته بإقدامه، أعظم من وثباته وأقدامه. ولما عاين الذئب هذه الجسارة،^{١٨}
علم أن جسارته بعدها خسارة، فقال الضبعان: لسان حالى يقصر عن وصف
شجاعة هذا السلطان، وإني أدعو له إذا مشيت، وأنا من ولجة أسيافه

(١٠-١١) عرسان من الخرسان : عرسان من الخرسان (١١ - ١٢) السورة ٣٨

الآية ٣٣ (١٢) في الحى : بالهش

- شيعان : - فقال القسر للعقاب : ما آن لنا أن نرؤى من دم هذه الرقاب ، وكيف نلام إذا حلقنا على صفر الأعلام ؟ وكيف لا يكن كل منا لهذا
- ٣ الملك الإمام غلام ؟ - فقال العقاب : أنا من قبلك بهذا البيت أتشرف ، إذ كنت لم أزل غلام أعلام أخيه الأشرف ، فعرف لي هذه الحقوق ، ولم يرح باراً لآعقوق . - فقال لسان الحال ، فهو صاحب هذا المقال < من الكامل > :
- ٦ ذُورَاحَةٍ وَكُفْتُ نَدَاً وَكُفْتُ رَدَى تَقْضِي بِهْلِكَ عِدَانَهُ وَعِدَانَهُ
كَالغَيْثِ فِي إِرْوَاهِهِ وَرَوَاهِهِ وَاللَّيْثِ فِي وُثْيَانِهِ وَثِيَانَهُ
- ولم تزل هذه الوثيمة بين جيوش بني يافث ، وهم في غاية
- ٩ الازحام ، إلى أن فرقت بينهم جيوش حام . والجيوش الناصرية قد أشرفت ، وفي إهراق دما التتار قد أسرفت ، إلى أن التجنوا إلى تل هناك ، وقد تعين لم عين الهلاك . وأحاطت بهم الجيوش إحاطة
- ١٢ مَن آمَنَ بِمَن كَفَر ، لا إحاطة المالة بالقمر . وباتوا بلبلة مسودة شيبتها بوارق السيوف ، طويلة قصرها عندهم انتظار الخوف . وقد يروى أن ليالى الموم طوال ، وهذه الليلة مع همومهم كانت عليهم
- ١٥ أقصر من طيف الخيال . وإن ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ ﴾ وكان صباحهم كئامن يوم عاد ، كأنهم كانوا هم على ميعاد ، فأصبحوا جاثمين و﴿ سَاءَ صَبَاحُ الْمُنْتَدِرِينَ ﴾ فلما نظروا إلى ما حل بهم من الويل . وقد
- ١٨ انحدرت عليهم الجيوش الإسلامية انحدار السيل : تحققوا أن لا مناص . ولا من الموت خلاص ، لاموا بعضهم بعض : وقالوا : أما كان لنا معتبر

(٤) لم ازل : مكرر بالهامش ١ أخيه : أخوه (٥-٧) فقال ... وثباته :
الهامش (٥) السورة ٦٩ الآية ٧ (١٧) السورة ٣٧ الآية ١٧٧ (١٩) معتبر :
معتبرا

بما تمّ على أصحابنا بعرض ؟ وأين غازان ؟ لقد عرضنا للهوان . فلو كان بهذا المكان ، لطلب الأمان ، من سيّد ملوك الزمان . ولم يبق منهم إلّا من ندم وتاب ، وأقلع وأناب

فلما نظر الله تعالى إلى ذلّهم وكسرهم ، أوحى إلى قلب مولانا السلطان بجرهم ، فحنى عليهم بقلب رءوف ، وأجارهم من حتوف السيوف ، وعلم أنّ الإيمان من الكفر قد اشتفى ، وأنّه قد قدر وعفى > من البسيط < :

شمس العداوة حتى يُستقاد لهم وأكثر الناس أحلاماً إذا قدروا
وذلك بعد ما استشار الأمرا الكبار . فلما علموا الأمرا أنّه داخلته
الرحمة ، وأنّه رأى إطلاقهم شكران هذه النعمة ، أشاروا بإطلاقهم ، وفكّ
خناقهم . وذلك عند وقت الهاجرة ، ففتحوا وعثقوا تلك الأمتة الفاجرة .
فلما علموا أنّهم عادوا عتقاً ، ومن قبضة بأسه طلقاً ، صرخوا صرخة
عظيمة ، وولّوا الأدبار بالهزيمة ، ولم يلوى منهم الوالد على الولد ، ولم
يزل السيف يعمل فيهم إلى آخر يوم الأحد . وعلى الجملة : فإنّه لم يصل
إلى بلادهم إلّا النادر ، والنادر لا حكم له ، والذي وصل لم يبق إلّا أيتاماً
وهلك بمرض اهتراه كالوله

وكان في يوم السبت ، وهو أوّل الملتقى ، حملت ميسرة التتار - وكان
جرتهم - على ميمنة المسلمين ، فكُسرت وقُتل من أمرا المسلمين بها وأعيانهم

(٨) البيت بالهائض || شمس : شم ، انظر ديوان الأخطل طبع بيروت ١٨٩١

ص ١٠٤ (١٥) إلى بلادهم : الا بلادهم || حكم : حلم

من يذكر ، وهم : الأمير حسام الدين أستاذار ، وأولياء بن قرمان ،
وأمر علي بن حودا ، وسنقر الكافري ، وأيدمر الرفا ، وأيدمر النقيب ،
وأيدمر القشاش ، وآقوش أمير آخور ، ولأجين الموصل الخطابي ،
والحسام بن ناخيل مع جماعة آخر من أمرا الشاميين ، ختم الله لهم بالسعادة ،
وفاوزوا بالشهادة ، عوضهم الله الجنة

٦ ونصر الله تعالى هذه الأمة المحمدية ، والعساكر الناصرية المحمدية ،
وأيد الله الإسلام ، واطمأنت نفوس أهل الشام . ودخل مولانا السلطان
خلد الله ملكه مؤيداً بالنصر والظفر ، على رغم أناني التتر ، إلى
٩ دمشق يوم الثلاثاء ثالث يوم الوقعة المباركة بأرض شجب . وزينت دمشق
للدخول وكان يوم عظيم بدمشق . ثم عاد الركاب الشريف إلى الديار
المصرية ، في جيوشه الناصرية . وزينت القاهرة زينة عظيمة ، ما شهد
١٢ مثلها في الأزمنة القديمة . وأقام الفرح والسرور ، والغبطة والحبور ،
بالديار المصرية ، وبالقاهرة المعزية ، ما ينيف عن خمسين يوم ، وكأنها
كانت في النوم . ولما حل ركاب مولانا السلطان ، وأيد الله بالقرآن ،
١٥ شق القاهرة المحروسة ، والقاهرة بزينتها كالمحروسة ، والأمرا من التتار
بن يديه على خيولهم مجنوبة ، وطولم البعض مشقوقة والبعض مقلوبة .
وكان يوماً مشهود ، لم ير مثله مذ كان الوجود . وكان دخول مولانا
١٨ السلطان عز نصره إلى القاهرة المحروسة ، وشقتها وطلوعه إلى قصره واستقرار
ركابه الشريف بكرسى مملكته وديار مصره > الثالث والعشرين < من
شوال من هذه السنة العظيمة الأمن والبركة ، السعيدة الإقبال والحركة

< من الطويل > :

وَأُنْقِصْتُ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمَسَافِرُ

< من الكامل > :

٢

وَتَنَسَّتُ بِالْقَادِمِينَ مَنَازِلَ كَانَتْ عَلَيْهَا وَحْشَةٌ مَدَّ بَانُوا
وَنَطَقْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَلْسُنُ أَهْلِ الْفَضْلِ مِنَ الْأَكَابِرِ ، الَّذِينَ لِأَقْدَامِهِمْ صِبْغٌ٦
رَعُوسُ الْمَنَابِرِ ، فَمِمَّا اسْتَحْسَنَ وَاسْتَجِيدَ ، قَصِيدَةُ الْقَاضِي شَرَفِ الدِّينِ
ابْنِ الْوَحِيدِ ، ابْنِ عَمِيدِ الْوَقْتِ أَوْ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، الَّتِي أَوَّلًا ، يَقُولُ
< من الطويل > . :

لَقَدْ تَمَّتِ النَّعْمَى وَأَوْضَحَتِ الْبُشْرَى وَقَدْ أَعْبَقَ الْفَتْحُ الْمِيْنَ لَنَا نَشْرًا ٩
حَبَانَا إِلَهَ الْخَلْقِ بِالنَّصْرِ وَالْهَدَى عَلَى الشَّرْكِ وَالْإِيمَانِ قَدْ غَلَبَ الْكُفْرًا
وَلَمَّا غَزَا غَازَانُ عُقْرَ دِيَارِنَا وَأَعْطَاهُ مَنْ يَعْطَى وَمَنْ يَمْنَعُ النَّصْرَا
تَمَرْدَ طَغِيَانًا وَتَاهُ تَجْبَرًا وَلَمْ يَرْتَفِقْ سَعِيًّا وَلَمْ يَسْتَفِيقْ سُكْرًا ١٢
وَجَاءَتْ مَلُوكُ الْمَغْلِ كَالرَّمْلِ عِدَّةً وَقَدْ مَلَأَتْ سَهْلَ الْبَسِيطَةِ وَالْوَعْرَا
فَأَنْصَفَ الْأَيَّامُ فِي الْحَكْمِ بَيْنَنَا فَكَانَتْ لَهُ الْأَوَّلَى وَكَانَتْ لَنَا الْآخَرَى
وَأَقْبَلَ سُلْطَانُ الزَّمَانِ مُوَيْدًا يَقُودُ الْجِيَادَ الْجَرْدُ وَالْعُسْكَرَ الْهَجْرَى ١٥
وَكَانَ نَهَارُ السَّبْتِ بِالنَّصْرِ شَاهِدًا بِصِدْقِ وَكَانَ الْوَقْتُ قَدْ قَارَبَ الْعَصْرَا
فَلَهُ دَرُّ التَّرْكِ كَمْ سَفَكُوا دَمًا وَكَمْ قَطَعُوا رَأْسًا وَكَمْ جَزَرُوا نَحْرَا
فَوَلَّتْ وَلَاذَتْ بِالْجِبَالِ تَحَصَّنَا وَلَوْلَا تَخَافُ الْقَتْلَ لَاخْتَارَتْ الْأَمْرَا ١٨
فَحَمَدُ لِسُلْطَانِ الزَّمَانِ مُحَمَّدٍ وَشُكْرٌ لِمَوْلَانِي قَدْ أَبَادَ الْعِدَى قَسْرَا

(٤) وتَنَسَّتُ ... يَانُوا : بِالْهَامِشِ ٥ مَنَازِلَ : مَنَازِلَا (١٣) مَلَأَتْ : مَلَكَتْ زَتْ

(١٩) لِسُلْطَانِ الزَّمَانِ : لِسَانِ الزَّمَانِ ٥ الْمَلَى : الْمَعَادَى ، مَصْحُوحٌ بِالْهَامِشِ

أجل ملوك الأرض والناصر الذي أذاق العبدى ضيقاً وأوسعنا صدوراً
فلا زالت الأقدار تحت مراده ولا زال يعملون فوق هام السهلى قدراً

وقال الآخر < من الخفيف > :

ملكاً أينما توجه تلقا هُ سحابٌ ورحمة ورخاء
فهو غيث الشرى وغوث البرايا أينما حل حلت النعماء

وقال الآخر < من الخفيف > :

ما سمعنا من قبلهم بملوك يسبق الريح وقد هم حين يصرى
بيننا قبيل إناهم في شام فإذا هم يرون في أرض مصر
كيف راحوا وكيف جاءوا ترائفا حيرة في أمورهم ليس ندرى
نحن معهم وليس معنا حديث عنهم بالذى من الأمر يجرى
أتراهم ملايكاً أم ملوكاً في عفاف وفي اختفاء ونصر

وكقول الآخر < من البسيط > :

بيض العوارض طعانون من لحتوا من القوارس سلا لون للنعم
قد بلغوا بقناهم فوق طاقتهم وليس يُبلغ ما فيهم من الهيم
في الجاهلية إلا أن أنفسهم من طيبين به في الأشهر الحرم

(٨) فإذا زت : وإذا (١١) ونصر : ونصرى (١٣) لنم : لنمى (١٤)

ومن ذلك قصيدة نجم الدين بن العيني التي منها يقول < من الكامل > :

وإذا نظرت إلى السهول رأيتهما تحت الضباب فوارساً وجنايا
فكأنما كُسيَ النهار بها دُجى داجٍ وأطلعتِ الرماح كواكبا ٢
خيلاً فوارسها الأسود يقودها أسدٌ يصير لها الأسود ثعالباً

ومن ذلك قصيدة محمد البراز المنبجي يمدح مولانا السلطان عز نصره

وهي < من البسيط > :

وإني على قدرٍ ما يختاره القدر وجاء عما جناه الدهر معتلر
وإن أساءت لياليه التي سلفت ظلماً فقد أحسنت أيامه الآخر
وبعد إدراكك الثارات منتصراً فكل ذنب جناهُ قبلُ مغتفر ٩
بشائر طار بالإقبال طائرُها لملها كانت الأيام تنتظر
فتح على جبهة الإسلام أسعده بالجد والسعد والتأييد منتظر
ما شاهد الناس فتحاً مثله أبداً إلا فتوحاً تولى أمرها عُمر ١٢
سارت بأخبارها الرُكبان واقعةً لم تحر أمثالها الأخبار والسبر
وفي الليالي إذا عدت محاسنها أسمار في كل نادٍ ذكرها سمر
عم السرور بها كل النفوس فسا للناس في لذةٍ من بعدها وطر ١٥
إن البغاة بنى خاقان أقدمهم على هلاكهم الطغيان والأقر

(٢) رأيتهما : رأيتهما (٤) فوارسها : فورسها (١١) منتظر : معتلر

(١٢) أمرها : أمره

راموا، وقلحشوا، غلبًا فاغلبوا
 أتوا وقد مكر الله العزيز بهم
 ٢ وضيقوا الأرض من سهل ومن جبل
 داسوا بلادك لا يثنى أعنتهم
 غرتهم فلة في الدهر عن غلط
 ٦ وأملوا أنها مثل التي ذهبت
 قابلتهم بجوش ما لم يقل
 أفنيتهم بليوث منك باسلة
 ٩ فكتم قتل له من بعد صولته
 عصابة لم تزل بالحق ظاهرة
 من سيد الرسل بالتأييد قد وعدت
 ١٢ يا وقعة المرج مرج الصفر افتخرت
 رفعت بالنصر أعلام الهدى ولقد
 يوم تدارك جمع المسلمين به
 ١٥ يا من أوامره والله يعضده
 لو لا يثبتك الله العزيز به
 قررت به أمين الإسلام وابتهجت
 ١٨ يا مخجل السيف عزما وهو منصلت
 والثابت الجأش والأقدام في دحض

وحاولوا النصر تضليلاً فما نصروا
 فرد طفانهم بالغيط إذ مكروا
 كأنما هم جراد فيسه منتشر
 عن قصدها جهلهم والتهيه والبطر
 منها فخلت بهم من بعدها العير
 فعودوا ودماهم في الفلا غدروا
 بأسها فلقد قتلوا وإن كثروا
 وهل تقاوم آساد الشرى الحمر
 تحت السنايك أسى وهو منعير
 في الحرب بالله والأملاك تنصر
 فالنصر يخدمها ما زال والظفر
 بك الوقائع في الآفاق والعصر
 جردت للشرك كسراً ليس ينجر
 من لم يزل في يديه النفع والضرر
 بها الليالى مع الأيام تأمير
 لم يبق للناس لا سمع ولا بصير
 به القلوب وكادت قبل تنفطر
 والمرعب الليث بأساً وهو منتصر
 فيه التثبت إلا أنه عسير

يا ناصر الدين يا من حسن دولته أمست على دول الماضين تفتخر
أوقدت نيران حربٍ أصبحوا خطباً للجمر منها لها شوك القنا شرور
دارت عليهم رَحَاءُ الموتِ فانهزموا فما لهم بعدها عينٌ ولا أُنْزُرُ ٢
وضاقت الأرض مذ ولتوا بمارجيت عليهم فهمُ بالخوفِ قد حُصروا
والبُيسوا الذُلُّ حتى إنَّ أشجعهم يأتي إليك بالفسخِ منهمُ نفروا
وبعدها قد أمينا كلَّ حادثةٍ فما لِنَيْبَةٍ نابٌ ولا ظمُرُ ٦
السيدُ الناصرُ المنصورُ جحفله زَهَتْ برونقه الآصالُ والبُكرُ
هزّت معاطفها الدنيا به فرحاً وطاب بالأمنِ في أيامه العُمرُ
أزالَ عنا غمافات النفوسِ فما يلور بالخوفِ أو هامٌ ولا فيكرُ ٩
يا من به راقَت الأوقاتِ وابتسمت بعد العبوسِ فما في صفوها كدرُ
لا زال مُلكُك مُلكاً لا تنفادَ له ماشقٌ شُقَّةَ جِلبابِ الدجى سَحَرُ

ومن قصائد البشائر ما نظم القاضي جمال الدين أبو بكر قاضي عجلون، ١٢
نَيْفَ ومائة وخمسة عشر بيتاً، وقد أثبتتها هاهنا بكاملها بحول الله وقوته
وهي < من البسيط > :
الله أكبر : جاء النصر والظفر والحمد لله . هذا كنتُ أنتظرُ ١٥

(٣) لم زت : مجمعهم (٤) وضاعت زت وجات (٧) برونقه زت .
برونقها (٩ - ١١) أزال ... سحر بالهائش (٩) غمافات النفوس رت : غمافات
في النفوس

وأبرزَ القَسَدَ المَحْتَمَ بَارِئُهُ
وَهَوَّنَ الصَّعْبَ بِالْفَتْحِ الْمُبِينِ لَكُمْ
٢ ولم تزل شريعةُ الإسلامِ ظاهرةً
أَيْنَ النُّجُومِ وَتَأْثِيرَ الْقِرَانِ وَمَا
قَدْ دَبَّرَ اللَّهُ أَمْرًا غَيْرَ أَمْرِهِمْ
٦ وَأَقْبَلَ الْعَسْكَرُ الْمَنْصُورُ يَتَقَدَّمُهُ
وَقَدْ أَحَقَّقُوا بِهِ وَالْأَرْضَ مِنْ زَجَلٍ
كَثَانَةِ اللَّهِ مَصْرًا جَنْدُهَا ثَبَّتَتْ
٩ ثَارُوا سِرَاعًا إِلَى إِدْرَاكِ ثَأْرِهِمْ
وَأَسْهَرُوا أَعْيُنًا فِي اللَّهِ مَا رَقَدَتْ
لَهُ كَمْ دُبُّوا فِي نَصْرِ دِينِهِمْ
١٢ صَانُوا الْجِيَادَ وَسَتُوا كُلَّ ذِي شَطْبٍ
حَامَهُمُ اللَّهُ كَمْ حَامُوا وَكَمْ مَنَعُوا
وَحَلَّتْهُمْ خَلْفَهُمْ لَدَاتِ أَنْفُسِهِمْ
١٥ وَأَوْجَفُوا نَفْرًا بِالْحِيلِ مَلْجَمَةً
حَتَّى أَتَوْا جِلْقًا فِي يَوْمِ مَلْحَمَةٍ

(٥) الله أمرأ زت : الله (٧) أسفرا زت : حفوا زجل : رحل الله

زت : الله (٨) تنتصر : تنتصروا (١٣) آووا زت : آووا (١٤) آفوا : آتوا

لها السنايك في الميدان قد حُنيَتْ
 صوالجاً ولها رؤسُ العدا أكرُ
 وكوثر الحرب قد راقَتْ مِشارِبُهُ
 تحت العجاجة والأبطالُ تَتَكَبَّرُ
 والنَّيْلُ يَنْقُطُ والأقلامُ كاتِبَةٌ
 والضربُ يُعَرِّبُ والأبدانُ تَسْتَطِرُ ٣
 حتى إذا عَبَّ مثل البحر جَمَحُفْلُنَا
 ومدَّ قَيْضاً على أعدائنا جُزُروا
 أصْلَوْهُمُ جَاحِجاً يشوى الوجوهُ وقد
 حتى الوطيسُ ونارُ الحرب تستعيرُ
 وأحرقَتْهم سِراعاً كلُّ صاعقةٍ
 من السيوف بنيرانٍ لها شَرُّ ٦
 لا ذو بَشْمٍ شَمَارِيخُ الجبالِ فما
 حَتَمَهُمُ قُلُلٌ منها ولا صُورُ
 ومزقوا شَرْدَاً بين الزحامِ فكَمَ
 شِلْدُو تَنَازَعَ فيه الذئبُ والنَّمِرُ
 أين المَنَرُ وقد حامِ الحِمامُ بهم
 هَتِهَا تَ لَا مَلْجأً يُرْجى ولا وَرْ ٩
 نادى بهم صارخُ أغرى القَتَاءَ بهم
 فلمْ سَأَلْتُ فلا خَبِيرٌ ولا خَبِيرُ
 كم قد سَمَرْتُمْ دَجَى من خوفهم حلراً
 فالآنَ تَامُوا فلا خوفٌ ولا حَذَرُ
 قولوا لِيَاغَازَانَ يا ذا ما لَعَلَّكَ أَنْ
 تَرُوعَ من مِخْلَبِ الرِّيبَالِ يا بَقَرُ ١٢
 تلكَ الجُمُوعُ التي وافي يَذَلُّ بها
 نالقه ما بلغوا سُؤلاً ولا نُصِروا
 جاءوا وقد حَفَرُوا من مَكْرِهِمْ قُلُوباً
 ألقاهمُ اللهُ قسراً في الذي حَقَرُوا

(١) لها زت - ١ - أكر زت : اكروا ١ بعد هذا البيت بيتان ذكرنا في

زت وهما :

والجر أفر والأثرأك راجفة
 مثل الجراد عل الدنيا قد انتشروا
 وددت لو كنت بين الصف منجدا
 قد اتوت من دى عطية السمر

(٢) تتكر : تتكروا (٥) جاحا زت : جاحا

وشكروا في أراضينا مباذرةً
 وافي بهم أجلٌ يمشي على مهلٍ
 ٣ لم يغيروا خيفةً من كل قسورةٍ
 أموا الفلاة وقد راموا النجاة فكم
 مرائر القوم من خوفٍ قد انفطرت
 ٦ جميعهم قتلوا صبراً وأعظمهم
 لم يُفسروا في نواويسٍ ولا جُدثٍ
 والطير ترعى نهاراً لحمهم فإذا
 ٩ فخذ عزاءك فيهم إنهم أممٌ
 كم كابروا الحسن في قصد الشام وكم
 هبوا إلى سيس من أحلام رقتكم
 ١٢ بكل غيران أخذ الروح همتُه
 أيرقد الليل في أمنٍ وفي دعةٍ
 إن تركوهم فإن القوم ما تركوا
 ١٥ أما رأيتم وعابتم وقد فعلوا

(٥) مرائر زت: امراير (أ) لحمهم : في لحمهم ، مصحح بالهامش « نصفه : لحمهم

فإذا » (١٥) بعد هذا البيت بيت ذكر زت وهو :

فقاظوم جيماً لهم تتر كم أرسلوا وسلمهم تترى وكم مكروا

(١٣) مهر زت : سهروا

اِشْفُوا صُدُورَكُمْ إِن كُنتُمْ غَيْرًا عَلَى نَسَائِكُمْ يَا قَوْمِ وَاذْكُرُوا
 كَمْ مِنْ عَجُوزٍ وَمِنْ شَيْخٍ وَمَكْتَلٍ وَمِنْ فَتَاةٍ نَمَاهَا الْحَسَنُ وَالْخَفَرُ
 بِيضَاءِ خُرْعَوِيَةٍ بِكَرٍ مُحَجَّجَةٍ لَا الشَّمْسُ تَنْظُرُهَا صَوْنًا وَلَا الْقَمَرُ ٤
 وَذَاتِ بَعْلٍ مُخَبَّاتَةٍ مُخَدَّرَةٍ مِنْ دُونِهَا تَضْرِبُ الْأَسْتَارُ قَدْ أَسْرُوا
 وَمُطْفِلٍ أَتَكَلَّوْا وَجَدًا بِوَاحِدِهَا وَحَامِلٍ أَخَصَّتْ خَوْفًا وَقَدْ ذُكِرُوا
 وَمُزْبَجٍ أَقْفَرٍ مِنْ بَعْدٍ سَاكِنِهِ وَعَقْدٍ شَلَّ نَظِيمٍ جَامِعٍ نَثَرُوا ٦
 وَكَمْ أَرَاقُوا وَكَمْ سَاقُوا وَكَمْ هَتَكُوا وَكَمْ تَعَلَّوْا بِمَا نَالُوا وَكَمْ فَجَرُوا
 وَحَرَقُوا فِي نَوَاحِيهَا قُتِلُوا حَرْبًا وَخَرِبُوا الشَّامِخَ الْعَالِي وَكَمْ دَكَّرُوا
 وَجَامِعُ التَّوْبَةِ الْمَحْرُوقُ مُهْجَتُهُ يُشِيرُ: لَا تَوْبَةَ لِلْقَوْمِ إِن ظَفِرُوا ٩
 إِشَارَةُ تَرَكَ الْأَنْفَاسَ صَاعِدَةً لَهَا الدَّمُوعُ مِنَ الْأَمَاقِ تَحْدِرُ
 لَهُمْ حَزَازَاتُ فِي قَلْبِي مُخَبَّاتَةٌ تَكَادُ مِنْ حَرِّهَا الْأَكْبَادُ تَقْطِرُ
 فَمَا قَعَادَكُمْ عَنْ أَخَذِ نَارِكُمْ هَبُوا سِرَاعًا وَخَافُوا اللَّوْمَ يَا غَيْرُ ١٢
 وَقَوَّهُمُ الْحَرْبَ إِنْصَافًا وَمَعْدَلَةً وَحَرَّرُوا نُوبَ الْأَيَّامِ وَاعْتَبَرُوا
 لَا يَنْظِلِمَنْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِخَرْدَلَةٍ وَلَا يَدْعُ عَسَلُهُ حَفًّا وَلَا يَذُرُ
 وَسَارِعُوا وَاقْتُلُوهُمْ لِأَنَّهُمْ قَتَلُوا وَبَادَرُوا وَأَسِيرُوهُمْ مِثْلَمَا أَسْرُوا ١٥
 وَخَرَّبُوا دَارَهُمْ وَاسْبُوا حَرِيمَتَهُمْ وَأَوْقِرُوا ضِعْفَ مَا أَوْعَوْا وَمَا وَقِرُوا
 سَجَلًا بِسَجَلٍ فَإِنَّ الدَّهْرَ ذُو نُوبٍ مِنْ ذَا بَغَالِبٍ مَا يَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ
 بِزُؤْمِهِ الْمَلِكَ قَهْرًا عَنْ جَوَارِكِهِ وَخَرِبُوا كُلَّ مَا شَادُوا وَمَا عَمَرُوا ١٨

(٣) بكرزت: بكرأ (١١) غبأة زت: غبية (١٦) وغربوا: دارهم: غربوا: ديارهم

- وسارعوا واقتلواهم إنهم قتلوا
فما يفكر في الإديار عاقبة
ولا يماف شراب الذل هن ظلمنا
فمهلوا بالظلم مجترى سوابقكم
وخلدوا في المعالي ما نعتنعنه
٦ فكل ذنب جناه الدهر معتمدا
يا أهل جيلت أمنا في مساكنكم
صوما وصلوا وزكوا وارحموا وصلوا
٩ دعوا التكاثر بالدنيا لمن رويت
فالوقت أقرب والأنفاس سايرة
ولا تخافوا من التناثر مجلبة
١٢ لم يطلبوا جليفا بغيا بظلمهم
حاشا دمشق من الأسواء تطرقها
ملايك الله تحميها وتحرسها
١٥ وفي جوار خليل الله ما برحت
بالله عدوى على من رامها بأذى
ها ملاذكم في كل نايبة
١٨ لما تأملت فتحوى سر حليمها
- وبادروا وأسروهم مثلما أسروا
وبجزم الأمر إلا من له نظير
ويومئذ العز إلا من له خطير
ما يرفع الذكر إلا الصائم الذكر
عنكم وتروى به الأخبار والسير
في جنب ما أبقت الأيام مغفر
وعاملوا الله رب العرش وانزجروا
وابغوا النجاة وحجوا البيت واعتمروا
في جنب ما وعد الرحمن تنجيروا
والعيش منصرم والعمر مختصر
من بعد ما ارتفع التدليس والعوز
إلاوردوا على الأعقاب وانكسروا
أو أن تغيرها عن وصفها الغير
تعاقبا ولها من ربها خفير
وحضرة القدس قلبي: كيف تحتقر
وبالحليفة والسلطان أنتصير
بالروح أفديهما والسمع والبصر
لم أدر أيتهما في عدله عُمر

(١) البيت مكرر في الأصل (٦) معتمدا : مفتقر ، مصحح بالهاش
(١٥) الله : الرحمن || تحظر . تصح . مصحح بالهاش (١٨) لما تأملت تأملت ||
حليهما : بالهاش عدلها || م أدر . م دري

- ولو رأيتهما يوماً لتخالبك أن
<هما> رضيها لبيان حقة وتقى
فذاك ملكٌ لكم طابت أرومته
أبو الربيع سليمان الذي شهدته
وزمزم والصفا والمأزمان معاً
خليفة الله في الدنيا وطاعته
ما زال مستكفياً بالله معصباً
لولاه في الأرض قد ماتت جوانها
خليفة من بني العباس باقية
ضاهت بداه عماد الغيث فانملت
لومس عوداً يبيساً بطن راحته
ماذا أقول بمدحيه وقد تليت
جاءت بنعتهم التوراة معربة
به إلى الله ضحوا في حواشيكم
ملك أعيد به عصر الشباب لكم
ترى الملوك صُفوفاً حوله زمراً
تذل أعناقهم صغرى لطاعته
صُونُوا جِبادكم اللاتي بكم هيته
إننا لترجوه من بغداد ينهلها
- موسى بن عمران قد وافاك والخضر
وحسن ذكر شذاه فائع عطر
وذا أمير بأمر الله يأتير
بفضله المستقام البدو والخضر
والبيت يعرفه والحجر والحجر
فرض عليكم وهذا القول مختصر
مستنصراً مستعيناً وهو مختصر
وما سقاها إذا غيث ولا مطر
به إلى الله نستقى فتنتطر
والغيث مندق الشؤب مشير
أعاده وهو رطب يانع خضر
في مدح آياه الآيات والسور
وعحكم الذكر والإنجيل والزبر
وبعد بالمليك الناصر انتصروا
مستورداً صافياً واستوفى العمر
من فرط هيئته لا يرجع البصر
وليس يعصونه أمراً إذا أمروا
في بارق الحرب والرمضاء تستر
بماء دجلة يروها فتصطلروا

(١) رأيتما : رأيتما (٢) فائع : فائحا (٣) فذاك : فذا (٨) قد : أعرف

لأجل الوزن (١٢) ذا : بالماش

ويجمعُ الشملَ في دار السلام بمن
يؤمُّها وإمامَ المسلمين معاً
٣ فالشامُ وإفاه مع بغدادَ في قرنٍ
والعربُ والعجمُ في ميثمون قبضته
تنشروا في الفلاسودَ الوجوه وقد
٤ فدام للدين والدنيا يسوسهما
وعمره الجَمُّ أعياداً مجددةً
على اللوام ولا زالت مداخيه
٥ وإفاكمُ بهزير النصر في نفرٍ
قد أبطنوا أنهم جادوا بأنفسهم
كم فرجوا مازقاً ضنكاً بمعتركٍ
١٢ فبيّضَ اللهُ منهم أوجهاً كرمت
وحاطهم أينما كانوا ولا يرحسوا

يودّها ويودّون الذي نذروا
ثِقُوا بقول فهذا منه متّظر
ومصرُ في ملكيه والبرُّ والبحرُ
ومن سَطَى بأسيه قد حارتِ التتر
طوى بإبيضيه البتار ما نشروا
فكن فيه له حرز ومستر
وأشهرُّ بهزير النصر تشهر
تُفتّحُ وغرُّ القواف فيه تُبتكر
وقاهمُ الله ما أوفاهمُ نفرُ
من أجل ذا ظهر الإسلام مذ ظهورا
وكابدوا في مجال الموت واصطبروا
فإنهم بالأيدى البيض قد غمّروا
في ذِمّة الله إن غابوا وإن حضروا

ذكر حدوث الزلزلة في هذه السنة

١٥ لما كان يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر ذي الحجة قبل
طلوع الشمس زلزلت الأرض زلزلاً شديداً لم يُعهد بمصر مثلاً من

(٢) يؤمُّها : يأمها (٤) سطر : سطو (٥) البتار : التتار (٦) حرر و :
سر ، مكتوب بالأصل فوق سره حرر و (٧) أعياد : هكاه في الأصل ونزل
صوابه أعياد

- قبل . ثم امتدت في جميع البلاد بالشام ومصر، وأقامت تهزّزاً تقدير ربع ساعة فلكيّة . وكان لها دوىٌ كلوى الرعد . ثمّ لانتها هدمت منابر الجوامع ، منها منارة الجامع الحاكمي . وسقطت أكثر جدرانها وخرّب ٣ هذا الجامع خراباً شنيعاً ، لم تكن أثرت في شيء أكثر منه . وانشقت المنارة التي للمدرسة المنصوريّة بالقاهرة التي بين القصرين إلى أن احتيج بعد ذلك إلى هدمها وعمرت كأحسن ما يكون . واختصّ بعمارة الجامع الحاكمي ٦ الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير ، وأصرف عليه من ماله شيء كثير ، وعاد كأحسن ما كان وأجدّ . وانهدمت أيضاً منارة جامع الفاكهانيّين وهو إنشاء الظاهر بن الحاكم القاطمي . وانهدمت أيضاً منارة جامع الصالح ٩ ابن رزّيك الذي ظاهر باب زويلة وبعض جدرانها . وتشققت جدُر جامع مصر ، وهو جامع عمرو بن العاص رضي الله عنه ، وتشعب فيه شيء كثير . وهدمت شيئاً كثيراً من منابر الجوامع والمساجد بمصر والقاهرة ، ١٢ وأكثر ما أثرت في الجوامع والمساجد . وعمرّوا بعد ذلك كأحسن ما كانوا . واختصّ بعمارة جامع مصر الأمير سيف الدين سلاّر نايب السلطنة المعظّمة

- ١٥ وهدمت منارة الإسكندريّة . وخرّبت أكثر دمنهور الوحش بالبحيرة خراباً شنيعاً . وكذلك مدينة أيار بالمنوفيّة ، والجزيرة بالديار المصريّة . وحصل الخراب الشنيع في ساير إقليم ديار مصر . وطلع البحر المالح إلى ١٨ مدينة ثغر الإسكندريّة ، فغرق كثير من قُماش القصارين وغلال كثيرة

كانت على ساحل البحر . وراح الحر هياجاً عظيماً . وهُدِمت أبراج كثيرة عِدَّة من الإسكندرية . وهلك حماء عِدَّة من الناس تحت الردم عند حصولها في أوَّل حالٍ . ووصلت حتى عَمَّت أرض بركة وبلاد تونس من المغرب، وصقلية وقابس ومرّاكش . ووصلت إلى بلاد بنى الأحمر المرينيين . وعَمَّت السواحل وغرَبَت قبرص إلى الأرض، ولم يبقَ بها كنيسة إلاَّ القليل . وذلك جميعه حسبما وردت به الأخبار من جميع هذه النواحي بعد ذلك . وكذلك عَمَّت أنطاكية وأعمالها إلى العلابة وأنطاكية وبعض بلاد سيس . ووصلت إلى قسطنطينية العظمى

٩ ولِعِضُ الْأَصْحَابِ فِي هَذِهِ الزَّلْزَلَةِ خُطْبَةٌ جَيِّدَةٌ وَهِيَ :

الحمد لله الذى حلم علينا فغفأ !

وسامحنا فغفر ما ظهر منا وما خفا . وجعلنا بلطفه الجميل إذ أشرفتنا على ١٢ شفا . أحمده على نعمه التى لا يُحصى عَدَدُهَا . ولا يُعَدُّ مددُهَا ، وأشهد أن لا إله إلاَّ الله وحده ، لا شريك له ، إلهٌ بلا فاحسن فى بِلَايِهِ . وقَدَّرَ وقضَا . فحكمه نافذٌ فى أرضه وسمايه . وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله الذى ١٥ بمولده ظهرت الدلائل . صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه صلاةٌ دائمة البواكر والأصايل . أيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الْمَعَاصِيَ قَدْ كَثُرَ عُصَاةَنَا . حَتَّى تَبَاهَيْتُمْ فى أَعْمَالِهَا . وَفَسَّتْ فى سَائِرِ الْأَرْضِ وَأَعْمَالِهَا ﴿ أَفْتَلَا يَنْتَبِهُونَ ﴾ ١٨ أَلَمْ تَرَ أَنَّ أُمَّ عَلَى قُلُوبٍ أَفْقَالِهَا ﴿ فَلِلَّذَلِكَ ﴿ زُلْزَلَتْ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ ﴾ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَاتَلَهَا ﴾ وَلَوْلَا رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا لَأَخْرَجْتَ الْأَرْضُ أَقْطَاعَهَا

(١) هياجاً عظيماً : هياج عظيم (١٧-١٨) السورة ٤٧ الآية ٢٤ (١٧) يتدبرون : تدبرون (١٨) السورة ٩٩ الآية ١ (١٩) السورة ٩٩ الآية ٣ || قارن السورة ٩٩ الآية ٢

- فتياها من ساعة ياها . تالله لقد زهقت النفوس عندها . وطاشت العقول . إلا أن الله بلطفه ردها ، لما ماجت الأرض بأسرها ، وظن أن ذلك يوم حشرها ، فلولاً لما سبق من آجالها ، هلكت النفوس عند زلزالها . فالتوبة التوبة عباد الله في الأيام الباقية الفانية ! واستحيوا ممن لا تخفى عليه خافية . واعتبروا بمن هلك تحت ردمها فجأة ، وقد كان في تلك الساعة في عافية ، وأصبح منزله بعد التشييد مهلوماً ، وماله بيد الوراث مقسوماً ، وحمل إلى قبره ، فعاد التراب عليه مردوماً ، ولم تغنر عنه الدنيا وأموالها ، لما هلك في ساعة زلزالها ! فرحم الله امرأ تائب حمًا جنا ، وتقرب من فعل الخير ودنا . وتزود للآخرة . فإن الدنيا ليست لحى وطناً ، وليس للخير أثواباً ، فلا بد أن يلبس للقبر كفاً . فنسأل الله السلامة إذا حشيت سلاسلها وأغللها و ﴿ زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا ﴾ ﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا ﴾ محرراً ، يوم يقرّ الوالد من الولد . والولد من الوالد . يوم لا ينفع المال الصامت ، ولا الناطق ولا التالذ . يوم تنسف جبالها ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ أعادنا الله وإياكم من عذاب النار . وأسكننا وإياكم دار القرار ﴿ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ وصلى الله على سيدنا محمد الشفيح في القيامة عند أهوالها ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ و ﴿ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾

١٨

(١١) السورة ٩٩ الآية ١ (١١ - ١٤) السورة ٣ الآية ٣٠ (١٢ - ١٣)

السورة ١٦ الآية ١١١ (١٥) السورة ٩٩ الآية ١ (١٦) السورة ١٣ الآية ٢٤

(١٧) السورة ٩٩ الآية ١ (١٨) السورة ٣ الآية ١٧٣

ذكر ما جاء من القول في حدوث الزلزلة

- قيل: إنَّما يعرض للأرض من الزلزلة والخسف ما ذكره المتفلسفين من
- ٢ ذلك، فزعموا أنَّ الأبخرة والأدخنة الكثيرة إذا اجتمعت واحتبست تحت الأرض ولا يقاومها برودة حتى تصير ماءً، وتكون مادتها كثيرة لا تقبل التحليل بأدنى حرارة، ويكون وجه الأرض صلباً لا يكون فيه منفذ للبخار، فإذا قصدت الصعود لا تجد لها منفساً، فعند هيجانها تهتز منها الأرض التي احتبست تحتها، وتجمع تلك الأبخرة، فتضطرب الأرض، وترعد كما يرعد بدن المحموم عند شدة الحمى بسبب رطوبات عَفِنَتِ احتبست في خَلَلِ البدن، فقتل في الحرارة الغريزية، فتُلْذِبُها وتُحَلِّلُها وتصيرها بخاراً ودخاناً، فتخرج من مسام جلد البدن، فيَهْتَزُّ من ذلك البدن ويرعد، ولا يزال كذلك إلا أن تخرج تلك المواد. فإذا خرجت سكن، وعلى هذا القياس حركات بقاع الأرض بالزلازل. وربما ينشق ظاهر الأرض ويخرج من ذلك الشق تلك المواد المحتبسة، والله عز وجل أعلم بحقائق الأمور
- ومن كلامهم أيضاً في صيرورة السهل جبلاً والجبل سهلاً والبر بحراً والبحر برّاً: ١٥

ذكرت أصحاب هذا العلم: أن إذا امتزج الماء بالطين وكان في الطين لزوجة، وأثر فيه حرارة الشمس مدة طويلة صار حجراً، كما أن النار

(٣) من هنا إلى ص ١٠٨ س ١٠ نقلنا من كتاب «عجائب المخلوقات وحرائب المرجوات» تأليف ذكرى القزويني. ويلاحظ أن مخطوطة مؤلفنا تختلف في بعض الأماكن مع نشر وستفولد (كوتنجن ١٨٤٩) لهذا الكتاب. وقد غيرنا بعض كلمات من المتن مصححاً ما عتد وستفولد ورمزنا له بالحرفين زق (١١) إلى: إلا

تؤثر في الآجر وقد كان لبناً، فعاد بحرارة النار آجرًا، نوعاً من الحجر إلا أنه رخو . وكلما كان تأثير النار فيه أكثر كان أصلب وأشبه بالحجر . ثم زعموا أن تولد الجبال من اجتماع الماء والطين وتأثير الشمس . وأما سبب ارتفاعها وشموعها فجاء أن يكون بسبب زلزلة فيها خسف ، فيخفض بعض الأرض ويرتفع بعضها . ثم المرتفع يصير حجراً بالمثال الأول ، ويجوز أن يكون بسبب الرياح : تنقل الرياح التراب من مكان إلى مكان ، فتصير تلالاً ووهاداً ، ثم تتحجر بالمثال المذكور أولاً

وذكر صاحب علم المجسطى : أن في كل ستة وثلاثين ألف سنة تنقل أوجات الكواكب وتلور في البروج الاثني عشر دورة واحدة ، فإذا انقلبت من الشمال إلى الجنوب تختلف مسامات الكواكب ومطارح شعاعها على بقاع الأرض ، فيختلف بها الليل والنهار والفصول الأربعة ، وتغير الأرض ، فيصير الخراب من الأرض عمراناً ، ويصير العمران منها خراباً ، والبرارى بحاراً والبحار برارى . والسهول جبالاً والجبال سهولاً . وأما صيرورة الجبال سهولاً : فإن الجبال من شدة إشراف الشمس والقمر وسائر الكواكب عليها بطول الأزمنة تنشف رطوباتها ، وتزداد بيساً وجفافاً . وتتكسر خاصة عند الصواعق ، فتصير صخوراً وحجارة ورمالاً . ثم إن السيول تحملها إلى بطون الأنهار والأودية المنخفضة وإلى البحار

(١) تؤثر : تآثر ■ في : مكرر في الأصل (٢) رخو : رخو (٣)

سبب : مكرر في الأصل (٧) تلالا ووهاداً : تلال ووهاد (١٠) مسامات

زق : مسافات (١٥) تنشف : تنشق ، مصحح بالهامش (١٧) المنخفضة :

المنخفضة

الخبازرة ، فتُبسط في قعرها مسافاً بعد مافي بعضاً على بعض ، فيحصل
 في قعور البحار جبال كما تتربى الجزاير وكما يتلبّد من هبوب الرياح أدهاص
 ٥ الرمل في البرّ . وكذلك قد يوجد في جوف الأحجار إذا كُسرت صدفة
 وعظم وغير ذلك ، ممّا يكون في أخلاط الطين الذي صار حجراً .
 وقد يصير البحر بيبساً واليبس بحراً . وذلك كلما انضمت قطعة من البحار على
 ٦ الوجه المذكور . فالماء يرتفع ويطلب الاتّساع على سواحله ويغطى بعض البرّ
 بالماء ، ولا يزال كذلك حتى يصير بحراً . ويغطى ذلك البرّ . ويعود البحر برّاً
 بما تولّد فيه وتراكم من الأحجار الواردة من الجبال المتكسّرة مع
 ٧ السيول المنصبة إلى البحار مع ما تجرّ معها من الطين والتراب . فينقذ فيها
 بالمثل المذكور حتى تساوى الأعلى من الأرض فيعود البحر برّاً والبرّ بحراً . ثمّ
 يصير فيها الحشيش والعشب والأشجار . وتصبح مسكناً للنبات والوحوش
 ١٢ ويقصدهم الناس لطلب المنافع من الصيد ومن الحطب وغير ذلك . ثمّ يصير
 مسكناً وموضعاً صالحاً للزراعات والغروس . فتكون مديناً وقرى بعد أن
 كانت بحاراً ، فسيحان المدبّر الحكيم ﴿ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ ﴿ وَهُوَ عَلِيُّ ﴾
 ١٥ ﴿ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

(١) مسافاً : ساف || بعضاً : بعض (٢) يتلبّد : يتبدّل || أدهاص :
 دماس (٤) عظم : عظما || ما يكون : فايكون ذلك (٥) انفسدت : انظمت (١٤)
 السورة ٦ الآية ١٥٢ وفي سور آخر (١٤ - ١٥) السورة ٦٤ الآية ١ والسورة ٦٧ الآية ١

ومن كتاب عجائب المخلوقات وبدايع الموجودات

- قوله تعالى جلّ وعزّ ﴿وَالْقَفَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَّاسِيًّ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾ فقال بعضهم : لو لم تكن الجبال لكان وجه الأرض مستديراً ٢
أملس ، وكانت مياه البخار تغطيها من جميع جهاتها وتحيط بها إحاطة كرة الهواء بالماء . فبطلت الحكمة المودعة في المعادن والنبات والحيوانات ، فاقضت الحكمة الإلهية وجود الجبال او وجود ذلك ٦
- وقال بعضهم : إن الجبال سبب لوجود الماء العذب السابح على وجه الأرض الذى هو مادة حياة النبات والحيوان . وذلك لأن سبب هذا الماء انعقاد البخار في الجو ، فيصير سحباً ، فالجبال الشامخة الطوال في الشرق والغرب ٩
والجنوب والشمال تمنع الرياح أن تسوق البخار . بل تجعلها منحصرة حتى يلحقها البرد . فتصير مطراً أو ثلجاً . فنو فرضت الجبال مرتفعة عن وجه الأرض لكانت الأرض كرة لا غور فيها ولا نتوء . فالبخار المرتفع ١٢
لا يبقى في الجو منحصراً إلى وقت يضر به البرد . بل يتحلل ويستحيل هواء ، ولا يجرى الماء على وجه إلا قلر ما ينزل مطراً . ثم تنشف الأرض . فيعرض من ذلك أن الحيوان والنبات يعدم الماء في الصيف عند شدة ١٥
الحاجة إليه كما في البادية البعيدة . فاقضى التدبير الإلهي وجود الجبال

(١) ما ينقل من « كتاب العجائب » يبتدئ من ص ١٠٤ ، راجع الماشي الأول هناك ؛

الموجودات : الموجدات ؛ وبدايع : في عنوان كتاب القزويني « غرائب » (٢ - ٣) السورة

١٦ الآية ١٥ والسورة ٣١ الآية ١٠ (٤) وكانت زق : وكان (٥) الهواء :

الموى (٧) سبب : + زق (١١) فرضت زق : فرضت (١٢) فالبخار زق : فالعالم

لتحصن الماء المرتفع من الأرض بين أغوارها وتمنعه من السيلان وتمنع الرياح أن تسوقها ، فيبقى فيها محفوظاً إلى أن يلحقه البرد زمان الشتاء ٣ فيجمده ويعصره فيصير ماء . ثم ينزل مطراً أو ثلجاً ، والجبال فى أجزائها مغارات وأودية وأوشال وكهوف ، فتقع على قلالها الأمطار والثلوج ، وتنصب إلى تلك المغارات والأوشال ، وتبقى فيها مخزونة وتخرج ٦ من أسافلها من أماكن تسترقها من منافذ ضيقة ، وهى العيون التى تكون فى الجبال وأسفلها ، فيسبح منها على وجه الأرض ، فينتفع به الحيوان والنبات ، وما فضل منه ينصب إلى البحار . فإذا فنى ما استفادته من الأمطار والثلوج لحقتها نوبة الشتاء ، فعادت إلى ما كانت عليه ، ولا يزال هذا دأبها إلى أن ﴿ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ﴾ والله أعلم

وفىها ظهرت نار عظيمة بأرض الشام والسواحل ، وعمت جميع أرض ١٢ الشام مع السواحل والأغوار وبلاد حوران وزُرْع وأذِرْعَات . وجفل منها السباع وجميع الوحش . وكانت إذا مرت بشئٍ من الزراعات أو من الأشجار المثمرة لا تؤذيه . ولقد ذكر لى بعض فلاسحى قرية خسفين الجولان من ١٥ أرض حوران : أنهم كانوا يرون هذه النار وهى على رؤوس الشجر وأعلى الزرع وينخسون منها على الأثمار وعلى الزروع فلم يحصل منها أذى والله الحمد

(٤) وأودية : واحويه ، مصحح بالماضى ٥ قطع زق : وتقع (٥) فيها زق : فيه

(٨) استفادته زق : استفاد (٩) لحقتها زق : لحقتها ٥ هذا : + زق (١٠) السورة ٣

- وكانت هذه سنة مباركة كثيرة الخير والخصب . وكانت هذه الضيعة
المسماة بخسفين من إقطاع الوالد رحمه الله لما انتقل من مصر إلى الشام في
سنة عشرة وسبع مائة ٣
وفيهما توفي الأمير زين الدين كتيبا الذي كان يلقب بالملك العادل ، وكان
يومئذ بجدة نائباً بها . وكانت وفاته مستهل شهر ذي الحجة سنة اثنين وسبع
مائة . رحمه الله تعالى ٦

ذكر سنة ثلاث وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

- ما يخص من الحوادث ٩
الخلافة : الإمام المستنفي بالله أمير المؤمنين أبو الربيع سليمان ، ومولانا
السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام . وإمام الأنام ، المتشرقة بدوام
أيامه الأيتام . مالك نواصي ملوك الزمان . جعله الله من حوادث دهره و ١٢
أما ، والنايب بالعمالك اشرفية بالديار المصرية : الأمير سيف الدين
سلاّر . وأتابك الجيش : الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير . والنوزير :
الأمير عز الدين أيك ابغدادى . وأمير حنجب : الأمير شمس الدين سقر ١٥
الكمالى . وأمير جاندار . الأمير سيف الدين بكتمر الجوكدار . ونقيب
الجيش المنتصرة : الأمير علاء الدين طبرس الخزندارى
والنواب بالشام . دمشق : الأمير جمال الدين آقوش الأقره . وحلب : ١٨
الأمير شمس الدين قراسفر انصورى . وحماة . الأمير سيف الدين قبجن
بعد كتبا بحكم وفاته . وصرابسى . الأمير سيف الدين أسدمر . وحصص .

الأمير ركن الدين بيبرس العلاني ، والرجة : الأمير بدر الدين محمد بن الأركشي ، والبيرة : الأمير سيف الدين طوغان ، وقلعة المسلمين : الأمير ٣ فخر الدين أياز ، والكرك المحروس : الأمير جمال الدين آقوش الأشرفي ، وغزوة : الأمير سيف الدين آقجيا

والميلوك بأقطار الأرض حسبما وصل علمنا إليهم في نقل أسماهم ومعرفة ٦ أقاليمهم حسبما تقدم من ذكرهم في سنة سبع مائة ، خلا صاحب مكة شرفها الله تعالى ، فإنه توفي في تاريخ ما تقدم ، وولى مكانه ولديه حميضة ورُمَيْة ، وهما في هذه السنة ملاك الحجاز بمكة صانها الله تعالى

٩ ذكر دخول العساكر الإسلامية ميس

لما كان العشرين من شهر رمضان المعظم من هذه السنة خرج من الديار المصرية ثلاثة مقدمين وهم : الأمير بدر الدين بكتاش الفخري أمير سلاح ، ١٢ والأمير ركن الدين الدوادار ، وشمس الدين آلدنك السلحدار ، ومن العساكر الشامية ألني فارس والمقدم عليها الأمير سيف الدين بهادر آص والأمير سيف الدين كسكي ، وخرج أيضاً مصحبهم الأمير سيف الدين قبجق بعسكر ١٥ حماة ، والأمير شمس الدين قراستمر بعسكر حلب . وأستمر بعسكر الساحل . فعندما وصلت الجيوش إلى غزوة حصل للأمير بدر الدين أمير سلاح تشويش ، فأقام بغزوة . وتوجهوا العساكر الشاميين وافترقوا فرقتين ، إحداهما مصحبة ١٨ الأمير سيف الدين قبجق والأخرى مصحبة الأمير شمس الدين قراستمر .

(٦) من : مكرور في الأصل (١٢) آلدنك : الذاكر (١٥) وأستمر بعسكر الساحل : بالهاش (١٧) الشاميين : بالهاش || إحداها : أحدها (١٨) مصحبة الأمير : مصحبة للأمير

- فأما التي مع قبجق فتوجه بهم من جهة قلعة الروم ودخل اللربند ، فغاروا ونهبوا وقتلوا من لقتوا في طريقهم . ونازلوا بعد ذلك تل حمدون ، وحاصروها وضيّقوا عليها ، وفتحوها يوم الخميس ثالث وعشرين ذى القعدة . وكان فتحها بالأمان ، ووقع الاتفاق مع صاحب سيس على أن يكون للمسلمين من جاهان إلى حلب وله من حدّ النهر ورايح ، ويعمّتلوا بحمل جميع ما هو عندهم متأخّر في تلك السنين المقدّمة . ثم أرسلوا إلى القلاع التي بقيت . وهي ٦ سبع قلاع منها : نُجَيْمَة والتُقَيْسِر وغيرهما من قلاع سيس . وكان قد أعطوا للرجالة الأمان إلى نهر جاهان . فلما وصلوا بهم إلى النهر تبعهم الطمّاعة والنهابة ، فقتلوه ونهبوه ووجدوا فيهم سبعة ملوك من ملوك الأرمن وهم ٩ أصحاب القلاع السبع . وكان صاحب سيس قد احتال عليهم وسيّر ناييه إلى تل حمدون وصحبته خزانة مال ويقول للملوك : تحضروا إلى تل حمدون ، تأخذوا منها نفقة تنفقوها في رجالكم وتحصّنوا قلاعكم . فقد ١٢ تحقّقت أن هذه العساكر غيارة . - قال . فحضروا الملوك المذكورون إلى تل حمدون ، ونفق فيهم يومين وفي اليوم الثالث احتاط بهم العسكر المنصور ، فبقي لهم سبيل إلى الخروج ١٥

- فلما ملكت تل حمدون وأمّنوا من بها وتوجهوا إلى نهر جاهان مسيرة يومين من العسكر وصلت قصاد صاحب سيس تقول للأمرأ الإسلامية : هؤلاء هم الملوك أصحاب القلاع وأنتم تعلموا أن بلادى قد ١٨ خربت . وهؤلاء ماكانوا يوافقون على مصلحة السلطان ويمتنعوا الحمل ويقولوا : خلى . أنت منا للمسلمين . - فعند ذلك سيّروا الأمرا خلفهم وردّوهم إلى عندهم وضربوا رقاب الباقي من أصحابهم . وكان اسم كبير ٢١ هؤلاء الملوك السرماق . وهو صاحب قلعة نُجَيْمَة . فلما تحقّق أن صاحب

سيس الذي عمل عليهم وعلى أمرهم ، قال للأمرأ : أنا ما بيني وبينكم
إلا قول لا إله إلا الله ، محمد رسول الله . - وأسلم ، وقال للأمرأ : أنا أتوجه
٣ صحتكم إلى خدمة السلطان وأخذ معي ألف فارس وأفتح للسلطان من نهر
جahan إلى جبال ابن قرمان ، فتكون بلاد سيس والروم بأكملها للمسلمين . -
فقالوا : حتى نشاور السلطان على ذلك

٦. وفيها في خامس عشر ذى القعدة وصل قصّاد من الشرق من سنجار
وأخبروا بوفاة غازان في سابع شهر شوال : وجلس أخوه خدابنده . -
وخطب باسمه بسنجار يوم الجمعة خامس عشر الشهر المذكور

٩ ذكر وفاة غازان وتعلك خدابنده

كان سبب هلاك غازان أن زوجته هميا خاتون سمته . وهذه كانت
زوجة بلغاق شاه ، وكانت من قبل زوجة أبيه . وكان قبل موته قد أمر بعمل
١٣ سفن كثيرة لأجل أنه ينصب جسراً على الفرة . وكان قصده في تشارين
يقصد الشام . فأخزم الدهر عليه حسابه ، وعجل الله في النهاية مصابه ، وفي
الآخرة عقابه . وكان قد تغير على الأمر المفل والثوامين من أيام الكسرة
١٥ وشرع يهدّهم ويُعنفهم . فاتفقوا مع زوجته على هلاكه . فسمته في منديل .
فلما كان بينهما المجاعة مسحته بذلك المنديل فنزلت أمعاؤه وبطل نصفه .
وقيل : إنهم شقوا له جوف أربعين بغل وقيل أكثر . - وسقي جواهر
١٨ عظيمة فلم تغده . وقيل : لأنه انصلح قليلاً : ثم نُقص عليه حتى عاد
هالك . - وانتقل من ملك العراقيين إلى ملكة مالك . ولما توفي حضر إليه

(٨) يوم ... المذكور : بالهاش (١١) كانت : كان (١٢) جسراً : جسر

(١٣) في النهاية : بالهاش (١٦) أمعاؤه : اساء

عالم عظيم . وكانت وفاته بالقرب من هَمْدَان ، وحُمل إلى تربته بظاهر
تبريز بمكانٍ كان سَمَاءُ الشَّام ودُفِنَ به ، والله أعلم

- وفيها كان مهاجرة الأمير بدر الدين جنكلى بن البابا إلى الأبواب العالية ٣
السلطانية ، وصحبته جماعةٌ من كبار التتار ، من حملتهم أخو الأمير سيف الدين
قطلو بك . وكان منزلة هذا الأمير بدر الدين جنكلى ومقامه عند آمد ، وله
مدةٌ يكتب الأبواب الشريفة ، وكان جدّه البابا في زمان الملك أبغا أميراً ٦
كبيراً ولقبه جمال الدين . وأبو هذا الأمير بدر الدين يسمّى شمس الدين
محمد بن جمال الدين بابا ، له آثار حسنة في الإسلام ، وهو الذى ردّ التتار
عن بلاد الإسلام في أيام الملك أرغون بن أبغا ، وكان مقدّم جيوش التتار ٩
قد نزل من خراسان يسمّى أرغصون وقصدوا دخول الشَّام ، فاحتال هذا
الأمير شمس الدين محمد بن البابا وقرّر مع أناسٍ قصّاد أن قالوا للتتار :
إنّ البلاد مملوءة بالساكر الإسلامية ، وأنخافهم حتى ردّهم على أعقابهم . - ١٢
وكان عمّ هذا الأمير بدر الدين أيضاً مسلماً حسناً يسمّى شرف الدين مغلطاي
وفيها يوم الاثنين سابع عشر شوال تولّى الوزارة بالديار
المصرية ناصر الدين الشينخيّ بعناية الأمير ركن الدين الجاشنكير عوضاً ١٥
عن البغدادى

وفيها يوم الثلثا الخامس والعشرين من رجب توفى الأمير سيف الدين
بكتمر السلحدار الظاهرى ، رحمه الله . وفى ثانى جمادى الأولى توفى الأمير ١٨
عزّ الدين أيلك الحموى ، رحمهما الله تعالى

(١٠) أرغصون : كذا في الأصل ولعل صوابه « أرغون » (١٢ - ١٣) ان

البلاد ... شرف الدين مغلطاي : بالماش

وفيهما كان خروج الوالد - سقى الله تربته - للكشف على عربان بالشرقية ،
 وهم ثعلبة وجذام والعايد . ونُدبُ إصحبته من ديوان الاستيفاء القاضي
 ٢ المرجوم غلص الدين أبوشاكر بن العسال

وأعرضت العريان بصورة العباسة بالأسماء والخطى ، وسبب ذلك أن هؤلاء
 العريان أمرا ولم أنباز من جهة السلطنة المعظمة ، وهم عدة ألف وسبع مائة
 ٦ فارس مستخبة ، ومن تحت أسماعهم قوم يأكلون من غير هذه العدة
 يستون المحرمة ، وهؤلاء العريان عليهم إقامة خمس عشرة منزلة بمنازل
 الرمل بالطريق الشامية ، أولها من جهة مصر منزلة السعيدية وآخرها من
 ٨ جهة الشام كان في ذلك الوقت منزلة رفح . وإنما في هذا الوقت عند
 الروك الناصري تصوروا العريان من اتساع الدرك ، فحمل عنهم السلطنة
 منزلتين ، وهما رفح والرعة ، وصار آخر أدراكهم منزلة تُعرف
 ١٢ بالخروبة . ويقيمون في هذه الخمس عشرة منزلة مائة وخمسين فرسا ، في
 كل منزلة عشرة أروس برسم البريد المنصور . هذا يختص بقبيلتي جذام
 وثلعة ، وعليهم خفر مساير هذه الطرقات إلى عند دار الضيافة التي تحت القلعة
 ١٥ مع جبل المقطم ، مقرّ عليهم خفر ذلك من تقادم السنين من أول وقت ،
 وعلى قبيلة العايد خفر الطريق البدرية ، وهى الطريق الفوقانية بالبرية ، عرضها
 ثمانية أيام تسلكها التجار المشورين عن الحقوق السلطانية الموجبة بقطيّا .
 ١٨ وهذه الطريق كانت المسلك إلى الديار المصرية من الشام أيام كانت القرونج
 ملأك الساحل . ثم لما فتح الله تعالى البلاد على يد السلطان المرحوم صلاح الدين
 الملك الناصر بن أيوب أول ملوك بني أيوب ارتجعت الطريق هذه المستقرة
 ٢١ ودُثرت هذه الطريق البدرية . وما برحت الملوك بالديار المصرية مجتهدين

- في دنور هذه الطريق بالإجماع ومنع السالك منها ، فإنها عادت مضرة^٥ على الديار المصرية من عدة وجوه : من تشوير التجار عن الحقوق الموجبة عليهم بالطرق السلطانية من الشام إلى مصر ، ومن تطرّق القاصد والجاسوس^٦ من جهة العلوّ المخلول ، فإنه يعبر ويخرج من الديار المصرية ولا يعلم به
- وكان الوالد رحمه الله اجتهد في حفظ هذه الطريق ومنع السالك منها ، وألزم هؤلاء العايد بحفظ أديارهم فيها . فإن السالك في هذه الطريق لا يقدر^٧ يعبر إليها إلاّ بدليل من هؤلاء القبيلة العايد . فإنها طريق مشقة ومقاوِز ، وهي في التيه ولا لها درب سالك . وإنما في النهار يسرون على رعوس الروافى والآكام ، يعرفوها هؤلاء العرب المذكورون ، وفي الليل يسرون على^٨ النجوم ، ويوردون ماء ويصدرون عن آخر ، لا يكاد يبيتون إلاّ على ماء ، ولكل ماء اسم يعرف به . ما يزيد عن أربعين ماء في طول هذه المسافة . وعرضها . والذين يشورون في هذه الطريق أكثرهم — إذا كانوا من الديار^٩ المصرية — يشورون من الصعيد بالأصناف النافقة بالشام مثل الكتان والشقاق الخلام وغيره . فيتوجهون البعض من إطفيح والبعض من شرونة والبعض من قبّال مدينة أسوط ، ثم من أخميم ، ويخرجون بعد ذلك حيث شاعوا بعد أن^{١٠} يتعدون قسطنيا . فمن شامهم خرج من منزلة الوردادة ، ومن شامخرج من منزلة العريش أو الزعقة أو رفع وغيرهم في طول منازل الرمل . فهذا^{١١} درك عرب العايد إلى عقبة الحجاج الكبيرة . وأمّا درك الطور وهو طور^{١٢} سينّا ، فهو على عرب يقال لهم بنى سليمان ، ومنهم أدراك بنى عقبة عرب الكرك والشوبك

وهذا الطور فن عجائب الدنيا . وهو الذى كلّم الله تعالى فيه موسى تكليماً . وله درَجٌ إلى أعلاه عدّة سبع ألف وثمان مائة درجة . وهناك ٣ ديرٌ عظيم ما بُنِيَ في جميع الأديرة له نظير . ومقيم بها نيّف وأربع مائة راهب ، أكثرهم ملوك وأولاد ملوك من الفرنج ، قد خرجوا عن الدنيا وانقطعوا عن العالم ، يعبدون الله عزّ وجلّ على دينهم وأمرهم إلى الله تعالى . وهذا الطور على بحر المالخ ، ومأكلهم السمك الكثير يعملوه عدّة ألوان . والتمر والعجوة والرطب الكثير . فإنّ هناك نخيلاً كثيرة في غاية الحسن . وأكثرهم متمولّين وفهم خير . وعندهم لم تبرح القمصان الخلام والطواق والمشايات يؤثروا بها الحجاج التائبين من الركب . وربّما أنّهم كانوا في غير هذا الوقت إذا وصل إليهم إنسان وشكى لهم فاقةً وفقرًا وعائلةً وتحفّقوا ذلك منه يقولون له : تفقرض للآخرة ؟ — فإن ١٢ قال : نعم ، أعطوه على قدر ما يروه من الألف والألفين وأكثر وأقلّ . هذا كان من قبل هذا الوقت ، وإنّما في هذا الوقت ما عادوا يعطون إلّا من يخشوا منه ، والله أعلم

١٥ ثمّ إنّ على هؤلاء العربان المتكورين السياق السلطانيّ ، وهو ألف رجل يحملوا عليهم أثقال السلطنة عند توجّه الركاب الشريف السلطانيّ إلى الشام المحروس . ثمّ إنّ كلّ من توفّي من هؤلاء العربان لا ينزل ١٨ ولده كان أو أخوه أو ابن عمه أو إذا كان ماله وارث كان من أقرب أقاربه أو من طابفته حتى يترنّ ما على ذلك الإقطاع من الرسم المقرّر ، وهو كلّ إقطاع عليه رسمٌ قد قرّر من قديم الزمان على قدر العبرة ، فن ٢١ خمس مائة دينار إلى ثلاثين دينار حبشية

(١-٢) كلم ... تكليماً : قارن السورة ٤ الآية ١٦٤ (٧) ألوان : ألوان ■
نخيل : نخيل (٩) يؤثروا : ياربوا (١١) فقراً : فقراً (١٥) المذكورين : المذكورون

- فكان مُوجب خروج الوالد إلى العربان لوجهين : لانكسار خيل البريد وقلّة اكترائهم بمن يخرج إليهم من الأمرا وغيرهم، ولأجل أنّهم كانوا إذا توفى منهم أحد دخلوا إلى ديوان العربان وصانعوه بشيء وركبوا اسماً على اسمٍ بغير الرسم المقرّر. فاطلع نايب السلطان الأمير سيف الدين سلاّر على ذلك ، وتحقّق أنّ أىّ من أخرجه من الأمرا دخلوا عليه وقدّموا له الخيول والجبال والأغنام ، فلا يُظهر السلطان بعد ذلك على شيء . وكان يعرف الوالد من أيام الشهيد الملك المنصور والشهيد الملك الصالح ، ويتحقّق منه الأمانة والتصميم على حفظ مال السلطان ، فألزمه بذلك صورة كشفٍ وتعودٍ . ثمّ درّجه حتى ولّاه الأعمال الشرقيّة مضافاً للعربان بأمره . فاستقرّ إلى حين عودة الركاب الشريف من الكرك المحروس ثالث مملكةٍ . فاعتنى من الولاية : فأعفاه مولانا السلطان ، عفى الله عنه في الدنيا والآخرة ، وخيّرهُ بين الإقامة بمصر أو الشام ، فاخترش أن يستدركوا فيه الفارط ، ويعود إلى الولاية . فطلب الشام فتصدّق عليه بإمرةٍ بالشام ، ورُتّب مهمانداراً بالشام المحروس . ثمّ لما تولّى الأمير سيف الدين كراى المنصوريّ نيابة الشام كاتب فيه وأضاف إليه شادّ الدواوين بدمشق اغتصاباً لا اختياراً منه . فأقام إلى أن تولّى الأمير جمال الدين نايب الكرك نيابة الشام ، فاستعفى ، فأعفى في حديثٍ طويلٍ جرى عليه من الدماشقة . وأرادوا قتله ، فسلمه الله تعالى بنبته المباركة . وعلى الجملة إنّهُ أقام في الأعمال الشرقيّة إحدى عشرة سنة ، واضيف إليه بها نظر قطّيا وأشمون الرمان . ولما توجه إلى الشام لم يكن معه ما يصلح به حاله للسفر حتى أباغ ملكه سكته بثمانية عشر ألف درهم وتجهز بها حتى خرج إلى الشام . ولما توفى رحمه الله بدمشق

وجدتُ عليه ثلاثة عشر ألف درهم دينٌ ، وكان قد ولى بدمشق أكبر مناصبها بعد النيابة ، فلم يلتمس لأحدٍ من خلق الله تعالى الدرهم الفرد ، ولا أكل لأحدٍ اللقمة الخبز ، والله على ما أقول وكيل ٢

وفيها توجه إلى الحجاز الشريف الأمير سيف الدين صلاح وصحبه الأمير عز الدين سنقر الككالي أمير حاجب ، وفعلا من المعروف في هذه الحجة شيئاً كبيراً جداً : والله أعلم ٣

ذكر سنة أربع وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما يخص من الحوادث ٤

الخليفة : الإمام المستنفي بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا السلطان الأعظم : الملك الناصر ، زاد الله دولته شباباً ونموّاً ، وارتقاءً وبقاءً ١٢ وعلاً ، سلطان الإسلام ، وإمام ملة النبي عليه السلام : والنواب بمصر والشام ، حسباً تقدم من الكلام ، في ذلك العام ، وكذلك ملوك الأقطار ، في ساير الأمصار ، ما خلا مملكة العراقيين وخراسان بمملكة التتار . فإن الملك عليها في هذا العام ١٥ خدائنه ، وهذه لفظة عجمية معناها عبد الله

وكان قبل هلاك غازان في السنة الخالية ، قد كتب مولانا السلطان له كتاباً عقيب كسر التتار بشقبح يتضمن إعلامه بما جرى على جيوشه التي امتلأ ١٨ من قتلاهم فسيح الفضا ، حتى غفت لحومهم وحوشه . فن ذلك ما هذا نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما جدد لنا من النعمة التامة ، وسمح به < من > الكرامة العامة ، حين أعاد البدر إلى كماله ، والسرور إلى أتم أحواله ، فاشتاقنا النفوس ٢ إلى عوايدها ، وارتاحت القلوب إلى ملايئها ، وأضاءت شموس المعالي ، وطلعت بدورها بالسعد المتوالي^٣ ، وارتاحت القلوب إلى معجز برهانها التالى . وكانت غلطة من الدهر فاستدركها : وسقطة خطب غطته فما ٦ ملكها ، فقررت تلك العيون ، وتحققت في بلوغ الآمال الظنون . فله الحمد الجزيل ، ما لاح في الجو بارق ، وعرا في الليل طارق

وبعد^٩ : فليعلم الملك محمود غازان جامع الوفود ، وحاشد الحشود ، أنه قد كان ما جرى وقدّر في القيدم ، فلا راد لِمَا قُضِيَ وبرم وحكم ، فحملنا ذلك أنه كان من ربنا تقدير ، وأنه ليس لأحد فيها أراد الله تعالى تدبير ، فما لبثت إلاّ اليسير من المدة . حتى أرسلت رسلك إلينا ١٢ بمجدة : تطلب الصلح وتحت عليه . وتذكر السلم وتندب إليه ، بعدما اعتمدت الفساد في الأرضين . وكان من الواجب علينا وعليك إصلاح ذات البين . فأكرمنا رسلك لإكراماً يليق بجميل فعالنا ، وجاوبناهم ١٥ بمقتضى حالهم لا حالنا . وأعدناهم إليك ، وقدئناك من البنى ما عاد وبأله عليك . فعُدت وأرسلت تطلب منا رسلاً تسمع كلامك ، وقد فهمنا مقصدك ومرامك . فأرسلنا إليك ما طلبت ، وركبتك فرس ١٨ البنى ، فيايئس ما ركب !

فما كان إلاّ عند وصول رُسُلنا ، جهزت عساكر وأظهرت الغلر لنا ، وحرّضتهم بما عاد وبأله عليهم ، وما رأوه حاضراً لديهم . ثم شيعتهم ٢١

من هناك ، ورجعت طالباً للسلامة من الهلاك ، فما كان إلا أن دخلوا البلاد ،
 وفعلوا ما أمرتهم به من الفساد ، ونزلوا بالقرب من حلب ، وشنوا الغارة
 ٣. وجدوا في الطلب . وسيّرت من جيشك جماعة إلى القريتين ، فشاھدهم
 يزكنا بأضيّق مكان ، فلم يلبث الباغون ﴿ إلا ساعة من نهار ﴾ وطلبوا
 ٦ الهزيمة والفرار ، فلم يمهّلوا حتى عجلّ الله بأرواحهم إلى النار ، وبقي أجسادهم
 ملقاة بأرض عرّض ، إلى يوم العرض . ثم سارت عساكرك طالبين الغوطة ،
 ولم يعلموا أن بها أسوداً مربوطة ، وعساكرنا تتأخّر عنهم قليلاً قليلاً ،
 ٩ وأعيّنا ترقبها بكرة وأصيلاً . فلما عابونا دمشق ظنّوا أنّهم يدخلوها
 ولأهلها يأسرون ، وما علموا أنّهم في تجارتهم يخسرون ، فإن سجيّة الغدر
 للهلاك ، ومصرع البغي ليس منه فكّاك . فلم تغرب الشمس حتى فرقناهم
 ١٧ على أديم الأرض ، وشتّنا بعضهم عن بعض

والنجأ من بقي منهم إلى الجبل ، وباتوا وهم من سيوفنا على وجل .
 وأقاموا عليه ليلة الأحد ، وظنّوا أن ليس مقابلهم أحد . فلما دقت نصف
 ١٥ الليل كوساتنا المنصورة ، تحفّقوا أنّهم الفية الباغية المكسورة . فعندما أصبحوا
 نظّروا الأرض ، وقد سالت عليهم خيلاً ورجلاً حتى ضاقت بهم عن
 السّجال . فعندما ندموا حيث لا ينفعهم الندم ، وأيقنوا بعد السلامة بالعدم .
 ١٨ فنادى لسان حاظم — وقد قصّروا في أعمالهم — أعتقنا أيّها الملك الرحيم ،
 وأعفُ عنا فإنك حلیم . فأمرنا جيوشنا أن تفتح لهم طريقاً منها يخرجون ،
 وتركناهم من أمرنا يعجبون ، ففرّوا فرار الشاة من الأسد ، ولم يلتفت منهم
 ٢١ الوالد على الولد

(٥) بأضيّق: بالظيق ١١ السورة ٤٦ الآية ٣٥ (أ) أسوداً: أسود (١٧) أيقنوا: ابتقنوا

- فلو رأيت، أيها الملك، عساكرك - إما ذليلاً أسيراً ، أو جريحاً غفيراً ﴿وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا﴾ يوم تضاعف فيه المقتول والمأسور ،
 ٢ وتصاحب فيه الذباب والنسور ، وعادوا أصحابك طعاماً للذباب - لعضيت ٢
 على يدك وقلت ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا !﴾ فبادر، أيها الملك، إلى حمد
 الله العادل ، الذي لم يُر عينك هذه المخاض ، ومرورها على سمعك أهون
 ٦ من العيان ، ونظرك إلى عورات أصحابك يُغنيك عن البيان . فإنه كان
 يوماً مشهوداً ، وكان الملايكة فيه شهوداً ، ولقد نصحتك فما أزعويت ،
 وبذلت لك القول فما وعت ، وركبت فرس البني أحر كُميت ، فـين
 ٩ أجل ذلك عاد كل حي من جيشك ميت . وقلنا لك: من جرد سيف البغي
 فهو به مقتول ، فلا تبعاً بالقول ولا تفهم ما تقول ، فاستحببت الكفر على
 الإيمان ، فبئس ما سؤل لك الشيطان ، فإن شيت أن تقف معنا على الكتاب
 المبين ﴿وَلَا تَعْتَمِدُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ فنخرج أنا وأنت عن بغداد
 ١٢ والعراق : ونتركها لخليفة رسول الله إلى يوم التلاق ، وإن سولت لك
 نفسك بخلاف ذلك ، فأنت لا محالة هالك . وعمّا قليل يخلو منك العراق
 والعجم ، وتندم حيث لا ينفعك الندم ، وقد أوضحنا لك الحق فلا تميل ،
 ١٥ وهديناك إلى أقوم سبيل ، وتتقدم بإرسال رسلنا المرسولة إليك ، ولا تعوقهم
 يكون وبالا عليك ، وكأن قد خيلت لك نفسك أن جيوشك تعبر الديار
 المصرية ، صدقت ، ولكن على غير حالة مرضية ، أما الخيول فعلى
 ١٨

(٢) السورة ٢٥ الآية ٢٦ (٣) طعاما : طعام (٤) السورة ٧٨ الآية ٤٠

(٨) أحر : أحر (١٢) السورة ٧ الآية ٦٠ والسورة ٧ الآية ٧٤ والسورة ١١

الآية ٨٥ والسورة ٢٦ الآية ١٨٣ والسورة ٢٩ الآية ٣٦ (١٤) يخلو : يخلو

أيدى عساكرنا مجنوبة ، والطبول في أعناقهم مقلوبة ، وأمّا الرجال ، ففي أعناقهم الحبال ، والسلاسل والأغلال ، فعادت مغلّك كالكلاب ، في أيدى أسود الغاب ، فاختر لنفسك إمّا الدخول إلى خراسان مريضاً ، وإمّا الخروج عن الروم والعراق جميعاً

وفي آخر هذه الرسالة هذين البيتين < من المتقارب > :

٦ < و > إن كان أعجبكم عامكم فعودوا إلى الشام في قابل
فلن السيوف التي ورتحت مواقعها في يد القتال
وفيه كان إصراع العبد المؤلف لهذا التأريخ بالبندق في شهر ربيع الآخر
٩ رابع عشرين منه . وتفضل المولى المحسن المالك المرحوم شمس الدين بن
دانيال الحكيم رحمه الله ، ونظم أياتاً حسناً تتضمن مقدمة العبد . ونحن نذكرها
هاهنا لما فيها من الفوائد في وصف عيدة الطير الواجب وأصنافه وحسن
١٢ صناعة التأليف ، وأيضاً لحفظ تأريخ الإصراع والمقدمة ، وهذه المفيدة تختص
بالعبد دون غيره . فالتقارئ يحتمل الإساءة في إثباتها بشفاعه ما قبلها وبعدها
إذا انتهى إلى حدّها وهي < من الكامل > :

١٥ عَجَّ بالسدير فلن فيه مرّاي فعلى السدير تحيّي وسلاي
وادر به طير الجليل معرّساً وا طول شوق نحوّه وغراي
وإذا أتيت جنباه مُتَنَزِّهاً انزِلْ به لتفوزَ بالإنعام
١٨ أَشْتاقُ هاتيك الوجوه وحسنا وأهوى مقاماتٍ به ومرّاي

(١٥) بالسدير : بالهائض ، السدير : واد حسن بالمهابة وبه كان الإصراع ، ١ تحقيق

وسلاي : تحبه وسلام

- قالوا أصف طير الجليل معجلاً
 فأجبتهم كركى ووزّ لفلح
 صوغٌ وأرنوق ونسر حبرج
 وعقابها ومرام وشيطر
 من بعد ما نجلى الجليل فنبدى
 ابن اللويدارى الذى قد شرفت
 يا سيف دين الله ما بين الورى
 لم أنسه لما استوى بمقامه
 شبهته في حلة مسودة
 وكأنه أسدٌ هزبرٌ كاسرٌ
 وقد انتضى قوساً بكفٍ شماله
 لا فطر فيه ولا مبيّضَ كعبه
 يلرف دموماً من محاجر عينه
 ولغاليغاً طاروا عليه وأقباوا
 فرى إليهم بندقاً من كفته
 ومُعقراً وجه الثرى من خده
 حسن له أين الخطاى جاره
 وجرى إليه مُحَصِّلاً عن نفسه
 في واجب الأصناف بالإحكام
 وأنيسة عناوها وتعام
 وأكحى قاضى نسبة الحكام
 يشناق ملقاها ذوو الأفهام
 بمدح إصرار الجنب السائى
 يجنابه الملعوب فى الأعوام
 ومُساميى الصديق فى الإسلام
 كالبر فى صحور بغير غمام
 بدرٌ تجلّى فى دجاء ظلام
 هيماته فاقت لكل هُمام
 حلّو الصياغة صاغة الحزام
 <و> قد استخير له قنأ ولحام
 لما تُراهقه كفوف الراى
 وقد ابتدا بمقامه القدام
 فهو كسكرانٍ بغير مُدام
 لا يستطيع لهضة وقيام
 أحسنت لا شلت يمين الراى
 <لكنه> لا يستطيع يحامى

(٧) لفلح : ولفلح (٣) حبرج : وحبرج (١١) قوساً : قوس (١٦) من خده : بخده

❦ لهضة : لهظه (١٧) الخطاى : كذا فى الأصل

لما تقضى الوجهُ جاءَ لِحمِله
وَأُتَابِكِي كَانَ الْكَبِيرُ وَبَعْدَهُ
٢ قَدْ كَانَ ثَالِثَهُ الْكَبِيرُ مُنْبَعِثاً
وَجَمَاعَةٌ حَمَلُوا لَهُ مِنْ بَعْدِهِمْ
وَقَدْ ادَّعَى لِجَنَابِ لَيْثٍ كَاسِرٍ
٦ مَلِكٌ أَمِيرٌ حَازِمٌ مُتَوَرِّعٌ
فِي سَبْعِ مِائَةٍ وَأَرْبَعِ إِصْرَاعُهُ
بَرِيحِ الْآخِرِ كَانَ أَوَّلَ رَمِيهِ
٩ مَا كَانَ أَبْرَكَ وَجْهَ بَكْرَةٍ عِنْدَهُ
هَا إِبْنُ دَانَالٍ يَشْرَفُ نَظْمُهُ
وَفِيهَا حِجَّةُ الْأَمِيرِ رُكْنِ الدِّينِ بَيْبَرَسِ الْجَاشَنكِرِ ، وَمَسَكٌ حُمِيضَةٌ
١٢ وَرَمِيَتْهُ أَوْلَادُ أَبِي نُعْمَى أَصْحَابُ الْحِجَازِ الشَّرِيفِ بِمَكَّةَ ، وَأَحْضَرَهُمَا إِلَى
الْأَبْوَابِ الْعَالِيَةِ . وَعَادَا يَجْلِسَا مَعَ الْأَمْرَاءِ فِي الْخِدْمَةِ ، وَلَيْسُوهُمَا كَلَاوَتُ
زَرْكَشٍ وَأَقْبِيَّةٍ وَسَيُوفٍ وَحَوَائِصَ . وَأَقَامَ عَوْضَهُمَا بِمَكَّةَ أَخَوَيْهَا
١٥ عَمَادُ الدِّينِ أَبُو الْغَيْثِ وَسَيْفُ الدِّينِ عَطِيْفَةُ

وَفِيهَا قُبُضَ عَلَى نَاصِرِ الدِّينِ الشَّيْخِي الْوَزِيرِ فِي غَيْبَةِ بَيْبَرَسٍ فِي
الْحِجَازِ ، بِاتِّفَاقٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَمِيرِ سَيْفِ الدِّينِ سَلَّارَ ، وَضُرِبَ بِالْمَقَارِعِ
١٨ حَتَّى مَاتَ تَحْتَ الْعُقُوبَةِ ، لِأُمُورٍ كَانَتْ جَرَتْ مِنْهُ . وَكَانَ قَصْدُهُ قِتْنَةً لَمَّا

(١) تقضى : انقضى (٢) وأُتَابِكِي : والأُتَابِكِي ۥ السُّنْبُ : الشَّيْخَةُ (٣) مُنْبَعِثٌ :
مَتَمِيمٌ (٨) الْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ مِصْطَرِبُ الْوِزْنِ (٩) الْمِصْرَاعُ الثَّانِي مِصْطَرِبُ الْوِزْنِ
(١٠) يَشْرَفُ : شَرَفَ ۥ الْمِصْرَاعُ الثَّانِي مِصْطَرِبُ الْوِزْنِ

كان تعلقى به أمله الكاذب ، فرجع وبالا عليه . وهذا ناصر الدين الشيعي^٢ كان أقباعياً يخطط الأقباع . ثم إنه كان بماردين وحصل منه مكتوبة^٣ ومناصحة للأبواب العالية السلطانية . ثم وصل إلى مصر وأخذ الإقطاع^٤ وعمل شاذ الكيالة بالقاهرة المحروسة . ثم ولى القاهرة . ثم تنقلت به الأحوال حتى وزر وانتهت أيامه فقتل حسبما ذكرناه . وكان يُعرف بالغايب ، وأبوه كان هندياً وأخوه يعيش إلى حين وضع العبد هذا التأريخ ،^٥ يسمى الشيخ على^٦ ، رجل فقير ، وما كان يعترف به في حال سعادته

ووزر بعده سعد الدين بن عطايا بعناية الأمير علم الدين الجاولي الأستاذار . وكان الأمر راجعاً في ذلك الوقت لتاج الدين بن سعيد الدولة .^٧ وكان هذا ابن سعيد الدولة مسلمانياً ، وكان فيه دهالة ومكر . فانتهى إلى خدمة الشيخ نصر المنبجي ، قرّبه إليه شخص جندي كان يلود بالشيخ نصر ، يقال له المعظمي . وكان الشيخ نصر لا يقوم ولا يقعد إلا بالمعظمي^٨ وجعله حاجب بابيه . وبلغني ممن أئق به أن الشيخ نصر قال في وقت :
أُطْلِعْتُ على الجنة ، فوجدتُ المعظمي قائماً على باب الجنة مع رضوان يأذن لمن أحب ويمنع من أختار ، فلذلك جعلته صاحب الإذن على^٩ . - فلما^{١٠} قرّب المعظمي لابن سعيد الدولة للشيخ دخل على الشيخ بخرده ومكر ودين وخشوع حتى بلغني أنه قال عنه : هذا ابن سعيد الدولة يتصرف في الجنة كيف شا ، فلا أقل أنه يكون متصرفاً في أمور الدنيا . - وكان^{١١} الشيخ الغالب على أمر الأمير ركن الدين ، لا يفعل شيء إلا بإذنه وعن إشارته . فأشار بأن يكون ابن سعيد الدولة مدبّر الدولة . فعاد كذلك حتى

(٢) أقباعياً : أقباعي (٥) فقتل : قتل (٥ - ٧) وكان يعرف ... حال

سعادته بالمناش (٦) هندياً : هندي (٩) راجعاً : راجع (١٠) مسلمانياً : مسلماني

(١٤) قائماً : قائم (١٦) بخرده : كذا في الأصل

بلغ من أمره إذا كُتِبَ عن مولانا السلطان كتابٌ في سائر التعلقات الخاصة
والعامّة يُعرض على ابن سعيد الدولة حتى يكتب عليه : يحتاج إلى الخطّ
٢ الشريف ، — ثمّ بعد ذلك يُقدّم للعلامة الشريفة السلطانية . ثمّ إن ابن سعيد
الدولة عمل له ناموساً عظيماً حتى لا كان أحد يجسر أن يسلمّ عليه في الطريق
ولا يمشی أحد قدّامه ولا خلفه غير عبد واحد يحمل دواته ، والويل لمن
٦ جهل منه ذلك فلمّ عليه في الطريق : فاسلّم من الأخذ والإهانة إلّا بالجهد
العظيم . وكان له بستان قد جعل في وسطه مكان خالي من الأشجار تقدير
فدّانين ، وفي وسط تلك البقعة نحت جريد يجلس عليه ومن شا من أزمه
٩ الخصبين به . وكان أكثرهم محالسة في قرابة المناحس والتفكير في ما يفعلوه
شخص من أقاربه كان يستنّي الأحوال ، وكان يقارب التاج في المكر
واخبط ويفوق عليه ، وربما كان التاج ابن سعيد الدولة يغترب من بحره .
١٢ فكان غالب الأوقات جلسه في ذلك المكان . وكان قصده بخلو ذلك
المكان من الأشجار والخلوة فيه خشية ما ساهع يسمع ما هما فيه من الكلام ،
فإذا دخل إليه داخل نظره من بعد . كل ذلك من حسابه البعيد وغوره
١٥ في المناحس . ثمّ إن ابن سعيد الدولة حجر على سائر التصرفات السلطانية
ومنع أشياء كثيرة كبرها وحقرها . جليلها وقليلها . هذا ومولانا السلطان
يلاحظ هذه الأحوال ، صابراً على هذه الأهوال ، قد سلّم أموره إلى الله
١٨ مولاه ، فهو يلاحظه ويكلاه

وفيها ليلة الثلاثاء الثامن والعشرين من ربيع الآخر وُلد لمولانا السلطان
عزّ نصره ولدٌ ذكر ، ولقب بالملك المظفر

(١) كتاب : كتابا (٤) أحد : أحدا (٥) أحد : أحدا (٦) والإهانة :

والاهنة (٢٠) ولد ذكر : ولداً ذكراً

- وفى التاسع عشر من ربيع الأول وصل الأميرين آقشاي و سلطان أولاد مهنا ومعهم جماعة كبيرة ، وكان لهم مدة زمانية قد قفزوا إلى التار ، وكانوا مضرة على الإسلام خصوصاً على القنول الصادرة والواردة من الشرق . فكان عودهم رحمة للناس ، فخبروا أن غازان كان قبل موته قد جرد خمسة عشر تومانا عدة مائة وخمسين ألف فارس إلى نحو الشام . فأتى بالسبب المذكور قبل خروج التجاريد ، فله الحمد والمنة .
- وفى وصل رسول التار وأخبر أن وراءه رسلاً أيضاً من الملك خدابنده أخى غازان صاحب تحت مملكة التار بالعراقين وما معها ، وأن مع الرسل رسول المسلمين : الأمير حسام الدين المجيرى وعماد الدين بن السكرى ، وكذلك بدر الدين بن فضل الله . وأخبر أن الملك خدابنده قرب الرسل الإسلامية وأخلع عليهما وأنعم إنعاماً كبيراً ، وأن من جملة ذلك أنه ناول لعماد الدين بن السكرى من يده هباب قز فتناوله من يده ، ولم يشربه . فسأله عن امتناعه ، فقبل له : إنه قاضى ولا يمكنه شربه . فأخذته منه وناولوه رغيف خبز صورة أمان ، فأخذته وضرب له جوك . فأعجبه كلامه وقال : الملك الناصر آغا أطاسى ، يعنى كبيرى وسمى ، فإنه محمد وأنا محمد ، ونحن نطلب الصلح خمسين سنة ، وأقل ما يكون اثنتا عشرة سنة حتى نعلم البلاد . ثم قال : إن أخى غازان ما كان له عقل فى خراب البلاد ، وكان مسلم الظاهر كافر الباطن ، وما دخوله الشام برضاي ولا برضا أمرا المغل ، فلذلك قتله الله تعالى . وإن أمرا المغل يسلّمون على السلطان صاحب مصر ويطلبوا منه الصلح وإخاد هذه الفتن : وكان سبب هذا كله منهم أنه بلغه

أنَّ الملك أنغاي قد عزم على غزوهم ، فقصصوا أن يسدوا الباب من هذه الجهة ويفرغوا لوجه واحدٍ

٣ وفيها وصل رسول أنغاي ابن أخى الملك بركة ووصل مصعبته جوارٍ كثيرةً وممالكٍ وهديةً سنيةً لمولانا السلطان عز نصره، وكان عدة الممالك أربع مائة مملوك ومايتى جارية . فأخذ منهم مولانا السلطان مائة وعشرين مملوكاً والباقي شروهم الأمراء . ومضمون الرسالة : إننا قد سيرنا إلى خدابندها نطلب منه من خراسان إلى توز ، وقد عزمنا على الركوب إليه . فتجمع عساكرنا وتدخل من قبلك ونحن من قبلنا ، ونجتمع نحن وأنت على طردهم من البلاد، ونكون نحن وأنتم يداً واحدةً ، وحيث ما وصلت خيلنا من البلاد فهو لنا ، وحيث ما وصلت خيلكم من البلاد فهو لكم . - فلاجل ذلك كان ترقى خدابندها في رسالته وسؤال المصلح

١٢ وفيها تاسع شهر جمادى الأولى وصل من التتار مقدمين ومعهم نحو من مائتى نفر بنسايهم وأولادهم . وذكروا أن فيهم أربعة من سلحدارية غازان ومن جعلتهم ابن سنقر الأشقر ، وأخبروا أخباراً طيبةً

١٥ وفيها وصل بدر الدين محمد بن فضل الله وعلاء الدين بن القلانسي وشرف الدين بن الأثير من بلاد التتار ، وكانوا قد أخذوهم نوبة غازان . وكان دخولهم دمشق الثالث والعشرين من جمادى الآخرة

١٨ وفيها وصل الأمير حسام الدين المجيرى وعماد الدين السكرى ومصعبهما وصل من جهة خدابندها

(٣) أخى : اخو || مصعبه : مصعبهم (٩) يداً : يد (١١) سؤال : سأل (١٤) أخباراً : اخبار

تتمة كلام الميخري للوالد رحمهما الله تعالى جميعاً

- قال الأمير حسام الدين الميخري : لما اعتصمنا غازان بالمدرسة ، كما تقدم .
 السبب في ذلك ، قال : أقننا سنتين ونحن ننتظر الموت صباحاً ومساءً ،
 وكان لنا طاقة ضيقة عالية تُشرف على الطريق . وكان قبالتها دكانٌ لرجلٍ
 إسكاف لم يبرح يشير إلينا بإصبعه بالسلام . فيينا ذات يومٍ أنظر الطريق
 وإذا برجلٍ في وسط الطريق في السوق وهو يمشى حافياً ، ومعضب الرجل
 بخروقٍ وسخة ، عريان الجسد ، ضعيف الحركة ، والناس يسلمون عليه
 ويهنتونه بالسلامة ، وهو لا يكاد يردّ الجواب ضعفاً ؛ فجعل ذلك الإسكاف
 الذي في تلك الدكان التي قبل الطاق يشير بيده نحوي ويتبسم ويشير إلى
 ذلك الشخص ولا أفهم معنى ذلك لبعد المكان وعلوه . وكان ذلك الرجل
 من الجيش الذين كُسروا بشقحب ، ورجع في ذلك الحال ؛ وكان ذلك
 الإسكاف يشير إلينا لبرينا إياه ، وهو كالشامت به . فأقننا بعد ذلك أربعين
 يوماً إذ أقبل إلينا الفرج من الله عز وجل . فأخرجونا ودخلوا بنا الحمام
 وألبسونا ثياباً حسنة . وبعد خمسة أيام ورد مرسوم خلدابنده بإحضارنا ،
 قال : فلما حضرت بين يديه أكرمني وأجلسني وقرئني وحدثنني متى إليه
 بغير حاجب وقال : يا حسام الدين ، كيف رأيت صنع الله تعالى بغازان
 الملعون لما طغى وزاد ، قال : فقممت وقبّلت الأرض وقلّبت : يحفظ الله
 القرآن ويطول في عمره ، قال : ثم أنم علىّ ورسم لي بالأموال والخيول
 والخلع والأنعام ، وأعطاني أشياء لم يعطيها ملكٌ مثله لئلي . وكتب معي إلى ساير

(٣) سنتين : سنتان (١٠ - ١٢) وكان ... كالشامت به ؛ بالهامش (١٤) ثيابا :

ثياب (١٨) حل : عليه

بلادهم والملوك الذين في طاعته بالوصاية علينا وإكرامنا ، قال الجيрий : فوالله ما وصلتُ إلى آخر أقاليمه وأعلمُ أيّسَ حصل لي من الأموال والخيرات . —
٢ انتهى كلامه

ووصل إلى الأبواب العالية في شهر ذى الحجة من هذه السنة وصحبته
رسلٌ من جهة خدابنده وعلى يدهم كتاب ما هذا نسخته : . . .

٦ وفيها توقى السيد الشريف عزّ الدين جمّاز بن شيعة صاحب المدينة ، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، وقام بالأمر مكانه ولده ناصر الدين منصور
وفيها توقى شمس الدين محمد بن التيتي وزير صاحب ماردین ،
٩ وكان نائب العدل بالأبواب الشريفة

ذكر سنة خمس وسميع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء التقديم

ما يخصّ من الحوادث

١٢

الخليفة : الإمام المستكفي بالله أمير المؤمنين أبو الربيع سليمان ، ومولانا
السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام والمسلمين ، أدام الله أيامه
١٥ إلى يوم الدين ، والنواب بمصر والشام حسباً تقدّم من ذكرهم . والملوك
بأقطار الأرض كذلك ، خلا مكة شرفها الله والمدينة صانها الله ، فإنّ
ملاّك مكة أبو الغيث وعُطيفة ، وأخويهما حُميضة ورميثة بالأبواب
١٨ العالية ، وصاحب المدينة ناصر الدين منصور بحكم وفاة أبيه جمّاز ، رحمه
الله تعالى

(٢) انتهى كلامه : بالهاتش (هـ) مكان الكتاب المرسل صفحة يفضاء في الأصل

وفيهما خرج الأمير جمال الدين آقوش الأفرم تاييب الشام المحروس من دمشق المحروسة وتوجه إلى جبل الكسروان ، وتوجه معه زردخاناه وحجّارين ونقّارين ، وصحبته من الرجال ما يزيد عن خمسين ألف راجل ، ولم يزل يحصرهم ويبيدهم حتى أخلى منهم ، وأراح الله تعالى من فسادهم العباد

٦ ذكر ما كان بين عسكر حلب وأهل سيس

لما كان في شهر المحرم أول هذه السنة دخل عسكر حلب إلى بلاد سيس غيرة عليهم . وكان المقدّم على الجيش الأمير سيف الدين قشتمر المنصوري المعروف بمملوك قراسنقر . وكان ابن قطلوشاه مقدّم التتار في جماعة من المغل بأطراف الروم في ثلاثة آلاف فارس . وكانوا قد تبعوا والده الأمير سيف الدين سلاّر وإخوته . فلم يدركوهم فسيّر إليهم صاحب سيس يستنجد بهم . فلما حضروا إليه نفق فيهم وأعطى كل نفر ١٢ سبع مائة درهم سلطانية . وكان عنده أيضاً جماعة كبيرة متجمعة من مرثده وإفرنج وأرمن . فكان جمعهم تقدير ستة آلاف فارس . وكانوا المسلمين في نحو من عشرة آلاف فارس . فلما كان ليلة أول رأس هذه السنة ١٥ بلغهم أنّ العدو طالبهم في جمع كثير . فقال ابن جاجا لقشتمر : المصلحة أن نرحل بهذه الغنائم التي قد حصلت ونخرج قبل أن يدركنا العدو في بلاده

وكان قشتمر رجلاً شجاعاً عتيقاً ، وكان قوسه سبعين رطلاً
دمشقياً : هذا أقوله بالمشاهدة ، فإنه كان جارتنا في حارة الباطلية بالقاهرة
٣ المحروسة ، وكان له ولد اسمه أمير عمر ، ربينا جميعاً في حارة واحدة : وكان
قشتمر له حظٌ وافٍ من العفا والقوة ، وكان يجعل البطيخة الخضرا في
بركة الماء ويكشف بيده منها ، فيُخرج منها مِلو كَفَه . وكذلك كان يجعل
٦ السفرجلة على راحة كَفَه ويطعنها بسبابتها يخرقها إلى الجانب الآخر . وله
عدة أشياء من مثل ذلك ، لكن إذا أراد الله أمراً بلغه . وكان عيبه أنه ما كان
يكاد يصحى مُدَّ من خمرٍ عفا الله عنه . قال الناقل : فقال قشتمر لِمَا يظنّه
٩ من نفسه : أيش هم هؤلاء الخنازير ؟ أنا وحدي ألتقيهم . - فقال له ابن
جاجة : هذا قول الملوك المتوكلين على الله ، وأنت تُحدثنني في غير
عقلك . - ثم ركب ابن جاجة من ساعته وصحبه أكثر من ثلث العسكر ،
١٢ وساق الليل كله وتعلّق في الجبال فنجا هو ومن كان معه . فلما كان
بكرة النهار أشرف العدو المخدول بالعدة والعديد . فلما وقعت العين في
العين هربوا المسلمون من غير قتال ، ولا نزال . فقتل منهم الأكثر ، وأسروا
١٥ الباقى . وأسرت أماً من أمرا حلب ، من جملتهم فتح الدين بن صبرا : وقتل
قشتمر رحمه الله وعفا عنه ، وكان هذا وهناً عظيماً حصل ، فلا حول
ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم

١٨ وفيها ظهر بمعدن الزمرّد الذى بصعيد مصر قطعة زمرّد مطاولة غشيم :
زيتها مايتى خمسة وأربعين مثقالاً محرّراً ، وهذا شئ ما عهد بمثله من قبل .

(١) رجلا شجاعاً عتيقاً : رجل شجاع عن (٤) حظ : حضر (٥) بركة :
البركة (٧) أمراً : امر (١٠) تحدثنى : تحدثنى (١٦) وهناً عظيماً : وهن عظيم

- وكان جانبها الواحد دُبَّابِي والآخَر سَلْقِي . وذلك ما نقله كرجي البريدي
 في العشرين من شَوَّال ، ثمَّ توجَّه في طلبها . وكانت هذه القطعة المذكورة
 وقعت لعلم الدين منبجر الزمردِي ضامن الزمرد في ذلك الوقت ، أباعها ٢
 على يد لؤلؤ الحكَّام لشخص يُسمَّى ابن عفانة الكارِي بتسع مائة دينار .
 فلمَّا شاع خبرها طلبوا ابن عفانة بسببها ، فأنكرها وتوجَّه بها إلى اليمن .
 فجابت له ثلاثة آلاف دينار فلم يبيعها . ثمَّ ورد بها إلى مصر وسعى به منبجر ٣
 الضامن لمَّا طالبوه بالحمل ، وذكر أنَّها رهنٌ عند ابن عفانة على تسع مائة أو قال :
 ست مائة دينار . فطلب ابن عفانة وأخذت منه وحملت إلى الخزاين المعمورة
 بقلعة الجبل المحروسة بالديار المصرية . فلم يعيش بعدها ابن عفانة سوى ٤
 ثمانية أيَّام وتوفِّي غيباً عليها . قلت : وهذا معدن الزمرد من أكبر عجائب
 الدنيا ولا يوجد إلَّا بإقليم مصر بصعيدها . وذكر المسعودي صاحب
 التاريخ أنَّ بمكان آخر من بلاد الشمال معدن زمرد ، ولم أجد أحداً ذكر ٥
 ذلك غيره ، والله أعلم

ذكر واقعة الشيخ تقي الدين بن التيمية رحمه الله

- وذلك لمَّا كان يوم الاثنين ثامن شهر رجب الفرد من هذه السنة ١٥
 المذكورة ، طُلب القضاة والفقهاء والشيخ تقي الدين بن التيمية إلى مجلس
 الأمير جمال الدين الأقرم نايب الشام المحروس بدمشق ، وكان اجتماعهم
 بالقصر الأبلق . ثمَّ سألوا الشيخ تقي الدين بن التيمية عن عقيدته . فأملى ١٨
 شيئاً منها . ثمَّ أحضر عقيدته الواسطة وقُرئت في المجلس المذكور ، وبُحث
 فيها وتأنَّح منها مواضع إلى مجلس آخر . ثمَّ اجتمعوا يوم الجمعة ثامن عشر
 الشهر المذكور . وحضر المجلس أيضاً صفي الدين الهندي . وبحثوا مع ٢١

الشيخ تقي الدين وسأله عن مواضع خارجاً عن العقيدة . وجعل
 الشيخ صقي الدين يتكلم معه كلاماً كثيراً . ثم إنهم رجعوا عنه وانتقروا
 ٧ أن كمال الدين بن الزملكاني يحافقه من غير مسامحة، ورضوا بذلك الجميع .
 وانفصل الأمر بينهم أنه أشهد على نفسه الحاضرين أنه شافعي المذهب ،
 يعتقد ما يعتقد الإمام الشافعي رضي الله عنه . ورضوا منه بهذا القول ،
 ٦ وانصرفوا على ذلك

فعند ذلك حصل من أصحاب الشيخ تقي الدين كلام كثير وقالوا :
 ظهر الحق مع شيخنا . - فأحضروا واحداً منهم إلى عند القاضي جلال الدين
 ٩ الشافعي في العادلية ، فصغره وأمر بتعزيره ، فشفعوا فيه . وكذلك فعل
 الحنفى بآخر وآخر من أصحاب الشيخ تقي الدين

ثم لما كان يوم الاثنين ثاني وعشرين الشهر قرأ الجمال المزني
 ١٢ المحدث فصلاً في الرد على الجهمية من كتاب « أفعال العباد » تصنيف
 البخاري رضي الله عنه ، قرأ ذلك في مجلس العام تحت النسر . فغضب
 بعض الفقهاء الحاضرين وقالوا : ما قرئ هذا الفصل إلا ونحن المقصودون
 ١٥ بهذا التكفير . - قال : فحملوه إلى قاضي القضاة الشافعي . فرسم بحبسه .
 فبلغ الشيخ تقي الدين ذلك ، فقام حافياً في جماعة من أصحابه ، وأخرج المذكور
 من الاعتقال . فعند ذلك اجتمع القاضي بملك الأمرا ، وكذلك الشيخ
 ١٨ تقي الدين والنقبا عند ملك الأمرا ، واشتط تقي الدين على القاضي ، وذكر
 نايبة جلال الدين وأنه آذى أصحابه بسبب غيبة نايب السلطان في الصيد .
 فلما حضر نايب السلطان رسم يطلب كل من أكثر كلامه من الطائفتين ، وأمر

(١) خارجاً : خارج (٢) كلاماً كثيراً : كلام كثير (٨) واحداً : واحد

باعتقائهم ، وتؤدّى في البلد بمرسومٍ سلطانيّ : من تكلم في العقائد
حلّ ماله ودمه ونُهب داره وهُتكت عياله : - وقصد ناهب السلطان
بذلك إخماد الفتنة النائرة

٧

ثمّ لما كان سلخ شهر رجب اجتمع القضاة والفقهاء وعقدوا مجلساً
بالميدان بحضور ملك الأمراء وبحوثوا في العقيدة . فجري من الشيخ صدر
الدين بن الوكيل كلامٌ في معنى الحروف وغيره . فأنكر عليه كمال الدين
ابن الزملكانيّ القول في ذلك . ثمّ قال للقاضي نجم الدين بن صصريّ قاضي
القضاة : أما سمعت ما قال ؟ - فكان نجم الدين تغافل عن ذلك طلباً
لإخماد الشرّ . فقال كمال الدين بن الزملكانيّ : ما جرى على الشافعية قليلٌ
كون أن تكون رئيسها ، إشارةً على ما كان ادّعاه صدر الدين بن الوكيل . -
فظنّ القاضي نجم الدين أن الكلام له ، فقال : اشهدوا على أنّي قد عزلتُ
نفسى ! - وقام من المجلس فلحقه الحاجب الأمير ركن الدين بيبرس العلاني
وعلاء الدين أيدغدى بن شقير وأعادوه إلى المجلس . وجرى كلام كثير بعد
ذلك يطول شرحه . ثمّ إنّ ملك الأمراء ولّاه الحكم ، وحكم القاضي الحنفى
بذلك وصحة الولاية ، وأنفذها المالكيّ وقبل الولاية بحضور ملك الأمراء : فلما
عاد إلى داره لاموه أصحابه . وخشى على نفسه ورأى أنّ الولاية لا تنصح ،
فعاد طلع إلى تربته بسفح قاسيون ، فأقام بها وصمّ على العزل
فلما كان بعد ثلاثة أيّام رسم ملك الأمراء لتوابعه بالمباشرة إلى حيث
يرد جواب مولانا السلطان . فأما ناييه جلال الدين فلأنّه باشر الحكم ، وأما
قناج الدين فامتنع

فلما كان ثامن عشرين شهر شعبان المكرّم وصل البريد من الأبواب
العالية أعلاماً الله تعالى وعلى يده كتابين ، كتاب الملك الأمرا وكتاب للقاضي
نجم الدين يعودته إلى الحكم العزيز . ومضمون الكتاب في فصل منه يقول :
قد فحنا باجتماع رأى العلما على عقيدة الشيخ تقي الدين . - فباشر القاضي
نجم الدين يوم الخميس مستهل شهر رمضان المعظم ، وسكنت الفتنة

٩ فلما كان خامس رمضان، وصل من الأبواب العالية بريد، وهو الأمير
حسام الدين لاجين العمرى بطلب القاضي نجم الدين بن صصرى والشيخ
تقى الدين بن التيمية وكال الدين بن الزملكاني . وفي المرسوم الوارد يقول :
٩ وتعرفونا ما كان وقع في زمان جاغان في سنة ثمان وتسعين وست مائة بسبب
عقيدة ابن التيمية - وفيه إنكار عظيم عليه - وأن تكتبوا صورة العقيدتين :
الأولة والثانية . - فعند ذلك طلبوا القاضي جلال الدين الحنفى وسأله عما
١٢ جرى في أيامه . فقال : نُقل إلىّ عنه كلام ، وسألناه فأجاب عنه . وكذلك
القاضي جلال الدين الشافعى لما طُلب أحضر نسخة العقيدة التى كانت
أُحضرت في زمان أخيه . ثم إنهم تحدّثوا مع ملك الأمرا في أن يكتب
١٥ بسببهم ويسدّ هذا الباب ، فأجاب إلى ذلك

فلما كان يوم السبت عاشر رمضان المعظم وصل مملوك ملك الأمرا
على البريد المنصور، وأخبر أن الطلب على الشيخ تقي الدين حديث ، وأن
١٨ القاضي زين الدين بن مخلوف المالكي قد قام في هذا الأمر قياماً عظيماً ،
وأن الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير معه في هذا الأمر ، وأخبر بأشياء
كثيرة جرت ممّا وقع بمصر في حق الخنابلة ، وأن بعضهم أهين ، وأن

القاضي المالكي والحنبلي جرى بينهما كلام كثير . فلما سمع ملك الأمر ذلك رجع عن المكاتبة بسببهم وأمر بتجهيزهم إلى الأبواب العالية وتوجهوا . فلما كان يوم الجمعة سابع شهر شوال وصل البريد ، وأخبر أن كان وصول ٣ القاضي نجم الدين والشيخ تقي الدين إلى الديار المصرية يوم الخميس ثاني وعشرين رمضان المعظم من هذه السنة المذكورة

٦ ذكر ما جرى للشيخ تقي الدين بمصر المحروسة

وذلك أنه لما وصل في ذلك التاريخ المذكور ، عُقد له مجلس في دار النيابة بحضور الأمير سيف الدين سلاّر ، وأحضروا العلماء والأئمة القضاة الأربعة ، وحضر الأمر ركن الدين ببيرس . فتكلم القاضي شرف الدين بن ٩ عدلان الشافعي ، وادّعى على الشيخ تقي الدين دعوى شرعية في أمر عقيدته . فعند ذلك قام الشيخ تقي الدين وحمد الله تعالى وأثنى عليه وتلجلج . ثم أراد أن يذكر الله ويذكر عقيدته في فصل طويل . فقالوا له : يا شيخ ، الذي ١٢ بتقوله معلوم ، ولا حاجة إلى الإطالة : وأنت قد ادّعى عليك هذا القاضي بدعوى شرعية ، أجيب عنها ! — فأعاد القول في التوحيد وحاد عن الجواب ، فلم يمكن في تيمّنه تحاميده . فقال : عند من هي هذه الدعوى ؟ — فقالوا : ١٥ عند القاضي زين الدين المالكي . — فقال : عدوى وعلوّ مذهبي . — فكرّروا عليه القول مراراً ، ولم يزدْهم على ذلك شيئاً وطال الأمر . فعند ذلك حكم القاضي المالكي باعتقاله على ردّ الجواب . فقال الشيخ ﴿ رَبِّ السَّجْنِ ١٨ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾ فأقاموه من المجلس واعتقل ، وسُجن أيضاً إخوته في برج من أبراج القلعة

(٣) فلما كان : بالمناش (٧) مجلس : مجلساً (١٠) ادعى : ادعى : دعوى : دعوا

(١٨ - ١٩) سورة ١٢ الآية ٣٣

فبلغ القاضي أن جماعة من الأمراء يردّون إليه وينفِلون له الماكل الطيبة . فطلع القاضي واجتمع بالأمير ركن الدين في قضيته وقال : هذا ٢ يجب عليه التضييق إذا لم يُقتل ، وإلاّ فقد ثبت كفره . - فقتلوه هو وإخوته ليلة عيد الفطر إلى الحبّ بالقلعة

وكان بعد قيام ابن التيمية من المجلس قد تكلم قاضي القضاة بدر الدين ٦ ابن جماعة رحمه الله في مسائل القرآن العظيم وشيء من عقيدة الإمام الشافعي رضي الله عنه . فقيل لقاضي القضاة الحنفي : ما تقول ؟ - قال : كذا أعقد . - فقيل لقاضي القضاة شرف الدين الحنبلي : ما تقول ؟ - فتدلجج ، ٩ فقال له الشيخ شمس الدين القروي المالكي : قم ، جدد إسلامك ! وإلاّ لحقوك بأبن التيمية وأنا أحبك وأنصحك . - فحجل . فلقنه القاضي بدر الدين بن جماعة القول ، فقال مثل قوله ، وانفصل الحال

١٢ ثم كُتب إلى دمشق كتاب يتضمن أن مولانا السلطان خلّد الله > ملكه < قد رسم : أي من اعتقد عقيدة ابن التيمية حلّ ماله ودمه . - وبعد صلاة الجمعة حضروا القضاة جميعهم بمقصورة الخطابة بجامع دمشق ١٥ ومعهم الأمير ركن الدين بيبرس العلاني أمير حاجب الشام يوم ذاك . وجمعوا جميع الحنابلة ، وأحضروا قاضي القضاة نجم الدين بن مصرى باستمراره على القضاة وقضا العسكر ونظر الأوقاف مع زيادة المعلوم ، وقرأه زين الدين أبو بكر . وقرئ عقيبهِ نسخة الكتاب الذي وصل فيما يتعلق بمخالفة عقيدة ١٨ الشيخ تقي الدين بن التيمية وإلزام الناس بذلك ، خصوصاً الحنابلة . فكان ما هذا نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نَزَّهَ عن الشبه والنظير ، وتعالى عن المثل
﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ ٣
نحمده على أن أَلَمَّنَا العمل بالسنة والكتاب ، ورفع في أَيْمَانَا
أسباب الشك والارتياب

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة مَنْ يَرْجُو
إِخْلَاصَهُ حَسَنَ الْعَقْبَى وَالْمَصِيرِ

ونَزَّهَ الْخَالِقَ عَنِ التَّحْيِيزِ فِي جِهَةٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا
كُنْتُمْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ ٩

ونشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي تَهَجَّ سُبُلَ النِّجَاةِ لِمَنْ سَلَكَ
طَرِيقَ مَرْضَاتِهِ ، وَأَمَرَ بِالتَّفَكُّرِ فِي آلَاءِ اللَّهِ وَنَهَى عَنِ التَّفَكُّرِ فِي ذَاتِهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الَّذِينَ عَلَاهُمْ مَنَارُ الْإِيمَانِ وَارْتَفَعَ ، ١١
وَشَيَّدَ اللَّهُ بِهِمْ قَوَاعِدَ الدِّينِ الْحَنِينِيِّ مَا شَرَعَ ، فَأَخَذَ بِهِمْ كَلِمَةً مِّنْ حَادٍ
عَنِ الْحَقِّ وَمَالَ إِلَى الْبَدْعِ

وبعدُ : فَإِنَّ الْعَقَائِدَ الشَّرْعِيَّةَ ، وَقَوَاعِدَ الْإِسْلَامِ الْمَرْعِيَّةَ ، وَأَرْكَانَ ١٥
الْإِسْلَامِ الْعَلِيَّةَ ، وَمَذَاهِبَ الدِّينِ الْمُضَيَّةَ ، هِيَ الْأَسَاسُ الَّذِي بَنِيَ الْإِيمَانَ
عَلَيْهِ ، وَالْمَوْثَلُ الَّذِي يَرْجِعُ كُلُّ أَحَدٍ إِلَيْهِ ، وَالطَّرِيقُ الَّذِي مَنَّ سَلَكُهَا
﴿ فَتَقْدَرُ فَتَازَ قَوْرًا عَظِيمًا ﴾ وَمَنْ زَاغَ عَنْهَا فَقَدْ اسْتَوْجَبَ عَذَابًا أَلِيمًا . فَلِهَذَا ١٨

(٢) التشبيه (٣) السورة ٤٢ الآية ١١ (٦) يرجو : يرجوا

(٨ - ٩) السورة ٥٧ الآية ٤ (١٦) الإيمان : بالهاش (١٨) السورة ٢٢ الآية ٧١

يجب أن تنفذ أحكامها ويؤكد زمامها ، وتُصان عقايدُ هذه الأمة عن الاختلاف ، وتُزَن قواعد الأئمة بالائتلاف ، وتُحمد ثوائر البدع ،
٣ ويفرق من قوتها ما يُجمع

وكان الثقيُّ بن التيمية في هذه المدة قد سلَّط لسانَ قلمه ، ومدَّ عنانَ كلمه ، ومحدَّث في مسائل الذات والصفات ، ونصَّ في كلامه على أمورٍ مُنكرات ، وتكلَّم فيها سكَّت عنه الصحابةُ والتابعون ، وفاه بما يخفيه السلفُ الصالحون ، وأتى في ذلك بما أنكره أئمة الإسلام ، وانعقد على خلافه اجتماعُ العلماء والحكَّام ، وشهر من فتاويه في البلاد ما استخفَّ به عقولُ العوام ، فخالف في ذلك علما عصره ، وأئمة شامه ومصره ، وبعث رسايله إلى كلِّ مكان ، وسمَّى فتاويه أسماءً ﴿ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ﴾

١٢ ولَمَّا اتَّصَلَ بِنا ذلك ، وما سلَّكوا مريدوه من هذه المسالك ، وأظهروه من هذه الأحوال وأشاعوه ، وعلمنا أنه ﴿ اسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ ﴾ حتى اتَّصَلَ بِنا أنَّهُم صرَّحوا في حقِّ الله بالحرف والصوت والتجسيم ، قنا في الله ١٥ تعالى مستعظمين لهذا النبي العظيم . فأنكرنا هذه البدعة ، وأنفنا أن نسمع عن مَنْ تَضَمَّنَ مِمَّا كُنَّا هَذِهِ السَّمْعَةَ . وكرهنا ما فاه به المبطلون ، وتلونا قوله ﴿ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴾ فلاَّه جِلَّ جلاله تنزَّه عن ١٨ العديل والنظير ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْخَبِيرُ ﴾

(١) ويؤكد زمامها : بالمهاش (٤) سلط : تسلط (١٠) السورة ٥٣ الآية ٢٣ (١٣) السورة ٤٣ الآية ٥٤ (١٦) فاه : افاه (١٧) السورة ٣٧ الآية ١٥٩ والسورة ٢٣ الآية ٩١ الله : بعده بالمهاش «وتعاله» (١٨) العديل : التعديل (١٨-١٩) السورة ٦ الآية ٩٠٢

وتقدّمت مراسمتنا باستدعاء التقيّ بن التيمية المذكور إلى أبوابنا
عندما شاعت فتاويه شاماً ومصرأ ، وصرّح فيها بالألفاظ ما سمعها ذو فهم
٣ إلا وتلا ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُّكَرّاً ﴾

ولما وصل إلينا، تجمّع أولو الحلّ والعقد ، وذوو التحقيق والنقد ،
وحضر قضاة الإسلام ، وحكّام الأنام ، وعلماء الدين ، وفقهاء المسلمين ،
وعقد له مجلس شرع ، في ملأ من الأئمة والجمع ، فثبت عند ذلك
٦ عليه ، جميع ما نسب إليه ، بمقتضى خطّ يده ، الدالّ على معتقده ، وانفصل
ذلك الجمع ، وهم لعقيدته منكرون ، وآخفوه بما شهد به قلمه عليه ﴿ سَتَكُتِبُ
شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ ﴾
٩

وبلغنا أنّه كان استتبيحاً فيها تقدّم ، وآخره انشراح الشريف لما
تعرّض إلى ذلك وأقدم . ثمّ عاد بعد ردعه ومنعه ، ولم تدخل تلك النواهي
في سمعه
١٢

فلما ثبت ذلك في مجلس الحكّم العزيز المالكى ، حكم الشرع الشريف
بأن يُسجن هذا المذكور ، ويُمنع من التصرف والظهور

ومرسومنا هذا يأمر بأن لا يسلك أحدٌ ما سلكه المذكور من هذه
١٥ المسالك ، ويُنهى عن التشبه به في اعتقاد مثل ذلك ، أو يغدو له في هذا
القول متبوعاً ، أو لهذه الألفاظ مستمعاً ، أو يسرى في التجسّم مسراه ، أو أن
يفوه بجهة اللعلو ، مخصّصاً أحداً كما فاه ، أو يتحدث إنسان في صوت
١٨ أو حرف ، أو يوسّع القول في ذاتٍ أو وصف ، أو يطلق لسانه بتجسيم ،

(٢) بالألفاظ : بالألفاظ ٥ ذو : ذوو (٣) السورة ١٨ الآية ٧٤ (٤) أولو :

أولوا ٥ وذوو : وذوى (٨) وآخفوه : وواخفوه (٩-٨) السورة ٢٣ الآية ١٩

(١٨) أحداً : احد

أو يجحد عن طريق الحق المستقيم ، أو يخرج عن رأى الأمة ، أو يفرد عن علماء الأئمة ، أو يجيز الله تعالى في جهة ، أو يتعرض إلى حيث وكيف ، فليس لمن يعتقد هذا المجموع عندنا غير السيف

- ٥ فليقف كل أحد عند هذا الحد ، فـ ﴿ لَيْلَةَ الْأَمْرِ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ فليلتزم كل من الخنابلة بالرجوع عما أنكره الأئمة من هذه العقيدة ، والخروج من هذه المشتبهات الشديدة ، ولزوم ما أمر الله به من التسك بمذاهب أهل الإيمان الحميدة ، فإنه من خرج عن أمر الله تعالى ﴿ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ وليس له من غير السجن الطويل من مقبل (فقد أصروا على الامتناع ، وأبوا إلا الدفاع ، فليس لهم عندنا حكم ولافضاء ولا إمامة ، ولا ننسح لهم في بلادنا بشهادة ولا منصب ولا إقامة ، ونأمر بإسقاطهم من مراتبهم ، وإخراجهم من مناصبهم . وقد حذرتنا ١٢ وأعلنرنا ، وأنصفنا حيث أنلرنا

- فليقرأ مرسومنا هذا على المنابر ، ليكون أعظم زاجر وأعدل ناه وأمر . وليبلغ للغايب الحاضر
١٥ وانلخط الشريف أعلاه ، حجة بمقتضاه

- وكتب هذا المرسوم عدة نسخ ، ونفذ إلى سائر الممالك الإسلامية .
وثولى قزاية هذا المرسوم الوارد بدمشق القاضي شمس الدين محمد بن شهاب الدين محمود الموقع ، وبلغ عنه ابن صبيح المؤذن . وأحضروا الخنابلة بعد ذلك ، واعترفوا عند قاضي القضاة جمال الدين المالكي بأنهم جميعهم

(١) يجحد : يجحد (٤-٥) السورة ٣٠ الآية ٤ (٥) فليزوم : فليزوم (٨)
السورة ٦٠ الآية ١٠ (٩) وأبوا : وأبو

يعتقدون ما يعتقدہ الإمام محمد بن إدریس الشافعی رضي الله عنه ، وهو قوله : آمَنْتُ بالله وما جا عن الله عن مَنْ آمَن بالله ، وآمَنْتُ برسول الله وما جا عن رسول الله عن مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣

ذكر السبب الموجب لهذه الفتن المذكورة

وذلك أن بعض أصحاب الشيخ تقي الدين بن التيمية أحضر للشيخ كتاباً من تصانيف الشيخ محي الدين بن العربي يُسمّى « فصوص الحِكم » ٦ وذلك في سنة ثلاث وسبع مائة : فطالعه الشيخ تقي الدين ، فرأى فيه مسايل تخالف اعتقاده . فشرع في لعنة ابن العربي وسب أصحابه الذين يعتقدون اعتقاده . ثم اعتكف الشيخ تقي الدين في شهر رمضان وصنّف نقيضه ٩ وسمّاه « النصوص على الفصوص » وبيّن فيه الخطأ الذي ذكره ابن العربي . وبلغه أن شيخ الشيوخ كريم الدين شيخ خانقاه سعيد السعدا بالقاهرة المحروسة له اشتغال بمصنفات ابن العربي ، وأنه يعظّمه تعظيماً كبيراً وكذلك الشيخ ١٢ نصر المنبجي . ثم إن الشيخ تقي الدين صنّف كتابين فيها إنكار كثير على تأليف ابن العربي ، ولعنه فيها مصرحاً ولعن من يقول بقوله ، وسير الكتاب الواحد للشيخ نصر المنبجي والآخر للشيخ كريم الدين . فلما وقف ١٥ عليه الشيخ نصر حصل عنده من ذلك أمرٌ عظيم ، وتألّم له تألماً بالغا وحصل له إنكاء شديد

وكان الشيخ نصر كما قد تقدّم من الكلام منزلته عند الأمير ١٨ ركن الدين بيبرس الجاشنكير العالية . وأن بيبرس لا يقوم ويقعد إلاّ به

- في سائر حركاته . وكان سائر الحكّام من القضاة والأمراء وأرباب المناصب يتردّدون إلى عند الشيخ نصر لأجل منزله عند بيبرس الجاشنكير ؛
- ٥ فحضر عنده القاضي زين الدين بن مخلوف المالكيّ عقيب وقوف الشيخ نصر على كتاب الشيخ تقيّ الدين ، فأوقف القاضي على الكتاب المذكور . فقال له القاضي : أوقف الأمير ركن الدين عليه وقرّره معه ما أحببت ، وأنا معك كيف شئت . وألزم الأمير ركن الدين بطلبه إلى الديار المصرية وتسأله عن عقيدته . فقد بلغني أنّه أفسد عقول جماعة كبيرة ، وهو يقول بالتجسيم ، وعندنا من اعتقد هذا الاعتقاد كفر ووجب قتله . — فلما حضر الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير عند الشيخ نصر على عادته ، أجرى له ذكر ابن التيمية وأمر عقيدته ، وأنّه أفسد عقول جماعة كبيرة ، ومن جعلهم نائب الشام وأكبر الأمراء الشاميّين ، والمصلحة تقتضي طلبه إلى
- ١٢ الأبواب العالية ويطلب منه عقيدته ، وتقرأ على العلماء بالديار المصرية < من > المذاهب الأربعة ، فإنّ وافقوه وإلاّ يستتيبوه ويرجعوه ليرجع عن مذهبه واعتقاده سائر من لعب بعقله من الناس أجمعين .
- ١٥ ثمّ ذكر له ذنباً آخر حتى حرّض بيبرس على طلبه

ثمّ بعد ذلك جرت فنّ للحنابلة بمدينة بليس . ثمّ انتقل الحال إلى القاهرة ، وحصل لبعض الحنابلة إهانة واعتقل منهم جماعة . وجرت فنّ عظيمة بين الأشاعرة والحنابلة بالشام ، وكان النائب غايّاً بالصيد : فلما حضر أمر بإصلاح ذات البين ، وأقرّ كلّ طائفة على حالها . وجرى في القاهرة أيضاً على الحنابلة أمور شنيعة ، وألزمهم بالرجوع عن العقيدة

وأن يقولوا : إن القرآن العظيم هو المعنى القائم بالنفس ، وإن ما في
 الصحف عبارة عنه ، وإن ما هو في الصحف موجود وم محفوظ في الصدور
 ومقر بالأسنة مخلوق ، وإن القديم هو القائم بالنفس ، وألزموا بنق ٣
 مسألة الغلو والتصريح بذلك ، وأن جميع ما ورد من أحاديث الصفات لا يجري
 على ظاهرها بوجه من الوجوه . وجرى عليهم كل مكروه . وكان
 القاضي شرف الدين الحنبلي قليل البضاعة في العلم ، ولم يلزم ما يجب به ، ٤
 وكان أكبر من تحدث فيهم وألزمهم بذلك ، القاضي زين الدين المالكي .
 رحمه الله ، انتصاراً للشيخ نصر في ذلك الوقت . وكان القاضي زين الدين
 عالماً جيداً وفقهاً حسناً رضي الله عنه ، يتحدث في المذاهب الأربعة . وكذلك ٥
 ساعده بخاعة من الشافعية : فكان هذا سبب أصول الفتن المذكورة ، وسيأتي ،
 ذكر بقية ما جرى لتق الدين بن التيمية في سنة ٦٨٢ وسبع مائة
 أنشا الله تعالى ١٢

وفيها كان ابتداء الحفير بالخليج الناصري الواصل إلى ثغر الإسكندرية .
 وكان شاد حفره الأمير بدر الدين بكتوت أمير شكار نايب ثغر الإسكندرية
 المحروس ، وغرم عليه أموال جمّة ، وحصل فيه التعب الكثير . لكن أورت ١٥
 ذلك راحة عظيمة ومنفعة عامة شاملة ، وكان رأى سعيد وتدير حسن ،
 ونظر مبارك موفّق ناجح ، والله الحمد والمنّة

(٢) هو : بالهاش (٦) يجب : يجب (٩) عالماً جيداً وفقهاً حسناً : عالم

جيد وفقه حسن (١١) ذكر : بالهاش

ذكر سنة ست وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما يخص من الحوادث

٢

الخليفة : الإمام المستنفي بالله أمير المؤمنين سليمان ، ومولانا السلطان الأعظم : الملك الناصر عز نصره ، سلطان الممالك الإسلامية ، قرن الله ملكه بالأبدية ، والنواب بمصر والشام ، حسبما تقدم من الكلام ، فيما تقدم في الأعوام ، وكذلك ملوك الأمصار ، في سائر الأقطار .
فيها في ثالث عشر صفر ، وصل رسل سيس بالحمل ، وهوست مائة ألف درهم ، ونحف وهدايا ، وبغال وأجمال نعال ومسامير عدة أربعين جملاً ، ومايتي وسبعين أسيراً من المسلمين

وفيها في آخر يوم من شهر رمضان المعظم ، أحضر الأمير سيف الدين ١٢ سلاّر ، الموالى القضاة الثلاثة الشافعي والمالكي والحنفي ، ومن الفقهاء الباجي والجزري والفراوي ، وتكلم معهم في إخراج الشيخ تقي الدين بن التيمية ، فاتفقوا على أن يشترط عليه أمور ويلزم بالرجوع عن العقيدة .
١٥ فأرسلوا إليه من يحضره ليتكلموا معه في ذلك . فلم يجب إلى الحضور ، وتكرر إليه الرسول ست دفعات ، وهو مصمم على عدم الحضور . وطال عليهم المجلس ، فانصرفوا على غير شيء

١٨ وفيها توجه الركاب الشريف السلطاني إلى الصعيد ، وفي ركابه الأمير سيف الدين سلاّر ، وتصيد وعاد إلى القلعة المحروسة في خير عافية

١٩ وفيها توفي الأمير بدر الدين بكناش الفخرى أمير سلاح ، رحمه الله تعالى ، وكان من أكابر الأمراء الصالحة النجمية ، ومن كبار المقدمين الألوف بالديار

المصريّة . وكان قد نزل عن إمرته وخرج عن إقطاعه ، وانقطع إلى الله عزّ وجلّ ، وتوفى بطّالا^{٢٧} ، لكن كان قد أجرى عليه مولانا السلطان راتباً جيّداً فيه كفايته

٢

ذكر سنة سبع وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

٦

ما يخصّ من الحوادث

الخليفة : الإمام المستكفي بالله أمير المؤمنين سليمان ، ومولانا السلطان الأعظم : الملك الناصر خلّد الله ملكه ، وجعل الأرض بأسرها ملكه ، سلطان الإسلام ، بممالك الأناط ، والنواب بمصر والشام ، حسباً سقناه من الكلام ، وكذلك الملوك ، على هذا السلوك

فيها كان ابتدا تغيير الخواطر الشريفة السلطانية على مماليكه وماليك أبيه ، وامتنع من العلامة الشريفة على المراسم العالية ، ووقف حال العالم . وكان ذلك في أوّل شهر المحرم من هذه السنة . فلما كان يوم الأربعاء ثالث الشهر ظهر الأمر ، وشاع الخبر بين الخصاص والعامة ، وحصل خبط في القاهرة وغلقوا الناس دكاكينهم . وطلع إلى القلعة جماعة من الأمراء وعليهم السلاح تحت ثيابهم ، وصاروا على القلعة يركب . وركب الأمير شمس الدين سقر الأعسر في جماعة من الأمراء ، وأحاطوا بالإسطنبول السلطاني . وبات الناس ليلة الخميس كذلك ، وهم على غاية الوجع . واشتدّ الحال وكثرت الأراجيف والأقاويل بالأسواق . وأقام الأمر كذلك إلى يوم الثلاثاء وكلّ من الأميرين في بيته مع من

١٨

يلوذ به من الأمراء . ثم إنهم راسلوا مولانا السلطان وترفقوا له ، فرجع إلى لينه الشريف الطاهر ، ولأن لم بعد القساوة ، ودخلوا إليه ، ووقفوا بين يديه ، وأخلع عليهم ، وكانوا قد تخيلوا من الأمير سيف الدين بكتمر الجوكندار ، وقالوا : ما غير خواطره الشريفة علينا غيره . — فأجمعوا رأيهم على خروجه عنهم من الديار المصرية . فخرج هو وبعض مماليكه من الممالك السلطانية . فأقاموا بغزة أياماً

ثم رجعوا الممالك السلطانية إلى الخدمة الشريفة ، ورسم للأمير سيف الدين بكتمر الجوكندار بفيابة قلعة الصبيبة . وكان يرجو العودة إلى الديار المصرية ، فاستمر في الصبيبة إلى شهر شعبان المكرم حصل لثاني صفد الأمير شمس الدين سنقرشاه المنصوري مرض ، فسير يسأل النقلة إلى دمشق . فورد المرسوم للأمير سيف الدين بكتمر الجوكندار بفيابة صفد ، عوضاً عن الأمير شمس الدين سنقرشاه ، ورسم لسنقرشاه بالتوجه إلى دمشق على إقطاع الأمير ركن الدين الجلائق ، بحكم وفاته حسبما تذكر ذلك في تاريخه . فتوجه الأمير شمس الدين سنقرشاه إلى دمشق ، فتوفي قبل دخوله إليها بأرض ضيقة دارايا . وخلف من الأموال مائة ألف دينار وعشرة آلاف دينار ، ومن الخيول والجمال والبغال والبرك والعدة والسلاح والقماش والأواني ما قيمته مثلها . ولم يختلف غير بنت واحدة ، وشريكها السلطان

١٨ وفيها وصل فتوح الدين بن ضبرة من أسر التتار إلى دمشق المحروسة . وكان سبب خلاصه ما ذكره من لسانه ما كان من أمر التتار مع أهل كيلان

ذكر ما كان بين التار وبين أهل كيلان

- حدثني الملك الكامل رحمه الله في سنة عشرة وسبع مائة بلمشق المحروسة ، قال : قال فتح الدين بن ضيرة : إنَّ كان سبب خلاصه من ٣ الأسر ووصوله إلى الإسلام ، ما كان من نصرة الكيلانية على التار . وكان ذلك في أول شهر المحرم من هذه السنة . وذلك أنَّ الملك خدا بندها طلب من أهل كيلان فتح طريق إلى بلادهم ومنها إلى خراسان . وكان ذلك ٦ مضرة عليهم ، فامتنعوا من ذلك ، وراسلهم في هذا الأمر دفعاً عدة ، فلم يجيبوه إلى ذلك البتة . فغضب وجرّد إليهم ستين ألفاً : مع قتلوشاه أربعين ألفاً ومع جوبان عشرين ألفاً . فتوجّهوا ووصلوا إلى بلادهم . ٩ ونزل قتلوشاه مع أصحابه في صحرات هناك . وانفرد جوبان وأصحابه في مكان آخر . ففتح الكيلانيين عليهم من البحر مكاناً يعرفونه في الليل . فوصل إلى التار الماء من كلِّ جانب ، ورموا أيضاً في تلك الغياض التي ١٢ محتاطة بهم النار ، فعملت في تلك الأشجار المَحْدِقَة . فاضطربت التار في ذلك الليل البهيم . وعاد الماء يزيد عليهم حتى غرق منهم جمع كثير ، فحاروا ودهشوا . وإن هربوا من الماء لقيتهم النار ، واحتاطت بهم أهل ١٥ كيلان يقتلون ويأسرون ، وعادوا يقتلون بعضهم بعضاً ، وأصيب مقدّمهم قتلوشاه ، وقُتِلَ وعُدِمَ منهم عالم عظيم
- وأما أصحاب جوبان ، فكانوا بعيدين من ذلك الماء ، فسلم أكثرهم ١٨ وولتوا هارين ، لا يعي الأخ على أخيه ولا الوالد على ولده . وذكر أنَّ

الملك خدابنده كان معهم وأن بعض الكيلانية أخذه ونجا به . وفرح بموت قطلوشاه ناييه ، فإنه كان غالباً على أمره . وذكروا التجار أن هذه البلاد الكيلانية مسافة سبعة أيام ، في عرض ثلاثة أيام ، والبحر محيط بها من جانب والجبال من جانب ، ولها طريقين لا غيرها . تزرع الأرض لأجل قوتهم . وهي بلاد ضيقة حرجة كثيرة الوعر ، وأكثر ما عليهم من المضرة صاحب مازندران ، لما بينهم من العداوة القديمة بسبب المجاورة لهم ، والحروب بينهم لا تكاد تنقطع ، والله أعلم

وفيها قتل الملك خدابنده بولاي ، فإنه بلغه عنه كلام كثير ، قتله في شهر ربيع الآخر . ثم لأنه أرسل الشيخ براق - الذي كان قدم إلى دمشق رسولاً في السنة الخالية - إلى الكيلانية ، فقتلوه . فانزعج لذلك وجرد إليهم جيشاً فيه مائة ألف ، ونزل بنفسه على المازندران . وكان عند خروج ابن ضبرة تركهم على ذلك

وفيها في العشر الأول من شهر ربيع الأول ، وصل الأمير حسام الدين مهناً بن الأمير شرف الدين عيسى بن مهناً إلى الأبواب العالية ، واجتمع بالمقام الأعظم السلطاني ، وحصل له من الإقبال والإنعام شيء كثير . وخطب مولانا السلطان في أمر الشيخ تقي الدين بن التيمية ، فأنعم مولانا السلطان له بإطلاقه . فوجه إليه الأمير حسام الدين مهناً بنفسه إلى السجن ، وأخرجه يوم الجمعة الثالث والعشرين من ربيع الأول ، وأحضر إلى دار النيابة بمحضرة الأمير سيف الدين سلاّر وأحضر له بعض الفقهاء ، وحصل بينهم كلام كثير وبمحت زائد يضيق هذا المجموع عن بعضه ، وقربت صلاة الجمعة فافترقوا . ثم اجتمعوا وبمحتوا إلى المغرب ولم يفصل لهم أمر . ثم اجتمعوا يوم الأحد الخامس والعشرين من الشهر ، وحضروا جماعة فقهاء آخر ، وحضر

الشيخ نجم الدين بن رفعة ، وعلاء الدين الباجي ، وفخر الدين بن أبي سعد
وشمس الدين الخطيب الجزري ، وعز الدين النراوى ، وشمس الدين عدلان
وصهر المالكي وجماعة آخر في تعدادهم طول كثير . ولم تحضر الموالي القضاة ، ٣
وطلبوهم فاعتذروا . وقبل عذرهم نايب السلطان ، ولم يكلفهم إلى الحضور .
وتباحثوا ذلك اليوم في مجلس الأمير سيف الدين سلاّر ، وانفصل المجلس على
خير . وبات الشيخ تقي الدين عند نايب السلطان ، وكتب بيده كتاباً إلى ٦
دمشق مضمناً خروجه من السجن . وأقام بعد ذلك بلار ابن شقير بالقاهرة .
ورسم نايب السلطان بتأخيرته عن التوجه مع مهنا لمصلحة في ذلك
وفي يوم الجمعة رابع عشر ربيع الآخر ، عقد له مجلس آخر بالمدرسة ٩
الصالحية بعد الصلاة . وكان مهناً قد سافر ، وبخثوا معه . ووقع الاتفاق
على تغيير الألفاظ في العقيدة ، وانفصل المجلس على خير . واستقر بعد
ذلك بالقاهرة ، والناس يجمعون به ويهرعون إليه ، ولم يزل كذلك إلى أن ١٢
سافر في سنة اثنتي عشرة وسبع مائة . واستقر إلى أن توفى رحمه الله تعالى في
تاريخ ما يأتى ذكره

وفيها ورد الخبر بوفاة أبي يعقوب يوسف المريني صاحب المغرب ، رحمه ١٥
الله . وقام بأمر الملك ولده صالح

وفيها توفى الأمير ركن الدين بيبرس الجاني في تاسع عشر جمادى
الأولى بظاهر الرملة . وحمل إلى القدس الشريف ، فدُفن فيه بوصية منه . ١٨
وكان أميراً كبيراً من جملة أئمة السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب

(٢) النراوى : النراوى (٦) كتاباً : كتاب (٧) مضمناً : مضمناً

(٩) مجلس : مجلسا (١١) الألفاظ : الألفاظ

وأمره السلطان الملك الظاهر ، وهو آخر من أُمّر من المالك الصالحية .
حكى عنه أنه قال : رأيتُ في عمري مرتين ليلة القدر ، فلم أدعوا إلا أن
٣ يطول الله في عمري . - فعاش من العمر ثمانين سنةً وأكثر . وترك شيئا
كثيرا من الأموال لورثته . وكان كثير البرِّ والخير والصدقة والمعروف ،
رحمه الله تعالى

٦ وفيها توفي الصاحب تاج الدين محمد بن فخر الدين محمد بن الصاحب
بهاء الدين عليّ بن محمد بن سليم المصري المعروف بابن حنا ، يوم السبت
خامس جمادى الآخرة بركة الحبش ، وحُمِلَ إلى القرافة ودُفِنَ بها بجوار
٩ الشيخ فخر الفارسي قريبا من تربة الإمام الشافعي رضي الله عنه . وصلى
عليه الشيخ أخو الميرجاني أولا ، ثم صلى عليه الشيخ تقي الدين بن التيمية
ثانيا . وكانت له جنازة مشهودة لم يُرَ مثلها . وأما رياسته ومعرفته
١٢ وحسن تصرفاته وجوده وكرم طباعه وحسن إسلامه وعقيدته واعتقاده
في الفقرا والصالحين وإيثاره لهم فلا تكاد تُعدّ . ومن محاسنه رحمه الله هذا
الأثر النبوي الذي في رباطه موقوفاً بحسب البركة ، وهو القصعة والميرود
١٥ النحاس والميخضف ، المثبوت أنهم من أنر سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، شراهم بستين ألف درهم ، وأوقفهم في رباطه الذي بحسر
الأثرم ظاهر مصر على النيل المبارك . فلم يكن من حسن اعتقاده سوى
١٨ جده لكان فيها الكفاية له ، رحمه الله وسائر المسلمين . وكان معلّم الطرفين :
جده لأبيه الصاحب بهاء الدين ، وجده لأمه الصاحب شرف الدين الفايزي .
ولم يورحوا بيت رياسته وحشمة من أولهم إلى آخرهم

- وفيهما توفى الشيخ الصالح عمر السعدي رحمه الله في زاوية سيدي الشيخ أبي السعادات ودُفن بها . وكان من الصلحا الفحول ، الكبار العلم والعمل .
- وكان له وجاهة عظيمة في الدولة المنصورية والدولة الأشرفية ، حتى كان ٣ الشهيد الملك الأشرف - إذا ركب نحو بركة الحيش - ركب الشيخ عمر هذا إلى جانبه حمّاه . وكان بينه وبين الوالد رحمه الله أخوة وصحية متأكدة .
- قال الشيخ عمر للوالد وأنا أسمع : إنَّ السلطان الملك الأشرف كنت مسافره ٦ ذات يوم وهو يقرب الزاوية ، فوقف القرس الذي تحت السلطان وبال . فقال الشيخ : ينبغي أن يكون هنا تذكار حسن لمولانا السلطان . - فقال : ما هو - يا شيخ ؟ - قال تحفر ببر الزاوية وبحر الماء على قناطر إليها . - فأمر بذلك ، ٩ فهي البير الجديدة التي تجرّ إلى الزاوية ، وطلعت عذبة الماء بخلاف البير العتيق . وكانت الزاوية في أيامه يعجز الوصف عن جميع محاسنها وكثرة خيرها
- ١٢ وترادف فتوحها . وكان يوم سبت العادة يروح بها أوقات عظيمة لا يتأخّر عنه كبير ولا معتبر ولا مقرئ ولا واعظ . والسعيد الذي يلحق نوبةً للكلام مع التخفيف مع خيراتٍ كانت تُعمل ! فسحبان من يتغير ولا يتغير ! ولما توفى الشيخ عمر كأنه جرّ جميع ذلك معه ، فأت ذلك الخير ١٥ لموته . قال العبد الواضع لهذا التأريخ ، أضعف خلق الله وأفقرهم إليه : سمعت الشيخ عمر يقول : سمعت الشيخ مفتاح يقول : سمعت سيدي الشيخ أبي السعادات يقول : إنَّ صاحبي الواحد ، أو قال : الواحد من أصحابي ، ١٨ ليشفع يوم القيامة في سابع جار من جيران داره . - وهذا القول عن تمكن كثير . ولسيدي الشيخ أبي السعادات أحوال خوارق ، أثبتتها حسبما اتصل

١ في من سماعها من سيدي الشيخ عمر في مدة صحبتنا له وتردادنا إليه في
جزء لطيف سمعته « عادات السادات سادات العادات في مناقب الشيخ
٢ أبي السعادات » ولولا خيفة الإطالة لأثبت هاهنا منه جملة لطيفة . وإنما في
هذا انخير الفرد الذي أوردته لكل مرید ﴿ الْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾
كفاية إذ لا بعده نهاية . فهذه كرامة فردية جزئية من مجمدية . وكانت
٣ وفاة الشيخ عمر قدس الله روحه ونور ضريحه في اليوم الثاني من جمادى الآخر
سنة سبع وسبع مائة

وفيها توفى الأمير بهاء الدين يعقوبا الشهرزورى ، وكان من الأمرا الكبار
٤ الأعيان المقدمين الألو ف ، ومن شجعان المسلمين المشهورة ، وفرسانهم
المذكورة . وكانت له المنزلة الكبيرة عند الملوك . توفى < في > السابع
والعشرين من ذى الحجة ، وخلف أولاداً مجازفين لم يموتوا حتى سجلوا
١٢ بالطرقات ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، ونسأله أن يسترنا
وذريتنا إلى آخر دقيقة ، بمحمد وآل محمد

وفيها توفى الطواشى شمس الدين صواب الشهابى البهلاق ، وكان جميع
١٥ أولاد الأمرا الأعيان مضافين في تقدمته . فكان وطاقه إذا خرج كأنه زهر
البستان ، رحمه الله

وفيها توفى الأمير شمس الدين المعروف بشلجونة ، تولى القاهرة مدة كبيرة
١٨ ثم ولى مصر وتوفى بها ، رحمه الله وعفا عنه وعنّا وعن ساير أموات المسلمين

(٤) السورة ٥٠ الآية ٣٧ (٥-٧) وكانت ... سبع مائة : بالهامش (٨)

الأمرا : الامر (١١) أولاداً : اولاد (١٥) مضافين : مضافون (١٨) توفى : قفا

ذكر سنة ثمان وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما يخصّ من الحوادث

٢

- الخليفة : الإمام المستكنى بالله أمير المؤمنين سليمان ، ومولانا السلطان الأعظم : الملك الناصر مالك نواصى أعداء الطغاة ، المتغلبين البغاة ، سلطان الإسلام ، أعزّ الله بدموام آياته الأيتام ، إلى حين غضبه على ممالك أبيه ، ٦ حكّام دولته ، وتوجّه ركابه الشريف إلى الكرك المحروس وعودته . وذلك أنّه أعزّ الله أنصاره ، وضاعف اقتداره ، لما علم أنّ الرعيّة ، حقوقهم ضائعة غير مرعية ، وأنّ تلك الطائفة البرجيّة ، لم يقوموا بما يجب عليهم من الأمور الشرعيّة ، وأنّ ظلمهم قد عمّ وفشا ، ولا عاد فيهم من يرتدع ولا يخشى ، حتى عاد إذا ظلّم مظلوم ووقف يشكى حاله ، قبّض عليه وأعيد إلى ظلمه ، فيشدّ ويوثق في حباله . ويضرب ويعتقل ، ومن سجن إلى سجن ١٢ ينتقل . فلم يجسر مظلوم بعدها أن يفوه بظلامته ، ليتحقّقه أنّه إذا شكى حاله فقد عدم سلامته ، وعاد كلّ منهم يحكم ولا يحكم عليه ، وقد سلّمت أمور الرعيّة إليه . وكان فيهم عيّد من الأشرار ، لا يعرفون جنّة ١٥ ولا نار ، مرتكبين من الفواحش عظامها ، فاليونسيّ إمامها ، وبلاط صاحب زمامها ، قد جسرا على أذية العباد ، واستحلاّ حرّيمهم والأولاد حتى عادوا كفوم عاد ﴿ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ، فَأَكْثَرُوا فِيهَا ١٨ الْفُسَادَ ، فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ ﴾ بعد ذلك من انتقام مولانا السلطان ﴿سَوْطَ عَدَابٍ ، إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾ هذا ومولانا السلطان يلاحظ

(١٨ - ٢٠) السورة ٨٩ الآية ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ (٢٠) سوط : صوط

٤ لبالمرصاد : بمرصاد

هذه الأحوال ، ويستعظم هذه الأحوال ، ويعلم أنه الراعي المستول ، عن جملة هذه الفصول ، وتحقق أن القوم قد طووا بساط العدل ، ولا عاد يفيد ٤
فيهم العدل ، وما لم يجعل السيف مكان السوط ، وإلا فقد فات في العدل الفوت ، ونظر بعين سلطانه ، أعز الله أنصاره ، وكثر في أعوانه ، وإذا كلمتهم على الضلالة متفقه ، ولا عاد فيهم على الرعايا شفقة ، ورأى أنه خلّد الله ملكه ٦
إذا خرج من بينهم ، تفرقت كلمتهم وصاح غراب البين بينهم ، واختار الله تعالى في سريره . فقوى عزمه الشريف على خيرته ، لتنسخ مناقبه الحسان بوصف سيرته

٩ فلما كان يوم السبت الرابع والعشرين من شهر رمضان المعظم ، توجه الركاب الشريف ، من الديار المصرية بنية الحجاز الشريف ، وتوجه على الدرب الشأى فوصل - حرسه الله من الآفات ، وأعانه في جميع الحركات - إلى ١٢ الكرك المحروس يوم الأحد ثامن شهر شوال من هذه السنة . فأجمع الآراء الشريفة فيه على الإقامة ، وقد تحقق أنهم إذا آل أمرهم إلى الفساد استدركهم الندامة ، وأنهم بعد ركابه الشريف بعيدون من السلامة ، فأقام ١٥ أيده الله في الدّ عيش وأمنه ، وأنصره وأبناه

ذكر تغلب يبرس الجاشنكير على الممالك

حتى عاد بسوء تديره هالك

١٨ وذلك لما نفخ الشيطان ، في مناخره حتى جلس سلطان ، ركب يوم السبت الثالث والعشرين من شوال ، وهي الساعة الثالثة من ذلك النهار ، وهي الساعة التي أهلك الله تعالى فيها قوم عاد الأشرار

- وكانوا قد اختلقوا على مولانا السلطان كتاباً كثير الزور والبهتان .
 واجتمعوا له قبل ركوبه يوم ، وكان نهار الجمعة بعد صلاة العصر بدار النيابة ،
 ولم يتخلف من متخلف . وكان العبد واضح هذا التاريخ قائماً بينهم ، أنظر ٣
 لفعلهم وشيئهم . فضربوا حلقةً عامةً لجميع الأمرا البرجية البيروية ،
 والأمرا السلارية . وقرأ ذلك الكتاب المزور ، الوارد بزعمهم عن ذلك الملك
 البدر المصور . وكان القارئ له بإعلان وإظهار ، الأمير بهاء الدين أرسلان ٦
 الدوادار . وهو يذكر فيه كلاماً يلين الصخور ، كالدر المنثور ، وأنه
 قد نزل عن مملكة الديار المصرية . والبلاد الشامية ، مع جميع الممالك الإسلامية ،
 خلا الكرك المحروس ، فإنه اختار الله تعالى أن يكون جنابها به مانوس ، ٩
 وقصد بذلك الراحة من التعلّق بمظالم العباد ، والنزّه في تلك البلاد ، وأشار
 إليهم أن يختاروا من بينهم من يقوم بأمر الملك وسياسة الأمة ، فمن ؟ لعل
 أن يكشف الله به تلك الغمة ١٢

- فلما انتهى قراءة هذا الكتاب ، الذي كان ثمرة عاقبته ضرب الرقاب ،
 مخلصوا بينهم الآرا ، وما منهم إلا من في كلامه وارى ، فنهض البغدادى
 الوزير ، السيئ الرأي والتدبير ، حتى عاد عليه ذلك التدبير تدمير ، وقال : ١٥
 ما تقولوا ، يا أمرا ، في امرأة حسنا كثيرة العشاق والطلاب ، طلقها
 زوجها بهذا الكتاب ؟ فما تجد لها بعده أحداً من الخطّاب ، فلا بدّ لها من
 بعل يصونها ، وهذا هو عين الصواب . — وافترقوا على هذا الكلام ، الذى ١٨
 عاد في القلب منه كلام ، إلى ثاني نهار اجتماع منهم الكبير والصغير ، وأجمع
 رأيهم على تملك بيبرس الجاشنكير ، وما علموا أنهم من تلك الساعة قد

أسلموه لمنكبرٍ ونكيرٍ : فركب في ذلك التاريخ المذكور ، وكان أُشتمَ
الشهور ، ولُقبَ بالملك المظفر ، ولم يعلم أنه عاد فريسة ذلك الليث الغضنفر .
٢ ولقد عاينته لما خرج من دار النيابة راكب ، وانحمول قد حفت بتلك
الأكثاف والمنالك ، وقد ظلّه سواد بقتام ، حتى عاد كآته راكب في ظلام .
ولقد - شهد الله - سمعتُ عدةً من الناس في ذلك الوقت تقول : انظروا
٦ ما على أكثاف هذا الرجل من انحمول ! - ولقد كان في حال إمرته أهيب ،
ولو امتنع عن هذا الأمر لكان له أصوب . وإتّما كيف كان له في نفسه
تصريف أو تدبير ، وقد سبقَت بهذه الأحكام المقادير ؟ ولم يزل راكباً
٩ والأمرا بين يديه مشاة ، والغاشية محمولة بين يديه بغير غشاة . ودخل من
باب القلّة كذلك حتى نزل في منزله نزول الملوك ، واستمرّ على ذلك
السلوك ، حتى جلس على تخت الملك بـرج الطارمة ، وقلوب أكثر
١٢ الجيوش متألّمة . هذا وهو قد بلّ لحيته بدموعه ، وتحقّق أنه أوّل يومٍ
من أيام قطوعه ، وأنّ هذا منتهى سعادته ، وآخر سيادته . ثمّ إنّ
الأمرا اصطَفُوا وقبِلُوا الأرض بين يديه وزعق الجلاويشيّة ، فكان
١٥ ذلك كأنه نُواح عليه . وأخلع في تلك الساعة على الأمير سيف الدين سلاّر
خلعة النيابة . هذا كلّهُ بعد التحليف بدار النيابة ، واستمرّ التحليف ذلك
اليوم والثاني والثالث . وما من حالفٍ حلف إلاّ وتحقّق أنه ناكث ، وفي
١٨ أيّامه حانت

وتوجّهوا الأمرا على البريد المنصور ، لتحليف أهل القلاع والثغور .
فكان المتوجّه إلى الشام المحروس عزّ الدين أيلك البغداديّ وسيف الدين

سأطى ، فوصلا إلى دمشق يوم الأحد مستهل ذى القعدة ، وحلفوا من بها
من الأمرا للسلطان الملك المظفر ، فريسة السلطان الملك الناصر الليث الغضنفر .
وكان تحليف أهل دمشق بالقصر الأبلق ، وكل من الناس في أجمانه ٣
يزوق ، لا يحقن

واحضر أيضا كتاب عن مولانا السلطان الملك الناصر ، ادعى نائب
الشام أنه أنفذ إليه ، وكان مكنوياً عليه ، يتضمن أنه صعب الناس مدة ٦
عشر سنين لم يؤذى أحداً ولا أخرب بيت أحد ، وأنه قد اختار الانقطاع
والعزلة في الكرك المحروس ، وليس له غرض في الملك ، وأنه يأمرهم بالسمع
والطاعة لمن يوليه الله تعالى هذا الأمر ، وأن تكون الشاميين والمصريين ٩
متفقين الكلمة ، وأن نزوله عن الملك برضاه ، لا اغتصاب . - وجميع
ذلك لم يكن له حجة ، وإنما كان مفتعلاً عليه ، أحسن الله إليه . وقرئ
هذا الكتاب على الأمرا بدمشق قبل التحليف ، وأثبتوه على القاضي المالكي ، ١٢
وأنفونوه باقي القضية . ثم شرعوا في دق البشائر بالقلعة وعلى دور الأمرا ،
ونادوا في البلد : سلطانكم المظفر ركن الدين بيبرس ، ادعوا له ! - ثم
أمر أن تزيّن دمشق . واستمر ذلك إلى يوم الأحد ثامن ذى القعدة ١٥

وحضر نائب السلطان يوم الجمعة المقصورة لسماع الخطبة . حكى لي
الملك الكامل رحمه الله ، قال : كنت مع الأمير جمال الدين الأفرم ، وقد
حضرنا لسماع الخطبة باسم الملك المظفر وإسقاط اسم الملك الناصر حما ١٨
الله تعالى . قال : فلما وصل الخطيب إلى عند الاسم سها فدعا للملك

(٢) الغضنفر : المنظر (٧) أحدا : احد (١١) مفتعلا : مفتعل

(١٩) سها : سهى

الناصر على عادته ثم استرجع ودعا الملك المظفر، - قال، ققلت للأفرم :
عجبٌ إن أفلح صاحبك، - قال، فضحك الأفرم من كلامي . -

٣ ثم خرجت الأمرا من الديار المصرية على البريد المنصور إلى ساير
الممالك الإسلامية للتخليف، كل ناسٍ إلى جهة، وفي تعدادهم طول بغير
فايدة . وعلى الجملة فإن في هذاك النهار الجمعة خطب باسم المظفر في
٦ ساير الممالك الإسلامية . وأما ما كان من بيرس الملقب بالمظفر، فإنه
ركب يوم السبت سابع الشهر ذى القعدة وعليه الخلع السودانى الخليفة،
وأرباب الدولة بين يديه عليهم الخلع

٩ وكان في أول هذه السنة قد عزّل سعد الدين بن عطايا عن الوزارة،
ووزر ضياء الدين بن النشائي . فكان ذلك اليوم حامل التقليد الخليفى،
وهو كيس أطلس أسود، ولست أذكر نسخته، فإن قلبى وقلعى لم
١٣ يطاو عانى أثبت في تاريخى معانى مفتعلة، ليس لها صحة بل منتحلة . وإنما كان
في أوله يقول ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾
وكان عدة الخلع ألف وما يتبقى خلة . هذا والناس ودّهم لو أخذ منهم
١٥ أضعاف ما أنعم به عليهم، وأراحهم من نظره، لِمَا حصل في قلوب العالم
من الوحشة، وكان هذا أمراً من الله تعالى

وفى توفى نجم الدين خضر الملقب بالملك المسعود بن الملك الظاهر
١٨ رحمه الله . وتوفى عز الدين الرشيدى أستاذار الأمير سيف الدين سلاّر،
وحزن عليه سلاّر حزناً كثيراً، وقال : ما أشك أن سعداقت ماتت بموته،
وكان كذلك

(١٣) يقول ... الرحيم : بالملش (١٣) السورة ٢٧ الآية ٣٠ (١٦) أمر : امر
(١٩) حزناً كثيراً : حزن كثير

ذكر سنة تسع وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

٢

ما يخص من الحوادث

- الخليفة : الإمام المستكن بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، والمتغلب على الممالك الإسلامية : الملقب بالملك المظفر بيبرس الجاشنكير المنصورى ، ومولانا السلطان الأعظم : الملك الناصر عز نصره بالكرك المحروس في ٩ عيشٍ لذبح ووقت سعيدٍ منتزاً للفرص ، في الصيد والقنص . قد ظهرت له أشاير ، تدل على بشاير ، ودلائل ، تُنبئ عن أمورٍ جلائل ، متواترة في كل عشيّة وغداة ، أنه الناصر المنتصر على أعداءه ، ذات السن ٩ صادقة ، كأنها ناطقة

أشاير البشاير

- وذلك أن مولانا السلطان أيد الله عزماته ، مسعوداً في ساير حركاته ١٢ وسكناته ، ضرب حلقة صيدٍ في سادس يوم من شهر المحرم من هذه السنة . فصاد أربعين حماراً وحشياً . فكان ذلك إشارةً لعدة من مسك من أعداءه في أول وهلة ، من غير مهلة . وعاد إلى الكرك المحروس ، وهى تتجلى ١٥ لرحاً به كالطاووس ، وتميس إعجاباً كالعروس . ثم خرج ثانية في خامس صفر ، فظهرت له دلائل خفية ، وأشاير مخفية ، يحلها أولو العقول الوفية ، وذلك أنه قبض على بومة . وقد كسر لها عقاب ، وقد عادت ١٨ معه في أشد العقاب . فكانت الإشارة ، بمعنى العبارة ، أن العقاب ملك

(٤) أبو : إي (٩) السن : السن (١٤) حماراً وحشياً : حمار وحش

(١٧) أولو : أولوا

الطير يأسره ، برة وبحره في أسره ، والبوم أرذلها وأحقرها وأنحسها وأقذرها . فكان الرمز الظاهر ، أن هذا العقاب الكاسر ، هو الملك الناصر ، وأن هذا البوم المكسور ، يبيرس الباغي المقهور . وذلك مطابق لقياس الجنسية ، يفهم من كان فيه فوق وحشية : فإن جنس مولانا السلطان الملك الناصر أشرف جنوس الترك من يافها ، وجنس يبيرس أبدأ أنجس جنوسها وأخبثها

وأعظم الأدلة أيضاً في هذا الباب ، ما يشهد به عدد الجمل في الحساب ، وذلك أن أعداد حروف (عقاب) سبعة عشر عدداً محرراً : فالعين بعشرة ، والقاف بأربعة ، والألف بواحد والباء باثنين ، وأعداد حروف (الناصر) كذلك : فالألف بواحد ، واللام بستة والنون باثنين ، والألف محذوف في رسوم الخط ، والصاد ساقط من الأعداد ، والراء بثمانية . فحصلت المطابقة بين هذين الاسمين في الأعداد والحساب . فكان الناصر هو العقاب ، من غير شك ولا ارتياب . وكذلك أن أصل اسم (اليومة) يومه ، وهي لفظة فارسية ، معناها وجه ابن آدم . ذكر ذلك الجاحظ في «كتاب الحيوان» وهو مشتق من كهرومرت الذي هو عند الفرس آدم ، وقد تقدّم القول في ذلك . فأعداد (يومه) اثنين وعشرين ، الباء باثنين ، والواو بستة ، والميم بأربعة ، والهاء بخمسة ، والهاء الثانية بخمسة ، فالجملة اثنين وعشرين ، و (يبيرس) كذلك : فالباء باثنين ، والياء بعشرة ، والباء الثانية باثنين ، والراء بثمانية ، والسين ساقط ، فالجملة اثنين وعشرين . فحصلت المطابقة في هذين الاسمين أيضاً . فكان يبيرس هو اليومه في أعداد الحساب ، من غير شك ولا ارتياب . فهذه نكتة ظاهرة ، وآية باهرة

(٥) أبدأ : أي ١ (١٠) واللام : والام (١٤) لم نجد هذا النص في «كتاب الحيوان» نفرة الحلبي

ثم خرج أَيْلَهُ الله إلى الصيد المبارك، والسعد قريبه والتوفيق له مشارك .
فصَادَ كَرَكِيَّيْن . فكانَ فهُمَا من الإِشَارَةِ ، ممَّا يَوجَدُ بِالقِيَافَةِ والزَّجَارَةِ ،
يُوجِدُ التَّصْحِيفَ ، وقِيَاةَ التَّعْرِيفِ ، وَذلكَ إِنْ صُحِّفَ كَرَكِيَّيْن ، كَرَك ٢
تُبِتَ . كَانَ تَقْدِيرُ الكَلَامِ أَنَّ صَاحِبَ الكَرَكِ تُبِتَ ، فَهُوَ ثَابِتٌ دُونَ غَيْرِهِ .
وَإِنْ صُحِّفَ كَرَكِيَّيْن كَرَكِ تَبِتَ ، كَانَ تَقْدِيرُ الكَلَامِ أَنَّ صَاحِبَ الكَرَكِ
تُبِتَ ، فَهُوَ ثَابِتٌ دُونَ غَيْرِهِ . وَإِنْ صُحِّفَ كَرَكِيَّيْن كَرَكِ يَثِبُ ، فَهُوَ ٩
وَتَابَ عَلَى مَلِكِهِ ، وَكُلَّ وَثُوبٍ صَايِدٍ لَمَّا يَثِبُ عَلَيْهِ . وَإِنْ صُحِّفَ كَرَكِ
يَبِنَ ، فَتَقْدِيرُ الكَلَامِ أَنَّهُ سَيَبِنُ وَيُسَيِّدُ الْبِنَاءَ وَكَانَ ذَلِكَ . وَعَلَى الْجُمْلَةِ
فَجَمِيعُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ صَحَّتْ مَعَانِيهَا ، حَتَّى بَلَغَتْ الْأَيَّامَ أَمَانِيهَا ، فَلِلَّهِ الْحَمْدُ ، ٩
مِنْ قَبْلِ وَبَعْدِ

وَأَمَّا بِيْرِسُ الْمَكْسُورِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَزَلْ فِي نَفْسِهِ مَحْصُورٌ ، وَفِي حَرَكَاتِهِ
مُخْذُولٌ ، وَقَدْ تَبَايَنَ لَهُ مَبَادِيُ الْخُمُولِ . وَقَوِيَتْ شَوْكَةُ الْأَشْرَارِ ، حَتَّى ١٢
عَلَوْا عَلَى الْأَخْيَارِ . وَتَحَرَّكَتْ فِي ذَلِكَ الْعَامِ الْأَسْعَارُ ، وَحَصَلَ لِأَرْبَابِ
الْمَعَايِشِ الْبَوَارُ ، وَانْقَطَعَتْ بَوَادِرُ التَّجَارِ ، لَمَّا تَحَقَّقُوا أَنَّ مَا تُمْ رَاحَةً ،
وَأَنَّ بَضَائِعَهُمْ قَدْ عَادَتْ لِلطَّمَاعَةِ مَبَاحَةً ، وَأَنَّ لَيْسَ بِمِصْرَ سُلْطَانٌ تُخْشَى ١٥
صَوْلَتُهُ ، وَكُلُّ مَنْ الْبَرَجِيَّةُ < هُوَ > الْغَالِبُ عَلَى دَوْلَتِهِ . فَانْقَطَعَتْ السَّبِيلُ
وَقُلَّ السَّالِكُ ، وَمَنْ كَابَرَ لَهُ كَابِرٌ ، اسْتَهْلَكَ مَالَهُ وَعَادَ هَالِكٌ

ثُمَّ لَمَّا الْزِيلُ الْمُبَارَكُ تَأَخَّرَ فِي هَذَا الْعَامِ ، عَنْ جَرْيَانِهِ الْعَامِ ، حَتَّى ١٨
عَادَ لِسَانُ حَالِ الْوُجُودِ نَاطِقٌ ، بِلِسَانِ صَادِقٍ . فَأَمَّا لِسَانُ حَالِ الْبَلِيلِ ،
فَإِنَّهُ كَمَا قِيلَ : وَعِزَّةُ الرَّحْمَنِ ، وَمَنْ أَجْرَانِي مِنَ الْجَنَانِ ، وَطَهَّرَ فِي

(٧) وَثَابَ : وَثَابًا (٩ - ١٠) فَلَهُ ... وَبَعْدَ : قَارَنَ السُّورَةَ ٣٠ آيَةً ٤

(١٣) عَلَوْا : عَلَوْ (١٨) حَتَّى : بِالْمَاشِ (٢٠) وَطَهَّرَ ... التَّفُوسَ : بِالْمَاشِ

النجوم ، وأحيا في النفوس ! لولا شيوخ رُكَّع ، وأطفال رُضَّع ،
 ودواب رُتَّع ، لتوقفت ولم أطلع . ولوعلمت أن مصر بلا ناصر ، وخالية
 ٢ من نورها الباصر ، لما استبشرت منى بجران ، ولا أصبح فيها قاع ريان
 فأجابه أخوه الغمام ، وهو في غاية الآلام : وحق من أخينا . بمزنى
 البلاد ، وجعلني رحمة للمباد ، وأرامم برقي خوفاً وطمعاً ، ورعدي
 ٣ زمجره سايقى سراً ، لولا أن هذه الأمة مرحومة ، لما جندب
 بد يسمومة : وإن قطرت قطرات في هذه الآفاق ، فلأنها دموع مشتاق ،
 قد آله من الملك الناصر الفراق ، وراجياً منه بالتلاق : وكيف لا ؟ وهو
 ٩ أخونا في الجود ، حتى عمّ الوجود . ولولا ما وعدنا به مجبرنا ،
 أنه على عوايده الجميلة يجبرنا ، ويعيده على ما كان من عوايده الحسان ،
 لتعطش منا كل مكان ، وخلت من مصر والشام السكان
 ١٢ - وقالت القاهرة ، وهي كالوالهة الحائرة : وحق من أذلني بعد
 عزى ، وأعزني بناصري بعد معزى ، لولا أدين بالرجعة ، لما أقيت من
 معالي على بقعة ، ولكنت أطبق أسوارى على سكاني . ولوعاد لي
 ١٩ جوهر ثاني ، لما شيد بنياني . ولكنت أرجو عودة ناصري ، لتقر
 به بواطني وظواهرى

فقال القلعة ، وهي لا ترق لها دمة : وتربة الكامل غاية مثاني ،
 ١٨ وأول من جدد معالي وبني ، لولا تحققي أن الناصر أجل الملوك من
 سكاني ، وأنه سيشتدني ويعلل أركاني ، حتى يعود ذكرى في ساير
 الآفاق ، على ألسنة الرفاق ، وتحذو بحسن معالي حدة النياق ، فتسند

(٢-١) لولا ... رقع : أرجع إلى الحديث رقم ٨٨٢ في « المقاصد الحسنة »
 (٥) وأرامم ... وطعاً : قارن السورة ١٣ الآية ١٢ (١٥) أرجو : أرجوا
 (١٩) ويطر : ويطر (٢٠) السنة : السنة

طرباً لِيَذْكُرَ محاسن الأعناق ، وتُجْعَلَ قصورى مساكن الحُور ، والولدان
من البدور ، والليوث من الأسود ، وتُمَحَّحَى عَنِّي هذه الرسوم
السود ، ويرجع الزمان ويدأريه ، ويعود الماء إلى مَجَارِيهِ ، لَكُنْتُ
جعلت سماءي أرضاً ، وطولى عرضاً ، ولا كُنْتُ بهذا الذَّلَّ أرضى . وإنما
سيكون لى شأن - وأى شأن ١ - إذا شُيِّلْتُ بالبُنيان . وعمرى
بيتٌ للرحمن ، يُعلن فيه بالأذان ، بأصوات حسان ، ويُنشَى فيه القرآن ،
مزخرفاً كزخرفة الجنان . فلذلك صبرتُ على هذا الذَّلِّ والهوان ،
فى هذا الأوان

فقال نسيم النيل : أنا النسيم العليل ، شوقاً إلى ذلك الملك الجليل :
فكلَّ من لاذ إليه يرتاح ، ارتياح الأشباح إلى الأرواح ، والخليل اللطيف
إلى شرب الراح ، ولئى فزاجه يريد الإصلاح . وإنى سأزوره وقت
الإسحار ، إذا غرَدَتِ الأطيار ، على الأشجار ، وأجرُّ أذبانى على تلك الأزهار ،
بتلك الرُبى وهاتيك الديار ، وأهدى شَدَاهَا ، إلى ساكنِ جَاهَا ، شذى
يُحْيِي بَعِطْرَهُ النفوس ، إلى ساكنِ حِمَى الكرك المحروس . وسأقْرِئُهُ
منكم السلام ، وأُبلِّغُهُ عنكم هذا الكلام ، من بعدما أَلَمُّ بِمَلَأْمَى الرى ،
بين يدى سلطان الورى . فلما أَدَّى النسيم رسالته ، وبلغَ المقام الشريف مقاتله ،
أجابته اللطائف العظيمة ، والعواطف الرحيمة ، بقولٍ < من الطويل > :

نسيم الصبا أهلاً وسهلاً ومرحباً	حديثك ما أحلاه عندى وأعذبا
لقد سررتنى ما قد سمعتُ من الوفا	وأسكرنى ذاك الحديث وأطربا
ويا محسناً قد جاء بالبشر والهنأ	ويا طيباً أهدى من القول طيبا
فإن عادت الأيام تجمع بيننسا	سجدنا لربِّ العرش شكرًا لِمَا حبا

ومن قول القاضي شهاب الدين محمود كاتب الإنشا الشريف في
توقف النيل ذلك العام > من الكامل : <

- ٥ يا أيها النيل المبارك إن تكن من عند ربك تأت فاجر بأمره
أو إن تكن من عند نفسك تأتينا فالله يبسط يده في بره
كم من بلاد ليس تعرف نيلها ملاً آله يوتها من بره
٦ يا ذا الوفاء أراك خنت عهدنا والحر لا يشنى الوفاء بغيره
إن كان دفعك ما يمي مبادراً إلا بإذن ملكه فبعده
قال الصليبي اللعين بجهله والكفر يركض في جوانب صدره
٩ مسرى سرى والنيل أصبح واقفاً قد فاتنا تغليقه في شهره
ومضى النسي وليس فيه زيادة إن النسي زيادة في كفره
تباً له ولكفره ولنسئه وشهد شبراه وطينة بره
١٢ نحن الذين لنا بجاه محمد ما يرتجيه فقيرنا من فقره
يارب إن التمتع أصبح غالباً فارخص بحقك ما غلا من سحره
إرحم بفضلك ركباً أم رضعاً أم رتعا في ذى الوجود بأمره
١٥ وأغث عبادك في بلادك بالوفا وأبسط على المقياس خيلة مسره
وأضف إلى تغليقه تغليقة حتى يرى تغليقه في مصره
وأفص على السد المبارك ماؤه وأكرم رب فجزنا في كسره
١٨ إنا تشفعنا بجاه محمد ويشهر مولده الشريف وعشره

(٦) خنت : خنت (٨) الصليبي : الصليبي (٩) واقفاً : واقف (١٠) المصراع
الثاني : قارن السورة ٩ الآية ٣٧ (١١) ولكفره : بالهاتش (١٢) نحن : فتحنا
يرتجيه : يرتجيه غثينا و (١٨) تشفعنا : تشفعنا إليك

ولنعود إلى سياقة التاريخ بمعونة الله تعالى وحسن توفيقه ! - وفيها كان عودة الركاب الشريف الناصري إلى مصره ، واستقراره بقصره

٢ ذكر عودة الركاب الشريف السطاني المالك

الناصرى إلى محل ملكه بالديار المصرية وهي المملكة الثالثة

السبب فى ذلك ملخصاً : وذلك لما أراد الله تعالى من جبر هذه الأمة المحمدية ، أعاد إليهم الدولة الناصرية المحمدية ، بلطائف خفية ، ٦ تدق على الأفهام الوفية . وذلك لما كان يوم الثلاثاء حادى عشرين جمادى الآخرة خرج من الديار المصرية جماعة من المالك السطانية الناصرية وهم ثلاث مائة نفر ، يقدمهم من الأمرا الأمير سيف الدين أنغاي قبجق السلحدار ٩ والأمير علاء الدين مغلطى القازاني ، متوجهين إلى الكرك المحروس ، قاصدين مهاجرين إلى الأبواب الشريفة الناصرية

وكان الوالد سقى الله عهده يومئذ متولى الأعمال الشرقية وولاية ١٢ العربان ، وقد أضيف إليه النظر على قطيا وأعمال أشموم الرمان . وكان الوالى بقطيا يومئذ يسمى بدر الدين ميخايل ، ووالى أشموم يسمى أمين الدين . فعبروا تلك الطائفة المهاجرة من ظاهر بلبس ، ولم يزلوا ١٥ بها ، ولا شقوها ، ولا آذوا أحداً فيها ، ولا فى ساير أعمالها . وذلك لما كانوا يروا لنا من حقوق خدمتهم من قبل . فإن أنغاي كان لم يزل يردد إلى الأعمال وكنت نخدمه ، فرأى لذلك ومنع ساير من معه من التعرض ١٨ بأذية . وكان عبورهم بلبس الثالثة من ذلك النهار . فلما كان بعد

- الظهر وصل خلفهم من يتبعهم تقدير إلى فارس ، يقدمهم من الأمرا الأمير
 سيف الدين الملك الجوكندار مع جماعة من الأمرا في تعدادهم طول .
 ٣ فكانوا المهاجرين في تلك الساعة بمنزلة الخطّارة ، والذين في أثرهم في
 بليس ، وعادوا يقصرون في طلبهم . حكى لي والدي وقد رأيته في تلك
 الساعة قد لاقى الأمير سيف الدين الملك وهما يتناجيان سرا . فسألته بعد
 ٦ ذلك ، قال : قلت له : يا خوند ، تمهل على نفسك ، فإن القوم الذين خرجتم
 في طلبهم مستقبلون ، وهم والله على الحق وأنتم بخلاف ذلك . قال والدي :
 فلما سمع قولي تبسم وقال : والله لقد صدقت ، يا جمال الدين . دعهم ،
 ٩ كتب الله سلامتهم ، وبلغهم مأمنهم

ثم إن أوليك القوم وصلوا قسطنطين في يوم الصبح ، وقد عملوا الليل
 كله . فنهوها وأخذوا جميع حاصلها بالصندوق ، ولم يزالوا يمشون السير
 ١١ الليل والنهار حتى وصلوا سالمين إلى الكرك المحروس اليوم الثاني من شهر
 رجب الفرد . فتلقاهم مولانا السلطان عز نصره ملتقى حسناً ورتب لهم
 الراتب الجيد من جميع ما يحتاجون إليه . وأمّا العسكر الذي كان قد خرج
 ١٥ في طلبهم فلم يلحقوا لم أثراً غير فرس قد وقف أو جمل هجين قد
 أعيأ . فوصلوا إلى الغرابي وعادوا على الأثر إلى ديار مصر بالقاهرة

حدثني الملك الكامل رحمه الله في سنة عشر وسبع مائة بدمشق
 ١٨ المحروسة ونحن بها يومئذ ، قال : لما وصلت هذه الجماعة من مصر إلى
 ركاب مولانا السلطان نفذ عقيب ذلك إلى دمشق نجاب وصحبته ثلاثة
 ممالك أحدهم قجليس إلى عند نايب الشام الأمير جمال الدين الأفرم ،

- وعلى أيديهم كُتِبَ من مولانا السلطان عز نصره إليه وإلى جميع الأمراء الكبار بدمشق تتضمن طلب المساعدة والموازنة والنصرة ، وأن ركابه الشريف يقصد الحضور إلى دمشق ، قال : فلما وقف ملك الأمراء ٣ على الكتاب الذي وصل إليه طلب جميع الأمراء ، واجتمعوا بالقصر الأبلق وقرأ عليهم كتابه . وأحضروا أيضاً كُتِبَهم الواصلة إليهم . وضربوا في ذلك مشوراً كبيراً . ثم كتبوا الجواب ، وهو جواب واحد ، يتضمن من القول : ٦ إن كان العسكر المصري معك فنحن أيضاً في خدمتك ، وإلا فلا طاقة لنا بالمصريين ، ولا نرى سفك دماء الإسلام ، ونحن تبع للمصريين والسلام . -
- قال الملك الكامل رحمه الله : هذا كان جواب الأفرم التميمي ، يقول كذا ، ٩ ووافقوه جماعة من الأمراء على ذلك ظاهراً ، وأجابوه في كتبهم بخلاف ذلك باطناً ، بحيث لا أُطْلِع على ذلك الأفرم
- فلما كان بعد يوميات يسيرة حصل بدمشق أراجيف وأقاويل ، ١٢ واشتهر الأمر أن الركاب الشريف السلطاني قاصد دمشق ، وأن بعد توجه تلك الطائفة المهاجرة الأولى انفتح باب المهاجرة إلى أبوابه العالية ، وعادت الناس يصلون إلى خدمته أفراداً وأزواجاً من كل فج عميق رجالاً وعلى ١٥ كل ضامراً ، حتى اجتمع في خدمته جمع رضيعهم لحركة ركابه الشريف . فلما تحققت الأمور عند نائب الشام جمع الأمراء وضرب مشوراً ثانياً .
- فهم كذلك إذ ورد من مصر بريد من عند بييرس الملقب بالمظفر ، ١٨ وكان وصوله آخر نهار الجمعة ، وأخبر أن أمور المظفر مستقيمة ، وكانت أخبار سقيمة ، وعلى يده كتاب من قبيله إلى الأفرم يتضمن :

(٦) مشوراً كبيراً : مشور كبير (٨) تبع : تبعاً (١٥-١٦) من كل ...

ناصر : قارن السورة ٢٢ الآية ٢٧ (١٧) مشوراً ثانياً : مشور ثاني

إنما خرجت هذه الطائفة الشرذمة السيرة عن الطاعة لسوء بينهم وقتلة بصايرهم، ونحن لهم في أشد الطلب، وإن أمعنوا في الحرب، وسوف ينجوا ٣ ثمة اعتمادهم، ولا ينفعهم من صار إليه ملاذهم: - وفي الكتاب التأكيد على نائب الشام بحفظ الموازنة والالتفات في ساير الأحوال

ولما كان صبيحة ذلك اليوم وهو نهار السبت، اجتمع الأمراء وأحضر ٦ القضاة والمصحف المطهر، وجُددت الأيمان للمظفر، ونادوا بدمشق: سلطانكم المظفر، ومن تكلم فيما لا يعنيه شق. - وعاد في تلك الأيام الناس يعبرون من ظواهر دمشق إلى البلد، وحصل في أبواب دمشق الازدحام ٩ كأيام الجفل

ثم حضر جندي وأخبر أن ركاب مولانا السلطان الملك الناصر وصل إلى مدينة أفرعات. وظهر من الأفهم المعاندة والمنع، وأنه لا يمكنه ١٢ من العبور إلى دمشق البتة. وكان قد سير قبل ذلك الأمير علاء الدين أيدغدي شقير الحسائي والأمير بدر الدين جوبان ليردوا مولانا السلطان عن قصده. فعاد الأميران من عند مولانا السلطان، وقد أخلع عليهما ١٥ وأنعم عليهما بذهب له صورة، وخفض لهما جناحه الشريف من لين القول. فرجعا وقد استملا إلى خدمته. ورأى ملك الأمراء أن أحواله مع أكثر الأمراء محولة. فاحتاج أن يلين عن القساوة خوفاً على نفسه. ثم ١٨ إنه سير الأمير سيف الدين بهادر آص والأمير سيف الدين بكتمر الحاجب ليُشيراً على مولانا السلطان بالعودة إلى الكرك. فعادا إلى دمشق ليلة الثلاثاء وأخبرا أنهما لم يجدوا مولانا السلطان عز نصره بتلك المنزلة التي كان بها، ٢١ وأنه رجع إلى الكرك المحروس، ولم يعلم سبب ذلك

- حدثني أحد الممالك السلطانية بعد ذلك يُعرف بالأرغوني ، كان له بالأعمال الشرقية إقطاع قبل ذلك على متوفر العريان ، وكان من جملة مَنْ توجهه وهاجر إلى الكرك المحروس ، قال : كان سبب عودة ٢ ركاب مولانا السلطان إلى الكرك تلك المرة أنه لما وصل إلى مدينة أذرعات كما تقدم من ذكر ذلك كان قد ذكر لأنغاي والقازاني أن كُتِبَ الأمر الشاميّين قد وردت عليه تحشُّه على الحضور إلى دمشق ٦ وكان جرى ذلك . فلما وصل إلى خدمته الأميرين الأولين وأُخِطَ عليهما ورجعا ونظر أنغاي لظاهر الحال أنهما متعا من الوصول إلى دمشق حدثته نفسه الرديئة أنه يغدر بمولانا السلطان ، ولم يعلم أن الملائكة ٩ له أعوان . فاجتمع رأيُه ورأى القازاني على الغدر الذي عاد عاقبته وبالأعابهما . فأطلع مولانا السلطان على بواطنهما فركب في الليل في ممالكه وثقاته ومَنْ يعتمد عليه من عشا . فلم يُصبح الصباح إلا وقد قطعوا ١٢ بلاداً كثيرة . فلما أصبحوا طلبوه ، فلم يجنوه لطفاً من الله وتأييداً من النصر . فعادوا لحقوا ركابه الشريف ، وقد صار في قلعة الكرك . فلم يُرهم إلا عفواً ورضاً ، لكن أُمّرهم بالنزول في الرُّبُط دون القلعة . فهذا ١٥ كان سبب رجوعه - نصره الله - أول مرة وسبب ذنب أنغاي حتى ظفّر الله به . واستمر الحال كذلك إلى شهر شعبان المكرّم
- قال الملك الكامل رحمه الله : فلما كان ثالث شعبان شاع الخبير بحضور ١٨ الركاب الشريف إلى دمشق المحروسة . وأن الأمير سيف الدين قتلوك بك والأمير سيف الدين الحاج بهادر قد توجهتا إلى خدمته . وكان توجهه قبلهما الأمير ركن الدين بيبرس المجنون والأمير ركن الدين بيبرس العلاني ٢١

(٢) إقطاع : إقطاعاً (٩) الرديئة : الرديه (١٣) بلاداً كثيرة : بلاد كثيرة ٥ تأييداً : تأييد

وصلاح الدين بن صارم الدين والى اخلاص . ولما تحقق ملك الأمرا ذلك قصد الهروب من دمشق . ثم تثبتت وأرسل إلى المقام الشريف السلطاني الأمير بدر الدين الزردكاش والأمير علاء الدين أيدغدي الجمالي لإصلاح شأنه عند مولانا السلطان عز نصره . ثم وصل الأمير سيف الدين بكتمر الجوكندار من صفد طالباً للالتقى الركاب الشريف السلطاني . فحينئذ ضاق بملك الأمرا الحال فخرج من دمشق ليلة الأحد سادس عشر شعبان مع جميع خواصه وحفدته ، وأخلى القصر الأبق من جميع ما كان له به . وشرعوا الأمرا مثل الأمير ركن الدين بيبرس العلاوي وسيف الدين آقجا وجمال الدين الطشلاق في عمل المهم وتجهيز الإقامة لحضور الركاب الشريف ، ورتبوا آلات المملكة مثل الكوسات والعصايب والجمدادية والرمحدارية والجنايب ، ونقلوهم لمولانا السلطان ، وخرجوا السوقة والمتعشين . والناس يظنون أن ذلك أضغاث أحلام ، لسرورهم بقلوم سيد ملوك الإسلام . وفي عشية يوم الأحد وصل الأمير علاء الدين الجمالي والزردكاش بأمان مولانا السلطان للأمير جمال الدين ملك الأمرا ، فلم يجدها . ثم خرج الأمرا مع ساير الناس للالتقى الركاب الشريف . وطلعت الخطباء على المنابر ودعوا لمولانا السلطان . وضجت العامة بالدعا وتباشروا بالسرور العام

ذكر دخول مولانا السلطان عز نصره دمشق المحروسة

١٨ وذلك أنه نودى ليلة الثلاثاء ليلة ثامن عشر شعبان المكرم بمدينة دمشق : أن تفتتح الدكاكين وتزین البلد أعظم زينة لقلوم مولانا السلطان الملك الناصر نصره الله . فزيّنت البلد أحسن زينة . وخرج الناس بأجمعهم من

النساء والرجال ، والصغار والأطفال ، وباتوا تلك الليلة على السقايف ، وهم لا يصدقون بالصباح ، ليكون صباحهم بذلك الوجه الكريم الوضاح ، وكانت ليلة مشهودة ، لم تنظر إلا إلى شموع متوقدة ، وذا يصلح ٧ في بتمه وزيره من عوده ، وذا يترنم فرحاً بهذه العودة ، وذا يحمد الله على نعمه ، وذا يشكره على إزالة نقمه ، وذا يرقص طرباً لهذه البشارة ، حتى الجهادات تعلنُ بالأفراح إشارة . فيالها من ليلة ، ٨ ما كان أبركها على العباد ، وأبردها على الأكباد ! وأصبح الناس على ما هم عليه ، من التشوق والتشوق إليه . فلما كان سابع ساعة من ذلك النهار ، وقد فاز المحققون بنظرة فوزا ، والطالع آخر الثور وأول الجوزا ، ٩ دخل مولانا السلطان بالسؤدد والخفّر ، موثداً بالنصر والظفر . وقد حفته الملايكة زمرأ زمر ، وضجت الناس بالدعاء له بالنصر والتأييد ، وأن يبلغه الله كل ما يقصد ويريد . وكان هذا اليوم أعظم من كل ١٢ عيد ، دقت فيه البشاير ، ودخل في أيمن طالع وأسعد طائر . فلما وصل إلى باب القلعة مدّوا الجسر وفتحوا الباب ، وخرج متوليها السنجريّ قبيل التراب ١٥

فأشار مولانا السلطان ، والنور من وجهه قد أشرق : لا أنزلُ إلا بالميدان والقصر الأبلق . — هذا والأمير سيف الدين الحاجّ بهادر حامل الستر الشريف ، وقد تشرف بحمله ، وإن كان ثقيلاً فقد عاد خفيف . وكان ١٨ أول من شال الغاشية بين يديه الشريفين ، ومشى بها خطوة وميتين ، الأمير سيف الدين قطوبك الكبير . ثم دخلوا بعده ساير الأمرا ، الكبير

منهم دون الصغير ، ولما استقر مولانا السلطان ، نزوله بالميدان ، نقل في تلك الساعة السجريّ وإلى القلعة الخوان ، ومدّه في الميدان ، فكان ٢ يشتمل على ألوان ﴿ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ ﴾ هذا والمتأخى تفرع بالدفوف ، والعالم من الأمرا والجند صفوف صفوف ، وكان في الجملة مُعْنِيّة تسمى ضيفة الحمويّة ، ففتت بهذا القصيد ، في ذلك الوقت السعيد ، واستفتحت به نشيد < من الكامل > :

- ولقد ندرتُ بأن رأيتك سالماً ونظرتُ وجهك أن أصوم شهورا
حذراً عليك من الزمان وغدوه حتى تعود موئيداً منصورا
٩ فأمر لها مولانا السلطان بجملة إنعام . وفي ذلك اليوم نثر الأمير سيف الدين قطبك على مولانا السلطان عند أول جلوسه بالقصر كيس أطلس مليء فصوص ولؤلؤ كبار وحبّات جواهر ، ما تحصى قيمته
١٢ وفي آخر ذلك النهار وصل الأمير سيف الدين نمر الساقى نايب حمص . وفي يوم الأربعاء تاسع عشره حلّفوا عسكر صفد وصفر وهم شاليشاً يقدمهم الأمير سيف الدين آقجا الظاهريّ . واستقرّ مولانا السلطان ١٥ بالقصر والأمرا في خدمته . وخطب له يوم الجمعة في ساير الممالك الشامية وفي يوم السبت ثاني عشرين الشهر وصل الأمير جمال الدين الأقرم ملك الأمرا مُدْعِئاً بالطاعة ، والتقاء مولانا السلطان وترجّل له وعانقه . ثمّ ١٨ قدّم له ولده موسى . فقبل الأرض بين يدي المواقف الشريفة . فتناوله مولانا السلطان وأجلسه في حصنه وقتله ثلاث مرّات ، ولا زال في حصنه

- حتى سأله أبوه وتناوله منه . وأحضر ابن صبح وقبّل الأرض . فسأل السلطان عنه ، فقيل : هذا ابن صبح الذي هرب الأمير جمال الدين . — فأقبل عليه مولانا السلطان وشكره ليوفاه بالأمير جمال الدين وحسن صنيعه له ، وأخلع عليه . ورسم الملك الأمرا في ذلك النهار أن يستقرّ على نيابته ، وتقرأ عليه القصص ، ولا يُغيّر عليه مغير . وفي يوم الأحد قدّم الأمير جمال الدين تقادم عظيمة لا تقوّم . وفي يوم الاثنين وصل الأمير سيف الدين قبيجق من حاة ، وكذلك الأمير سيف الدين أسندمر من طرابلس . وخرجوا الأمرا والتقوّم ، وخرج لهم مولانا السلطان خلّد الله ملكه والتقاهم
- ٩ ثمّ وصل الأمير شمس الدين قراستقر المنصوريّ من حلب ع حدثني من أتيقّ به أن كان سبب مجيئه سنقر شاه الظاهريّ ، وذلك أنّه ضرب مشور : هل يدخل تحت الطاعة أم لا ؟ — فقال له الأمير شمس الدين سنقر شاه : المصلحة عندي أن تدخل في طاعة ابن أستاذك . ١٢ فإنّ نحن ما دخل علينا الدخيل إلاّ لما خالفنا الملك السعيد ابن أستاذنا . — فبلغ ذلك مولانا السلطان ، فكان لسنقر شاه بعدها عند مولانا السلطان يد بيضا . وخرج مولانا السلطان عزّ نصره والتقاه وترجّل له وعانقه ١٥ ساعة . وحل قراستقر في ذلك اليوم الغاشية بين يدي مولانا السلطان
- وفي يوم الاثنين مستهلّ شهر رمضان نفق مولانا السلطان في الجيوش ورسم : كلّ من قبض نفقته سافر إلى غزّه ١٨
- وفي ثالث رمضان المعظّم وصل جيش حلب ، وطُلب قراستقر في أحسن زيّ وأعظم أهبة . وتكلمت العساكر الشامية في عدتها وعديدها

ذكر توجه الركاب الشريف إلى الديار المصرية

وذلك لما كان الثالث من شهر رمضان المعظم خرج الدهليز
 ٣ المنصور متوجهاً إلى الديار المصرية وصحبته النواب بالممالك الشامية ، مع
 القضاة والأئمة والأمرا وضرب بالجمرة . وفي يوم السبت سادس الشهر
 وصل مملوك من المالك الأشرفية ، من الديار المصرية ، وأخبر أن
 ٦ بيبرس الملقب بالمظفر في ضايقة عظيمة ، وأنه يريد الهروب أو يحصن
 القلعة ، وأن الأمير سيف الدين سلاّر عند خيله ويبدع أن يتراض . ثم
 وصل ستة نفر من المالك السلطانية ، وأخبروا أن ساير العساكر المصرية من
 ٩ الأمرا والجند منتظرين الركاب الشريف الناصري ، وأنهم مع بيبرس بالأجسام ،
 والقلوب مع الأسد الضرغام ، والملك الهمام ، السلطان الملك الناصر
 سلطان الإسلام . فلما كان يوم الثلاثاء تاسع رمضان المعظم خرج الركاب
 ١٢ الشريف السلطاني المملوك الناصري عز نصره من دمشق المحروسة ضحى نهار
 أول الثالثة . وفي ركابه الشريف جميع النواب بالممالك الإسلامية لم يتأخر
 منهم عن خلمته أحد ، وكذلك ساير الأمرا والجند . وكان قد تقدم
 ١٥ الجيش الصفدي قبل ذلك ، حسباً ذكرنا

قال الملك الكامل : وكان مولانا السلطان في ذلك اليوم لايس قباء
 أطلس أبيض بطرز زركش مصري . — قلت : فعاد كالبدر بين المربيع
 ١٨ والمشتري ، أو كالشمس عند الإشراق لا عند المغيب ، قد كتب السعد على
 تاجه ﴿ نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ﴾ وكان مقدم الميمنة الأمير
 جمال الدين أقوش الأفرم نايب الشام ، ومقدم الميسرة الأمير سيف الدين

تجبق نائب حماة والأمير شمس الدين قراستقر إلى جانبه . وخرج مصعبه
القاضي نجم الدين بن صبرى وقاضى القضاة الحقيقى ، والقاضى جلال الدين
الخطيب والقاضى كمال الدين بن الزملى كاتى مع الموقعين وكتاب الجيش ٤ ٣

فلما كان العشرين من الشهر وصل الأمير سيف الدين بهادر آص
من الديار المصرية . وكان قد ستر أحضره إلى الديار المصرية ببيرس لما
ذكر عنه أنه كان السبب في حركة ركاب مولانا السلطان من الكرك
المحروس وحضوره إلى دمشق . فأقام بمصر إلى هذا التاريخ ، عاد إلى
الركاب الشريف السلطان عز نصره

وكان وصول الركاب الشريف إلى غزة المحروسة يوم الخميس تاسع
عشر الشهر المبارك . ثم تبادروا الأمرا المصريين إلى غزة ، وأخبروا أن
بيبرس خلع نفسه من الملك ، وأنه خرج عن الديار المصرية وملكها ، وكان
ذلك يوم الثلاثاء سادس عشر رمضان المعظم ، وأن الأمرا والمقدمين من ١٢
المصريين واصلين

قلت : هذا جميعه حديث الملك الكامل للعبد في دمشق في سنة إحدى
عشرة وسبع مائة حسبما تقدم من ذكر ذلك . وأما ما شاهده المملوك ١٥
واضعه ومؤلفه وجامعه ومصنفه بالمعينة لا بالسباع ، فإن نحن كنا ببليس
في ذلك التاريخ ، وكان العبد بالقاهرة ، أشاهد جميع هذه الأحوال
وأطلع بها الوالد رحمه الله ببليس أولاً فأولاً . وكان قد بلغ ببيرس ١٨
عنا من جماعة من العرب كانوا يصحبوه من بنى عبيد من جندام يقال
لهم أولاد زامل ، بالغ وعامر . فوشوا لبيرس أن نحن مطلعين على رسول

- مولانا السلطان الذى يحضر من الكرك المحروس إلى الديار المصرية ، وكانوا يعنون عن شخص كان فى خدمة مولانا السلطان يسمى عثمان الركاب . فلما
- ٧ تذكروا ليبرس عن ذلك سیر إلینا سيف الدين بثار — وكان هذا المسمى بثار أصله مملوك الحاج بهادر وعاد عند ليبرس — وعلى يده كتاب من ليبرس ضمنه : أن بلغنا أنك تطلع على عثمان الركاب عندما يدخل ويخرج من الديار المصرية وعلى يده كتب الناصر صاحب الكرك . ونحن نقسم بالله تعالى : متى صححنا هذا عنك أمرنا بتسمير ولك قد أمك ، ثم بتسميرك بعده ، ثم بتوسيطه قد أمك ، ثم بتوسيطك بعده . وإن هذا كان ماهو صحیح عنك
- ٩ فنتجهد فى تحصيل عثمان الركاب المذكور وإحضاره إلینا . فإذا فعلت ذلك سوف ترى ما نفعه معك ومع ولدك من الإحسان الذى يسرّ الصديق ويكمد العدو ، وفيه تشديد ، ووعده ووعيد . — فلما قرأه الوالد
- ١٢ قال : يا سيف الدين ، كل أحد يعلم أن العرب أعدائي ، وهو أيضاً يتحقت ذلك . وإذا سمع من أعدائي فى حقى يفعل ما استعمله الله عز وجل وما هى دنيا بلا آخره . فأنا رجل لا اطلعت لا على عثمان ولا على غيره . —
- ١٥ فقال له بثار : يا جمال الدين ، احترز ! فإن الله أولاد زامل عمالين عليك عنده . وأنت خشداس أستاذى القديم وقد نصحتك . — فقال الوالد : فى الله الكفاية . — ثم إنه احترز على نفسه ونفذنى إلى القاهرة وقال :
- ١٨ اخنى نفسك ولا تظهر ، وكشفت ساير ما يتجدد وطالعتنى به أولاً فأولاً ! — ثم إنه ما عاد يقيم إلا بالبرية ، ولف عليه جماعة من عرب العابد ، شخصاً يسمى بهادر العابدى وجماعته ، وجماعة من بنى وليد يوسف بن
- ٢١ إبراهيم وأولاد شمع . وأجمع رأيهم ، متى حضر إليه من يرى منه شر

مسكه ، وتوجه في البرية إلى خدمة مولانا السلطان الملك الناصر بالكرك .
وكان هذا الحال عند تحريك الركاب الشريف إلى دمشق أول مرة .

ودخل العبد إلى القاهرة . واختفيت وعُدتُ أستملي الأخبار من ٣
بهاء الدين أرسلان الدوادار . فإن كان بيني وبينه أخوة قديمة من حين كان
في بيت طنجي . وتأكدت الصحة والأخوة في بيت سلا . فكان يخبرني
بكل ما يتجدد ، وأنا أطلع به الوالد . ثم إن بيبرس أشغله الله تعالى ٦
عنا بما هو أهم من أمرنا

وكان هذا الكتاب الذي ورد على الوالد رحمه الله من بيبرس على
يد بنار بخط المولى كمال الدين محمد بن الأثير رحمه الله ، وكان بيننا من ٩
الصحة القديمة ما لا تحدد بوصف ، وكأنه أطلع على ما نواه لنا بيبرس .
فكتب للمملوك كتاباً فيه تشوق واستيحاش ، ومن جلته يقول : والمولى
المخدوم الوالد بمحمد الله سديد الرأي . - ففكرت في هذه اللفظة إذ هي ١٢
ليست من بلاغته المشهورة . وإذا هو قد عني ولوح إلى واقعة سديد
الملك مع جلال الدولة صاحب حلب ، وقد تقدم شرحها في هذا التأريخ
مما يغني عن إعادتها ولاشتارها . فلما فهمتها علمت أنها قصده بذكر ١٥
سديد فأجبت : إن مملوك مولانا المخدوم وعريق باب الوالد لم يكن له رأى
فيما اتهم به . - فلما حصل للمملوك الاجتماع بخدمته بعد ذلك رأته كثير
التعجب من إدراكى لذلك ، وكان ما يبرح يذكر ذلك في الملا والخللا ١٨
بيديع ألفاظه الحسان ، ويكسوني وأنا عريان ، رحمه الله تعالى وعوضه
عن دنياه بالجنان !

ثمَّ إنَّ بيبرس لما بلغه تقدُّمُ الركاب الشريف الناصريِّ من الكرك إلى دمشق ، وأنَّ ساير النُواب أذعنوا له بالسمع والطاعة ، وكان يظنَّ أنَّ الأمر بخلاف ذلك ، وكان معتقداً على اثنين يظنَّ أنَّهما لا يدخلان تحت الطاعة : الأمير شمس الدين قراستقر نايب حلب والأمير جمال الدين نايب الشام : فأما قراستقر فكان في أوَّل الحال قاتلاً ومقتولاً عليه إلى حيث زرق عليه من أسقى ولده ناصر الدين محمداً رحمه الله ، وتحقَّق قراستقر ذلك منه وقتل أستاذاره الذي كان أسقى ولده فخر الدين أظنبا أستاذاره . فعاد من ذلك الحين يُرايه ويُداجيه . وكان ظنَّ بيبرس أنَّ قراستقر ما في نفسه منه شيء ، وأنَّه ما فهم عنه أنَّه الذي سقى ولده . فهذا كان سبب انحراف قراستقر عنه . وأما الأفرم فإنه ما دخل تحت الطاعة إلّا عن غلويةٍ ومن تحت القهر

١٢ ثمَّ إنَّ الناس عادوا يفتشون بيبرس في الكلام ، ولا ينصحونه لبغضهم فيه . ثمَّ إنه رأى أنَّ يومر جماعة من مماليكه ، فأمر تقدير أربعين نفرًا منهم طومان وصفنجي وقرمان وتكا وعلم الدين أستاذار وصديق وبيبرس ١٥ الجمدار واللقاني وجعله جاشنكيراً مع جماعة أُخر في تعدادهم طول بغير فائدة . ولقد بلغني عن صديق أنَّه لما فرَّق مِثالات إمرته على من استخدمه ردَّ شخص منهم مثالا ، فقال له : يا أخا القحبة ، ما ترضى ١٨ تخدمننا دولة المشمش أربعين يوماً ؟ — فكانوا يتحقِّقون أنَّ هذه الإمرات لا تقيم لهم . ثمَّ إنَّ بيبرس تفقَّى في الجيش المصري بكمال

(٥) قاتلاً ومقتولاً : قاتل ومقتول (٦) عمداً : عمد (٧) فخر الدين الظنبا أستاذاره : بالهامش : الظنبا : كذا في الأصل ، لعل المقصود الظنبا (٩) نفسه منه شيء وأنه ما : بالهامش (١٣) يومر : يأمر (١٧) مثالا : مثالا : أخا : أخو

وبلغنى بمن أثق به أنه لما تفق في الجيش فُتِحَ له قال من الختمة
المطهرة ، فطلع في أول سطر ﴿ لَوْ أَنْفَعْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ﴾ قال : فطبت الختمة وبكى ، وقال : لا حولَ ٢
ولا قوةَ إلا بالله العلي العظيم

ثم إنه جردَ العساكر وجعل المقدّم عليهم الأمير سيف الدين برلغى ،
وكان أخاه ومعتقداً عليه اعتقاداً عظيماً ، وأنعم عليه بثلاثين ألف دينار عين ٦
مصرية . وخرجت العساكر كما قال الله تعالى ﴿ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا
وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ﴾ فتقدّم الأمير جمال الدين آقوش الأشرفى نائب الكرك
ونزل بمنزلة الصالحة بمن معه من الأمرا . ونزل الأمير سيف الدين ٩
برلغى بمنزلة الخطارة

وكنْتُ قد ظهرتُ بعد ذلك وخرجتُ إلى الوالد . فكُنّا مع الأمير
سيف الدين برلغى . فلما كان يوم الأحد رابع عشر رمضان المعظم حضر ١٢
إلينا شخص بدوى من العايد يسمى ركاب بن ريس وقال لنا : هذا ثوى
من عند الملك الناصر وعابنته بعينى هاتين ، وهو كالأسد وجميع النواب فى
خدمته . — وعدّهم واحداً واحداً . فلما سمع الوالد ذلك منه أخذ البدوى ١٥
وأتيانا به إلى الأمير سيف الدين برلغى وهو جالس بالشتر الكبير بمنزلة
الخطارة . فلما رأى الوالد طلبه إلى عنده وتحدّث معه ساعة . وأذن
المغرب فصلّينا جميعاً . وقام برلغى إلى الخيمة المامية وقال : جمال الدين ، ١٨
أحضرنى هذا البدوى ! — فتوجّهتُ أنا وأحضرتُه . ودخل إلى عنده
الخيمة المامية . فقال له : حدّثنى ولا تكذب ، أشنّفك . — فشرع

(٢) لو : ولو ١ ما : ما (٢-٣) السورة ٨ الآية ٦٣ (٦) أخاه : أخوه

(٧-٨) السورة ٥٩ الآية ١٤ (١٥) واحداً واحداً : واحداً واحد

يحدثه من أول قدوم مولانا السلطان إلى دمشق إلى حين ما قال : ووصل
إليه الأمير شمس الدين قراسنقر من حلب ، — فقال برلغى : تكذب ، يا قواد ،
٧ الأمير شمس الدين ما جاءه . — فقال : يا خوتند ، وحياء زأسك ، رأيته بعينى
هاتين — وأشار بإصبعه إلى عينيه — وأنا رفيقهم إلى الرملة . — فقال برلغى :
كذبت يا فاعل يا تارك ! يا جمال الدين ، أخرج وسط هذا القواد ! — فقال :
٨ يا خوند ، أنا قد حصلت ، فإن ردت توصطن وصطن ، وإن ردت تشنقن
اشنقن . فأنا ، والطلاق يلزمنى ثلاثاً ، رأيته بعينى وهو مع الملك الناصر
في قلب الحلقة . — يقول البدوى بهذا اللفظ : بعينه ، وأنا أسمع ، فسكت
٩ ساعة . وقال : أخرج وسطه ! — وعبط عبطة قوية . فخرجنا البدوى
وأخرجنا < ه > وجرّدناه من ثيابه . وجذب السيّاف السيف ومدّ يناه . فخرج
مملوك اسمه قرا ، فقال : إن صدق لا توسطه . — هذا كلّه والبدوى يصيح :
١٢ وحياء الأمير ! ما كذبت . واجعلنى عندك في الزنجير ! فإن كنت كذبت
وسطن ، وأنت في حل من دى . — فرسم : أرجس أن ندعه في الزنجير . —
ثمّ طلب والدى وقال : يا جمال الدين ، خذ هذا القواد إلى عندك ولا طيفه
١٥ واستصخّ خبره ، ولا تنام حتى تردّ على خبره . — فأخذناه وأتيناه به وطاقنا
وغلبنا فيه وهو ما يخرج عن قوله

فبينما نحن معه في الكلام إذ حضر مملوكه قرا وقال : أمير جمال الدين ،
١٨ كلم الأمير . فخرجنا أتينا إليه ، فوجدناه لا بس خفّه بغطاق ترى
مسدود وقدّاه موكبيه . فلمّا رأى الوالد تحرّك له وأقعده وقال : أيش

(٥) وسط : وسط (٦-٧) فإن ردت توصطن وصطن وإن ردت تشنقن اشنقن :
لها لغة بلوية في ه أردت أن توسطن وسطن وإن أردت أن تشنقن اشنقن (٧) يلزمنى
ثلاثاً : يلزمه ثلاث (١٢-١٣) كذبت وسطن : كذب وصطن (١٥) حل : عليه

- صحَّ عندك من حديثه ، يا جمال الدين ؟ - فقال : والله ، يا خوند ، الحق أبلج والبدوي صادق ، ما فيه شك . والأمير بحمد الله ملك ، وعقلك يوازن الجبال . والمصلحة تقتضي أن تبادر أمرك في مصلحة يعود نفعها عليك . ٣ والرأي رأي الأمير . - فقال : والله ، يا جمال الدين ، أنا أعرف دينك وأمانتك ، ولا أشك في نصحتك : وأنا علمتُ أن من أول يومٍ جلس هذا الرجل أنه ما يُفلح يعني عن بيرس . - فقال الوالد : يا خوند ، ٦ الأمور بيد الله تعالى ولا لأحد تصرف ، والمُلك مُلكه يهبه من يشاء . - فالتفت إلى مماليكه ، فأشار إليهم ، فخرجوا الجميع ، وأنا في حيلتهم ، وتحدثت مع والدي ساعة . ثم طلبني فدخلت ، فأتمم عليّ بخمسين دينار ٩ ولبستني بطلاق نارنجي بسنجاب . وخرجنا من عنده
- فسألت والدي : أيش تحدثت معه ؟ - فقال : قال لي ، يا جمال الدين ، والله كل هذا عايل سلاّر وهو سبب هذه الفتنة أول وآخر . فلا جزاء ١٢ الله خيراً ! أيش عندك من الرأي ، فأنت قرناص ومملوك مصر قديم ؟ فلا تغشني بدين الإسلام . فأنا وأنت في هذا الوقت شيء واحد ، والنصح من الإيمان ، - قال . فقلتُ (المستشار مؤتمن) والله ما عندي من الرأي ١٥ غير ركوبك في هذه الساعة وتوجيهك إلى خدمته . فإن هذا الجيش جميعهم ما يعوقهم سواك . والله ، يا خوند ، لا تظن أن معك منهم أحداً إلا بالظاهر ولا ينتظرون إلا حتى تقع العين في العين ، وقد توجهوا ١٨ الجميع إلى الملك الناصر . وهذا رأيي ، وقد نصحتك والسلام . - فقال لي : جزاك الله خيراً ، والله العظيم ، كأنك مطلع على ما في باطني ، وهذا عزمي لإنشاء الله تعالى . فاخرج واكتم هذا الأمر ! - قال والدي : ثم طلبك ٢١

وأعطاك ، فقلتُ له ما اختشيتُ : لا يكن قد أراد ينظر ما عندنا . فإن نحن متهمون عندهم بمناصحة السلطان الملك الناصر . - فقال : والله ، يا ابنى ،
 ٣ وضع يده على يدى ، أجدّها أبرد من الرصاص وسمعتُ أمعاه تقرقر فى بطنه يادئى . فعلمتُ أنّه قد داخلته الرّمع . فلأجل هذا أبحتُ له ما كان عندى . - فلمّا كان تلك الليلة نصف الليل ركب وطلب الركاب
 ٦ الشريف الناصرى . وهذا كان أكبر أسباب توجّه برلىّ ، والله أعلم

وكان قبل التجاريد والنفقة وللمرة من أمر من مماليكه وغيرهم قد عقدوا مجلساً ، وأحضروا القضية الأربعة ، وقرءوا الكتاب الذى
 ٩ زعموا أنّه أنفذه مولانا السلطان من الكرك بنزوله عن الملك . فقال القاضى بدر الدين بن جماعة : لا يمكن إثبات هذا الكتاب إلّا بمن يشهد على لفظه أنّه نزل عن الملك اختياراً لا اضطراراً . وكان الكتاب بخط
 ١٢ القاضى علاء الدين بن الأثير رحمه الله ، وكان قد حضر من الكرك المحروس لما سیر بيبرس إلى مولانا السلطان علاء الدين مغلطى يت أغلى يطلب منه جميع ما عنده من آلات الملك ويرعد ويبرق . فاتكل مولانا السلطان
 ١٥ على الله عز وجلّ وسير جميع ما طلبه منه وثوقاً منه بالله تعالى واتكالاً عليه . فأمر بيبرس فى ذلك الوقت أن يحضروا لعلاء الدين بن الأثير . فخرج إليه اليونسى وبشاش ، فأحضره وهو يرعد شبه القصة لما فعلا
 ١٨ به من التكال والتهديد . ثمّ لاقاه تباكر فى سلام الرواق ، وكان الاجتماع بدار النيابة ، فقال له : اسمع ! والى متى لم تشهد على الملك الناصر أنّه رسم لك أنلك تكتب هذا الكتاب ، وأنّه لفظاً بالنزول عن الملك ! أخرجت

(٨) وقرءوا : وقرءوا || الذى : الذين (١١) اختياراً لا اضطراراً : اختيار لا اضطرار

- هذا السيف من جنبك . - وحيد من سيفه أربعة أصابع . هذا وهم يعسفه في الطلوع . سُحِبَ ، ثُمَّ أَجْلَسُوهُ وَأَحْدَقُوا بِهِ . وسأله القاضي بدر الدين ابن جماعة وقال : يا علاء الدين ، هذا الكتاب خطُّك ؟ - قال : نعم . - قال : ٣ فأنْتَ تشهد على الملك الناصر أنَّه نزل عن ملكه اختياراً منه ونزهاً عنه ؟ - قال : لا . - فنخس تباكر بعقب السيف في جنبه . كاد يُغْمَى عليه ، فتأوّه لذلك . وقال : المراد من المملوك الصدق أو الكذب ؟ - ٦ فقال القاضي بدر الدين : معاذ الله ، المقصود الصدق منك ، وذلك اللايق بيتك . - فقال : يا مولانا ، أخرج إلى أيدمر الدوادار هذه المسودة التي كتبتُ منها هذا الكتاب ، فكنته عليها ، ولم أسمع من الناصر لفظاً ، ٩ فأشهد به ، ومهما نزل من الله تعالى كان محمولاً على الرأس والعين ، وبكى ، - قال . فدمعت عين القاضي بدر الدين . وأقاموه أَيَشَمَ قياماً ونزل . والذارع منهم مَنْ يشتمه ويصق في وجهه وينخسه في جنبه وكادت ١٢ روحه تروح . ثُمَّ إِنَّهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَفَقُّوا تَلْفِيقاً سَقِيماً . وجدّدوا الأيمان لبيبرس ، ونفق وجرد وكان ما ذكرناه

١٥

ذكر سبب توجه القاضي علاء الدين

ابن الأثير في ركاب مولانا السلطان إلى الكرك

- وذلك لما عزم مولانا السلطان خلد الله ملكه إلى التوجه إلى الكرك الخروس كان متولّي ديوان الإنشا الشريف القاضي شرف الدين بن ١٨ فضل الله . وهؤلاء بيت بني الأثير وبيت بني فضل الله كفرمّ ريّهان على

- هذا المنصب من أوائلهم مما يطول الشرح في تعدادهم . فلما فهم شرف الدين بن فضل الله بواطن الأمور وأنّ مولانا السلطان يقصد الكرك وأنّ الدولة دولة البرجية ، اعتذر عن التوجه في ركاب السلطان . ٣ فقال له مولانا السلطان : فاندُبْ معي مَنْ تعرف أنّه يصلح من الجماعة الموقعين . فعيّن شرف الدين على كمال الدين محمد بن عماد الدين إسماعيل ابن تاج الدين أحمد بن الأثير . وكان كمال الدين أفضل الجماعة بعد شهاب الدين محمود . فقال القاضي شرف الدين بن فضل الله لمولانا السلطان : عندي شخص من بني الأثير ، ما يوجد له نظير ، في الفضيلة والكتابة والمعركة ٩ التامة والأصالة ، وهم أصحاب هذه الوظيفة ونحن دُخِلنا عليهم . — وأظنّب في مدحهم إطناباً كثيراً . وكان المقصود خلاف ذلك ، وأنّ إذا كان من بني الأثير هذا الذي قد انتشا كالجمرة الوقادة وقد اختشاه على المنصب فأراد دفعه وإنحاس بقيّتهم في الدولة البرجية . فكان كما قيل : دفعه نفعه . ١٢ هذا ولم يعيّن لمولانا السلطان اسم أحده من بني الأثير . فقال مولانا السلطان : جهّزْ هذا الذي يتعنى عنه وبتصفه بهذه الأوصاف . فخرج ١٥ القاضي شرف الدين بن فضل الله وطلب لكمال الدين وتحدّث معه ، فأنى عليه كمال الدين . وقال يا مولانا : ما من واجب حقوقنا عليك أن تُفَرِّقَ بيننا وبين أقاربنا . وامتنع من ذلك ولا أمكن القاضي شرف الدين أن يُكرهه لِمَا يعلم منه . فحار في أمره وكونه ذكر لمولانا السلطان ابن الأثير : ١٨ وكان القاضي علاء الدين رقيق الحال عن بقية أقاربه . فلما بلغه امتناع كمال الدين اجتمع بالقاضي شرف الدين بن فضل الله وقال : أنا أحقّ بخدمة ٢١ هذا السلطان . — وسأل لشرف الدين على ذلك ، فإِصْدَقَ شرف الدين

- بذلك ليشدّ قوله عند مولانا السلطان . فاتفق الحال على القاضي علاء الدين كرهاً من أقاربه وبغير رضاهم ، وجرت عليه منهم أمور كثيرة لئنه . وهو لا يزداد إلاّ تصميماً على السفر في الركاب الشريف لسعادة جده وقوة ٣ سعه ، فخرج ، وقد لحظته السعادة وحركته الإرادة . فوقع من مولانا السلطان موقع السهم من الغرض . فلما عاد الركاب الشريف وقصد أن يولّى ديوان الإنشاء صاحباً ، أعرض جماعة من كبار الموقعين كلٌّ منهم يظنّ ٦ أنّه سحّبان زمانه ، وعبد الحميد في بلاغته وبيانه . والإرادة قد سبقت للقاضي علاء الدين ، من قبل ذلك الحين . ثمّ إنّ مولانا السلطان قال لشرف الدين ابن فضل الله : ما أنت القابل لى عن ذلك الشاب الذى من بنى الأثير ، ما قلت ٩ ووصفته بما وصفت ، وإنه من بيت هم أحقّ بهذه الوظيفة ، وأنتم دخلوا عليهم ؟ فلم يمكنه أن يقول إلاّ : نعم ، - فقال : وأنا أيضاً جربتُه فوجدتُ جميع قولك فيه صحيحاً . - ثمّ رسم له بالمكان دون أوليك التفرج جميعهم ، وأقيم من ١٢ بينهم وأخلع عليه . وجلس ودخل أوليك الجميع ، وقبّلوا يده ، وصار من القاضي علاء الدين ما شاع وذاع ، حتى تشرّفت بحسن ما نثره الأسماع

١٥ ذكر نزول يبرس عن الملك وهروبه

- وذلك لما بلغه توجهه برلغى إلى الركاب الشريف الناصرى وصعّ ذلك عنده ، نزل عن الملك وأبرأ الناس من بيعته في تاريخ ما تقدّم . وخرج من القلعة طالباً للصعيد واستصحب معه الخزائن والأموال . وكان قبل ذلك بأيّام قد ١٨ سلطوا عليه العامة والخرافيش . وعادوا يتردّدون إلى تحت القلعة ويقولون :

قُمْ واستحي من الله ! واخلّى مكان الرجل ! انزل عن مكان لا يصلح لك ! -
 ٢ وأشيا قياح : وعادوا يخرجوا إليهم الوشاقية من الإصطبل ، فيرجوهم
 ولا ينالوا منهم غرضاً . فلما كان تلك الليلة عند نزوله وخروجه تعبّوا له
 ورجوه بالمقاليح وبالكف . فربّما أرموا لهم دراهم جيّدة اشتغلوا بها عنه
 فحتى ساق وخلصهم . وتوجّه صحبته بماليكه وجماعة من الأمرا البرجية
 ٦ وكريم الدين الكبير ، ومشى في برّ الشرق . هذا ما جرى لببيرس

وأما ما كان منّا ، فأصبحنا صبيحة توجّه برلغى ، فلم نجد ثمّ أحداً ،
 بل الناس جميعهم توجّهوا للنتى مولانا السلطان الملك الناصر عزّ نصره .
 ٩ وبلغنا هروب ببيرس ، فالوقت ركب الوالد البريد ودخل القاهرة واجتمع
 بالأمير سيف الدين سلاّر وأخذنا بحال النفر السلطاني ، وجهزنا الإقامة
 الكبيرة . وخرج الوالد رحمه الله والعبد في خدمته صحبة الإقامة ، فلقينا
 ١١ الركاب الشريف السلطاني الملكي الناصري - أعلاه الله تعالى على أرقاب
 أعداءه ، وجعله مؤيداً بالنصر والظفر على كلّ من عاداه - بمنزلة الورادة .
 فنزلنا وقبلنا الأرض بين يدي المواقف الشريفة ، وفزنا بمشاهدة تلك
 ١٥ الأخلاق الطيبة . فحصل لنا من الجبر والإقبال ، فوق الظنّ والآمال .
 والبسنا الخلع السنية ، وقد بلغنا الله تعالى غاية الأمانة . وكانت الإقامة
 شيئاً كفت جميع تلك الجيوش القادمة في ركابه الشريف حتى شيعت منها
 ١٨ الوحوش : وكان الوالد رحمه الله أرمغان في أموره وكفايته : لحسن يقينه
 بالله تعالى وتوكّله وأمانته . ولم نزل في الركاب الشريف إلى أن نزل
 بركة الحجاج ، وجيوش مصر والشام كأمواج البحر المعجاج

(٣) غرضاً : غرض (٧) أحداً : أحد (١٧) شيئاً : شيء (١٨) أرمغان : أرمغان

- وكان طلوع الركاب الشريف إلى قلعة الجبل المحروسة ، وأصبحت
بعد الاستيحاء منه به مأنوسة ، وحصلت الأفراح ، وزالت الأتراح ،
وإطمأنت القلوب ، وانفرجت الكروب ، وعاد الحاكى في الحسن يوسف ٣
على الحاكى في الحزن يعقوب ، غرة شهر شوال . وقد بلغت الديار
المصرية بحلول ركابه الشريف غاية الآمال ، فكان ذلك العيد عيداً في عيد ،
لموافقة هذا العيد ، حلول ركاب الملك الناصر السعيد . فلما استقرّ البدر ٦
في الحالة ، ووجب على كلّ من عليه نذر أن يؤتيه لما بَلَّغه الله آماله ،
فن كان عليه صيام فليصمه ويؤديه ، ومن كان عليه صدقة فليطلب كلّ
مستحقّ ويؤافيه ، ومن كان عليه عتق ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ ومن كان عليه ٩
حجّ فليسلّك في عامه طريق العقبة . فقد استحقّت جميع هذه النذور ،
لمشاهدتنا أنوار تُخجل البسور . فله الحمد على ما أولى ، وله المنّة في
الآخرة والأولى ١٢

- ثمّ برزت المراسم الشريفة . والأوامر العالية المنيفة . أن يتوجّها
الأميران : وهما الأمير ركن الدين بيبرس النوادار والأمير سيف الدين بهادر
آص ويلحقا بيبرس الجاشنكير ، ويتوجّها إلى قلعة صهيون حسبما بآى ١٥
من ذكر ذلك بعد ذكرنا المدايح التهاني ، بقدم الركاب الشريف السلطانيّ ،
عزّ نصره

ذكر ما اتصل بنا من مدايح التهاني البديعات الألفاظ والمعاني

القاضي ناصر الدين شافع بن عبد الطاهر رحمه الله يقول > م ،
٣ الطويل < :

لك الله في كلّ الأمور معين وبالنجاح فيها كافلٌ وضمين
فلا غرو إن هانت عليك مصاعب وصعب ذوى القدر الجليل يمين
فكن واقفاً بالنصر يا ناصر الورى ووارث ملك الأرض حيث تكون
بكفك عيون حين ولّيت معرّضاً وقرت وقد وافيتن عيون
ودانت لعليّك الرقاب تدنياً به يا وحيداً في الزمان تدين
تولّت أماديك الموم فأصبحوا وجلّ مناهم في الحياة منون
وحاروا وجازوا من سطاك وكلّهم بما كسبوا بالليل عاد رهين
لقد دان عالٍ في الظنون مهابةً أتى الفتح لما أن دنوت ودون
أيا ملكاً قد مكّن الله ملكه وأضحى به الحق المبين مبین
ليهنّ الورى أن عدت للملك سالماً يحمله منك العلا وهزين

القاضي شمس الدين بن سودة يقول > من المتقارب < :

أيا ملكاً جاء بالمعجزات وأيد عته اضطراب الأمور
عزمت على الملك عزم الملوك وقت برأى سعيد كبير
وجيت بعيدين في شهرنا فعيد القدوم وعيد الفطور
وتولّك الله ما رمته وسهل بالنصر صعب العسير
وأقبل نحوك جيش البلاد ألوفاً ألوفاً يحجم غصير

ولو أمكن السعى كلَّ القلاع لجاءت إليك وكلُّ الثغور
وقلعة مصر فقد عمَّها جزيل التهانى وفرط الحبور
فلا زِلْتُ تملك ريقَ الملوك وتَعَفُّوْا عن الذنب للمستجير ٢
وبغداد لا تنسها إنتها محبة لكم في الخلود
شهاب الدين أحمد الشرماسحى يقول < من البسيط > :

ولَّى المظفر لما فاته الظفر وناصر الحق وافي وهو منتصر ٦
وقد طوى الله ما بين الورى فتناً كادت على عصبة الإسلام تنشر
لله عقبى الناس قد رجعت إلى الصلاح الذى قد كان ينظر
فناهم من بعد خوفهم أمن تشاركت فيه أهل البدو والحضر ٩
فلطمأن قلوب أمنها رهب ولتغصن عيون نومها سهر
الله أذهب عنا الحزن فانفرجت عن القلوب كرب صفوها كدر
إن الزمان الذى عمَّ إساءته على البرية أسمى وهو معتل ١٢
فقل لبيرس إن الدهر أليس أبواب عارية في طولها قصر
وقد أتى يسترد الآن ما غلظت به عليه ليال دأبها الغرر
لما تولّى تولّى الخير عن أمم لم يحمدوا أمرهم فيها ولا شكروا ١٥
فامشى لاورى حال بدولته ولا استقاموا على الحسنى كما أمروا
وكيف تمشى به الأحوال في زمن لا النيل أوفى ولا وافي به مطر
وكل خضراء أمست وهى يابسة والرزق تيسره للمرتضى عسر ١٨
هيأت قد دهمته كل ناية لقدر كل عظيم عندها صغر

والناصر بن قلاوون مواكبه ما زال يصحبها التأييد والظفر
يا أيها الناصر الميمون طائره نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ والأعداء قد قُهِرُوا
٣ فالله يُبْقِيكَ في خيرٍ وعافية فالمسلمون إلى بُقْيَاكَ تَفْتَحِر

محمد بن موسى الداعي يقول < من الطويل > :

تهنأت الدنيا بمقدمه الذي أضاءت له الآفاق شرقاً ومغرباً
٦ وأما سرير الملك فاهتز رفعةً ليبلغ في التشريف قصداً ومطلباً
وناق إلى أن يعلو الملك فوقه كما قد حوى من قبله الأخ والأب

وقوله < من الكامل > :

٩ الملك عاد إلى حماه كما بدا ومحمد بالناصر سر محمد
ولبابه كالسيف آتٍ لغمده ومعاده كالورد عاوده الندى
الحق مرتجعٌ إلى أربابه من كف غاصبه وإن طال المدى
١٢ يا وارث الملك المعظم تهنئه واعلم بأنك لم تسد فيه سدى
من صنيو أسلافٍ ورثت سريره فوجدت منصبه السمي مهتداً
يا ناصرًا من خير منصورٍ أتى كهتدٍ خلف الهداة مهتداً
١٥ آتست ملكاً كان قبلك موحشاً وجمعت شملًا كان منه تبدداً
فهنّ عيدا لم يحسد مثلاً له في الدهر خلق صام قبل وعيدا
فالناس أجمع قد رضوك مليكهم وتضرعوا أن لا تزال مخلصداً
١٨ وتباركوا بسناء غرثك التي وجدوا على أنوار بهجتها هدى

(٩) مراعاة الوزن أسقطنا الكلمة « قد » الموجودة بالأصل عقب « الملك » و « بالناصر »

(١٣) ورثت : ورث

الله أعطاك الذي لم يعطيه ملكاً سواك برغم آثاف العبدى
لا زلت منصور اللواء مؤيداً هزمت ما هتف الحمام وغردا

محمد المنجى في المعنى يقول < من البسيط > :

- قضت ظُباك على أعدائك الظفر والحكم في الملك للهدية البئر
فقطل بهمتك العليا مفتخراً فباع همة من عاداك ذو قصه
فأنت من ذكره بالبأس شاع وبالد إقدام في الناس يوم النفع والضرب
وذكر سيرته الحناء مشتهراً فقد غدت غرة في أوجه الدهر
ما أرتخا قبلها مثلاً لها أبداً أهل التواريخ من بدو ومن حضر
نشأت في حجر هذا الملك مرتضياً لثدي غير مقطوم من الصغر
وحين آل إليك الأمر وامتلأت منه المراسم في ورد وفي صدر
أعرضت عنه لأسباب علمت بها وخبر شهرتها يغني عن الخبر
وعدت ثانية يقظان عرساً وبيت من كبد تخشى على صدر
وهذه العودة الغراء ثالثة تقضى لك الحق في أياك الأخر
فأرقت ملكك مختاراً لمعرفة بنيسة العود تسلياً إلى القدر
وبعد ما سرت عن مصر وساكنها وغيت عنها وعنهم غيبة القمر
لاموك في كل ما دبرت من حيل بليغة نسبوا منك للضجر
إن غيبت عن وطن كادت تغيره للبعد عنه وحشاه من الغير
فالشمس أحسن ما تجلى إذا بزغت من بعد غيبتها ليلاً عن النظر
يفديك من نال ما قد نال مختلماً ما ليس أهلاً له بالكيد والحقر

(٢) اللواء : القوى (٤) الظفر : الظفرى || البئر : البئر (١١) عنه : عليه

(١٣) الآخر : الاخرى (١٧) وحشاه : كذا في الأصل || الغير : الغير

وقدّم الجيش للقبيا فأخزّه
وأدبر السعد والإقبال عنه وقد
ضاقّت بما رحبت أرضٌ عليه فقل ٢
بالناصر الملك العالى الركاب ففى الد
سُدّت عن الناس طرق الظلم واتصحت
فالتاس من وجهه أضحووا ونابله
ألقى الإله عليه من محبته
وأسكن الحب فى كلّ القلوب له
أبا المظفر لا زالت جيوشك باله ٦
بقيت ناصر هذا الدين ما سجدت
ودام ملكك ما هبت رياح صبا

عن نيل ما يتمنى شدة الخور
ولتى بذلّ وخذلان على الدبر
فى هارب الخوف لا ينفك منحصر
منصور خير ملوك الترك والخزر
سماء رزق يبذل منه منهمير
فى روضة زينت حسناً وفى نهر
فاشتاقه كلّ ذى سمع وذى بصر
بين البرية من أنى ومن ذكر
أييد مخوفة بالناصر والظفر
بالدّوح ورفاء فى الآصال والبكر
وفتحت فى رياض أعين الزهر

١٢ ناصر الدين بن النقيب فى المعنى يقول < من الخفيف > :

عاد للملك صاحب الملك عادا
مرحباً مرحباً بأوفى ملوك الد
أى بُسرى بعودة الملك النسا
عودة جددت هناء وأفرا
عيد فطير وعيد فتح وعيد
١٨ ملك شرف الممالك والعص

ثم أبدى النعا لنا وأعادا
أرض قلداً فى ملكه وسدادا
صر سرت فى الخالقين العبادا
حاً وردت أيماننا أعيادا
يقنوم الذى على الخلق سادا
ر وأوفى على الملوك وزادا

(١) الخور : الخورى (٣) منحصر : منهصرى (٥) منهبر : منهبرى

(٧) ألقى : ألغى || بصر : بصرى (١٠-١١) نيتان بالماش (١٥) أعبادا :

لعبادا (١٦) المصراع الثانى مضطرب الوزن

من أبوه قلاوون الملك الـ أعظم كانت له المعالي بلادا
أسكن الخوف في قلوب أهاده . فولت تطوى الرثي واليهادا
قرن الرعب في محمد بالنص ر ولم يُشرع القنا الميادا ٣
وأذلت له المهابة أعدا ه فأعطوه صاغرين القيادا
كم دعونا حتى رجعت إلينا وصبرنا حتى بلغنا المراد
هم أرادوا إطفاء نورك والله تعالى إظهاره قد أرادا ٦
زادك الله يا محمد في الملاك اقتداراً وفي الحياة امتدادا
أمين أمين أمين ، يارب العالمين ، تمت

وفها استقرت النياية بمصر للأمير سيف الدين بكتمر الجوكندار . وأنعم ٤
على الأمير سيف الدين سلاّر بالإقامة بالشوبك حسب سؤاله ، وخرج في
شهر شوال . واستقر في الوزارة الصاحب فخر الدين بن الخليلي الداري ،
والحاجب الأمير شمس الدين الكالي ، وأمير النقبيا الأمير علاء الدين ١١
طبرس بحاله . وأنعم على الأمير شمس الدين قراستقر بنباية دمشق ،
والأمير جمال الدين الأفرم بنباية طرابلس - كان الأمير جمال الدين الأفرم
قد توجه أولاً إلى صرخند والحاج بهادر < إلى > طرابلس ، فلما ١٥
توفي الحاج بهادر عاد الأفرم إليها - والأمير سيف الدين قبجق بنباية
حلب ، والأمير سيف الدين أسندمر حماة ، والأمير سيف الدين قطلوبك
صفد ، وقطلقتمر غزة

وفها تجهز الأمير شمس الدين قراستقر للتوجه إلى دمشق ، وتقرر ١٨
معه الحال مسك بيبرس من الطريق حسبما نذكر ذلك بالمشاهدة دون السماع

(٣) البيت مضطرب للوزن (٨) يا وب . . . تمت : بالهامش (٩) استقرت :

استقر (١٤ - ١٦) كان ... إليها : بالهامش (١٧ - ١٨) قطلوبك ... غزة : بالهامش

وفيها مسك مولانا السلطان أعداءه، عدّة ثلاثين أميراً من كباش البرجيّة،
 ليس فيهم من كان عاد يحسب حساب المنيّة ، وأنجز الله تعالى على يد
 ٢ مولانا السلطان ما كان لهم من الوعيد ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾
 وكانت السُجُونُ خلا، فعادت ملا ﴿وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ ومن أعظم
 ما يؤرّخ ويسطر ، ويذكر ويُسهر ، ويثبت في السير ، شجاعة
 ٣ مولانا السلطان التي فاقت من تقدّم وأربت على من تأخّر . وذلك أنّه
 نصره الله وقد فعل ، لعظم قوّة شجاعة براعة هذا السلطان البطّل ،
 قبض على هؤلاء القوم ، في ذلك اليوم ، وركب من غده باكر ،
 ٩ كالليث الكاسر ، والنمير الجاسر ، ليس عنده اكتراث ، وقد جعل أموال
 تلك الأمرا للوراث : وهذه نكتة يفوق بها مولانا السلطان على ساير ملوك
 الدنيا ، الأموات منهم والأحيا ، فيما حوى العامر ، دون الغامر ، من
 ١٢ الأرض ، في طولها والعرض ، منذ كانت الدنيا ، وإلى يوم العرض

وفيها قُتل الأمير جمال الدين آقوش الروميّ على منزلة السويس : وذلك
 أن بيبرس قبل نزوله عن الملك ، لما عادوا الناس يقصدون الركاب
 ١٥ الشريف السلطانيّ الناصريّ من كلّ قُطر وفي كلّ طريق ، جرّد جماعة
 لحفظ الطرقات ، ومنع من يريد التوجّه إلى الركاب الشريف ، وجرّد
 آقوش الروميّ لحفظ هذه الطريق . وكان في ممالكه كبيرهم يُسمّى
 ١٨ سلّمان تركانيّ ، فحسن لرفقته قتل أستاذهم وأخذ رأسه والتوجّه به إلى
 مولانا السلطان عزّ نصره . أرادوا بذلك اليد عنده ، ولم يعلموا أنّه نصره
 الله لا يرى بالخروج عن طريقة العدل ، ولا عن سنّة الفضل . فلمّا عاد

ركابه الشريف إلى ديار مصر المحروسة رسم أن يوسطوا على حكم العدل
وأخذ القصاص ، ولم يكن لهم من الموت خلاص

٢

ذكر القبض على بيبرس من الطريق

وعودته إلى الأبواب العالية

- ١ قد ذكرنا أن مولانا السلطان سیر إلى بيبرس الأميرين بيبرس
٢ الدوادار وبهادر آص ، وأن يأخذاه ويتوجّها به إلى قلعة صهيون : وكان
مولانا السلطان قد رقى له ورجع إلى لينه الشريف الطاهر . فلماً وصلا
٣ إليه وهو بالصعيد وبلغاه ذلك ، وجدوه مصبّماً على غير ما أرادوه منه
٤ ووجدوا مماليكه الغالين على أمره . وقد حسّنوا له أن يضرب إلى عيذاب
٥ ويعدّى من هناك إلى الحجاز ويدخل اليمن . وجاء المرسوم بصهيون ،
٦ فعاد متفرّق الآرا مقسّم الفكر . فلماً رأوه مماليكه على ذلك أجمعوا رأيهم
٧ أن يقتلوه وينهبوا الخزائن التي معه ، ويقصد كل واحد هواه . واطّلع
٨ بيبرس الدوادار على ما عزموا عليه . فاخترشى العاقبة فخلا به ، وقال : قد
٩ بلغت كيت وكيت ، وأنت ما يقتلك سوى هذا المال الذي معك . ونُقِئت
١٠ نحن أيضاً بك . والمصلحة تقتضى أن تُعطى هذا المال ، أتوجه به في
١١ هذه الحراسة في البحر ، وأعيده إلى السلطان ليزيده رضى عليك ، وينقطع
١٢ طمع هؤلاء الصبيان الجهلة . — ولم يزل به حتى أنعم ، فأخذ الأمير ركن الدين
١٣ الدوادار المال ، ونزل في الحراسة سيراً في الليل . فلم يُصبح له أثر ، وأحضر
١٤ به إلى الأبواب العالية . فلماً علموا المالك أن المال فرط فيه القوط ، انقطع

- شوقهم إلى ما كانوا قد عزموا عليه . ثم إن الأمير ركن الدين الدوادار لما اجتمع بمولانا السلطان قال له : هذا رجل قد دخل في رأسه دخان المشعل وما يحى منه خير . - فتغيرت عليه الخواطر الشريفة بخلاف - ما كانت نيته له . ثم إن بهادر آص لم يزل يثنيه عن كل مقصد حتى أجاب إلى التوجه إلى صهيون . هذا ما كان من بيبرس
- ٦ وأما مولانا السلطان - خلد الله ملكه ، وجعل الأرض بأسرها ملكه - فإنه طلب الوالد ورسم له أن يتوجه في خدمة الأمير شمس الدين قراستقر وأن يعمل من العربان عيوناً وأرصاداً على بيبرس في الطريق البهريّة ، ويكونوا يردّوا على الأمير شمس الدين قراستقر خبره ، منزلة بمنزلة وماء بماء . فامتل الوالد المراسم الشريفة ، وتوجهت صعبة قراستقر في الدرب الشامي . وأخبار بيبرس ترد علينا من عرب العايد منزلة بمنزلة ، حتى إذا كنّا بمنزلة رفع انقطع عنا خبره . فخشى قراستقر وخاف وطلب الوالد وقال له : يا جمال الدين ، والله ما أعرف تحصيله إلا منك ، فإن نحن خرجنا متكلين على عربك ، وهذا أمس واليوم ما جانا خبر . وقد رسم لي
- ١٥ مولانا السلطان أني لا أطلب أخباره إلا منك . - فقال الوالد : يا خوند ، نحن سبقنا ولا تخشى ! فهو ما يفوتنا بمعونة الله وسعادة مولانا السلطان ، لكن ندخل من هاهنا البريّة ونفترق ثلاث فرق ، وأي فرقة وقعت عليه
- ١٨ حصلته . - فقال : أفعل ذلك . - فافترقوا عليه ثلاث فرق : الواحدة مع أنغاي قبجق والأخرى مع أركنمر والثالثة مع قراستقر . وسير الوالد مع كل فرقة عرباً أدلاء من العايد . ودخلنا البريّة صلاة الصبح

- فلما كان بعد العصر رأينا - ونحن في فرقة قراستقر - نجاباً على
 راحلةٍ عن بُعد . فساقوا وأحضروه إلى قراستقر . فلما رأيناه عرفناه ،
 وإذا هو نجاب بيبرس اسمه يوسف بن جنيد . فقال الوالد للأمر ٣
 شمس الدين : هذا نجابه ، يا خوند . - فقال له قراستقر : أين خليته ،
 وإلك ؟ - قال : يا خوند ، قد حصل سعادة السلطان ، وترى قد أخذته أنفى
 ونهب جميع ما معه . وأنا ركبْتُ هذه الجادة هارباً ، وتراه خلف هاتيك ٦
 الرابية . فسُتْنَا إلى هناك فلم نصل إلاَّ أَذَانُ المغرب ، فنجد أنفأى قد مسكه
 وأخذ جميع ما معه حتى سيفه وحياصته وبها ميَّره ، ولم يترك عليه غير
 قرصية سودا بوجه عنابي مشايخي ، وهو جالس على تلٍّ وأنفأى يتعرَّض ٩
 في خزانته . فلما عين قراستقر نهض وعاد يجرى إليه . فزجل له
 قراستقر واعتنقه . ، وعاد بيبرس يكي وقراستقر يتباكى . ثمَّ إنَّ
 قراستقر تَهَرَّ أنفأى ، وأعاد على بيبرس سيفه وحياصته وقاشه . وأعرض ١٢
 خزانته فوجد فيها ستَّة آلاف دينار وأربعة صناديق بغالية دراهم ، وأربع
 عشرة حياصة ذهب ، وعشرين كلوة زركش وقاش وبغالطيق وغير ذلك .
 فأعرضه وكبته وأعاده إلى أماكنه على هُجْته ، وركبنا في الليل ١٥
 وقال : يا جمال الدين ، نُريد نطلع من هونى إلى الزعقة ، ونسير بلدياً
 مع هؤلاء المالك إلى الوطاق يرحلهم إلى غزاة ، وقيموا بها إلى حين رجوعنا
 إليهم . فقد عزمْتُ على التخلول معه إلى مصر وأسأل فيه مراحم السلطان ١٨
 وأصعبه معى إلى صهيون . - ثمَّ عملنا الليل كله نسير على النجوم ، فأصبحتنا

(١) رأينا: رينا || نجاباً: نجاب (٦) هارباً: هارب || هاتيك: هاتيك (٧) إلا: إلى

(١٠) نهض: نهط (١٦) هونى: ربما المقصود هنا || بلدياً: بدوى (١٧) هؤلاء: هنا

الزعة : ومن هناك كتب قراستقر مطالعة لمولانا السلطان بمسك بيمرس
وسيرها محبة ولده أمير على ومملوكه بيخان والأمير سيف الدين
أركتمر الجملار

وقال للملوك الوالد : توجهت محبتهم على البريد ، وابتل بخدمتهم
فى المنازل إلى بليس . فإذا بطقت لك بطاقة من الصالحة جهز
الإقامات للأمير شمس الدين قراستقر ، وتسير إلينا الإقامة فى المنازل .
أولاً بأول . - ففارقته من منزلة الزعة ، وصحب الأمرا المذكورين
إلى بليس . فلما كان سادس يوم وقعت البطاقة بتجهيز الإقامة ببليس ،
فجهزت شيئاً كثيراً !

فلما كان نهار الخميس عشية ذلك اليوم أذان العصر ، وصل أمير على
ابن قراستقر وبيخان والأمير سيف الدين أركتمر على البريد من الأبواب
العالية عابدين إلى قراستقر . فزلوا عند العبد ببليس ، فأحضرت لهم
ما راج . فقال أمير على بن قراستقر : هذا شئ كثير . كيف كان مهياً
لنا ؟ - فقلت : هذا مما عملناه لأجل ملك الأمرا وحضوره ، وطلبنى إلى
عنده . - وقال : ملك الأمرا ما يبعى إلى هاهنا وهو يرجع من مكان نلتقيه .
فأين معك خبره هذه الليلة يكون ؟ - قلت : فى منزلة الخطارة . وكان
الاتفاق أنهم يبيتوا هذه الليلة ببليس . - فقال : هذا حال انفصل
حكمه . - ثم ركبوا البريد وتوجهوا

فلما كان قبل المغرب وصل الأمير شمس الدين سنقر صهر الأمير سيف الدين
أستندر على البريد . فأخبر المملوك أن الأمير سيف الدين أستندر واصل

(٧) أولاً : أول ■ المذكورين : المذكورون (٩) شيئاً كثيراً : شئ كثير
(١٠) الخميس : الأحد ، مصحح بالهاش (١٣) مهياً : مهجى (١٧) ببليس : بليس

مع عِدَّةٍ من الأمرا والمالِك السُلْطانيَّة . رُسم لهم من الموكب بقبة النصر . فخرجوا بغير أهبة ولا مأكول ولا مشروب إلَّا على الفور من الموكب . ورُسم له أن يتسلَّم بيبرس من الأمير شمس الدين قراسنقر ، ويعود^٣ قراسنقر إلى الشام . وأنعم عليه مولانا السلطان بجميع ما كان مع بيبرس من الأموال . ووصل سنقر المذكور سابقاً لهم . ثمَّ إنَّه طلب من المملوك قبا فروي يلبسه عاريةً لكونه عرق من السَّوق ، والوقت كان في أوَّل فصل الخريف . فأعطيتُه ما طلب . وقال لي : اخرج التَّي الأمير سيف الدين أستانر ، فإنَّهم متعشِّين في هذا الظلام . يقول بهذا اللفظ ، لفظ الشَّاميين . فركبتُ وأخذت المشاعل وأوقفتهم على قبة سبت ظاهر بلبس بالجسر^٩ وسفَّتُ وجدتُ أوائل الخليل <في> غيثا ، وهم في تلك الظلمات لا يدرون أين يتوجَّهون ، وكان أواخر الشهر . فاجتمعتُ بأستانر وأخذتُهم من ظاهر بلبس بجهة الخوف على الجسر ، وأنزلتُهم في قسوريَّة ظاهر بلبس^{١٢} . وأحضرتُ لهم جميع ما كنت قد صنعتُه لقراسنقر ورفقته ، وكان شيئاً كثيراً ، عشرين خروفاً ما بين شيوا وشرابج وجدابة ولبن وخمسين طائر دجاج ، عشرين متونةً محشوةً وثلاثين في شوريا . وكان أستانر أوَّل ما لقيتُه قال للمملوك : إيلك وإلَّا للذيب . - فقلتُ : لعن الله أبا الذيب ، يا خوند ، ارمس ويس ! - بهذا اللفظ . فقال : الجوع ، نحن وخيلنا ، ولا مُكْنَّا من الإمهال أن نستصحب معنا شيئاً . - فقلتُ : زال الشرُّ بسعادة السلطان^{١٨} وسعادة الأمير . - فلما رأى ما قدَّمناه أعجبه إعجاباً كثيراً جداً ، إذ كان ظنَّه بخلاف ذلك . ثمَّ أحضرت ثلاثين أربعين مِخلَّةً وعلقتُ فبهم

(١٣) شيئاً كثيراً : شيء كثير (١٤) وجدابة : كذا في الأصل (١٦) أبا : ابو

(١٨) شيئاً : شيء

- على خيله خاصة نفسه . وعدنا نجمع كل خمس أروس جميع على عباه وعلى
جل حتى كفيينا الجميع . وأكل ذلك العسكر بكأله حتى عادوا الغلمان يتراجوا
٣ باللحم ويقولوا : هذه الراية على هذا الأمير بالوفا ، — وأستمر يستمع ويعجبه .
فلما فرغوا قال لى : أيش اسمك ؟ — قلت : مملوك الأمير ، أبو بكر . — فقال :
يا سيف الدين ، هذا كان مجهزاً لنا وعلمت بمجيئنا قبل حضورنا ؟ — قلت :
٦ لا والله ، يا خوند ، ما علمت بحضور الأمير إلا من الأمير شمس الدين
صهر الأمير . — قال : فكيف صنعت في أسرع وقت ؟ — فقلت :
يا خوند ، مولانا السلطان سعيد الأمور ، ناجح الحركات ، موثق
٩ المراسم ، وحيث أمر وجدوا الناس لأمره أحسن أثر . — فأعجبه أيضاً
هذا الكلام . ثم رسم للملوك كان معه شاب حسن اسمه قبله ، فأحضر لى
كاملية جوخ مرشوش بفرو منجابه طرى منامية ، فألبسنى . فلما تقدمت
١٣ أقبل يده ، قال : أشتهى ، يا خيى ، تعيرنى فروتك هذه الليلة لأغير ،
فأمامى شى ألبسه . — فرأيت لكلامه لطفاً كبيراً : فقلعتها ، ولبسها فى
ساعته وقال : أين أخذت خبر الأمير شمس الدين ؟ — قلت : بايت على
١٥ الخطارة . — قال : فأى وقت نصله ؟ — قلت : متى يرسم الأمير يكون
وصولك إليهم . — قال : طلعة الشمس . — قلت : يستكن الأمير وينام
فى حفظ الله ! والمملوك تحت رجليلك إلى حين ما يتنحج المملوك . —
١٨ ففقا إلى أول الثلث الآخر ، تنحنجت ، فقام . وركبت فى خدمته
وصرت أحدثه وهو يستطرف كلامى ويعجبه حتى طلع الفجر بمنزلة

(١-٢) على عباه وعلى جل : كذا فى الأصل (٣) هذه : هذا (٥) مجهزاً :

مجهز (١٣) لطفاً كبيراً : لطف كبير

السعيدية . فنزلنا وصلينا الصبح ، وركبنا فأشرفنا على الخطارة
أول الثانية

- فلما رأنا قراسنقر ركب في عشرة ممالك ووالدى معه ، ولتقى ٣
أسنم ، وساقا لبعضهم البعض ، وتكاشا ونزلا جميعاً ولم يكن معهما ثالث
وتحدثا ساعةً زمانيةً . هذا وأنا أنظر إلى ما يفعل ييوس . فلما رأى
أسنم أيقن بالموت . فأخذ شربة نحاس ودخل الخربشت ، وخرج توشاً ؛
وفرش منشفة ووقف يصلى ، فصلّى ركعتين خفيفتين وجلس في صيوانه
وفي يده مسبحة . ثمّ إنّ الأميرين مشيا نحوه ، فخرج إليهما وعانقه
أسنم وجلسوا جميعاً . ثمّ أحضروا كريم الدين الكبير وطومان وتكا ، وقال ٩
قراسنقر لوالدى : يا جمال الدين ، قيّد هؤلاء وسيّرهم على البريد . -
غذاك الوقت وقتت الصرخة من ممالك ييوس ، وقطع طومان شعره
وكذلك تكا ، ورموها على ييوس وعاد بكاء وعويل ونواح من تلك ١٢
الممالك بالتركي . ثمّ أخذنا هؤلاء الثلاثة ، وجا الحداد وقيّدناهم تحت
الحوض الذى بناه فيها القشاش . وسفروا على البريد المنصور في الترسيم ،
ثمّ إنّ قراسنقر ركب وتوجه إلى نحو الشام ، وركب أسنم واستصحب ١٥
ييوس وتوجه إلى ناحية القاهرة . وأخذوا في ذلك الوقت سيفه وحياصه
ومهاميزه ، وركبوه فرس بريد . وكان لم يزل في دسه ومركوبه مع
قراسنقر حتى تسلّمه أسنم . ورجعنا ولم نزل سايرين إلى العصر ١٨
أشرفنا على بليس . وأخذنا من ظاهرها القبلى بطريق الرمل ، وييوس
راكب في وسط الحلقة إلى جانبه سقر صهر أسنم ، وأسنم قد أمهما ،

يتحدث مع الوالد ويشكر من المملوك ، وأعاد إلى الكاميّة . فبينما نحن كذلك وإذا بسنقر صهر أسنمر يصبح للمملوك . فرجعتُ إليه فقال لي : يبطلبك كلمه ، يعنى عن بيبرس . - فشاورتُ أسنمر فقال : ٣ روح ، ابصر أيش يريد ؟ - فسُتتُ إلى نحوه وقصصتُ أنى أترجل ، فنهني وقال لي : أين بتزلوا بنا ؟ - قلت : حيث ترسم . - قال : ٦ اشتهى تزل بنا في مكان تكون فيه موية تجرى ، - يقول للمملوك بهذا اللفظ بعينه . فقلتُ : مرسومك : - ثم سقت إلى أسنمر فقال لي : يا ناصر الدين ، أيش قال لك ؟ - وكأنه نسي اسمي ، فقلتُ : يا خوند . ٩ قال يريد نزل في مكان تكون فيه موية تجرى . - فقال لي : ما أسقع ذقه ! - فقلتُ : يا خوند ، بلستور الأمير نزل في غيثا في بستان بهادر المعزى وما يضر من هذا شئ . - فقال : نعم . - ثم نزلنا بهم في ذلك ١٢ البستان ، وسبقتُ أنا بثوب سرج مبطن أفرشه على حافة الحجرى . فسك بيبرس طرف ثوب السرج وأنا طرفه الآخر وبسطناه على الحجرى ، وجلس وعاد يأخذ بكفوفه من الماء ويترشفه ويتنشقّه ويردّه ، فعل كذلك مراراً ١٥ عدة . ثم حضر أسنمر وجلس إلى جانبيه وأحضرنا لحم ما يأكلوه بعد صلاة المغرب . فأكل أسنمر وعاد يعزم عليه . فأخذ ورك دجاجة عشيّة ، وعاد يمضغ فيها وهى لا تنزل . ثم طلبوا الخيل وركبوا ، ١٨ وودّعناهم من غيثا ورجعنا إلى بليس . وتوجهوا به إلى الأبواب العالية ، وكان آخر العهد به ، والله أعلم

ولما رجعنا إلى بليس عاد الوالد وهو يكي ويسب الدنيا وغرّرها ٢١ بالإنسان ، والشيطان ، كيف يلعب بعقل ابن آدم . ثم قال للمملوك : والله ،

يا أبا بكر، ما رأيت يوماً كان مثل يوم فارقتنا أنت من الرعدة وتوجهت
 على البريد، وأخذنا نحن بيبرس وسيرنا به راجعين متوجهين إلى العريش؛
 فقدّم نجابٌ لقراسنقر اسمه خنافر وضرب رباباً قدّام بيبرس وقراسنقر،
 وقال عليه غناءً مليحاً قيسى في صورة الحال يُبكي الحجارة، فبكي كلُّ
 من كان في العسكر. — ثمّ طلب الوالد لثقيب العربان يسمّى شرف
 ابن طراد وقال: قل لبو بكر الشعر الذي قاله لنا خنافر ذلك اليوم، فأنت
 تحفظه: — فقال شرف: قال خنافر < من الطويل >:

غراق الأخلاء كالزجاج إذا انشظى عسى فيكمولى من يداوى كسورها
 عسى فيكمولى أو منكولى مساعد فقد بلغت الأرواح منّا نحورها
 وسود الليالى ما وفت بعهدوها ألا بشّروا الأعدا بباقي سرورها
 وكم ملكٌ الدنيا ملوكٌ كواسرٌ غدواً وتولّى غيرها في قصورها
 ولا بدّ ما يفتالنا غامق الثرى وتطيق ذا الدنيا علينا قبورها
 وكان شرف بن طراد أيضاً يغنى القيسى جيداً، فلا زال يغنيه لنا،
 ونحن نبكى إلى بلبيس، وهذا آخر ما تحقّفته من أمر بيبرس، والله أعلم
 وفيها توفى الأمير عز الدين أليك الخزندار رحمه الله، والأمير شمس الدين
 سنقر الأعسر رحمه الله قبل حلول الركاب الشريف إلى الديار المصرية
 مؤيلاً بالنصر

وفيها توفى القاضي بهاء الدين بن الحلّى ناظر الجيوش، وولى مكانه
 القاضي فخر الدين، وكان من قبل صاحب الديوان وكتاب المالك السلطانية
 فاستقرّ كذلك إلى حين وفاته في تأريخ ما يأتى ذكره إنشا الله تعالى

(١) أبا بكر: أبو بكر ١١ يوماً: يوم (٣) رباباً: رباب (٤) غناءً
 مليحاً: غناءً مليح (٨) لى: الى (٩) لى: الى ١١ المصراع الثانى مقطرب الوزن
 (١٨-٢٠) وفيها توفى ... إنشا الله تعالى: بالهاش

- وفيها وقع < نزاع > بين أهل حوران وقتل منهم نحو من ألفي نفر
- وفيها وردت الأخبار أن خديبنداه ملك التتار أظهر الرفض وسب الصحابة رضوان الله عليهم ، وأمر الخطباء بجميع ممالكه إسقاط اسم الخلفاء الراشدين من الخطبة
- وفيها هلك التاج بن سعيد الدولة قبل حلول الركاب الشريف حتى قيل : إنه سقى نفسه سمًا
- وفيها توفي الشيخ تاج الدين أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطا المحدث ، قدس الله روحه ، وكانت له جنازة عظيمة ما شهد مثلها

٩ ذكر سنة عشر وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما يخص من الحوادث

- ١٢ الخليفة : الإمام المستكني بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا السلطان الأعظم : الملك الناصر أعز الله أنصاره ، وضاعف اقتداره ، سلطان الإسلام ، وملك الأنام ، وقد عادت أيتامه التي هي لذادة كالأحلام ، وتشرفت بها الأيتام ، وسائر الجمع والشهور والأعوام
- والتواب بمصر والشام ، حسبما سقناه في ذلك العام ، وهم : الأمير سيف الدين بكنمر الجوكندار نايباً بالديار المصرية ، والوزير الصاحب فخر الدين بن الخليل ، والحاجب الأمير شمس الدين الكمال ، والأمير بدر

الدين محمد بن الوزيرى ، ثم استقرّ لما جرّد الكمالى ، وأمير النقا علاء الدين
طيرس الخزندارى ، والنايب بلعشق الأمير شمس الدين قراسقر
المنصورى ، وبحلب الأمير سيف الدين أستانمر ، وحصص الأمير سيف الدين ٣
أغرلوا العادلى ، وحماة بها الأمير سيف الدين قبجق إلى حين وفاته فى هذه
السنة ، وطرابلس الأمير جمال الدين الأفرم ، وصفد الأمير سيف الدين
قطلبك ، وغزّة الأمير سيف الدين قطلقتمر ٦

والمملوك: مكة - شرفها الله تعالى - مع الأميرين حميضة ورميثة وقد عادا
إليها، والمدينة - على ساكنها أفضل الصلاة والسلام - مع منصور بن جئاز بن
شبيحة ، وابن الملك المؤيد هزبر الدين داود بحاله ، وماردين الملك المنصور ٩
نجم الدين إيلغازى بن الملك المظفر قرا أرسلان بن السعيد الأرتقى بحاله .
والمراقين مع خراسان إلى حدود القزاة خدابنده بن أرغون بن أبغا بن
هلاوون، والملك < فى > ما ورا النهر جبارا بن قيندوا بن قنچى بن طلوا بن ١٢
جكزخان ، وكرسى ملكه كاشغر يبخارا وتركستان وقباليق ، وصاحب
التخت ببلاد الصين قلاصاق بن شرمون بن منغلاى بن قبله خان بن طلوا
ابن جكزخان : وصاحب البلاد الشمالية بمملكة التتار طقطاى بن منكوتمر ١٥
ابن طغان بن باطوا بن جكزخان وكرسى ملكه صراى ، وصاحب البلاد
الشرقية ببلاد التتار أيضاً منغطاي بن قنچى بن أردوا بن دوشى خان
ابن جكزخان ١٨

والمملوك بالمغرب : مرآكش ملكها يومئذ أبو الربيع سليمان بن عبد الله
ابن يوسف بن يعقوب . وصاحب الغرب الأقصى بتونس وإفريقية أبو البقا

(٤ - ٥) فى هذه السنة : بالهامش (٨) والسلام : والسلم (١٤) طلوا : قتلوا
انظر ص ٤٢ (١٦) وكرسى ملكه صراى : بالهامش (١٧) أردوا : أردوا : دوشى :
دوشى ، انظر ص ٤٢

مخالد بن أبي زكريا يحيى بن أبي حفص ، وصاحب الأندلس بغرناطة
أبوالجوش نصر بن أحمد بن محمد بن الأحمر ، وصاحب تلمسان عثمان بن زيان
٣ فيها وقع الطلب على الأمير سيف الدين سلاّر من الشوبك إلى الأبواب
العالية السلطانية . ومُسك ثايه بدمشق سيف الدين بكتمر وأخذ منه
أموال جزيلة . ووصل الأمير سيف الدين أسندمر من حلب بطلب سلاّر
٦ حيث كان . ثمّ إنّه سيّر إلى الأمير شمس الدين قراستقر يسأله أن
يطلب له أماناً من مولانا السلطان ، وأن يتصدّق عليه أن يقيم بالقدس
الشريف هو وأهله وإخوته وعياله . ولما كان أواخر شهر ربيع الآخر
٨ وصل الأمير سيف الدين سلاّر إلى الأبواب العالية ، وكان آخر العهد به :
فكان كما قيل :

بينما المرء على ظهرها إذا هو خبير من الأخبار
١٢ وكان فيما أتاه أيضاً كما قيل < من الطويل > :
فأحجّمت لما لم يجد فيك مطمّعاً وأقدّم لما لم يجد عنك مهرباً
وكما قيل < من الكامل > :

١٥ أين المفرّ ولا مفرّ لحسارب ولك البسيطان الثرى والماء
وفيها تولّى الأمير سيف الدين بكتمر الحاجب الوزارة بالديار المصرية
عوضاً عن فخر الدين الخليلي ، وهو الخامس من المكلوتين الذين ولّوا الوزارة
١٨ بالديار المصرية حسبما ذكرنا من قبل ذلك

وفيها كانت التجاريد إلى الشام محبة الأمراء : منهم — وهو المقدّم عليهم —
الأمير سيف الدين كراى المنصوري والأمير شمس الدين سنقر الكمالی

(٧) أماناً : أمان (١١) بينا . . . الأخبار : البيت مضطرب الوزن وانظر ديوان
أبي الحسن التهاى ص ٢٧

وعدة من الأمراء . ومُسك الأمير سيف الدين أَسْتَمَر من حلب باحتيال كراى عليه ، وذلك أَنَّهُ فارق حلب مسيرة ثلاثة أَيَّام ، وعاد إليها في يومٍ وليلةٍ . وكان أَسْتَمَر قد أَمِن ، لما قطع العسكر عنه هذه المسافة . فلم يشعر ٢ إلاّ وقد أُحيط به وأُخذ أذلّ من كلّ شيء .

وفيها تَخَيَّل قراستقر وخرج من دمشق على حمية ، وتوجّه على طريق سلمية ١

وفيها استعفى الوالد رحمه الله من الولاية ، ودخل مستجيراً بالأدُر الشريفة ، لِمَا كان في خدمتهم عند مجيهم من الكرك المحروس إلى الديار المصرية . فحاطبوا المقام الشريف في أمره ، فأعفاه من الولاية ، عفا الله عنه . وخيّرَه بين الإقامة بمصر أو الشام ، فاختار الشام . وذلك بسبب ما كان بينه وبين الجوكندار من الواقع بسبب العرب أولاد نجم من بني عبيد في حديثٍ طويلٍ ، فخشى على نفسه منه وطلب الشام . فأَنعم ١٢ عليه مولانا السلطان خلد الله ملكه بعدة إمرة ، ورتبه مهمنداراً بالشام . فتوجّهنا في شهر رمضان المعظّم . فوصلنا إلى دمشق ووجدنا المجردين عليها وقراستقر مبرزاً عنها . فلما تولّى كراى كاتب في الوالد من ١٥ غير أن يُعلمه ، ووردت المراسم الشريفة أن يتولّى الشادّ بالشام مضاعفاً إلى المهمندارية . فامتنع من ذلك . فالزَم كراى بالطلاق من نساء ، إذا لم يوافق ضربه أربع مائة عصاة ، وقبده وسيّره إلى الأبواب ، وكانت فيه ١٨ أَنَّهُ خالف مرسوم السلطان . فباشر الوالد شادّ الدواوين عوضاً عن الأمير سيف الدين طوغان نايب البيرة كان . ولم يزل الوالد في الشادّ حتى

توفى الأمير جمال الدين نايب الكرك ، فاستغنى في حديث طويل جداً ،
هذا ملخصه . فأعفاه واستمر مهتدراً حتى توفى في تاريخ ما يذكر ،
٣ رحمه الله وسائر المسلمين أجمعين

وفي أول هذه السنة توفى الحاج بهادر ناظر طرابلس ، وانتقل إليها
الأفم من صرخد . وفي ليلة الأربعاء رابع وعشرين جمادى الأولى ، توفى
٦ الأمير سيف الدين سلاّر ، ودُفن بترتبه في الكباش رحمه الله . وفيها توفى
الأمير سيف الدين قبجق ، ودُفن بترتبه بحماة ، رحمه الله . وفيها توفى الأمير
سيف الدين برلغى رحمه الله ، ودُفن خارج باب النصر . وفيها توفى الأمير
٩ جمال الدين آقوش قتال السبع ، وتوفى الطواشي مرشد ، رحمهما الله تعالى

ذكر سنة إحدى عشرة وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما يخص من الحوادث

١٢

الخليفة : الإمام المستكن بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا
السلطان الأعظم : الملك الناصر عز نصره ، وجعل كل الأمصار مصره ،
١٥ سلطان الإسلام والمسلمين ، دائماً إلى يوم الدين ، آمين ، يارب العالمين ،
والنواب بمصر والشام ، حسبنا نذكر من أمرهم ملخصاً إنشا الله تعالى ،
والملوك حسبنا ذكرناه في السنة الخالية

فيها مستهلّ المحرم ورد مرسوم شريف بتولية قراستقر حلب حسب
سؤاله . وتولّى الأمير سيف الدين كراى دمشق ، فاستقرّ خمسة أشهر ومُسك ،
مسكه الأمير سيف الدين أرغون الناصرى حسبما يأتى من ذكره ٣

وفيها فى مستهلّ المحرم مُسك بتخاص ، وهرب أمير موسى بن الملك
الصالح ، فطُلب وأحضر وكان آخر العهد به ، وربما كان قد لعب بعقله
الشیطان ، فاطّلع على أمره مولانا السلطان ، فقبض عليه قبضَ حلیم ، فإن ٦
المُلك عقيم

وفيها أفرج الله تعالى وحنّ قلب مولانا السلطان ، فأطلق جماعة من
المعتقلين ، منهم الأمير عزّ الدين أیدمر الخطيرى ، وساطى ، وطشتمر الجمقندار ، ٩
وصاروجا المظفرى الحسامى

وفيها برزت المراسم الشريفة السلطانية بعبارة جامع بساحل مصر
بالشون ، وكان يعرف قديماً ببستان العالمة ، وتكمّلت عمارته ، وصُلّي فيه ١٢
يوم الجمعة تاسع صفر سنة اثنى عشرة وسبع مائة

وفى يوم الجمعة رابع عشرين شهر جمادى الأولى ، مُسك يكتمر
الجوكتندار النائب بالديار المصرية ومعه منكوتر الطبائخى صهر العظمى ، ١٥
وأيدغدى اللقائى ، وألكتمر الساقى : وأيدمر الصفدى

وأخلع فى الوقت على الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار خلعة النيابة
وأجلسه ، وبنر الدين بن الوزيرى حاجباً مستقلاً فى مدّة غيبة الأمير ١٨
شمس الدين الكمالى

ذكر سبب مسك بكتمر الجوكندار وكراى

وبقية النواب

- ٣ وذلك أن بكتمر كان قد ركب فى غير سرجه ، ولف عليه جماعة كبيرة من الناس . ولم يزل بمولانا السلطان حتى أمر جماعة تقدير ثلاثين أميراً من البرانية ، وهم طرخان بن اليسرى ، وصهغار بن سنقر الأشقر ، ٦ ومحمد بن آقوش الشمسى ، وابن الحمصى ، وعلى بن تغريل اليفانى ، وجركتمر بن بهادر ، وآلبرص بن أمير جانداز ، وبلبان الأشقرى ، وجركتمر السلحدار ، وساطلمش الكرىمى ، وييرس الكرىمى ، وقزلبا ٩ الجاشنكير ، وألطنبا الروى ، وأنغاي الجمدار ، وباجير الساقى ، وأراق السلحدار ، وطونطاي جرمشى ، وقيران أمير علم ، وطوغان الساقى ، وييرس الناحص تركى ، وجارليك عبد الله ، وأيدمر الكبكى ، وقلبيج القبكى ، ١٢ وسنجر الخازن ، ويغمور الشقىرى ، والصارم الخزندارى ، وبلبان الدوادارى ، وقبصر العلانى ، وسنجر الأحمدي ، وأيدغدى العلانى . وأكثر هؤلاء تآمروا لغرضه . ومولانا السلطان خلد الله ملكه قد حنكته التجارب ، ١٥ وعاد يمشى سمو العقارب ، بلغه الله فى أعاديه أقصى المآرب . ولا زال منهم مقتول ومسجون وهارب . ثم إن كراى المنصورى كان أخوه يموت لموته ويحيى لحياته . وكان لما خرج بكتمر الجوكندار من ديار مصر إلى ١٨ الصبية ، ثم إلى صفد ، نزل كراى عن امرته . وأراد أن يهيج على وجهه : وبكتمر كان سبب نيابته الشام ، وكذلك كان قطلبك الكبير قد أئنف على بكتمر وكذلك قطفقتمر . وكان ربما أن قطلبك ما هوراضى بنبابة

صفد، وكثير التسخط بها والتعصب على الدهر، وتصل إليه من بكمتر مواعيد
 كاذبة، من آمالي خاوية. هذا كله يجرى ومولانا السلطان أعز الله نصره
 ينظر إلى ذلك من ستر رقيق، ويلاحظه بعين السداد والتوفيق. فإنه نصره ٢
 الله على أعدائه، ويسط بالخيرات يده، لم يبتك لأحد من هؤلاء المغضوب
 عليهم حرمة، إلا بذنب سبق منه وجرمة. فمن اعتقد خلاف ذلك
 فإنما اعتقاده همس، ومن ظنه فإنما ظنه عجز. ومن أكبر الأدلة على ٦
 ذلك، أن كل من قصده بسوء عاد هالك، ولم يزل منتصراً عليه، في كل
 مورد ومصدر ومشرع، فإنه باغ عليه، وكل باغ له مصرع. ثم
 إنه لما تقرّر عنده ما أضمره من سوء الضماير، ولاح له من ذلك أثار ٩
 وأماير، وثب عليهم وثوب الأسد الكاسر، والذئب الجاسر. ونفذ الأمير
 سيف الدين أرغون بالقبض على كراى من دمشق، ونفذ الأمير علم الدين
 سنجر الجمقدار بالقبض على قطلوبك من صفد، ونفذ الأمير سيف الدين ١٢
 آقو الحلجاب بالقبض على قطلقتمر من غزة، فكان قبض بكمتر الجوكندار
 وقطلبك وقطلقتمر في يوم واحد بمقتضى المواعدة، وذلك يوم الجمعة
 رابع عشرين جمادى الأولى، وأما كراى فيوم الخميس ثالث عشرين ١٥
 الشهر المذكور، وذلك بحضور العبد المؤلف لهذا الكتاب، ومشاهدته بالمعينة
 دون السماع

وكان الوالد في ذلك التاريخ شاد الدواوين بدمشق ومهنداراً حسباً ١٨
 تقدم. وكان كراى قد عمل لمولانا السلطان دهليزاً حسناً، والوالد المشد
 على عمله. فلما كان يوم الأربعاء الثاني والعشرين من جمادى الأولى بعد

(١-٢) وتصل . . . خاوية : بالهامش (٦) هس : هما || عجز : عجزاً

(٨) فإنه باغ : فإنه باهى (١٧) دون السماع : بالهامش

العصر حضر إلينا ناصر الدين محمد بن المهندار نايب الوالد في المهندارية ، وهو في أشد شوق . وكان الوالد في تلك الساعة الذي نزل من الركوب وفارق كراى من القصر الأبلق ، فإنه كان حديث العرس بينت قبجق ونزل بها بالقصر الأبلق ، والدنيا قد زُخرفت له ، وصفت له الليالي من العسكر ، وعند صفوها حصل الكدر . ثم إن نايب المهندارية قال : ٣ قد وصل في هذه الساعة الأمير سيف الدين أرغون من الأبواب العالية على البريد المنصور . - فقال الوالد : ولم لا وصلت البطايق به ؟ - فقال : لا أعلم . - فقال الوالد : لا تكن البطايق بغير تلريج . - فقال : يا خوند ، ما عرفناهم قبل اليوم إلا واصلين إلينا قبل كل بريد يصل . - فركب الوالد على فوره والمملوك مصيته ، وأتينا المهامخاناه التي ظاهر القصر الأبلق . فوجدنا الأمير سيف الدين أرغون قد نزل بها . فدخل إليه الوالد ١٢ وسلم عليه . فشرع يدملم على الوالد ويقول : نجي إليكم ما يخرج أحد إلينا ولا تلتفتوا . - فقال : يا خوند ، ما علمنا . - فقال : فقد بطقت لكم . - فقال : ما وصل إلينا شيء . - فقال : هم من نحس المباشرة . - ١٥ ولم يكن بطق شيئاً ، ومنع من ذلك . ثم أحضرنا له العادة من المأكول والمشروب ، فادعى أن فواده يوجعه ، وطلب طستاً وعاد بتقياً ، وخرجنا من عنده ، وأتينا إلى كراى ، فقال : يا جمال الدين ، كيف يجي مثل الأمير سيف الدين أرغون ولا تعلمونا ؟ - فقال : يا خوند ، ما جاءنا بطايق ولا علمنا به حتى حضر . - فقال : سير غداً أحضر البراج وأدبه على هذا الحمام النحس . - ثم قال : ما علمت في أيش جا ؟ -

(٥) حصل الكدر : بالهش (٩) إلا : ال (١٥) شيئاً : شيء (١٦)

قال : ذكرنى أنه أحضر لملك الأمرا تشريقاً من مولانا السلطان ، وأنه متوجه إلى حلب . - وكان كراى قد صنع قبل ذلك سرج خشب صناعةً حسنةً ، اقترح صلاح الدين بن الحلى ، ونفذه للأبواب العالية ، ٢ فظن أن ذلك التشريف عن تلك التقدمة . لكنه حصل عنده قلق كثير . وقال للوالد : عود ارجع إليه واكشف أخباره ورد على ! - فأتينا مع المغرب ، وجدنا طيغا الحموى جالساً على باب المهمانخانه ، ٦ فقال : الأمير مودود ، وما صدقنا متى يُعنى . فردنا الخبر على كراى ، ثم إنه قال : يا جمال الدين ، بيت الليلة عندنا ولا ترُح مكاناً . - وأخرج لنا فرش أطلس مزركشة من جهاز بنت قبيجى : وماكولاً كثيراً ومشروباً ٩ حسناً ، وحلواً . فلما كان بعد عشا الآخرة خرج كراى وطلب الوالد ، وعاد يمشى فى الميدان فى ضوء القمر ، ويتحدث مع الوالد إلى وقت ، ثم دخل إلى بيته . فلما كان التسبيح أتى طيغا ومعه بُقجة فيها خلعة ١٢ سنية . ما رأى الناس فى ذلك الوقت مثلها وكلوتة زركش بفض بلمخش فى مقدمها ، وحياصة مكللة ، ودخلوا بها الخدام إلى كراى وليسوا . وركب ذلك اليوم يوم الخميس فى الموكب بتلك الخلعة العظيمة القدر ، وركبت ١٥ جميع الأمرا بسائر محاليتهم معتدين معتبين . وذلك أن الأمير سيف الدين أرغون لما عدنا إليه ووجدنا طيغا الحموى جالساً على باب المهمانخانه وقال : إن الأمير تايغ - كان قد تنكر ودخل دمشق ، واجتمع تلك ١٨ الليلة بسائر الأمرا الكبار ، وقرّر معهم الحال . فلذلك ركبوا على غيبه متأهين . فلما عادوا إلى القصر من الموكب وجلسوا على اخوان نهض

(١) تشريقاً: تشريف (٦) جالساً : جالس (٨) مكاناً : مكان (٩-١٠)

وماكولاً كثيراً ومشروباً حسناً : وماكول كثير ومشروب حسن (١٧) جالساً : جالس

(٢٠) الاخوان : نهض : نهط

الأمير سيف الدين أرغون وقال لکرای : یا أمير ، عليك مع طاعة
لمولانا السلطان ! - وأخرج مثلاً شريفاً ، فاجتمعوا ساير الأمرا حلقةً
٣ عليه ، ومُسك في تلك الساعة . ووقع الصُراخ في القصر ، وأحضر الحدّاد ،
وقيّد في وقته . ومن العجب أن الحدّاد يقيّده وهو ييفك في أزرار
الخلعة من عليه . ورُسّم عليه الأمير ركن الدين بيبرس المجنون وشنقار ،
٦ وطلب في الساعة ولده محمداً ، وهو أوّل ما مشى فودّعه ، وركب البريد
وأخرج من دمشق أسرع من لمح البصر . وعادت دمشق بغير نائب ولا
من يتحدث فيها غير الحاجب قطلبك بن الجاشنكير والوالد . وتوجّه
٩ به إلى سجن الكرك . ولاقوه بقطلوبك من صفد ، وقطلقتهم من غزّة
واعتقلوا هؤلاء الثلاثة بها

نکته : ومن أعجب ما ينقل ويذكر ، ويؤرّخ ويُسطر : أن کرای
١٢ كان قبل ذلك قد غضب على بيبرس المجنون وعلى شنقار ، بسبب ما كان لما
بدمشق من الحماوات التي كان يُباع فيها المنكر ، وأخذ سيوفهما وأجلسهما
في الشمس بالميدان إلى الظهر ، حتى شفعا فيهما الأمرا الكبار . فلما مسك
١٥ کرای رُسّم أن يرسم عليه ويوصله إلى الكرك ، فوصله إلى الكرك . وهما
أشدّ الناس سروراً به وكونهما ظفرا بعلوتهما . فلما أتيا به إلى الحبّة
قيل لهما : إن المرسوم لكما أن تنزلا به إلى أسفل الحبّة . - وأخذ سيوفهما
١٨ ونزلا وأرادا الطلوع ، فقيل لهما : وأنتما أيضاً من المسجونين . - فهذه من
غرائب البلايا وعجائب المصائب

- وكذلك كان بكنتم الجوكندار الواسطة لكرم الدين الكبير عند مولانا السلطان حتى خلّصه وجعله وكيل الخاص الشريف، وجعل معه في أول الحال بلبان الدواداريّ مشدداً للخاص. فلم يزل كريم الدين يتقرب بسياسته ٣ وتأتيه وحسن تدبيره، إلى أن عاد كما شهر وعلم أنه لم يصل متمم أن يتحكم في دولة ما تحكمكم كريم الدين. وكانت الأشياء مسخرة له، ودير تدبيراً تعيب به من أتى بعده وفاق على من قبله. والذي أقوله: إن كريم ٦ الدين وجميع من خدم في هذه الدولة القاهرة من أرباب المناصب، تلحظهم سعادة مولانا السلطان عز نصره أيام رضاه عليهم. فيظن الجهال من الناس أن تلك من سعادتهم، كلا والله، هذه سعادة الرضى عليهم، فإن مولانا ٩ السلطان كالشمس على بقاع الأرض؛ فحيث طلعت عليه أبيض وأزهر وأنور وأثمر، وحيث غابت عنه دثر، ولم يكن له أثر. فانظر، أيها العاقل، بعين عقلك لما يسخط - أجازنا الله وإيناكم من سخطه! - هل يعود ذلك ١٢ المسخوط عليه بسعادة نفسه إلى حال تحطه، لا والله؛ وإنما هذا مستفاد من سعادة السلطان، وذاك من سخطه على من لعب بعقله الشيطان؛ فنعوذ بالله من قضاءه. ونستعيد من سخطه؛ ونسأل الله تعالى رضاه ١٥
- وفيها وصل رسول صاحب اليمن إلى الأبواب العالية، وأحضر نقادهم كثيرة، وطلعت على رؤوس الخماليين إلى القلعة المحروسة. وعدتها أربع مائة حمال وتسعة خماليين، وعلى كل قصص حمال كرمي والتحف من تحته، منها ستة ١٨ وستين حمالاً عليها عاج وأبنوس وصندل وغير ذلك، ومنها ستين حمالاً رماح قنأ، والباقي أموال وتحف، وفي الجملة فيل صغير ونمرين، وأربعة فهود وعشرة أرواس خيل ملبسة بركستوانات وعشرين خادماً حسان الوجوه ٢١

وفيها أُخلع على الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار خلعة النيابة بالأبواب
العالية عوضاً عن الجوكندار المقدم ذكره ، وجلس في دست النيابة نهار
٣ السبت ثاني يوم قبض على بكتمر الجوكندار

وكذلك أُخلع على الأمير جمال الدين آقوش الأشرقي المعروف بنائب
الكرك بنبابة دمشق عوضاً عن كراى المنصوري . فتجهّز وخرج على مهل
٦ في طلبه

وفيها وردت الأخبار أن الأمير شمس الدين قراستقر توجه من طريق
الحجاز الشريف راجعاً عن الحج قاصداً لبيوت الأمير حسام الدين مهنا بن
٩ عيسى أمير العربان بطي : مستجيراً به خوفاً من السطوات الشريفة السلطانية

ذكر سبب تقييد قراستقر وآقوش الأفرم

ومن معهما ووصولهم إلى التتار

- ١٢ وذلك أن المراسيم الشريفة السلطانية أعلاها الله تعالى برزت بأن يُجرّد
خمسة آلاف فارس من الديار المصرية إلى الشام المحروس ، يقدمهم من الأُمرا
الأمير حسام الدين قرا لاجين أستاذار، والأمير حسام الدين لاجين الجاشنكير
١٥ المعروف بزيرباج ، والأمير عز الدين أيدمر الخطيرى ، بسبب المصالح
الإسلامية . ففعلوا مناصحين قراستقر إليه يقولون له : خذْ حذرك ! فإن
ما خرجت هذه التجريدة إلا بسبب القبض عليك . فخذ خلاصك ولا تقع
١٨ كما وقع غيرك ! - وفي جملة الرسالة إليه : والله إن وقعت له شوى
لحمك وأطعمك

- قلتُ : هذا حديث ييخان مملوك قراستقر للعد في سنين العشرين والسبع مائة، لما كان بالديار المصرية بعد عودته من عند أستاذة ومفارقة له على شاطئ القراة، لما عاد إلى نحو البلاد ، حسبما نذكر من ذلك في تأريخه إنشا ٣
- الله تعالى . قال ييخان : فلما منع قراستقر ذلك نفذ من ساعته ولده أمير عليّ بطلب دستور له إلى الحجاز الشريف ، فرسم له بذلك فتجهّز . وقد حصل له السرور العظيم بذلك ، وتوجّه من حلب طالباً للحجاز الشريف : ٦
- فورد عليه أيضاً كتاب من مناصحيه وعيونه بالأبواب الشريفة : أن قد جُرد إلى الحجاز الشريف خمس مائة مملوك من الممالك السلطانية بسبب القبض عليك من الحجاز الشريف ، ولو أنك متعلّق بأستار الكعبة ، فخذ خلاصك ٩
- والسلام . - فعند ذلك حار في أمره وضاقّت مذاهبه ، فرجع طالباً لبيوت مهناً مستعيراً به ، فوصل إليه وخرج له ، والتقاء ملتقى حسناً ، وأنزله عنده ، وكان بينهما صحبة متأكّدة وأخوة قديمة . فأطلعه على الكتب الواردة عليه ١٢
- من المناصحين . فقال له مهناً : أقيم عندي ، حتى أكتب مولانا السلطان في أمرك ، وأعرّفه أنّك رجعت عن عزم الحجاز لضعف حصل لك ، وننظر بعد هذا ما يريد علينا ونفعل ما نراه ١٥

- وأما ما كان من المجردين وأمرهم فإنهم نزلوا غزّة . فورد عليهم الخبير أنّ قراستقر نزل الزرقا ورجع عن قصده الحجاز ورجع طالباً للحلب ، وجفّلت العربان من قدّامه وشالوا النار . فقال قرا لاجين ١٨
- للخطيرى : ما عندك من رأى ؟ - فقال : نصبر حتى نستصحّ الخبر ، ونكاتب مولانا السلطان ، ومهما رسم لنا بعد ذلك امتثلناه . - ثمّ ورد أيضاً عليهم كتاب من بنى مهلى بصحّة عودة قراستقر ونزوله على مهناً ٢١

وفضلي أخيه . فسيروا الوقت طالعوا الأبواب الشريفة ، وجعلوا كتاب بني مهديّ في طيّ مطالعتهم

- ٣ قال بيخان : إنّ قراستقر هجم بيوت مهنا على حريمه ومسك أذبال النساء اللاتي لمهنا ، واستجار جيرة العرب . فألجأت مهنا ضرورة الجيرة حتى أجاره ، وقال له في عرض كلامه : وتربة عيسى ، ما يُصيّك إلاّ ما يفضل عن رأسي ، لكنك ، يا مير شمس الدين ، أرميت روحك في النار الحمراء وأرميتنا معك ، فلا قوة إلاّ بالله . كيف ما نظرت ما جرى على أسندمر ، لما خالف المرسوم ، وردّ تقليد طرابلس وتوجّه إلى حلب بغير دستور ؟ —
- ٩ فقال : يا مير حسام الدين ، ما بقي في الكلام فائدة ، وأنا في جيرتك والسلام . وأنت كلامك مسموع عند مولانا السلطان عزّ نصره ، وأشتهى تسيّر الأمير موسى ولذلك ، تسأله فيه يُنعم على بقلة الروم أكون فيها نايباً ، وخلّصني
- ١٢ من حلب ، فلي فيها سبعة وعشرين سنة . وقد ضجرتُ منها ، ولا يحوجني أدخل بلاد الكفر بعد الإيمان ، وأنت تعرف أنّ صاحب سيس أعرض على قلّاعه من قبل ذلك . وما من الواجب أن تضيق خدمتي ، وقدّم هجرتي في هذا البيت ، — وبكى بكاءً كثيراً . فرق له مهنا وجهزّ ولده الأمير موسى وكتب مطالعة تُعرض بين يدي المواقف الشريفة السلطانية عزّ الله أنصارها ، وسيّر صحبته حصاناً أشهب ، كان مولانا السلطان قد سمع به وسيّر طلبه
- ١٨ منه ، وحجّرة خضراء ، وثلاثة ممالك كالبدور الطلع ، كان قد غار عليهم الأمير فضل وأخذهم من الدشار . وفي جملة المطالعة يستمطر سحاب كرمه الهامع ، بلفظ كالدرّ تشفّ بحسنه المسامح ، ويسأل لقراستقر أن يتصدّق عليه بزيادة

(١) أخيه : اخاه (٤) اللاتي (١١) نايباً : نائب (١٣) علّ : عليه (١٦) أنصاوما : بالهاش (١٧) حصاناً : حصان

قلعة الروم ، وفيها فصل يعرض بتوحيته ، كون أنه شفع في برلنّي : فلم تقبل فيه شفاعته ، وكان برلنّي أصله من عند مهنا قدّمه للسلطان الشهيد الملك الأشرف ، نور الله ضريحه

٣

- قال بيخان : ولما توجه موسى بن مهنا من عند أبيه بهذه المطالبة والتقدمة ، أشار مهنا على قراستقر بالعود إلى حلب : فامثل أمره وتوجه حتى صار بالقرب من تلّ الفرس ، وكان بها يومئذ الأمير شهاب الدين قرطاي الحاجب . فلما بلغه عودة قراستقر إلى حلب بغير مرسوم ، منعه من الدخول إليها وسيّر يقول له : يا مير شمس الدين ، ما لك عندنا دخول إلاّ بمرسوم من مولانا السلطان عزّ نصره . — فأعاد عليه يقول : ٩ كنتُ أظنّ أنّ كلّ أحدٍ يقبح علينا إلاّ أنت ، يا مير شهاب الدين ، ولكن هذا كله من الخمول ، فتسيّر إلى مملوكي جركس مع جميع أموالي وخزائني . ولا تعوقهم علىّ ، فأنا نازل على تلّ الفرس حتى أنظر ما يرد ١٢ علىّ من المرسوم وعليك أيضاً بما تعتمد . — وكان قراستقر قد سيّر للأمير مهنا يعرفه أنّ قرطاي منعه من الدخول إلى حلب ، وعوق مملوكه جركس وخزائنه وحريمه وأولاده . فسيّر مهنا من وقته كتاباً إلى قرطاي ١٥ على يد حاجبه محمد بن نصار يقول له : يا مير شهاب الدين ، تطلّق للأمير شمس الدين مملوكه وخزائنه وأولاده وحريمه ، فإنّ مولانا السلطان سيّر يطلبه يكون نائياً بمصر عنده وقد رضى عليه ، وأنت ما عندك ١٨ خبر بذلك . — قال : فلما قرأ قرطاي الكتاب ندّم على ما فرط منه في حقّ قراستقر ، وأخرج جركس مملوكه مع جميع ماله وما كان له بحلب : وسيّر يعتذر منه وحمل ثقله على ألفين جمل ، وساق الأبقار والأغنام وخيل ٢١

النشار ، وخرج من مماليكه وأزماه ألف فارس ملتسين شاكين السلاح
ومتهم رماحين وزرّاقين وغيرهم . وخرجوا أهل حلب بكاملهم حتى البنت
٣ في خيلها لوداعه . وعاد في ذلك اليوم بكاء وضراخ وعويل مما يُبكي
الحجارة ، لفارقة كلّ لثف لثفه : فإنّ كلّ إنسانٍ من مماليكه وأزماه
وحاشيته ، قد صار له بحلب الأهل والأصهار والأصحاب والجيران والمعارف ،
٦ فخرجوا الجميع لتوديعهم ، وكان يوم مشهود . هذا وقد ضربت نقاراته
وطبلخاته ، ونعرت بوقاته ، ونُشرت صناجقه ، وهوراكب قدّام قفله ،
وذلك الأولة من نهار يوم الخميس

٩ قال بيخان : إنّ قراستقر لما استقلّ ركابه من حلب وصارت خلفه ،
التفت إلى نحوها وبكى حتى بلّت دموعه لحيته ، وقال : صدق من
قال : بيت الظالم خراب ولو بعد حين . — ثمّ طلب ناحية القيلة إلى فوق
١٢ من بيوت مهنتا . فلما قرب من ديارهم خرج إليه مهنتا وفضل في عشايرهم
ووجوه قومهم ، والتقوه ملتقى حسناً ، وأنزلوه قريباً منهم على شاطئ الفرة .
وشاعت الأخبار في جميع أقاليم الشام بما جرى لقراستقر . فتشوّش
١٥ الناس والنواب بجميع الممالك الشامية . وسير الأفرم نايب طرابلس
وكانت الأمير مهنتا : إنّي أيضاً واصل إليك بجماعةٍ من أصحابي وأزاي
وأما ما كان من المجردين الذين في صحبة قراستقر وبقية الأمرا
١٨ المذكورين ، فإنّ المرسوم ورد عليهم بالسوق إلى دمشق . فلم يزالوا كذلك
حتى وصلوا دمشق . ثمّ اتفق رأيهم أن يزلوا حصص ، وينتظروا ما يرسم
لهم به ، وهم أيضاً خائفين وجلين

- ثمّ إن مولانا السلطان - أعزّ الله أنصاره، وضاعف اقتداره - لمّا بلغته هذه الأخبار المزعجة التي تصوّرت من الوهم الذي داخل قلوب الوجيلين، من غير أن يكون لجميع ما توهّموه أو سمعوه من مناصحينهم صحّة، ولقد كانت نيّته المباركة لهم بخلاف ما توهّموه. وإتّما إذا أراد الله تعالى أمراً هيأ أسبابه لينفذ قضاؤه وقدره. فعندها سير الأمير سيف الدين طقطاي بالأمان لقراسقر وتقليد حلب على عادته ومستقرّ قاعدته، ويعتب عليه على ما قد خامره من الوهم الهدّيانّي الذي لم تكن له صحّة. وفي الجملة: أنت رجل كبير، ونحن برأيك نفتدى في الأمور الكبار، ترجع إلى كلام الجهلة والأعداء، وتفعل ما لا تفعله الصغار؟ الله الله، ترك هذا وترجع إلى حلب، وأنت طيّب القلب، منشرح الصدر، مبسوط الأمل. فأنت تعلم محلك عندنا وعظيم منزلتك. ونحن فقد أقمناك مقام أنفسنا في جميع الممالك الشاميّة
- قال بيخان: وكان قبل وصول طقطاي بيومين قد وصل إليه الأخبار من مناصبيه على جناح الحمام يقولوا له: الحذر الحذر! فإنّه قد كتب لقرّا لاجين صحبة هذا طقطاي أنّ ساعة ترجع إلى حلب يطبق عليك بالجيوش، فيمسكك أنحس من مسك أسنمدر. - ثمّ ورد على مهناً مرسوم ١٥ أن يتوجّه صحبة طقطاي ويُلْبَس قراسقر الخلعة ويعيده إلى حلب. فامتثل ذلك، وحضر صحبة طقطاي واجتمعوا عند قراسقر. ثمّ تحدّثوا معه في امتثال المراسم الشريفة، وقبول الخلعة والتقليد والرجوع عمّا قد توهّمه ١٨
- قال بيخان: فخلا قراسقر بمهناً وأوقفه على البطاقة التي وقعت له: وقال: يا با موسى، أنا الآن في جيرتلك، ومهما لحقني من الضيم كان عييه

عليك وعاره لازم لك . - فقال مهنتاً : إذا كان الأمر على هذا الحال فلا والله ما أخفر ذمتي ولا جبرتي، ولا تفعل إلاّ خلاصك، وأنا مساعذك على جميع مصالحك . - قال : ثمّ اجتمعوا بالأمرأ وهما طقطاي وأقول المحمديّ، وقال قراستقر : أمّا الخلعة والأرمغان ، فقد قبلته على رأسي . وأمّا عودتي لمي حلب ، فلا والله ما أقامر بنفسى ، والروح عزيزة . وأنا بقيتُ رجل كبير ولا لى قدرة على تعذيب . ولو علمتُ أنّى إذا مثلتُ بين يديه قتلنى فى ساحتى وأراخنى لما والله تأخّرتُ . لكن أخشى من تعذيبى .

قال : ثمّ وصل كتاب إلى الأمير مهنتاً بحسبة الأمير سيف الدين أرغون ٩ وثلاث مائة قطعة قاش وخلعة بطرزرركش، والكتاب جواب كتابه الذى نفعده بحسبة ولده موسى ، وفيه : أن قد كتبنا له بعودته إلى حلب : ثمّ أفكرنا أنّه لم يكن بقى عندنا من يحسن يقوم بأمر النيابة بالأبواب العالية . وأنّ مثل الأمير شمس الدين لا ينبغي أن يكون بعيداً عن نظرنّا : لبركته وحسن تدبيره وسياسته . وقد حلفنا له الإيمان التى ليس فيها فسحة . أنّه عندنا العزيز العالى بما يقف الجناز العالى على نسختها ، فالحمد لله ، تحكم بذلك وتسيره إلينا ، وهو طيب القلب ، منبسط الأمل ، ليشاركنا فيما نحن فيه من مصالح المسلمين . وعلى الجملة فما أعرفُ حضوره إلاّ من اهتمامك وشفقتك

قال بيخان : فقرأ مهنتاً الكتاب على قراستقر وقال : يا مير شمس الدين ، قد سمعتُ، والمصلحة تتوجه إلى بين يديه ، فما أظنّ بعد هذه الإيمان يكون غدر ، إنشا الله تعالى . - فقال قراستقر : يا با موسى . أنا فى الأصل قطعة مملوك جركسى ، رأسى ورجلى ، ما يسو ثلاث مائة درهم ، وأيش هو أنا إذا قُتِلْتُ ؟ وإنما عيى ببقى لازمك ، وتلبس ثياب العار بين العربان إلى آخر ٢١

الدهر . وإذا أشرت على بشي ما أخالفك : — ثم قال : قدّموا الخيل
أركب وأتوجه إليه ، ويفعل الله ما يشاء ، وبكى : — قال : فبكي أيضاً مهنا ،
وقال : لا والله يا مير شمس الدين ، لا سمعت العرب بهذا ، وأنا والله أعلم^٣
أنه ما يبقى عليك . ثم أنشده يقول > من الوافر < :
ونفسك فز بها إن صبتك ضمٌ وخلّ الدار تنعّي من بناها
فإنك واجدٌ أرضاً بأرضٍ ونفسك لن تجسدُ نفساً سواها^٦
ونفص ثيابه وقال : لا تعمل إلا مصلحتك ولا تقتل ، وتقع في العار
بين البدو والحضر

٩ ذكر تعدية قراستقر إلى التار

قال بيخان : فلما سمع الأمير يعني قراستقر هذا الكلام من مهنا أمر
في تلك الساعة بالرحيل والتعدية ، وودّع ابنه أمير على وولده أمير فرح
وأنا ، يقول بيخان : فقلتُ : أنا أتوجه في ركابك ولا أموت إلا في^{١٢}
خدمك . — فقال : يا ولدي ، لك أسوة بأولادي ، إن ماتوا موتٌ معهم
وإن عاشوا عيشٌ معهم . فأنا أعلم أن السلطان ما يضرّكم ، ولا المطلوب
إلا أنا . — هذا وهو يبكي كالمرأة الثكلى . وساق أمواله وخزائنه ودشاره^{١٥}
وطلب الفراء ، قال

(٥) ضم : ضمياً || وخل : وخل (٦) واجد : واجداً

- فقال له مهنتا : تمهل على نفسك ، فقد ورد على الساعة قاصد من عند
 الأمير جمال الدين الأفرم يُخبر أنه واصل إلينا . - ثم وصل الأمير جمال
 ٣ الدين آخر ذلك النهار ، وركب قراستقر ومهنتا مع جماعتهما والتقوا الأفرم ،
 وتكاثروا وتباكوا وتشاكوا . وقال الأفرم لقراستقر : أيش هذا
 التهاون في أرواحنا ؟ اركب بنا وخلّص ذقوننا من الموت والعذاب ! فقد
 ٦ وردت على الأخبار من نصحابي بما يسدّ الآذان ممّا جرى على خشدنا
 من أنواع العذاب ، وهولنا في أيشم النيات . والله ما يقع منا له أحد
 إلا ويتنوّع في تعذيبه قبل قتله . وهذه العساكر قدموا الشام بسببي وسبيلك
 ٩ لا غير . وقد عبرت في طريقى على قلى والملك ، وكنت قادراً على كبستهم
 وأخذهم أسارى . ثم تركت ذلك حتى أنظر ما ترسم به . فإن رسمت
 سيرتنا العرب من خلفهم ونحن نأتبهم من قدامهم وأخذهم أشدّ أخذ . ثم
 ١٢ نخبر على البلاد ونحرق البيادر ونرجع إلى دمشق . فكل أمير فيها خايف
 على نفسه ، وما يصدّقوا بنا ، وتجتمع كلمتنا بالشام . وفُخرج الأموال ،
 ونفق في الرجال ، ونزل غزّة . فأى من خرج من مصر فأمرناه . فقد بلغنى
 ١٥ أن جميع من فيها خايفين أيضاً . ومن لا يرجع إلينا ضربنا معه رأس . ويعطى
 الله النصر لمن يشا . ونموت على ظهور خيلنا ولا نموت في العذاب الأليم . -
 فقال قراستقر : يا مير جمال الدين ، لا تستعجل ، فقد سیرت إلى جماعة من
 ١٨ الأمراء المصريين ، وقد جاني الجواب بما أختار ، وهؤلاء العرب فقد هلكوا
 معنا من السوق والسهرة علينا الليل والنهار . وإنما الرأى أن نرّيح خيلنا ونرجع
 العرب مع الأمير مهنتا إلى الرحبة ، ونزل على مشهد على ، ونستغلّ المغل
 ٢١ وتشيل العرب مؤنهم ، وننظر ما يتجدّد ، ففي الليل والنهار عجائب . ونكتب

للسلطان نعرفه أن يعطينا البيرة وقلعة الروم . فإن أجابنا قعدنا فيها إلى
> أن < تدركننا آجالنا ، ونكون قد أمينا على نفوسنا ، ولا ندخل آخر
العمر في دماء المسلمين . وإن امتنع كان لنا رأى آخر . — ثم لإنهما عديا ٣
إلى ذلك الجانب ، ورجع مهتا إلى الرحبة ليستغل . وكتبوا مطالعة للأبواب
العالية يسألوا أن ينعم عليهما بقلعة البيرة وقلعة الروم

فبينما هما في انتظار ما يتجدد إذ وصل إليهما عزان السلحدار ٦
من عند الملك خدابنده في البريد طائر طيران ، وصحبته ابن عم صاحب
ماردين وابن قاضي بغداد ، ونسخة اليمين لهم من جهة الملك خدابنده .
وتحدث معهم عزان حديثاً كثيراً مما حمله خدابنده مشافةً مما يُطَيَّب ٤
خواطرهم ويستميلهم ويرغبهم . وكان أيضاً قد وصل إليهما الأمير
بلو الدين الزردكاش من دمشق ، خرج الظهر منها ، والنايب بها يومئذ
جمال الدين نايب الكرك ١٧

قلتُ ومما أحكيه ما شاهدته بالمعاينة لا بالإخبار : إن كان الوالد
سقى الله عهده إذ ذاك مهمنداراً بالشأم ، وقد انفصل من شادّ الدولوين
بالسبب المذكور . فلما كان في ذلك اليوم الذي خرج فيه الزردكاش ١٥
طلب الأمير جمال الدين ملك الأمرا للوالد رحمه الله بعد الخلعة . وقال له :
يا جمال الدين ، أنت قرناص ومملوك مصر ، ولا تخفى عليك أحوال من
يريد حركة . وقد بلغني أن الزردكاش يبتعد الخروج من دمشق والحق ١٨
بصره الأفرم . فأشهى منك تروح إليه في حجة شيء تدبره بعقلك

(٦) ما : م ٥ عزان : يرد كذلك مرات بعد سطور ، ولعله عزان (٩) حديثاً

كثيراً : حديث كثير

وتنظر إلى أحواله كيف هو . فقد بلغني أنه يخرج الساعة . فترجع تعرفني حتى نعمل بما نراه . - فخرج الوالد والعبد في خدمته . وأتينا إلى دار الزردكاش فوجدناهم في همةٍ وهرجٍ ، والأمير في داره . فلما قالوا له : جمال الدين المهندار أتى إليك ، خرج ووجهه كالزعفران صفرةً ، وعانق الوالد وحادثه ، وأحضر سكرًا ويمونًا بثلجٍ وأسقانا . ثم أمر بفرسين مسرجة قدّمهما للوالد . فامتنع الوالد وحلف لا يقبلهما وقال : يا خوند ، إنما حضر المملوك إلى باب الأمير بسبب الماء المعروف بالعكرشة الذي أصل مسيله من ضيعة الأمير ببلاد حوران ، وهذا الماء من حقوق قرية خسفين الجولان لإقطاع المملوك . وقد عمل المملوك بذلك محاضر مثبوتةً على الحكام بذلك . والمستول من صدقات الأمير كتابٌ إلى الشحنة بضيعة الأمير أن يحمل الأمر في ذلك على حكم المحاضر الشرعية . - فقال : يا مير جمال الدين ، أنت عمرك ما أتيت لي بيتاً ، وقدّمتُ لك هؤلاء الخيل ، حلفت ما تقبلهم ، وأنا أقدم لك كُتُبَ هذه الضيعة ملكاً . - وأشهد عليه بتسليم ثمنها . فسبقه الوالد باليمين لا يقبل شيئاً ، وحادثه ساعةً ، وهو في غاية القلق .

١٥ حتى من جملة ما قال للوالد : يا خوند ، حاشاك ، لي صغير وهو في هذه الساعة بينازع ، ولما سمعتُ بخدشتك خرجتُ وخليته . - فنهض الوالد ، وخرج معنا بنفسه إلى عند الركوب ، والوالد يحلف عليه وهو بأبي الرجوع ، وهو لابس خُفّه مسدود بغلظاقه التتري ، وكذلك جميع مماليكه لابسين قماشهم . ثم إنَّ الوالد رجع إلى ملك الأمرا وحكى له الصورة وقال له :

(٥) سكرًا ويمونًا : سكر وليمون (١٢) بيت : ملك (١٣) ملكاً : ملك (١٤)

شيئاً : شيء (١٦) نهض : نهط

يا خوند ، إن كان بلغك عنه حركة فلا شك فيها وهو يخرج الساعة . -
فقال : الله يجعلها عليه طريقاً مباركة ، - يقول هكذا والله وأنا أسمع ، وما
كان إلاّ حيناً فارقتاه . وركب من ساعته أذان الظهر ، وخرج من دمشق ٢
معاينة بالإجهار ولم يتبعه بشر . فهذا كان خروج الزردكاش

ولنعود إلى ما كان من أمر قراسخر ورقيقته ! وكان من جملة كلام حزان
لقراسخر يقول : الملك القآن ملك البسيطة يسلم عليك وعلى الأمرا الحاضرين ٦
مملك ويقول : قد بلغه أنكم عدتُم إلى نحو بلادى ، ودُستُم أرضى
وطابتم بابى ، فأهلاً بكم وسهلاً ! وقد سيرتُ إليكم نسخة الأيمان
ماية عيين ، وأنا أعطيك بغداد والأمير جمال الدين سنجار وديار بكر ، ومهما ٩
طلبتم عندى . - ومن هذا الكلام ومثله فى زيادة التأكيد والحث على
توجههم إليه

فبينما هم فى مثل ذلك إذ ورد عليهم قاصدٌ يُخبرهم أن قد مُسك ١٢
جماعة من الأمرا الكبار وجميع من كانوا فى التجريدة . وذلك أن لما لم يرا
مولانا السلطان لتلك التجريدة أثراً ، وأنهم كانوا سبب تشويش البواطن ،
وبلغهم عنهم مداواة وعدم مناصحة . استقدمهم ومسك جماعة كبيرة خلا ١٥
الخطيرى والملك ، فإنه أعزّ الله أنصاره رأى لما تحقق عنده من
حسن مناصحتهم . ومن قول القاصد لقراسخر : إنه قد جرد لكم ١٨
ألف مملوك ، وأعطاهم المُجُن والخيال والجياد ، وأمرهم أن يدرؤكم
قبل توغلكم فى البلاد ، ورسم لساكر الشام أن يكونوا خلفهم لأجل

النجدة . فعند ذلك أجمعوا آراهم على الدخول إلى الملك خدابنده ، وتحالفوا على ذلك

- ٢ وعقب ذلك وصل إليهم سوتاي بعشرة آلاف من المغل . وكان هذا الأمير نازلاً على سنجار ، فورد عليه مرسوم الملك خدابنده أن يتوجه ويلتقي الأمراء الإسلامية . فقدم عليهم وركبوا الجميع وقصدوا الأردوا ،
- ٦ وانقطع أمهم من بلاد الإسلام ، فلاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وأوقفهم أيضاً على فرمان خدابنده لهم ، زيادة في الترغيب والحث على سرعة مثولهم إليه . ولم يزلوا متوجهين إلى أن وصلوا بغداد . فخرج كل من
- ٩ بها من النساء والرجال . هذا وقد طلبوا الأمراء وألبسوا مماليكهم العدد ، وقدّموا قدامهم مائة مملوك زرافين يلعبون بالنفط ووراهم مائة آخر يلعبون بالرماح كراً وفرّاً . وقد ترجل في خدمة قرا سنقر عِدّة كبيرة من المغل ، ومنهم
- ١٢ أخو صاحب ماردین ، وأخو صاحب سیس ، ومن أمراء المغل تمرجو ، وجنقر ، وطمحو ، وبزُزار ، وسوتاي يحجهم . وفرشوا لهم تحت أرجل خيلهم الثياب النسيج والكحّاء والحوبي وغير ذلك . وكان لدخولهم بغداد يوم
- ١٥ مشهود ، خرجت فيه البنت في خدرها . وأنزلوهم في قصر الخلافة : ومُدّت لهم خوان عظيم . وقدّمت أهل بغداد لهم التقدّام الحسنة من كل شيء ملبّج وكذلك صاحب العماديّة وصاحب جبال الغار . وأقاموا ببغداد ثلاثة أيّام
- ١٨ ثمّ توجهوا طالين الأردوا . فلمّا وصلوا بالقرب من منزلة القآن ألبسوا مماليكهم جميعهم القرقلات الأطلس وكذلك خيولهم البَرَّ كُسْتُوانات الأطلس

(٤) نازلا : نازل (١١) كراً وفرّاً : كرو وفر (١٢) آخر : ابن ، مصحح

بالغاش (١٦) خوان : اخوان

- وانخوذ الذهب البهادرية . ونشروا صنائعهم ، ودقت طبلخاناتهم ، ونعرت
 بوقاتهم ، ولعب الزرقاقين بالنار ، وطلع الدخان ، وكثر العجاج . ومدّ كلٌّ
 واحد من الأمراء قدّام طلبه خمسين جنياً ملبسة على أيدي الوشاقية والتجابين .^٢
 ومدّ قراستقر قدّام طلبه مائة جنّيب مشهورة شهب وخضر وبلقي وحمير
 وصفر ، كلّ عشرين لون وزيّ في الملبوس ، وقدّام عشرة قطر بغال
 خزانة وقدّامها صوغان الخزندار ، وقدّامه عشر فهودة وسبعين بزدار ،^٣
 وتحت ركابه خمسين خرساني وثلاثين برردار . وأقاموا ناموس مملكة الإسلام
 حتى دهشوا لما رأوا ذلك أمرا المغل . ولم يزالوا كذلك حتى قرّبوا
 من مجلس القآن . ترجّلت أمرا المغل ، ودخلوا في دستٍ عظيم لا يعبر
 عنه . وركب القآن بنفسه والتقام أحسن ملثقى . فلما وقعت عنينهم عليه
 نزلوا وترجّلوا وضربوا جوك : وقد غضب الله تعالى عليهم ولعنهم وأعدّ
 لهم جهنّم وبئس القرار ! ثمّ أمرهم بالركوب ، فركبوا وعاد قراستقر من^٤
 على يمينه والأفقرم من على يساره والزرذكاش قدّام مع جويان . وعاد
 القآن يحدّثهم ويضاحكهم ويكارشهم . هذا وهما كأنهما يرياه في المنام ،
 لما دخل في قلوبهم من وحشة الإسلام : ولم يزالوا كذلك حتى نزلوا^٥
 مع القآن ، وقد جعل لهما كرامى عن يمينه ويساره . ومدّ لهم خوان
 كبير ، أكثره خيول يَخْتَنِي وخراف قشلميش . وحضر في ذلك اليوم
 عدّة من رسل البلاد ، مثل بلاد كوكبك وبلاد كبلك وبلاد أربك والكرج^٦
 وبلاد الكلب ویرطاس وعبدة النار : وأعرض عليهم خطابنده جيوشاً
 كالطمر ، لكنّهم كالقشّ بغير ترتيب ، وهم عدّة بلا عدّة . ثمّ

(٢) ولبي : ولبيت (٣) جنّيب : جنّيب (١٦) خوان : اخوان (١٩)

انتقلوا في ذلك اليوم إلى مخيمهم في منزلةٍ بقرب منزلة القآن : ونُقل
إليهم شيء كثير من الإقامات والعلوفات

٢ فلما كان الغد حضروا للخدمة، ومدّ لهم الخوان، وأُخلع عليهم وعلى جميع
مَن كان معهم حتى الغلمان . وأنعم على كلِّ مملوكٍ مِن ممالكهم ستّ مائة
درهم سلطانية . وسير للأمرأ القماش المفتخر مثل النسيج والنخ واليرمك .
٦ وسير إلى قراستقر ثلاثين إكديش رومية وستة قطر بخاني ، وللأفرم مثله ،
وللزردكاش خمس أكاديش وقطار بخاني . ولم يزالوا في إنعام القآن سبعة
أيام ، في كلِّ يومٍ إنعامٌ جديد

٩ ثمّ إن قراستقر بعد ذلك سيرّ تقدمته، وهو ما يذكر من الخيول العربية ،
وثلاثين حصاناً مثل : قر وبريد والحجازيّ والزاملّي والمهناويّ والحسائيّ ،
والغبريّ وأبي شامة وابن البحرين وابن الطويلة وزريق والخيال الكبير
١٢ وعصاف والبرقي وعدو الغزال والأخوص والمغربّي والحالديّ والسلطانيّ
وقشمر والعريبد وزعزاع والتركمانيّ وساق الكركيّ وطنجع وابن العطال
والميساويّ والفضليّ والعيساويّ والكبكيّ ، ومن الحجورة عشرة مثل : فهيدة
١٥ وضبعة والحسانية وعبله والدلقا وبنت الطويلة وبنت مياسة والمهناوية وبنت قر
والصالحية ، وشُدّ عليهم السروج الذهب والزرخونيّ والكتابيش الزركش .
فعاذوا بشعلا في ضوء الشمس ممّا يأخذ بالبصر ، وصحبته مائة مملوك على
١٨ على يد كلِّ واحدٍ بقُجّة قماشٍ سكندريّ وعمل دار الطراز ومائة خلعة
طرْد وحش مقصّب وشاشات خليفتيّة وكلوّنات زركش وجتر أطلس
مزرکش وسبع أرقاب مزرکشة وغير ذلك . وكذلك سير الأفرم تقدمته

مما يقارب هذا ، لكن ما وصل إلى جميع ما ذكرناه . فإن قراستقر كان أسعد من الأفرم ، بدليل أن قراستقر كان طماعاً خصباً محصلاً ، وكانت نفسه تحدته بآمال خاية وأمانى كاذبة بأنه يكون منه ملك . فكانت آلات ٣ المملكة عنده مجهزة . وأما الأفرم فإنه كان رجلاً قصيفاً نهاباً وهاباً ، لا له تطلع إلا إلى قذح ومليج . فلم يكن عنده بعض ما كان عند قراستقر قال الناقل لهذه الأخبار : فلما عاين خدابنده تقدمه قراستقر أعجبه ٦ إعجاباً كبيراً ، وأحضرهم في اليوم الثاني ، وقد جلس في مجلس الشراب . ووجد عليهما الخلع السنية . وحضروا أمرا المغل الكبار والخواتين . ودارت عليهم الكاسات ، وشرب قراستقر من ذلك القمز وقراقز ، وشرب الأفرم من ٩ ذلك الخمر العتيق . وأحضر قراستقر جوقه مغاني جوار كأنهن الأقمار ، وغنوا بالطار والزمر ، وأعجب ذلك الخواتين .

قال : فلما طاب قراستقر ونسى ألم وطرحه خلفه ، وقد احمر وجهه ١٢ وتفرقت شيبته التي قد ختم الله لها بالشقاوة بعد السعادة ، نهض قائماً وضرب جوك للقان وقال : أشتى أكلتم القان كلمتين . - فقال الملك خدابنده : تكلم بما تشتهي ، يا مير شمس الدين ، ويكون كلامك أقوى من الحديد ١٥ ولا تنجبه ، ولا تخلى كلاماً تريد تقول . - فقال : الله يحفظ القان ! ملكوتها البلاد العامرة والقلاع الحصينة وأخربوها ، والرعية عمارة الأرض قتلوها ، وجميع الأموال سبكتوها حجارة وتحت الأرض دفنتوها . وعندكم الخبير ١٨ كثير ما تعرفوا تعيشوا فيه . وفي بلادكم الغلال والأنعام والمواشي ، وخيار

(٢) طماعاً خصباً محصلاً : طامع خصب محصل (٤) رجلاً قصيفاً نهاباً وهاباً :

وجل قصيف نهاب وهاب (١٢) نهض : نهط (١٥) تكلم : اتكلم (١٦) كلاماً : كلام

أمير عندكم ما له عيشة غير أكلة دشيش ، وخبولكم بلا علف ساية في
 الدشارت ما ترفد لسوق ، كونها خالية من العلف . الله يحفظ القآن ، يرسم
 ٣ للمملوك أدبر هذا الحال بما أراه من المصلحة ، وعلى الضمان أننى أفتح لك
 إلى آخر مغرب الشمس ، فتكون ملك المشرق والمغرب . — وتكلم كلاماً
 كثيراً ، هذا زبدته وملخصه . قال : يا مير شمس الدين ، قد فوضتُ
 ٦ إليك جميع أمر مملكتي ، افعل ما تراه من المصلحة

قال : ثم بعد ذلك جلس قراستقر واستخرج الأموال وأحضر ضمان
 الأقاليم وصادرهم . وحصل الأموال العظيمة ورتب ترتيب ممالك الإسلام في
 ٩ جميع آلات الملك . وجعل في المطابخ الطبّاخين الماهرين يطبخوا أنواع الأطعمة
 المتفخرة . ورتب شربخانا وطشتخانا وفرشخانا ، وعادوا الطشتدارية
 يخدموا بالماورديات . وكذلك رتب للخواتين جميع الأشياء الحسنة من الحلالات
 ١٢ والأشربة والفواكه . وطلب لمن المواشط من الأقاليم لإصلاح شأنهن .
 وكذلك رتب للأمرا وأقطعهم البلاد ، وعاد لهم أستاذارية ، أقامهم لهم قراستقر
 من مماليكه ، وجعلهم عليهم كالعميون له يظالعون به بجميع ما يتكلمون به .
 ١٥ وكذلك رتب حمام خشب بأحواض رصاص تُحمل على البخاني لأجل
 القآن والخواتين . قال : وأعجب هذا الحال الخواتين إعجاباً كثيراً . وأمر
 أن تُصاغ لمن المصاغات المتفخرة . وعمل لمن من البدلات الزركش .
 ١٨ وفصل لمن القماش العالى ، حتى أخذ بعقول كبارهم وصغارهم . هذا كله يجرى
 وجوبان ينظر وهو يتفطر ويتميز من قراستقر ، ولا يقدر يفوه في حقه بشئ

(٣) على : عليه (٤-٥) كلاماً كثيراً : كلام كثير (١٢) لمن : لهم || شأنهن :
 شأنهم (١٦) إعجاباً كثيراً : إعجاب كثير (١٧) لمن : لهم || لمن : لهم (١٨) لمن :
 لهم (١٩) يتميز : تميز

الحِما رأى من ميل القآن والخواتين وكبار المغل إليه . هذا ما كان من أمر
قراسنقر

- وأمّا الأفرم فإنه لم يشتغل بشئٍ مما اشتغل به قراسنقر من تدبير الأمور : ٢
ولمّا اندرج في منادمة الملك خدابنده وأخذ بقلبه وملك لُبّه . فإنّ هذا
الأفرم عمره حريف طيبةٍ وصاحب لذّةٍ وفكاهةٍ ، طيّبُ العشرة ، حسن
المحاضرة . فقال إليه خدابنده بخلاف قراسنقر . ثمّ إنّ الأفرم ما تحدّث ٦
مع خدابنده يوماً واحداً في غير ما يلزمه من الحرفانيّة والمنادمة ، ووصل من
ذلك حتى لبس السراقوج بين يدي خدابنده . واستقرّ أمرهما كذلك إلى
حيث ما يُذكر من بقيّة أمرهما عند مآتهما بالتتار إلى الرحبة وعودتهما خاييين ٩
قلت : قد ذكرنا بمعونة الله تعالى جميع أخبار قراسنقر مفصلةً
ملخصّةً ، وذلك ما صحّ نقله وحسّن من إثباته في هذا التاريخ المبارك .
وأمّا ما كان من مآثر سيّد الملوك ، وملجأ كلّ غنىٍ وصلوك ، مالك ١٢
رقاب ملوك أملاك الأكاسر ، مولانا وسيّدنا السلطان الأعظم الملك
الناصر : لا زالت أعداؤه من هبة سلطانه مرتدّين ضالّين غير مهتدين ،
قد سلّت سيوفه عليهم في اليقظة والأحلام ، حتى عادوا لا يلتذّون بلنّيز ١٥
المنام . فكان كما قال أشجع السلمي في الإمام ، خليفة الأنام ، في تلك الأيام
> من الكامل < :

وعلى علوك يا بن عمّ محمدٍ رَصْدان ضوء الصبح والإظلام ١٨
فلذا تنبّه رُعبه وإذا خفا سلّت عليه سيوفك الأحلام

(٧) يوماً واحداً : يوم واحد (٩) خاييين : غاييان (١٥) اليقظة : اليقظة

(١٨ - ١٩) أنظر « كتاب غاص الغاص » ص ٨٨

وقد أخذ معنى هذين البيتين أحمد بن سيد اللص من شعرا المغرب في المائة السادسة ، وسمى باللص "لإغارته على معاني الشعرا المقدمين ، فقال < من الوافر > :

٣ تراه في غداة الغيم شمساً وفي الظلماء نجماً أو ذبالاً
يروعهم معانسةً ووهماً ولو ناموا لروّعهم خيالاً
٦ وفيها حصل تغير للمزاج الشريف السلطاني ، كناه الله شرّ ما يخاف
ويحذر ، ولطف به وإن كان لم يزل ملطوفاً به في كل قضاء وقدر .
وذلك لما كان الثالث والعشرين من شهر ذي القعدة من هذه السنة المباركة
٩ حصل التوصل الذي كان آخرته إلى السلامة والعافية ، ومن الله على
الإسلام بنعمه الوافية ، فكان من قول العبد في ذلك < من الكامل > :

١٢ إذا ما اعتلّ سلطان الورى اعتلّت الأرض ومن فيها
فالله كافيه من الأسوا كما أضحى لكل الخلق كافياً
وكان أصل ذلك مما حمل على خاطره الشريف من هذه الأحوال
التي ذكرها ، ولا يطلع على سرّه أحد ، ولا يورى الأعداء إلا تجلّداً ، على أن
١٥ سعة صدره الشريف لا يحسد بالقياس ، ولا يؤثر فيه وسواس الخناس ،
فهو بحمد الله كما قيل < من الكامل > :

١٨ لله صلبرٌ للإمام كأنما أقطار طاعته به قطمير
تتراحم الأصداد فيه وتثنى عنه وليس لوقعها تأثير
وأثبت ما تراه نهأً وجأشاً إذا دُهِش المشاور والمشير

(١) هذين البيتين : هذان البيتان (١١) البيت مضطرب الوزن (١٥) يؤثر : ياتر
(١٩) البيت مضطرب للوزن

- قال الله تبارك وتعالى ﴿ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴾ والقطمير قيع النمرة ؛
 ولم تزل الناس والأمة ، تحت هذه الشدة والغمة ، حتى أغاث الله عباده ،
 ٢ وأمصاره وبلاده ، ومنّ على الأنام ، بعافية سيّد ملوك الإسلام ، وزالت
 الآلام ، ودخل الجمام ، وسارت البشائر على أجنحة الحمام ، وحصل
 السرور العام ، للخاص والعام . وكان في طول تلك الأيام لا يدخل إليه
 ٦ غيرُ سودى الجمدار ، لما كان يتحقّقه منه من عقله الوافر وكنهه للأسرار .
 ثمّ سأل منه عمّا تجدّد من الأخبار ، فقَبِلَ الأرض مرار ، وقال :
 هذا شكرٌ لله والملك القهار ، الذى منّ علينا بعافيتك ، يا ملك الأقطار ،
 ٩ أمّا الأحوال فستقيمة . وقد كانت الدنيا لسقمك سقيمة ، فالحمد لله
 على صدقاته العميمة ، وأياديه الجسيمة . — فرسم له أن يطلب الأمير
 سيف الدين بينجار ، ليسأل منه عن جليّة الأخبار . فلم يكن بأسرع أن
 حضر وقبّل الأرض بين يدي المواقف الشريفة ، وفاز دون العالم بمشاهدة
 ١٢ تلك الأخلاق اللطيفة ، التى أرقّ من البارد الزّلال ، وسمع تلك الألفاظ التى
 كالسحر الحلال

- ثمّ برز المرسوم الشريف : أن يُصرف من الخزانة المعمورة من خاصيّة ١٥
 مال مولانا السلطان ألف دينار عينٍ مصريّة ، ويُستفكّ بها من بالسجون ،
 من أرباب الديون ، وأن يُغسل ما عليهم من المساطير الشرعيّة ، ويفتقد
 من في سجون الولاية من الرعيّة ويتبّع صلاحهم ، ويطلق سراحهم ، ١٨
 فامتثل جميع ذلك ، في سائر الممالك . وجلس نصره الله على أعده ، وبلغه
 قصده ومناه ، يوم الخميس في الإيوان ، ومدّ اخوان ، وأخلع الخلع السنيّة
 على سائر الأمراء والمقدّمين والأعيان ، وفرّق مثالات أخباز الجند المتوفّين ؛ ٢١

وتصدق بها على أولادهم الأيتام المنقطعين ، وادّخر بذلك عند رب العالمين .
 ثم ركب نهار السبت ، ولعب الكرة بالميدان . وطلع بعد العصر إلى القاعة .
 ٣ المحروسة راكباً كالأسد الغضبان . وتوجه البريد إلى سائر الممالك الإسلامية بهذه البشائر السنية

وفيهما كان هدم الإيوان الأشرف وتجديده ، وزخرفته بأحسن صناعة
 ٦ مجيدة . ولم يزل كذلك حتى أمر بهدمه وعمارته في سنة أربع وثلاثين
 وسبع مائة ، حسباً يأتي من ذكر ذلك في تاريخه

وفيهما أعرض الحلقة المنصورة ، وشمات سائر العساكر صدقاته المبرورة .
 ٩ ومن كان قد كبر وعجز عن الخدمة ، وكان له في الإسلام سابقة وقدمه ،
 فإن كان له ولد صالح للخدمة الشريفة ، أنعم عليه بخبز أبيه وما يكون
 بيده ، إن كان ذا وظيفة ، ويصدق على الشيخ براتب يمونه لتقر بذلك
 ١٢ عيونه . ومن صلح للزيادة زاده ، وأكد بذلك أصداده . ومن كانت
 سيرته ذميمة ، وأحواله غير مستقيمة ، قطعه وأنعم بإقطاعه على مستحقه ،
 وعرف له الواجب من حقّه ، وخرج المقطوع بقلب كفيه ، ولم يلق من
 ١٥ حنين غير خفيته . فكان ذلك العرض كيوم العرض ، هذا قد فاز بحسناته ،
 وهذا قد ندم على سيئاته . فأما أصحاب اليمن ، فمن القطع آمين ، وأما
 أصحاب الشمال ، فقد خابت منهم الآمال . ولم يخرج من بين يديه من
 ١٨ قريب ولا بعيد ، إلا وقد فاز بوعيد أو خسر بوعيد ﴿ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ
 وَسَعِيدٌ ﴾ وكان قبل ذلك حصل تغيير الخواطر الشريفة على القاضي
 فخر الدين ناظر الجيوش المنصورة وسلم لفخر الدين أياز أستاذ الأعرز ،
 ٢١ وصور وأمين إهانة كبيرة ، وكذلك ولده شمس الدين عبد الله

- فلما كان هذا العرض كان قطب الدين بن شيخ السلامة جالساً في العرض ، وكذلك أمين الدين بن العناب وكرم الدين الصغير . وبين يدي مولانا السلطان من الأمرا الأمير سيف الدين أرغون التائب بالأبواب الشريفة ،^٣ والأمير سيف الدين طغاي ، والأمير سيف الدين كستاي الناصري ، هؤلاء من الأمرا الخاصكية ، وأمّا الأمرا أرباب المشور الجلوس في ذلك الوقت ، فالأمير سيف الدين قلى السلحدار والأمير علاء الدين أيدغدى شقير الحسامي ،^٦ وأمير حاجب قايم بين يدي المواقف الشريفة الأمير سيف الدين بكتمر الحسامي . فلما شرع مولانا السلطان في العرض المبارك ، عادوا الدواوين الذين بين يديه الشريفتين قلي الخيرة بالجوش ، ولا يعرفون الجندي الجيد من غيره^٩ ولا القديم المحجرة بالأبواب الشريفة من المستجد . فرأى مولانا السلطان أنّ هذه الوظيفة لا يقوم بها أحد مثل القاضي فخر الدين ، فسير الوقت ورضى عنه وأخلع عليه وجلس في بقية هذا العرض ، وقال له :^{١٢} يا فخر الدين ، أعرضنا هذا الجيش فوقنا في بحر زاجر ، ولا علمنا المستحق من غيره . — فجلس القاضي فخر الدين ، وأعرض بخبرة ومعرفة تامة . وعرف مولانا السلطان الدخيل في الجنديّة من القراريّ المستحق . وبطل^{١٥} كلام الحاجب وغيره . فلما كان آخر العرض قال لمولانا السلطان : يا خوند ، أعطى الناس دستوراً ! فما بقي قد أمك شئ تعطيهم . — فكان الأمر كذلك ، وفاز من فاز بالزيادة ، وخسر من خسر بالقطع . فكان كما قال الله تعالى^{١٨} ﴿السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ هذا وقد راحت الأخبار لقراستقر بما فعل مولانا السلطان عز نصره من التيقظ لجيوشه ، وحسن النظر الشريف في أحوال عساكره .^{٢١}

(١١) الوظيفة: الوضيفة (١٧) دستور: دستور (١٩) السورة: ٥٦ الآيات ١٠-١٢

فحصل له من الذل والانكسار ، ما ظهر عليه وبان ، مما لحقه من هيبة مولانا السلطان ، التي شاعت في الأقطار حتى أعلنت بذلك الركبان ، وتعلقت بأجنحة العقبان . قال : فخلا بالأفرم وقال له : ما عندك من أخبار مصر ٣ والسلطان الملك الناصر؟ - فقال : أما أنا فقد شغلني شرب الراح ، ورشف الأقداح ، ومُغازلة الملاح ، عن سماعي للأخبار الصّحاح . فما عندك ٦ من الأخبار ؟ - فقصّ عليه القصص ، وهو يتجرّع الفصص ، فقال الأفرم : يا مير شمس الدين ، هذا مَلَكٌ لله به عناية ، ولا بدّ له فيه نهاية ، ومن كانت لله فيه إرادة ، فنهايته إلى السعادة . - فقال قراستقر : ما كنتُ أظنّ أنّ الأحوال بعدنا تستقيم ، والمَلِكُ لا شكّ عقيم . ونحن فكنا ظالمين ، فلقنا ونصره علينا ربّ العالمين ، ولا نعلم ما يكون من أمرنا مع هؤلاء الملاحين ، الذين ليس لهم قول ولا دين ، فلا حول ولا ١٧ قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم

قلتُ : ولقد حدثني من أثق بقوله : أن كان أكبر أسباب توجّه الأفرم إلى قراستقر وعبوره معه إلى البلاد ، أنّه كان سيّر إلى الشيخ صدر الدين بن وكيل بيت المال المعروف بابن المرحل المقدّم ذكره وشيخ من رقيق شعره في الجزء السابع من هذا التاريخ ، وهو يقول له : تكشف لي الأخبار بمصر ، وما يكون من أمرى ، وتكتب لي بذلك مُلغزاً . قال : فكتب ١٨ إليه يقول < من الطويل > :

أيا جيرةً بالقصر كان لهم مغنى رحلتهم فعاد القصر لفضلاً بلا معنى
وأظلم لما غاب نور جماله وقد كان من شمس الضحى نوره أسنى
٢٦ يعزّ علينا أن نرى الدار بعدكم وما نحن فيها سادق مثلما كنا

- لقد كانت الدنيا بكم ذا نصارة^١ ونعني فأعني الله عينا أصابنا
سقيت ديار الظاعنين مدامي وقد شح ماء المزن يا ليت أغني
وعيشكم ما الدار منذ رحلتم^٢ زمانكم لا والذي أذهب الحسناء
ولا غنت الورقا فأشجبت بصوتها ولا هزج يجرى ولا مطرب غنى
ولا رافت الأصال إلا صباية^٣ ولا حرّكت ريح الصبا طرباً غصنا
بروحى أفدى الظاعنين وإن هم^٤ أبوا أن نومي بعدهم يقرب الجفنا
يعز علينا بعدد دارى عنهم^٥ وقد كنت منهم قاب قوسين أو أدنى

لغزّه

- وإني ألاق ما ألاق من الذى لسمعى قد أصمى وجسمى قد أضنى^٦
لقد كنتم يا جيرة الحى رحمة^٧ أباديكم تمحو الإساءة بالحسنى
وكنتم لنا من إن دعونا تؤمنوا وإن هم دعوا أن يجمع الشمل أمنا
وإن عادت الأيام تجمع شملنا^٨ سجدنا لرب العرش شكراً وشكرنا
قال : فلمّا فهم جمال الدين الأفرم ما فيه من اللز رحل من وقته
والتحق بقراسنقر ، وسير للشيخ صدر الدين عشرين ألف اكروس
ولمّا وصلوا إلى ماردين ، كان الملك المنصور نجم الدين إيلغازي^٩
مريضاً . فخرج إليهم ولله الملك العادل علاء الدين على ، وأخرج لهم
الإقامات ، وتوجّه فى خلعتهم إلى نحو خدابنده ، ووصل إلى أخلاط .
فلحقه البريد يعرّفه أن والده الملك المنصور توفى إلى رحمة الله : فرجع^{١٠}

(١) ذا نصارة : ذو نظارة (٧) قاب قوسين أو أدنى : السورة ٥٣ الآية ٩

(٩) أضنى : اظنا (١٤) اكروس : كفا فى الأصل (١٦) مريضاً : مريض

لا يلوى على شيء ، وأخذ مسافة خمسة أيّام في يومٍ وليلةٍ . ودخل
إلى ماردین في الليل ، وأراد قتل أخيه شمس الدين صالح من دون إخوته
٣ الجميع ، لِمَا كان يعلم من همته وأَنَّهُ أَهلٌ للملك دون غيره من الإخوة .
فَأَبَى الله تعالى أَن يكون الميْتُ غيره . ولم يوافقوه كبار الدولة على ذلك
كَوْنُ أَن شمس الدين كان معروفاً عند خدائنده وكبار المغل . وملك الملك
٦ العادل علاء الدين على المذكور مدةَ عشرة أيّام ، وهو متوجّع من
فؤاده ، وتوفّي إلى رحمة الله تعالى حتّى اتّهم أَن قراسنقر سقاه . وملك بعده
الملك الصالح شمس الدين أخوه ، واستمرّ في الملك ، وهو ملك حسن السيرة ،
٩ محبوب إلى رعيّته ، كبير السياسة ، حسن التدبير ، سعيد في حركاته ،
ميمون في غزواته

ذكر سنة اثنتي عشرة وسبع مائة

١٢ النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما يخصّ من الحوادث

الخليفة : الإمام المستكني بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا
١٥ السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام بممالك الأرض ، في طولها
والعرض ، أدام الله أيّامه إلى يوم العرض
والنواب بمصر والشّام ، حسبنا نذكر الآن من الكلام : الأمير
١٨ جمال الدين آقوش الأشرف نائب الكرك بدمشق إلى حين عزل وقُبض
عليه ، وأخلع على الأمير سيف الدين تنكر الحسامي الناصريّ يوم الجمعة

(٣) أهل : أهلا (٩) محبوب : محبوباً || سعيد : سعيداً (١٠) مبدون : ميموناً
(١٤) أبو : أب

- سادس شهر ربيع الآخر بناية دمشق عوضاً عن الأمير جمال الدين المشار إليه، وأُخلع على الأمير سيف الدين سودى الجمदार بناية حلب المحروسة
- تاسع شهر المحرم من هذه السنة ، وأُخلع على الأمير سيف الدين عمر الساقى ٢ بناية طرابلس تاسع شهر صفر من هذه السنة . وفى ذلك اليوم كان تعديّة قراستقر والأمرا رفقته وقطعته الفزاة متوجّهاً إلى الشرق
- ١ وأحضر الأمير جمال الدين آقوش الأشرفى إلى الأبواب العالية ، وقُبض عليه وعلى جماعة من الأمرا وهم: الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار النايب يومئذٍ بالأبواب العالية، والأمير شمس الدين آلذكر صهر الشجاعى أمير مائة مقدّم ألف ، والأمير شمس الدين سنقر الكمالى أمير صاحب كان ، ٩ والأمير حسام الدين لاجين الجاشنكير المعروف بزيرباج أمير مائة مقدّم ألف . وكان هؤلاء الأمرا المذكورون فى التجريدة الأخيرة . فلمّا حضروا مُسكوا مع الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار النايب ، وكان ١٢ بالأبواب العالية ، لم يكن مع المجردين ، وتوجّه بهم إلى ثغر الإسكندرية ٦١ بالاعتقال خلا بيبرس الدوادار ، فإنّه اعتُقل بالقلعة المحروسة . وكذلك مُسك مع هؤلاء الأمرا الأمير سيف الدين باينجار ، والأمير علاء الدين ١٥ مغلطاي المسعودى . كلّ هؤلاء أمرا مقدّمين ألوف ، وليس فيهم بغير تقدمة ألف سوى الأمير حسام الدين لاجين العمري . فتكلّ العِدّة به ثمانية نفر فى يومٍ واحدٍ . وعاد مولانا السلطان ركب فى ثانى يومٍ من مسكهم ١٨ ولقد بلغنى ما حكاه والدى : أنّ السلطان الملك الظاهر رحمه الله على ما كان عليه من الشجاعة التى تُضرب بها الأمثال ، لمّا مسك سنقر الرومى ،

أقام أربعة أشهر ما ركب حتى تمهّد أمره . ومولانا السلطان مسك هؤلاء الكباش ، وفهم نايب مصر ونايب الشام ، وركب من غده ، فهذه من
٢ النكت العجيبة والسير الغريبة

وفي يوم الاثنين تاسع شهر ربيع الآخر وصل الملك المبرّد عماد الدين إسماعيل - وكان يومئذٍ نايباً بحمّة بغير ملكٍ - إلى الأبواب العالية ، وأخلع
٦ مولانا السلطان عليه خلعةً سنّيةً بشاشٍ مشمرٍ

وفي شهر ربيع الأوّل حصل الغضب على القاضي فخر الدين ناظر الجيوش المنصورة وأفضل من الوظيفة . وولى الشيخ قطب الدين بن شيخ السلامة ، وكان ناظراً على الجيوش الشامية ، فأحضر ولى مكان القاضي فخر الدين ، وسلّم القاضي فخر الدين لفخر الدين أياز أستاذار الأعسر ، وحصل له إهانة كبيرة وكذلك ولده عبد الله

١٧ وفي خامس عشر ربيع الآخر كان عرض الحلقة المنصورة بين يدي المواقف الشريفة السلطانية ، وقطع تقدير ألف ومائتي فارس ، كانوا محدّثين جنديةً وعاجزين ومن لا يصلح للخدمة الشريفة . وأصلح جماعة كبيرة في أخبازهم
١٥ أعزّه الله . ولما كان الخامس والعشرين من ربيع الآخر أفرج عن القاضي فخر الدين ، وجلس بين يديه لعرض بقية الحلقة المنصورة ، وأخلع عليه ورضى عنه

١٨ وفي مستهل شهر جمادى الأوّل أخلع على الأمير سيف الدين أرغون الدوادار الناصريّ بناية الدبار المصرية واستقرّ كذلك

وفي شهر جمادى الآخر برزت المراسم الشريفة بعمارة الميدان الذى
تحت القلعة المصرية

- وفي أول شهر صفر وردت الأخبار بتحريك التتار ، وأن قراسنقر ٢
والأفرم قويا حزم خدابنده على الدخول إلى الشام ، وضمنا له أخذها له .
فلما كان في شهر رجب قويت الأخبار ، ورسم مولانا السلطان عز نصره
باستخدام البطالين من الجند ، وأقطعهم ساحل الغلّة ١
وفي عاشر شعبان استحضر مولانا السلطان رسول الأشكرى بالإيوان
الجديد . وقدّموا تقادهم على رؤوس الحمالين ، وعدّتهم اثنين وأربعين
حمالاً ، ما بين جوخ وسنجا وبوطامى وغيره ، وخمسة شواهد وصقر واحد ٤

ذكر توجه الركاب الشريف عز نصره

إلى الشام المحروس بنية النزاه

- وذلك لما صحّت الأخبار بتوجه التتار إلى نحو الديار ، برزت المراسم ١٢
الشريفة بأن ينفق في الجيوش المنصورة ، فنفقت فيهم الأموال ، وذلك
أول شهر رمضان المعظم . فلما كان ثاني شهر شوال خرج الركاب
الشريف السلطاني من القلعة المحروسة . وكان في طول هذه المدة - ١٥
والعرض واقع تحت القلعة - في كلّ نهار تُعرض ألني فارس ، وكان عرض
عظيم ما شهد الناس مثله ، لِمَا أظهرت الموالى الأمرا من القوة والسلاح
والعدد والخيول ، حتى ذهلت عقول العالم . وكان ذلك بمراءى من عيون ١٨
العدوّ الخنول وجواسيسه ، والأخبار ترد على خدابنده بجميع ذلك .
فدخله الرّمح ، وعمل فيه الملح

هذا وجيوشه قد عادوا في غاية الضعف من الجوع والقل. وكان قد نزل على الرحبة وضرب عليها سبع حلقات، وشرع في حصارها، ٢. وقلت عنده الأقوات، حتى عادوا يملقون على دوابهم ورق الكروم وحصل نخليلهم مرض الطابق. فرجع أكثرهم هارين بغير دستور منه حسبا نذكر من ذلك، إن شا الله تعالى. فلما رأى أنه في غاية الضعف، ٦. وأن الأخبار قد وردت عليه أن الجيوش الإسلامية في غاية القوة ﴿تَكْصِرْ عَسَىٰ عَقِبَيْهِ﴾ ولم يلوّ على من خلفه ولا على من بين يديه

وكان أول الجيوش الإسلامية لما قبضوا نفقاتهم توجهوا إلى نحو ٩ الشام بالعدو والعديد، وقلوب أقوى من الحديد. فوصلوا أوإيلهم إلى غزة مستهل شهر رمضان المعظم، واستمرت الجيوش تتحدّر انحدار السيول. وقد ملأوا بكثرتهم الحزون والسهول، إلى مستهل شهر شوال المبارك. ١٢ والركاب الشريف قد نزل على منزلة الصالحية من الديار المصرية. فوردت الأخبار بهروب التتار، ونكوصهم على أعقابهم طالين الديار. فضرب مولانا السلطان مشورا مباركا مع الأمرا الكبار. فاجتمع الآرا ١٥ المباركة على التوجه إلى الشام المحروس، والنزول بدمشق المحروسة، ليكون ذلك أكثر إرهابا للعدو المخذول. فتوجه نصره الله على أعدائه المتمردين، نصرا عزيزا إلى يوم الدين، طالبا للشام المحروس، لتطمئن بقدم ركابه ١٨ الشريف النفوس. فدخل إلى دمشق المحروسة يوم الثلاثاء ثالث وعشرين شوال، ونزل بالقلعة يوما واحدا، وانتقل إلى القصر الأبلق بالمدان الأخضر، ليأخذ كل منهما حظه بجلول ركابه الأخضر. وفرق العساكر ٢١ في أقطار الشام، مدة إقامة ركابه الشريف في تلك الأيام، بناحي الروحا

(٥) حسبا... تماك : بالماشر (٦ - ٧) السورة ٨ الآية ٤٨ (١٩) يوما

حدا : يوم واحد


والسواحل وإلى نواحي بلاد حمص وحصن الأكراد وسواحل عكا وطرابلس . ودخل في ركابه الشريف أعيان الناس إلى دمشق

- ثم أجمع رأيه الشريف أن يجمع بين الأجرين ، ليفوز بالحسنتين . فعزم ٢
على الحجاز الشريف من دمشق المحروسة ، وهي أول حجّاته المبرورة ،
ومساعيه المشكورة . وترك الأمير سيف الدين أرغون النائب يومئذٍ بالأبواب
العالية من الديار المصرية مقبلاً بدمشق المحروسة ، وكذلك الأمير سيف الدين ٦
تنكر ملك الأمرا بالشأم المحروس . وكانا يجلسان جميعاً ويحكمان بين
الجيوش المنصورة : المصريين والشاميين . وتوجه في ركابه الشريف
الأمير سيف الدين بكتمر الحسائي بحكم انتقاله من الوزارة إلى الحجبة ٩
قبل هذا التاريخ ، وتولى عوضه الوزارة صاحب أمين الدين أمين
الملك بن العنّام ، وهي الوزارة الأولى بالأبواب العالية ، وخرج في الركاب
الشريف وزيراً مستقلاً . وكان من قبل مستوفى الصعبة الشريفة . وأقام ١٢
أيضاً بدمشق بسبب تحصيل الأموال الديوانية . وتوجه في خدمة الركاب
الشريف القاضي كريم الدين الكبير . والقاضي علاء الدين بن الأثير صاحب
ديوان الإنشاء الشريف ، والقاضي فخر الدين ناظر الجيوش المنصورة ، والقاضي ١٥
شمس الدين غبريال ، وفوض إليه أمر الإقامات وتبدير الأحوال في طريق
الحجاز الشريف . فلما كانت العودة رتب ناظر النظائر بالشأم المحروس
واستمر كذلك حتى انفصل بكريم الدين الصغير حسماً نذكر من ذلك ١٨
في تأريخه

وكان لما حلّ الركاب الشريف بدمشق المحروسة في التاريخ المذكور

- قد زُيّنت دمشق زينة عظيمة ، وكذلك ساير مدن الشأم والحصون والقلاع . ٢١
وحصل الناس من الفرح والسرو ما يضيق عن بعض وصفه هذا المختصر .

وخرجت الجيوش الشامية مع أمراها ، وقبّلوا الأرض عند الجسورة .
 ٢ ونزل الركاب الشريف على مصطبة السلطان : ومُنّد خوان عظيم عمّ على
 الخاصّ العامّ : وقدم القاضي نجم الدين بن مصرّى قاضي القضاة بالشام
 المحروس ألف رأس غنم شيوا وألف طبق فاكهة وثلاثة ألف حلوة
 حلوة ، وقدم خمس حجورة ، ثلاثة من خيل العماد وثلاث من بنات الفارة
 ٦ أصلهم من خيول صاحب حماة ، وقدم . . . ثوب أطلس وكعجا ومروزي
 وكُنْجى وغير ذلك ، وثلاثة مماليك وجاريتين كالبلور الطلع ، وكذلك
 قدّموا كبار دمشق مثل عزّ الدين بن القلانسيّ وكمال الدين بن الزملكانيّ
 ٩ ونظرهم شيئاً كثيراً جداً . وبسط الأمير سيف الدين فنكر ملك الأمرا
 مع جماعة الأمرا الشاميّين من قصر حجاج إلى باب الميدان الثياب المثمنة
 النفيسة ، وكان يوماً مشهود ، لم يُرأ مثله مذ كانت الوجود ، وأقام ركابه
 ١٢ الشريف بدمشق . . .

وعاد من الحجاز الشريف في التاريخ المذكور ، وقد غمر أهل الحجاز
 بالبيرة والمعروف ، ونفق في الصدقات المبرورة آلاف الألوف ، وذلك
 ١٥ لم يزل منه مشهود ومعروف . وكان في مدة غيبة ركابه الشريف
 بالحجاز الشريف قد ضاقت بالعاكر الأقطار ، وتحسّنت من كثرتهم في
 ساير الأصناف الأسعار ، حتى بلغ الحمل التبن ثلاثين درهماً وأكثر . ولولا
 ١٨ فقرتهم في جميع تلك الأماكن المذكورة كان السعر بخلاف ذلك .
 وعاد الركاب الشريف من الحجّ المبرور والسعي المشكور ، وقد فعل من
 المعروف ما عاد مذكور .  آخر الدهور . وكان دخوله إلى دمشق

(٢) خوان : اخوان (٦) يده : وقدم : يياض لكلمة واحدة ، لعلها اسم وجل

(٩) شيئاً كثيراً : شئ كثير . (١٢) : يده : بدمشق : يياض لنصف سطر

- المحروسة الساعة الأولى من يوم الخميس سابع عشرين المحرم . وخرج إلى ملتي ركابه الشريف ساير من كان بدمشق من الجيوش المصرية والشامية إلى الجسورة . واصطفوا صفوف ، ألوف ألوف ، وعادوا يقبلون الأرض عيدة مرار ، الكبار من الأمرا والصغار ، فكانت ساعة تذهل فيها العقول ، وتقصر عنها النقول . ثم عاد البسط من قصر حجاج إلى الميدان بإمكان ، وأى إمكان ! وكان قد تقدم ببشارة سلامة ركابه الشريف الأمير سيف الدين قجليس السلحدار . وكان عند الناس أعظم من يوم عيد ذلك النهار . ولما استقر ركاب مولانا السلطان بالقصر الأبلق المظلل على الميدان ، خرجت الخلع والإنعامات والهدايا والأرمغانات . ٩ وفرق الحمجورة الحجازية على جميع الأمرا المصرية والشامية ، وكذلك هدايا الحجاز الشريف ، من كل صنف لطيف ، وقدره شريف
- وضرب مشوراً على أنه يسوق إلى حلب ، ثم يعدى القراة ويدوس ١٢ البلاد ، ويجمع بين الحج والغزاة ، ويؤدى القريضتين ، ويفعل فوق ما فعله الملك الظاهر بالبلستين . وقوى العزم الشريف على ذلك : فى دوس تلك الممالك والمسالك . وبرز المرسوم الشريف للأمير سيف الدين أقول الحاجب بأن يركب ١٥ يتوجه لطرد الجيوش الإسلامية والعساكر الحمديّة من الأماكن التي هم بها متفرقون من المغربين والمشرقين ، وطرد الخيول من الدشار ، وسوق العساكر من تلك الديار . ثم إن الموالى الأمرا قبلوا الأرضين بين يدي المواقف الشريفة السلطانية ، ١٨ وأثنوا عزمه الشريف عن تلك النية ، وقالوا : يحفظ الله مولانا السلطان ، قد حضر الركاب الشريف من الحجاز تعبان ، والعندو اتخذول فقد عاد

مكسور ، بشاربٍ مذلول ، وقد رجع بالذلّ والهوان ، من هيبة مولانا
السلطان . والأسعار فقد غلت ، والأثمان في سائر الأصناف قد علت ، والبلاد
٣ التي يقصدها مولانا السلطان قبلاد لإسلام ، وليس عليهم ملام ، بما
فعاوه التار الليام . ومولانا السلطان فقد جعله الله تعالى غيثاً للبلاد ، ورحمةً
على العباد ، ولا يأخذ أهل المدن من المسلمين ، بما فعلوه التتار الجاهلين .
٦ وعساكر مولانا السلطان فهوج عظيم ، وعالم جسيم ، وحيث حلّوا
كسروا ، وأين داسوا دثروا ، وسعة صدر مولانا السلطان يسع من
جهل ، وكفى بالعنوّ المخلول ، وقد عاد وهو خائب الأمل

٩ فرجع نصره الله إلى مقامه ، ولم يخيب قصدهم وآمالهم . ثمّ برز المرسوم
بالنستور إلى الديار المصريّة ، وقد شكر الله تعالى له هذه المساعي المرضية .
ثمّ توجه الركاب الشريف طالباً لديار مصر ، وقد حفّته الملائكة المقرّبون
١٢ بالنصر . فكان دخوله إلى محلّ ملكه ، وسائر الأمرا المصريّين منتظمون في
سلكه ، < ثاني عشر > من شهر صفر المبارك ، والسعد قرينه ، والتوفيق
له مشارك

٢٥ ولما استقرّ ركابه الشريف ، بالقصر العالى المنيف ، كان قد بدا من الأمير
عزّ الدين أيلك الرومى والأمير سيف الدين بينجار ما أوجب تغيير الخطوط
الشريفة عليهما . فسكهما وأودعهما الاعتقال ، وبطل القيل والقال . ثمّ
١٨ اشتغل - أيّده الله بالقرآن - في تشييد عدّة أماكن بالبنيان ، إلى ما يذكر
بعد ذلك من البيان

(١٣) مكان تاريخ النهار بياض في الأصل ، أصيف من ز ت ١٦٠ الذى يذكر ورجوع

السلطان في سنة ٧١٣

ذكر سبب مآتي التار إلى الرحبة والسبب

في عودتهم خائبين

إنما قدّمنا القول في ذكر ما كان من أمر العساكر الإسلامية، والجيوش^٢ المحمدية، وأخّرنا ذكر ما كان من جيوش التار، وعساكر الكفّار، لما قبل <من الطويل> :

- أيا دهرنا نَعْمَاكِ فينا أُنْتَمَا ودّع أمرهم إنَّ المهّمَّ المقدم^٦ والآن فبتنّدى بما كان من أمور التار، وسبب مآتهم إلى تلك الديار. وذلك أنَّ القول تقدّم من العبد بما كان من أمر قراسقر ورفقته المرتدين، المَغْضُوبِ عليهم إلى يوم الدين. وكان قد سَير قراسقر قَصَاداً من البلاد^٩ ليخبروه بما كان وبما فعله مولانا السلطان في حقّ بنيهِ، وحاشيته وذويه. وقد حسّن للملك خدابنده الدخول إلى الشام؛ وأنّه يأخذ له البلاد من غير قتالٍ ولا كلام. وسَير إلى سائر ممالك التار، من سائر الأقطار، وجنّد^{١٢} الجنود، وحشد الحشود. هذا والأفرم ملتهى مع الملك خدابنده في حسو انخلندريس، وقد صار أقرب إليه من كلّ جليس. فبينما قراسقر وجوبان يحزّون الأحزاب، ويسبّون الأسباب، إذ ورد على قراسقر لحدل^{١٥} قصّاده، ومنّ كان عليه اعتاده. بكتب من عيونه، يخبروه عن أولاده، بما قرّت به عيونه، وأنّ المراحل الشريفة لم تؤاخذهم بما فعله آبائهم من سوء الاعتاد، ولا ما جناه من الفساد، وأنّه أنعم عليهم بأمريات : وجعلهم في صحيفته من^{١٨} جملة الحسنات، وأملاكك بتجيبها جُباتك، وتُحمّل إلى خزائن أولادك :

ولم يفقدوا غيرَ نظركَ عليهم . وقد زاد مولانا السلطان في إحسانه إليهم .
هناك داخله الندم ، لما عليه من الفساد قد قدم ، ولا عاد يقدر ليستدرك
٢ ما قرط ، مما وقع فيه من الغلط

وفي جملة ما ذكر القاصد لقراسنقر أن العساكر الإسلامية متفرقة في بلادها
يربعواخيولهم من أمرايها وأجنادها ، ولا عندهم مهلة حتى ليستغلوا مغلاتها ، فإن
٦ أخبار البيكار ، شايخ في ساير الأقطار . والسلطان في الصيد ليس عنده من جموعكم
هذه اكتراث ، وفي عزمه أن يسقي خيله هذه السنة من ماء القراة . فأخذ قراسنقر
ذلك القاصد ، وأتى به إلى الملك خدابنده قاصد ، وحدته مشافاه ، بما عاينه
٩ وسمعه ورآه . فقال خدابنده : فإذا عندك ، يا مير شمس الدين ، من
الرأى ؟ فنحن لرأيك متبعين ، ولقولك مستمعين . — فلم يمكنه الرجوع عما
كان هو السبب فيه ، وخشى أن تشمت به أعاديه ، ويجدوا للقول فيه باباً
١٢ مفتوح ، ويعود كأنه غير نصوح . فقال : يا ملك ، وأيش من الرأى
غير دوس الشام ، في هذا العام ؟ فقلاعها حاصلة في يديك ، والجميع
تسلم إليك ، من غير حرب ولا قتال ، ولا تعب ولا نضال . وأول
١٥ ما نجعل نزولنا على الرحبة ، ونضرب من بابها الرقبة ، والذي عندي أنه
يسلم إلينا المفتاح عند أول حملة ، ولا يطبق حصاراً ولا يعطى نفسه مهلة . —
هذا وجوبان يسمع الكلام ولا يُبدى جواب ، وقد داخله من الخنق حتى
١٨ لا يُحير خطاب ، ولو مكن من قراسنقر ورفقته لما كان لهم عنده غير
ضرب الرقاب

(٣) ما... الغلط : بالهائش (٥) ربيعوا... حتى : بالهائش (١١) باباً :

باب (١٦) حصاراً : حصار (١٧-١٩) هذا... الرقاب : بالهائش

- فَعِنْدَ ذَلِكَ قَوَى الْعِزْمَ الْمُخْتَلُولَ ، عَلَى الرُّكُوبِ وَالْبَحُولِ ، لِيَمَا كَانَ فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ نُوبَةٍ شَقِيقَةٍ مِنَ الدُّجُولِ . وَرُئِيَ لَصَاحِبِ مَارْدِينَ يَجْرُ الْمُنَاجِيقَ إِلَى شَطِّ الْفَرَاهِ ، وَيَجْرُ عَسَاكِرَهُ بِنَفْسِهِ مِنْ وَرَاهِ . وَكَانَ صَاحِبُ سَيْسَ ، ٣ النُّجُوسِ الْخَلْسِيْسِ ، قَدْ جَهَّزَ الْأَخْشَابَ وَالْحَوَاصِلَ ، وَحَمَلَ الْبِغَالَ وَالْمَسَامِيرَ وَالسَّلَامِلَ : وَرَكِبَ الْمَلِكُ خِلْدَابِنْدَاهُ مِنَ الْأُرْدُوَا طَالِبًا لِلْفَرَاهِ ، وَجِيُوشَهُ قَدْ طَبَّقَتْ الْأَرْضَ مِنْ قَدَامِهِ وَوَرَاهِ ، وَمَمَالِكِ قَرَّاسْتَقْرَ يَلْعَبُونَ قَدَامَهُ بِالنَّارِ ، ٦ وَقَدْ عَلَا الدِّخَانُ وَزَادَ الْقَتَارُ ، وَضُرِبَ قَدَامَهُ الزَّمْرُ وَالطَّارُ . هَذَا وَقَدْ أَظْلَمَتْهُمُ الظُّلْمَةُ وَالْوَحْشَةُ ، وَقَدْ أَخَذَتْهُمُ الْحَيْرَةُ وَالْدَّهْشَةُ ، وَمُسْلِمِينَ الْبِلَادِ نَدَعُو عَلَيْهِمُ بِالْخُلْدِلَانِ ، وَيَلْعَنُوا قَرَّاسْتَقْرَ وَرَفَقَتَهُ سَرًّا وَإِعْلَانًا ٩
- فَاجْتَمَعَ قَرَّاسْتَقْرَ بِالْأَفْرَمِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَقَالَ لَهُ : يَا مِيرَ جَمَالَ الدِّينِ ، تَرَى نَحْنُ فِي الْيَقِظَةِ أَوْ فِي الْأَحْلَامِ ؟ قَدْ عَلَنَّا فِي جِيُوشِ الْكُفْرِ بَعْدَ جِيُوشِ الْإِسْلَامِ ، وَمَا كَفَانَا حَتَّى نَكُونَ السَّبَبَ فِي تَجْهِيزِ أُمَّةِ الْكُفْرِ إِلَى أُمَّةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، — قَالَ ، وَبِكَيْفَا جَمِيعًا . وَقَالَ الْأَفْرَمُ : أَوْيَخْلُفُكُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَنَرْجِعُ مَكْسُورِينَ ؟ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ مُجْبُورِينَ ١٥

- قَالَ النَّاقِلُ : وَحَضَرَ عَسْكَرَ الْكَرْجِ ، وَصَاحِبُ سَيْسَ ، وَالتَّقَاهِمُ الْمَلِكُ الصَّالِحُ صَاحِبُ مَارْدِينَ بِالْإِقَامَاتِ وَالْعُلُوفَاتِ ، وَرَتَّبَ ذَلِكَ فِي سَائِرِ الْمَنَازِلِ . وَقَدَّمَ لِلْمَلِكِ خِلْدَابِنْدَاهُ تَقَادِمَ عَظِيمَةً مِنْ صَلْبِ مَالِهِ . ثُمَّ إِنَّهُ ١٨ تَحَدَّثَ مَعَ الْمَلِكِ خِلْدَابِنْدَاهُ بِمَسْمَعٍ مِنْ قَرَّاسْتَقْرَ وَقَالَ : قَدْ جَانَى قَاصِدٌ لِيَّ مِنْ مِصْرَ ، وَعَرَفَنِي أَنَّ صَاحِبَ مِصْرَ دَخَلَ مِنَ الصَّيْدِ وَطَلَعَ الْقَلْعَةَ وَنَفَقَ فِي

- العساكر ، وخرجت السلحدارية ، وطرردوا الخيول من على المرباط . وقد
سيّر البريد إلى الشام مع جميع الممالك الإسلامية بخروج الجيوش للغزاة ،
٣ وكذلك بتحصيل الإقامات لأجل حركته . - فقال خدابنده : أيش
تقول ، يا مير شمس الدين ؟ قال : الله يحفظ القآن ، جميع ما قاله صحيح
وجاتني الأخبار بذلك ، وصاحب مصر ملك جسور ، والأموال عنده كثيرة .
٦ وجيوشه مراحة الأعداد . ولا بدّ ما يفعل الله أمراً كان مقدوراً . - قال :
فانكسر قلب الملك من ذلك الوقت ، وتحقّق أنّ جيوشه تضعف عن الملتقى ،
على أن كان هذا خدابنده ليس من رجال الحروب ، وإنّما كان صاحب
٩ شراب ولذة ومنادمة . ولولا حملوه واستمعى لايريه من نفسه العجز
لما كان تحرّك بحركة . قال الناقل : فقال لصاحب ماردین : ما عندك من
الرأى ؟ نلتى صاحب مصر وخیل المغل ضعاف ونخشی الغائلة ؟ - فعلم
١٢ صاحب ماردین أنّه قد داخله الملح ، فقال : الله يحفظ القآن ، نزل
على الرحبة ونحاصرها ونزيع الخيول وإلى ما يجينا صاحب مصر ورأى
القآن المصلحة في العود إلى البلاد رجعتنا . ويكون ذلك أيضاً ممّا يضعف
١٥ المصریین . فإنّ كلّ حركة عليهم ينفدوا فيها بجل أموال . فإنّ كلفتهم
أكثر من كلفتنا . وإذا عزم القآن في العام القابل نكون نحن أقوى منهم ، -
قال . واتفق رأى الملك خدابنده مع رأى صاحب ماردین على ذلك
١٨ ثمّ إنهم ساقوا وعدّوا القراة ونزلوا على قلعة الرحبة سبع حلق .
فكان آخر حلفتهم منزلة قباقي ، وذلك في مستهل شهر رمضان المعظم .
وكان صاحب سيس قد أحضر شيئاً كثيراً من التقدّم للملك خدابنده

- من الأموال على البغال والأكاديش ، ومائة ألف تطبيقه ثقال بمساميرها ،
 وجملة عظيمة من الأغنام والأبقار ، وخوشخاناه من ساير الأصناف ، وقع
 وشعير على ثلاثين ألف حار ، مع وزيره الشيخ إسحاق بن دينار ، وسبق عسكره ٢
 بسبعة أيام . ثم حضر عسكره خمسة عشر مقدّم وهم : سير ميلوم ، وسركليام ،
 وسحرج ، وباسيل ، ويحيى بن دافر ، ويولص ، وجرجس ، وابن مرعة ،
 وجريج ، وبرصوما ، وسرليس ، وبرطلما بن قرقار ، ولوقان ، ودوب ، ٦
 وصليب بن عصار ، وكورا ، وسيدوم ، وصحية كلّ ملعون منهم خمسين
 ملعون من الأرمن تحت سنجق الصليب . ولما وصلوا أعرضهم جويان
 وقراسنقر ، فإنتهما كانا المتحدثين في الجيوش . ثم وصل عسكر الكرج ٩
 والمقدّم عليهم دمر خان ومعه من أمراه الكبار من نذكر وهم : طاليش .
 وطبجوا ، وطرطح ، وطرطن ، وبيكار ، وبيكرى ، وشلقم ، وكربك .
 وأوجى ، وكرباس . وبازار ، وبفلوقرا ، وجقل ، وجاغان ، وقبرى ١٢
 وجمقار ، وقردم ، وكنجار ، وهؤلاء قوم كبارالحى ، غليظين الطباع ، شديدين
 الأجسام ، عظيمين الكفر ، لا يعرفون الحلال من الحرام ، لانهم
 عيشة غير الخمر والطرب . فقال قراسنقر لجويان : أرى هؤلاء الحمير ١٥
 في الأول في الحصار ، والتعب وللرمي بالأحجار

- قال الناقل : وتقدّم هذا الملعون مقدّم الكرج دمر خان - وهو كأنه
 قطعة من جبل - بنفسه وهو جاهل بالحرب والحصار . فجاه من القلعة ١٨
 زُنار في صدره طلع من ظهره ، فخرّ لوجهه ، وعجلّ الله بروحه إلى النار .
 وبئس القرار . وكان عزاء من جويان ، فأخذ الزنار وتقدّم إلى عند

(١) تطبيقه : تطبيقه (٩) المتحدثين : المتحدثان (١٢) وجمقار : وجمقار

- خداينده وقال : قد جانا مفاتيح القلعة ومعها هذه الهدية الحسنة - ، وهو يضحك ، وأرى الزنار بين يدي الملك خداينده كأنه رمح أو ناشر ، وأراد
- ٥ بهذا الكلام تكذيب قراسنقر بجميع ما قال . وكان قراسنقر حاضراً ، ففهم غرضه في ذلك . وقال خداينده : إذا كان أصغر القلاع ترى بهذا الزنار العظيم ، كيف يكون حالنا في القلاع الكبار ؟ - والتفت إلى قراسنقر وقال :
- ٦ أيش تقول ، شمس الدين بيك ؟ - فقال قراسنقر : يحفظ الله القآن ويطول في عمره ، ما يموت أحد إلاً بأجله ، ولو كان في بطن أمه ، هذا كان مكتوبه . وبعد هذا ، القآن ما خرج إلاً في نية الحرب والقتال ، والمحاصرة وقتل
- ٩ الرجال . ومن طلب عظيماً خاطر بعظيم . وإن كان الأمير جوبان يخاف من مثل هذا الزنار وأنظاره فلا يتعرض لقتال ويوفر نفسه ، ونحن نوب عنه في جميع ما يمشاه . فالمملوك قد شابت لحيته في القلاع والمحاصرات
- ١٢ والأحجار والزنارات . وإلى الآن ما صابني شئ . ومن خاف سلم ، ومن جسر كسر ، - قال . فتعجب الملك خداينده من قوة كلامه ، وفهم مراد جوبان بقوله . فقال : يا مير شمس الدين ، طيب قلبك ولا تضيق
- ١٣ صدرك ، وتربة أينا ، لا بد ما أملكك الشام جميعه . وخلقى أى من تكلم تكلم . - قال الناقل : وحصل من ذلك اليوم بين قراسنقر وجوبان المنافسة ، ولا عادوا يتكلموا إلاً مرايةً لبعضهم البعض . واستمر الحصار
- ١٨ على الرحبة طول شهر رمضان

هذا والجفل قد حصل في جميع بلاد الشام ، من الفراء إلى أبواب الرمل وأخلت حصن وحلب . وعاد في أبواب دمشق دقة وزحمة . وعادت أهل القرى والضياع وحواضر دمشق يريدون الدخول إلى البلد ، وأهل البلد

يخرجون منها ويقصرون الديار المصرية والحصون من القلاع الشامية حتى
يلج الحمل إلى ديار مصر ألف درهم قرة ولا يلتقي . وأخرجت أمرا الشام
نساهم وحریمهم وطلبوا الديار المصرية ، وكذلك كبار الدماشقة ؛ ولم يبق ٢
في دمشق إلا من عجز عن الحركة أو من قوى نفسه واتكل على الله
خالقه ، فكان عقباه إلى السلامة وعدم الغرامة وتوفر من الخوف والتعب

قلت ، ومما أحكيه بالمعاينة دون الإخبار : إن العبد كان في ذلك ٦
الوقت عند الوالد رحمه الله بدمشق وجميع الأهل كذلك . فلما وقع هذا الجفل
حصل للنساء الخوف العظيم . فإنتهم مصريين ولا يعرفون الجفل ولا التار ،
فلما رأهم الوالد كذلك أجمع الرأي على إفناذهم إلى قلعة صرخد . فتوجهوا ٩
إليها ، واستمرينا نحن ننتظر ما يكون من فعل الله عز وجل

هذا والبطايق تصل على أنجحة الحمام من الرحبة يخبرون بما هم فيه من
شدة الحصار وعظيم القتال . ولم تزل البطايق واصله إلى العشر الأخير من ١٢
شهر رمضان انقطعت البطايق . فظن أن التار قد أخذوا القلعة ، فحصل
عند الناس من الألم ما علمه الله تعالى . وعادوا الناس ينتظرون الفرج في
حضور الركاب الشريف السلطاني أعز الله أنصاره ، وما يتجدد من ١٥
الأخبار السارة

هذا والعرض واقع بالديار المصرية ، وقد وصلت أوائل الجيوش إلى
غزة ، والاجتهاد عمال . وإتما حصل القلق من الشاميين ، ومولانا السلطان ١٨
يفعل ما يراه من مصالح الجيوش ، وأورى في هذه العرضة من القوة والنهضة
والخيول والسلاح وكثرة الجيوش ما كسر به قلوب التار لما بلغهم ذلك .

وكانت هذه كلها آراء سعيدة وأموراً مفيدة حتى عادوا هارين ﴿فَقُطِّعَ دَائِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

٣ وكان سبب تأخير الحمام بالطائقي من الرحية أن التار احتاطوا بها سبع حلقات، فعاد الحمام إذا طيروه من القلعة رصدوه الملاحين فيرموه بالنشاب . فإن سلم من الحلقة الأولى ما يسلم من غيرها . هذا ما حكاه الأمير بدر الدين ابن الأركشي نايب الرحبة للوالد وبقية الأمرا الذين توجهوا لكشف أحوال الرحبة ، وكان العبد في الجملة حسبا أذكر من ذلك بعد هذا الكلام لإنشا الله تعالى

٩ ثم ورد الخبر أن تومانيين من التار قد وصلوا إلى القريتين وهم بها نزول . فلما صح ذلك جمع ملك الأمرا الأمرا الكبار والقراييص من الناس . وضرب مشور في ذلك . فأجمعوا رأيهم أن يعينوا من العساكر الشامية ١٢ بدمشق وغيرها عشرة آلاف فارس نقاوة الجيوش ، وأن يخرجوا يكبسوا تلك الطائفة الذين بالقريتين ، لعل أن يكون كنوبة عرض . واتفق الحال على ذلك . فعيّنوا من دمشق الأمير سيف الدين بهادر آص والأمير ١٥ سيف الدين كسكن والأمير شجاع الدين أغرلوا المعادي وعدة من الأمرا الطليخان والعشرات، وثلاث مائة فارس من حلقة دمشق ومايتي مملوك من المالك السلطانية الذين بدمشق، وأن يكون جملة العدة من عسكر دمشق أربعة آلاف ١٨ فارس . وكتب إلى نايب طرابلس بأن يحضر بنفسه، وكذلك إلى نايب حمص وصاحب حماة . فبينما الأمر كذلك والناس في أشد الأحوال وأعظم الأهوال فكان كما قيل : تضايقي تضايقي تنفرجي ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ وكما قال الشاعر < من الخفيف > :

(١) آراء : آراء : أمورا : امور (١-٢) السورة ٦ الآية ٤٥ (٢٠-٢١)

السورة ٦٥ الآية ٧

ويُما تجزع النفوس من الأمد . سر . إله فرجة كحلّ العقال

- فلماً كان بين الصلاتين وقع الخيام محلاً من الرحبة . وبعد العصر
 حضر مملوك الأمير بدر الدين بن الأركشيّ نائب الرحبة على البريد المنصور ٣
 يبشّر بهروب التتار ، ورحيلهم عن الرحبة إلى نحو الديار ، وأنّ القلعة سالمة
 بحمد الله تعالى وبركة النبيّ عليه السلام . وضربت في تلك الساعة البشائر ،
 وفرح البادى والحاضر ، واطمأنت النفوس بعد الوجل ، وطمعت آمال ٢
 أهل الشام بطول الأجل ، وعادوا التاجعون من الديار ، وقد أعترهم الخجل
 وسُيّر مملوك الأمير بدر الدين بن الأركشيّ على حاله محبة أمير من
 الأمرا الكبار ليدرك الركاب الشريف قبل حركته من القلعة المحروسة . فلم ٩
 يلحقوا ذلك إلاّ بمنزلة الصالحية . فأبّت النفس الشريفة ، والهمة الملوكة
 العالية المنيفة أن تعود ، حتى تبلغ من أحوالها المقصود ، وقوى العزم الشريف
 المبارك على ذلك . وقال : لا بدّ من دوس بلادهم ، واستيصال أموالهم وأسر ١٢
 أولادهم . وأتبعهم إلى مطلع الشمس ، وأتركهم خيراً من الأخبار كالأمس ،
 وأعرّف خدا بنده أن كعب قراسقر ورفقته عليه من أيشم الكعوب ،
 وإن كان قد رجع هارباً خائفاً مرعوب ، فليس الخبر كالعيان ، ولا السماع ١٥
 كالبيان . — فلماً نظروا الأمرا إلى هذه النفس الأبية ، والهمة العلية ، خشوا إن
 يعاودوه في الكلام لا يعود ، وتوقعوا من سطواته الشريفة بالانتقام . فلم
 يحسر أحد على ردّ الجواب ، وقالوا بأجمعهم : هذا هو عين الصواب . — ١٨
 فأمر من وقته بالتوجه إلى الشام ، ولا ينطق أحد منهم بحرف من الكلام ،
 للوقت نُشرت الأعلام ، وهدمت الخيام ، ودقّت الكوسات ، ونعرت

(١) ربما : بينا || له : لها || كحل : مثل حل . — انظر « نزعة الألباء » ص ٣٢

(٢) محلاً : معلق (١٧) وتوقوا : واقفوا

اليوقات . وقصد الشام طالع ، في أيمن سعدٍ وأبرك طالع . هذا ما كان من ركاب مولانا السلطان

- ٣ وأما ملك الأمرا بالشام ، فإنه علم أن الركاب الشريف لا بد له من القدوم إلى الشام المحروس ، ولبلاد العدو المخدول يدوس ، لئلا يتحققه من شجاعة مخلومه ، فانتدب للقتاه وقدموه . وعلم أنه لا بد أن يسأله عن كيفية نزول العدو المخدول ، فيجب أن يكون عنده من ذلك الخبر اليقين ، فجرد من الأمرا والمقدمين جماعة ﴿ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴾ وكان في الجملة الوالد، سقى الله عهده وبلّ تربه . وأمرهم أن يتوجهوا إلى الرحبة لكشفها وكيفية أحوالها، وكيف كان نزول التار عليها ، ليطالعوا بجميع ذلك المسمع الشريفة السلطانية مشافهة بعين الرؤيا ، لا بأذن السماع ، عند حلول الركاب الشريف إلى دمشق المحروسة . وتوجهتُ بحبة الوالد من طريق الشفقة عليه . فإن إقطاع المملوك كان بالديار المصرية ولم يكن على تجريد بالشام . فقاسيناه منفرّة صعبة ، شديدة التعب والخوف والبرد وقلة المادة بالبلاد بسبب خلوتها من جفل التار . واستقبلتنا الروايح المنتنة من قباقب ، وذلك لكثرة الجيئف في تلك الأراضي ووسخ التار وقذارة منازلهم . فكبدت أموت من تلك الروايح . ثم وجدنا أوائل حاققتهم السابعة لما كانوا نزولاً بمنزلة قباقب ، وداخلها حلقة وحلقة وحلقة إلى سابع حلقة المحتاطة بالرحبة . وذكر الأمير بدر الدين بن الأركشي لنا لما وصلناه أنه كان يطق الحمام إلى دمشق ، فيرموه التار بالنشاب ولا يخلص منهم ، وذلك لكثرة الحلقات عليها ، وذلك لما كان انقطع الحمام وظنوا أهل دمشق أن الرحبة أخذت

- فلما وصلنا إلى قرب الرحبة خرج الأمير بدر الدين والتفانا وأنزلنا وأحضر إلينا رأس بقرٍ ضئيف وقال : والله لم يتركوا التتار عندنا رزقاً . -
- ثم إن الأمر كشفوا الأحوال وطلعوا من القُوب التي كانوا نقبوها التتار ٢ وخاسفوهام الرحبيين . ثم سئل الأمير بدر الدين : كيف كان رحيلهم وما سببه ؟ - فأحكى أنه دبّر تدبيراً حسناً ، وإلا ما كانت الرحبة من القلاع التي يتعمى على مثل خدابندها في تلك الجموع . وذلك أنه صانع ٩ جماعة من كبار الدولة مثل الوزير رشيد الدولة وغيره . وكذلك سبّر إلى مغنية كانت حظية الملك خدابندها تسمى نجمة خاتون ، وهي التي كانت تغنى بين يديه هيلاميل ، وكانت عنده ذات وجهة كبيرة . وكان هذا ٩ الملك خدابندها ليس من رجال الحرب ، وإنما كان همتة الأل والشرب والطرب والنساء والملاهي . ولولا حمل واستنض من قراستقر ورقفته وخشعي القضيحة أن يورى في نفسه العجز لما كان تحرك بحركة . وكان ١٢ إذا ركب في الدجلة الساريات توقد له الشطّين ويعود في جنوك عجمية ودفوف وزمور وشبابات طول ليله . فلما أن دبّر بدر الدين بن الأركشي ما دبّر وراسل نجمة خاتون وهادهاها جلست تلك الليلة ووجهها غير عادته ١٥ في حال الرضى . فقال لها خدابندها : أيش خبرك ؟ - فقال : الله يحفظ التّان ، تركنا ورانا مثل دجلة ووقدها وتزّها وما كنّا عليه من اللذة والانفساح ، وجيتا إلى هذا المكان القنذر وهذه الرائحة التي إن دامت على ١٨ به مبن آخرين مث . - فقال : يا خاتون ، كيف يقال عني إنّي نزلت بنفسى على مثل هذه القلعة اللاش ورحلت عنها بغير أخذها ؟ - فقال : الله

(٢) رزقاً : رزق (٤) سئل : سأل (٥) تدبيراً حسناً : تدبير حسن (٨)

حظية : حفيه (٩) ذات : نفس (١٨) عل : عليه (٢٠) اللاش : اللاش

يحفظ القآن ، والله هذه في قبضتك ، وجميع من فيها رعيّتك ، وهم مسلمين . وفي مثل هذا الشهر الشريف قد بلغني أنّ امرأة^٢ فيها كانت جالسة^٣ تطبخ وفي حضنها صغير تُرضعه فجاءها زنّار أخرقها وأخرق ابنها وقدرتها ، وأنّ أيضاً الجامع جميعه انهدم من المنجنيق ، والقآن - الله يحفظه - مسلم ويعبّ المسلمين . وهذا كلّه جرى ولا يحسر أحد يحاطب القآن . وارسم بسنجقك يطّلعوه ويدخلوا تحت الطاعة . - فقال : إن فعلوا ذلك رحلت عنهم . - فأنفذت إلى الأمير بدر الدين تُعلمه بذلك . وسيروا السنجق فأعلوه على القلعة وفتحوا الباب : ونزل القاضي ، وأحضروا تلك المرأة وولدها التي أخرقها الزنّار وقدّموها بين يديه . فبكى لما رآها . وسيّر خلعة^٤ للأمير بدر الدين بن الأركشيّ ، ولبسها وقبّل له الأرض وما بين عقب السنجق . ثمّ إنه أجلس القاضي وتحدّث معه ورسم له بأربع مائة دينار لعمارة ما انهدم في الجامع . ورحل من ساعته وأودع جميع الآلات من المناجيق وغيرها في الرحبة ، وهو يظنّ أنّها عادت له . فهذا كان سبب رحيله . - هذا جميعه حديث الأمير بدر الدين بن الأركشيّ للأمرا ، وأنا أسمع

وكان هذا بدر الدين بن الأركشيّ في أول حاله جندياً كردياً من حلقة دمشق نازلاً بالصليبيات بظاهر دمشق ، قدّمه كرمه وسماحة نفسه ، وكان سبب تقديمه الأمير سيف الدين بهادر آص . وذلك ما حكوه للمملوك جماعة الدماشقة : إنّ هذا بدر الدين نزل يبيع له بغلاً ، فأباعه بألف ومايتي درهم نقرة . فاشترى

(٢) امرأة : مره (١٦) جندياً كردياً : جندي كردي (١٧) نازلاً : نازل

بالصليبيات : بالقيبيات (١٩) بغلا : بغل

لإصطبل الأمير سيف الدين بهادر آص . وحضر بدر الدين ليقبض المبلغ من الخزنندار . فلماً وزن له المبلغ قال له الخزنندار : خشداش ، حطّ البركة ! - قال : فقسم المبلغ نصفين ، فأخذ ستّ مائة وترك ستّ مائة ، والخزنندار يتفرّج ٣ فيه ، وقال : يا خوند ، هذه البركة . - فضحك الخزنندار وظنّه أنّه ييلعب . فأخذ تلك الستّ مائة وخرج ، ركب فرسه وأتى منزله . فطلبه الخزنندار فلم يجده . فتعجّب منه ودخل إلى الأمير وهو جالس في الدهليز على عادته ، فقال : ٦ يا خوند ، اشترينا هذا البغل من جنديّ مجنون ، - وأحكى للأمير حكايته . فرسم بطلبه فلم يجده ، فطلبوا الدلائل وطلبوه منه . فأحضره ، فقال له الأمير : يا كردى ، أنت عاقل أو مجنون ؟ - فقال : لا والله ، لولا أنا عاقل ٩ ما وصلتُ إلى الأمير . - فقال : الناس إذا طلبوا منهم البركة - عطلوا خمس ستّ دراهم والنادر عشرة الدراهم . - كيف حطّيت ستّ مائة درهم ؟ - فقال : الله يحفظ الأمير ، هذا البغل رأس ماله على ستّ مائة درهم ، شرّيته ١٢ جحشاً وربّيته وكسبت فيه ستّ مائة درهم . فلماً طلب منى مملوك الأمير البركة ، ما كان لئلى أن يقابل الأمير إلّا بهذا . ولو علمت أن الأمير يقبله ١٥ بغير ثمنٍ ما أخذتُ شيئاً . - ونظر إليه الأمير فوجده رجلاً فحلاً : فأعجبه ، فأخلع عليه . وعاد في خدمته حتى خلت قلعة الصبيية . فتحدّث له مع ملك الأمرا جمال الدين الأفرم فولّاه الصبيية فقام بها أتمّ قيام . ثمّ خلت الرحبة ، فنقل إليها ، فاستمرّ بها إلى هذا التاريخ . فلماً حلّ الركاب الشريف ١٨ إلى دمشق حضر إلى بين يدى المواقف الشريفة . وشكر له هذا التدبير ، وأنعم عليه مولانا السلطان بلمرة مائة فارس وتقدمة ألف . ولقد نظرته

(١٢) عل : عليه (١٣) جحشاً : جحش (١٥) شيئاً : شئ ٨ رجلاً فحلاً :

يخرج مع الأمير سيف الدين بهادر آص الذي أنشأه من الخدمة جميعاً
يمشون في منزلة واحدة ، لكن يحجب الأمير سيف الدين بهادر آص قدامه
٢ بقليل ، فسبحان من هو على كل شيء قدير ، وإليه الحكم والتدبير

ذكر سنة ثلاث عشرة وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما يخص من الحوادث

- ٩ الخليفة : الإمام المستنصر بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا
السلطان الأعظم : الملك الناصر مالك نواصي الأمم ، من عربها والعجم ،
أسبغ الله عليه سوايق النعم ، وكفاه شرّ حوادث النقم
- والتوابع : الأمير سيف الدين أرغون النايب بالديار المصرية ،
والوزير : الصاحب أمين الدين إلى حين مُسك في هذه السنة في تأريخ
١٢ ما يُذكر ، والحاجب : الأمير سيف الدين بكتمر ومعه الأمير علاء الدين
ألطنغا حاجباً ، والأمير سيف الدين آقول المحمدي أيضاً ، وأمير نقبا
الجيش علاء الدين طبرس الخزنداري بحاله ، والتوابع بالشام : الأمير
١٥ سيف الدين تنكر الحسائي نايب دمشق ، والملك عماد الدين إسماعيل نايب
حماة ، والأمير سيف الدين سُودي الجمسدار نايب حلب ، والأمير

(٣) بعد كلمة « والتدبير » يوجد في المخطوطة « وفيها عاد الركاب الشريف إلى الديار
المصرية مع سلامة الله وهونه » وبعد كلمة « وهونه » توجد كلمة « سهو » مع ملاحظة وجود
عدة خطوط فوق الجملة المذكورة (٧) أبو : أبي

سيف الدين تمر الساقى كستائى الناصرى نايب أطرابلس ، والأمير سيف الدين بلبان طرنا نايب صفد ، والأمير علم الدين سنجر الجاولى نايب غزة^١

- ٣ وفى مستهل المحرم وصل الركاب الشريف إلى الكرك المحروس من الحجاز الشريف ودخل قلعها . وكان وصوله إلى دمشق المحروسة حادى عشر المحرم من هذه السنة . وقد جعل الله تعالى سعيه مشكور ، إذ جمع بين نية الغزاة إلى الحج المبرور ، وكان يوم دخوله إلى دمشق يوماً مشهور ، لم ير مثله فى سائر الدهور . وخرج إلى خدمته سائر الجيوش الإسلامية ، والعساكر المحمدية ، وترجلوا جميعهم كالبنيان ، وهم الذين كانوا بدمشق من الأمرا والمقدمين والأعيان . وعادوا يتلون الأرض عدة مرار . ثم تقدموا لتقبيل يده الشريفة التى جعل الله ظاهرها للتقبيل ، وباطنها للعطا الجزيل . ودخل مؤيداً بالظفر والنصر ، إلى أن حل ركابه الشريف بالقصر . وكان مدة غيبته ثمان وستين يوماً . وفى يوم الخميس سابع عشرين المحرم توجه إلى الديار المصرية ، وقد بلغه الله فى سفرته أقصى الأمنية ، لما اطلع على ما كان منه من صدق النية ، فإنه بعلم السر والعلانية . ودخل إلى الديار المصرية ثالث عشر صفر ، مؤيداً بالنصر والظفر^{١٥}

ولما كان ثامن عشر شهر جمادى الأولى مسك صاحب أمين الدين أمين الملك مع جماعة من الدواوين ، وولى تدبير الدولة بشاد الأموال من غير وزارة الأمير بدر الدين محمد بن الترمكائى . وكان من قبل تولّى أعمال البحيرة ، ثم انتقل إلى ولاية الجزيرة ، ثم لحظته العناية السلطانية حتى عاد مدبر الدولة بمنزلة الوزارة . ولما كان فى العشر الأخير من

جمادى الآخرة أفرج عن صاحب ولزم بيته . ثم رُم أن يخرج ويتوجه إلى أطرابلس . ثم أُعفي وتوجه إلى القدس الشريف

٣ وفى شهر شوال رُم بتجريدة إلى الحجاز الشريف صحبة سيف الدين طقصبا والى قوص ، ورُم له بالإقامة بمكة شرقها الله تعالى

وفى ثالث عشر الشهر المذكور رُم بعمل جسر مستجد بالجيزة .

٦ وخرج جميع الجيش للعمل فيه ، وكان المُشد على عمله ناصر الدين الحمصى

وفى شهر ربيع الأول الثالث عشر منه كان الابتداء فى بنا القصر الأبلق

بقلة الجبل المحروسة . وكان الفراغ منه عاشر شهر جمادى الأولى سنة

٩ أربع عشرة وسبع مائة

ونُحِّل فيه مهمّ عظيم . وأنعم فيه مولانا السلطان على ساير الأمرا

بحمل كبيرة . ومن جملة ما أنعم به على القاضى علاء الدين بن الأثير رحمه

١٢ الله ثلاثين ألف درهم من حمل سيس . فاستقرت له عادة فى كل سنة

يتناولها من حمل سيس

وفىها توفى الوالد رحمه الله الثالث عشر من شهر رجب الفرد ، وذلك

١٥ أنه لما مسك مولانا السلطان للصاحب أمين الدين أمر أن تُكشَف عليه

القلاع التى كان يخرج فى كل وقت إليها أمين الملك لما كان مستوفى

الصحبة الشريفة وصحبته بدر الدين بكنوت القرمانى ، وكان ذُكر عنه

(٢) بعد « القدس الشريف » يوجد فى المخطوطة « وفى مستهل ذى الحجة جردوا

أميران إلى السودان وهما طقصبا والى قوص وبيرس الخامس تركى . ثم أضافوا إليهما ثلاثة

آخر وهم الكيكى وقزلباه الجاشنكير وأمير حل بن قراستقر وبعد كلمة « قراستقر » توجد

كلمة « سهر » مع ملاحظة وجود عدة خطوط فوق الجملة المذكورة

- أنه تناول منها حملاً كبيراً ، فرسم مولانا السلطان عز نصره للقاضي
فخر الدين ناظر الجيوش المنصورة أن يعين من يكشف عن ذلك . فقال
القاضي : ما لهذا الأمر مثل عبد الله الدوادري المهمندار بدمشق . - ٣
وذلك لما كان يتحققه من الوالد من الأمانة الزابنة والنهضة والكفاية
والشفقة على مال مولانا السلطان . فكتب له بذلك من الأبواب العالية .
فتوجه وكشف القلاع القوقانية مثل كحتا وكركر وبهاسنا والبيرة وقلعة
الروم وغيرهم . ورجع إلى القلاع التحتانية على البريد المنصور . فوصل
إلى وادي يعرف بالزرقا وهو طالب قلعة عجلون . ففرق به الفرس ،
وقع من تقدير عشر قامات إلى الوادي ووقع الفرس على صدره ، وكانت
حنينته وأجله . فحمل إلى مدينة أذرعات ، ودُفن بها قريباً من قبر
أبيه وأمه ، ورحم الله وسائر أموات المسلمين

١٢ ذكر ما كان من أمر قراستقر بالبلاد

والواقعة بين خدابنده وطقطاي في هذه السنة

- وذلك أنه لما رجع الركاب الشريف السلطاني عز الله أنصاره وأعلى
مناره إلى الديار المصرية ، وقد بلغ من هروب أعدائه غاية الأمانة ، وردت
الأخبار على قراستقر من قصاده : إن صاحب مصر رجع إلى الديار
المصرية ، وأنه قبل خروج ركابه الشريف إلى الشام رسم على أولادك ،

(١) حملاً كبيراً : جل كبره (٤) النهضة : النهضة (١٠) قريباً : قريب

(١١) وسائر . . . المسلمين : بالملاش (١٣) في هذه السنة : بالملاش

واحتيط على ساير أموالك وأملاكك . — فلما سمع ذلك انتقع ظهره وحر
 في أمره . وعلم أنه هو الجادع أنه بظلفه ، وأنه كان الباغي ، والباغي
 ٣ ساع في حقه . فاجتمع بالأفرم وقال : قد بلغني ما صورته كيت
 وكيت . وقد عزمْتُ على أن أخطب القآن وأحشد الحشود ، وأجمع
 الجموع ، وأغار على الممالك الحليّة والبلاد الشاميّة ، وأقتل مَنْ وجدتُ
 ٦ في طريق من ساير البريّة . — فقال له أقوش الأفرم : يا مير شمس الدين ،
 ما كفى ما عدنا مرتدّين ، وعن باب الله مطرودين حتى نعى في هلاك
 الإسلام ؟ فكيف تلقى الله والنبيّ عليه السلام ؟ — فقال : يا مير جمال
 ٩ الدين ، لا تنظنّ أنّي أنا وحدى قد أصابتنى هذه المصيبة ! وإنّما أنت أيضاً قد
 أخذت أولادك وأموالك وأملاكك . وهذا القاصد قد عاين جميع ما لك يباع
 في أسواق دمشق . فقم بنا ولا تعطى نفسك رخصة ودعنا نموت كراماً ،
 ١٢ ولا نموت غبناً ، وأولادنا في الحبوس والراسيم ونحن نسمع ونكاشر . وأنا
 أعرف جيش مصر ما بقى فيه أمير له صورة ولا كبير يُرجع إلى رأيه :
 والجميع صبيان كاينة ، والخروف الرضيع لا يقاوم الكيش في النطاح .
 ١٥ وقد صار سودى الجمدار موضعى بحلب : وتنكر الحسائى موضعك بدمشق :
 وتمر الساقى في طرابلس مكان أسندمر . فكيف لنا صبر على هذا وأمثاله ؟ —
 قال ، فهما على عزم ما يفعله من المناחס ، إذ حضر إليهما ما أشغلهما
 ١٨ وتملكهما عما كانوا قد عزموا عليه ، وذلك أنّ الأخبار وردت على الملك
 خدأبنداه أنّ طقطاى قد تحرّك عليه ، وأنّ جيوشه واصلة إليه

وكان قراستق قد تمكّن في بلاد المغل تمكناً كبيراً ورتّب جميع
 ٢١ الأحوال على قاعدة بلاد الإسلام ، وجعل البلاد إقطاعات للأمرا من المغل .

(٣) ساع : ساميا (١١) كراما : كرام (١٢) غبناً : ضيق (٢٠) تمكناً كبيراً : تمكن كبير

ورتب لهم الأستادارية واللواوين ، وازدادت ارتفاعات البلاد شيئاً كثيراً جداً . وأقطع البلاد الخراب للتركان والأكراد ، وأنزهم بإقامة الأبقار واستخراج الأراضي وتنظيفها من الخرش . فجاءت بعد ذلك طوفان غلال . ٣ وقد تقدم القول بما فعله في حق الخواتين ، وما صنع لهن من المصاغات والزراکش حتى أخذ يقولن . وعادوا معه في سائر أحواله . وهؤلاء التار فأمورهم راجعة إلى تساهم بخلاف المسلمين ٦

قال الناقل : فلما عاين جوبان تمكّن قراسنقر من الدولة ومحلته من قلب القآن وقلوب الخواتين ، ولا عاد خدابنده يقطع أمراً دون أمره ، داخله الحق والغيط ، وخلا بالملك خدابنده وقال له : أمنت لهذا العيار ، كما أمن أخوك غازان لقبجق وبكنمر السلحدار ، وخدعوه وأقاموا عندنا وعملوا علينا . ولولا أن الله تعالى نصرنا عليهم وإلا كانوا قد قصصوا مبكنا بدقونا وتسليماً للمسلمين المصريين . ثم لأنهم رجعوا إلى أصحابهم ، ومات ١٢ أخوك غازان مغبوناً منهم وفي قلبه هيب النار . — فقال له الملك : دع هذا الكلام ! فإن هذا الرجل قد نصحنى وأقام منار ملكي ، واستجارني ، وهذا ورفيقه كانا ملوك الشام وخدموا الملك الناصر صاحب مصر أتم خدمة : ١٥ ولا وفي بهم ، وأخبارهم جميعها عندي مفصلة ، والله العظيم ، وتربة أبغا . وهلاوون : لا خنتهم أبداً ولا تخلّيت عنهم حتى أعيدهم ملاك الشام من قبيلي ، فلا ترجع تعاودني في شيء من أجلهم ١٨

قال الناقل : ثم إن الملك خدابنده استحضرم وطيب قلوبهم ، وقال لقراسنقر : قد أقتلك مقام نفسي ومن خالفك مات ، فافعل جميع ما تراه

(١) شيئاً كثيراً : شيء كثير (٣) تنظيفها : تنضيها (٤) لهن : لهم (٨)

أمراً : امر (١٥) غازان : غازان (١٢) مغبوناً : مفبون (١٧) تخلّيت : انقلت

مصلحة". - وأخلع عليه وعلى الأفرم والزردكاش وبلبان الدمشقي^٢ ولاعبهم وضاحكهم . ومن جملة كلامه لهم : يا شمس الدين بيك ،
 ٣ أئى مَنْ أعجبك من أولاد المغل خذه اعمله خلفك سلحدار ، ومَنْ يمنحك يموت . ولا تقاسى غبن التجار . - فقال آقوش الأفرم : والمملوك ، يا خوند ؟ - فقال : يا مير جمال الدين ، أنا وأنت لنا مذهب غير مذهب
 ٦ الأمير شمس الدين وجوبان ، قال . - فقال جوبان : أنا برى من الأمير شمس الدين ومن مذهبه . - وتلاعبوا وضحكوا ، وأخلع الملك أيضاً
 على الأمير جوبان ، وأعطاه حياصة ذهب من مقدمة قراسنقر ، ورسم أن
 ٩ يكون الأمير جمال الدين الأفرم حريفاً لا يُردّ عنه لا ليلاً ولا نهاراً ، ولیده مطلوقة في الخزائن والأموال ، وأن يكون الأمير شمس الدين قراسنقر ملك
 الأمراء على العساكر وترتيب المملكة ، والزردكاش أمير غارة وفي خدمته
 ١٢ جماعة كبيرة من المغل يرسم الغارات ، وبلبان الدمشقي أمير جاندار على باب الدهليز الذى رتبّه قراسنقر ، وجوبان أخلع عليه ورسم له أن يكون ملك النّوَاب ويتوجّه لكشف سائر البلاد

١٥ قال الناقل : لما تحدّث جوبان مع القآن في حقّ قراسنقر بما تحدّث نقلوا انطوائين المجلس بكأله لقراسنقر ، قال : فخلا قراسنقر بجوبان قبل سفره ، وقال له : أمّا أنا فما هربت من قدّام أستاذى وابن
 ١٨ أستاذى إلّا خلّصتُ رأسى من الموت لما تعاین لى الهلاك ، وأئيت إلى باب القآن مستجيراً وعمرى في باب أستاذى . ما خامرت ولا كاتب ولا داجيت . وأمّا أنت فقسيم القآن في ملكه ، وحاكم على جميع ما ملكه

(٩) حريفاً : حريف || لا ليلاً ولا نهاراً : لا ليلاً ولا نهار (١٩) مستجير :

- الله تعالى من الأرض . وقد جاني من عندك عشرين كتاباً وعشرين قاصداً
 وهم فلان وفلان وفلان - وعددهم له - بأنك تريد تدخل إلى عندنا
 ونخامر على أستاذك والذي خولك في نعمته . فسيرت إليك أقول لك : ٣
 ما تعدني إلى عندنا إلا بنفسك مع عشرة من خواصك وخمسة ممالك
 وسلحدار واحد ، وتتوجه إلى خدمة السلطان في البريد ويبي مرسوم
 بتخليه عسكرياً بالتعدية ، فممكنهم بعد ذلك . فسيرت تقول لي : ٦
 أشتي تصبر على حتى أتوجه وأخذ خراج الروم وأخره وأدخل إلى سيس
 وأقبض على صاحبه تكفور ، وأقعد فيها وأكون نائب السلطان الملك
 الناصر بتقليد مرسوم من جهته . وكتبْتُ أنا إليك الجواب : إذا صحَّ ٩
 هذا سيرت وعرفت مولانا السلطان ينجلك بالعساكر والجيش ، واتفقتُ
 معك على هذا ، وهذه كتبك جميعها معي حاضرة .
- قال الناقل : فلما سمع جويان ذلك خاف خوفاً عظيماً وسير لقراسنقر تقدم ١٢
 عظيمة مع عدة كثيرة أكاديش ، وقال : يا مير شمس الدين ، من اليوم تعاملنا
 ومن هذا الوقت تعارفنا : وابقيني وأبقيك ، قال : وبلغ الحديث جميعه للملك
 خداينده : فطلب قراسنقر وطيب خاطره : وقال له : يا مير شمس الدين ، ١٥
 جميع ما قصد جويان يفعله عرفت به ، وعندى أخباره بمكاتباته لصاحب
 مصر ، ولكن لا بد له معي من وقت . - وأخلع عليه وبسط يده وأعلى
 كلمته ونفذ أحكامه . ودخل قراسنقر على الملك خداينده بالسحر والمكر ١٨
 وكذلك على جميع كبار المغل وخواتينها حتى عاد صاحب الوقت

ذكر الواقعة التي كانت بين الملكين خداينده وطقطاي

- قال الناقل : وفي هذه السنة كانت الواقعة العظيمة بين الملك خداينده
- ٣ وبين عساكر طقطاي . وأتته الأخبار بوصول جيوش طقطاي إلى بلاده وأنّ المقدّم عليها صاروبغاين تكلان، وهم في ثلاث مائة ألف . وقد سيّروا رسلهم إلى الأكراد بجبل هكّار وإلى بلاد شل وصورة وإلى صاحب
- ٦ العمادية بأنّهم يكونوا معهم عليك ويأتوا من خلفك إذا لاقيتهم . — وتوجّه إليهم الفرمانات ، وهذه قلاع المسلمين جميعهم فرحوا بذلك ، وشالوا النار لبعضهم بعض . قال : فلمّا سمع الملك خداينده هذا الحديث اشتغل
- ٩ خاطره ، وطلب للوقت قراسنقر ورفقته ، وأخبرهم بما سمع من الأخبار ، المزعجة . فقال قراسنقر : يا خوند ، لا يهولك ما سمعت من كثرتهم ، فإنّهم عِدّة بلا عِدّة ، ولا هم رجال حرب ، وسوف يرى القآن ما يسره .
- ١٢ وبمرسوم القآن أفعّل ما أراه . — فقال : يا مير شمس الدين ، أنت المفضل وقد سلّمتُ إليك الأمور وأقنتك مقام نفسي ، وهما رأيت من المصلحة أفعّل ولا تشاور ، — قال . فعندها سيّر وطلب جميع العساكر وكانوا قريين
- ١٥ حوالى الموصل وسنجار وإربل ومثل هذه الأماكن القريبة . ثمّ لآته دخل على الملك وضرب جوك وقال : بمرسوم القآن أنقّى من هذه الجيوش عشرة آلاف فارس بعشرة مقدّمين توأمين ممّن أعرفهم وألبستهم عدّد
- ١٨ عسكري مصر وأكون شاليش وينظر القآن ما أفعّل ، وأريك قتال جيوش الإسلام كيف يكون ، وأرجو من الله تعالى بياض وجهي عند القآن بالنصر

إنشا الله تعالى . — فقال : يا أمير شمس الدين ، ما أنا القاييل لك من قبل
هذا الحال : مهما أردت افعل ولا تشاور ؟

قال الناقل : فخرج قراستقر من بين يدي القآن وطلب عشرة مقدّمين^٢
توامين نقاوة عسكر خدابنده ، وهم بيدرا بن قطلوجا بهادر ، وتلك
ابن صمغار بهادر ، وطقتمربن بولاي بهادر ، وأمير حسن بن ششكت
بهادر ، وكجرك بن عليناق بهادر ، وزيرك بن بنجشي بهادر ، وأحمد شاه^٦
ابن قنغرطاي بهادر ، وقزلقى بهادر ، وعلى قجا بن زريك بهادر ،
وماياجى بهادر . قال الناقل : وهؤلاء المذكورون كلّهم شباب نشأوا
جهلاً لا يعرفون الموت ، وهم جرة الملل الحمراء . قال : وأعطاهم^٩
قراستقر العدد الملاح والخيول الجياد والبسمم القرقلات الأطلس والخرود
البهادرية ، وألبس خيولهم البركستوانات الأطلس ، وجعلهم شعله نار ، وتقدّم^{١٢}
قدّام عسكر الملك خدابنده بيومين . وأعطى مماليكه الزّراقين آلات النفط ،
وكانوا مابتي مملوك . وقال لهؤلاء المقدّمين : أنتم وحدكم آخذ بكم بلاد
يركة ، وأفتح بكم إلى آخر المشرق

وركب الملك خدابنده في أثره في بقية جيوشه ومغله . وتلاحق به^{١٥}
صاحب الكرج ، وصاحب ماردين ، وصاحب سيس مع ساير ملوك الملل ،
وكان قراستقر أيضاً قد رتب قدّام عسكر الملك خدابنده خمس مائة
زراق ، علمهم اللب بالنفط وآلاته . ورتب له ثلاث مائة حل كوشات^{١٨}
على البخاني . فركب في دست عظيم لا يعهد قبله مثله ، وكان عدّة جيشه
أحد عشر تومان خارجاً عن الجيش الذي كان يقاهم قراستقر . وركب

(٦) عليناق بهادر : « بهادر » بالهاش (٨-٩) نشأوا جهلاً ، نشو جهال

(٢٠) خارجاً : خارج

خداينده في القلب وإلى جانبه الأمير إسماعيل بن ألباي خاتون بن سردار ،
وهذا أيضاً من عظم هلاوون . ودقت الكوسات من خلفه فدوى لها
٢ الجبال ، وأرعدت البراري والقفار

ورُتب في الميمنة برأسها من التوامين من نذكر وهم : سرطفتوا
بهادر ، وطمغاجي بهادر ، وأنغطاي بهادر ، وعلى آغا بهادر ، وصغرجي
٦ بهادر ، وقيمش بهادر ، وكريه بهادر ، وطمجي بهادر ، وحسن بك بهادر ،
وقرلوا بهادر ، وقرأ يغدي بهادر ، وكرباي بهادر ، ودرباي بهادر ،
ونمجي بهادر ، وقزلي بهادر ، وأرطقي بهادر ، وكجرك بهادر ،
٩ وسلمان شاه ، وجفتان ، وطملايس ، وإيت أغلي ، وقرغاجي ، وطينال ،
ودمر ، وقطرمش ، وبراقي ، وأمير داود ، وبكلمش ، وقرتقا ، وجنقر
وسوطوا ، وبياق ، وقرا محمد ، وأبغا ، وقرأ بغا ، ونغاي ، ودماجي ،
١٢ وأسن بك ، وحسنجي ، وطاشار بهادر . وكان إلى جانب الملك من الأمراء
أمر يحيى ، وبلجك بهادر ، وقستا بهادر ، وقراقان بهادر ، وبلدق بهادر ،
وسوباي بهادر ، وأمير على بهادر ، وبلغاي بهادر ، وأمير علم حامل
١٥ سنجق الأرنب ، وكان راجل طويل جداً غليظ فجع الكلام ، كأنه يعبر شديد
الحيل ، يأكل في كل يوم ثلاثة أرؤس غنم أو نصف رأس بقرة سمين ،
واسمه كرباي بن خنقار . وترتب الجيش ، ووقف الملك خداينده ، وامبت
١٨ الزرافين بالنار ، وأظلمت البراري والقفار ، وكل أحد قد تعانين له الموت .
قال الناقل : هذا ما كان من أمر خداينده وأمرايه وجيوشه وأسمائهم
وعدتهم على التحقيق من غير زيادة ولا نقصان ، حسبما اتصل بنا من

(٥) آغا بهادر : « بهادر » بالهاش (٦) بك بهادر : « بهادر » بالهاش (٨)
ونمجي بهادر : « بهادر » بالهاش (١٥) سنجق : السنجق || راجل : هكذا في الأصل

أخبارهم ، ونقلناه من آثارهم جهد الطاقة وحدّ الاستطاعة ، بعون الله
وحسن توفيقه وبركة إمامه

- وأما عسكر طقطاي فنذكر أيضاً ما اتصل بنا من أخبارهم وأسماء
أمرائهم وعدّتهم ، وما كان من أمرهم وكسرتهم ورجوعهم إلى بلادهم
مكسورين ، بما صنعه معهم قراستقر ورقفته مفصلاً مبرهنًا بحول الله وقوته :
- ٣ قد ذكرنا أن المقدّم كان على هذا الجيش اسمه صاروا بغا بن تكلان ، وهو
أخو براق ملك جبال القار وما معها . وكان في عسكره كثير ، ثبّث
وثلاث مائة ألف أو يزيدون ، حتى ملا البراري والقفار ، ودكك الجبال
والأوعار ، وقطع الأشجار ، وأفنى الثمار ، ونشّف العيون والأنهار .
لكنه أكثره عربان ، ليس معهم من آلة الحرب غير القسيّ والنشاب والعصى
الخلنج والمقلاع لرمي الحجارة ، ولا لبس عليهم ولا على خيولهم ، غير
أنهم أمة كثيرة العدد جداً . وهؤلاء بيت هلاوون أشجع منهم وأدرب
١٢ بقتال لكثرة تجاربهم وتكرارهم في الحروب وأكثر عدداً سيّما وقد
رتّبهم قراستقر هذا الترتيب الذي قدّمنا ذكره

- ١٥ قال الناقل لهذه الأخبار : فلما كان نهار الأربعاء الرابع عشر من
جمادى الآخرة من هذه السنة التقى الجمعان . وكان صاروا بغا في القلب
وقدرت بجيوشه ثلاثة صفوف ، في كلّ صفّ عشرين ألف بهادر . وكان
مقدّم الميمنة . . . مع من يذكر من بهادريته وهم : منكاي ، وقبليقان ،
١٨ وأنجاقي ، وطرقاق ، وكنياي ، وقلودر ، وايريشطي ، ومنكوجار ،
وقلجقي ، وأوجي ، وجاورجي ، وبرديك ، ويغوش ، وقراقبي ،

(١٣) عدداً : عدد (١٦) التقي : التقى (١٨) . . . : الذي له ، يظهر أن النسخ
كتب هاتين الكلمتين عوضاً عن اسم المقدّم

- وكشلوا ، وسلجق ، هؤلاء في الميمنة ، وبرأس الميسرة : طقجي بهادر ،
 وطاجار ، وطرجي ، وعكوك ، وقربغا ، وقرطقا ، وأرسلان ، وعلى^٣
 ايكا ، وانوسلوك ، وقرجي تمر ، وعلى بك ، وطبجا ، وبغا ملك ، وبغا
 كشكاز ، وتكاجي ، وقطلوخان ، وأقبغا ، وطرناي ، وتكودر ،
 وباجير ، وشرنغاي ، وككتمر ، وكشلوخان ، وقزجاه ، والجميع^٤
 بالقُسيّ والنشّاب والمقلاع والعصى الخلنج بغير رمح ولا سيف ولا دبوس
 إلا الأمير فيهم أو الكبير ، وذلك بين كل ألف واحد بعدة سلاح
- قال : والتقى الجمعان ، وعمل الضرب والطعان ، وحامت النسور^٥
 والعقبان ، وحمل الشجاع وفرّ الجبان ، وعلا الغبار ، ونار القنار ، وطلع من
 طنين السيوف الشرار ، وكان يوماً عسيراً على جميع الكفّار : هذا وقراسنقر
 قد حمل فيمن استخاره من البهادرية ممن ذكرنا وإلى جانبه تلك بن صمغار ،
 وعلما عملاً عظيماً حتى أدهش الأبصار . ولعبت مماليكه بالنفط والنار .
 فولّت أكاديش القادمين من النار ، لقلة خبرتهم بهذه الآثار . وكذلك
 حمل آفوش الأفرم والزرديكاش وبلبان الدمشقيّ ، وفعلوا أفعال الشجعان^٦
 الأبطال ، وحققوا ما ذكروه أرباب السير في دلهمة والبطال .
 ولم يزل السيف يعمل ، والدم ينزل ، ونار الحرب تُشعل ، إلى بعد الظهر
 تتعنت صاروبغا ، وجفلت خيوله من النار ودقّ الكوسات ونعير البوقات .
 وولّوا أكثر عساكره لا يلوون على شيء . وثبتت البهادرية وصبروا^٧
 صبر الكرام ، وقد صمّموا على الموت . وامتلاّت تلك القفار من رمم
 القتلى ، وعادت تلك البرارى من جيفهم ملأى ، إلى أن فنى نشّاب^٨
 عساكر ملقطاي ، وعاد الذقن بالذقن . هنالك عملت السيوف ، وحضرت^٩

(١٠) يوماً عسيراً : يوم عسير (١٥) دلهمة والبطال : كذا في الأصل ولعل صوابه

وفى الهمة والأبطال « (٢٠) ملأى : ملا

الحنوف ، وانتصمت تلك الصفوف ، لما طارت منهم الجماعم
والكفوف ، وولّى عسكر طقطاي طالب الديار ، وقد تشتّتت بجوعهم في
تلك البرارى والقفار . وتنتظر صاروبنا مقدّم الجيوش ، ولولا كان في ٣
أجله تأخير لكان عاد رزقاً للوحوش . وقُتل عليه نيّف وألف فارس .
وكان الذى قنطره تلك بن صمغار ، فلم تزال جيوشه وبهادرته حوله
حتى ركبوه بعد ما قُتل منهم عليه عالم كثير . فلمّا ركب ولى هارباً ٦
وتبعه أصحابه . وركب جيش الملك خدابنده أكتافهم قتلاً وأسراً . وثمّ
قراستقر خلفهم بمن معه . وغرق أكثرهم في تلك العيون والأنهار ،
وتبعوهم إلى آخر ذلك النهار . وكسب جيوش خدابنده من الخيول والماليك ٩
والجوار ، ما لا يقع عليه عيار . وجرد قراستقر خلفهم عسرة مقدّمين ،
لوقدّم عليهم الزردكاش ، ووطقمر بن بولاي ، وكجرك بن عليناق ، وأمير
حسن بن ششكت ، وتلك بن صمغار . وساقوا خلفهم من أوّل الليل ١٢
إلى أن طلع النهار ، وردّوا المال الذى كان خلفهم من بعيد والأغنام
والأبقار ، وخيل القمز والذئار ، والحريم والأولاد الصغار

وكان أكثر عساكر الملك خدابنده قد كسب الكسب الكثير ودخل ١٥
بين الأشجار . فردّ عليهم صاروا بغا في جماعةٍ تقدير عشرة آلاف فارس
ليأخذ منهم ويخلص من أيديهم الحريم والأطفال . فالتقاء الزردكاش فيمن
توجّه معه بمن ذكرنا ، واصطدموا صدمةً عظيمةً أعظم من أوّل ملتي . ١٨
وكان تلك بن صمغار ، فارساً كرّار ، وبطلاً مغوار ، فعمل عملاً عظيماً
إلى آخر ذلك النهار . وبلغ قراستقر ذلك ، فساق في ثلاثة آلاف فارس

(٦) هارباً : هارب (١٩) فارساً : فارس || وبطلا : وبطل || عملاً

عظيماً : عمل عظيم

- ملبسة كأنهم شعلة نار ، ولحق الزردكاش وهو في أشد الخناق ، فأردفه .
 وكانت الفيصلة بين الفريقين ، وزعق في عساكر صاروبغا غراب البين .
- ٢ ورجع قراسنقر وقد كسر الأعداء ، وتبعهم إلى آخر مدى . وكان أيضاً قد التقى تلك بن صمغار لصاروبغا في هذه النوبة وطعته طعنة ماكنة كاد يقضى عليه . فولتى وهو مجروح ، وهو على نفسه ينوح . ووصلوا
- ٦ إلى عند الملك خداينده ، ونزلوا وضربوا جوك ، وهتوه بالنصر والتأييد ، وكيف بلغه الله ما كان يقصد ويريد . فقرب قراسنقر إليه ، وقبل رأسه وعينه ، وشكر له ذلك الصنيع . ثم عاد وتشكر للجميع . فقال قراسنقر :
- ٩ الله يحفظ القآن ، اشكر الله تعالى على ما أولاك من نصره في هذا اليوم الذى ما جرى لأحد من قبلك ، لا من آبائك ولا جنودك ! وهذا عسكر طقطاي كان قدر عسكر القآن أضعاغاً مضاعفة . وإنما التأييد كان من الله
- ١٢ تعالى ، وسعادة القآن عظيمة . — فقال الملك خداينده : هذا ما يُعتد به إلا ببركتك وبركة الأمراء ، والله يعينى على مكافأتكم ! — وأعرض قراسنقر عساكر خداينده ، فنقص أحد عشر ألف فارس . وعدوا
- ١٥ قتلى عسكر طقطاي ، فكانوا أحداً وثلاثين ألفاً ، خارجاً عما غرق وهلك ، وإنما هؤلاء عدة ما أفناهم السيف . وكانت هذه الواقعة بمجرى جبل العشار ، وتبعوهم إلى تمر قابوا
- ١٨ ورجع خداينده فرحاً مسروراً بما أنعم الله عليه من النصر على أعداءه ، وفرق على أصحابه الخيول والبخاق والماليك والجواري . وأنعم على قراسنقر ورفقته بشئ كثير . ونزل على نهر تزلك ، وهو كثير الأعين والأشجار

- خو أراضى فسيحة ، وأماكن شرجة مليحة . فأعجبه ذلك المكان وأمر
أن يعمّر به قصر أبقى بالحجر الأخضر والأسود والأبيض . ورسم لكل
أمير أن تعمّر له بذلك المكان دار . وضرب للقصر شيابيك فضة وذهب^٢
وسمّاه دمشق . والتهى في الأكل والشرب ومنادمة آقوش الأفرم مع
حظيته نجمة خاتون هिला ميلا . وكانت هذه من أعزّ الخلق على قلبه^٥
وإذا رقصت تشدّ ستة أقداح في ذوايها ملآة خمر وتقتل بهم ما يصيب^٦
القدح أخوه ، وهو على دينار تحت كعبها لا تخرج عنه ولا عن دخول
الضرب دقة واحدة^٧ ، فكانت أعجوبة الوقت

٩ ذكر ما جرى لمسكر طقطاي لما عادوا مارين

- قال الناقل لهذه الأخبار : لما رجع عسكر طقطاي إليه مكسورين ،
وعلى أعقابهم ناكصين ، لم يصل إليه منهم إلا القليل النادر ، وهم الأقويا
منهم ، والباقي هلكوا في الطرقات ، لبعده المسافة وعدم الأقوات . والذين^{١٢}
وصلوا إلى الملك طقطاي خبروه بما جرى عليهم ، وما كان سبب
كسرتهم إلا الأمرا المصريّين ، وأنّهم له جميع ما فعلوه من
آلات الحروب التي لا كانوا يعلوها من بيت هلاوون من قبل ذلك^{١٥}
التاريخ . فصعب على القآن طقطاي ، وجّهت رسولا^{١٤} إلى الأبواب الشريفة
السلطانية يشكو ما قد جرى على عساكره من قراستقر ورقفته . وكان
هذا الرسول اسمه بكلمش بن قنجو بغا ، وكان يقرب للملك طقطاي^{١٨}
وهو عندهم كبير جليل القدر

(١) خو : ذات (٥) حظيته : حصته (١٢) والذين : والذى (١٣) طقطاي :

خداپنده ، مصحح بالهاش (١٤) إلا : ال (١٦) رسولا : رسول

قال : فعن قليل وصل الرسول المذكور إلى الأبواب العالية ، وورد
الخبر بذلك ، وأته وصل إلى ثغر الإسكندرية المحروس . فسير مولانا السلطان
٢ الأمير سيف الدين آقول الحاجب ، والتقاء ملتقى حسناً . وكان صحبته بتقدير
ثلاث مائة نفر كبار وصغار ، ومماليك وجوار : وحضر صحبته وفي خدمته أخو
شكران التاجر الفرنجي ، وحضروا إلى الباب الشريف . وأثزلوا في الكباش
٦ على بركة الفيل . ورتبوا لهم الراتب الكثير . وبعد ثلاثة أيام استحضروهم
مولانا السلطان ، ونظر الرسول إلى ترتيب الملك بالديار المصرية
مع هيئة مولانا السلطان التي تكاد تفلق الحجر وتحمير البصر ، فدهش
٩ وحار ، وعلاه الانبهار ، ولم يطيق الكلام إلا بعد ساعة حتى ردّ روعه
إليه ، وأدى الرسالة ، وهو يتلجلج فيها . وقدم ثمانين مملوكاً تركاً وعشرين
جارية كالبذور الطلع . هذا والأمرا والمقدمين وقوف ، صفوفاً صفوف ،
١٢ وقد لبسوا الكلوات الزركش والطرز الزركش . وجلس مولانا السلطان
— خلّد الله ملكه ، وجعل الدنيا بخذاً فير ها ملكه — في الإيوان الجديده وخلفه
ألف مملوك كأنهم اللؤلؤ والمرجان ، ومائة سلحدار ، والأمير سيف الدين
١٥ أرغون النايب واقف بين يديه ، ويكنم الحاجب كذلك . وثمانين طيردار ،
وشرف الدين أمير حسين بن جنندر أمير شكار ، وكذلك كسرى لأجل طيور
التقادم . وكان من جملة كلام الرسول ، بين يدي المواقف الشريفة يقول :
١٨ ابن عمك يسلم عليك ويهنيك بهذا الملك الذي أعطاك الله ، ولم يكن
اليوم شيء مثل ملكك . — ثم أنهى صورة ماجرى على عساكره من قراسنقر
ورفته . ولولا ما كان عسكر خدابنده له عندنا قدر . وعمرنا

فكسروهم ونهك بلادهم . — وتحدث بجميع ما كان معه ، ومن جملة ذلك يطلب عددًا وسلاحاً ، إنعاماً من السلطان عليه . فأقبل مولانا السلطان عز نصره عليه إقبالاً جيداً ، ورسم له بجميع ما طلب ، وأخلع على الرسول ٢ خلعةً منبئةً ، طرد مقصب بطرز زركش وحياسة ذهب بثلاث بياكير وكلوة زركش

وركب مولانا السلطان يوم السبت إلى الميدان ولعب الكرة ، ٦ وركب الرسول ونظر شيئاً أدهش ورعاً . أحكى شهاب الدين المهندار أنه قال : ما تسم ملكٌ إلا ملك مصر ! — وذلك لما عاين الموكب وتلك الخلائق العظيمة ، فبغت لعظم ما قد عاين . ثم أمر له بألف ٩ جوشن وألف خوذة وألف بركتوان بقيمة كبيرة ، وكان الرسول قد أحضر معه جلد دب وسقنقود وسيرم . وأنعم مولانا السلطان عليه بطريق الهدية إلى الملك طقطاي عدة صناديق قماش تعان سكيندي ١٢ وعمل الدار ، وعدة كلونات زركش وخوايص ذهب . وقال له : سلّم على ابن عمي وقل له : يسير إلى جوارى ملاحاً وممالك قبجاق ، وعرفه إذا تحرك خدابندها عليه يسير إلى ، أعبر إليه من قلّامه ويحي هو من ١٥ خلفه ، ونغرب دياره ، ونقل آثاره ، وأى مكان وصلت خيلي يكون لى ، وأى مكان وصلت خيله يكون له ، ونملك بغداد ونعيد الخليفة إلى كرسي خلافته ، إنشا الله تعالى . — وتوجه الرسول عايداً إلى بلاده وسافر من ١٨ ثغر الإسكندرية

(٢) عددًا وسلاحاً : عدد وسلاح (٣) إقبالاً جيداً : اقبال جيد (٧) شيئاً : شئ

(١٤) إلى جوارى ملاحاً : إلى جوار ملاح (١٥) إلى : إليه

وفي أوّل هذه السنة مع أواخر سنة اثنتى عشرة ^١ أخرب باب شادية
الذى كان يجوار باب القرافة ، ودُخل به فى الميدان المستجدّ الذى تحت
٣ القلعة المنصورة ، عمرها الله بدوام أيّام مولانا مالکها

ذكر سنة أربع عشرة وسبع مائة

التيل المبارك فى هذه السنة : الماء القديم

ما نلخص من الحوادث

٦ الخليفة : الإمام المستكفى بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا
السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام والمسلمين ، أدام الله أيّامه
٩ إلى يوم الدين

والتوّاب : الأمير سيف الدين أرغون بالديار المصريّة ، والأمير
سيف الدين تنكز بالديار الشاميّة ، والوزير بالديار المصريّة : بدر الدين
١٢ محمد بن التركمانى شادّ الأموال بغير وزارة ، والحاجب : الأمير ركن الدين
بيبرس أمير آخوركان ، والأمير سيف الدين طينال ، والأمير سيف الدين
أقول المحمدى ، وأمير الثقباء علاء الدين طيبرس الخزندارى

١٥ ولقد جمع الله تعالى فى ذلك الزمان ، لمولانا السلطان ، أربعة أركان ،
حتى عادت محاسن دولته تُثلى آياتها بكلّ مكان ، وهم : كريم الدين الكبير
وسياسته ، وعلاء الدين بن الأثير ورياسته ، والقاضى فخر الدين وهيبته ،
١٨ وبهاء الدين أرسلان الدوادار ودُرّيته . فهؤلاء ممّن أشرقت عليهم أنعمة
أنوار شمس سعود مولانا السلطان ، فتجملّ الوجود بوجودهم حتى

تعلقت محاسن أيامهم بأجنته العقبان ، وتسمرت بلذات أحاديثهم عند
 التهورم على الكتبان ألسنة الركبان ، حتى عاد عندهم في الأجفان ، ألد من سينة
 الوستان . ولم يُعلم أنه اجتمع في دولة من الدول كهؤلاء الأربعة من ٢
 أول زمان ، إلا في دولتين من دول الإسلام : إحداهما في أيام بني
 أمية ، وهي دولة مروان بن محمد بن مروان ، والثانية في أيام بني العباس ،
 وهي دولة المعتضد بالله أمير المؤمنين في ذلك الأوان . وقد ذكرنا هاتين ٦
 الدولتين ، وشاهدنا هذه الدولة فصدق سماع العيان ، سقى الله ثراهم
 غواذى الرحمة والرضوان ، وعوضهم عن دنياهم قطوفاً دانيةً يجوار
 الرحمن ، وجعل ما نقص من أعمارهم وأعمار كل من تشرف بخدمة ٩
 هذه الدولة القاهرة زيادةً في عمر مولانا السلطان ، أنوشروان الزمان ،
 وشاه أرمن الأوان ، الذى من لحظته عنايته الشريفة فاز في الدنيا
 بالإنعام وفى الآخرة بالفقران ١٢

وفىها توفى الأمير سيف الدين سودى الجملار نايب حلب المحروسة
 فى العاشر من شهر جمادى الأول ، وتولى مكانه الأمير علاء الدين
 ألتنبغا الحاجب ١٥

وفىها مُسك الأمير سيف الدين تمر الساقى نايب أطرابلس ، وتولى
 عوضه الأمير سيف الدين كستائى الناصرى
 وفىها مُسك الأمير سيف الدين بكتمر الحاجب ، واستقر مكانه الأمير ١٨
 ركن الدين بيبرس أمير آخور حسباً ذكرناه

(٢) ألد : ألد (٤) دولتين : دولتى (٦-٧) هاتين الدولتين : هاتان الدولتان

(٨) قطوفاً : قطوف

ومُسك مع بكتمر الحاجب الأمير علاء الدين أيدغددي <بن> شقير
والأمير سيف الدين بهادر المعزى . وكان كاشفاً بالوجه القبلى ، فعند حضوره
٣ مُسك واعتقل مع الأمرا المذكورين
وفىها كان أخذ ملطية وتوجه العساكر المصرية ستة آلاف فارس
مع الشاميين جميعهم

٦ ذكر أخذ ملطية وصفتها

لما كان يوم الخميس ثامن عشرين شهر ذى القعدة برزت المراسم
الشريفة السلطانية بتجريد ستة مقدمين ألف من الأمرا المصريين وهم :
٩ الأمير سيف الدين بكتمر السلحدار الأبوبكرى ، والأمير بدر الدين بن
الوزيرى ، والأمير سيف الدين أركتمر الجمदार الناصرى ، والأمير
سيف الدين قلى ، والأمير ركن الدين ببيرس الحاجب ، والأمير علم الدين سنجر
الجمقدار ، وجميع مضافهم من الأمرا والأجناد والمقدمين . وتوجهوا
١٢ إلى الشام المحروس قاصدين ملطية . ودخلوا إلى دمشق تاسع عشرين
شهر ذى الحجة . ثم توجهت صبيبتهم العساكر الشامية بكماهم ، والمقدم على
١٥ الجميع الأمير سيف الدين تنكز نايب دمشق . ووصلوا إلى ملطية وحاصروها
وفتحوها يوم الأحد ثالث عشرين المحرم من سنة خمس عشرة وسبع مائة ،
ويسر الله فتحها على المسلمين ، وغنموا منها غنائم جيدة

١٨ وأما طريقها التى توجهوا فيها العساكر المنصورة فيها مائة وخمس
وعشرين عقبة كبار خطرة ، دقيقة المسالك صعبة المرتقى ، تقدير المسير
فى كل عقبة ثلاث ساعات . وكان لما توجه العسكر المنصور من عين تاب
٢١ مهتدوا الطرق بالحجارين ، وأصلحوا المقاطع بالأخشاب على الأودية على

عقبين منها خاصة ، طول كل مقطع ثلاثين ذراعاً بنزاع العمل ، وعرض
الجسر الخشب ذراع واحد ، فكان جواز العساكر عليها ، وسلم الله
عز وجل

٢

وكان الزحف عليها نهار الأحد ثاني عشرين المحرم . فخرجوا إليهم
بالمفاتيح وطلبوا الأمان . فأمتوهم من جانب ، والجواب الآخر لم تعلم
بذلك . فهجموا عليهم منها ، وأخربوا وأحرقوا ونهبوا وكسبوا وقتلوا من
نصاراهم جماعة . ورحلوا عنها يوم الاثنين ثالث عشرين المحرم ، ونزلت
العساكر مرج دابق وأعرضوا الأسارى . فكل من كان مسلماً أو مسلمة
أعتقوه وسلموه لأهله ، ومن لا له أهل أودعوه الحاكم . رعادوا سالمين

٩

غائمين فرحين مسرورين ، ببركات سيد الملوك والسلاطين

وفيها حضر الشريف رميثة بن أبي نُمَيْيَّ صاحب مكة ، وأخبر بقتل

١٢

أخيه أبي الغيث

وفي يوم السبت ثامن عشرين رجب أفرج الله تعالى عن الأمير جمال

الدين نايب الكرك وأُخلع عليه

١٥

وفي شهر شعبان وقع حريق بالقلعة المحروسة وسلم الله

وفي هذا الشهر برزت المراسم الشريفة السلطانية بقياس الديار المصرية

بسبب الروك المبارك ، وتوجهوا الأمرا إلى سائر الأقاليم بسبب ذلك

ذكر الروك المبارك الناصري

- تُدب لعمل الروك المبارك القاضي تقي الدين كاتب برلغني كان ،
 ٢ الأحوال قرابة التاج بن سعيد الدولة المقدّم ذكرها . فأخرج الجهات جميعها
 بمصر والقاهرة عن المقطعين وجعلها خاصاً ، وأقطع البلاد بمقتضى مقترح
 الروك ، وفُرقت المثالات في العشر الأخير من ذى الحجة سنة ست عشرة
 ٦ وسبع مائة . وخرجت المناشير الشريفة لاستقبال ثلث مغل سنة خمس عشرة
 وسبع مائة والتالى لاستقبال صفر سنة ست وسبع مائة . وبرزت المراسم الشريفة
 بإبطال جملة عظيمة من المظالم . وسمح وجاد بما لم يجد به أحد من الملوك
 ٩ الأجواد ، وهى ساحل الغلة وسائر فروعها ، وهى انحروبة والنمن
 والوزانة والقداحة والسمسرة والقطعة ، ورسوم الولاية بسائر أصنافها ،
 وجهد ثمن العبي بسائر الأعمال بالديار المصرية ومقرّر البيوت ، ومقرّر
 ١٢ الفرسان وقدوم المناشير وكتاب الولاة ، ونصف سمسة الدلالة ، وطرح
 القروج ، ونواب الولاة والمقرّر على المقدّمين والرسول بسائر البلاد ، وحقوق
 السجن وعياد النحل وبدل الولاة والنظار والمستوفيين وجناية الشاشة ،
 ١٥ وضمان المشاعلية ، وشدة الحكم ، وضمان مسالخ الجلود الميتة ، وقطائع
 العربان ، وضمان الطريق ، وتخريص النخل ، وحقوق النحالين ، وضمان
 الملح ، ورسم أوراق الطريق بالشرقية ، ورسم مناشير النقيب ، وجباية
 ١٨ الرماة ، والمساعدة بالألّا يُطلب الحى عن الميت ولا الحاضر عن الغائب ، إذا

(٦ - ٥) سنة ست عشرة وسبع مائة : بالهامش (٧) والتالى لاستقبال صفر سنة

ست وسبع مائة : بالهامش (١٦) تخريص : غرس

لم يكن ضامناً ولا كفيلاً . فكان ذلك جملة عظيمة لا تنحصر . فسمحت
بجميع ذلك نفسه الشريفة ، وادّخر بها عند الله تعالى في الجنان أعلى
درجة منيفة .

ذكر سنة خمس عشرة وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما نلخص من الحوادث

- ٦ الخليفة : الإمام المستنفي بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ،
ومولانا السلطان الأعظم : الملك الناصر مالك نواصى ملوك الآفاق ، من
مغرب الشمس إلى حدود الإشراف ، مقلدها المن في الأعناق ، لاستقرار
ممالكهم في أيديهم ، فتقلدوا هذه المن حتى عادت كالأطواق
والتواب بالممالك الناصرية ، أدام الله أيام سلطانها ملك البرية :
- ١٢ الأمير سيف الدين أرغون النائب بالديار المصرية ، والحجّاب بالأبواب
العالية : الأمير ركن الدين بيبرس ، والأمير سيف الدين طينال ، والأمير
سيف الدين آقول ، وأمير التقيا علاء الدين طيبرس انخرندارى ، وبالشام :
- ١٥ الأمير سيف الدين تنكر ملك الأمرا بالشام المحروس بدمشق المحروسة ،
والأمير علاء الدين ألتنبغا بجلب ، والأمير سيف الدين كستاي بطرابلس ،
والملك عماد الدين نايباً بحماة ، والأمير سيف الدين بلبان طرنا بصغد ،
والأمير علم الدين الجاولى بغزة ، والملوك بالأقطار حيث قدّمنا القول من ٩٨
ذكرهم في سنة عشرة وسبع مائة

في أوائلها كان فتوح ملطية ، وقد تقدّم القول بذلك . وفيها كان تفرقة
المتنلات بالبروك المبارك ، وقد تقدّم القول فيه ، واستقرّت الأحوال كذلك ،
والله أعلم ٢

ذكر سنة ست عشرة وسبع مائة

التيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما نلخص من الحوادث

١ الخليفة : الإمام المستنفي بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا
السلطان الأعظم : الملك الناصر مالك الأمصار ، وقد ذلت له ملوك
٢ الأقطار ، والنواب بمصر والشام ، حسبا تقدّم من الكلام ، في ذلك العام ،
وكذلك ملوك الأقطار ، في ساير الأمصار

وفيها أفرج الله تعالى عن الأمير سيف الدين بكتمر الحاجب ، وأخلع
١٢ عليه ، ورُمم له بناية صفد عوضاً عن بليان طرنا

وفيها توجه الأمير سيف الدين أرغون نايب مصر إلى الحجاز الشريف
وفيها وردت الأخبار ، أن خداينده ملك التار ، توفي سادس
١٣ ذى الحجة ، وكان سبب وفاته زوجته قطلوشاه خاتون بنت أرنيخان خال
الملك خداينده ، باتفاق من الوزير خواجا رشيد والحكيم جلال الدين ،
سقوه دواء مهتلاً مسموماً ، فتوفى من ليلته . وجلس بمملكة التار
١٨ ولده أبو سعيد

(٧) أبو : أي (١٥-١٧) وكان ... ليلته : بالهايش || دواء مهتلاً مسموماً :
دواء مهمل مسموم .

ذكر عمك أبي سعيد الملك وجلوسه على التخت ملك التار

- كان خدابنده ثلاثة أولاد وهم : أبو يزيد ، وبسطام ، وأبو سعيد هذا .
 وهو أصغر الثلاثة . وكان قد ملك أبو يزيد خراسان ، فتوفى بها . وتوفى ٣
 أيضاً بسطام في حياة أبيهما . ولم يبق له من الأولاد غير هذا أبي سعيد .
 فلما توفى أبوه خدابنده بالسبب المقدم ذكره في التاريخ المذكور
 اجتمعت آراء الأمراء الكبار من التوامين وآراء الخواتين على تملكه وهو ٦
 يومئذ دون الحلم ، وكفله جوبان وعاد مدبر الدولة والغالب على الأمور ؛
 وكان له ولدٌ يسمى دمشق خجاء ، يقال إن أم أبي سعيد كانت ترى له .
 فعاد له منزلة كبيرة في الدولة ، لا يفعل شيء إلا عن رأيه ، وكان أكبر أولاد ٩
 جوبان . وكانوا عدة منهم مدرداش الآتي ذكره ودخوله الديار المصرية
 تحت الطاعة السلطانية الناصرية ، أعلى الله منارها . وكان نائياً بالروم ؛
 فلما جرى لأبيه وإخوته ما نذكره في تاريخه قصد الأبواب الشريفة ، أعلاها ١٢
 الله تعالى . وكان خدابنده قبل موته قد فسدت عقيدته ، وأظهر أموراً
 قباحاً ؛ وكان الذي حسن له ذلك شخص يسمى . . . ادعى أنه شريف
 وانتحل نسباً ليس بصحيح ، ولعب بعقل خدابنده وكثير من أرباب ١٥
 دولته وكبارها . ثم إن المذكور بعد وفاة خدابنده قُتل أشر قتلة مع
 جميع أهله وأقاربه ومن كان يقول بقوله . وقام بهذا الأمر جوبان بحسن
 إسلامه وعقيدته في حديث طويل ، هذا ملخصه ، والله أعلم ١٨

(١) أبي : ابو (٤) أبي : ابو (١٣ - ١٤) أموراً قباحاً : امور قباح

(١٤) بعد « يسمى » يياض مع الاسم

وفيهما برزت المراسم الشريفة بإبطال ما كان يستأدونه من الفواحش
لمهتار الطليخاناه السلطانية بمصر والقاهرة ، وذلك أنه كان له دار تسمى
٢ دار الزعيم ، ولهم ناس يلورون على جوارى الناس وعبيدهم يفسدونهم
ويهربونهم : فإذا هربك الجارية أو العبد يأتون إلى تلك الدار بظاهر باب
زويلة ، فيعطون خمسين درهماً حتى يعيدوه إليه ، وأشيا غير ذلك قباح
٦ ذكرها . فبطل مولانا السلطان جميع ذلك ، آجره الله تعالى

ذكر سنة سبع عشرة وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما نلخص من الحوادث

الخليفة : الإمام المستكنى بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا
السلطان الأعظم : الملك الناصر أعز الله أنصاره ، وكثر أعوانه ، وأدام
١٢ أيامه ، وخلد ملكه وزمانه ، سلطان الإسلام وملك الأنام ، والثواب بمصر
والشام ، حسباً تقدم من الكلام ، وكذلك الملوك ، على هذا السلوك

نكتة حدثت في هذه السنة بمدينة بعلبك بالشام . وذلك لما كان
١٥ سابع شهر صفر من هذه السنة وقت العصر جاءت بعلبك غمامة سودا
نظروا في وسطها عمود نارٍ طوله من السماء إلى الأرض حيث أدرك البصر ،
وأرعدت رعداً عظيماً ما عهلوا مثله في طول الأعمار حتى سقطت
١٨ حولها الحوامل . وتبع ذلك صواعق متدركة . ثم مطرت عليهم مطراً

(٢) الطليخاناه : الطليخاناه (٣) جوارى : جوار (١٠) أبر : ابى (١٥)

جاءت : جاءت (١٦) وسطها : وسطها (١٧) رعداً عظيماً : رعد عظيم

كأفواه القرب . ثمّ جاءهم بعد ذلك سيلٌ عظيمٌ من شرقيها حتى لطم
 البلد وسورها ، فاقطع من السور برجاً عظيماً . ثمّ احتمله وجره على وجه
 الأرض في الماء واستصحب معه بدنةً من بدنات السور وحذفهما مقدار ٣
 خمس مائة ذراع ، وتفسخ البرج وكان دوره أربعين ذراعاً . ثم دخل
 السيل الجامع حتى وصل القناديل ، وغرق كلّ من كان فيه . وإنّ ابن
 الشيخ الحريريّ طلع إلى المنبر فانقلب به وغرق . وأخرب السيل الحايطة ٦
 الشماليّة ، ولم يسلم من الذين كانوا بالجامع غيرُ إنسانٍ واحدٍ ، حله الماء إلى
 رأس عمودٍ كان هناك ، فتعلّق به فتجا . وأخرب قندير خمس مائة دار
 ماعاد عُرِفَتْ ولا أساسها . وهذا ما اختصرته من هذه الكاينة ٩
 وذكر أيضاً أهل الصعيد بمصر أنّ في هذه السنة أيضاً أتت إلى أسوان
 ريحٌ سوداءٌ مُتَنَتِة الرائحة فأهلكت ما ينيف عن ألف نفر . نسا
 ورجال وأطفال ١٢

وورد أيضاً الأخبار أنّ في هذه السنة أتت ريحٌ عاصفةٌ بساحل
 عين تاب على روق تركان ، كانوا نزولاً بها ، احتملت بقرهم وغنهم
 وخراكمهم وعلقتهم ما بين السما والأرض ، ثمّ مزقتهم تمزيقاً مع عدّة ١٥
 من النساء والأطفال من أولاد التركان حتى إنّ صاحبات النحاس التي
 يعملوا عليها الرقاق لما نزلوا وجلوهم وقد تطلّوا على بعضهم البعض
 لعظم ما عصفت بها الريح . فلهذا الأمر وله الحكم والتدبير ﴿ وَهُوَ عَلَى ١٨
 كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

وفها كان تجريدة إلى السودان ببلاد النوبة وعذاب وإلى الحجاز

(١٤) نزولاً : نزول (١٥) خراكمهم : كلاً في الأصل ، ولعل المقصود جمع كلمة
 « خراكة » : تمزيقاً : تمزيق (١٨ - ١٩) السورة ٦٧ الآية ١ وفي سور آخر

وفيها توجه الركاب الشريف إلى الكرك المحروس . ثم عاد مع سلامة الله وعونه

٣ وفيها توفى الأمير بهاء الدين أرسلان الدوادار رحمه الله . واستقر بالدوادرية الشريفة الأمير سيف الدين ألباي الدوادار . وكان دواداراً مع الأمير بهاء الدين أرسلان

٦ وفيها تولى الحجة الشريفة الأمير سيف الدين ألماس عوضاً عن الأمير ركن الدين ببيرس : وكان ألماس جاشنكيراً ، فقتله مولانا السلطان حاجباً ، واستقر كذلك

٩ وفيها حصل الغضب من السطوات الشريفة على أحد مماليكه ، وهو آقبا الحسنى ، ووسط خزنداره وقطع جماعة وأكمل جماعة ، لأمر تحفته عنهم ، نصره الله تعالى . ثم بعد يومين أطلق آقبا الحسنى وأخلع عليه ، ١٢ فلله درة من ملك ، ما أسعد من أطاعه ، وما أشق من عصاه ، فأيته في العاصي السيف ، لا آية العصاه ، وآيته في الطابع الإنعام من عطاءه ، والأمن من غضبه وسطاه

١٥ وفيها كانت الزينة بمصر والقاهرة ما شهد الناس مثلها ، وذلك لئما من الله تعالى به على الأنام ، بعافية سيد ملوك الإسلام ، وذلك ببركات النبي عليه السلام . فإنه كان — كفاه الله شر حوادث الزمان ونكبات الأتنام — حصل له تشويش يسير ، ثم من الله على هذه الأمة بصحة مزاجه الشريف ، وذلك صدقة من الرعوف اللطيف ، فلله الحمد وله الثنا الحسن الجميل : على صحة مزاج هذا الملك الجليل . وكانت هذه الزينة في حادي ٢١ عشرين رمضان المعظم من هذه السنة

ذكر سنة ثمان عشرة وسميع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

٢

ما يخص من الحوادث

الخليفة : الإمام المستكن بالله أمير المؤمنين ، ومولانا السلطان الأعظم :
الملك الناصر سلطان الإسلام ، أعزّ الله بديوان أيامه الأيتام ، والنواب بمصر
والشام ، حسباً تقدّم من الكلام

٦

وفيها حصل الغضب على طغاي الناصري ، ورسم له نيابة صفد ، فأقام
أشهرًا يسيرة . ثم أعيد واعتقل ، وكان آخر العهد به

٩

وفيها عزل بدر الدين بن الترككاني عن شادّ الدواوين واستخلاص
الأموال ، واستبدّ بالأمر القاضي كريم الدين الصغير الناظر بغير وزارة . وليس
معه مشدّ سوى سيف الدين أبي بكر بن قشور . وقام كريم الدين المذكور
في خلاص الأموال السلطانية أتمّ قيام

١٢

وفيها كان ابتداء العمارة في الجامع الناصري بالقلعة المحروسة ، وانتهى
في مدّة أربعة أشهر وخمسة وعشرين يوماً . وسنذكر أيضاً تجديد بنيانه في
تأريخه ، ونذكر عند ذكرنا له جميع ما استجدّ في أيام مولانا السلطان
خلّد الله ملكه من الجوامع في ساير ممالكه ، وما عمر من بيوت يذكر فيها
اسمه ، لإنشاء الله تعالى

١٨

وفيها توفّي القاضي زين الدين بن مخلوف المالكي رحمه الله تعالى
وتولّى القاضي تقي الدين الأختاني مكانه . ولم يكن في العصر مثله ، ليدينه

وسمته وعفته وطهارته وأمانته ، نفعا الله ببركاته ، وفسح للمسلمين
في حياته !

٣ وفيها توفى الأمير شمس الدين سنقر الكمالى بالاعتقال في شهر ربيع
الآخر ، رحمه الله

وفيها وصل للأبواب الشريفة أربع مائة وتسعة عشر سنقر ، تقدمه مولانا
٦ السلطان عز نصره : وعوض أصحابها ثلاث مائة ألف درهم . وكان شخص
واحد منهم إفرنجى من البنادقة أحضر من جهته خاصة نفسه مائة وسبعة
سنافر ، وهذه العدة التي وصلت للأبواب الشريفة من هذه السنافر لم يعهد
٩ أن وصل مثلها ولا قريب منها في زمن من الأزمان من أول وقت وإلى
ذلك التاريخ ، وإنما منهل الجود كثير الوفود كما قيل < من الطويل > :
ترى الناس وراداً إلى باب ملكه فرادى وأزواجاً كأنهم النخل
١٢ قد ازدحموا في مورد الفضل والعطا وكل امرئ قد عمه ذلك الفضل

ذكر سنة تسع عشرة وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما نخلص من الحوادث

١٥

الخليفة : الإمام المستكن بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا
السلطان الأعظم : الملك الناصر مالك الوجود ، وقد عم الوفود منه بالجود ،
١٨ حتى عادت أبوابه الشريفة كعبة المحتاج ، لا كعبة الحجاج ، وغاية الأمل

حتى خبطت إليها آباط الإبل، من سهلها والجبل، متع الله الوجود بوجوده ،
حتى لا تخلو بقعة من بقاع الأرض من كرمه وجوده

٧ وفيها في الحادى والعشرين من المحرم توجه المجردين إلى الغرب
وعدتهم أمرا طبلخانات تسعة ، عشراوات عشرة وهم : : :

وفيها حج مولانا السلطان عز نصره الحجة الثانية ، وفي خدمته الملك
عماد الدين إسماعيل صاحب حمة . وكان توجه الركاب الشريف من الديار
المصرية يوم الخميس تاسع شهر ذى القعدة وكان وصوله - تقبل الله منه وأبر
سعيه - إلى مكة شرفها الله تعالى سادس شهر ذى الحجة . وكان وصوله في
خير وسلامة إلى محل ملكه وكرسى سلطانه - بعد ما عم الحجاز وأهله
بجوده وإنعامه وإحسانه - ثانى شهر المحرم من سنة عشرين وسبع مائة

وفيها توفى القاضي فخر الدين بن أبي سعد تاسع عشرين جمادى
الآخر ، رحمه الله ٢١

وفيها توفى الشيخ نصر المنبجى سابع عشرين الشهر المذكور .
رحمة الله عليه

١٥ وفيها توفى الأمير علاء الدين طبرس أمير نقبا الجيوش المنصورة
رحمه الله في سلخ شهر ربيع الآخر . وكان فيه ير وصدقة ومعروف
وعدم طمع في أموال الناس ، وهو صاحب المدرسة التى بمجوار جامع
الأزهر ، ودفن بها ، رحمه الله . وتولى عوضه الأمير شهاب الدين أحمد بن
١٨ جمال الدين آقوش المهندار . وأضيفت إليه مع ما كان بيده من

(٢) تخلو : تخلأ (٤) بعد ٥ وهم ٥ يياض مطرين ونصف يسع عدة الأمراء

المهندارية ، ومشى فيها مشياً حسناً ، واتبع طريقة علاء الدين طيبرس في الأمانة ، وقام بأمر الوظائفين قياماً جيداً

٢ ذكر سنة عشرين وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً واثنين وعشرين إصباعاً

٦ ما نلخص من الحوادث

الخليفة : الإمام المستكني بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الأمصار ، في سائر الأقطار ، وجميع الملوك تهاديه ، ويخشوا أن يكونوا من أعاديه

والتواب بمصر والشام ، حسبما نذكر الآن من الكلام : الأمير سيف الدين أرغون النايب بالديار المصرية ، والحجّاب بالأبواب العالية : الأمير سيف الدين ألباس الجاشنكير ، والأمير سيف الدين طينال ، والأمير سيف الدين آقول المحدث ، والمتحدث في الأموال : كريم الدين الصغير الناظر ، وبالجيوش المنصورة : القاضي فخر الدين محمد ، وبديوان الإنشا : القاضي علاء الدين بن الأثير ، وأمير النقباء بالجيوش المنصورة : شهاب الدين أحمد بن المهندار ، والوداد : الأمير سيف الدين ألباس ، وأمرا جاندارية : الأمير ركن الدين بيبرس الأحمدي ، والأمير سيف الدين آلدمر ، والحسن ، والقاضي كريم الدين الكبير مدبر الدولة ووكيل الخالص الشريف وناظر

(١) مشياً حسناً : مشى حسن « طريقة : طرقة (٢) الوظائفين قياماً جيداً :

الوظيفتين قياماً جيد (٧) أبو : اب

خزافة الخصاص^٢ ، والنواب بالمالك الشامية : الأمير سيف الدين تنكر ملك
الأمرا بالشأم المحروس بدمشق المحروسة ، والأمير علاء الدين الطنبغا
بجلب المحروسة ، والأمير سيف الدين كستاي بطرابلس المحروسة إلى حين^٣
وفاته في هذه السنة ، وتولّى الأمير شهاب الدين قرطاي الحاجب بدمشق ،
والأمير سيف الدين أرقطاي نايب صفد بحكم عودة بكنمر الحاجب إلى
الديار المصرية ، واستقرّ بها أميراً مقدّماً ، والأمير علم الدين الجالوي بغزة^٦
والملوك بأقطار الأرض حسبما وصل إلى العبد من ذكرهم . فيها سلطان
مولانا السلطان الملك عماد الدين إسماعيل وملكه حماة

٩ ذكر تملك الملك عماد الدين حماة وركوبه

وذلك لما كان يوم الخميس سابع عشر شهر الله الحرم من هذه
السنة ، برزت المراسم الشريفة السلطانية الملكية الناصرية — لازالت تُعلى
بمالك الملوك من ذوى الاستحقاق ، وتعيدّها إلى مراتبها العلية في سائر^{١٢}
الآفاق — بأن يملك الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن الأفضل نور الدين
عليّ بن الملك المظفر تقيّ الدين محمود بن الملك المنصور ناصر الدين محمد
ابن الملك المظفر تقيّ الدين عمر بن شاهنشاه بن أيّوب مملكة حماة ، على^{١٥}
ما كان عليه أجداده الملوك الكرام ، ومولانا السلطان عزّ نصره عضده
وجيّه . ولبس خلعة الملك بالمدرسة المنصورية ، وشقّ القاهرة في التاريخ
المذكور بثلاثة سناجق ، أحدهم خليفتيّ ، وتحت فرس برقيّ ، ومُملت^{١٨}
الغاشية السلطانية بين يديه ، وضربت الشبابة قدّامه ، وزعقت الجاويشيّة

(٣-٤) إلى حين ... بدمشق : بالمشق (١٤-١٥) تنّ الدين ... الملك

المظفر : مكرر بالهامش

أمامه . ونزل الأمير سيف الدين أرغون التايب بالديار المصرية والتفاه
 من تحت القلعة من عند الطبلخاناه السلطانية . ولبس في ذلك اليوم
 ٣ الأمير سيف الدين الماس أمير حاجب أطلس كامل بكلوثة زركش
 وحياسة ذهب ، وكذلك الأمير ركن الدين بيبرس الأحمدي أمير جانداز
 مثله ، وكذلك الأمير علاء الدين أيدغمش أمير آخور مثله ، وكذلك الأمير
 ٦ سيف الدين قجليس أمير سلاح مثله ، وشهاب الدين بن المهمندار أمير
 نقبا الجيوش طرد وحش كامل ، والأمير شمس الدين صواب الركني
 مقدم المالك السلطانية مثله ، وصاروجا الثقيب كنجي أحر ، ومحمد
 ٩ الجاويش بغلطاق ، وكل من هؤلاء في منزله على جاري العادة عند ركوب
 مولانا السلطان عز نصره . وحصل له من الجبر والإنعام فوق ما كان في
 أمه ، وهذه من جملة ما يعتد بها من حسنات مولانا السلطان خلّد الله
 ١٢ ملكه ، واستقرّ صاحب حماة

وصاحب اليمن : الملك المؤيد هزير الدين داود بن الملك المظفر بحاله ،
 وصاحب ماردين : الملك الصالح بن الملك المنصور بن المظفر الأرتقي
 ١٥ المقدم ذكره ، وصاحب مملكة التتار بالعراقين وخراسان : الملك أبو سعيد
 ابن خدابنده المقدم ذكره ، وصاحب مملكة التتار أيضاً بما ورا النهر :
 الملك كبك بن جبار بن قيندوا بن قنجي ، وصاحب مملكة التتار أيضاً
 ١٨ ببلاد بركة : الملك أزيلك بن . . . ، وصاحب مملكة التتار بالبلاد
 الشمالية : الملك كلك بحكم وفاة أبيه منغطاي في هذه السنة ، وصاحب
 النخث ببلاد الصين : الملك قآن قلاصاق شرمون بن متقلاي ، وصاحب

الهند ببلاد دلى : الملك المسعود محمود بن شيخو عتيق أيتامش الغورى ،
وملوك المغرب حسبما اتصل بنا فى هذا الوقت ما نحن ذاكروه :
صاحب مراکش : . . . ، صاحب تونس : . . . ، صاحب ٣
الأندلس : . . . فهؤلاء ما اتصل بنا من أسماء هؤلاء الملوك فى هذا
التأريخ المذكور ، وما وراهم ، فعلمهم عند الله عز وجل . ولعل من
يعلم من أمورهم ما لا نعلمه ١

وفىها حضر ناصر الدين محمد بن الأمير ركن الدين بيبرس الخاجب
من الحجاز الشريف ، وخبر بقتل حميضة بن أبى نُمَيْصَ صاحب مكّة فى
العشرين من شهر جمادى الآخرة . واستقر بمكّة أخواه رُمَيْطة وعُطيفة ، ١
وناصر الدين منصور بن جَمَاز بن شَيْحَة صاحب المدينة على ساكنها أفضل
الصلاة والسلام بحاله

وفىها أفرج الله تعالى عن جماعة من المعتقلين وهم : الشيخ على الكبير ، ١٢
ومعفار ، ومنكلى السلحدار ، وعشرة نفر لم يكونوا أمرا . وفى يوم الخميس
خامس عشر صفر أحضر من الإسكندرية من الاعتقال عشرة نفر ، أفرج
الله تعالى عن أربعة وهم : سنجر الأحمدي ، وطوغان نايب البيرة ، ١٥
والصارم العينتابي ، وطاجار البكري ، وأودع البقية الاعتقال بقلعة الجبل
المخروسة . وفى يوم السبت سابع عشر صفر أفرج الله أيضا عن جماعة
آخر وهم : قبجق الطويل الساقى ، ومغلطاي السيواسي ، وأيدمر الشبخي ، ١٨
والحاج بليك ، ومغلطاي إيتغلي ، وستقر الكمالى الصغير . وفى يوم الأحد
خامس عشرين صفر أحضر بهادر الإبراهيمي وأيدغدى التقوى ، وأكحلا ،

(٣-٤) مكان الأسماء يئاض فى الأصل (١) وعطيفة : بالهائش (١٢) ومعفار : كذا فى الأصل

وذلك أنهما كانا معتقلين بنجر الإسكندرية ، فتحبلاً وهربا من السجن :
 وكان معهما شخص آخر من المالك السلطانية يسمى سيف الدين رمضان ،
 ٣ فلم يوافقهما على الهروب ، فأفرج عنه ، وأنعم عليه بإقطاع جيد .

نكتة : كان أيدغدئ التقوى لما خرج أمير الركب إلى الحجاز
 الشريف ، كان في الركب ولدٌ لنور الدين ريس الكحلين يسمى صدر الدين ،
 ٦ أسود اللون ، وكانت أمه سوداء فحصل منه ما أذى التقوى أنه أنزله عن
 مركوبه ، وتركه في البرّ الأفقر يغير زاد ولا مركوب وأراد هلاكه . وكان
 في أجله تأخير ، فتوصل إلى الديار المصرية بعد الركب بأشهر . فلما رُسم
 ٩ بتكحيل هذين الثغرين أكحلهما : ثم قيل إنهما ينظران ، فأحضرا
 ثانية دفعة . وأحضروا من يكحلهما . فأجعوا الأطباء أنهما لا يفيد فيهما
 إلا الحديدُ بشئ من عدة الكحل يسمى أبي عيشى ، أجارنا الله تعالى ،
 ١٢ فرسم بذلك . فلم يُقدم على ذلك أحد . فتقدم هذا صدر الدين بن
 نور الدين الذى كان فعل معه ما فعل وقال : أنا أكحلهما بأبي عيشى . -
 فلما تقدم للتقوى قال له : من أنت ؟ - قال : أنا الذى أردت هلاكى ،
 ١٥ وأراد الله بقاءى حتى مكنتى منك . - فقال : افعل ما يستعملك الله ! -
 ففعل أعينهما بالمبضع المذكور . فانظر إلى صنع الله عزّ وجلّ

ومما يحكى من جملة سعادة مولانا السلطان - زاده الله زاده ،
 ١٨ وبلغه في الدارين غاية الأمل والإرادة - أن بلغ المسامع الشريفة في هذه
 السنة أن ببلاد البحرين حصاناً أشقر قليل المثل في وقته ، فأرسل مولانا

(١) معتقلين : متقلان (٣) وأنعم ... جيد : بالماشى (٦) أذى : أودا
 (٩) أكحلهما : أكحلهما (١٩) حصاناً : حصان

- السلطان في طلبه ، وعاد الخاطر الشريف متعلقاً به ، لكثرة ما وُصف له من صفات ذلك الحصان المذكور : ثم اتصل بالمسمع الشريفة أن الفرس المذكور وصل إلى الشام المحروس : فأرسل البريد في طلبه ورسوم ألا يشتره أحد من العربان ولا من غيرهم . وعاد مولانا السلطان كثير التطلع إلى أخباره والحث على حضوره : فلما وصل البريد المتوجه في طلب الفرس إلى سبخة السوادة وجد الفرس المطلوب بها ، وهو مع جماعة من العرب قادمين به إلى مولانا السلطان ، ومعه حجرة أخرى تقاربه في صفاته . وقرّب الله البعيد ، على طلب هذا الملك السعيد ، ووصل إلى مولانا السلطان بعد مدة ستة أيام من مباح خبره . وكان اسم صاحبه برجس بن سلطان العامري من عرب البحرين . وكان وصول الفرس المذكور يوم الخميس سادس ربيع الآخر . وقد قال في ذلك جلال الدين الصفدي البريدي أحياناً فالمستحسن منها :

- يا مليك الأرض الذي أصبحت نعمته بين الورى جارية
إن الحصان الأشقر الصيحي أتى يمشى في خدمته جارية
يجرى إلى الخدمة مستبشراً والحجرة أيضاً معه جارية
وفي غدٍ قد أقبلت حجرة تدعى الكحيلية لا الجارية
وسنة هن خوات لها الكلّ ستات بلا جارية
وفى قبض على الأمير علم الدين سنجر الجاولى الأمير سيف الدين
ألماس أمير حاجب وسير إلى الأبواب العالية تحت الحوطة صحبته ثمانية
ممالك من ممالك ألماس : وكان العبد قد توجه على البريد لتجهيز الخيول

(٤) أحد : احدا (١٢-١٧) الأبيات من محور مختلفة ومضطربة الوزن

(١٣) الذى : الذى

بالمنازل لأجل توجهه القاضي كريم الدين الكبير إلى القدس الشريف .
فوصل الأمير علم الدين إلى منزلة السعيدية ثاني يوم من شهر رمضان المعظم
٢ من هذه السنة المذكورة ، وسلم إلى الأمير علاء الدين مغلطى الجبال ثالث
يوم من رمضان . فأخذ من بستان مولانا السلطان من بركة الحجاج
وتوجه به في الحفاقة إلى نهر الإسكندرية ، فأقام بها حتى أفرج الله
٦ عنه في تأريخ ما يأتي ذكره : ثم خرج الأمير صارم الدين الجرمكي
على حوطته . ثم ولى مكانه بغزة الأمير حسام الدين لاجين الصغير
من أمراء دمشق

- ٩ وفي خامس عشرين ربيع الأول وصل الأمير سيف الدين أطرچی
من بلاد بركة من عند الملك أربك وصحبته الآدُر الشريفة بنت أخي
أربك ، وحضر معهما رجل مُقنع ، وقاضى يسمى نور ، وقالوا : إن هذا القاضي
١٢ هو الذى أهدى الملك أربك إلى الإسلام ، ومهمهم جمع كبير . وأنزل
بها في الميدان الظاهري ، وحضر أيضاً معهم رسل كبار من جهة الملك أربك
ورسل الفرنج : وحضر صحبتهم سكران التاجر الإفرنجي ورفيقه .
١٥ استحضرهم مولانا السلطان عز نصره وتحدث معهم . وكان معهم عدة
مماليك وجوار . ثم استحضر مولانا السلطان الرسل وذلك الرجل المقعد ،
وعقدوا العقد الشريف . ثم نزل الأمير سيف الدين أرغون النايب والأمير
١٨ سيف الدين يكتمر الساقى والقاضى كريم الدين الكبير إلى الميدان ، وطلعوا
بإخاتون البخيلة ، وهى على عربية صفعة عجلة ملبسة الثياب المذهبة زى
لبس البلاد . وذكروا أن الرسل والممالك والجوارى وسكران التاجر
٢١ ورفيقه جميعهم كانوا في مركب واحد ، وأن مشراه على صاحبه ثمانين

(٩) أطرچی زت : الطوبى ، انظر للسلوك ج ٢ ص ١٧٧ (١١) نور : نور

(٢٠) والجوارى : والجوار

ألف دينار ، ولكنه شراها خمسين ألف دينار وشيئين وطريده استصحبهم معهم . وكان عدة الجماعة الواصلين ألفي نفر وأربع مائة نفر ، توفي منهم في البحر أربع مائة نفر ، ووصل الباقي إلى الأبواب الشريفة . وكان عدة الممالك الواصلين مع التجار أربع مائة نفر وأربعين مملوكاً ، اشترى منهم مولانا السلطان مايقى مملوك وأربعة ممالك بمبلغ ألف ألف درهم نقرة ، والباقي اشترىهم المولى الأمرا : ثم في يوم الجمعة سابع ربيع الآخر كتب القاضي علاء الدين بن الأثير رحمه الله الكتاب الشريف السلطاني في شقة أطلس أبيض بالذهب المحلول ، فجاء مذهبة لمن يراه ، وكان مبلغه ثلاثين ألف دينار حالة . وتضمن الكتاب خطبة عظيمة القدر جامعة البراعة إلى البلاغة . وكانت نسختها عند العبد ، فعلمت ، ولم ادر لها على نسخة ، فأثبتها هاهنا

ومما يؤرخ من جملة سعادة مولانا السلطان - جعل الله سعده بداية^{١٢} بلا نهاية - ما حكاها لي والدي رحمه الله ، أن السلطان الملك الظاهر رحمه الله طلب جرمك الناصري وقال له : أريدك تحصل لي رجلاً عاقلاً ديناً كافياً أرسله إلى بلاد بركة في مهم . - فأحضر له رجلاً بهذه الصفة : فسفره^{١٥} إلى بلاد بركة وأعطاه جملة مال وأوصاه أن يشتري ويتوقع له على جارية تركية من تلك البلاد . فتوجه وغاب مدة طويلة عاد ، ولم يقدر على تحصيل جارية ، وهولانا السلطان - أعز الله أوليائه ، وخذل أعدائه في أدنى إشارة من إشاراته ! - حملت له بنت أكبر ملوكهم ، وهو المخطوب لا الخاطب ، والمرغوب لا الراغب . وهؤلاء القوم أكبر بيوت التتار ،

(١) وشيئين وطريده : كلنا في الأصل (١٤) رجلاً عاقلاً ديناً كافياً : رجل مثل

دين كافي (١٥) رجلاً : رجل (٢٠) الخاطب : خاطب

فلأنهم بيت باتوا ، وهذا باتوا أكبر عظم القآن جتكرخان : وكان لهم من
 القسمة في الغنائم من الفتوحات التي افتتحتها التتار من أول زمان الخمس ،
 ٣ يحمل إلى بيت باتوا مهنيًا ميسرًا ، من غير أن يكون لهم مع من يفتح البلاد
 جيش ولا مقاتلة ، بل يحمل لهم الخمس على سبيل الخلعة : وبيت هلاوون
 دونهم في المنزلة وهم عندهم كالنواب لهم ، لا يعتدون لهم بأصالة في
 ٦ عظمهم ، وإنما هؤلاء يُعرفون بينهم بالمغربة ، أعنى بيت هلاوون . وبيت
 باتوا من أكابر الأصول في العظم ، وهذا من أعظم سعادات السلطان ،
 حضور بنت أريك بخطبة من مولانا السلطان لها ، وإجابتهم لذلك تقريبًا
 ٩ للخواطر الشريفة السلطانية . وهذا شئ ما جرى للملك من ملوك مصر
 أبدًا ، فسبحان من أطاع لمولانا السلطان الملوك الجبابرة ، ملاك أملاك
 الأكاسرة والقيصرة

١٢ وفيها توفى القاضي زين الدين المحتسب الأسعردى سادس عشر شهر
 رمضان المعظم ، وكان إنسانًا جيدًا مباركًا ، عليه سكينه ووقار ورياسة وأمانة
 ونهضة وسياسة ، رحمه الله . وتولّى عوضه القاضي نجم الدين بن أخيه
 ١٥ واستقرّ كذلك . وخرجت عنه وكالة بيت المال المعمور ، ووليا القاضي
 قطب الدين السبائى

ذكر سنة إحدى وعشرين وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم . مبلغ الزيادة ستة عشر فراعاً

واثنا عشر إصباعاً

٣

ما غلص من الحوادث

الخليفة : الإمام المستكني بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا

- ٦ السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام ، وأيامه لثاظة كالأحلام ، والنواب بمصر والشام ، حسبنا سقنا من الكلام ، فيما تقدم في ذلك العام ، وكذلك ساير الملوك ، على هذا السلوك

- ٩ فيها حجبت الأدور الشريفة طفاى ، صان الله حجابها ، وخرج في خدمتها جماعة من الأمرا الكبار ، فكانوا حجابها ، وهم : الأمير سيف الدين قعليس أمير سلاح من الديار المصرية ، والأمير سيف الدين تنكر نايب الشام . وتوجه بين يلبها الكوسات والعصايب السلطانية والسناجق . ورُتب القاضي كريم الدين الكبير في خدمتها ، وخرج في ركاب محفتها : وحمل الخضر اوات مزروعة مياقل على الجبال ، واهتم همة ما رأى الناس مثلها إلا إن كانت حجة جميلة بفت ناصر الدولة ، إحدى بنات ملوك بنى بويه ١٥ الديلمة ، وقد ذكرتها في كتابي المسمى « بحديق الأحداق ودقايق الخذاق » وإن من جملة ما فعلت أنها أسقت الناس بالموسم في جميع أيام التشريق السويق بالسكر الطبرزد ، بالطلع مبرد ، وأنها أخلعت على الجبل بعد لبس ١٨ الخيط ألفاً وثمان مائة خلعة ، وفرت من الذهب العين ثلاثين ألف دينار وأشيا ذكرها أبو منصور الثعالبي في كتابه المسمى « لطايف المعارف » وهي أول

(٢) ذراعاً : دماً (٥) أبو : إله (١٤) رأى : داه (١٩) ألفاً : ألف

(٢٠)

مَنْ استنت محامل البقولات مزروعة على أظهر الجبال مع عدة من أصناف الرياحين ، وكذلك كانت حجة الآدر الشريفة خوند طغاي في أيام مولانا وسيدنا ومالك الرقبا السلطان الأعظم الملك الناصر عز نصره ٢

وفيها كان بدو الحريق العظيم بمصر والقاهرة . وكان من فعل النصارى ، وسببه أن برز المرسوم الشريف بخراب كنيسة الكرج التي كانت تعرف بالحمر . فشرع العامة في هدم عدة من الكنائس وهم : كنيسة الزهرى ، كنيسة أبي متى ، كنيسة السبع سقايات ، كنيسة الفهادين ، كنيسة حارة برجوان ، كنيسة رملة الحسينية ، كنيسة بالقاهرة ، الجملة سبع كنائس أخر بها العامة ونهبوا منها أشياء كثيرة . فشرعوا النصارى في الحريق بمصر والقاهرة في سائر الأماكن . ولقد بلغني أنهم تسموا بالمجاهدين ، وهم الذين كانوا تجردوا لهذا الفعل . وكانوا يرمون الخرق المشوة بالزيت والكبريت ويؤثثون فيها النار ويحذفونها في أسطح البيوت ويدفنونها تحت الأبواب الخشب . وعادت أيام شنيعة ، وكل أحد خائف وجيل على نفسه وملكه وماله ، وأحرقت عدة دور حسنة لها صورة . وعادوا النصارى يزعمون أن النار تنزل من السماء ، ليوموا أن ذلك لسبب خراب كنائسهم . ثم إن النصارى طلبوا فاخطفوا ، ومسك منهم جماعة ، وعوقبوا ، ففهم من أقر ومنهم من احتمل العقوبة ولم يقر

١٨ وفيها رجعت العامة القاضي كريم الدين الكبير عند خروجه من الميدان ورجع هارباً ، ومسك جماعة منهم الولاية وعوقبوا . ثم إن ذلك كان أول بدو خول القاضي كريم الدين ، فتعود بالله من انحلوم الذي يؤول إلى ٢١ زوال النعم

ذكر سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم . مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً
وستة عشر إصباعاً

٢

ما نخلص من الحوادث

الخليفة : الإمام المستكني بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا
السلطان الأعظم الملك الناصر ، سلطان ممالك الدنيا ، وقد فاق بملكه على الملوك
الأموات والأحيا ، زاد الله أيامه علواً وشباباً ونمواً

والتواب : الأمير سيف الدين أرغون نايب الديار المصرية ، بالأبواب
العالية ، والمتحدث في أمور الوزارة : كريم الدين الناظر ، والحجّاب
بالأبواب الشريفة : الأمير سيف الدين الماس الجاشنكير ، والأمير سيف الدين
طينال ، وأقول الحمدى ، وأمير جاندارية : الأمير ركن الدين الأحمدي ،
وسيف الدين آلدمر ، والحسنى ، وأمير القبا : شهاب الدين أحمد بن المهتمدار ،
والقاضي كريم الدين الكبير مدير الدولة وناظر الخصاص الشريف ، والقاضي
فخر الدين ناظر الجيوش المنصورة ، والقاضي علاء الدين بن الأثير صاحب
ديوان الإنشا الشريف ، والدوادار : الأمير سيف الدين ألباى

والمملوك بالأقطار حسبما تقدّم من ذكرهم في السنة الخالية ، خلا صاحب
اليمين الملك المؤيد هزير الدين داود ، فإنه توفى إلى رحمة الله تعالى ،
وولى الملك ولده الملك المجاهد علاء الدين على . وتغلب عليه ابن عمه
الملك الظاهر ، واقتلع منه عدة قلاع من أعمال اليمن

- وفيا أحضر قاتل الشريف حمضة بن أبي نسي إلى بين يدي المواقف الشريفة السلطانية ، يوم الأربعاء ثالث شهر شوال ، وأمر بضرب عنقه ،
- ٣ فضربت رقبته بين يدي المواقف الشريفة
- وفيا في سادس عشر شوال توجه الأمير سيف الدين أرغون إلى الحجاز الشريف
- ٦ وفيا حضر رسول الملك أبي سعيد إلى الأبواب العالية . وفي جملة ما طلب الملاكين من الديار المصرية ، فسُيروا إليه على البريد المنصور
- وفيا حضر رسل سيسى إلى الأبواب العالية . ومحببتهم هدايا حسنة ،
- ٩ وسألوا الصلح
- وفيا مُسك الأمير سيف الدين بكتمر الأبو بكرى واعتقل
- وفيا توفى الشيخ نجم الدين بن عبود رحمه الله ، وكان له منزلة كبيرة
- ١٢ في الدول وعند الأكابر . وكان يعمل كل سنة مولد سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وينفق فيه أموالاً عظيمة في الأطعمة والحلاوات ، وتهاديه في ذلك جميع الأكابر ويحضروا عنده . ولقد بلغني أنه في مولد
- ١٥ من جملة الموالد فضل عما عمل في ذلك المولد أربع مائة قع سكر ، ثلاث مائة وثمانين رأس غنم ، خارجاً عن بقية الأصناف . وكانت وفاته ثالث شوال

ذكر سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم . مبلغ الزيادة ثمانية عشر

ذراعاً وسبعة أصابع ٢

... ما نلخص من الحوادث

الخليفة : الإمام المستكن بالله. أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا
السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الأرض ، الذي طاعته على كل مسلم ٦
فرض ، والنواب حسبها تقدم من ذكرهم في السنة الخالية ، وكذلك
ملوك الأقطار

وفيهما ولد مولانا ابن مولانا السلطان الأعظم الملك الناصر ، وهو المقر ٩
الأشرف السني أنوك ، نجل السادة الأفاضل السلاطين الملوك ، فناء الورد من
الورد متخذ ، والتبيل في الخبر مثل الأسد : عضد الله الولد بالوالد
وبالوالد الولد ، بمحمد وآل محمد ١٢

وفيهما الثاني من جمادى الأول حضر الأمير ركن الدين بيبرس السلحدار
بالبشارة بفتح أبياس من سيس ، وكان توجه إليها في السنة الخالية خمسة
آلاف فارس من الديار المصرية ، يقدمهم خمسة مقدمين ، وهم : الأمير ١٥
جمال الدين نايب الكرك ، والأمير سيف الدين ألماس ، والأمير علم الدين
سنجر الجمقदार ، والأمير سيف الدين أصلم السلحدار ، والأمير سيف الدين
طرجي أمير مجلس ، بعدتهم ومضافهم . فأخلع مولانا السلطان على الأمير ١٨
ركن الدين المبشر ، وأعادته بمرسوم شريف على يده بحضور العساكر المصرية

- إلى مصر ، وأن يستقطع في الشام من الأمرا المجردين أربعة نفر ، وهم التليلي ،
وعبد الملك ، وبهادر الغنمي ، وقطلوبغا طاز
- ٣ وفيها مُسك القاضي كريم الدين الكبير وولده علم الدين عبد الله يوم :
الخميس رابع عشر ربيع الآخر . ووقع الاحتياط على جميع موجوده الظاهر .
وكان العبد قد توجه قبل مسكه بعشرة أيام ، فجهزت له خيل البريد
٦ في جميع منازل الرمل درك العربان . وأقمتُ أنتظره بمنزلة السعيدية . وخرج
الطلب الذي له حصبة على بن هلال الدولة على جاري عادته ، ونزل بالسعيدية
ليلة الخميس . فلما أصبح نهار الخميس مُسك كريم الدين . وخرج
٩ الأمير سيف الدين قطلبغا المغربي على البريد بسبب الحوطة على الطلب
بسبب الخزانة التي كانت خرجت حصبة ابن هلال الدولة . فسبق الخبر
بمسك كريم الدين . فاتفق علاء الدين بن هلال الدولة مع شخص يسمى
١٢ نجم الدين بن بُدير العبّاسي من أهل العبّاسة ، وأعطاه ستّ هجن ذهب
ولؤلؤ وفصوص ، فقتلهم وتوجه بهم من الطريق البدرية إلى العبّاسة .
وطلع قطلبغا المغربي في الطريق السلطانية ، فلم يجد في الطلب خزانة
١٥ واحتوى ابن هلال الدولة وابن بدير العبّاسي وشخص يسمى عبد الله
البريدى على تلك الأموال الجمّة ، وصانعوها عليها . واستمر أمر ابن هلال
الدولة واستقام حاله وأخذ طبلخاناه . وعاد يتحدث في جميع مناصب
١٨ الدولة جليها وحقيرها حتى بصر الله تعالى مولانا السلطان . فقبض عليه
في ستة أربع وثلاثين وسبع مائة ، حسبما نذكر من خبره في تأريخه . ولما
مُسك كريم الدين أخذ من عنده أموال جليّة ، وأشهد على نفسه أن جميع
٢١ ما يملكه لمولانا السلطان عزّ نصره ، وشغرت ساير مناصبه . ثم أفرج
عنه يوم السبت تاسع عشر الشهر المذكور ، وتوجه إلى تربته بالقرافة ،

أقام بها . وتولّى مكانه ينظر الخالص القاضي تاج الدين إسحق ، وكان
مستوفياً بالأبواب العالية ، وتولّى من مناصب كريم الدين نظر الأوقاف
المنصورية بالبيارستان والمدرسة الأمير جمال الدين نايب الكرك . وتولّى ٢
من مناصب كريم الدين أيضاً نظر الأوقاف بجامع أحمد بن طولون الأمير
سيف الدين قجليس أمير سلاح الناصري ، فسبحان الدائم بلا زوال ، مغتبر
حال بعد حال ٦

وما أحسن قول الحكماء هاهنا : إنّ شبيه أصحاب السلطان كفوم
رقوا إلى جبل ، ثم سقطوا منه ، فكان أبعدهم في المرق أقربهم إلى التلف ،
بقدر الصعود يكون الهبوط . - وقولهم : صاحب السلطان كراكب الأسد ، ٩
الناس تهبّه وهو لمركوبه أهيب . - وقولهم : السلطان كالنار ، إن قربت
منها احترقت وإن بعدت عنها لم تنفع بها ، فالعاقل من اقتبس منها وهو على
حذر . - وقولهم : مرقّة السلطان حارّة ، من حساها بلا حساب احترقت ١٢
شفته . قلت أنا : مال السلطان مسموم ، من أكله تخرّطت أمعاءه ،
ولا يفيد فيه الجواهر ، فلو أفادت فيه الجواهر ، لما هلك الظاهر . -
ومن قول الشاعر < من المتقارب > : ١٥

إذا ما خطيت إلى رتبة فلانك والدرج العاليه
وكن في منزل إذا ما وقعت تقوم ورجلاك في عافيه

ولما نُسبت البرامكة قال الرشيد رضى الله عنه لأحمد بن أبي خالد - ١٨
ومن رواية أن الكلام كان للفضل بن الربيع - وقد كان قام بالأمر بعدهم :
يا أحمد ، إياك والدالة على الملوك ، فإن البرامكة أصيبوا منها

(٩) بقدر . . . الهبوط : بالماش (١٦) خطيت : كذا بالأصل ، صوابه خطوت

(١٧) منزل : الوزن لا يستقيم به (١٩) ومن . . . الربيع : بالماش

- وفيما عزّل كريم الدين الصغير أيضاً عن نظر الدولة في سادس عشر ربيع الآخر ، وولى صاحب ديوان الجيوش المنصورة . ثمّ مُسك يوم ٣ السبت العشرين من هذا الشهر وولده سعد الدين أبو الفرج ، وصودرا وحمل من جهتهما أموال جمّة وغلل كثيرة ومواشي عديدة . وكان كريم الدين الناظر المذكور فيه عفة عن الأموال السلطانية . وكان صاحب متجر وزرع وغيره ، وكان سلطاً سفيهاً جريئاً قوياً بجستان
- وفيما وزر الصاحب أمين الدين أمين الملك بن العنم الوزارة الثانية رابع عشرين شهر ربيع الآخر . وكان بطالاً مقيماً بالقدس الشريف ،
- ٩ فطلب وأخلع عليه ، ووزر وفتح الشباك الذى للوزارة . واستقرّ شرف الدين بن زنبور خال القاضي فخر الدين ناظر الجيوش المنصورة ناظر النظر بالديار المصرية ، وكان قبل ذلك مستوفى للصحة الشريفة .
- ١٢ وكان ضعيف الكتابة عارياً من المعرفة ، وإنما كان ذلك كما قالت العرب : الخليل ترعى بالحصان المربوط . — فكان سبب تنقله القاضي فخر الدين وحرمة في الدولة : ثمّ تخلص كريم الدين الصغير الناظر ،
- ١٥ وتوجّه ناظراً إلى صفد

وفيما كان الصلح بين المسلمين والتتار ، وذلك بحسن تدبير مولانا السلطان وبركة سياسته التى تميّز فيها الأفكار ، حتى عادت أعماراً على ألسنة السّمّار ، وكان ذلك على يد مجد الدين السلاوى التاجر السّفّار . ثمّ حضر في هذه السنة رسول الملك أبى سعيد ، وسأل المراحل الشريفة على

(٦) سلطاً سفيهاً جريئاً : سلطاً سفيهاً جرى (٨) بطالاً مقيماً : بطال مقيم

(١٢) عارياً : عارى (١٥) ناظراً : ناظر (١٩) أبى : ابر

- الصلح ، فأنعم له مولانا السلطان بذلك لِمَا رأى فيه من الحظّ والمصلحة للإسلام ، فجزاه الله عن رعيته ورعايته خير الجزاء ، الذى فى أيامه اطمأنت نفوس العالم ، وقد كانت المخاوف من قبل ﴿ تَوَزَّهُمْ أَزًّا ﴾ وذُكر أن الهدنة ٧ وقعت بينهما لمدة عشر سنين وعشرة أيام . وكان سبب هذا الصلح المبارك جوبان ، فإنه كان مسلماً حسناً ، وكان قد وصل إليه محمد الدين السلامى من الديار المصريّة وصحبته أربع أرؤس خيل ، تقدمة له من عنده ٦ بعدد سلطانيّة مصريّة . فاخشي جوبان أن يقبلهم لا يعرفوا عليه ، فيقال : أنت تكاتب صاحب مصر وهؤلاء خيول مصر . - فأشار على السلامى أن يقدمهم لأبى سعيد ، فقدّمهم له . وكان ذلك سبب الصلح ٩ فى حديث طويل ، هذا ملخصه .

- وفىها كان الابتداء فى عمائر سرياقوس ، فعمربها القصر وانخافاه والحمّام والبساتين ومناظر حسنة وميدان وغير ذلك ، وكان ذلك فى سلبخ ١٢ ذى الحجة من هذه السنة

- وفىها توفى القاضى نجم الدين بن صصرى قاضى قضاة الشام بدمشق المحروسة . وولى عوضه القاضى جمال الدين الزرعى حسبا يأتى من تنمة ١٥ الكلام فى تأريخه إنشاء الله تعالى

(١) رأى : راه (٢) وقد ... أزّا : بالماش : تؤزم : تؤزم : السورة

ذكر سنة أربع وعشرين ومِيع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً

٢ وأربعة عشر إصباعاً

ما يخص من الحوادث

٦ الخليفة : الإمام المستكني بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا
السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان العالم ، كتبه الله آخر الدهر سالم ،
والنواب بمصر والشام ، حسبما سقناه من الكلام ، في تلك الأعوام

٩ فيها تولّى الوزارة الأمير علاء الدين مغلطاي الجلبايّ الناصريّ عوضاً
عن أمين الدين بن العنّام يوم < الخميس > ثامن رمضان المعظم .
ورسم على أمين الدين ، ثمّ عفى عنه وأطلقه ، ونزل إلى بيته

وفيها أحضر كريم الدين الصغير من صفد ، وأخذ منه أموالاً أخر .
١٢ وكان قد تولّى نظر الدولة القاضي شمس الدين غبريال . أتى به من دمشق .
ثمّ أخلع على كريم الدين الصغير ، وسير ناظرًا بدمشق عوضاً عن شمس الدين
غبريال . واستقرّ مع غبريال في النظر شهاب الدين بن الأقباصيّ ، وكان
١٥ في البيوت

وفيها أحضر كريم الدين الكبير من القدس الشريف حجة الأمير
سيف الدين قطبغا المغربيّ وتوجّه إلى أسوان . ثمّ وصل الخبر في العشرين
١٨ من شهر شوال من هذه السنة أن كريم الدين الكبير شقّ نفسه بمدينة أسوان .
فرسم بحضور ولده عيد الله . وظهرت له بعد ذلك ودائع وذخاير

- وأموال ، وراح له شئ كثير مع التجار الإفرنج ، فإنه كان يُودعهم الأموال العظيمة ، وكان نيته الهروب إلى بلاد الإفرنج في تلك السنة التي مُسك فيها ، فلم يمهل . فإنه كان قصد أن يدخل الجزاير مرةً في مرةٍ ٢ من ثغر الإسكندرية ، فلم يمكنه ذلك لِمَا في الثغر من الاحتراز . فحسن مولانا السلطان تلك السنة أنه يتوجه يعمّر اللاذقية ، ويعملها مينا كإسكندرية ، وكان نيته غير ذلك ، وأن يتوجه منها إلى الجزاير ببلاد الإفرنج . فعاجله ٦ من مولانا السلطان وقبض عليه بقوة سعدة ، زاده الله من فضله ، وانقطع خبر كريم الدين الكبير حتى كأن لم يكن . فسبحان الدائم الذي لا ينقطع ، وارث الأرض ومن عليها ، الذي هو كل يوم في شأنٍ ٩ وفيها حجّ القاضي فخر الدين ناظر الجيوش المنصورة ، وعاد في السنة الأخرى ثالث المهرم ، ولم يُرَ أسرع من عودته
- ١٢ وفي شهر شعبان رسم بحفر الخليج الناصريّ إلى سرياقوس وفيها حضر الأمير بدر الدين بكش الظاهريّ وبدر الدين أبو غدة من بلاد بركة : فإنه كان توجه في سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة . فحضر ١٥ محبتهما ورسل من الملك أزيك ومحبتهم هدايا حسنة وفيها حضرت رسل الملك أبي سعيد ، ومحبتهم هدية أبي سعيد ، وذلك يوم الاثنين ثامن ذي الحجة ، وهي عدة قطر بخاتٍ مزينة ملبسة وعليها صناديق بجلود بلق ، وخيل مسرجة بمعددها وهدية حسنة . وهذا شئ ١٨ ما عهد قط أن تسيّر ملوك المغل مثل هذه الهدية ، فالحمد لله الذي أيد الملة المحمدية ، والحمد لله الذي اختص سلطاننا بهذه الفضيلة ، وأفرده بهذه الموهبة الجزيلة ، والحمد لله على هذه النعمة التي أوفت على ٢١
-
- (٩) هو كل يوم في شأن : تارة سورة ٥٥ الآية ٢٩ (١٣) وبدر الدين أبوغده : يالهاش (١٦) أبي : ابر

النعم ، واستغرقت مدى الأفضال والكرم ، فأدام الله أيام دولته ، ولا قلص
عنا ظل نعمته !

- ٢ وفيما حضر ملك التكرور طالباً للحجاز الشريف ، واسمه أبو بكر بن موسى . وحضر بين يدي المواقف الشريفة وقبيل الأرض . وأقام بالديار المصرية سنة حتى توجه إلى الحجاز . وكان معه ذهب كثير ، وبلاده هي البلاد التي تبتت الذهب . وسمعت القاضي فخر الدين ناظر الجيوش المنصورة يقول : سألت من ملك التكرور : كيف هي صفة منبت الذهب عندهم ؟ - فقال : ليس هو في أرضنا المختصة بالمسلمين ، بل في الأرض المختصة بالنصارى من التكرور ، ونحن نسير نأخذ منهم صفة حقوق لنا موجبة عليهم . وهي أراضي مخصوصة تنبت الذهب على هذه الصورة : وهو قطيعات صغار مختلفة المندام ، فشيء شبه الحليقات ١٢ الصغار ، وشيء شبه نوى الخروب ومثل ذلك . - قال القاضي فخر الدين : فقلت : فلم لا تغلبوهم على هذه الأرض ؟ - فقال : إذا غلبناهم وأخذناها منهم لم ينبت شي . وقد فعلنا ذلك بطرق عديدة ، فلم نرا فيها شيئاً . ١٥ فإذا عادت لم تنبت على عاداتها . وهذا الأمر من أعجب ما يكون . ولعل هذا لزيادة في طغيان النصارى . - ثم إن ملك التكرور وأصحابه اشتروا من القاهرة ومصر من سائر الأصناف . وظنوا أن ما لم لا يتفد . فلما استغرقوا في المشتري ووجلوا أصناف هذه الديار لا لها حد يُحد ، وكل يوم ينظروا شيئاً أحسن من شيء نفد ما كان معهم ، واحتاجوا للقرض . فأقرضهم الطماعة من الناس رجلاً الفريدة الكبيرة في عودتهم . فراح جميع

(١) مدى : مدى (١٤) بطرق : طرق ■ شيئاً : شيء (١٩) شيئاً : شيء .

ما اقترضوه على أربابه ، ولم يرجع لهم منه شيء . ومن جملة ذلك لصاحبنا
 الشيخ الإمام شمس الدين بن تازمرت المغربي ، أقرضهم ذهباً له صورة
 جيدة . فلم يعود إليه شيء . ثم إن هؤلاء القوم تعجبوا لهذه الديار
 واسعة ما فيها ، وكيف استفرقت جميع أموالهم ولا تكمل أغراضهم في
 المشتري حتى احتساجوا وعادوا يبيعوا ما كانوا شروه بنصف قيمته .
 وكسب الناس عليهم كسباً جيداً ، والله أعلم . وأحسن لهم مولانا
 السلطان إحساناً كبيراً ، وألبسه خلعة الملك من جهته . وقلّده الخليفة
 تقليداً من قبله والنزم أنه يخطب في بلاده باسم مولانا السلطان ،
 وكذلك السكّة . وهذا ما عهد لصاحب مصر غير مولانا السلطان
 عز نصره

ذكر سنة خمس وعشرين وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم . مبلغ الزيادة ستة عشر ١٢
 ذراعاً واحداً وعشرين إصباعاً

ما نلخص من الحوادث

الخليفة : الإمام المستكني بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ،
 ومولانا السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام ، الذي تحفّ الملايكة
 جنابه ، وتودّ ساير الشفاه من ملوك الأرض لو ثمت ترابه

(٢) ذهب : ذهب (٦) كسب جيد : كسب جيد (١٠ - ٦) وأحسن ...

عز نصره : بالماش (١٠٥) أبو : إلى

وفيا برزت المرامم الشريفة بالثجاريد إلى اليمن ، معونة للملك المجاهد
ابن الملك المؤيد حسب سؤاله . فجرد الأميرين ركن الدين بيبرس الحاجب
٧ كان والأمير سيف الدين طينال الحاجب المستقر في ذلك التاريخ . وجرّد
صحبتهما جماعة كبيرة من الأمرا العشرات والمقدمين ، ومن أعيان الحلقة ومن
الماليلك السلطانية كرمهم الله تعالى . فتوجهوا وأقاموا مدةً وكان
٨ عودتهم إلى الديار المصرية ثالث ذى القعدة . ولم يحصل لهم حجّ تلك السنة .
وكان لما وصلوا إلى اليمن نزل إليهم الملك المجاهد تحت الطاعة وأكرمهم
وأحسن نزلهم . ثمّ إنّه لما عاد تخيّل فامتنع عن النزول . فسكّ نايه
٩ وقتئذ . ثمّ راسلوا الملك المجاهد فزايّد تخيّل لما مسكّ نايه . حدثني الأمير
سيف الدين بلبان الدوادريّ نخشداشنا رحمه الله ، قال : أنفدوني الأمرا
رسولاً للملك المجاهد صاحب اليمن ، قال : فطلعتُ إليه إلى قلعة تعزّ ،
١٢ فوجدته شاباً حسناً ، أسمر اللون حسن الوجه ظريف القوام ، أدعج الشعر
أكحل العينين ، قال : فأشغلني شسبابه عن خطابه ، وكان المذكور
الدوادريّ مولعاً بحبّ الشهوات ، ويُفضّل حبّ البنات على البنات ، قال :
١٥ فقال لي : يا سيف الدين ، أيش أعجبك في بلادنا ؟ - فقلت :
والله ما أعجبني غيرك . - قال الدوادريّ : فاحمرّ وجهه من الخجل .
ثمّ لافطته ونزلت من عنده ، وقد امتنع من النزول إلى الأمرا . ثمّ إن
١٨ الأمير ركن الدين بيبرس الحاجب لما رحلوا عن قلعة تعزّ استحضر نايه
اليمن ووسطه وعلّقه على شجرة ، وتركوه وتوجهوا إلى الديار المصرية .
فوصلوا في التاريخ المذكور

وفيها تاسع جمادى الأول انتهت عمائر سرياقوس ، وحفر الخليج
الناصرى ، وعمل المهمّ العظيم بانخافاه الناصرية بسرياقوس . وأنعم فيه
مولانا السلطان إنعاماً عاماً على المشايخ والفقراء ، أرباب الزوايا والخوانق . ٣
وفعل في ذلك ما عاد له مدّخر ، إلى تلك الأيام الأخرى ، وفي ثالث شعبان ،
أنعم مولانا السلطان ، على الموالى الأُمراء بجوايص ذهبٍ بجملةٍ كبيرةٍ
وفيها قُتل صاحب المدينة وولى ولده مكانه وهو كيش بن منصور ١
ابن جَسَّاز بن شيحة الحسى

وفي خامس عشر شهر رمضان المعظم توفى الأمير ركن الدين بيبرس
الدوادار صاحب التاريخ الحسن الجامع لكلّ فنٍّ . وكان رحمه الله من ٩
أكابر الموالى الأُمراء ومن جملة العلماء الأفاضل ، يلى شيئاً من العربية واللغة
ومن العلوم الدينية ، تغمّده الله برحمته وأسكنه جنته
وفيها بلغ المسامع الشريفة السلطانية شئ مما اعتمده الأمير ركن الدين ١٢
بيبرس الحاجب من سوء التدبير باليمن ، وشئ من كلامه الغث بالأبواب
العالية . فقُبض في العشرين من ذى القعدة من هذه السنة وأودع الاعتقال

١٥ ذكر سنة ست وعشرين ومِئَة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم . مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً
وتسعة عشر إصباعاً

١٨ ما نلخص من الحوادث

الخليفة : الإمام المستنكى بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا
السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام ، نصره الله على أعداء دولته
وكفّار نعمته ، ولا أخلاه من عزّ الرأية ، وإدراك الغاية ٢١

(٦-٧) وهو ... الحسى : بالملاش (١٠) شيئاً : شئ (١٩) أبو : أب

- والتواب حسباً فذكر من تغير أحوالهم في الأبواب ، في السنة الآتية
في هذا الكتاب . وفي هذه السنة الأمير سيف الدين أرغون نايب الديار
٣ المصرية بالأبواب العالية ، وهو مهمت إلى الحجاز الشريف بجميع أهله
وولده . وتوجه أوان الحج في خلفة الأدر الشريفة خوند بنت أخى الملك
أزبك المقدم ذكر حضورها . وفي أواخر شهر صفر عزل القاضى شمس
٦ الدين غريال عن النظر بالأبواب الشريفة ، وتولى مكانه مجد الدين بن لفينة
ورجع إلى نظر الشام مكانه بدمشق . وحضر كريم الدين الصغير بطال ولزم
بيته . ثم توجه به إلى أسوان وانقطع خبره . وفي سلخ شهر جمادى الأولى
٩ تولى الأمير سيف الدين طينال الحاجب نيابة طرابلس عوضاً عن الأمير
شهاب الدين قرطاي الحاجب بحكم انتقاله إلى دمشق أميراً بها . وفيها أفرج
الله تعالى عن الأمير سيف الدين بلبان طرنا ، وتوجه إلى حلب أميراً بها .
١٣ وفيها رخصت الأسعار بالديار المصرية ، وبلغ القمح الطيب الصبيد
ثمانى الدراهم الأردب ، والشعير والفلو أربعة الدراهم الأردب . وبلغ الخبز
العلامة العال عشرين رطلاً بدرهم . وربما عمل معدل الخبز الذى للشحاذين
١٥ ويبيعونه فجاء سبعون رطلاً بدرهم . وعاد الصعلوك لا يقبل الكسرة
ولا الرغيف ولا يأخذ إلا الفلوس . فما عز شيء إلا وهان ، ولا هان شيء
إلا وعز ، فسيحان من يده كل شيء ﴿ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾
١٨ وفيها عمرت أرض الطبالة التى ظاهر باب الشرية بضواحي القاهرة .
عنى بعمارها الأمير سيف الدين بكتمر الحاجب ، وعمل فيها قنطرة ملبحة
على الخليج الناصرى ، وعليها دكاكين وسوق كبير ودور وأملاك وعمروا
٢٢ أيضاً الناس كذلك ، وهذه الأرض أقلها وهى عامرة كأحسن ما يكون من

العمائر قبل الغلاء الذى تقدم ذكره فى أيام كتبنا فى الجزء الذى قبل هذا الجزء . ثم خربت هذه الأرض من الغلا وجائى ، وعادت كيان ، ليس بها قاطن ولا أنيس . ثم عمرت فى هذه السنة وعادت فى العمارة كأحسن ٣ ما كانت . وثقه حرّ القابل < من الكامل > :

- وإذا تأملت البقاع وجدتها تشقى كما تشقى الرجال وتعم
 وجملة القناطر التى بريت فى هذه السنة واستجدت على الحفيظ الناصرى : ٦
 قنطرة بظاهر باب اللوق ، تولّى أمرها الأمير سيف الدين قنودار متولّى
 القاهرة كان ، قنطرة بركة قرموط ، قنطرة عند قناطر الوز ، قنطرة
 تعرف قديماً بقنطرة بنى وإيل ، وقنطرة عند الحفيظ الناصرى تعرف بقنطرة ٧
 الفخر ، بناها القاضي فخر الدين وكذلك بنى أخرى بيولاى ، وقنطرة الحاجب
 بأرض الطبالة المتقدم ذكرها . وكان قد تولّى قنودار القاهرة عوضاً عن
 الأمير علم الدين سنجر الخازن فى العشرين من رمضان سنة أربع وعشرين ١٢
 وسبع مائة

ذكر سنة سبع وعشرين وسبع مائة

النيل المبارك فى هذه السنة : الماء القديم : مبلغ الزيادة سبعة عشر ١٥
 ذراعاً وخمسة أصابع

ما نلخص من الحوادث

الخليفة : الإمام المستكنى بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا ١٨
 السلطان الأعظم : الملك الناصر ، أعزّ الله أولياه وأنصاره ، وحى بزمه
 الإسلام وأمصاره

(٦) بقنطرة بنى وإيل : قنطرة بنى وإيل (١٨) أبو : أنى

- والتواب بمصر والشام ، حسبما تذكر الآن من الكلام : الأمير سيف الدين أرغون نايب الديار المصرية إلى أول هذه السنة عند حضوره من الحجاز الشريف ، تغيرت عليه الخواطر الشريفة السلطانية لأمر باطنة أخطأ فيها كل الخطأ ، وقوى عزمه على فعلها أستاداره عز الدين أيبك وششاور الأشقرى . وكانا هذان الاثنان من الظلم والعسف والجور والتسلط على عالم الله عز وجل بالأذية ما لا يمكن شرحه . فبصر الله تعالى مولانا السلطان فإنه ينظر - نصره الله - بنور الله مختصاً بثلاث فرائد : فرائد الإيمان ، وفرائد الملك ، وفرائد الطبع . وتحقق مولانا السلطان أنهما كانا السبب فيما وقع فيه الأمير سيف الدين أرغون من الغلط . فسكهما وانقطع خبرهما ، وأراح الله العباد والبلاد من شرهما . ثم رضى عن الأمير سيف الدين أرغون وسيّره نائياً إلى حلب المحروسة . وأحضر الأمير علاء الدين ألبطينا إلى الديار المصرية ، وأنعم عليه بأمرة مائة وتقدمة ألف ، وأقام بها وفيها في سلخ جمادى الأخرى تولّى القاضى جلال الدين قاضى القضاة بدمشق القضا بالديار المصرية عوضاً عن القاضى بدر الدين بن جماعة بحكم أنه رضى الله عنه استعفى ، كونه كُفّ نظره . وولى دمشق الشيخ علاء الدين القونوى شيخ خانقاه سعيد السعدا
- وفيها مُسك الأمير سيف الدين أصلم السلحدار وأخوه قريشى ، وذلك فى ثانى جمادى الأولى
- ١٨
- وفيها كان المهمّ العظيم الذى ما رأى الناس مثله ، إلا أن كان مهمّ بوران بنت الحسن بن سهل على المأمون أمير المؤمنين . وسأذكر من ذلك طرفاً جيداً ، وإن كان قد ذكرته فى كتابى المسمى « بأعيان الأمثال وأمثال الأعيان » وهذا المهمّ سببه دخول بنت المقرّ السيفى تنكر نايب الشام على ولد المقرّ

المرحوم السيفي بكتمر الساقى . وذُبح في هذا المهم من الأغنام والأبقار
وانخيلول ما لا يحصى كثرة ، وعُمل من التماثيل النقط شئ يذهل العقول ،
وحُل من الشموع بالقناطير المنقطرة ، وحُل قبل ذلك جهاز العروس . ٢
وفيه من الأموال والمصاغ والأقشة والأمتعة ما يجاوز حدّ القياس ولا يحصى
بالتعبير . ووقف مولانا السلطان بنفسه الشريفة في تعبئة هذا الجهاز
وفعل من المعروف ، ما هو من جميل إحسانه معروف . وكان ذلك ليلة الجمعة
ثالث عشر ذى الحجة

ذكر سبب دخول المأمون على بوران

قال ابن عبد ربّه صاحب « كتاب العقد » : كان سبب صلة المأمون بن
الرشيد رضى الله عنهما على بوران بنت الحسن بن سهل أن المأمون كان
مغرا بحبّ الحسان من النسا . وكان إسحق بن إبراهيم الموصلى من أعزّ
الخصيصين بالمأمون ١٢

قال أحمد بن محمد بن عبد ربّه : اغتبق المأمون ذات ليلة وعنده
إسحق بن إبراهيم المذكور . فلما جنته الليل قال : يا إسحق ، لا تبرح
حتى أدخل إلى بعض جوارى وأعود إليك . فإن قصدى أن أوصل ١٥
غبوقى بالاصطباح . فلا تبرج من مكانك . — ثم نهض المأمون ودخل
قصوره

قال إسحق : ففكرت أن أمير المؤمنين بعد أن جاز إلى خلوته بعيد ١٨
عليه الرجعة . وكان عندى جارية قد استجددتها عذراء وأنا مغرا بحبها .

(٨) هذه الحكاية والأشعار التي تخلفتها غير موجودة في كتاب العقد الفريد الذي نشرته
لجنة التأليف والترجمة والنشر (١٤) إبراهيم : ابراهيم (١٦) نهض : نهض

- فقلت : أنهض إلى منزلي وأقضى هذه الليلة وطري ، وأعواد أمير المؤمنين الصبح . - قال : فخرجت وطلبت دوابي ، فلم أجدهم ليما أخرج إليهم الخبير
- ٢ ببياتي عند أمير المؤمنين ، قال : فقلت : أتمشي في بطاين بغداد ، وأنزله في طريق بما أستطرفه من حديث العامة ، مما أصبح أحدثه لأمر المؤمنين .
- قال : فشيت وأنا تمل من الشراب . فينا أنا في بعض الأزقة إذ عثرت في زنبيل مدلى من حائط مفروش وله عطرية حسنة ، وهو مشدود بأربعة حبال . قال : فحملني الشراب أن جلست فيه . فاهو إلا أن حس بشقى فيه : وإذا به قد رفع . وطلعت إلى سطح حسن . فنظرت إلى عدة
- ٩ جوارح حسان . فقلن لي : معرفة أنت أم غير معرفة ؟ - فقلت : بل غير معرفة . - فسررن بذلك وقلن : بسم الله ، ونزلن قدأى بشمعة كافورية في سلم . فنزلت إلى قاعة ، لم أرا مثلاً إلا في قصور المأمون . وفيها من
- ١٢ الفرش والطرح ما يحير الناظر : فقالت لي تلك الجوارى : بسم الله ، يا مولانا ، اجلس ! - قال : فجلست غير بعيد ، وإذا بجارية قد خرجت من بعض تلك الأبواب ، وبين يديها شمعة كافورية : وضوء جبينها يغلب على ضوء تلك الشمعة تحير الوصف في بعض معانيها . قال : فلما نظرت إليها نهضت قائماً . وقد داخلني الزمخ لحن صورتها . فسلمت بلسان فصيح وكلام عذب كالسحر . وجلست وجلست ، فقالت : على الرحب والسعة ،
- ١٨ من تكون من الناس ؟ - فقلت : من بعض تجار بغداد . - فقالت : الاسم ؟ فقلت : محمد . - فقالت : قرب الله بحلك . - ثم أمرت بالأطعمة . فأحضرت موايد لم أرهن إلا إن كن عند أمير المؤمنين . وعليهم من الطعام
- ٢١ مثل ذلك . فقالت : بسم الله ، أبا عبد الله ، بحسب المألحة ! - قال :

فَتَقَدَّمْتُ وَأَكَلْتُ ، وَهِيَ تَلْقَمُنِي مِنْ أَطْيَابِ تِلْكَ الْأَطْعَمَةِ ، وَأَنَا قَدْ ذَهَلْتُ ،
لِيَمَّا قَدْ جَمَعَ اللَّهُ فِيهَا مِنْ سَائِرِ الْفَنُونِ الْحَسَنِ . ثُمَّ رُفِعَتِ الْمَوَائِدُ ، فَقَالَتْ :
٧ هَلْ لَكَ ، أبا عبد الله ، فِيمَا نَكْسَرُ بِهِ زَفَرُ هَذَا الطَّعَامِ ؟ - فَقُلْتُ : جُعِلْتُ
فِدَاكَ ، أَيْ وَاللَّهِ ! - قَالَ : فَأَحْضَرْتَ أَوَائِي الْمَشْرُوبَ ، لَمْ أَرَا مِثْلَهُنَّ
إِلَّا عِنْدَ الْمَأْمُونِ . ثُمَّ شَرِبْتُ وَأَسْقَيْتَنِي . ثُمَّ قَالَتْ : أبا عبد الله ، هَلْ لَكَ
٩ أَنْ تَسْمَعَ عَلَى هَذَا الشَّرَابِ شَيْئاً مِنْ تَلْحِينِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ ؟ -
فَقُلْتُ : يَا سَتَّ ، وَمَنْ لِي بِذَا ؟ - قَالَ : فَأَحْضَرْتَ عَوْدًا مِنْ عَوْدٍ يَسْتَفْرِقُ
الْوَصْفَ فِي نَعْتِهِ . ثُمَّ أَصْلَحْتَهُ وَضَمَمْتَهُ وَلَعِبْتُ بِهِ اسْتِبْدَادَ آتٍ مُخَيَّرَ الْعُقُولِ . قَالَ
إِسْحَاقُ : فَخُيِّلَ لِي أَنْتَى فِي الْجَنَّةِ ، وَكِدْتُ أَصْبِحُ طَرِبًا . ثُمَّ مَسَكْتُ نَفْسِي
وَكَانَ بَيْنَ يَدَيْنَا فِي جِلَّةِ الْحَضَرَةِ زَعْفَرَانُ رَطْبٍ . فَاسْتَفْتَحْتُ تُنْشِدُ وَتَقُولُ
> مِنْ الْبَسِيطِ < :

اشْرَبْ عَلَى الزَّعْفَرَانِ الرُّطْبَ مَشْكُومًا وَأَنْعَمِ نَعِمْتَ بَطُولِ اللَّهِ وَالطَّرِبِ ١٢
فَحَرَمَةُ الْكَأْسِ بَيْنَ النَّاسِ وَاجِبَةٌ كَحَرَمَةِ الْوَدِّ وَالْأَرْحَامِ وَالنَّسَبِ
قَالَ إِسْحَاقُ : فَخُيِّلَ لِي وَاللَّهِ أَنْ الْمَكَانَ يَرْقُصُ بِجَوَانِبِهِ . ثُمَّ أَمْسَكْتُ
وَقَالَتْ : أبا عبد الله ، هَذَا الشَّعْرُ لِأَحْمَدَ بْنِ هَاشِمٍ ، وَقَدْ أَهْدَى زَعْفَرَانًا ١٥
لِإِسْحَاقَ ، حَيًّا اللَّهُ إِسْحَاقُ ! - فَقُلْتُ : يَا سَتَّ ، فَمَا كَانَ مِنْ جَوَابِ إِسْحَاقَ إِلَيْهِ ؟ -
فَقَالَتْ : وَمَا كَانَ قَالَ ؟ - فَأَنْشَدْتُهَا > مِنْ الْبَسِيطِ < :

اذْكُرْ أبا جَعْفَرَ حَقًّا أُمْتُ بِهِ لِمَنْتَى وَلِإِتَّاكَ مَشْغُوفَانِ بِالْأَدَبِ ١٨
وَلِإِنَّا قَدْ رَضَعْنَا الْكَأْسَ دَرَّتْهَا وَالْكَأْسُ حَرَمَتْهَا أَوَّلَى مِنَ النَّسَبِ

(٣) هل لك : هلك (٦) شيئاً : هي (٧) عوداً : عود

قال إسحق : فأعجبها منى ذلك وقالت : أبا عبد الله ، هل لك أن
تُسمعنا على هذا العود شيئاً ؟ فأتى أراك كاملاً . - فقلت : يا ست ،
٣ < من البسيط > :

واحصرناه على ما كنتُ أحسنه

فقلت : لم يكمل شئ أبداً . - ثم قالت : هل لك في ثلاثة أفداح
٦ متداركةٍ تزيل الحشمة ما بيننا ؟ - فقلت : حبداً والله ! - قال :
فشرت ثلاثة . ثم ملأت الرابع وناولتني . قال : فتناولته من يدها بعد
ما قبلتها . ثم ضمت العود إلى صدرها وغنت < من الخفيف > :

٩ نعم عوناً على الموم ثلاث مترعات < من > بعدهن ثلاث
بعدها أربع تنمة عشر لا بطاء لكنهن حثاث
فلذا ناولتكن جوارٍ عطران بيض الوجوه خثاث
١٢ تم فيها لك السرور وما طية سب عيشاً إلا الخثاث الإثاث

قال إسحق : فلم أملك نفسي دون أن غمى على ، وغبت عن الدنيا
واستصغرت والله كل ما رأيت من عمرى كله . قال : ثم أمسكت .
١٥ وشرعنا في المناذمة والحديث . وشرعتُ أحدها وأطرفها . وقد أعجبها
حديثي ، وقالت : أبا عبد الله ، قليل يكون مثلك في عامة بغداد .
ولإنما هذه الأحاديث تُنقل لنا عن لطافة إسحق عند أمير المؤمنين . -
١٨ فقلت : جعلت فداك ، لي جار يحضر مجلس إسحق ، وهو نديم لي .
فاقتبستُ منه . - فقالت : هو ذاك . - فبينما نحن في الدّ عيش وأهنا .

(٢) شيئاً : شئ (٥) هل لك : هك (٧) ملأت : ملت (١٦) يكون : يكر
(١٩) ألد : الله

- وإذا بمعجوزٍ قد تَحَلَّتْ بين يديها وقالت : يا ستاه ، بلغ الوقت . - قال :
 خنضت . وقالت : أستودعك الله ، أبا عبد الله ، والمُسْثُول من إحسانك
 عدم المعاودة ، فما لنا عادة أن يعود إلينا < أحد > ثانياً قط . - قال : ٢
 فقبِلْتُ يدها ، وأنزلوني من مكانٍ طلعتُ منه . وأتيت إلى منزلي وأنا
 كالنائم الذي رأى جميع ذلك في الأحلام . قال : فما هجعت إلا قليلاً .
 وإذا برسل أمير المؤمنين يَبْتَهِونِي وقالوا : أجب ، أبا محمد ! - فأتيت ٦
 إلى المأمون ، فقال : يا إسحق ، ما كان قولك ؟ - فقلت : أحسن الله إلى
 أمير المؤمنين ، لقد علمتُ أن أمير المؤمنين إذا صار في قصوره استغرق في لذة
 وسينة ، فلا يعود . وكان عندي جارية عذراء وأنا مشغوف بها . فتوجهتُ ٨
 حتى قضيتُ الملامة . - فقال : أو بقي لك عن آخر ؟ - فقلت : كلا ، يا أمير
 المؤمنين . - فقال : أقم اليوم واليلة ، فلأتى على عزم الصبح . - فقلت :
 حباً وكرامةً . - قال : فلما كان الوقت الذي يقوم فيه المأمون ويدخل ١٢
 إلى قصوره نهض وقال : إسحق ، لا تبرح ! - فقلت : حباً وكرامةً .
 يا أمير المؤمنين . - قال : فما هو إلا أن توارى عني . - فتذكّرتُ بارحتي
 وما كنت فيها . قال : فحملني ذلك على المخالفة وخرجتُ ١٥

- فلم أزل إلى أن وقعتُ على الزنبيل ، فجلست ورُفعت . فقلن لي
 الجوارى : ما أنت صاحبتنا البارح ؟ - قلت : جعلت فداكم ، أنا هو ،
 وهذه الليلة لا غيرها . وكنّ الجوارى قد استملحتني فنزلن بي ، - فلما ١٨
 حضرت الجارية قالت : أبا عبد الله ، مخالفة واستجاء ؟ - فقلت : كلا
 والله ! وإني رقيقٌ وعبوديةٌ ، ولست بعايدٍ بعدها أبداً . - قال : فجلستُ

وجلسْتُ ، وأحضرت الموايد على الرسم والعادة . ثمَّ أحضر الشراب
فشربنا . ثمَّ تناولت العود وقالت : اسمع تلحين إسحق ، حيّا الله إسحق ،
٣ والشعر لأبي الشيص ! - ثمَّ أنشدت تقول < من الطويل > :
تقول غلامه البين لإحدى نسايبهم لى الكبد الحراو < أنت > لك الصبر
وقد خففتها عيزة فدموعها على خدّها بيض وفي نحرها صفير
٦ قال : فحصل لى من الطرب ما لا عايشه مزيد ، مع كثرة تعجبي
لحسن علمها بالخافى وصناعتي ، حتى لم تُخلْ بدقة واحدة . فقلت :
يا ستاه ، لقد سمعتُ جارى يحكى عن إسحق أن من جملة تلحينه أبياتاً
٩ حسناً ، وله فيها صناعة جيّدة . - فقالت : أعفظها ؟ أنشدتها ! - فأنشدتها
< من الطويل > :

قفى ودّعينا ، يا مليح ، بنظرةٍ فقد حان منّا ، يا مليح ، رحيل
١٢ أليس قليلاً نظرة إن نظرتها إليك وكلاّ ليس منكٍ قليل
عقيليّة أمّا ملأت إزارها فدعّص وأما خصرها فنحيل
فيا جنة الدنيا ويا غاية المتنى ويا سوّل نفسي ، هل إليك سبيل
١٥ أراجعة نفسي إليك فأغتدى مع الركب لم يكتب على قتل
فما كلّ يومٍ لى بأرضك حاجة ولا كلّ يومٍ لى إليك رسول
فقالت : شعر حسن لو سلم من التعريض فيه بما منال الثريا دونه ، ولكن
١٨ اسمع شعر بنت الأعرابية تلحين إبراهيم أبى إسحق ، حيّا الله إسحق ! -
وأنشدت < من الطويل > :

(٨-٩) أبياتاً حسناً : أبيات حسان (١٢) انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوق
ص ١٣٤٠ (١٣) ملأت : انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوق ص ١٣٤١
(١٦) انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوق ص ١٣٤٢ (١٨) أبى : ابو

- تقول لأترباب لما وهى تمرى دموعاً على الخدين من شدة الوجد
أكل فتاة لا محالة نازل بها مثل ما بنى أم بليت به وحلى
بدالى بها حب ينشأ فى الحشا فلم يبق فى جسمى سوى العظم والجلد ٢
وجلت الهوى حلواً لذيلها بلوه وآخره مر لصاحبه يردى
قال : فوالله لقد خيل إلى أن المكان والحيطان ترقص رقصاً ،
وغبت عن وجودى . فبينما نحن كذلك إذ هجمت العجوز فقالت : يا ستاه ، ٩
قرب الوقت . - فنهضت وقالت : مصحوباً بالسلامة واحذر المعادة . -
فقلت : يا ست ، عن إذنك ، أبدى كلاماً . - فقالت : ماهو؟ - فقلت :
إن جارى الذى حدثك حديثه أخيراً خلق الله تعالى بشعر إسحق وتلجينه ٩
وحكاياته ونوادره . فإن أذنت استصحبته ليلة غد ، فترى عجباً . ثم إننا
لا نعود أبداً . - فقالت : لقد شوقتنى إلى صاحبك . فقد أذنت لك فى
حضوره ١٢

ثم إنى نزلت من حيث طلعت ، وأنا أشد الناس فرحاً بإجابتها . فلئننى
تحققت أن المأمون سيكون لى معه شأن من الشأن ما لم أصدق الحديث .
فإذا صدقته طالبنى بالمشاهدة لذلك . وقلت : ما ينجينى منه غير حضوره ١٥
معى ، وقد أقممت أمره

قال إسحق : فلم أغمض فى منزلى إلا ورسل أمير المؤمنين قد أخذونى
سحباً كبير ما كنت أعهد . فدخلت عليه ، فإذا هو جالس جلسة الغضب ، ١٨
ومسرور قائم بين يديه . فلما رآنى قال : إسحق ، هذا آخر أيامك من
الدنيا وأول أيامك بالآخرة . - قال ، فقويت نفسى وقلت : بل وحياة
أمير المؤمنين ، أول أيامى من الدنيا مع الإقبال على من أمير المؤمنين وحسن ٢١

الجازية العظيمة القدر ، ورضى أمير المؤمنين على عبده . — فقال : أو على المعصية والمخالفة يكون الرضى والإقبال . وحسن الجازية ؟ — فقلت : بل على صدق في حديثي ، وفيه لمولانا أمير المؤمنين أوفر حظاً من اللذادة . — فقال : خلوا عن أبي محمد ! وختلابي . — فحدثته الحديث من أوله إلى آخره إلى حين قولها لي « احذر المعاودة » فقال : ويحك يا إسحق ، ولا عدت تتقذر على الرجوع والعودة وأنا معك ؟ — فقلت : بلى والله ، يا أمير المؤمنين ! — ثم كتلت حديثي وإتقاني الأمر معها في حضور صاحبي وجاري معي إليها . فقال : الويل لك ، لو لم يكن هذا منتهى كلامك ! فاجلس بنا بياض هذا اليوم ، نشرب على لذّة هذا الحديث . — قال : ثم لم نزل كذلك وهو يقول : كرّر على الحديث يا إسحق إلى الليل ! — فعاد كلما مرّ من الليل دقيقة طالبنى بالتوجه وأنا أنظره إلى حيث ما علمت ١٢ جواز الوقت

فقمّت وقام معي وهو لا يكاد يصدق . فلم نزل نمشي إلى ذلك المكان . وإذا زنبيلين مدلاة . فجلست في الواحد وجلس المأمون في الآخر ، ورُفِع بنا . ١٣ ثم نزلنا وجلسنا وجلست أنا فوقه وقلت : دع نفس الخلافة في هذا الوقت ! — لما استقرّ بنا الجلوس حتى خرجت كالطاووس الذكر بين أترابها وجواربها . فهنّأنا لها ، فقالت : مرحباً بضيفتنا الجديد ! وإنما أنت عدت صاحبة محل . — فشكرنا لها ودعينا . وأمّا المأمون فإنه لما رآها اختلج في عقله فلكرّته ، ففهم متى فاستحضر جأشه . ثم جلسنا فقالت : أبا عبد الله ! — فقلت : نعم . — فقالت : ما أنصفت صاحبك كونك أجلسه دون ٢١ مجلسك . فهذا ضيفٌ بخلافك . — فقمّت وأجلسته فوق . ثم أحضرت

الموايد كأحسن من أوليك الأول . ثم أحضر الشراب فشربنا . ثم تنادمتا
 وكان المأمون أحسن خلق الله متاعاً ، وأرواهم لشعرٍ وأحفظهم لنادرةٍ
 وحكايةٍ . ثم قالت للمأمون : يا أبا محمد ، هل تروى لإبراهيم الموصلي^٢
 ما كان بينه وبين إبليس ؟ - فقال : نعم ، حدثنا إبراهيم بن ماهان بن
 يهمن بن نسل ، ثم غير ماهان ، فقيل : إبراهيم بن ميمون الفارسي الأصل
 والنسب أبو إسحاق قال : بينا يوم وقد أردت الخلوة بنفسي وأوصيت^٣
 بوابي لا يأذن لأحدٍ علي ، وخليت بنفسي لأمرٍ أهمني إذ دخل علي شيخ
 ألحى أعور العين البجى ، حسن البزة طيب الرائحة . فسلم وجلس من غير
 أن آذنه . ثم حدثني ، فأجده أحلق الناس بحديث وأرواهم لشعرٍ^٤
 وأحفظهم لنادرة . قال : فسرى عني بعض ما كنت قد أضمرته لبوابي .
 كونه أذن لهذا من غير مشورتي ولا لسابقة معرفة . وقلت : إن البواب
 أراد يسرني بمحاضرة هذا الشيخ ، لِمَا علم ما فيه من طيب العشرة . - قال :^٥
 ثم قال لي ذلك الشيخ : يا إبراهيم . لعلك تسمعنا شيئاً من مطرباتك . -
 قال : فترجع إلي غضبي كونه أسا الأدب علي من وجهين ، الواحدة تسميته
 لي بغير كنية ، والأخرى استجراه علي ويأمرني بأن أغنيته . - قال : ثم^٦
 تذكرت حسن محاضرتي وطيب مؤانسته ورجعتُ إلى مواساة العشرة .
 فقلت : سمعاً وطاعة . - ثم تناولتُ العود وضربت ، أصنع ما كنت قد أحدثته
 من الاستبداءات وغنيتُ < من الطويل > :^٧

ولف لي مروني لذكرك قوة^٨ كما انتفض العصفور بلله القطر
 فيا حبيها زدني جوى كل ليلة^٩ ويا سلوة الأيام موعداك الحشر
 هجرتك حتى قيل ما يعرف الموى وزرتك حتى قيل ليس له صبر^{١٠}

(٢) وأحفظهم : واحفظهم (٦) أبو : إني ٥ بينا : بيننا (٨) ألحى : ألحى

(١٣) شيئاً : شيء (١٩) قرّة : بالماش نسخة : هزة

قال : فطرب ذلك الشيخ طرباً جيداً وقال : أحسنت والله ،
يا إبراهيم . - قال : فوالله لقد داخلني من الحق أن أضرب العود في
رأسه . ثم استرجعت ، فقال : زدني ، يا إبراهيم ! - قال : فقلت في
نفسى : اصبر على هذا الشيخ الجاهل في هذا اليوم واجعلها أحنية !
قال : ثم غيرت الطريقة التي كنت عليها وضربت ابتداءً مقترحاً وغنيتُ
٦ < من الكامل > :

الحبَّ أوّل ما يكون مجانةً تأتي به وتسوقه الأقدار
حتى إذا سلك الفتى لججَ الهوى جاءت أمور لا تُطاق كبار
٩ نرف البُكاء دموع عينك فاستعر عيناً لغيرك دمعها مِدرار
أمن ذا؟ يُعيرك لِعَيْنِهِ تبكى بها أرايتَ عيناً للبكاء تُعار
قال : فتأيل الشيخ طرباً ونعر ارتياحاً وقال : أحسنت والله ، يا بإسحق . -
١٠ قال : فقلت : رجع الشيخ عن إساءته . - ثم قال : لعلّ إحسانك في
الازدياد . - قال : فقلت : حبّاً وكرامةً . - ثم غيرتُ الطريقة
وانقلت إلى غيرها وغنيتُ < من البسيط > :

١٥ يا مُورى الزند قد أعيّت قوادحه أقبس إذا شئت من قلبي بمقباس
ما أقيح الناس في عيني وأسمجهم إذا نظرتُ فلم أبصرُك في الناس
قال : فقال : مليح والله . فهل لا أكافئك على إحسانك ؟ - قال : فقلت
١٨ في نفسى : وما عسى أن يكون في قدرة هذا الشيخ الأحمق لى في المكافأة ؟ -
قال : فقلت : بلى والله ، يا عم . - قال : فتناول العود وسارّه شيئاً

(٢) إبراهيم : ابرهيم (٥) مقترحاً : مقترح (٧) مجانة : بالهائش « نسخة :
بلاجة » (١٩) شيئاً : شئ

لا سمعت مثله قطّ. فلما اعتدل ضرب به طراقي خروية، حتى خيل لي أن
الأركان مستقع علينا طرباً. ثم أنشد يقول < من الطويل > :

ولى كبد مقروحة من يبعني بها كبداً ليست بذات قروح ٢
أباها على الناس ما يشترونها ومن يشترى ذا قرحة بصحيح
أئن من الشوق الذي في جواحي رأين غصيص بالشراب جريح

قال : فوالله لقد خيل لي أنني طائر بين السماء والأرض لما لحقني
من الطرب . — ثم قال : أزيدك ؟ — فقلت : زدك الله من كل خير . —
قال : فتبسم وقال : ليس لدعائك إجابة . — قال : فتعجبت من كلامه
أكثر من إعجابي بغيره . ثم غيرت تلك الطريقة وانتقل إلى غيرها ، فكانت
أعجب وأغرب من الأولى . ثم غنى < من الطويل > :

ألا يا حمامات اللوى عدن عودة فلأني إلى أصواتكن حين
فعدن فلما عدن كدن يمتني وكدت بأسرارهن أين ١٢
دعوت بترداد الهديل كأنما شربن سلافاً أو بهن جنون
غلم ترا عيني مثلهن حامياً بكين ولم تلمع لمن عيون

قال : فلم أملك نفسي دون صرخت ومزق أثوابي : — قال : ١٥
ونظرت إلى الشيخ ، فإذا به يتبسم . ثم أملك وقال : أزيدك
الثالث ؟ — فقلت : بلى ، يا هم : فلم أرا والله مثلك منذ خلقت : —
فقال : صدقت ، ومن لك بذلك ؟ — قال : فتعجبت أيضاً من جوابه : ١٨

(٣) كبداً : كبد (٤) قرصة : بغلش « نسخة : مرة » (٥) أئن : آن

(١٢) المصراع الثاني مضطرب

ثمّ انتقل عن تلك الطريقة إلى أغرب من الاثنين ، وضرب ضرباً ما سمعت
مثله قطّ ، ثمّ غنى < من الطويل > :

- ٣ ألا يا صبا نجد متى هجّت من نجد فقد زادنى مسارك وجداً على وجد
أن هتفت ورفاء في رونق الضحى على فتن غصّ الثبات من الرند
بكيت كما يبكي الوليد صباية ودُبت من الحزن المبرح والجهد
٦ وقد زعموا أن المحب إذا دنا يملّ وأن النأى يشفى من الوجد
بكلّ تداوينا فلم يشف ما بنا على أن قرب الدار خير من البعد
قال : فصرخت صرخة أعظم من الأولى وغنى على من شدة الطرب ،
٩ ففتحت عيني فلم أنظر أحداً ، وأجد جوارى حولي فقلت : ولكن ،
الشيخ . - فقلن : أى الشيوخ ؟ ما رأينا أحداً . ولئما سمعنا عندك اليوم
ما لم نسمعه قطّ ، ودخلنا عليك لما سمعنا صرختك . فلم نجد عندك أحداً . -
١٢ فقلت : على بالبواب ! - فأدخل على . فقلت : ويلك ، الشيخ الذى أدخلته
على ما فعل ؟ - فقال : والله لم يدخل عليك اليوم من أحد . - قال :
فتحيرت في أمرى ، وإذا أنا بقابل يقول ، ولم أنظر له شخصاً : يا لكاع ،
١٥ إن نديمك منذ اليوم الشيخ أبو مرة فلا ترتاع . - فقلت : بالله ألا ما أقيت
على الأصوات . - فقال : قد أقيتهم في محفوطك حتى عادوا أرسخ من
الحجر : - قال : فأخذت العود وضربت . فإذا أنا صابب في جميع
١٨ الأصوات الثلاثة

(٤) فتن : فصن (٩) أحداً : احد (١٠) أحداً : أحد (١١) أحداً : احد

(١٤) شخصاً : شخص (١٥) أبو : أبا (١٦) محفوطك : محفوزك

- قال إسحق : فلما سمعت الجارية ذلك من المأمون ابتهجت سروراً به
وقالت لي : والله ، يا با عبد الله ، ما ذكرت عن صاحبك هذا قيراًطاً
مما احتوى عليه من المجموع الحسن . - قال : فلما رأى المأمون إعجابها به ٣
قال : إن صاحبني ذكر لي من إحسانك فيما تحكيته عن إسحق بن إبراهيم
من ضربه وتلحينه . وقد أحببت سماعه ، فليس العيان كالخبر . - فقالت :
حباً وكرامة . - ثم أمرت بالعود ، فأخضر وضمتها إليها وضربت ضرباً ٦
جيداً من اقتراحاتي وقالت : هذا من مفرح إسحق ، حباً الله إسحق ! -
ثم غنت < من الطويل > :
- تشرّب قلبي حبها ومشى به تمنّيت حباً الكأس في كفّ شارب ٩
ودبّ هواها في عظامي فشفتها كما دبّ في الملسوع سمّ العقارب
قال : فأنت والله بالسحر المبين ونظرت إلى المأمون وقد احمرت
عيناه . قال : فغمزته . ثم وكزته فرجع . ثم إنها غيرت تلك الطريقة ١٢
وضربت ، وقالت : وهذا من تلحين إسحق ، حباً الله إسحق ! - وغنت
< من الكامل > :

- لما رأيت الليل سدّ طريقه عنّي وعدّ بني الظلام الرائد ١٥
والنجم في كبد السماء كأنه أعمى تحيّر ما لديه قايّد
ناديت من طرد الرقاد بصدّه أنت البلاء طريقه والتالّد
ألقيت بين جفون عيني فرقة ١٨
وسعى بها واشٍ فقالوا إنها
فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم
فقلّ مني أنا ساهر يا راقد
لمنّ التي تشقى بها وتكابد
إنني ليعجبني المحبّ الجاحد

قال إسحق : فوالله ، لم تتمّ الجارية هذا الشعر إلّا والمأمون قد نظر
إلى نظرة كادت أموت فرقاً . وصرخ وقال : إسحق ! - فقسمت قائماً وقبعت
٣ الأرض وتقلت : لبّيك ، يا أمير المؤمنين . - فلما نظرت الجارية إلى
ذلك نهضت كالغزال النافر ودخلت بعض المقاصير . فقال المأمون : لمن
هذه الدار ؟ - فقلت : لا أعلم والله لعبدك ، يا أمير المؤمنين . - فقال :
٦ علىّ بصاحبها الساعة هاهنا ! - قال : فخرجت ، فأجد العجوز والجواري
في دهليز المكان ومن يرعدن لما تحقّقوا الأمر . فقلت : ويلكن ، لمن
الدار ؟ - فقلن : لعبد أمير المؤمنين الحسن بن سهل . - فقلت : ليحضر
٩ الساعة ! وعرفوه من محله . - قال : فلم يكن بأسرع أن حضر وهو
يرعد كالسبعة . فقيل الأرض بين يدي المأمون ، فقال له : يا حسن ، ما هذه
الجارية منسك ؟ - فقال : أمة أمير المؤمنين ابنتي . - فقال : بكر
١٣ أم ثيب ؟ - قال : بل بكر عندي ، يا أمير المؤمنين . - قال : أزوجني
إياها . - قال : فقيل الأرض وقال : هي من بعض الإماماء ، يا أمير
المؤمنين . - قال : فأخذ يده عليها في تلك الساعة . - وقال : أصلح من
١٥ شأنها وليكون العقد في الملاء العام . - ثمّ فُتح لنا باب السرّ وخرجنا إلى
قصر الخلافة . فهذا كان سبب زواج بوران بالمأمون

ومن رواية صاحب « العقد » إلى حين الخبر مع إبليس رواه الثعالبي
١٨ في كتاب « لطائف المعارف » فذيلته على الحكاية هاهنا : ولم أذيل بقية الحكاية
في كتابي « أعيان الأمثال » . وقد بقي ممّا رواه الثعالبي في بيان الأشعار التي
في هذه الحكاية وممّا رواه أيضاً أبو الفرج صاحب « كتاب الأغاني » الكبير
٢٦ الجامع ما العبد ذاكره . ثمّ بعده أذكر تنمة الخبر في الزواج والمهمّ الذي
لأجله أوردنا هذه الحكاية العجيبة لتكلمة الفائدة لما رويناه إن شاء الله تعالى

أما الأشعار التي كانت بين إسحق وبوران فقد روينّا كلَّ شيءٍ وصاحبه وملحنه . وأما اللواتي جرين بحضرة المأمون ، فالأول لأبي صخر الهذلي ، وهو ممّا غنّى به بحضرة موسى الهادي ، تلحين ابن شريح المقدّم ذكره في هذا التاريخ ، وبقية الشعر يقول < من الطويل > :

- عجبتُ لسعي الدهر بيني وبينها فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر
 ٦ فيها هجر ليلي قد بلغت في المدى وزدت على ما لم يكن يبلغ الهجر
 أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره أمر
 لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى أليفين منها لا يروعهما الذعر
- ٩ قال صاحب الأغاني : وهذا الشعر فيه أيضاً لمعيد تلحين ، وقد تقدّم ذكر معبد . والثاني الذي أوله يقول « الحب أول ما يكون ل حاجة » فهو للأحنف بن قيس المقدّم ذكره أيضاً في هذا التاريخ ، والتلحين فيه لابن جامع وقد ذكرناه أيضاً . والثالث الذي أوله يقول « تشرب قلبي حبها » فهو لإبراهيم أبي إسحق المذكور وتلحينه له : وأما ما روى من غنا إبليس فلم يُذكر لهم قابل ولا ملحن فأذكره . وأما الشعر الآخر الذي أوله يقول « لما رأيت الليل سدّ طريقه » فهو للعبّاس بن الأحنف ، وقد تقدّم ذكر واقعه فيه ، وكيف قدّم للصلاة عليه لما مات على غيره ممّن كان أكبر منه بقوله هذا الشعر ، والله أعلم

(٤) وبقية الشعر : انظر ص ٣٣١ (٨) أليفين : اليفين (١٠) الحب أول ما إلغ : انظر ص ٣٣٢ (١٢-١٣) تشرب قلبي حبها : انظر ص ٣٣٥ (١٣) أبي : ابو (١٥) لما رأيت إلغ : انظر ص ٣٣٥ (١٦) تقدم ذكر واقعه : لم يرد في هذا الجزء خبر تقديمه هذا

وأما أمر الوليمة العظيمة القدر التي ما رأى الناس مثلها من أول ما كانت الدنيا ، فقد ذكرها جماعة السلف رضى الله عنهم مثل : محمد بن جرير الطبري ، والمسعودي ، والثعالبي ، وابن عساكر مع جماعة آخر من أرباب التواريخ أن الحسن بن سهل احتفل في دخول ابنته بوران على المأمون احتفالاً ما شهدوا الناس مثله من قبل ، حتى كانت وليمة بنت المعتز بالله تركواز . ولا زالت دعوة بوران على المأمون تُدعى دعوة الإسلام حتى جاءت دعوة تركواز ابنة المعتز . فقال الناس هي مثله ، وقيل : إن دعوة تركواز لا نظير لها . — فأما ما يُحكى من جملة جلاله دعوة بوران : أن الحسن بن سهل أقام للمأمون بما يصلح له ولجميع قواده وأصحابه أربعين يوماً ، واحتفل بما لم يُرأ مثله نفاسة وكثرة

وحكى المبرد ، قال : سمعت الحسن بن رجا يقول : كنا نجرى أيام مقام المأمون عند الحسن بن سهل على ستة وثلاثين ألف ملاح ، ولقد عزّ بنا الحطب يوماً . فأوقدنا تحت القلور الخيش مغموساً في الزيت . ولما كانت ليلة البناء وجلّيت بوران على المأمون ، فُرش لها حصير من ذهب وجيء بمكيل مرصع بالجواهر فيه درّ كبار ، فنُرت على تلك النساء اللاتي حضرن وفيهن زبيدة أم جعفر وحمدونة بنت الرشيد . فما مسّ من حضر من الدرّ شيئاً . فقال المأمون : شرّفن أباه محمد وأكرمنه . فهدت كل واحدة منهن يدها ، فتناولت درّة . وعاد ذلك الدرّ يلوح على تلك الحصير الذهب . فقال المأمون : قاتل الله الحسن بن هاني ، كأنه رأى هذا حيث يقول :

كأن صغرى وكبرى من قواقها حصباء درّ على أرض من الذهب

(١) رأى : راه (٧) جاءت : جاءت (١٠) وكثرة : وكثر (١٢) ملاح : كذا في الأصل (١٥) اللاتي : اللتين

وكان في المجلس شمعة جنبها مايتي من^٢ ، فضجّ المأمون من دخانها ،
 فعملت له أمثال الشمع . فكان الليل فيه مدّة مقامه كالنهار . ولما كانت
 دعوة القواد تُنثرت عليهم أكر العنبر محشو^٣ فيها أوراق بأسماء ضياع^٤
 وآلاف من الدراهم وعدّة من الخيول وإبل وعقارات . فن وقعت في يده
 أكرة كشف عما فيها ، فإن كانت ضيعة أشهد له بها ، أو عقار أو غير ذلك
 وصل إليه في يومه ، ونُدب لذلك وكلاء بهذا السبب . وقيل إنّه حُصر^٥
 ما اتفق في هذه الدعوة ، فكان تسعة آلاف ألف دينار

ولما زُفّت بوران على المأمون بعد أيام ، توجّه القواد أن هذا الحال
 ممّا تغيّر له المأمون على الحسن بن سهل . وبلغ ذلك الحسن ، كتب للمأمون^٦
 يقول : قد تولّى أمير المؤمنين من تعظيم عبده في قبول أمته سبباً لا يتسع
 له الشكر عنه إلاّ بمعونة التوفيق ، فرأيه أدام الله عزّه في إخراج توقيع^٧
 بزيين حالي في العامة والخاصة بما يراه صواباً إنشا الله تعالى . — فخرج^٨
 إليه التوقيع :

الحسن بن سهل زمام^٩ على جميع أمور الخاصة وكفّ أسباب العامة ،
 وإحاطة بالنفقات ونقد بالولاية ، وإليه انخراج والبريد واختيار القضاة ، جزاء^{١٠}
 لمعرفته بالحال التي قرّبت منّا ، وإثابة لشكره إيتانا على ما أوليناه

وجميع ذلك بخط يد المأمون : ثمّ أحضره وقرّبه وأذناه وأقطع أعمال
 الصلح بكاهها ، وعاتبه على اجتهاده وما حمله على نفسه . فقال له : يا أمير^{١١}
 المؤمنين ، أنظرن^{١٢} أن هذا من مال الحسن بن سهل ؟ والله ما هو إلاّ مالك

(١) مايتي من : مايتي منّا (١٤) كف : كف

ردّ إليك . وأردت أن يفضل الله أيامك على جميع أيام من ملك ، كما فضلك على جميع خلقه . فأمر له بألف دينار حلاًّ معجلاً

٤ وأما الثانية دعوة تركواز ابنة المعز بالله، فقد ذكرتها وسبقها في كتابي « حدايق الأحداق » و « أمثال الأعيان » وملخصها أن المعز بالله جلس بعد فراغ القواد والأكابر من المأكل ، ومُدّت بين يديه مراعٍ ذهبٍ مرصعة بأنواع الجواهر ، وعليها أمثلة من العنبر والندّ والمسك المعجون على صفة جميع الصور . وجُعِلت بساطاً ممدوداً ، وأحضِر القواد والجلسا وأصحاب المراتب ، فوضعت بين أيديهم صواني الذهب مرصعة بالجواهر من الجانبين ٦ فيهم المباخر الذهب المرصعة . وبين الساطين فرجة ، وجاء الفراشون بزناييل قد غُشيت بالأطلس مملوءة دراهم ودنانير نصفين . فصُبّت في تلك الفرجة حتى ارتفعت على الصواني . وأمر الحاضرون أن يشربوا ١٢ من شا ما شا ، وأن ينتقل كل من شرب من تلك الدنانير والدراهم بثلاث حفنات ما حلت يديه ، وكلّما خف موضع صُب عليه من الزناييل التي مع الفراشين حتى يُردّ على حاله . ثم وقف في آخر المجلس غلمان ، كأنهم : اللؤلؤ والمرجان ، فصاحوا : إن أمير المؤمنين يأمركم ليأخذ من شا ما شا . - قال : فدّ الناس أيديهم إلى المال ، فأخفوه عن آخره ، وكان الرجل منهم يشغل ما معه ، فيخرج به ، فيسلّمه إلى غلمانه ، ثم يعود إلى مكانه . ولما ١٨ تفوّض المجلس خلع على الناس خمسة آلاف خلعة . وحلّوا على خمسة آلاف مركب من الذهب والفضة ، وأعتق خمسة آلاف نسمة . هذا ملخص هذه الوليمة ، والله أعلم

- وكان الحسن بن سهل أخا الفضل بن سهل المعروف بذي الرياستين ،
وكانا مجوسيين في أيام الرشيد . وكان الفضل قد ظهرت ليحيى بن خالد
البرمكي مخايل^٣ فضله ودلائل عقله وهو على دينه . فقال يحيى بن خالد :
يا فضل ، أسلم ! أجد السبيل إلى اصطناعك . - فأسلم على يد الرشيد ،
ولم يزل في جنبته حتى رقي رتبته . وكان قد ذكره يحيى بن خالد للرشيد ،
فأجل الثناء عليه فأمر بإحضاره . فلما رآه أفهم ، فنظر الرشيد إلى يحيى
كالمستفهم ، ففهم الفضل ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إن من أدل^٦ الدليل
على فراهة العبد أن تملك هبة مولاه لسانه وقلبه . - فقال الرشيد : إن
كنت سكت^٧ ليقول هذا القول لقد أحسنت . وإن كان هذا شيء اعتراك^٨
عند الحصر لقد أجدت . - وزاد في إكرامه وبره وتقريبه ، جعل لسانه
بعد ذلك عن شيء إلا أجابه بأفصح لسان وأجود بيان
- قال سهل بن هرون أحد فلاسفة الإسلام : ومما حفظ من كلام
ذي الرياستين الفضل بن سهل مما رأينا تخليده في الكتب ، ليؤتم به وينتفع
بمنقول حكمته ، قوله : من ترك حقاً فقد غبن خطأ ، ومن قضى حقاً
فقد أحرز غنماً ، ومن أتى فضلاً فقد أوجب شكراً ، ومن أحسن توكلأ^{١٥}
لم يعلم الله صنعاً ، ومن ترك لله شيئاً لم يجد لما ترك فقدأ ، ومن التمس
بمعصية الله حمداً عاد ملتمس ذلك عليه ذمماً ، ومن طالب بخلاف الحق له
دركاً عاد ما أدرك من ذلك له موبقاً . وذلك أوجب الفلح للمحسين ،
وجعل سوء العاقبة للمسيئين المقصرين
- وكان ذو الرياستين يقبل صواب القائلين بما في قوته من صفا الغريزة
وجودة النخبة . فهو كما قال أبو الطيب المتنبى < من الخفيف > :
ملك^{٢١} منشدد^{٢٢} القريض لديه يضع الثوب في يدي يزأز
-
- (١) أما : أي (٢) مجوسيين : مجوسا (١٢) أسد : إحدى (١٦) لله : الله

ثم إن العبد خرج عن شرط الاختصار ، حتى عاد كالمهذار . وإنما
 سقنا هذا الكلام لفوائد عدة ، أحدها أن الكذب تحمل إذا كانت على
 ٢ منوال واحد في الحديث . فقصدنا تطوير الكلام ، بنوادر الأحكام . والأخرى
 ليكون ذلك رداً على من يتشرع بغير شرع ، ويتبع اختلاف ويدعى
 في العلم فلسفة ، فيقول : إن ما أفتق في هذا المهم الناصري إسراف ،
 ٦ فقصدنا أن ننبه أن مولانا السلطان متيسع لا مبتدع ، مقصر عن كل أمر
 مخترع ، لا يخرج عما استنه السلف ، وأنه أعز الله أنصاره نعم الخلف ،
 أمد الله على كافة المسلمين ظله ، ورفع فوق السماكين محله

٩ وفيما كانت الفتنة بإسكندرية في شهر رجب الفرد بين أهلها ومتوليها
 ركن الدين بپرس الكركري ، ورجوه بالثغر مرة . ثم إنه سايس أمره
 فيها . فلما كان في شهر رجب رجموه أيضاً ، وهرب منهم إلى دار النيابة ،
 ١٢ فتبعوه ، فغلّق الباب فأرادوا حريقه بالنار . فلما عاين منهم الجلد وأنهم
 لا يرجعون عنه ، بطلق بصورة الحال : فرسم للأمير علاء الدين الجبالي الوزير
 بالتوجه إليه في أسرع وقت . فتوجه إلى الثغر وصحبته ثلاثة أمرا ، فيهم
 ١٥ سيف الدين طوغان الشمسي ، مملوك الأمير سيف الدين سنقر الطويل ، وكان
 يومئذ شادّ الدواوين بالأبواب العالية في خدمة الأمير علاء الدين الجبالي .
 فوصل الأمير علاء الدين الجبالي إلى الثغر المذكور ، ومسك جماعة كبيرة ،
 ١٨ ووسط منهم وقطع أحداً وثلاثين نفرأ ، ممن كانوا أصحاب الفتن ورموس
 الأحزاب . ثم قبض على جماعة من كبار البلد ممن استحسنوا لأوليك
 المفتنين ، وجنّاهم ما جلته ألف ألف درهم وسبعين ألف درهم ، وحمل ذلك

إلى الأبواب العالية . ثمّ وسّعهم حِلِم مولانا السلطان وغفوه وسعة صدره
والشريف البذى كما قيل < من الكامل > :

٣ لله صدر للإمام كأنه أقطار طاعة به قطمير
تزامم الأضداد فيه فتش عنه وليس لوقعها تأثير

وفيها وصل الأمير سيف الدين تنكر ملك الأمرا بالشأم المحروس إلى
الأبواب العالية زائراً، فجاز بتقيل الأرض بين يدي المواقف الشريفة السلطانية ؛
٦ فلما كان يوم الأحد خامس ربيع الآخر ، تغيّرت الخواطر الشريفة على
ممالكه الأميرين ، الأمير سيف الدين طشتمر الساق ، والأمير سيف الدين قطلوبغا ،
وكان ذلك أوّل هذا النهار . ثمّ رجع مولانا السلطان إلى أصله الشريف
٨ وليته الطاهر . فإنّ هؤلاء الأمرا عنده بمحلّ الأولاد ، يلاحظهم بعين التريّة
والشفقة . فلما كان أذان الظهر من ذلك اليوم رُسم للأمير سيف الدين طشتمر
أن يسكن القلعة ويستقرّ على إمرته وإقطاعه . ورُسم للأمير سيف الدين
١٢ قطلوبغا بالتوجّه إلى دمشق المحروسة أمير مائة مقدّم ألف . فتوجّه صحبته
ملك الأمرا . وذلك يوم السبت حادى عشر ربيع الآخر

وفيها انفصل شهاب الدين بن المهملدار من نقابة الجيوش المنصورة .
١٥ وتولّى عزّ الدين دقاق مكانه . ومشى في النقابة بخلاف ما كانا عليه
متقدّماه

ذكر سنة ثمان وعشرين وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : المأء القديم ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً
٢ وخمسة عشر إصباعاً

ما لخص من الحوادث

٦ الخليفة الإمام المستنكى بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا
السلطان الأعظم : الملك الناصر ، مدّ الله على البسيطة ظلاله ، وأسبغ عليه
نعمه وأفضاله

٩ والأبواب العالية في هذه السنة بغير نايب ، بحكم انتقال الأمير سيف الدين
أرغون إلى نيابة حلب ، حسبما سقناه من قبل ، والمتحدث بالأبواب العالية
يؤمّن : الأمير سيف الدين الماس أمير حاجب ، والحاجب في خدمته : الأمير
سيف الدين آقول المحدث ، وكذلك الأمير بدر الدين مسعود بن خطير
١٢ متّخذاً في الحجّة بين يدي المواقف الشريفة السلطانية ، والوزير : الأمير
علاء الدين الجمالي إلى حين انفصاله من الوزارة في هذه السنة ، والنواب
بالمالك : الأمير سيف الدين تنكز ملك الأمرا بالشام المحروس بدمشق ، والأمير
١٥ سيف الدين أرغون ملك الأمرا بحلب ، والأمير سيف الدين طينال النايب
بطرابلس ، والأمير سيف الدين الحاجّ أرقطاي نايب صفد ، والأمير
حسام الدين لاجين الصغير نايب غزة

١٨ والملوك بالأقطار : مكّة شرقها الله تعالى مع الأميرين رميّة وعطيّة ،
صاحب المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام : كبيش بن ناصر الدين
منصور بن جمّاز بن شيحة ، وصاحب حماة : الملك المؤيد عماد الدين

- إسماعيل ، وصاحب اليمن : الملك المجاهد علاء الدين عليّ بن الملك المؤيد
المقدّم ذكره ، وصاحب الهند بلخ : شمس الدين محمد بن الملك المسعود
محمود بن سنجر المقدّم ذكره ، وصاحب ماردين : الملك الصالح شمس ٢
الدين صالح بن المنصور بن المظفر إيلغازي ، وصاحب العراقين
وخراسان : الملك أبو سعيد بن خدابنده وهو صالح ، وصاحب ماورا
النهر من ملوك التتار : الملك كوبك المقدّم ذكره ، وصاحب بلاد ٦
بركة : الملك أوزبك نسيب الأبواب العالية الناصرية أعلاها الله تعالى ،
وصاحب البلاد الشمالية من ملوك التتار : كيكاك بن منغطاي بن قنچي المقدّم
ذكره ، وصاحب التتار ببلاد الصين : قآن قلاصاق بن شرمون بن منغلي ٩
المقدّم ذكره ، وملوك الغرب ما اتصل بنا في هذا التأريخ حسبما نذكر
من أسماهم : صاحب مراكش : . . . ، صاحب الأندلس : . . . :
صاحب تونس : . . . ١٢

وفيها كان وصول دمرداش بن جويان صاحب الروم وما معها .
وكان سبب حضوره إلى الأبواب العالية ، أن القول تقدّم من العبد أن
أبا سعيد لما تملك كان دون البلوغ ، وكان في كفالة جويان ، وأنّ من ١٥
أولاد جويان دمشق خجاء ، وأنه كما قيل إنّ أمّ أبي سعيد كانت ترى له ،
وكان الغالب على أمر الملك بسبب نظر الخاتون إليه . فلما كبر أبو سعيد
وبلغ حدود الرجال ، وعرف لئاذة الملك ونفوذ الأمر ، رأى أنّ ما له ١٨
تصرف مع دمشق خجاء لعناية أمّه به وتمكّن أبيه جويان من دولته . وانتشى
أيضاً مع أبي سعيد جماعة من الصغار الذين ضمّهم المربي . فحسّنوا له

قتل دمشق خجاء ، فنصب له الجبايل حتى قتله . وكان أبوه جوبان في
 تجريدة نحو خراسان . فلما بلغه ذلك حشد الحشود وجمع الجموع وأقام
 ٣ شخصاً من عظم القآن يسمى ساوور ، وقصد خلع أبي سعيد من الملك وإقامة
 هذا الرجل الذي من عظم القآن ، لعلمه أن ملك التار لا يقوم به إلا من
 يكون من أصل العظم ، على ما أسسه لهم جكرخان من اليسق الذي لا يخرجون
 ٦ عنه ، وجوبان فليس من عظم الملك . ثم إنه قصد الأردوا طالباً لأبي
 سعيد وانتزاعه من الملك ، وإقامة ذلك الشخص ساوور . وجوبان يظن أن
 الأمر بيده وهو قادر عليه لتمكّنه في الدولة ولطاعة التار لأمره . ولم يعلم
 ٩ أن ما خاب إلا ظنين ، ولا هزل إلا سمين . فلما بلغ أبا سعيد قرب جوبان
 إليه ، وما قد عزم عليه ، خرج له في عساكره ومن هم في طاعته حافظين
 عهوده ، وعهود آبايه وجلوده . فما كان إلا حيث وقعت العين في العين
 ١٢ وقفزت جميع التوامين الذين كانوا مع جوبان ، وأتوا تحت الطاعة لأبي سعيد .
 وعاد جوبان في شرذمة يسيرة من خواصه وأهل بيته . فلم يمكنه غير
 الحرب والنجاة بنفسه . وحصل لذلك الرجل المسمى ساوور طعنة في كتفه
 ١٥ وولّى هارباً مجروحاً . وعاد أبو سعيد وقد ثبتت قواعد ملكه واستقامت
 أحواله ، وعاد يتطلّب أولاد جوبان وأقاربه من كل مكان . وكان هذا
 دمر داش نايبا بالروم ، وكثيراً ما كان يكتب الأبواب الشريفة ، وتردّد
 ١٨ إليه في الرسلية شخص يسمى عز الدين أيدير الطويل ، كان عند بيبرس
 العلائي نايب حمص . ثم عاد في خدمة الأمير علاء الدين ألتونغا نايب حلب .
 ثم توصّل برسليته حتى سأل دمر داش له دستوراً في المثول بين يدي

(٣) شخصاً : شخص || أ. : ابو (٩) أبا : ابو (١٧) وكثيراً ما : وكثير ما

(٢٠) دستوراً : دستور

المواقف الشريفة السلطانية ، والوفود إلى الأبواب العالية . وذلك لما بلغه ما كان من أمر أبيه جويان وأخيه دمشق خجا مع بقية إخوته أولاد جويان ، وما قد وقع عليهم من حيث الطلب من جهة الملك أبي سعيد . فضاقت عليه الأرض بما رحبت . وسيّر يسأل المراحل الشريفة السلطانية — لا زالت ماجاً القاصدين وبحر الواردين — في الوفود إلى الأبواب الشريفة . فأنعم مولانا السلطان بالجواب بقبول سؤله ، ولا خيب قصده وآماله . فخرج من بلاد الروم طالباً للأبواب الشريفة ﴿ خَائِفاً يَتَرَقَّب ﴾ وكان وصوله إلى الأبواب الشريفة عشية يوم الأربعاء سادس شهر ربيع الأول ، والركاب الشريف السلطاني — أعلاه الله تعالى وقد فعل ، وأذلّ له رقاب الملوك أولى الخول وأرباب الدول ، وإن كان على مثل ذلك لم يزل — في برّ الجزيرة بمنزلة الأهرام متوجّهاً للصيد المبارك . فلما كان نهار الخميس سابعه طلع الركاب الشريف إلى القلعة المحروسة ، ودمرداش مترجّل في الخلعة الشريفة في جملة الموالى الأمراء . وكان هذا دمرdash قد ملك عدة ممالك بالشرق ، واحتوى على جميع إقليم الروم مملكة السلجوقية المقدّم ذكرهم وذكر ممالكهم . ولم يقنع بذلك ؛ بل تسلّط على جميع ما كان حوله من الممالك بتلك النواحي ، وخافه سائر ملوك تلك البقاع حتى تحصّصوا منه ومن شرّه في الحصون المانعة ، وليس بمناعتهم حصونهم . ووصل إلى الأبواب الشريفة منهم جماعة مستصرخين ، وبالمراحل الشريفة من شرّه مستجيرين . وتغلّب على أكثر الممالك ، وعاد في ملك كبير جداً . وكان رجلاً شديد البأس ، لا يُصطلى له بنار . وكان حضوره إلى الأبواب العالية من أكبر أسباب السعادة . وهذا أمر لم يتمّ

(٣) أبي : ابو (٧) للسورة ٢٨ الآية ١٨ (٩) لولي : اولو (١٢) مترجّل :

مترجلا (١٥) بل تسلط : حل تسلط (١٧) بمناعتهم حصونهم : قارن للسورة ٥٩

الآية ٢ (١٩) رجلا : رجل

لأحد من ملوك الإسلام ، منذ خروج التتار من بلاد قراطاغ وإلى ذلك التاريخ ، ولا حضر مثل هذا ولا قريب من نظرائه ، إلا أن كان سلامش .

٢ ابن باكو بن ياجوا المقدّم ذكره . والآخر أيضاً حضر في أيام مولانا السلطان ، وداس بساط العدل ودخل تحت الطاعة . وكان أيضاً من عظماء التتار ومن عظم الملك . وإنّما لم يكن في يد سلامش ما صار في يد دمرداش .

٦ من ملك للروم وغيره . ولا طالت أيامه في الملك بالروم كما طالت أيام دمرداش . وعلى الجملة فسيحان من أذلّ لمولانا السلطان رقاب الملوك الجبابرة ، من ملاك ملوك أملاك الأكاسرة والقيصرية . فأقبل عليه مولانا السلطان إقبالاً كثيراً ، ورُتب له الراتب الحسن ، وفعل في حقّه ما كان فوق من أمله . وأقام في خدمته الأمير سيف الدين طوغاي الجاشنكير .

ومن جملة إحسان مولانا السلطان إليه أنّه شدّ له تعاليق حياصة بيده الشريفة ، ونفّذها إليه على ترتيب حوايص الموالى الأمرا . هذا كله لجبره وجبر خاطره : ولما كان يوم السبت سلخ ربيع الأوّل وصل طلب دمرداش ومن أصحابه جماعة منهم : محمود وماهنايه وأخى عثمان ويونس . وأنزلوا

١٥ بالقلعة المحروسة ، ورُتب لهم الرواتب الكثيرة جداً من ساير المال كل الفخرة . فأقام دمرداش في أنعم عيش وأرغده من تقرب مولانا السلطان له . وتوجّه في الركاب الشريف إلى الصيد ، فنظر من فروسيّة مولانا السلطان عزّ نصره وصبره على مداومة الركوب وقوّة الركض ما حيّره

١٨ في عقله ، وصغرت عنده شجاعة نفسه . ثمّ إنّ البلاد لم توافقه ، فحصل له توعّك ، وسقط بالوفاة يوم الأربعاء ثانی وعشرين ذی القعدة من هذه

٢١ السنة المذكورة

- وفيها توفى الشيخ تقي الدين بن التيمية ، رحمه الله تعالى
- وفيها حضروا رسل الملك أبي سعيد ونظروا دمر داش في الخدمة
- الشريفة ، وما هو فيه من الإحسان إليه والإقبال عليه . وتوجه في جوابهم ٢
- الأمير سيف الدين أروج ، وعاد من البلاد في الثامن والعشرين من شهر
- شعبان المكرم
- وفيها وردت الأخبار بوفاة قراستق في البلاد ، وانقطعت أخباره ٦

ذكر سنة تسع وعشرين وسبع مائة

- النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم . مبلغ الزيادة سبعة عشر
- ذراعاً وسبعة عشر إصباعاً ٩
- الخليفة : الإمام المستكن بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا
- السلطان عز نصره : الملك الناصر
- والأبواب العالية بغير نايب ولا وزير بحكم ضعف الأمير علاء الدين ١٢
- الجلالي ، والمتحدث في محل الوزارة واستخلاص الأموال ، مضافاً إلى ما كان
- بيده من شاد الخصاص الشريف : علاء الدين بن هلال الدولة ، واجتمع له
- من الشدود والوظايف السنية بالأبواب الشريفة ما لم يجتمع لغيره ، حتى عادت ١٥
- سائر الأحوال المتعلقة بالملكة الشريفة مغلوقة به وتحت أمره ونهيه ، كل
- ذلك توصل إليه بمكره وحيله التي لو أن البطال الذي يحكي عنه
- سيرته أدركه في زمانه لكان يتعلم من مكره وحيلته . وتوصل إلى ذلك بما ١٨
- حصله من الخزانة التي كانت قد خرجت مع كريم الدين الكبير عام

(٢) أبي: أبو (١٠) أبو: أبي (١١) عز... الناصر: بالهامش (١٥) والوظايف: والوصايف

مُسك ، حسبما ذكرناه . وهذا ابن هلال الدولة ليس له أصالة ولا بيت .
 وإنما أصله من فلاحين البنس ، من قرية تسمى دير القفصون بالأعمال
 المذكورة . وكان جدّ خاله يسمى هلالاً ؛ وكان من فلاحين الطواشي
 بلال المغني . فلما توصّل خاله المجّد ، وخدم في شلود من جهات
 القاهرة تسمّى بابن هلال الدولة ، وأعلى ما وصل إليه خاله الأصلي شاد
 المواريث . وكان هذا على يركب حماره بقاء مقطّع وزربول في رجله ،
 صفة غلام خلف خاله المجّد ، ولم يزل كذلك زماناً طويلاً . ولقد شاهدته
 في خدمة إحدى خشداشيتنا كان يسمى بيبرس الدواداري ، وكان بيبرس
 المذكور قد فوّضه كتبغا شاد عمارة المدرسة التي كان قد أنشأها ، وعادت
 لمولانا السلطان عزّ نصره المعروفة الآن بالناصرية . وكان هذا على واقفاً
 جنداراً في أضعف حال يكون . فتوصّل حتى خدم القاضي شهاب الدين
 ابن عباد ، وكيل الخصاص الشريف في أول حلول الركاب الشريف السلطاني
 من الكرك المحروس . ثمّ كان في خدمة القاضي كريم الدين الكبير . فحصل
 من الأموال السلطانية مالاً عظيماً . فلما مُسك كريم الدين احتوى على
 الخزنة المقدّم ذكرها ، وخدم الناس بأموال السلطان حتى نال أغراضه ،
 وأنعم عليه بطبلخاناه ، وعاد وزيراً مستقلاً : لم ينقص عن ذلك إلا اسم
 الوزارة . وحصل من الأموال ما لا يعلم إلا الله عزّ وجلّ ، ولم يزل مستقلاً
 بالأمر إلى حين نظر مولانا السلطان في حال الإسلام ، وتسليطه على
 خلق الله تعالى . فسك في سنة أربع وثلاثين وسبع مائة ، حسبما نذكر من
 خبره في تأريخه إنشا الله تعالى

(١) الدولة : بالمناش (٣) هلال (٧) زماناً طويلاً : زمان طويل

(٨) خشداشيتنا : خشداشيتنا (١٠) واقفاً : واقف (١٤) مالا عظيماً : مال عظيم

وفيها عُرِّل مجسد الدين بن لقينة من نظر الدولة ورفيقه الشمس
ابن قرويته . وتولّى عوضهما علم الدين بن التاج لإسحق ورفيقه تقيّ الدين
ابن السلعوس

- ٣ وفيها تولّى القاضي غيبي الدين بن فضل الله صحابة ديوان الإنشا
الشريف ، بحكم ضعف القاضي علاء الدين بن الأثير بمرض الفالج الذي
ما شهد بمصر مثله ، لِمَا ناله من الضعف والمرض الغريب حتى بطل سائر
جسده ، ولا عاد يتحرّك فيه غير جفونه . وعادت زوجته تحضر اللوح
والدواة قدّامه وتكتب من أوّل الحروف ، فكلّ حرفٍ يكون متضمناً اسم
الحاجة التي يقصدها يكسّر جفنه لها ، فتفهم منه أنّه ذلك الحرف حتى تجمع
من تلك الأحرف اسم تلك الحاجة التي يطلبها ، فتُحضّرها له . وهذا من
غريب البلايا ، فلا حول ولا قوة إلاّ بالله العليّ العظيم ، فإنّني كنتُ إذا
رأيتُه على هذه الحالة تنقطع كبدي عليه أسفاً ، لِمَا كان بيننا من الصّحة
المتأكّدة . ولم يزل كذلك حتى توفّي في سنة ثلاثين وسبع مائة ، رحمه الله تعالى
وفيها يوم الاثنين سلخ جمادى الآخر حضر رسل الملك أبي سعيد وهم :
تمربغا وولده أمير زان ورفقتهما ومحبتهما من الهدايا : خيول أربعة عشر ٤٥
إكدش ، طيور عشرة ، ممالك سبعة . وأكرمهما مولانا السلطان غاية
الإكرام ، وأحضّرهما على الخوان ، وبعد شيل الخوان دخلت السقا ، فتناول
مولانا عزّ نصره المناب من الساقى وأسقى الرسول تمربغا من يده الشريفة ، ٤٨
بسطها الله بالعدل والإحسان إلى آخر الزمان

(٢) قروية : قروته (٤) صحابة : صحاب (٨) متضمن : متضمن (١٤)

- وفيها حضر الأمير سيف الدين أرغون . إلى الأبواب الشريفة بغية الزيارة
والفوز بمشاهدة مولانا السلطان عز نصره ، وذلك في عاشر جمادى الآخرة ؛
٣ وسافر متوجّهاً إلى حلب يوم الخميس سادس وعشرين الشهر المذكور .
وودّع مولانا السلطان عز نصره من القصر الأبلق ، وأخلع عليه خلعة
السفر ، قباء محققاً بطرّز شركس
٦ وفيها توفي الأمير سيف الدين بكتمر الحاجب والأمير شرف الدين
حسين بن جنتر ييك ، رحمهما الله تعالى

ذكر سنة ثلاثين وسبع مائة

- ٩ النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً
وعشرة أصابع

ما نلخص من الحوادث

- ١٣ الخليفة : الإمام المستكن بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا
السلطان الأعظم الملك الناصر سلطان الإسلام ، أبقاه الله كعبة الآملين ،
وعصمة الخلفين
١٥ والأبواب العالية بغير نائب ، والمتحدث في الجيوش المنصورة وشكاوى
الناس : الأمير سيف الدين الماس أمير حاجب ، وفي الأموال : ابن هلال
الدولة حسباً ذكرناه
١٨ والنواب بالممالك الشامية : الأمير سيف الدين تنكز ملك الأمرا بالشام
المهروس ، والأمير سيف الدين أرغون ملك الأمرا بحلب ، والأمير
سيف للدين طينال نائب أطرابلس ، والأمير سيف الدين الحاج أرطاي
(٥) محققاً : محقق ٥ شركس : كذا في الأصل ، ربما المقصود زركش (١٢) أبو: إلى

نائب صفد ، وحسام الدين لاجين بغزة ، والملوك بالقطار حسباً ذكرناه
في السنة الخالية

وفيما وصل الملك عماد الدين صاحب حماة إلى الأبواب العالية ، وتوجه ٢
في خدمة الركاب الشريف إلى الصيد المبارك بالوجه القبلي . ولما عاد توجه
إلى محل ملكه من إتمام مولانا السلطان عليه

وفيما حصل للمقام الشريف ما حصل من التوعدك بسبب يده الشريفة ، ٦
وقاما الله المهنورات ، وبسطها وإن كانت لم تزل مبسوطةً بالخيرات . وكان
التوعدك بهذا السبب مدة سبعة وثلاثين يوماً . ولقد بلغ العبد أن المهجر الذي

جبر الله الإسلام بصناعته يقال له ابن أبي ستة ، وكان حاله قد تضعف : ٩
فكان أكثر أوقاته يقول في دعائه : يا الله ، كسرة بغيرة ١ - فلما جبر الله
تعالى الإسلام ، بعافية يد سيد ملوك الأنام ، حصل له من البر والإحسان

والإنعام ، ما جبر به كسره العام . فلما كان يوم الأحد رابع شهر جمادى الآخر ١٢
جلس مولانا السلطان بالإيوان ، وقد من الله تعالى على المسلمين بنعمه الوافية ،
وجمع له بين الأجر والعافية ، لا زال في كل حين من بهجة ساططه مبسم ،

ولكل نفر من نصارة زمانه مبسم ، وأيامه مصقولة الحواشي والأطراف ، ١٥
وأباده بادية بالإسعاف والإسعاف . ثم إن صدقاته العيمة عمت في ذلك
النهار الخالص والعام ، وفرق الإقطاعات على أولاد الأجناد الأيتام ، وكان

يوماً مشهوداً ، والملايكة بما فعله من الصدقات فيه شهوداً ١٨
وفها كانت الفتنة بمكة شرقها الله تعالى . وقُتل الأمير سيف الدين
آلدمر أمير جاندار وولده وابن التاجي ، وجماعة من المالك الذين كانوا مع

الدمر . وكانت فتنة كبيرة أشرف الحاج فيها على التلاف والتهب . ثم سلمت
الله تعالى الركب ، وخرجوا سالمين بعد ما نُهب بعضهم .

وفيها أفرج الله تعالى عن الأمير سيف الدين بهادر المعزى ، وذلك في
العشر الأخير من جمادى الآخرة ، وأنعم عليه بإقطاع الأمير علم الدين سنجر
الجمقدار مائة فارس ، بحكم انتقال الأمير علم الدين إلى الشام المحروس

وفيها تولّى القاهرة ناصر الدين محمد بن الحسين ، عوضاً عن الأمير
عزّ الدين أيدمر الجمقدار الزرّاق . وكان الأمير عزّ الدين قد وليها عوضاً
عن الأمير سيف الدين قدودار أستاذار برلنى كان . فلما توفى قدودار وليها
المشار إليه ، فاستمرّ إلى هذا التاريخ وهو العشر الأوّل من ذى الحجة .

فسار في الولاية أحسن سيرة ، وكان كثير القلق منها ، متوجّهاً إلى الله
عزّ وجلّ في طلب الخلاص من فتنتها . فاطلع الله تعالى على نيّته ، فأحسن
١٢ خلاصه بما هو أميز منها ، وانتقل إلى أمير جاندارية بين يدى المواقف

الشريفة . وكان هذا محمد بن الحسين قد توصّل حتى تولّى لإقليم المنوفية .
ثم توصّل بماله ومال أبيه ببلد الدين بلبك المحسن حتى تولّى القاهرة في هذا
١٥ التاريخ . وهذا بلبك المحسن من أنطاكية ، كُسب منها عندما فتحها السلطان

الملك الظاهر رحمه الله ، كسبه بعض ممالك الطواشي محسن ، فعرف
بالمحسن . ثمّ إنّه كان تولّى القاهرة في دولة البرجية مرتين : وهو كثير المكر
١٨ والحيل . فانتقل بمكره إلى نيابة نهر الإسكندرية . فحصل في مباشراته

أموالاً عظيمة . فلما مُسك كريم الدين الكبير توجه الأمير علاء الدين الجماليّ
ومسكه وأخذ منه بعض شيء . ثمّ رسم باعتقاله ، فتحبّل واشترى نفسه

- بشيء من المال ، وتخلص واستمر بطلاً^١. ثم تحيل حتى أخذ إمرة عشرة ،
وتحيل بماله لولده محمد هذا حتى تولّى القاهرة فى هذا التاريخ . ومضى
فيها أبشيم مشى . وتسلب أخوه عمر المجنون على حريم المسلمين يأخذهن^٢
بيده من بيوتهم اغتصاباً ، وفعل فى القاهرة ما لا يمكن شرحه . وكذلك
ممالك محمد نفسه فعلوا أقبح فعل . وله مملوك يسمى بيلدا عامل الحرامية
على أموال الناس ؛ وكان شخص حراى يسمى المصيطيلة ، اصطنعه محمد
ابن المحسنى . وجعله قدّامه صفة نواب . فكان عنده عدّة من الحرامية
يأخذون أموال الناس ، وعليه مقرر لذلك المملوك فى الظاهر والباطن
لأستاذة سبع مائة درهم نقرة فى كلّ جمعة . وعادت أموال الناس تُسبب^٣
وحريمهم تُؤخذ وأولادهم تُغصب . وفعلوا فى القاهرة ما لا يحقوه
البحرية فى أيامهم . وعدمت فى تلك الأيام عدّة عملات ، منها لجماعة من
الأمرأ منهم : الأمير سيف الدين طرغاي الجاشنكير . والأمير سيف الدين^٤
أروس بغا ، وجمال الدين بن كراى أمير عشرة . وابن منصور المرحّل
المعامل بالإصطبلات السلطانية . هؤلاء ممّن لم صورة بين الناس وراحت
أموالهم . ولا قدروا على خلاصها وجميعها تُحمل للوالى فى الباطن .^٥
وأما الرعية الضعفا الحال فشئ كثير جداً ، ولا يقدرّون يتكلمون ،
وإن تكلموا قال لهم الوالى : أحضروا أولادكم ونساكم وجيرانكم ! -
فيرى صاحب الصنائع ترك ماله أرجى له ، فيجعل الأجر على الله^٦
عزّ وجلّ . وأشيا جرت لو شرحتها لم يسعها أوراق

(١) بطلا : بطل (٢) يأخذ : ياغلم (٣) اغتصاباً : اغتصاب (٤) نواب : نواب

وكان بالقاهرة مقدّم بدار الولاية يسمّى عمدة بن الأشموني ، وكان جلدأ في الظلمة ، لا يُخفيه منجسة ولا يقوته حرائى ، فاطلع على جميع هذه المصائب . وكان مولانا السلطان قد علم من هذا المقدّم النهضة ، فعاد يقربه ويتحدث معه ، فربّما أن هذا المقدّم تكلم بين رفاقه بشئ مما أنكره من هذه الأحوال . فبلغ ذلك الوالى ابن المحسن ، فخشى غايته ، فاستغتم غيبة الركاب الشريف فى الصيد ، لا بىل فى الحجاز الشريف ، واختلق له ذنباً ، ولم يزل يضربه بالمقارع ضرب التلف حتى علم أنه قد قضى شغله . فلم يبق المقدّم إلاّ أياًما يسيرةً وهلك . فلما حلّ الركاب الشريف من الحجاز الشريف بلغ المسمع الشريفة بعض شئ ، لا هذه الأحوال بجملتها . وفهم ابن المحسن ذلك ، فسمى سعيّاً عظيماً حتى إنّه لما انفصل لم يعارض ، ولا أخذ منه الدرهم الفرد . وخرج من الولاية فى ١٢ تأرخ ما يُذكر ، وقد حصل من الأموال ما لا يحصىه إلاّ الله تعالى

ذكر سنة إحدى وثلاثين ومِئتين

النيل المبارك فى هذه السنة : الماء القديم

ما تلخص من الحوادث

١٥

الخليفة : الإمام المستكنى بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام : سربه الله من سلطانه سلطاناً جديداً ، ونظم له من توفيقه قلايد وعقوداً ، والثواب بمصر والشام ، حسباً تقدّم من الكلام ، فى ذلك العام ، وكذلك الملوك . على هذا السلوك

(٢) يخفيه : يخفاه (٣) النهضة : التظه (٨) أياًما : أياً (١٦) أبو : ابى

(١٨) قلايد : قلايد

وفيها في أول المحرم برزت المراسم الشريفة بتغيير المناظر الظاهرية بالميدان المبارك السعيد . وكان ذلك بشاد محمد المحسني متولى القاهرة يومئذ ، ونظر الأمير سيف الدين آقبا عبد الواحد . وانهت العمارة المباركة في شهر ذي الحجة . ولعب فيه مولانا السلطان عز نصره الأكرة يوم السبت سابع عشر الشهر المذكور . وفرق فيه الخيل على الموالى الأمرا بسروجها . وأنعم بالخلع والحوايص الذهب على الأمرا والمقدمين ، وأخلع على الأمير سيف الدين آقبا عبد الواحد أطلس بطرز زركش كامل وحياصة ذهب مجوهره ، وعلى محمد بن المحسني كنجي تمام وكلوته زركش وحياصة ذهب ، وعلى علاء الدين بن أمير حاجب والى مصر ملون كامل تمام ، وعلى الأمير سيف الدين الملك ابى كندار قباء مقصب بطرز

وفيها يوم الاثنين سادس وعشرين ذي الحجة أنعم مولانا السلطان عز نصره على نجله الشريف أمير أحمد بن مولانا السلطان بإمرة ، ولبس من المدرسة وشق القاهرة بشربوش العادة وخلعة كنجي مصمت العادة وسنجد وثلاثة أجمال ، ولبس الأمير سيف الدين ألماس أمير حاجب أطلس كامل ، الأمير علاء الدين أيدغمش مثله ، الأمير سيف الدين آقول طرد كامل ، الأمير بدر الدين بن مسعود بن خطير مثله . الأمير سيف الدين تمر الموسوي مثله ، عز الدين دقاق مثله . أمير علم مثله ، علاء الدين الدوادار مثله ، ابن عياش كنجي أحر ، شهاب الدين صاروجا كنجي أحر تمام ، السنجدارية بغلطاق ، الوشاق بغلطاق ، على الدمشقي بغلطاق ، خضر بن شمالك بغلطاق

٢١

فلما كان يوم الثلاثاء سابع عشرين ذى الحجة نزل مولانا السلطان عز نصره إلى الميدان الذي تحت القلعة المنصورة ، وسفر ولده المشار إليه ٣ الأمير شهاب الدين أمير أحمد إلى الكرك المحروس ، وصحبته الأمير سيف الدين أرم بغا أمير جاندار . وخرج يطلبه وجنائه ، وخرج في خدمته لتوديعه الأمير سيف الدين بكتمر الساقى . وولده أمير أحمد ، والأمير سيف الدين ٦ ألباس الحاجب ، وأقول المحدث ، والأمير بدر الدين أمير مسعود . وعز الدين أيلمر دقاق . وشهاب الدين صاروجا

وفيها يوم السبت خامس عشر ومضان حمل مهر التيجان الشريف ٩ السلطان أنوك بن خوند طغاي إلى بيت المقر السيقى بكتمر الساقى على ثلاثة بغال ، الأول صندوقين ضمنها خمسة آلاف دينار ، وبغلين قماش ، وثلاثة ١٢ رؤس خيل فحل ، وحجرتين بسروج ذهب ، وخمسة ممالك على يد كل مملوك بقجة . وأخلع الأمير سيف الدين بكتمر عليهم من الخلع : الأمير علاء الدين أيدغمش أمير آخور أطلس كامل بجياصة محوهرية ، الأمير سيف الدين طقتمر الخازن مثله . شمس الدين موسى بن التاج إسحق أبيض ١٥ كنجى كامل ، قاسم السيرون ملون كامل ، الوشاقية خلعة ، غلبان الخزانة كذلك

وفي هذه السنة كان بالديار المصرية وباء يسير ، وتوفي جماعة من ١٨ الأمرا الكبار ، وهم : الأمير سيف الدين قجليس أمير سلاح ، والأمير سيف الدين متكلى بغا السلحدار . والأمير سيف الدين طرعى أمير مجلس ، والأمير حسام الدين لاجين الزيرباج ، وشهاب الدين بن سقر الأشقر . ٢١ ووردت الأخبار بوفاة الأمير سيف الدين أرغون بحلب . رحمهم الله تعالى

وهو ضهم الجنة . وتوجه إلى حلب الأمير علاء الدين الطنطا الحاجب على
ماكان عليه من النياية بها

وفىها توفى شهاب الدين بن المهمندار ، والمستقر عوضه عز الدين أيلدر ٢
دقاق في نقابة الجيوش المنصورة حسباً تقدّم

وفىها زاد النيل المبارك في يوم واحد ستة وثلاثين إصبعا ، وفى
ستة عشر ذراعاً في رابع وعشرين ذى القعدة موافقاً للعشرين من شهر ٦
مصرى ، وكُسِر في ذلك النهار

ذكر سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم . مبلغ الزيادة ثمانية عشر ٩
ذراعاً وتسعة أصابع

ما تلخص من الحوادث

الخليفة : الإمام المستكن بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا ١٢
السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام ، زاد الله به إجتاج الأيتام ،
كما غمر بإحسانه كافة الأنام ، والنواب بمصر والشام ، حسباً تقدّم
من الكلام ١٥

وفىها في العشر الأول من شهر المحرم توفى الأمير علاء الدين الجمالى
الوزير ، والمستقل بالأمور ابن هلال الدولة . وقد غلب على جميع مناصب
الدولة ما لا وصلت إليه الوزراء الكبار ، وقد خلى له الوقت ، لانايب يخشاه ، ١٨
ولا وزير يتوقاه ، ولم يكن له تسلط إلا على صعلوك ، يكون بيده سبب

يسير يقوم به أوده ، فلا يزال متسلطاً عليه حتى يسلبه ما معه . وأما
 الأغنيا من الناس فيوقر جانبهم لثلاثة وجوه : إما أن يكون ذلك الغنى
 ٣ له جاه فلا يتعرض له لجاهه ، وإما يكون مطّلعاً على خيانه فيخشاه ، وإما
 يصانمه بماله ، فلا يتعرض له ويساعده على أغراضه . وأما من لا يقدر
 على واحدة من الثلاث فلا يرحح بحطّ عليه إلى أن يتركه على الأرض البيضاء ،
 ٦ حتى أخذه الله تعالى أخذ عزيزٍ مقتدرٍ

١ وفيها ثاني صفر كُتب كتاب النجلى الشريف الطاهر السلطانيّ - وهو المقرّ
 الأشرف السيّفى "آنوك بن مولانا السلطان ، عضده الله به وبذريّته الطاهرة -
 ٩ على بنت المقرّ السيّفى" بكتمر الساقى . وكان ذلك بالقصر الأبلق بحضور
 الأربعة أئمة . وفُترق السكريج على الموالى الأمرا . فلما كان نهار الاثنين
 ثالث وعشرين صفر ركب المقرّ السيّفى "آنوك" وخرج من باب السرّ من
 ١٢ جهة القرافة ، والأمرا والمقدمين فى خدمته . ووصل إلى سوق الخليل إلى
 تحت الشباك ونزل وباس الأرض ، وعليه خلعة أطلس أحمر بطرز زركش
 وشربوش مزركش . وطلع من باب السرّ الذى بالإصطبل المعمور ، ونثر
 ١٥ عليه الذهب والفضّة ، وأنعم عليه بإبرة مائة فارس وتقدمة ألف . ولبس
 ذلك اليوم من الأمرا : الأمير سيف الدين الماس الحاجب أطلس تمام
 بحياصة مجوهره ، الأحمديّ أمير جاندار مثله ، الأمير علاء الدين أيدغمش
 ١٨ أمير آخور مثله . آقول طرد كامل ، الأمير بدر الدين أمير مسعود مثله ،
 عزّ الدين دقاق كذلك ، جارباش أمير علم كذلك ، شهاب الدين صاروجا
 ملون كامل

وفى في يوم السبت سادس ربيع الأول حضر رسول الملك أبى سعيد ،
وهو الحاج أحمد وصحبته من الهدايا : بخاقى ثياب ثمانى قطر ، خيول عشرة ،
ممالك عشرة ، جوارى مغانى اثنين ، دبابيس أربعة ، بنج قماش عشر ، ٢
طير ذهب ، أنعم به مولانا السلطان على الحاج أحمد الرسول ، وفى يوم
الاثنين استحضره مولانا السلطان وأطلع عليه أطلس كامل وحياسة ذهب ،
وعلى رفيقه ملون ، وركبه فحلاً أحر بسرّج ذهب خرج ، وعلى ولده ٦
كنجى كامل وحياسة ذهب . وبقيتهم خلع ملوثة . وفى يوم الاثنين
سافر الحاج أحمد الرسول متوجّهاً إلى بلاده ، وأعطى الفقرا والحرافيش
ذهباً جيداً ودرهم ٩

وفى توفى القاضى فخر الدين ناظر الجيوش المنصورة ، رحمه الله تعالى .
وكان فيه برّ وصدقة ومعروف . وإيثار للفقرا والمساكين من أرباب البيوت
المستحقين . ولقد حكى لى وكيله نجم الدين أن كان راتبه فى كل شهر ١٢
صدقة أربعة آلاف درهم نقرة : خارجاً عما يحدث وما يتصدّق به من
يده ، والذى اتّصل إليه القاضى فخر الدين من الحرمة والهيبة والنهضة والكفاية
ما اتّصل إليه أحد قبله ولا بعده . وكان له عند مولانا السلطان عزّ نصره ١٥
المنزلة الرفيعة حتى لا كان يخرج عن رأيه لِمَا رأى فيه من البركة . ولقد
حجّ القاضى فخر الدين فى سنة تسع وعشرين . وحضرت إلى الأبواب
الشريفة جماعة كبيرة من أمرا العربان من آل فضل وآل مرى وغيرهم ١٨
فى غيبة القاضى فخر الدين ، وعادوا يثقلوا على المواقف الشريفة فى كُرة
السؤال ولجاجة الطلب حتى تبرّم منهم ، وقال : لقد أتعبنا القاضى فخر الدين

(١) أبى : ابو (٦) ملون : بالملش || فحلاً : فعل (٩) ذهباً جيداً : ذهب جيد

(١٤) والنهضة : والهظ

بغيتة ، وما كان لحولاء أحد مثله . فإنه كان له سطوة عظيمة على سائر الناس . - وعلى الجملة إنه ما عاد الزمان بخلفه ، فآله تعالى يعوضه الجنة

٢ ثم إن مولانا السلطان خلد الله ملكه راعى خدمته فى ذريته ولم يغف . عليهما فى مناصبهما مغيراً ، بل زادهما على ما كانا عليه فى حياة أبيهما . واستقرّ بشمس الدين محمد بن عبد الله بن القاضي فخر الدين صاحب ديوان الجيوش المنصورة ، وكاتب الممالك السلطانية على ما كان عليه فى حياة جده . واستقرّ بشهاب الدين أحمد بن القاضي فخر الدين فى كتابة الجيوش المنصورة على ما كان عليه أيضاً فى حياة أبيه . وعاد نصره الله يشفق عليهما ويلطف بهما كأبيهما وأعظم . وهذه عوايد صدقاته العميمة على سائر أيتام ممالكه وخدمته أمين أبوابه الشريفة . وهذا أمر لا يُعهد من ملك غيره ، أيده الله وأدام أيامه ، ومكّن من رقاب أعداءه مضارب حسامه

١٢ بمحمد وآله . وخلف القاضي فخر الدين من الآوال ما يضيق الحصر عن جلته ، وأنعم بجميع ذلك على بنيه . وكانت وفاته رحمه الله يوم الأحد خامس عشر شهر رجب من هذه السنة . ولقد حرّرت مدّة خدمته

١٥ بالأبواب الشريفة فى كتابة الممالك السلطانية وصحابة الديوان بالجيوش المنصورة واستقلاله بالنظر ، إلى حين وفاته فى هذا التاريخ ، فكان سبع وثلاثين سنة ، منها استقلالاً بالأمر اثنتين وعشرين سنة وثلاثة شهور وخمسة

١٨ أيام . وتولّى مكانه القاضي شمس الدين موسى بن القاضي تاج الدين إسحق ، وكان مباشراً فى نظر الخاصّ الشريف مكان أبيه . استقلّ بذلك بعد وفاة أبيه القاضي تاج الدين رحمه الله

- نكتة : قلت ، ومما أحكيه بالمشاهدة والسماع : لما كان القاضي تاج الدين
إسحق مستوفياً بالأبواب الشريفة كان القاضي علاء الدين بن الأثير صاحب
ديوان الإنشا ، وحصل له أيضاً من صدقات مولانا السلطان ما كان يقارب
٢ به القاضي فخر الدين في قرب المنزلة ، أو ما يساويه . فطلبني يوماً القاضي
تاج الدين إسحق إلى ديوانه ، وهو يومئذ مستوفى ، وقال : أشتى من
إحسانك تصدق إلى عندى البيت ، فلى ضرورة بالاجتماع بخدمة . -
٦ فحضرت إلى خدمته بداره بمصر . ففضل وأحضر شيئاً كثيراً . ثم قال :
المستول من تفضلتك تخاطب القاضي علاء الدين أن يتصدق على مملوكه
موسى يكون فى خدمته فى ديوان الإنشا أسوة الجماعة . - وكان بالديوان
فى ذلك الوقت أولاد الصاحب أمين الدين أمين الملك بن العناب ، وكان
من قبلهم أيضاً ومعه ابن أبى شاذى بن التاج سعيد الدولة وغيره من
أولاد القبط . فقلت : السمع والطاعة ، القاضي علاء الدين ما يبخل على
١٢ مولانا بذلك . - فقال للمملوك : يا سيف الدين ، أنت رجل عاقل
وأحدثك بشئ احفظه عني . - قلت : نعم : يا مولانا . - قال : هذا موسى
فى طالعه أنه إذا وصل اثنتى وعشرين سنة يكون له شأن من الشأن . - ثم
١٥ يصل إلى ما لا وصل إليه أحد من أبناء جنسه . أغنى من أقاربه . ثم يقع
فى شدة عظيمة ويقيم مدة ، ثم يخلص ، - وبكى . ثم سكت ساعة ،
١٨ فقلت : يا مولانا ، الله يقر عينك به ويعضدك بحياته ! - هذا سمعته منه ،
رحمه الله . ثم أحكى ذلك للقاضي علاء الدين . فتبسم وقال : هؤلاء
القبط مربوطين على أحكام المواليد . - ثم كان من موسى ما كان ، ووصل

(٢) مستوفياً : مستوفى (٤) يوماً : يوم (٧) شيئاً كثيراً : شئ كثير

(١١) بن : بن ابن (١٢) المملوك : المملوك

- إلى منزلة القاضي فخر الدين بنظر ديوان الجيوش المنصورة . فأقام شهراً واحداً ، وقُبض عليه وعلى أخيه علم الدين ناظر الدولة يوم الخميس سابع ٣ عشر شعبان المكرّم ، وتولّى عوضه القاضي مكين الدين بن قروينة . وكان المذكور في أول أمره كاتب الأمير ركن الدين بيبرس الباجي لما كان متولّي القاهرة أيام البرجية . ثمّ خدم في ديوان الاستيفاء مستوفى الشرقية . ثمّ تنقلت به الأحوال حتى خدم ناظر الدولة . ثمّ عزّل وصودر . ثمّ خدم مستوفى الصحبة الشريفة ، فلم يزل حتى قبض على موسى بن تاج الدين إسحق ، فاستقرّ بديوان الجيوش المنصورة ناظراً ، وابن أخيه الشمس ناظر الدولة برفقة شهاب الدين بن الأقباضي ، واستقرّ الأمر كذلك ٩
- وأما أولاد التاج إسحق فلإنهما صودرا مصادرة صعبة وضربا وأسيقا لخلّ والجبر . وحُمل من جهتهما ما جملته ثلاثة وأربعين ألف ١٢ دينار عينٍ مصريةٍ حملاً إلى بيت المال المعمور ، خارجاً عن التوابل وفرط المبيع . وولى نظر الخاصّ الشريف القاضي شرف الدين النشو ، وكان المذكور لما أعرض مولانا السلطان عزّ نصره الكتاب جميعهم مستخدمين. ١٥
- الأمرا وغيرهم ، كان هذا يخدم في ديوان الأمير علاء الدين أيدغمش أمير آخور . فلحظته السعادة السلطانية التي لولحظت الصخر لأينع وأزهر وأثمر ، أو الليل الداجي أواخر الشهر لأقر ، فاستخدم مستوفياً . ثمّ انتقل إلى نظر الخاصّ الشريف إلى آخر وقت ١٨

وفيها توفّي الملك عماد الدين إسماعيل صاحب حماة ، رحمه الله تعالى . وحضر ولده ناصر الدين محمد بن الملك عماد الدين ، وحصل له من الجبر

- والصدقة ما هو فوق ما كان في أمه . ثم شملته الصدقات الشريفة بتوليته
مملكة حماة مكان أبيه وعلى جارى عادته ومستقر قاعدته . وركب من
المدرسة المنصورية يوم الخميس ثاني شهر ربيع الآخر كعادة ما كان الملك ٢
حماد الدين . وليس خلعة أطلس تمام وثلاث عصايب وفرش برق وسنجن
خلفتي ، ومشى خلفه الجمدارية العادة ، وأخلع على الأمر : الأمير سيف الدين
ألماس أطلس تمام ، والأمير ركن الدين الأحمدي مثله ، والأمير علاء الدين ٦
أيدهم ش مثله ، الأمير سيف الدين طقجي أمير سلاح مثله ، الأمير
سيف الدين ألباي اللودار مثله ، الأمير سيف الدين تمر الجمدار مثله ،
شجاع الدين عنبر المقدّم طرد كامل ، أقول مثله ، الأمير بدر الدين ٩
أمير مسعود كذلك ، شهاب الدين صاروجا كنجي ، عز الدين أيلمر
حقاق طرد كامل ، جراباش أمير علم مثله ، سنقر الخازن مثله ، علاء الدين
السعيدى أمير آخور كذلك ، لاجين الناصري مصمت أزرق ، بكتاش ١٢
النتيب كنجي أزرق ، قاضي النقيب قرضية : أزيلك الفاخري مثله ،
قيران السلازي كنجي ، على الدمشقي الجاويش بفلطاق ، المهتار عمر نقش ،
محمد بن عباس كنجي أحر ، الجمدارية أربعة عشر طرد ، جمدارية البقع ١٥
ثلاثة طرد . الوشاق مصمت ، السنجقدار مثله . وفي يوم السبت رابع ربيع
الآخر عدى مولانا السلطان عز نصره إلى بر الجزيرة بالأهرام ، وصاحب حماة
لابس الخلعة في الخدمة . ورجع يوم الثلاثاء سابع ربيع الآخر ونزل بدار ١٨
الأمير سيف الدين طقز تمر على البركة ، فإنه في الأصل مملوكهم . وقدم
لمولانا السلطان فوصل بحسن عقله ودينه وخدمته إلى ما وصل ، أحسن
الله إليه في الدنيا والآخرة ، فإنه مستحق لذلك . وسافر صاحب حماة الملك ٢١

(١٠) كذلك : كراك (١٢) مصمت : كذا في الأصل ، ولعل صوابه وسطه

(١٤) المهتار : المهتار

ناصر الدين محمد بن الملك عماد الدين إسماعيل إلى بلاده ، يوم الأربعاء ثامن ربيع الآخر ، ووصل إلى حماة ملكاً مستقلاً

- ٢ وفيها توجه الركاب الشريف السلطاني عز نصره إلى الحجاز الشريف وهي الحجة الثالثة . وكان خروجه من الديار المصرية يوم الخميس خامس عشر شهر شوال وصحبته الآدُر العالية . وفي ركابه الشريف من الموالى الأمراء من يذكرهم : الأمير عز الدين أيدمر الخطيرى ، الأمير بدر الدين جنكلى بن البابا ، الأمير سيف الدين الملك الجوكندار ، الأمير ركن الدين بيبرس الأحمدي أمير جاندار ، الأمير سيف الدين بهادر المعزى ، الأمير علم الدين سنجر الجاولى ، الأمير سيف الدين بكتمر الساقى ، الأمير سيف الدين قطز دمر ، الأمير علاء الدين أيدغمش أمير آخور ، الأمير سيف الدين قوصون ، الأمير سيف الدين صوصون ، الأمير سيف الدين بشتاك ، الأمير سيف الدين بهادر الناصرى ، الأمير سيف الدين طايبرغا ، الأمير سيف الدين طغاي تمر ، الأمير سيف الدين طغجى أمير سلاح ، الأمير سيف الدين أروم بغا أمير جاندار ، هؤلاء من المقلدمين الألف الكبار . وأما الطيلخانات فهم : شهاب الدين أحمد بن بكتمر الساقى ، جرگتمر بن بهادر ، طيدمر الساقى ، آقبا الجاشنكير ، طقتمر الخازن ، طوغان الساقى ، بيبرس الجسدار ، ملك ، ييبغا الشمسى ، بيغرا رأس نوبة ، قارى ، تمر الموسوى ، بيدمر البيرى ، طبقغا : أيتمش الساقى ، أياز الساقى ، أنص السلحدار ، طيبغا المهدى ، طيبغا المهدى ، جريك المهمندار ، قطز أمير آخور ، بيدر الجمدار ، أيزبك ، أيدمر العمرى ، يحيى بن طايبرغا ، نوروز ، كجك السقى ، يايق السلحدار ، أياق الجمدار ، أرس بغا ،

- قطلقتمر السلحدار ، برلقى ، بكجا ، ساطلمش الجلالى ، بغاتمر ، محمد
ابن جنكللى ، على بن أيدغمش ، أولاجا ، آقسنقر ، قرا السيقى ، تمرغا
العقيلى ، قارى الحسى ، على بن الخطيرى . ومن أرباب الوظائف ٣
بالأبواب العالية : الحسى أمير جاندار ، أمير مسعود بن خطير الحاجب ،
وعز الدين دقاق أمير النقا ، وصلاح الدين يوسف الدوادار ، بحكم أنه كان
توفى الأمير سيف الدين ألباى الدوادار رحمه الله في هذه السنة ، قبل توجهه ٦
الركاب الشريف إلى الحجاز ، واستقر عوضه صلاح الدين المذكور المعروف
بدوادار قبجق ، والذي توجهه صحة الطلب السلطانى إلى الكرك المحروس طقتمر
اليوسفى . وأما العشراوات المسافرون في الركاب الشريف فهم : على بن ٩
السعيدى أمير آخور ، وشهاب الدين صاروجا النقيب . آقسنقر الروى ،
أياجى الساقى ، سنقر الخازن ، قرلغ الساقى ، أحمد بن جنكللى ، أرغون
العلافى ، أرغون الإسماعيلى ، يكا ، طفنجنق ، محمد بن الخطيرى ، أحمد ١٢
ابن أيدغمش ، طشبقا ، قلنجى . ومن نقبا الممالك خمسة نفر وهم : مقبل
أليك الحكيمى ، بكتوت الشيرازى ، سنقر تازى ، خالد بن دقاق . ومن
نقبا الحلقة المنصورة ثمانية نفر وهم : قيران السلاوى . محمد أخوصاروجا ، ١٥
محمد القرشى ، محمد المعظمى ، صلاح البشرى ، كندغدى القجقارى ،
قطر بن ساطلمش ، أرسلان . ومن الجاوشية نفرين وهما : على الدمشقى ،
٩٨ وفتح . ومن الطبردارية عشرة نفر

وأما الأمرا المقيمون بالديار المصرية حسبما قرّر عليهم من البسط
لقدموم الركاب الشريف وهم : الأمير جمال الدين آقوش الأشرقى نائب الكرك

(٣) الوظائف : الوصايف (٥) وعز الدين دقاق أمير النقا بالهاشم (١٤)

- ما يقى ذراعاً ، الأمير سيف الدين ألباس الحاجب مائة سبعة وستين ذراعاً ،
 طقطمر الساقى مثله ، لإتمش المحدثى مثله ، آقبا عبد الواحد مثله . طرغاي
 ٢ الجاشنكير مثله . بهادر البدوى مائة ذراعاً ، كوكاي أحد وسبعين ذراعاً ،
 بيبرس الأوحدي أربعة وستين ذراعاً ، طقصب الظاهرى سبعة وسبعين
 ذراعاً ، أزيلك الحرمكى سبعة وستين ، خاص ترك مائة ذراعاً ، بخاص
 ٦ سبعة وستين ، سنقر المرزوقى مثله ، آقول الحاجب مثله ، آقسنقر السلحدار
 أربعة وثمانين ، قياتر ستة وسبعين ، بيقنجار سبعة وستين ، أيدمر
 العمريّ مثله . أروج أربعة وثمانين ، سنجر الخازن مثله ، علىّ بن النغاي
 ٩ مثله ، آلبرس بن أمير جاندار مثله ، أيدمر الكيكىّ مثله ، أرلان مثله ،
 أران أحد وسبعين ، قطلوبغا الطويل مثله ، أطوجى سبعة وستين ، منكلى
 الفخرىّ أربعة وثمانين ، بلبان الحسنىّ سبعة وستين ، جركنمر الناصرىّ
 ١٣ مثله ، نوروز أربعة وثمانين ، قراجا أتركانى سبعة وستين ، أياجى أربعة
 وثمانين ، طقتمر الأحمدىّ مثله ، طقتمر الصلاحىّ سبعة وستين . سكدهاس
 مثله . أبو بكر بن النايب مثله ، طيغها الهاشمىّ أربعة وثمانين ، باوور سبعة
 ١٥ وستين ، عمر بن النايب مثله ، لاجين أمير آخور مثله ، أحمد الناصرىّ مثله ،
 علبك مثله ، بلبان السناتىّ أربعة وسبعين : ايدق والى القلعة سبعة وستين .
 الحاج قطز مثله : قرا أخو ألباس سبعة وستين ، طوغان أحد وسبعين ،
 ١٨ بيبرس الماردانىّ سبعة وستين ، محمد بن الأحمدىّ ستة وستين ، محمد بن
 جوق مثله ، علىّ بن سلاّم مثله ، ألاكر مثله ، جوهر بن الملك مثله ، تكلان

(٤-٥) سبعة وسبعين ذراعاً : بالهامش (١٣) سكدهاس : كذا في الأصل

(١٤-١٥) سبعة وستين : بالهامش (١٨) محمد بن الأحمدى ستة وستين : بالهامش

(١٩) جوق (السلوك ج ٢ ص ٣٠٩) : حق

- مظه ، يوسف الجاسكى مثله ، عنبر المقدّم مثله ، ماجار مثله ، قشتمر والى
الغربية خمسين ، خليل أخو طقصبا أربعة وثمانين ، محمد بن المحسن والى
القاهرة سبعة وستين ، قىغلى والى الهندا خمسين ، بهادر بن قرمان سبعة ٣
وستين ، أيدمر السيفى خمسين ، عمر بن طقصوا ستة وستين ، أياز
الدوادارى خمسين ، أيدمر العللاي خمسين ، مبارك والى البحيرة خمسين ،
خضر الكمالى والى أسيوط خمسين ١

أما سبب ذكر هؤلاء الأمراء وهذا البسط فله فوائد ، الواحدة حفظ
أسماء هؤلاء الموالى فى هذه الدولة القاهرة فى هذا التاريخ ، والأخرى
حفظ ما على كل إقطاع من إقطاعاتهم من مقرّر البسط ليجتاج إليه فى ١
وقت آخر لإنشاء الله تعالى ، لطول حياة مولانا السلطان ، ودوام أبنائه
ومعاودته إلى الحجاز الشريف عدة آخر غير هؤلاء الثلاث الماضين .
فإنّ هذا البسط قرّر على العبر . فإذا احتيج إليه كُشف من هذا التاريخ ، ١٢
وكل من ينقل من الموالى الأمراء على هذه الإقطاعات عرف ما كان عليه
فى هذا التاريخ . فلذلك أثبتناه هاهنا ، والله الحمد والمنّة

- وكان هذا المهم الشريف ما يعجز الناقل أن يصف بعض بعض ما كان ١٥
فيه ، وقد ذكر أرباب التواريخ رحمة الله عليهم فى تواريخهم من أهمّ فى
حججه من الملوك السالفة ، فنقلوا أشياء شتى . ولو أدركوا والله هذه
الدولة القاهرة ، وشاهدوا هذه السنة المباركة وما أهمّ فيها مولانا السلطان ، ١٨
لصغّر عندهم ما استكبروه ، وهزل فى أعينهم ما استسمنوه . ولو شرعت
أذكر بعض محاسن ما اقترح فى هذه السفرة المباركة من آلات
الحجّ المبرور ، وما عمل من آلات السفر مثل الأكوار المقترحة انى ٢١

- ما رأى الرامون وما شاهدت العيون بأحسن من اقتراحات الموالى الأمرا لذلك .
 وأما ما استصحبوا من الهجن الطيارة والبخاقى الحسان والجمال للعبادية ،
 ٣ عليها المحامل بالأغشية التى يحار البصر فى معاينتهم لِمَا فِيهِمْ من الحلى والحلل
 والذهب والفضة ﴿ وَالْخَيْلَ الْمُسَوَّمَةَ وَالْأَنْعَامَ ﴾ والعربات المقترحة
 والشقائف الجنيّة ، وما على جميع ذلك من الحلى المرصّع بالجواهر الثمينة
 ٦ والفصوص القليلات المثال ، لكان شرح يطول اختصاره ، ولا نصل
 إلى بعض بعض مقداره . وكذلك لو ذكرت بعض لإنعامات مولانا السلطان
 عزّ نصره على جميع مَنْ ذكرنا من الموالى الأمرا المتوجّهين فى ركابه
 ٩ الشريف ، وما فرّق عليهم من الهجن والجمال والأكوار المزركشة والسلاسل
 الذهب والفضة ، ومن جميع ما يحتاجون إليه فى الطرقات والمقافز ، لكنت
 خرجت عن شرط الاختصار ، ولو أطلت فى ذلك لكان غابنى إلى الاختصار .
 ١٢ هذا ما ظهر لئلى وأمثلة من الناس ، خارجاً عما لا نصل إلى علم حقيقته .
 وهذا ملك قد خصّه الله تعالى بالنصر والتأييد ، وبلغه جميع ما يقصد ويريد .
 لا زالت كتاب الرشد منصوره بعلوّ سعده ، ومقانب السعد ظافره بسموّ مجده
 ١٥ وفى هذه الحجة المباركة لعب الشيطان بعقول بعض ممالك مولانا السلطان .
 فلما كفروا هذه النعمة ، تبرأ منهم حتى أوردهم موارد النعمة ، فهرب منهم
 جماعة ، ثمّ مسكوا وأحضروا ونفذ فيهم القضا ، ولم يغنيهم تسحبهم فى
 ١٨ فسيح الفضاء
 وفى عودة الركاب الشريف توفى الأمير سيف الدين بكنم الساقى
 وولده أمير أحمد ، رحمهما الله تعالى

(١) رأى : رات (٢) معاينتهم : ماينهم (٤) السورة ٣ الآية ١٤ (٨) التوجهين :
 التوجهين (١١) إل : الا (١٢) إل : الا

وكان قد حضر رسل الملك أبي سعيد في تاسع عشر شوال ، وهو الشيخ
إبراهيم بن سنقر الأشقر وصحبته خمسة نفر . وتوجه صحبة الركاب الشريف
إلى قصر سرياقوس . وأخلع عليه ، وتوجه من هناك
ثم توجه الركاب الشريف ، إلى الحجاز الشريف . وعاد مع
سلامة الله وعونه ، موثقاً بالنصر والظفر ، على كل من طغى
ولنعمته كفر

ذكر سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما تلخص من الحوادث

الخليفة : الإمام المستكني بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا
السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام : دأب الأيام ، نافذ الأحكام ،
مالك رقاب الملوك الحكام

والنواب بمصر والشام ، حسباً نذكر من الكلام : الأمير سيف الدين ألباس
الحاجب إلى حين سُخِّط عليه ومُسْك وأهلكه الله تعالى ، واستوصلت جميع
أمواله وذخايره ، حسباً يأتي من ذكر ذلك في تاريخه إنشاء الله تعالى . وقام
بالأمر المقرّ البدرى أمير مسعود بن خطير أحسن قيام ، وكفّ أسباب
المظالم عن ساير الأنام ، متع الله بدوام أيتامه مولانا السلطان ، ما غرّدت
الأطيار بألحانها على الأغصان . والمتفرد بأمور الوزارة وسائر أحوال الدولة
ابن هلال الدولة في هذه السنة إلى حين قبض عليه في السنة الآتية ، حسباً
نذكر ذلك في تاريخه ، إنشاء الله تعالى

وفى انتقل الأمير سيف الدين طينال من نيابة طرابلس إلى نيابة
غزة ، وعاد الأمير شهاب الدين قرطاي إلى طرابلس ، وباقى الأمرا
٢ النواب بمحالم

وفى حضر رسول الملك أبى سعيد - وهو الحاج أحمد - يوم الجمعة
ثالث عشر شهر ربيع الآخر . وكان الركاب الشريف على ناحية طنان فى الصيد
المبارك ، فاستحضره هناك ، وقدم هديته ، وهى أكاديش ما مثلها ستة ،
٦ جماليك ثمانية ، بخاقى قطارين ، فهود ثلاثة ، صندوق نشاب فيه طومار
حديد ، وبجلة قاش عمل البلاد . فأطلع عليه أطلس كامل بكلوتة زركش
٩ وحياسة مجوهره ، وولده كنجى كامل بحياسة ذهب ، ورفاقه جميعهم ملون .
وفى ذلك اليوم رحل الركاب الشريف من على طنان وعدى من رملة
منية السبرج ، ونزل الكوم الأحمر . ورجع الحاج أحمد الرسول إلى القاهرة ،
١٢ ونزل دار الضيافة ، وسافر يوم الخميس عاشر جمادى الأولى

وفى يوم الاثنين سلخ الشهر حضر الحاج طشتمر الرسول ، ونزل
المهمنخاناه بالقلعة . وأطلع عليه طرد كامل وحياسة ذهب ، ثم سافر
١٥ وفى يوم السبت عاشر ذى القعدة نزل الركاب إلى الميدان بالقوق ،
وكان ذلك أول ركوبه نصره الله فى ذلك العام

وفى يوم السبت مستهل ربيع الأول كان الابتدا فى هدم الأماكن التى
١٨ قبل الجامع المعمور بذكر الله ، مثل خزاين بيت المال وخزاين السلاح والدور
المجاورة لها . وفى يوم الاثنين ثالث شعبان كان البدؤ فى هدم الإيوان

الأشرفى . واستمرّ الهدم والتراب إلى يوم السبت ثالث وعشرين ربيع
الآخر سنة أربع وثلاثين وسبع مائة ، ورُسم بردم الجبّ الذى كان
بالقلعة فردم

٢

ذكر سنة أربع وثلاثين وسبع مائة

النيل المبارك فى هذه السنة : الماء القديم . مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً
وعشرين إصباعاً

٦

ما تلخص من الحوادث

- الخليفة : الإمام المستكنى بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا
السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام والمسلمين ، وقد ذلت
له رقاب المشركين ، وخضعت له الملوك الجبابرة من كل دين . والنواب
بمصر والشام ، على ذلك النظام ، الذى ذكرناه فى ذلك العام
- وقد كان السخط على الماس الحاجب ، وقُبض عليه يوم الأربعاء العشرين ١٢
من شهر ذى الحجة سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة ، واحتيط على بيته ،
وَحُمِلَت أمواله ، ونزل فى حوطته ابن هلال الدولة . ولقد أُحصيت عدّة
الحمالين الذين على رموسهم الأموال ، فكان عدتهم أحدًا وثمانين حملاً ١٥
منهم خمسة وسبعين درهم نقرّة ، على رأس كل حمّال من الدراهم النقرّة
ثلاثين ألف درهم . فكان جملة ذلك أثنى ألف درهم وثلاث مائة ألف
وتسعين ألف درهم . وبعدها ستة حمالين — طلّعوا صحبة ابن هلال الدولة — ١٨
ذهب عين وزركش وغير ذلك . وكان هذا الرجل يقطع رموس الأحبا

والأموات ، ويحصله من وجوه رديّة لا يمكن شرحها ، ويقع بالقطعة اللحم المنتنة . وكان ظاهره مسلماً وباطنه بخلاف ذلك . وكان من الظلم والعسف والجور وعدم الإنصاف إلى أعلى نهاية . ومن جملة إسلامه الحسن أنّه وُجد في اصطبله عدّة كبيرة من الخنازير ، وكذلك في بلاده من إقطاعه يُربّوا ويُعتنى بأمرهم . وكان يبيعهم للتجار الفرنج الواردين إلى الأبواب الشريفة بأعلى ثمن . فلمّا بصر الله تعالى المقام الشريف في هذه الأحوال المنكرة ، أخذه أشدّ أخذ . وأراح المسلمين من جوره واعتاده . وقبض على بعض التراجمة الذى ذُكر عنه أنّه كان يمسّر له على بيع الخنازير للتجار من الفرنج . فضربه ضرباً عظيماً حتى كاد يهلك . ثمّ أحاطت العلوم الشريفة أنّه كان مغصوباً على ذلك ، ولا كان يقدر على المخالفة ، فعفى عنه . . .

وأنعم مولانا السلطان عزّ نصره على المقرّ البدرى أمير مسعود بن خطير

١٢ بمكانه . فعاد أمير حاجباً بإمرة مائة فارس وتقدمة ألف ، وأنعم الله تعالى على الإسلام بذلك . والحجّاب معه الأمير سيف الدين آقول المحمديّ إلى حين انتقاله إلى دمشق المحروسة أمير حاجباً بها ، واستقرّ بالأبواب بقيّة

١٥ هذه السنة المقرّ البدرى أمير مسعود أمير حاجباً ، أسخ الله ظلّه ، والأمير سيف الدين جاريك حاجباً ، والأمير شرف الدين محمود أخو المقرّ البدرى

أمير مسعود حاجباً ، والأمرا جانداریّة : الأمير ركن الدين بيرس

١٨ الأحدى ، والأمير سيف الدين أروم بغا ، والأمير سيف الدين بلبان الحسنى ،

(٢) مسلماً : مسلم (٣) أعلى : أعيا (١٠) فعفى عنه : بعد هاتين الكلمتين

ببعض تصفحة كاملة (١٥) أمير حاجب : أمير حاجب

- وفيها انفصل صلاح الدين يوسف دوا دار قبيح من الدوا دارية ، وتوجه
إلى الشام ، واستقرّ الأمير سيف الدين بغا ، والأمير سيف الدين طقتمر ،
والأمير سيف الدين طاجار دوا دارية ، والمتحدث في أمور الوزارة بغير ٣
وزارة : ابن هلال الدولة إلى حين قبض عليه في شهر رجب . وأخذ
الله بظلمه أخذ عزيز مقتدر . وأخلع على الأمير سيف الدين ألا كز الناصري
متحدثاً في استخراج الأموال الديوانية . وأخلع على بدر الدين لؤلؤ الحلبي ٦
الذي كان قبل ذلك قد تحدث في دواوين حلب ، وأنعم عليه بشاد دواوين
حلب ، فقام في ذلك أمّ قيام ، وحسنه الله بالعين الشريفة السلطانية ،
فاحضر أولاً في المصادرة : ثم أنعم عليه بالمباشرة في استخلاص الأموال ٩
السلطانية بالأبواب العالية ، وأن يكون في خدمة الأمير سيف الدين ألا كز
الناصري ، وتصدق عليه بإمرة طبلخانا ، وسلم إليهما ابن هلال الدولة
وخالد المقدم . وكان هذا خالد أيضاً أصله مقدّم بدار الولاية بالقاهرة . ١٢
فوصل بتحييل ابن هلال الدولة له حتى عاد مقدّم الدولة ، ومشي فيها
أبشم مشي ، وفعل من الفسق والنجس والتسلط على الأموال والأنفس
والثمرات ما لم يمكن شرحه ، وأنفق مع ابن هلال الدولة على كل نجس ١٥
ولقد بلغني ممن أثق به أن كان نفقة هذا خالد في بيته مرتباً في كل
يوم ثلاث مائة درهم نفقة ، وأن مقامه في كل ليلة ما يزيد عن الألف
درهم ، أكثره من الناس مثل الضمّان والمعاملين وغيرهم ، ولم تخلص منه ١٨
مليحة بالديار المصرية ، إلا من عصمها الله تعالى وصانها منه ، وأنه كان
ما يبخل على المليحة إذا سمع بها ، وتمنعت منه أن يسير إليها الخمسين ديناراً
مع قاش يمثلها ، فتأتيه على كل حال . وفعل من هذه القبائح ما يضيّق ٢١
هذا المجموع عن مجموع فعله . فربما بلغت المسمع الشريفة بعض ذلك ،

فقبض عليه مع ابن هلال الدولة . وكذلك أقارب ابن هلال الدولة كانوا في مشيهم أيثم من مشى خالد ، فسكوا أيضاً

- ٢ وقبض على شخص يسمى بكتوت الصايغ ، كان مملوكاً لعمى العبد مسطر هذا التاريخ ، وكان له حديث طويل حتى التصق بابن هلال الدولة في أيام كريم الدين الكبير . فلما حصل ابن هلال الدولة على الخزانة السلطانية التي كانت خرجت مع كريم الدين حسبا ذكرنا ، أودعت عند هذا بكتوت حتى انقطع خبرها ، ثم أعطى منها نصيباً . وكذلك شخص يسمى عبد الله البريدى ، أصله يعرف بابن شديد السامري ، فتوصل حتى عاد بريدياً .
- ٩ ثم التصق بهاء الدين أرسلان الدودار . فلم يزل يسعى في الأرض فساداً حتى توفى الأمير بهاء الدين . ثم التصق بكريم الدين الكبير ، فلم يزل يسعى كذلك حتى توفى كريم الدين . ثم التصق بالقاضي علاء الدين ،
- ١٢ فلم يزل كذلك حتى توفى علاء الدين . ثم التصق بالتاج إسحق ، فلم يزل ذلك دأبه حتى توفى تاج الدين . كل ذلك بكعبه المبارك على من يلتصق به . ثم إنه كان مع ابن هلال الدولة لما أخذ الخزانة السلطانية ، وأخذ نصيبه
- ١٥ منها ، وتحبيل بمكره المنكر السامري . ولم يتعرض إليه لما مسك ابن هلال الدولة ، بحيلة يعجز عنها أبو محمد البطال . وذلك أنه كان بلغ المسمع الشريفة السلطانية خبر هذه الخزانة ، وكيف حصل عليها ابن هلال الدولة
- ١٨ من قبل مسكه بسنة كاملة

وتحقق ابن هلال الدولة أنه معطوب ، فاتفق مع هذا عبد الله البريدى ، وقال : تحبيل في صلتك بالقاضي شرف الدين النشو ناظر الخاص

(٣) حى : هوا (٧) يسى : مكرره الأصل (٨) بريدياً : بريدى (٩) أرسلان : وعلان

الشريف ، واجعل أنتك علوى وحطّ علينا ، وأطلّعه على جميع مالى فى الظاهر مثل أملاك وغلّال وخبول ومواشى ، الأشياء التى لا يمكن إخفاؤها ، فتحصل لك بذلك السلامة ، وتكون واقفاً لنا ومقاتلاً معنا ٣ فى الباطن ، والظاهر أنتك متنصّح . فيقال « لو كان ثَمّ أموال باطنة كان هذا أطلعنا عليها » فيحصل لنا ولك الغرض . — فخلص بهذه الحيلة التى أدقّ من ذباب السيف ، وتوفّر جانب ابن هلال الدولة من عسف المستخرج . ولم يورد إلّا ما كان له ظاهراً لا يمكن إخفاه . فكان جميع ما حُمِل من جهته إلى آخر شهر صفر سنة خمس وثلاثين وسبع مائة ، ثلاث مائة ألف درهم أو تزيد قليلاً . وأمّا بكتوت السايف فابّيع له ٩ ستة وثلاثين ملكاً ، تشهد كتبهم بأربع مائة ألف وثمانين ألف درهم ، فأبيعت بمائة ألف درهم وعشرين ألف درهم ، وكذلك فصوص ولؤلؤ ومصاغات لهم قيمة كبيرة . قال بكتوت : إن حسب ما عدهم فكان ١٢ ثمانى مائة ألف درهم ، صحّ الحمل منها على مايقى ألف درهم ، والباقى راح توابل وفرط مبيوع . — وهذا شيء لم يُسمع بمثله . وتخلّص بعد ذلك بكتوت . واستقرّ ابن هلال الدولة وأقاربه وخالد المقدّم متعافين إلى ١٥ هذا التاريخ ، والله أعلم بما يكون من أمرهم

وفىها توفى عزّ الدين دقاق نقيب الجيوش المنصورة سادس شهر رجب الفرد . وأنعم على الأمير شهاب الدين صاروجا القاخريّ بإمرة نقابة الجيوش ١٨ عوضاً عن عزّ الدين دقاق ، لما أخذه الله تعالى بعلمه فيه فى ثلاثة أيّام وفىها توفى جمال الدين يوسف أمير طبر ، رحمه الله

وفي يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الأول من هذه السنة المذكورة
أنعم على الأمير جمال الدين آقوش نايب الكرك بنباية طرابلس ، عوضاً عن
٣ الأمير شهاب الدين قرطاي بحكم وفاته إلى رحمة الله تعالى ، واستقر كذلك .
وكان المقام الشريف السلطاني لا عاد يقوم لأحد من الأمرا في المجلس
إلا له . فلما توجه المشار إليه إلى الشام لم يقوم مولانا السلطان بعده
٦ لأحد غيره

وفيها عزل محمد بن المحسن عن ولاية القاهرة ثاني يوم في شعبان .
وتولّى علاء الدين أيديكين الأزكشي البريدى مملوك الأمير بدر الدين محمد
٩ ابن الأزكشي نايب الرحبة كان المقدم ذكره

وفيها بلغ السامع الشريفة سبه اعتماد الولاة في حق الرعية . فعزل
الجميع وصودروا وعوضوا بمن وقع الاختيار عليه . وثنى من الولاة
١٢ المعزولين بعد المصادرة ثلاثة نفر إلى الشام وهم : عز الدين أيدير الذى
كان والى الولاة بالوجه البحرى ، وسيف الدين طوغان الشمسى الذى كان
والى الأشمونين ، وسيف الدين قرشى الذى كان والى بليس . ومات من
١٥ الولاة تحت العقوبة أباى الدوادرى مملوك الوائد وبه عرف . وتخلص
الباقى بعد جهدي جهدي ، كل ذلك لحسن نظر المقام الشريف السلطاني
في حقوق رعيته ، لازال ملكها وراعيا ، والله تعالى يشكر له نيته الشريفة
١٨ ويعظم له أجر مساعيا

وفي يوم الجمعة ثالث شهر شعبان في جامع القلعة المحروسة ، والناس
مجمعون للصلاة وثب لإنسان صفة عجمي ، وفي يده سكين ، وقصد
٢١ المقصورة السلطانية : فمسك في وقته ، وعذب بأنواع العذاب ، فلم يقر

يحيى . فَوُسطَ وعلتني على باب زويلة . قلت : والله لو لم يكن لمولانا
السلطان من مماليكه من يحرسه ويكلؤه ، لكان له من يحفظه ويرعاه ، من ملايكه
الله بأمر الله ﴿ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ ۚ
حِينَ أَمَرَ اللَّهُ ﴾

وفيهما كان قدوم الأمير حسام الدين مهنا بن عيسى مدعياً بالطاعة ،
دائساً لبساط العدل ، فسبحان من أذلّ لمولانا السلطان رقاب الأمم ، من
ملوك العرب والعجم . وكان وصوله إلى الأبواب الشريفة يوم الأحد أذان
العصر ، العشرين من شهر ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وسبع مائة . وتوجه
مع سلامة الله ورضى انطواطر الشريفة عليه ، يوم الخميس عشية النهار
الرابع والعشرين من ذي الحجة المذكور ، وسنذكر بعد ذلك ما كان من
إحسان مولانا السلطان إليه وصدقته عليه

١٢ ذكر سنة خمس وثلاثين وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : اناء القديم . مبلغ الزيادة : ثمانية عشر ذراعاً
وأحد عشر إصبعاً ، وانتهت الزيادة في سنة ست وثلاثين وسبع مائة

١٥ ما تلخص من الحوادث

الخليفة : الإمام المستكن بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا
السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام . أدام الله أيتامه إلى آخر
الأبد ، وعمره في الدنيا كعمرى لبيد ولبيد

(٢) يكلؤه : يكله (٣-٤) للسورة ١٣ الآية ١١ (٥-١١) وفيها ...

حلي : بالهاش (١٤) وانتهت ... وسبع مائة : بالهاش (١٦) أبو : إي

وأمر حاجب : الأمير بدر الدين أمير مسعود بن خطير ، أحسن الله إليه ، وزاد في إحسانه عليه ، وأخوه الأمير شرف الدين محمود حاجباً ،
 ٣ والأمير سيف الدين جاريك أيضاً ، وأمير النقا : الأمير إشتاب الدين صاروجا ، والمتحدث في أمور الوزارة في استخراج الأموال الديوانية :
 ١ الأمير سيف الدين الأكرز الناصري ، وبدر الدين لؤلؤ بين يديه ، والأمير
 ٦ ركن الدين الأحمدي أمير جانداراً ، وكذلك الأمير سيف الدين أرم بغا ،
 والأمير سيف الدين بلبان الحسني ، والأمير سيف الدين آقبا عبد الواحد
 أستاذاراً ، وقد أضيف إليه مقدمة المالك السلطانية ، كرمهم الله تعالى ،
 ٩ بحكم انفصال الطواشي عنبر المحرق ، والناظر بالديوان المنصوري بالجيش المنصورة : القاضي مكين الدين بن قروينة

والنواب بالشام : الأمير سيف الدين تنكز ملك الأمرا بدمشق
 ١٢ المحروسة ، وكان قد حضر إلى الأبواب العالية في السنة الخالية ، يوم الخميس
 ثامن عشر جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وسبع مائة . وطلع إلى القلعة
 المحروسة والأمرا في المركب ، ودخل إلى بين يدي المواقف الشريفة قبل
 ١٥ دخول الأمرا . وأُخلع عليه في ساعته أطلس تمام بطرز زركش ، وكلوة
 زركش ، وشاش خليفتي بأطراف زركش ، وحياسة ذهب بثلاث
 يكاريات جوهر . وبعد انخلة رُتبت في خدمته النقا ، ودخل إلى
 ١٨ الأدر الشريفة ابنته خوند ، أصان الله حجباها ، وحصل له من الفرح والسرور
 ما لا يقع عليه قياس ، لصلتها بالمقام الشريف السلطاني عزّ نصه . ولم يزل
 في أنعم عيش وأرغده ، وأهناه وأسعده ، حتى توجه مع سلامة الله وعونه

(١٢) بعد الكلمة « الخالية » يوجد في المخطوطة « يوم الأربعاء تاسع شهر رجب »

مع ملاحظة وجود عدة خطوط فوق الكلمات المذكورة

إلى محلّ نيابته ، وذلك يوم الخميس ثالث شهر رجب الفرد سنة أربع وثلاثين وسبع مائة بعد الخوان . وخرج لتوديعه الأمير سيف الدين قوصون وجاريك الحاجب ، والمقرّ البدرى أمير مسعود ، وعزّ الدين ٢ دقاق . وكان مدّة الإقامة أربعة عشر يوماً

وأما بقية النوّاب : فالأمير علاء الدين ألتنغا بحلب ، والأمير جمال الدين آقوش نايب الكرك بطرابلس ، والأمير سيف الدين الحاج ٦ أرقطاي بصفد ، والأمير سيف الدين طينال بغزة

والمملوك بالأقطار : مكّة شرفها الله تعالى : صاحبها الأميرين رمينة

وعطيفة ، وصاحب المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام : كبيش ٩

ابن منصور بن حمّاز بن شيحة ، وصاحب اليمن : الملك المجاهد علاء الدين بن الملك المؤيد هزبر الدين داود ، وصاحب ماردين : الملك الصالح

شمس الدين بن الملك المنصور بن الملك المظفر ، وصاحب حماة : الملك ١٢

ناصر الدين محمد بن الملك عماد الدين إسماعيل بن الأفضل نور الدين على ، وصاحب العراقين إلى خراسان : الملك أبو سعيد ، ورسله في كلّ

وقتٍ واردة إلى الأبواب العالية حسبما ذكرناه ، وصحبته الهدايا والتحف ١٥

من كلّ فنّ حسنٍ ، وصاحب بلاد بركة : الملك أزيك ، ورسله في كلّ

وقتٍ واصلة إلى الأبواب العالية بالهدايا والتحف والجواري والماليك

وغير ذلك ، تقريباً إلى الخواطر الشريفة السلطانية . وبقية ملوك التتار ١٨

حسبما تقدّم من ذكرهم وأسماءهم في السنين المتقدّمة

. وفي أوّل هذه السنة سخط مولانا السلطان على الدواوين وأمر بمسكهم

ومصادرتهم . فمسكوا وصودروا وعوقبوا بأنواع العذاب ، والحمل وارد ٢١

من جهتهم أولاً فأولاً إلى آخر سلخ شهر صفر من هذه السنة : وهو آخر ما وقف بنا الكلام ، فأنشأنا عنان البريد ، ومن بعد ذلك يفعل الله في ملكه ما يشاء ، ويحكم في خلقه ما يريد و ﴿ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ ٢

ذكر ما تجدد في هذه السنة المباركة

- فيها برزت المراسم الشريفة بهدم الجامع الذي أنشأه مولانا السلطان ٦ عز نصره بالقلعة المحروسة وأن يُجدد بنيته . فهلم جميع ما كان من داخله من الرواقات والمقصورة والمحراب ، وجدد بنيته ما لم ترا العيون أحسن منه . وأعلى قناطر الرواقات إعلاء شاهقاً ، وكذلك القبة أعلاها حتى عادت ٩٠ في ارتفاع ... وأحضر لهذا الجامع أعمدة عظيمة كانوا منسيين بمدينة الأشمونين بالوجه القبلي من أعمال الديار المصرية . وكانوا هذه الأعمدة في البريا التي بمدينة الأشمونين من عهد الكهنة المتقدم ذكرهم في هذا ١٢ التاريخ في الجزء الأول منه المسمى « بالدرّة اليقيمة في أخبار الأمم القديمة » وذكرنا أن باني هذه البريا أحد الكهنة المصريين ، وكان يسمى أشمو الأشموي ، فعرفت هذه المدينة به وخفضت ، فقبل الأشمونين . وهؤلاء ١٥ الأعمدة من صناعة شياطين الجان . ومما يعجز عن كيفية عملهم البشر من الإنس ، وإتما هؤلاء الكهنة يستعينوا بالأسما والطلسمات على استخدام المردة من الجان في جميع أشغالهم وبنائاتهم : وقد قيل : إن هؤلاء الأعمدة ١٨ معجونة مسبوكة في قوالب ، وذلك لكون أن الناس لم يروا لهم معدناً

(١) أولاً فأولاً : أول فأول (٣) السورة ٣ الآية ١٧٣ (٩) بعد « ارتفاع »

ببائن نصف سطر (١٨) معدناً : معدن

قد قُطِعَ منه هذه الأعمدة الغربية المثال ، فتوهموا ذلك : - وهذا بعيد أن تكون أخلاطٌ بهذه الصلابة العظيمة ، وإنما لعلهم من معدنٍ داخل اللواح من المدن القديمة التي ذكرناها في ذلك الجزء . وكانوا تلك الأقوام يستعينوا بما قد ذُكِرَ من استخدام المردة الجان في نقلهم إلى أماكن يختاروها . وعلى الجملة فإنَّ أشياء حارت فيها العقول ، نقلها مولانا السلطان بأسهل ما يكون ، وذلك أنه نُدِبَ من الأبواب الشريفة الأمير سيف الدين أروس ٦ بفا الناصريّ مشدّاً بحمل هذه الأعمدة . وسُيِّرَ في خدمته المهندسين والعُتَّالين والحجَّارين . وكُتِبَ للولاة بالوجه القبليّ وهم : والى أسيوط ومنفلوط ، ووالى الأشموتين ، ووالى البهنساوية بجمع الرجال من الأقاليم . ٧ وقُرِّرَ على كلِّ والٍ عدَّةٌ من هذه الأعمدة المذكورة ، وجُرِّمَ إلى ساحل البحر الأعظم . ونُدِبَ لهم المراكب الكبار الخشنة . ومُحْمِلُوا في أوائل جريان النيل المبارك ليأمنوا من الوجلات ، لتقل هذه الأعمدة . ولَمَّا حضروا ١٢ إلى ساحل مصر انشلت لجرحهم الولاة بمصر والقاهرة . وجعوا لهم آلافاً من الناس استعانوا بهم . وكان لهم همة عظيمة حتى حصلوا وأقيموا في هذا الجامع السعيد الذي ادَّخَرَ به مولانا السلطان قصوراً عدَّةً في عرصات ١٥ الجنان . وهذا ملك قد جمع الله تعالى له ملك الدنيا إلى ثواب الآخرة ، وعزَّة النفس إلى بسطة العلم ونور الحكمة إلى نفاذ الحكم : زاد الله سلطانه عزّاً وقهر ، وأدام أيامه إلى آخر الدهر

ذكر عدة ما استجدت من الجوامع المعبورة بذكر الله تعالى

في أيام مولانا السلطان

- ٣ قلت : قد اعتبرت منذ أول زمان وإلى آخر وقت ، لم أجد زماناً
أكثر خيراً وأمناً وخصباً ، وإقامة منار الإسلام في سائر الممالك الإسلامية
من زمان مولانا السلطان . — وقد قيل : الأوطان حيث يعدل السلطان ،
٦ وعدل السلطان ، خير من خصب الزمان . — فكيف إذا اجتمعت جميع هذه
الخلال في أيام مولانا السلطان ، زاد الله دولته شباباً ونموّاً ، كما زاده في
شرف الملك ارتقاء وبقاءً وعلوّاً . فأمّا قول العبد : إنّه لم يكن في زمان
٩ أكثر خيراً وأمناً وخصباً من هذا الزمان ، فهذا لا يحتاج إلى دليل ولا
إلى برهان ، كونه بالمشاهدة والعيان ، يفهم ذلك كل من له اطلاع ،
وهو سالم الطباع ، ليس الموج الرعاع . وما العبد يبين صحة دعواه ،
١٢ ليوافق كل أحد على غرضه وهواه : فأقول : إنّ الناس أجمعوا من
عهد الهجرة وإلى أيام مولانا السلطان ، لا بدّ في كلّ قرن من سرورٍ وأنكادٍ
تختصّ بذلك الزمان ، ولا بدّ في ذلك من البيان

القرن الأوّل

١٥

أولّه من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، فأول
الفتن فيه : ما حدث بعد وفاة سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمر
١٨ الردّة في خلافة الإمام أبي بكر رضى الله عنه ، وما كان أيضاً من أمر

(٤) خيراً وأمناً وخصباً : خير وأمن وخصب (٩) خيراً وأمناً وخصباً :

خير وأمن وخصب

مسيلة الكذاب وسجاح ، وحرب الإمام ومقتل عثمان رضى الله عنه . ثم
بعد ذلك ما كان من حرب الجمل في خلافة علي بن أبي طالب ، كرم الله
وجهه ، وحرب صفين ، وما كان من أخباره . وقد تقدم ذكر جميع
ذلك في أجزاء هذا التاريخ

القرن الثاني

أوله ما كان من الفتن العظيمة بين الأمويين والعباسيين ، وقبلة
ما كان من قتل الإمام الحسين والخوارج الخارجة على الأمويين في سائر
الأقطار شرقاً وغرباً ، وما كان من انقراض دولتهم وانتشا دولة بني
العباس . وفيه كان تتبع قبور الأمويين ونهبهم وإحراقهم بالنار ، ولم
يسلم من ذلك غير قبرى معاوية رضى الله عنه ، وعمر بن عبد العزيز رضى
الله عنه

القرن الثالث

فيه كان ظهور العبيديين خلفاً مصر من المغرب وفتنتهم العظيمة ووقايهم ،
وظهور القرامطة الذين أخرجوا الأرض وأهلكوا الحرث والنسل ، وما
أظهروه من البدع العظيمة في الدين ، وظهور الحسين بالحجاز واليمن ،
وظهور العلويين بطبرستان ، وتوجه القرامطة إلى مكة شرفها الله تعالى ،
وقتلهم الحاج ، وأخذهم الحجر الأسود : وكان في هذا القرن من الفتن
والأحوال النكد ما لا يحصى كثرة

١٨

(١) ومقتل . . . عنه : بالهاشم (٨) شرقاً وغرباً : شرق وغرب (١٠)

قبرى معاوية : قبرين معاوية (١٠-١١) وعمر ... عنه : بالهاشم

القرن الرابع

- لم يزل هذا القرن من أوله إلى آخره فتناً وغلاءً وجوعاً وقحطاً .
 ٣ وقتلاً ، واتصال الفتن فيه من القرن الثالث . وفيه كان ظهور العجمي
 وكسر الحجر الأسود ، ثم أخذ وقتل . وفيه كان ظهور رجل بالجمامة
 وادعى النبوة ، وافعل قرآنًا بزعمه ، وقتل بأرض حمص . وفيه كان
 ٦ ظهور الفرنج على المسلمين في جميع البلاد . وفتحوا بيت المقدس بالسيف
 عنوة ، وقتلوا جميع من كان فيه من المسلمين . وفيه استولوا أيضاً الفرنج
 على جزيرة الأندلس . ولم يبق للمسلمين منها غير مسافة أربعة أيام . ولم
 ٩ تزل الناس في أعظم الشدايد طول ذلك القرن

القرن الخامس

- فيه أيضاً الفتن متصلة من الفرنج ووصل زيتون إلى باب دمشق ،
 ١٢ ونهب داريا ، وقتلوا كل من كان فيه . وفيه كان غرق دمشق .
 ووقع في الشرق الغلا العظيم . وفيه اضمحلت كلمة العبيديين خلفاء مصر
 والعباسيين خلفاء بغداد . وظهر كلمة نور الدين محمود بن زنكي بالشرق
 ١٥ والشام والموصل . واستولى على أكثر البلاد ، وكان بينه وبين الفرنج حروب
 ووقاع تشيب الأطفال . وما زال السيف فيه يفتنى والخيول ترقص والدم
 ينقط . وفيه ظهرت دولة بني أيوب . وكانت الفتن العظيمة بمصر بين
 ١٨ شاور وأسد الدين شيركوه والإفرنج

القرن السادس

- فيه كان ظهور التتار . وظهرت كلمة جكزخان وقتلهم العباد ، وغزاهم
 ٢١ البلاد ، كما قد تقدم من ذكر أفعالهم القبيحة . وفيه كان نزول الفرنج

(٢-٣) فتناً وغلاءً وجوعاً وقحطاً وقتل (١٨)

شاور : شاور

على ثغر دمياط ، وملكوا البلاد وأشرفوا على أخذ الديار المصرية .
وأراد الملك الكامل الحرب إلى اليمن ويدع الديار المصرية للفرنج ، لولا
ما أدرك الله تعالى الإسلام بلطفه وحسن عنايته . واستأسر للفرنسيين ٢
وعتقوه . وفيه كان قتل البحريّة لابن أستاذهم الملك المعظم توران
شاه بن الملك الصالح ، حسبا ذكرنا من خبره . ولم يزل السيف يقطر
الدماء — كلّ ذلك بقضاء إله الأرض والسما ، الذى لا تتحرك ذرّة إلا ٦
بإذنه — إلى سنة تسع وتسعين وست مائة . فكانت نوبة غازان بوادى الخزندار ،
حسبا تقدّم من الأخبار . وكان ذلك فى أيام تغلب بيبرس وسلار .
ولم يزل الأمر كذلك إلى أن أعلّى الله تعالى كلمة مولانا السلطان . وإن ٩
كانت لم تزل عالية فى الآفاق ، أدام الله عزّ سلطانها إلى يوم العرض
والتلاق ، الذى وإن أطنبنا فى وصف بعض مناقبه كان اللفظ قاصر ،
سيّدنا ومولانا ومالك رقنا السلطان الأعظم الملك الناصر . فانظر أيها ١٢
الفاضل بعين الإنصاف ، ودع الجدل والخلاف ، فهل رأيت مذ مكته
الله من رقاب أعدائه المتمردين ، من خلل وقع فى أمر هذا الدين ؟ أو من
حدث يشين زمانه ، أو من قحط وجوع وغلاء حصل فى أوانه ، أو من ١٥
خوف عدو نخشاه ؟ كلا والله ، ما كان هذا قطّ فى أيام دولته وحاشاه ،
فالحمد لله الذى خصّنا ، إذ جعلنا من أمة نبيّه محمد صلى الله عليه وسلم ،
وخلقنا وأحيانا فى أيام دولة وليّه محمد السلطان الأعظم الملك الناصر ، واليّه ١٨
الكاسر ، لا زالت أيامه جواهر قلايد أعتاق الزمن ، يتقلّد منه بها فى عتقه
المن ، وأدام أيامه ، ونصر أعلامه إلى يوم القيامة

وأما قول العبد : إن في أيامه علا منار الإسلام ، وعزت أمة النبي عليه السلام ، فهذا أيضاً لاشك فيه ولا ريب ولا مِرَا ، كما لاشك ولا ريب ٢ في أمّ القري . فمما يؤيد هذا المقال ، ما تجددت في أيام دولته المباركة من ﴿ بَيُّوتُ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا أَسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾ وهم عدة

١ ذكر الجوامع المباركة

التي انتشت في دولة مولانا السلطان عز نصره

- جامع بمصر المحروسة بموردة التين : أمر بإنشائه مولانا السلطان عز نصره . جامع بمشهد السيّدة نفيسة رضى الله عنها : أمر بإنشائه مولانا السلطان عز نصره . جامع بالقلعة المحروسة : أمر بإنشائه مولانا السلطان عز نصره ، ثم جدّده . جامع أنشاه علاء الدين طيبرس النقيب - رحمه الله - بشاطى النيل المبارك . جامع أنشاه القاضي فخر الدين ناظر الجيوش المنصورة - رحمه الله - بمخصّ الكيالة من بولاق . جامع أنشاه أيضاً القاضي فخر الدين المذكور - رحمه الله - بمجزيرة الفيل من ضواحي القاهرة . ١٥ جامع أنشاه أيضاً القاضي فخر الدين المذكور - رحمه الله - بمصر المحروسة . جامع أنشاه أيضاً القاضي فخر الدين المذكور - رحمه الله - بمجزيرة الروضة جزيرة المقياس . جامع أنشاه القاضي كريم الدين الكبير - رحمه الله - بالقرب من الميدان السلطاني . جامع أنشاه الأمير بدر الدين بن التركمانى . ١٨ بجوار داره بخطّ باب البحر من ضواحي القاهرة . جامع أنشاه أمير حسين

- ابن جندر - رحمه الله - بالحكر ظاهر باب سعادة من القاهرة . جامع أنشاه الأمير سيف الدين قوصون الناصري بالشارع الأعظم بدار قتال السبع .
- جامع أنشاه سيف الدين الماس الحاجب - رحمه الله - بالشارع الأعظم ٢ بالموازيين . جامع أمر بإنشائه في هذا الوقت الأمير سيف الدين بشتاك الناصري بقبو الكرماني . جامع أنشاه الأمير سيف الدين الملك الجوكندار بالحسينية من ضواحي القاهرة . جامع أنشاه الأمير جمال الدين آقوش نايب الكرك بالحسينية من ضواحي القاهرة . جامع أنشاه الأمير مظفر الدين قيدان - رحمه الله - بجوار قناطر الوز من ضواحي القاهرة . جامع أنشاه علاء الدين مغلطاي أخو الماس الحاجب بحارة البرقية، سقى جامع التوبة . جامع ٩ أمر بإنشائه في هذا الوقت الأمير عز الدين أيدمر الخطيري ببولاق بموردة البوري . جامع أنشاه الطواشي صواب الركبي ظاهر باب القرافة تحت القلعة المحروسة . جامع أنشاه الأمير المرحوم سيف الدين كراي المنصوري بالريدانية ١٢ من ضواحي القاهرة . جامع أنشاه سيف الدين كرجي النقيب بالحكر ببستان ابن قريش من ضواحي القاهرة . جامع جدّه ابن الحرّاني التاجر بالقرافة عند مأذنة الحريري بدكاكين بندر . جامع أنشاه في أول دولة مولانا السلطان ١٥ تاج الدين دولة شاه بكوم الريش من ضواحي القاهرة . جامع أنشاه ناصر الدين محمد أخو الأمير شهاب الدين صاروجا النقيب بأرض الطبالة . جامع أنشاه شخص يسمّى ابن الصارم ببولاق مقابل بستان الجاي . ١٨ واستجدّت الخطبة بصلاة الجمعة بالمدرسة الصالحية ، وعنى بذلك الأمير

جمال الدين نايب الكرك المحروس . وأفتى بجواز ذلك وفسح فيه القاضي
جلال الدين قاضي القضاة يومئذٍ بالديار المصرية

٢ فهولاء الجوامع المباركة المستجدة في أيام دولة مولانا السلطان عز
نصره بالديار المصرية، بمصر والقاهرة وضواحيهما ، خارجاً عما تجددت في
ساير الأعمال المصرية قبايلها وبحريتها ، لم نذكرها، وهم عدة سبعة وعشرين
٦ خطبة ، تخطب باسمه وتدعو له، ويؤمن الناس المصلون بذلك ، وذلك خارجاً
عن الخطب القديمة المستقرة بالجوامع المتقدمة بالديار المصرية ، حرسها الله
تعالى ببلوام أيام مولانا السلطان

٩ ذكر المستجدة أيضاً من الجوامع المباركة بالممالك الشامية

جامع أنشاه الأمير علم الدين سنجر الجاولي بالقدس الشريف لما كان
١٢ نائياً بغزة . جامع أنشاه أيضاً الأمير علم الدين الجاولي المذكور ، بلد من
عمل الرملة لما كان بغزة . جامع أنشاه أيضاً الأمير علم الدين الجاولي
المذكور بالكنيسة من أراضي غزة لما كان بها . جامع أنشاه شخص من
١٥ أهل صفد يسمى ابن أبي الخير بصفد المحروسة

والمستجدة أيضاً بدمشق المحروسة

جامع أنشاه الأمير جمال الدين آقوش الأفرم بالصالحية لما كان نائياً
١٨ بدمشق المحروسة . جامع أنشاه الأمير سيف الدين تنكر الناصري على نهر
بانياس بجوار القلعة المحروسة . جامع أنشاه القاضي كريم الدين رحمه الله

- عند الصيبيات بظاهر دمشق المحروسة . جامع أنشاء القاضي شمس الدين
غبريال رحمه الله بباب شرق لما كان ناظراً بالشام . جامع أنشاء القاضي
شمس الدين غبريال المذكور بالقابون ظاهر دمشق المحروسة ٣

والمستجد أيضاً بطرابلس

- جامع أنشاء الأمير شهاب الدين قرطاي، رحمه الله لما كان نائياً بطرابلس ٥
جامع أنشاء بدر الدين بن العطار رحمه الله أيضاً بطرابلس ٦
ورسم مولانا السلطان آجره الله بعمارة جامع يربض المرقب
المحروس فمصر
فهؤلاء ما اتصل علم العبد بهم ، ولعل استجد ويستجد ما يكون ٩
أكثر من هذه العدة المذكورة
وأما الخوانق والرباطات والزوايا وكذلك المساجد فلا تحصى كثرة ،
وجميع هذه الأماكن مشحونة بالأئمة والخطباء ، والفقهاء والمدرسين والمحدثين ١٢
والطلبة ، والمؤذنين والقوام والفقراء والمساكين ، وكل من هؤلاء فله المقر
من ساير ما يحتاج إليه ، مما أوقف عليهم من البلاد والضباع والأملاك
والخوانيت . ولهذه الأوقاف مباشرين وعمال وغير ذلك . ولا بد ١٥
لكل منهم من أولاد وعائلة وأطفال وعلماء ودواب : والجميع
يأكلون من إناعام الله عز وجل وإناعام مولانا السلطان عز نصره . فليس
فيهم من روح إلا وفيه الحسنة ، ويدعو بدوام هذه الأيام التي كالأحلام ، ١٨
أدام الله أيام سلطاتها إلى آخر الأبد ، وعمره في الدنيا كعمرى لبيد ولبد ،
بمحمد وآل محمد

ذكر تمة الحوادث

- فيها توجه سيف الدين ألتنغا السلاوى أحد مقدمى الحلقة المنصورة
 ٢ إلى الحجاز الشريف على الهجن ، بسبب الصلح بين الأخوين الأمرا رميثة
 وعطيفة ملاك مكة ، شرفها الله تعالى . وكان قبل ذلك قد حضر الأمير
 عطيفة مستجيراً بالأبواب الشريفة من أخيه رميثة . فرسم المقام الشريف
 ٦ بتوجه ألتنغا المذكور بالإنكار على رميثة . فلحقوه بحلالى يعقوب ،
 وأعادوه إلى مكة . ودخل تحت الطاعة الشريفة السلطانية ، وحلف على
 الكعبة الشريفة أربعين يمناً أنه طابع ممثل جميع ما يرسم له به . وعاد
 ٩ ألتنغا بنسخ الأيمان . ثم بعد ذلك توجه السيد الشريف عطيفة إلى
 الحجاز الشريف صحبة الركب المبارك ، وبعد توجه المحمل بعشرة أيام .
 وكان قد توجه ركب آخر من الديار المصرية فى شهر رجب . وأدركوا
 ١٢ صوم شهر رمضان بمكة بمشاهدة الكعبة الشريفة . ووردت بعد ذلك
 كتبهم أنهم فى أطيب عيش وأهناء ، هنأهم الله تعالى ورزقنا ما رزقهم ،
 بمحمد وآل محمد
 ١٥ وفيها حضر الأمير سيف < الدين > تنكر نايب الشام ، بسط الله
 < ظله > إلى الأبواب الشريفة ، بنية الزيارة ومشاهدة سيد الملوك ،
 وملجأ كل غنى وصلوك ، وحصل له من الإقبال والإنعام أضعاف
 ١٨ ما جرت به عادته فى السنين المتقدمة . ثم لأنه شفع فى ابن هلال الدولة ،
 فأجيب إلى ذلك ، وأفرج عنه فى شهر رجب ، ورسم له أن يلزم بيته
 وكان قبل ذلك قد أفرج عن خالده المقدم وأُخلع عليه ، وأعيد إلى
 ٢١ مقدمة الولاية بالقاهرة المحروسة

- وفيها توجه الركاب الشريف إلى صيد الوبر بناحية الإسكندرية :
- وسير الأمير بدر الدين مسعود أمير حاجب لكشف أحوال الأمراء المعتقلين بالإسكندرية ، فوجدهم في أسوأ حال ، فحنّ الله تعالى عليهم لما بلغ ٢
المسامع الشريفة حالهم : فلما عاد مع سلامة الله إلى محلّ ملكه بالقلعة المحروسة رسم بالإفراج عنهم ، أفرج الله عنه كلّ كرب ، ونصره في كلّ حرب . فكانوا عدة ثلاثة عشر نفر وهم : الأمير ركن الدين بيبرس ٦
الحاجب ، والأمير سيف الدين تمر الساق ، والأمير شمس الدين أمير غانم ابن أطلس خان ، والأمير سيف الدين طغلق ، والأمير سيف الدين قطلبك الوشاق ، وكشلى ، وبيبرس العلمى ، ولاجين العمرى ، والشيخ على ٩
السلارء ، وبلاط الجوكندار ، وأيلمر الحسائى المعروف باليونسى ، وبرلغى الصغير بن طومان ، وطشتمر أخو بتخاض . وكان وصولهم إلى القلعة المحروسة وخلصهم يوم الاثنين رابع عشرين شهر رجب الفرد ١٢
من هذه السنة المذكورة . فأنعم على ركن الدين بيبرس الحاجب بإمرة طبلخاناه بحلب المحروسة ، وتوجه على خبز آقسنقر شادّ العايركان ، بمقتضى أنه جرت منه أحوال أوجبت القبض عليه واعتقاله . وأنعم على الأمير ١٥
سيف الدين تمر الساق بإمرة طبلخاناه بدمشق المحروسة . وأمّا تغلق فإنه لم يعيش بعد الإفراج عنه ووصله إلى أهله سوى ثمانية أيام ، وتوفى إلى رحمة الله تعالى . وباقى المذكورين منهم من أنعم عليه بإقطاعات بالشام ١٨
المحروس ، ومنهم من استمرّ مواظب الخدمة الشريفة إلى آخر هذه السنة المذكورة

- وفىها تغيرت الخواطر الشريفة السلطانية على الأمير جمال الدين نايب الكرك لتفايىص بدت منه ، تدلّ على أن الغالب كان على مزاجه السودا . قال به ذلك إلى ما صار إليه . فكان كما قال الله تعالى ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً ﴾ الآية . فقُبِض عليه واعتُقل مدّة بالشَّام . ثم نُقِل إلى الإسكندرية بالاعتقال
- ٦ وتوجّه الأمير سيف الدين طينال الحاجب من غزة عابداً إلى طرابلس ، وأنعم على الأمير سيف الدين شركمير الناصري بنبابة غزة ، واستقرّ الأمر كذلك إلى آخر هذه السنة
- ٩ وفىها مُسك ابن هلال الدولة ، وعبد الله بن كريم الدين الكبير ، وولدى كريم الدين الناظر ، وهما أبو الفرج ورزق الله ، وأعيد الطلب على ولدى التاج إسحق ، وهما شمس الدين موسى وأخوه علم الدين . وكذلك طُلب بالحمل
- ١٢ أمين الملك المعروف بقريميطة المستوفى ، بعد أن كان قد أعفوا هذه المدّة من حث الطلب . وسبب ذلك أنه كان كاتباً يسمّى المهذب أصله نصراني ، ربّاه شخص يُعرف بابن الحايك من أهل الإسكندرية . وخدم هذا
- ١٥ المهذب عند كريم الدين الكبير مدّة أربعمائة . وحصل في تلك الأيام أموالاً جمة . فلمّا مُسك كريم الدين في تاريخ ما تقدّم ذكره خدم المهذب المذكور بديوان الأمير المرحوم سيف الدين بكتمر الساقى . وكان هذا
- ١٨ الأمير المذكور عبارةً عن مولانا السلطان ، وله من مولانا السلطان منزلة لم يكن وصلها أحدٌ من قبله ولا وصلها أحدٌ من بعده
- حدثني هذا المهذب ذات يوم وأنا عنده في بيته لضرورة كانت لي عنده ، وأجربنا ذكر التاريخ ، وذكرنا من سلف من الناس والأكابر من الأمرا

(٤-٣) (٤) السورة ١٦ الآية ١١٢ (٤) كانت : بالماش (١١) وأخوه : وإخاه

(١٩) أحد : أحداً ■ أحد : أحداً

- وغيرهم الذين كانوا خصيصين بتلك الملوك المتقدمة . فقال المهذب للمملوك :
يا مولانا ورّخ عني ما أقوله لخدمتك عن المخلوم ، يعني عن الأمير سيف الدين
بكتمر : إنني منذ خدمته في سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة وإلى هذا اليوم ٢
مئة عشر سنين ، ما خلا حسابي قط يوماً واحداً من إنعام يتجدد ، من
مولانا السلطان للمخلوم من سائر الأنواع المستحسنة من إنعامات الملوك . —
ثم رمى إلى حسابه ، فتصفحته فإذا هو كما قال ، يشهد بإنعام يتجدد للأمير ٦
في كل يوم ، تشهد بذلك مواعينه : إمّا ملك ، إمّا عقار ، إمّا ذهب ، إمّا
قماش ، إمّا فرس ، إمّا طاير جارح ، وما أشبه ذلك . قال : وهذا خارج
عن المقرر له في كل يوم مخفيتين طعام وأتباعها من حلوى ومشروب وفاكهة . ٧
وثمناً هذه المخفيتين بألف وأربع مائة درهم ، تأخذها من الخزنة مشاهرة .
ثم إن مولانا السلطان عز نصره أطلق يد الأمير سيف الدين بكتمر المذكور
في جميع المالك ، لا يُرد له مرسوم في سائر المالك الإسلامية . فهل عندك ١٢
في التاريخ من وصل من ملك من الملوك هذه المنزلة ؟ — يقول المهذب هكذا .
ثم إن هذا المهذب استسلمه مولانا السلطان من تحت السيف ، واستمر
في خدمة الأمير سيف الدين بكتمر الساقى رحمه الله إلى أن توفي في طريق ١٥
الحجاز ، حسباً تقدم من ذلك . وحصل المهذب في أيامه وبعد موته من
تركنه باتفاقه مع ابن هلال الدولة من الأموال والذخاير والأمتعة ما لا يقع
عليه قياس . ثم خدم في ديوان النجل الشريف السلطاني ، متعه الله بطول ١٨
حياة أصله الشريف الطاهر ، وجعله فرعاً باقياً باسفاً مثمراً زاهر . ثم
انتقل إلى خدمة ديوان المقر الشريف السيفي بشتاك الناصري ، فاستمر

فيه إلى أن هلك في شهر شعبان من هذه السنة . ونزل إليه القاضي
شرف الدين النشو ناظر الخصاصات الشريفة السلطانية ، والأمير بدر الدين لؤلؤ
٢ شادّ النواوين المعمورة ، فوجدوه ملقى على حصيرٍ ونطعٍ ، ولم يجدوا
في بيته شيئاً له قيمة . وكان المهذب رجلاً مترهباً ليس له زوجة ولا ولد .
وتسحبوا أهله وغلماناه وعبيده وتركوه على هذه الحالة المذكورة .
٦ وأخرج ودُفن ، واستمرّ الحال كذلك إلى شهر ذي الحجة من هذه السنة .
فوقع أبوه وعمّه نصرانيّان ، فاعترفا بجملة كبيرة من الأموال . وأخرجوا
عدة دفاين من عدة أماكن ، بها آلاف من ذهبٍ عينيٍّ مختوم . ومن
٩ جملة ما وجدوه له في كنيسة بحارة الروم بالقاهرة المحروسة ذهب كثير ، لم
أحرّر زيفته ، وقماش ومتاع بجملة كبيرة . وفي الجملة دواة ومزملة مرصعتان
بفضوصٍ عظيمةٍ القدر . ذكر أن صاحب حماة كان أحضرها في وقت
١٢ تقدمة مولانا السلطان . فأنعم بها مولانا السلطان عزّ نصره على الأمير
سيف الدين بكتمر في يومٍ من تلك الأيام المذكورة بالإنعامات . فلماً
توفى الأمير سيف الدين رحمه الله ، أخذها المهذب في جملة ما أخذ من
١٥ تركته . فلماً أحاطت العلوم الشريفة بما وُجد لهذا الكاتب من الأموال
التي تخامر العقول ، تحقّق نصره الله أن هذا بعضه ما هو عند ابن هلال الدولة ،
إذ كان هو الأصل وهذا المهذب فرع منه ، وكذلك بقيّة الكتب
١٨ المذكورين ، فطلبوا بذلك والحال مستمرّ في حثّ الطلب عليهم إلى آخر
هذا الشهر ، وهو شهر ذي الحجة سلخ سنة خمس وثلاثين وسبع مائة ،
والله تعالى الوليّ المالك ، أعلم بما يتجدّد بعد ذلك

وفيها تغيرت الخواطر الشريفة السلطانية ، أعزّ الله أنصارها وضاعف
 اقتدارها على صاحب ميس ، لأموالٍ جرت منه عن غير اختياره :
 ٣ فبرزت المراسم الشريفة للأمير علاء الدين ألتنبغا نايب حلب المحروسة ، أن
 يتوجّه بالعساكر الحلبية ويعبر إلى ميس ويخرب ما يقدر عليه ، فامتثل
 ذلك . ودخلت العساكر الحلبية صحبة الأمير علاء الدين النايب ، وصحبة
 ٦ الأمير ركن الدين بيبرس الحاجب ، فإنّه كان وصل إلى حلب ، حسبما ذكرنا
 من خلاصه وإنعام مولانا السلطان عزّ نصره عليه بالإمرة في حلب . ولما
 اختلت العساكر الحلبية فعلوا ما بيّض وجوههم عند الله تعالى وعند
 ٩ مولانا السلطان من قتل الكفار ، أصحاب الصليب والزنار : وعجل الله
 بأرواحهم إلى النار . واستأسروا خلقاً كثيراً ، وغنموا مقامات كثيرة معجزة ،
 وأحرقوا زروعهم وسبوا ذراريهم : وخرجوا سالمين غانمين ، والحمد لله
 ربّ العالمين

١٢

والذي أقول :

إنّ هذا ملك لله به عناية ، وله فيه إرادة : ما رام عزّاً إلّا وصل
 إليه ، ولا شام جليلاً إلّا قدره الله عليه . فدانت له سائر الممالك ،
 ١٥ وجزع لهيبته الملوك ، فكلٌّ من خوفه كالهالك . واقتنع المغل منه بالمسألة :
 وهى بعفوه عن طلبها عارفة وعائلة ، وناهيك من قهر هذه الطائفة التى
 ١٨ ما زالت ملوك الأرض من شرّها خائفة . فكيف حال غيرها من ملوك
 البسيطة ، إذ عزمته الشريفة بتأييد الله له بالقدره عليهم محيطة ؟ ولا بدّ
 من لمعة نختم بها هذا التاريخ المبارك ، بما قيل من المنظوم فى مدحه . فعاد
 ٢١ قايله لنا فى مدحه مشارك ، وإن كانت أوصافه جلّت أن يقوم لها نظماً
 ونثراً ، أو يحوى ذلك متن ألف لها شعراً > من الطويل < :

ملك تسامى عدله وعطاؤه
له سطوة كالليث إن هم همة
٢ وكالغيث يهيم منه مزن هبته
قريب حجاب شامخ ذو مهابة
هو الناصر المنصور بالرعب إذ غدا
٦ كذلك لما أن تجتمع جيشه
فأنت الذى أضحيته حقاً مظفراً
وكنْتَ السعيد الجدد إذ عدت ظاهراً
٩ فإنك أمسيت المعز لديننا
وأيدت بالتوفيق والنصر منحة
من الله إذ ما زلت بالله غالب

وخاف لئامه العدو المحارب
تراه بها يدنو لما هو طالب
فتخجل من شح العطايا السحاب
له العجم دانت خشية والأعارب
وقد قر من قد خانته وهو هارب
فكل غدا بالرعب نحوك طالب
وجاك بما تهوى المنى والراغب
وسدت على الأعداء منك المذهب
بك الشرع يسطو حيث ما هو ذاهب
من الله إذ ما زلت بالله غالب

ذكر سبب دخول ميس

١٢ السبب في ذلك أنه كان وفد إلى الأبواب الشريفة السلطانية ، أعلاها الله تعالى ، أحد أولاد قرمان ملوك الجبال بنية الحج . فحصل له من الصدقات العميمة السلطانية من الجبر والإقبال ما كان فوق أمائه . وتوجه إلى الحجاز الشريف وعاد ، وأعرض عليه الإقامة بالأبواب العالية ، وأن ينعم عليه بإمرة كبيرة فامتنع . وقال : ياخوند لا أطيق مفارقة الأهل والوطن ، ونحن يابني قرمان حيث كنا مالِك مولانا السلطان ، ولا نعيش إلا في نعمته وتحت ظل سيفه الشريف : - فكُتِبَ على يده مثال شريف إلى سائر التواب بالممالك الإسلامية الشامية بالوصية به . وكُتِبَ إلى نايب حلب المحروسة أن يجهز في خدمته من عسكر حلب من يوصله إلى مأمنه من بلاده . فامتثل ذلك ، وسيّر صحبته أربعة أمرا ، منهم الأمير سيف الدين بشقاق رحمه الله ، والشهابي ،

- وغيرهم في عدة مايتى فارس . فلما توسعوا بلاد سيس لم يشعروا إلا بتقدير خمس مائة فارس من كبار الأرمن ، تعرضوا لهم بالطريق . وقالوا :
- لا نمكّن عدونا هذا يدوس أرضنا ويتخطى رقابتنا ، وإنه ما هو مسلم مع ٣ المسلمين ولا تترى مع التار ، ولا أرمنى مع الأرمن . وهو في كل وقت يتعرض لأذيتنا ويدوس بلادنا ، واتفقنا معه عدة طرق ويخلف وينكث .
- فقالوا لهم الأمرا الحلبيتين : هذا حضر من الأبواب العالية ، وهو تحت حرم ٦ السلطان الملك الناصر عز نصره . فلا تعرضوا له ! يكون ذلك سببا لخراب بيوتكم . - وجرى كلام كثير آخره أنهم استخلفوه أيمانا مغلفة بما اختاروه منه . فحلف لهم من تحت القهر . ولولا اختشوا من السطوات ٩ الشريفة كان الأمر بخلاف ذلك
- وكان جميع ذلك عن غير رضى التكفور صاحب سيس . وإنما هؤلاء كبار الأرمن غلبوا على رأيه ، حسبا ادعى بعد ذلك . فلما ١٢ وصلوه إلى مأمنه من بلاده وعادوا الأمرا الحلبيون ، تلقاهم التكفور بنفسه واعتبر لهم مما فعلوه أصحابه ، وقدم لهم تقادم حسنة . فلما بلغ المسامحة الشريفة ذلك رُسم بدخول العساكر الحلبية إلى سيس . فهذا ١٥ كان السبب في ذلك . ثم حضروا رسل الملك أبى سعيد ونايه على شاه ، وشفعوا في صاحب سيس . فقبل مولانا السلطان شفاعتهم على عوايد إحسانه وعظيم امتنانه . ولولا ذلك لكان جعل ديارهم خراب ، وسكانها ١٨ اليوم والغراب

ذكر عمارة قلعة جعبر في هذا الوقت

- وفيه كان ابتدا عمارة قلعة جعبر المقدّم ذكرها في الجزء المختصّ
- ٣ بذكر ملوك بني أيّوب رحمهم الله ، وذكرنا صاحبها جعبر الذي عُرِفَ به ،
وتنقلها في أيدي مَلاكها إلى حين خرابها إلى هذا التاريخ . فلمّا كان قدوم
الأمير حسام الدين مهنا بن عيسى إلى الأبواب العالية أشار بيناها وعمارها .
- ٦ فبرزت المراسم الشريفة بذلك . ونُدب لشادّ عمارتها الأمير علم الدين
سنجر الحمصيّ الذي كان حضر من الشام المحروس ، وجُعِلَ والي الولاية
بالوجه البحرىّ بالديار المصريّة . واهتمّ لعمارها همّة عظيمة ، وتوجّه
٩ إليها من سائر الممالك الإسلاميّة بالأعمال الشاميّة عدّة كبيرة من الصنّاع
البنّائين والحجّارين والمهندسين . وتوجّه المقرّ الأشرف السيفيّ تنكّر ملك
الأمرأ بالشام المحروس - بسط الله ظلّه - في عدّة عشرة آلاف فارس من
١٢ العساكر الشاميّة ، وقطع الفراة وضرب حلقة صيد ، فصاد في حلقة واحدة
ألف غزال . ثمّ نزل على القلعة المذكورة ورَتّب البنّائين بحضوره . وأقام
في سفرته أربعة وعشرين يوماً . وجفّلت منه جميع أهل تلك الديار من
١٥ شحافى التّار والقراوليّة وسكّان البلاد ، فسير إليهم وطيب خواطرهم ،
فرجع كلّ أحدٍ إلى وطنه واطمأنت قلوبهم . ولم يتعرّض أحد من الجيوش
الذين في خدمته لشيء تكون قيمته درهماً ولا أقلّ من ذلك ولا أكثر ، لما
١٨ في قلوبهم من عِظم هيبة المقرّ المشار إليه . وذلك أنّ العبد من طينة مولاه ،
أبد الله تعالى عزّماته وأعاناه على ما ولّاه . وهذا آخر ما تجدد من حوادث
سنة خمس وثلاثين وسبع مائة . وإلى هاهنا وقف بنا الكلام ، في سيرة سيّد

ملوك الإسلام ، أدام الله أيتامه إلى آخر الدهر ، مؤتدةً بالعزّ والقهر .
آمين آمين آمين ، يا رب العالمين

من كلام الجنيد رحمه الله

قال : لا تطلبوا في آخر الزمان أربعة ، فإنكم تفقدونها ولا تجدونها :
لا تطلبوا أن تتعلموا من عالمٍ يعمل بعلمه ، فإنكم لن تجدوه ، فتبقوا بلا
علمٍ ، ولا تطلبوا أن تأكلوا طعاماً من غير شبهةٍ ، فإنكم لن تجدوه ، فتبقوا
بلا طعامٍ ، ولا تطلبوا أن تعملوا عملاً بلا رياءٍ ، فتبقوا بلا عملٍ ، ولا تطلبوا
صديقاً بلا عيبٍ ، فتبقوا بلا صديقٍ .
والعبد فقد اعترف أن هذا التاريخ بجميع أجزائه من سقط المتاع ، وحقيق به
أن يباع ولا يبتاع ، وأنّ خطاه أكثر من صوابه ، فلا راداً على عايب
جوابه ، فرحم الله امرأً نظر فستر ، وأصلح ما يجده فيه من عور ، وأستغفر
الله العظيم وأتوب إليه ، من كلّ ما قلته وذكرته وقلت عليه . وأقول ١٢
< من الطويل > :

أسير الخبطايا عند بابك واقف	على وجلٍ من جفته للدمع ذارف
يخف ذنباً ليس يخفك غيباً	ويرجوك فيها فهو راجٍ وخائف ١٥
ومن ذا الذي يرجو سواك ويتقى	ومالك في فصل القضاء مخالف
فيا سيدي لا تخزني في صحيفتي	إذا نُشرت يوم الحساب الصحايف
وكن مؤنسي في ظلمة القبر عند ما	يصدّ ذؤو القربي ويخفو الموالف ١٥
لأن ضاق عني عفوك الواضع الذي	أرجى لإسرافي فأني لتالف

(٦) طعاماً : طعام (١٨) ذؤو : ذؤى

ووافق الفراغ منه منهل سنة ست وثلاثين وسبع مائة ، أحسن الله
 عاقبتها بمحمد وآله • والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد
 نبيه وعبيده ، وعلى آله وأصحابه وسلّم ، وعظّم وكرّم ، وحسبنا الله
 ونعم الوكيل

الفهارست

فهرس الأعلام والأهم والطوائف

: ٢٦٧ : ٤ : ٣١١ : ١٥ : ٢٠٩
 : ٥٦ : ٢٨١ : ٤ : ٢ : ٣٧٨ : ٢٠
 : ٣٩٤ : ١ : ٢٩٠ : ٤٦ : ٣٨٩
 : ٤١ : ٧ : الأبرج جمال الدين :
 : ٤١ : ٤٠ : ٤٦ : ٢٩ : ١ : ٨
 : ١٨ : ١٠٩ : ١٥ : ٤١ : ٧
 : ١٥٩ : ١٧ : ١٣٣ : ٤١ : ١٣١
 : ٢٠ : ١٦٨ : ٤٢ : ١ : ١٦٠ : ٤١٧
 : ١٧٠ : ٤٢٠ : ١١ : ٤ : ٩ : ١٦٩
 : ١٦ : ١٧٤ : ١٤ : ١٧٢ : ٤١١
 : ٢٠ : ١٧٦ : ٥٠ : ٣ : ٢ : ١٧٥
 : ١٤ : ١٩٥ : ٤١٠ : ٤ : ٤ : ١٨٠
 : ٥ : ٢١٠ : ٥ : ٢٠٧ : ٤١٦
 : ٢٢٦ : ٤١٥ : ٢٢٢ : ٤١٠ : ٢١٨
 : ١٩ : ٢٢٧ : ١٧ : ٤ : ٤ : ٣ : ٢
 : ٢٣٢ : ٤١٣ : ٢٣١ : ٤٩ : ٢٢٩
 : ٩ : ٤ : ٢ : ٢٣٣ : ٢٠ : ٩
 : ٧ : ٣ : ٢٤٠ : ٥ : ٤ : ٣ : ٢٣٥
 : ٤ : ٢٤٥ : ٤١٣ : ٢٤١ : ٤ : ٤
 : ٤ : ٤٠ : ٢٥٣ : ٤١٣ : ٢٥١
 : ٢٨٦ : ٣ : ٢٦٨ : ٤١٧ : ٢٦٣
 : ٤١ : ٤ : ٩ : ٥ : ٤ : ٤ : ١ : ٢٧٠
 : ١٧ : ٢٩٠ : ٤ : ٢٧٩ : ٤ : ٤

آقوش أمير آخور ۸۸ : ۳
آقوش الروى ، الأمير جمال الدين ۱۹۶ :
۱۳ ، ۱۷
آقوش الشرىف ، جمال الدين ۶۳ : ۵
آقوش قتال السج ، الأمير جمال الدين
۲۱۰ : ۸

الأدب الشريفة ٢٠٩ : ٧
الأدب الشريفة خوفد بنت أمي الملك أزيك
٢٠٢ : ١٠ : ٣٢٠ : ٤
الأدب الشريفة خوفد بنت سيف الدين تنكر
٣٢٢ : ٢٢ : ٣٨٠ : ١٨
الأدب الشريفة طغاي
٢ : ٣٠٦ : ٩ : ٣٠٥
٢ : ٣٥٨ : ٩
الأدب العالي ٣٦٦ : ٥
آدم ١٦٢ : ١٤ : ٢٠٤ : ٢١
أقبرس للموصل ، علاء الدين ٧٧ : ١٣
أقبا ٢٧٦ : ٤
أقبا الجاشنكير ، الأمير ٣٦٦ : ١٦
أقبا الحسنى ٢٩٢ : ٩ : ١١
أقبا عبدالواحد ، الأمير سيف الدين ٣٥٧ :
٣ : ٣٦٨ : ٢ : ٣٨٠ : ٧
أقبا الظاهري ، الأمير سيف الدين ١٧٢ :
١٤ : ١٧٤ : ٨
أقبا المنصوري ، الأمير سيف الدين ٧ :
٤ : ١١٠ : ١٤
أقسنقر ، الأمير ٣٦٧ : ٣
أقسنقر الرومي ، الأمير ٣٦٧ : ١٥
أقسنقر السلحدار ، الأمير ٣٦٨ : ٦
أقطلای بن مهنا ، الأمير ١٢٧ : ١
أقوش الأشرقي ، الأمير جمال الدين ٤١ :
١٨ : ١١٠ : ٣ : ١١٧ : ٤
١٨١ : ١٠ : ٣١٠ : ١ : ٢١٨ : ٤
٤ : ٢٧٧ : ١٢ : ١٦ : ٣٤٢ : ٤
١٧ : ٢٤٣ : ٦ : ٣٨٥ : ١٣ :

- ابن أبي سعد ، القاضي فخر الدين ١٥١ : ١
٢٩٥ : ١١
- ابن أبي شاذان ، سيد الدولة ٣٦٣ : ١١
- ابن أبي الطيب ، الشيخ نجم الدين ١٩ : ٩
- ابن الأثير ، شرف الدين ١٢٨ : ١٦
- ابن الأثير ، القاضي علاء الدين ١٨٤ :
١٢ : ١٦ : ١٨٥ : ٣ : ١٥
- ١٨٦ : ١٨ : ١٩ : ١٨٧ : ١
- ١٤٠ : ١٤ : ٢٤٧ : ٢٦٦ : ٧
- ١١ : ٢٨٢ : ١٧ : ٢٩٦ : ١٤ : ١٤
- ٣٠٣ : ٧ : ٣٠٧ : ١٤ : ٣٥١ : ٥
- ٣٦٣ : ٢ : ٨٠٢ : ١٢ : ١٩
- ٣٧٦ : ١١ : ١٢٠
- ابن الأصفهاني ، الوزير نجم الدين ٦٥ : ٣
- ابن أطلس خان ، الأمير شمس الدين أمير
شاه ٣٩٣ : ٧
- ابن الأقفاص ، شهاب الدين ٣١٤ : ١٤
- ٣٦٤ : ٩
- ابن أمير حاجب ، وال مصر . علاء الدين
٣٥٧ : ٩
- ابن أيوب . صلاح الدين الملك الناصر
١١٤ : ١٩
- ابن بدير الميمني . نجم الدين ٣١٥ : ١٢
- ابن بهاء الدين بن يونس الشافعي ، القاضي
ضياء الدين ٥٢ : ١٧ : ٥٣ : ٣
- ابن اليساف ، الشاعر ٣٠ : ١٢
- ابن التاج إسحق ، ناظر الدولة علم الدين
٣٥١ : ٢ : ٣٦٤ : ٢ : ١٠
- ٣٩٤ : ١١
- ابن التاجي ٣٥٣ : ٢٠
- ابن تازمرت المغربي . الشيخ الإمام شمس الدين
٣١٧ : ٢
- أقول الحاجب المصلي ، الأمير سيف الدين
٢١٣ : ١٢ : ٢٤٩ : ١٥ : ٢٦٤
- ١٣ : ٢٨٥ : ٢٨٢ : ١٣ : ٢٨٧ : ١٢ : ٣٠٧
- ١١ : ٣٤٤ : ١١ : ٣٥٧ : ١٦ : ٤
- ٢٥٨ : ٦ : ٣٦٠ : ١٨ : ٣٦٥
- ٣٦٨ : ٦ : ٣٧٤ : ١٣
- آل فضل (قبيلة) ٣٦١ : ١٨
- آل مري (قبيلة) ٣٦١ : ١٨
- آلبرس (آلبرس) بن أمير جانداز ٢١٢ :
٧ : ٣٦٨ : ٩
- أذكر السلطان ، الأمير شمس الدين ١١٠
١٢ : ٢٤٣ : ٨
- آل لكزى ٧ : ١٤
- ألدس أمير جانداز ، الأمير سيف الدين
٢٩٦ : ١٧ : ٣٠٧ : ١٢ : ٣٥٣
- ١٩ : ٣٥٤ : ١
- أنوك بن الملك الناصر محمد (أمه غوندمغاي) ،
المقر الأشرف السيق ٣٠٩ : ١٠ : ٣٥٨
- ٩ : ٣٦٠ : ٨ : ١١
- إبراهيم بن سقر الأشقر ، الشيخ ٣٧١ : ٢
- إبراهيم بن ماهان بن جاهد بن نك ٣٣١ :
٤ : ١٣ : ٣٣٢ : ٢ : ٣
- إبراهيم بن محمد المسعودي التاجر القفار .
الحاج ٦٢ : ١٥
- إبراهيم بن ميمون الفارسي أبو إسحق ٣٢٨ :
١٨ : ٣٣١ : ٣ : ٥ : ٣٣٢ : ١١
- ٣٣٧ : ١٣
- أبنا ٧٣ : ٩ : ١١٣ : ٦ : ٢٥٦ : ١٥ : ٤
- ٢٧٤ : ١١
- ابن أبي الخير ٣٩٠ : ١٥
- ابن أبي سفة ، الخبير ٣٥٣ : ٩

ابن الخطاط ١٢٣ : ١٧
 ابن الخليل الدارى ، الوزير قنصر الدين ٦٥ :
 ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٩٥ : ١١
 ١٧ : ٢٠٨ ، ١٧ : ٢٠٦
 ابن خوند طغى ٣٥٨ : ٩
 ابن دانيال الحكيم ، الشاعر شمس الدين ١٢٢ :
 ٩ ، ١٢٤ : ١٠
 ابن دقيق العيد ، قاضى القضاة الشيخ تقي الدين
 ٤١ : ١١ ، ٧٧ : ١٥
 ابن اللوادارى (اللويدارى) أنظر أبو بكر
 بن عبد الله ابن أبيك
 ابن رفة ، الشيخ نعيم الدين ١٥١ : ١
 ابن الزكى : القاضى عز الدين ١٩ : ٧
 ابن الزملى ، الشاعر القاضى كمال الدين
 ٣٠ : ٢ ، ١٣٤ : ٣ ، ١٣٥ :
 ٦ ، ٩ ، ١٣٦ : ١٧٧ ، ٣ : ٤٣
 ٢٤٨ : ٨
 ابن زنجور ، فاضل النظار شرف الدين ٣١٢ :
 ١٠
 ابن سمادة الحكارى ، الصدر جمال الدين ٦٠ : ١٠
 ابن سعد البندائى ، أنظر محمد بن المدلل
 تاج الدين
 ابن سعيد الدولة ، تاج الدين (مديبر الدولة)
 ١٢٥ : ٩ ، ١٠ ، ١٧ ، ٢٠ : ٢٠
 ١٢٦ : ٢ ، ٣ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ :
 ٢٨٦ : ٣
 ابن السكرى : القاضى عماد الدين ٦٥ : ٢٠
 ٦٦ : ٨ ، ٧٤ : ١١ ، ١٣ ، ٧٥ :
 ٣ : ١٢٧ ، ٩ ، ١٢ ، ١٢٨ : ١٨
 ابن السلمرس ، تقي الدين ٣٥١ : ٢
 ابن السلموس ، الصاحب شمس الدين ٦٥ : ٧
 ابن سقز الأشقر ، الأمير شهاب الدين
 ١٢٨ : ١٤ ، ٣٥٨ : ٢٠

ابن التيمية ، الشيخ تقي الدين ١٩ : ٥٠
 ٢٨ : ٦ ، ٣٢ : ١١ ، ٣٣ : ٣
 ٣٥ : ١٥ ، ٣٦ : ١ ، ١٣٣ :
 ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٣٤ : ١
 ٧ ، ١٠ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٣٦ : ٤
 ٨ ، ١٠ ، ١٧ ، ١٣٧ : ٦ ، ٦
 ١٠ ، ١١ ، ١٣٨ : ٥ ، ١٠ ،
 ١٣ : ١٩ ، ١٤٠ : ٤ ، ١٤١ :
 ١ : ١٤٣ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٣ :
 ١٤٤ : ٤ ، ١٠ ، ١٤٥ : ١١ ،
 ١٤٦ : ١٣ ، ١٥٠ : ١٦ ، ١٥١ :
 ٦ ، ١٥٢ : ١٠ ، ٣٤٩ : ١
 ابن جاجا ، الأمير ١١ : ١٧ ، ١٩ :
 ١٣١ : ١٦ ، ١٣٢ : ٩ ، ١١
 ابن الجاكي ، الأمير ٣٤ : ١٠
 ابن جاسم ، الملحن ٣٣٧ : ١٢
 ابن جراحة ٣٤ : ٢٠
 ابن جماعة ، القاضى بدر الدين ١٩ : ٤ :
 ٣٥ : ١٥ ، ١٣٨ : ٥ ، ١١ :
 ١٨٤ : ١٠ ، ١٨٥ : ٢ ، ٧ :
 ١١ ، ٣٢٢ : ١٤
 ابن الحائك ٣٩٤ : ١٤
 ابن الحرافى ٣٨٩ : ١٤
 ابن الحريرى ، القاضى شمس الدين ١٩ :
 ١٠ ، ٣٠ : ١ ، ٣٢ : ٦
 ابن الحل ، صلاح الدين ٢١٥ : ٣
 ابن الحل ، القاضى بهاء الدين ٤١ : ١٢ ،
 ٢٠٥ : ١٨
 ابن الحمصى ، الأمير ٢١٢ : ٦
 ابن حنا ، أنظر محمد بن قنصر الدين محمد...
 المصرى
 ابن الحنفى ، الصاحب شهاب الدين ١٩ : ٩

ابن عدنان ، الشريف زين الدين ١٩ : ٨
 ابن العربي ، عيسى الدين ١٤٣ : ٦ ، ٨
 ١٠ ، ١٢ ، ١٤
 ابن صاكر (علي بن الحسن) ٣٣٨ : ٣
 ابن المطار ، بدر الدين ٣٩١ : ٦
 ابن عطايا ، الوزير سعد الدين ١٢٥ : ٨
 ١٦٠ : ٩
 ابن عفاة الكارمي ١٣٣ : ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨
 ٩
 ابن العباد ، أنظر أحد القصاص
 ابن النعمان ، الصاحب أمين الدين أمين الملك
 ٤٧ : ١٧ ، ٥١ : ٥ ، ٢٣٩ : ٤
 ٢٤٧ : ١٠ ، ٢٦٤ : ١١ ، ٢٦٥ :
 ١٦ : ٢٦٦ ، ١٥ : ١٦ ، ٣١٢ :
 ٣١٤ : ٩ ، ١٠ : ٣١٦ : ١٠
 ابن عياض ٣٥٧ : ١٩
 ابن النبي ، الشاعر نجم الدين ٩١ : ١
 ابن فضل الله ، بدر الدين ١٢٧ : ١٠ ، ٤
 ١٢٨ : ١٥
 ابن فضل الله ، القاضي شرف الدين ٤١ :
 ١٤ : ١٨ ، ١٨٥ : ١٨ ، ١٨٦ : ٧ ، ٤
 ٥ ، ٧ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ : ١٨٧ :
 ابن فضل الله ، القاضي عيسى الدين ٣٥١ : ٤
 ابن قاضي صرخدا ٣١ : ١
 ابن قرونية ، الشمس ٣٥١ : ١ ، ٣٦٤ :
 ابن قرونية ، القاضي مكين الدين ٣٦٤ :
 ٣ ، ٣٨٠ : ١٠
 ابن قطلوشاه ١٣١ : ٩
 ابن القطنة ٣٣ : ٩
 ابن القلانسي ، الصدر عز الدين ١٩ : ٧ ،
 ٢٩ : ١٢ ، ٣٩ : ١٦ ، ٢٤٨ :
 ابن القلانسي ، علاء الدين ١٢٨ : ١٥
 ابن كرام ، الأمير جمال الدين ٣٥٥ : ١٣

ابن سودة ، الشاعر القاضي شمس الدين
 ١٩٠ : ١٤
 ابن شديد السامري ، أنظر عبادة البريدي
 ابن شريح ، ملحن ٣٣٧ : ٣
 ابن شقير (من أهل القاهرة) ١٥١ : ٧
 ابن شقير الخرافي ، الشيخ أمين الدين ١٩ :
 ٨ ، ٢٩ : ١٢
 ابن الشيخ الحريري ٢٩١ : ٥
 ابن شيخ السلامة ، قطب الدين ٢٣٩ : ١ ،
 ٢٤٤ : ٨
 ابن الشيرازي ، تاج الدين ١٨ : ١٧
 ابن الشيرجي ، الصاحب فخر الدين ١٩ :
 ٦ ، ٢٠ : ١٢
 ابن السارم ٣٨٩ : ١٨
 ابن سارم ، والمناخا صلاحي الدين ١٧٣ :
 ابن صبح ١٧٥ : ١ ، ٢
 ابن سبر (صبرة) ، فتح الدين ١٣٢ : ١٥
 ١٤٨ : ١٨ ، ١٤٩ : ٣ ، ١٥٠ : ١٢
 ابن صبيح ، المؤرخ ١٤٢ : ١٨
 ابن صصري ، قاضي القضاة نجم الدين ١٩ :
 ٦ ، ٢٩ : ١٤ ، ١٣٥ : ٧ ، ٨ ،
 ١١ : ١٣٦ ، ٢ : ٤ ، ٧ : ١٣٧ :
 ٤ ، ١٣٨ : ١٦ ، ١٧٧ : ٢ ، ٢٤٨ :
 ٣ ، ٣١٣ : ١٤
 ابن طراد ، فقيه العربان شرف ٢٠٥ : ٥٥
 ١٣ ، ٧
 ابن عبادة ، القاضي شهاب الدين ٣٥٠ :
 ١١
 ابن عيدوبه ، أنظر أحمد بن محمد
 ابن عهود ، الشيخ نجم الدين ٣٠٨ : ١١
 ابن عدلان الشافعي ، القاضي شرف الدين
 ١٣٧ : ٩

أبو بكر بن موسى ، ملك النكرور ٣١٦ :

١٦ : ٧٤٣

أبو بكر بن النائب ، الأمير ٣٦٨ :

أبو بكر (بن عبد الله بن أبيك الدواداري) ،

سيف الدين ١٢٣ : ١٦ : ٧٤٧ : ٢٠٢ :

١٣ : ٣٦٣٤٦ : ١ : ٢٠٥٤٥٤٤ :

أبو جعفر ٣٢٥ : ١٨ :

أبو الجيوش ، انظر نصر بن أحمد بن محمد

بن الآخر

أبو السمادات - سيدى الشيخ ١٥٣ : ٧ :

١٧ : ٢٠٤ : ١٥٤ :

أبو سعيد بن خديده ، ملك التتار ٢٨٨ :

١٨ : ٢٨٩ : ١ : ٢٤٤ : ٤٨ :

٢٩٨ : ١٥ : ٣٠٨ : ٦ : ٣١٢ :

١٩ : ٣١٣ : ٩ : ٣١٥ : ١٦ :

٣٤٥ : ٥ : ١٥ : ١٦ : ١٧ :

٢٠ : ٣٤٦ : ٣ : ٦ : ١٢٤ :

١٥ : ٣١٧ : ٣ : ٣٤٩ : ٢ :

٣٥١ : ١٤ : ٣٦١ : ١ : ٣٧١ :

١٤ : ٣٧٢ : ٤ : ٣٨١ : ١٤ :

٣٩٩ : ١٦ :

أبو شاعر بن المال ، القاضي مخلص الدين

١١٤ : ٣ :

أبو الشيخ ، الشاعر ٣٢٨ : ٣ :

أبو حضار الحنبل - الشاعر ٣٣٧ : ٢ :

أبو عبد الله محمد - الشيخ ٦٠ : ٣ : ٤٧ : ٤٨ :

٦١ : ٦ : ٧٠٤ : ٨ : ١٠ :

أبو عبد الله محمد ، قاضي القضاة ضياء الدين

٥٥ : ١٨ :

أبو غدة ، بدر الدين ٣١٥ : ١٣ :

أبو الفتح بن أبي نجي ، الشريف عماد الدين

١٢٤ : ١٥ : ١٣٠ : ١٧ : ٢٨٥ :

١٢

ابن كرم الدين الصغير الناظر ، أبو الفرج

٣١٢ : ٣ : ٣٩٤ : ١٠ :

ابن نفيسة ، الناظر مجد الدين ٣٢٠ : ٦ :

٣٥١ : ١ :

ابن مخلوف المالكي ، القاضي زين الدين ٧٧ :

١٨ : ١٣٧ : ٩ : ١٣٦ :

١٦ : ١٤٤ : ٣ : ١٤٥ : ٧ : ٤٨ :

٢٩٣ : ١٨ :

ابن المرحل ، انظر ابن وكيل بيت المال

ابن مريم ، الأمير الأرمي ٣٥٥ : ٥ :

ابن منجي ، الشيخ وجيه الدين ١٩ : ٧ :

٢٩ : ١٢ : ٣٣ : ٩ : ١٠ :

ابن منصور المرحل ٣٥٥ : ١٣ :

ابن فاضل ، الأمير الحسام ٨٨ : ٤ :

ابن التدم ، انظر إسحق بن ابراهيم

ابن النسائي ، الوزير ضياء الدين ١٦٠ : ١٠ :

ابن النصير الطوسي ، أصيل الدين ٣٢ :

١٩ : ٣٣ : ١٤ :

ابن النقيب ، الشاعر فاضل الدين ١٩٤ : ١٢ :

ابن نور الدين ، الكحال صدر الدين ٣٠٠ :

١٢٤٥ :

ابن الوسيد ، الشاعر القاضي شرف الدين

٨٩ : ٦ :

ابن وكيل بيت المال المعروف بابن المرحل ،

الشاعر الشيخ صدر الدين ٤٤ : ١٧ : ١٣٥ :

١٤ : ٢٤١ : ١٤ : ٢٤٠ : ١٠ :

أبو البقاء ، انظر خالد بن يحيى بن أبي زكريا

بن أبو حفص عمر

أبو بكر ، الخليفة ٣٨٤ : ١٨ :

أبو بكر ، زين الدين ١٣٨ : ١٧ :

أبو بكر ، القاضي جمال الدين ٩٣ : ١٢ :

أبو بكر بن قشور ، المشد سيف الدين ٢٩٣ : ١١ :

- أبو الفرج ، انظر ابن كرم الدين النافز
 أبو الفرج (الإصفهاني) : ٣٣٦ : ٢٠
 أبو محمد ، انظر أيضاً البطال
 أبو موسى الأشعري ، الصحابي : ٤٩ : ٤
 أبو نجي ، انظر محمد بن أدريس بن قتادة
 بن حسن الحنفي
 أبو نواس ، انظر الحسن بن هاني
 أبو هريرة ، الصحابي : ٤٨ : ١٠
 أبو يزيد بن خديئة : ٢٨٩ : ٢ : ٣
 أبو يعقوب ، انظر يوسف المزي
 أحمد ، الحلاج : ٣٦١ : ٤ : ٤٤ : ٣٧٢ : ٤ : ١١
 أحمد بن أبي خالد : ٣١٦ : ١٨ : ٢٠
 أحمد بن أبيدش : ٣٦٧ : ١٢
 أحمد بن البقي الحسوي ، ضع الدين : ٧٦ : ٩ : ١٣ : ١٩ : ٧٨ : ٤
 أحمد بن بكتر الساق ، الأمير : ٣٥٨ : ٤٥ : ٣٦٦ : ١٥ : ٣٧٠ : ٢٠
 أحمد بن جمال الدين آقوش المهندار ، الأمير
 شهاب الدين : ٢٨١ : ٧ : ٢٩٥ : ١٨ : ٢٩٦ : ١٥ : ٢٩٨ : ٦ : ٣٠٧ : ١٢ : ٣٤٣ : ١٥ : ٣٥٩ : ٣
 أحمد بن جنتكل : ٣٦٧ : ١١
 أحمد بن سيد اللص : ٢٣٦ : ١
 أحمد شاه بن قنبرطاي بهادر : ٢٧٣ : ٦
 أحمد الترساحي ، الشاعر شهاب الدين
 : ١٩١ : ٥
 أحمد بن القاضي فخر الدين ، شهاب الدين
 : ٣٦٢ : ٧
 أحمد القصاص المعروف بابن البهاد ، الشيخ
 شهاب الدين : ٨ : ٥ : ٧
- أحمد بن الكوكب الكارمي التكريتي ، العدل
 شهاب الدين : ٥٧ : ٥
 أحمد بن محمد عبد ربه : ٢٢٣ : ٩ : ١٣ : ٣٣٦ : ١٧
 أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء المحدث ،
 تاج الدين : ٢٠٦ : ٧
 أحمد الناصري : ٣٦٨ : ١٥
 أحمد بن هاشم : ٣٢٥ : ١٥
 الأحمدي : ٣٦٠ : ١٧
 الأحنف بن قيس : ٣٣٧ : ١١
 الأخنائي ، القاضي تقي الدين : ٢٩٣ : ٩
 أغو شكران التاجر الفرنجي : ٢٨٠ : ٤
 أغو المرجاني ، الشيخ : ١٥٢ : ١٠
 أغو عثان : ٣٤٨ : ١٤
 أراق السلطان ، الأمير : ٢١٢ : ٩
 أران ، الأمير : ٣٦٨ : ١٠
 أرواح ، الأمير علم الدين : ١٩ : ١٤ : ٢٤ : ٨ : ١٢ : ٣٥ : ١٦ : ٣٦ : ٢٠ : ٨٠ : ٥
 أرس بنا (أروس بنا) الناصري ، الأمير
 سيف الدين : ٣٥٥ : ١٢ : ٣٦٦ : ٢١ : ٣٨٢ : ٦
 أرسلان ، من أمراء طقطاي : ٢٧٦ : ٢
 أرسلان ، نقيب الحلقة المنصورة : ٣٦٧ : ١٧
 أرسلان البوادر ، الأمير بهاء الدين : ١٥٧ : ٩ : ١٧٩ : ٤ : ٢٨٢ : ١٨ : ٢٩٢ : ٣ : ٢٧٦ : ٩ : ١٠٠
 أرطقي بهادر ، أمير تومان : ٢٧٤ : ٨
 أرغون : ١١٣ : ١٠
 أرغون بن أبنا : ٧٣ : ٩ : ١١٣ : ٩
 أرغون الأساطيل ، الأمير : ٣٦٧ : ١٢
 أرغون البوادر الناصري ، الأمير سيف الدين

٣٠٢ : ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣
 ٣٠٤ : ٨ ، ٣١٥ ، ١٥ ، ٣٢٠
 ٣٤٥ : ٧ ، ٣٨١ ، ١٦
 أزبك الجرمكي ، الأمير ٣٦٨ : ٥
 أزبك الفخري ، الأمير ٣٦٥ ، ١٣
 أزهر الخيري ، الأمير حسام الدين ٦٥ :
 ١٩ ، ٦٦ ، ٨ ، ٧١ ، ٣٤١ ، ٩٤
 ١٠ ، ١١ ، ١٢ : ١٥ ، ١٦ ، ١٧
 ١٧ ، ٧٣ ، ١ ، ١٨ ، ٧٤ ، ١٢
 ٧٥ : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٧ ، ١٩
 ٧٦ : ٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩
 ١٢٩ : ١ ، ٢ ، ١٦ ، ١٣٠ ، ١
 إسحاق بن دينار ، الشيخ ٢٥٥ : ٣
 إسحق ، القاضي تاج الدين (التاج) ٣١١ :
 ١ ، ٣٦٢ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٣٦٣
 ١ : ٥ ، ٣٧٦ ، ١٢ ، ١٣
 ٣٩٤ : ١١
 إسحق بن إبراهيم بن ميمون الموصل (أبو محمد
 ابن التميم) ٣٢٣ : ١١ ، ١٤ ، ١٨
 ٣٢٥ : ٣ ، ٦ ، ٩ ، ١٤
 ١٥ - ١٦ : ٣٢٦ ، ١ : ١٣ ،
 ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٢٧ : ٢ ، ٦
 ٧ - ١٣ : ٣٢٨ ، ١٩ ، ٢ ، ٨
 ٣٢٩ : ٩ ، ١٧ ، ١٩ ، ٣٣٠ :
 ٤ - ١٠ ، ٣٣٥ : ٢ ، ١
 ٤ ، ٧ ، ١٣ ، ٣٣٦ : ٢ ، ٤
 ٣٣٧ : ١
 أسد الدين ، انظر شيركوه
 إسماعيل ، الأمير المخل ٣٠ : ٢ ، ١٥
 ٢٤ : ١٢ ، ١٩ : ٢٣ ، ١٥
 إسماعيل بن الأفضل نور الدين علي .. أبي زيوب ،
 (أبو الفداء) الملك المؤيد عماد الدين

٣١١ : ٣ ، ٧١٣ : ١١ ، ٢١٤ :
 ٦ ، ١١ ، ١٨ ، ٢١٥ : ١٦
 ٢١٦ : ١ ، ٢٢٤ ، ٨ ، ٢٣٩ :
 ٣ ، ٢٤٤ ، ١٨ ، ٢٤٧ : ٥
 ٢٦٤ : ١٠ ، ٢٨٠ ، ١٤ ، ٢٨٢ :
 ١٠ ، ٢٨٧ ، ١٢ ، ٢٨٨ ، ١٣ :
 ٢٩٦ : ١٠ ، ٢٩٨ ، ١ : ٣٠٢ :
 ١٧ ، ٣٠٧ ، ٨ ، ٣٠٨ : ٤
 ٣٢٠ : ٢ ، ٣٢٢ ، ٢ ، ١١٤٩ :
 ٣٤٤ : ٨ ، ١٥ ، ٣٥٢ : ١
 ٣٥٨ : ١٩ ، ٢١
 أرفون العاقي ، الأمير ٣٩٧ : ١١
 الأرفوني ، المملوك ١٧١ : ١
 أرقطاي ، الأمير سيف الدين الحاج ٢٩٧ :
 ٥ ، ٣٤٤ ، ١٦ : ٣٥٢ ، ٢٠
 ٣٨١ : ٦
 أركنر الجندار الناصري ، الأمير سيف الدين
 ١٩٨ : ١٩ ، ٢٠٠ : ٣ ، ١١ :
 ٢٨٤ : ١٠
 أروان ، الأمير ٣٦٨ : ٩
 أروم بقا (أروم بقا) أمير جانداز ، الأمير
 سيف الدين ٣٥٨ : ٣ ، ٣٦٦ : ١٣
 ٣٧٤ : ١٨ ، ٣٨٠ : ٦
 الأرمن ٢١ : ١ ، ٣٣ : ٢ ، ٦٧ : ١٢
 ١١ : ٩ ، ١٣١ : ١٤ ، ٣٥٥ :
 ٨ ، ٢٨٣ : ١١ ، ٣٩٩ : ٢ ،
 ٤ : ١٢
 أروج ، الأمير سيف الدين ٣٤٩ : ٤
 ٣٦٨ : ٨
 أروس بقا ، انظر أروس بقا
 أروم بقا ، انظر أروم بقا
 أزيك ، الملك ٢٣٦ : ١٨ ، ٢٩٨ : ١٨

٢٨٧ : ٢٤٤ : ٢٦٤ : ١٥ : ٢٨٧
 ٨ : ٢٩٧ : ٥ : ٢٩٥ : ١٧
 ٣٥٣ : ٢٠ : ٢٤٤ : ١٣ : ٩
 ٣ : ٣٦٥ : ١٩ : ٣٦٤ : ٣
 إساعيل بن أبلجى خاتون بن سردار ، الأمير
 ١ : ٢٧٤
 أسن بك ، الأمير المغل ١٢ : ٢٧٤
 أسدمر ، الأمير سيف الدين ٧ : ١٣ : ١٣
 ١٤ : ٨٠ : ٩ : ٣٩ : ٩ : ١٣
 ١٧٥ : ١٥ : ١١٠ : ٢٠ : ١٠٩
 ١٩ : ٢٠٠ : ١٧ : ١٩٥ : ٧
 ٢٠٢ : ١٥ : ١١ : ٧ : ٢٠١
 ١٥ : ٩ : ٦ : ٤ : ٢٠٣ : ٣
 ٤٧ : ٣٠ : ٢ : ٢٠٤ : ٢٠ : ١٨
 ٢٠٨ : ٣ : ٢٠٧ : ١٦ : ١٥
 ٢٢٠ : ٣ : ١ : ٢٠٩ : ٥
 ١٦ : ٢٦٨ : ١٥ : ٢٢٣ : ٧
 الأشرفية ، أنظر الممالك الأشرفية
 أشمري - أشامرة ١٤٤ : ١٨
 الأشكري ٢٤٥ : ٧
 أشمرو الأشموي ٣٨٢ : ١٣
 أصحاب النبي ٥٠ : ٦
 أصلم السلطان ، الأمير سيف الدين ٣٠٩ :
 ١٧ : ٣٢٢ : ١٧
 أصيل الدين ، أنظر ابن النسيم الطوسي
 أطرجي ، الأمير سيف الدين ٣٠٢ : ٩
 أطرجي ٣٦٨ : ١٠
 الأعراري ، الشاعر ٧٧ : ١٩
 أغرلوا المادل ، الأمير سيف الدين ٣٠٧ : ٣
 أغرلوا المادل ، الأمير شجاع الدين
 ١٥ : ٢٥٨
 إفرنج أنظر أيفغاً فرنج ٧٣ : ١٤

٢٩٤ : ٧ : ٣١٥ : ١ : ٦ : ٤
 ١٨ : ٢٨٦
 أكرية ٤٤ : ١١
 ألاكر الناصري ، الأمير سيف الدين ٣٦٨ :
 ١٩ : ٣٧٥ : ٥ : ١٠ : ٣٨٠ : ٥
 أبلجى اللوادار ، الأمير سيف الدين ٢٩٢ :
 ٤ : ٢٩٦ : ١٦ : ٣٠٧ : ١٥ : ٤
 ٦ : ٣٦٧ : ٨ : ٣٦٥
 أطنبا الأستاذ ، فخر الدين ١٨٠ : ٧
 أطنبا الرومي ، الأمير ٣١٢ : ٩
 أطنبا الحاجب ، الأمير علاء الدين ٢٦٤ :
 ١٢ : ٢٨٣ : ١٤ : ٢٨٧ : ١٦ : ٤
 ٣٢٢ : ١١ : ٣٤٦ : ١٩ : ٣٥٩ : ٤
 ٣٨١ : ٥ : ٣٩٧ : ٥ : ٣
 أطنبا السلاوي ، الأمير سيف الدين ٣٩٢ :
 ٩ : ٦ : ٢
 ألفلشي ٢١١ : ١٥
 ألكبر الساق ٢١١ : ١٦
 ألباس الحاجب (الجاشنكير كان) ، الأمير
 سيف الدين ٢٩٢ : ٦ : ٢٩٦ : ١٢ : ٤
 ٢٩٨ : ٣ : ٣٠١ : ١٨ : ٢٠ : ٤
 ٣٠٧ : ١٠ : ٣٠٩ : ١٦ : ٣٥٢ : ٤
 ١٦ : ٣٥٧ : ١٥ : ٣٥٨ : ٥ : ٤
 ٣٦٠ : ١٦ : ٣٦٥ : ٥ : ٣٦٨ : ٤
 ٣٧١ : ١٣ : ٣٧٢ : ١٢ : ٤
 ٣٨٩ : ٣ : ٩
 إمام الدين ، قاضي القضاة ١٨ : ١٦
 الأمراء ملك الحبشة ٦٠ : ٦ : ٦١ : ٤
 ١٣ : ١١
 الأمراء البرجية ، أنظر البرجية
 الأمراء البرجية البيروية ١٥٧ : ٤
 الأمراء السلاوية ١٥٧ : ٥
 الأمراء الصالحية النجمية ١٤٦ : ٢١

أنفروان (أنظر أيضاً أنفروان)

٢٨٣ : ١٠

أهل السيب ٩ : ٦

أهل العباسية ٣١٠ : ١٢

أهل المغرب ٢٨ : ١٨

أوجي ، من أمراء طقطاي ٢٧٥ : ٢٠

أوجي ، من أمراء الكرج ٢٥٥ : ١٢

الأورانية ١٥ : ٦

أولاجا ، الأمير ٣٦٧ : ٢

أولاد زامل ١٧٧ : ٢٠ : ١٧٨ : ١٥

أولاد شمش ١٧٨ : ٢١

أولاد قرمان ٨ : ١٧ : ٣٩٨ : ١٣ ،

١٦

أولاد نجم من بني عبيد (قبيلة) ٢٠٩ : ١١

أولياء بن قرمان ٨٨ : ١

أياجي ، الأمير ٣٦٨ : ١٢

أياجي الساق ، الأمير ٣٦٧ : ١١

أياز ، الأمير فخر الدين ٨ : ٦ : ٤٢ : ٤٢ : ٢

١١٠ : ٣

أياز استدار الأعصر - فخر الدين ٢٣٨ : ٣

٢٠ : ٢٤٤ : ١٠

أياز اللواداري - الأمير ٣٦٩ : ٤ : ٤

٣٧٨ : ١٥

أياز الساق - الأمير ٣٦٦ : ١٨

أياق الحمداد - الأمير ٣٦٦ : ٢١

أيبك ، الأستاذار عز الدين ٣٢٢ : ٤

أيبك البغدادي ، الوزير الأمير عز الدين

٦٤ : ١٢ : ١٩ : ٦٥ : ١٢ : ٤

١٠٩ : ١٥ : ١١٣ : ١٦ : ١٥٧ :

١٤ : ١٥٨ : ٢٠

أيبك الحموي ، الأمير عز الدين ١١٣ : ٦٩

أيبك الخزندار ، الأمير عز الدين ٢٠٥ : ١٥

أيبك الرومي ، الأمير عز الدين ٣٥٠ : ١٦

الأمويون ، أنظر بنو أمية

أمير أحمد بن الملك الناصر محمد ، الأمير

شهاب الدين ٣٥٧ : ١٣ : ٣٥٨ : ٣

أمير داود ، الأمير المغفل ٢٧٤ : ١٠

أمير زان بن تمر يفا ٣٥٦ : ١٥

أمير غام بن أطلس خان ، الأمير شمس الدين

٣٩٣ : ٧

أمير مسعود بن خطير ، الأمير بدر الدين

٣٤٤ : ١١ : ٣٥٧ : ١٧ : ٣٥٨ : ٦

٣٦٠ : ١٨ : ٣٦٥ : ٩ : ٣٦٧ :

٣٧١ : ١٦ : ٣٧٤ : ١١ ،

٣٨٠ : ١٧ : ٣٨١ : ١٠

٣٩٣ : ٢

أمين الدين ، والي أشموم ١٦٧ : ١٥

أمين الدين ، أنظر أيضاً :

ابن النمام

ابن شقير الخرفاني

أمين الملك ، أنظر :

ابن النمام

قريبط المستوف

أنجاق ٢٧٥ : ١٩

أنص - الأمير ٥١ : ٧

أنص السليدار ، الأمير ٣٦٦ : ١٨

أنفای ، الملك ١٢ : ١١ : ١٨ : ١٤ :

٤٢ : ١٤ : ٦٢ : ١٧ : ١٩٠ :

١٢٨ : ١ : ٣

أنفای الحمداد ، الأمير ٢١٢ : ٩

أنفای قبيق السليدار ، الأمير سيف الدين

١٦٧ : ٩ : ١٧ : ١٧١ : ٥ :

١٦٠ : ١٩٨ : ١٩ : ١٩٩ :

١٢ : ٩ : ٧ : ٥

أنفطای بهادر ، أمير تومان ٢٧٤ : ٥

أنوسلوك ٢٧٦ : ٣

٤٣٠ : ٣٦٥ : ١٩ : ٣٦٠ : ٤٣

٣٦٧ : ٥ : ٣٧٧ : ١٧ : ٤

٣ : ٣٨١

أيدمر الدوادار ١٨٥ : ٨

أيدمر الرضا ، الأمير ٨٨ : ٢

أيدمر السيفي ، الأمير ٣٦٩ : ٤

أيدمر الشينخي ٢٩٩ : ١٨

أيدمر الصفدي ٢١١ : ١٦

أيدمر الطويل ، عز الدين ٣٤٦ : ١٨

أيدمر العلاقي ، الأمير ٣٦٩ : ٥

أيدمر العمري ، الأمير ٣٦٦ : ٢٠

أيدمر العمري ، الأمير ٣٦٨ : ٧

أيدمر القشاش ، الأمير ٨ : ٣

أيدمر الكيكبي ، الأمير ٢١٢ : ١١

٩ : ٣٦٨

أيدمر النقيب ، الأمير ٨٨ : ٢

أيربشلي ٢٧٥ : ١٩

إيلغازي بن الملك المظفر قرأ أرسلان بن السعيد

الأرتقي ، الملك المنصور نجم الدين ٤٣ : ٤٦

٢٠٧ : ٩ : ٢٤١ : ١٥ : ١٨

أيتبك ، الأمير ٣٦٦ : ٢٠

ألبايا ، جال الدين ١١٣ : ٦ : ٨٠٧

باتوا بن جكزخان ١٢ : ١٨ : ٤٢ : ١٥٠

٣٠٤ : ١ : ٣ : ٧

ألباجي ، الفقيه علاء الدين ١٤٦ : ١٢

١ : ١٥١

باجير ، من أمراء الملك طغتاي ٢٧٦ : ٥

باجير الساق ، الأمير ٢١٢ : ٩

بازار ، من أمراء الكرج ٣٥٥ : ١٢

ياسيل ، من أمراء الأرمن ٣٥٥ : ٥

بالغ ، من أولاد زامل ١٧٧ : ٢٠

آيبك الموصل ، الأمير عز الدين ١٣ : ٨

إيت أغل ٢٧٤ : ٩

آيتامش ، شمس الدين ٥٧ : ٧

آيتش الساق ، الأمير ٣٦٦ : ١٨

آيتش النازي ملوك القنوري ١٤ : ٥

آيتش المحمدي ، الأمير ٣٦٨ : ٢

أيدغدي التتوي ، الأمير ٢٩٩ : ٢٠

٤ : ٣٠٠

أيدغدي الجالي ، الأمير علاء الدين ١٧٢ : ٣

١٣

أيدغدي بن شقير الحاسي ، الأمير علاء الدين

١٣٥ : ١٣ : ١٧٠ : ١٢ : ٢٣٩

٦ : ٢٨٤ : ١

أيدغدي العلاقي ، الأمير ٢١٢ : ١٣

أيدغدي القفاني ، الأمير ١٨٠ : ١٥

١٦ : ٣١١

أيدغش أمير آخور ، الأمير علاء الدين

٢٩٨ : ٥ : ٣٥٧ : ١٦ : ٣٥٨

١٣ : ٣٦٠ : ١٧ : ٣٦٤ : ١٥

٣٦٥ : ٦ : ٣٦٦ : ١٠

أيدق ، الأمير ٣٦٨ : ١٦

أيدكين الأركشي البريدي ، المملوك علاء

الدين ٣٧٨ : ٨

أيدمر ، والي الولاية عز الدين ٣٧٨ : ١٢

أيدمر الحسام المعروف باليونسي ١٥٥ :

١٦ : ١٨٤ : ١٧ : ٢٩٣ : ١٠

أيدمر الخطيري ، الأمير عز الدين ٢١١ : ٩

٢١٨ : ١٥ : ٢١٩ : ١٩ : ٢٢٩

١٠ : ٣٨٩ : ١٦

أيدمر الحبشدار الزراق ، الأمير عز الدين

٣٥٤ : ٧

أيدمر حقاقي ، الأمير عز الدين ٣٤٣ : ١٦

٣٥٧ : ١٨ : ٣٥٨ : ٧ : ٣٥٩

محمد بن الوزیری

میتاخیل

بدیع الزمان (المعدانی) ٦ : ٥

براق ، الشیخ ١٥٠ : ٩٠ : ٢٧٤ : ١٠٠

٢٧٥ : ٧

برجس بن سلطان العامری ٣٠١ : ١٠

البرجیة ، الأمراء البرجیة ١٥٥ : ٩٠ : ٩

١٥٧ : ٤٠ : ١٦٣ : ١٦ : ١٨٨

١٩٦ : ١٠ : ٣٥٤ : ١٧

٣٦٤ : ٥

بردیک ، من ساکر طقطای ٢٧٥ : ٢٠

البرزالی ، الشیخ علم الدین ٣٢ : ١٠

برصوما ، من مقدی صاحب سیس ٢٠٥٥ : ٦

برطلی بن قرقار ، من مقدی صاحب سیس

٢٥٥ : ٦

برکة ، الملك ٦٢ : ١٧ : ١٢٨ : ٣

برلفی ، الأمير ٣٦٧ : ١

برلفی ، الأمير سیف الدین ١٨١ : ٥٠

٩٠ : ١٢ : ١٨٠ : ١٨٢ : ٤٠٢

١٨٧ : ١٦ : ١٨٨ : ٧ : ٢١٠

٨ : ٢٢١ : ٢٠٤ : ٢٠٤ : ٨

برلفی الصغیر بن طومان ، الأمير ٣٩٣ : ١١

برمکی ، برامكة ٣١١ : ١٨ : ٢٠

برنطای ١٥ : ٩ : ١٠

بزلار ، الأمير الملقب ٢٣٠ : ١٣

بسطام (ابن حدادناه) ٢٨٩ : ٤٢

بشاش ١٨٤ : ١٧

بشتاک الناصری ، الأمير سیف الدین ٣٦٦ : ٣

٣٨٩ : ٤٠ : ٣٩٥ : ١١

البشری ، النقیب صلاح ٣٦٧ : ١٦

بشقاق ، الأمير سیف الدین ٣٩٨ : ٢١

البطل أبو محمد ٣٤٩ : ١٧ : ٣٧٦ : ١٦

بلغاهر ، الأمير ٣٦٧ : ١

بارور ، الأمير ٣٦٨ : ١٤

باینجار (بیتجار) ، الأمير سیف الدین

٢٣٧ : ١١ : ٢٤٣ : ١٥ : ٢٥٠

١٦

بشخص ٣١١ : ٤

بشار ، الملوك سیف الدین ١٧٨ : ٤٤ : ٣

١٥ : ١٧٩ : ٩

بجاص ، الأمير ٣٦٨ : ٥

بجاق ، الأمير الملقب ٢٧٤ : ١١

البحریة ٣٥٥ : ١١ : ٣٨٧ : ٤

بختای ، الملك ٦٢ : ١٨ : ١٩ : ٢٠

بدرالدین أمير سلاح رأس مشور ، الأمير

١٠ : ٧

بدر الدین ، أنظر أيضاً :

ابن جماعة

ابن الطار

ابن فضل الله

أبو غدة

أمر مسعود بن خطیر

بکاش الفخري

بکتوت أمير شكار

بکتوت الفخري

بکتوت قومان

بکش الظاهري

بيليك المحسن

بيدارا

بيسرى

بجنكل بن البابا

جوبان

الزردكاش

لؤلؤ الحلبي

محمد بن الأركشي

محمد بن التركاني

بكتمر السلحدار الأكبر بكري ، الأمير

سيف الدين ٢٨٤ : ٣٠٨ : ٩٠

بكتمر السلحدار الطاهري ، الأمير سيف الدين.

٧ : ١١ : ٢٤ : ٧ : ٤٧ : ٤٧

١١٣ : ١٧

بكتوت أمير شكار ، الأمير بدر الدين ١٤٥.

١٤

بكتوت الشيرازي ، النقيب ٣٦٧ : ١٤

بكتوت الصائغ ٣٧٦ : ٣ : ٦ : ٣٧٧

٩ : ١٢ : ١٥

بكتوت القرمانى ، بدر الدين ٢٦٦ : ١٧

بكجا ، الأمير ٣٦٧ : ١

بكلش ، الأمير الملقب ٢٧٤ : ١٠

بكلش بن قنجر بفا ، رسول طغى ٢٧٩

١٨

بكلش الطاهري ، الأمير بدر الدين ٣١٥ : ٦٣

بلاط الجوكندار ١٥٥ : ١٦ : ٣٩٣ : ١٠

بلال المغنبي ، الطوائى ٣٥٠ : ٣

بليان الأشقرى ، الأمير ٢١٢ : ٧

بليان الحيشي ، الأمير سيف الدين ١١

١٠ : ١٢ : ١٤

بليان الحسنى أمير جانفادار ، الأمير سيف.

الدين ٣٦٨ : ١١ : ٣٧٤ : ١٨

٣٨٠ : ٧

بليان النشقى ، الأمير ٢٧٠ : ١ : ٤١٢

٢٧٦ : ١٤

بليان النوادارى ، الأمير سيف الدين ٢١٢

١٢ : ٣ : ٣١٨ : ١٠

١٤ : ١٦

بليان السناني ، الأمير ٣٦٨ : ١٦

بليان الطبايخي ، الأمير سيف الدين ١١

١٢ : ١٦ : ١٧ : ١٣ : ٣٩

١٤ : ٦٣ : ٥

بغا النوادار ، الأمير سيف الدين ٣٧٥ : ٢

بغا كشكار ، من أمراء طغى ٢٧٦ : ٣

بغا ملك ، من أمراء طغى ٢٧٦ : ٣

البندادى ، النجم الهدى ١٨ : ١٤

بخلوقرا ، الأمير الكرعى ٢٥٥ : ١٢

يكا ، الأمير ٣٦٧ : ١٢

يكتاش الفخرى ، الأمير بدر الدين ٣٩

١١ : ١١٠ : ١١ : ١٦ : ١٤٦

٢٠

يكتاش النقيب ، الأمير ٣٦٥ : ١٢

يكتمر ، الأمير سيف الدين ٢٠٨ : ٤

يكتمر الجلمى ، الأمير ١١ : ١٧

يكتمر الجوكندار ، الأمير سيف الدين (أمير)

جانفادار ثم النائب بالنديار المصرية) ٧ :

١١ : ٤١ : ٩ : ١٠٩ : ١٦

١٤٨ : ٣ : ٨ : ١١ : ١٧٢ : ٤٤

١٩٥ : ٩ : ٢٠٦ : ١٧ : ٢١١

١٤ : ٢١٢ : ١ : ٣ : ١٧ : ٤١٩

٢٠ : ٢١٣ : ١ : ١٣ : ٢١٧

١ : ٢١٨ : ٢ : ٣

يكتمر الحسامى الحاجب ، الأمير سيف الدين

٣٨ : ٥ : ٧ : ١٧٠ : ١٨ : ٢٠٨

١٦ : ٢٢٩ : ٧ : ٢٤٧ : ٩

٢٦٤ : ١٢ : ٢٨٠ : ١٥ : ٢٨٣

١٨ : ٢٨٤ : ١ : ٢٨٨ : ١١

٢٩٧ : ٥ : ٣٢٠ : ١٩ : ٣٥٢

يكتمر الساقى ، الأمير سيف الدين ٣٠٢

١٨ : ٣٢٣ : ١ : ٣٥٨ : ٥ : ٩

١٢ : ٣٦٦ : ٩ : ٣٧٠ : ١٩

٣٩٤ : ١٧ : ٣٩٥ : ٢ : ١١

١٥ : ٣٩٦ : ١٣ : ١٤

يكتمر السلحدار ٢٦٩ : ١٠

جليلان طرنا ، الأمير سيف الدين ٤١ : ٤١٩
 ٢٦٥ : ١ : ٢٨٧ : ١٧ : ٤٢٨٨
 ١١ : ٣٢٠ : ١٢
 جليجك بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١٣
 يلدق بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١٣
 بلنلق شاه ١١٢ : ١١
 بنت أخي الملك أزلجك ، الأدر الشريفه شوندد
 ٣٠٢ : ١٠ : ٣٢٠ : ٤
 بنت الأعرابية ٣٢٨ : ١٨
 بنت سيف الدين تنكتر ، الأدر الشريفه خوفدد
 ٣٢٢ : ٢١ : ٣٨٠ : ١٨
 بنت ناصر الدولة (من بني بويه) ٣٠٥ : ١٥
 بنتقاني - بنتادقة ٢٩٤ : ٧
 بنو الأثير ١٨٥ : ١٩ : ١٨٦ : ٨
 ١٠ : ١٣ : ١٨٧ : ٩
 بنو أمية ٣٦ : ٧ : ٤٣ : ١٤ : ٢٨٣ : ٤
 ٤ : ٣٨٥ : ٦ : ٧ : ٩
 بنو أيوب ١١٤ : ٢٠ : ٣٨٦ : ١٧ : ٤
 ٤٠٠ : ٣
 بنو بويه ٣٠٥ : ١٥
 بنو خاقان ٩١ : ١٦
 بنو سليمان ١١٥ : ١٩
 بنو العباس ٩٩ : ٩ : ٢٨٣ : ٥
 بنو عبيد من جذام ١٧٧ : ١١٩ : ٢٠٩ : ١١
 بنو عقبه ١١٥ : ١٩
 بنو قرمان ، انظر أولاد قرمان
 بنو مهدى ٢١٩ : ٢١ : ٢٢٠ : ١
 بنو وليد يوسف بن إبراهيم ١٧٨ : ٢٠
 بنو يافت ٨٦ : ٨
 بهاء الدين ، الصاحب (جد الصاحب تاج
 الدين محمد) ١٥٢ : ٧ : ١٩
 بهاء الدين ، انظر أيضاً :
 ابن الحل

أرسلان الدوادار
 قلطرشاد
 محمد بن تاج الدين المعروف بابن سعد
 البغدادي
 يعقوبيا الشهرزوري
 بهادر آس ، الأمير سيف الدين ١٤ : ١٥ : ٤
 ١١٠ : ١٣ : ١٧٠ : ١٨ : ١٧٧ : ٤
 ٤ : ١٨٩ : ١٤ : ١٩٧ : ٦ : ٤
 ١٩٨ : ٤ : ٢٥٨ : ١٤ : ٢٦٢ : ٤
 ١٨ : ٢٦٣ : ١ : ٢٦٤ : ٢٠ : ٤
 بهادر الإبراهيمي ٢٩٩ : ٢٠
 بهادر البدري - الأمير ٣٦٨ : ٣
 بهادر رأس قوبة ٣٤ : ٥
 بهادر المائلي ١٧٨ : ٢٠
 بهادر الفتحي - الأمير ٣١٠ : ٢
 بهادر بن قرمان ، الأمير ٣٦٩ : ٣
 بهادر المعزى ٢٠٤ : ١٠
 بهادر المعزى - الأمير سيف الدين ٢٨٤ : ٢
 ٢ : ٣٥٤ : ٣ : ٣٦٦ : ٨
 بهادر الناصري ، الأمير سيف الدين ٣٦٦ : ١٣
 بوران بنت الحسن بن سهل ٢٢٢ : ٢٠ : ٤
 ٣٢٣ : ٨ : ١٠ : ٣٢٦ : ١٦ : ٤
 ٣٣٧ : ١ : ٣٣٨ : ٤ : ٦ : ٨ : ٤
 ١٤ : ٣٣٩ : ٨
 بولاي ، بوليه ، الأمير المغل ٩ : ١٧ : ٢
 ١٠ : ٩ : ١٠ : ٣٠ : ١٥ : ٣٥ : ٤
 ١٠ : ١٤ : ٣٦ : ١ : ٢٠ : ١ : ٧ : ١٨ : ٤
 بولص ، الأمير الأرمني ٢٥٥ : ٥
 بوليه ، انظر بولاي
 بيزرس الأجدى أمير جافدار - الأمير ركن
 الدين ٢٩٦ : ١٧ : ٢٩٨ : ٤ : ٤
 ٣٠٧ : ١١ : ٣٦٥ : ٦ : ٣٦٦ : ٤
 ٧ : ٣٧٤ : ١٧ : ٣٨٠ : ٦

٢٠٣ : ١١٠٥ : ١٦٠٢ : ١٦٠٢
 : ٢٠٥ : ١٣ : ٣ : ٢٠٤ : ١٩
 ٨ : ٣٨٧ : ١٤٠٣ : ٢
 بفرس الجمار ، الأمير ١٨٠ : ١٤ :
 ١٦ : ٣٦٦
 بفرس الخاص تركى ، الأمير ٢١٢ : ١٠ :
 بفرس النوادر ، الأمير ركن الدين ١١٠ :
 : ١٩٧ : ١٢ : ٥ : ١٣ : ١٧ :
 : ٢١٨ : ١٧ : ٢١١ : ١ : ١٩٨ :
 : ١٤ : ١٢ : ٧ : ٢٤٣ : ١
 ٨ : ٣١٩
 بفرس النوادرى ٣٥٠ : ٨ :
 بفرس البحار ، الأمير ركن الدين ٣٠٩ :
 ١٩ - ١٣
 بفرس الملاى الحاجب ، الأمير ركن الدين
 : ١٢٧ : ١٢ : ١٣٥ : ١ : ١١٠ :
 : ٢١ : ١٧١ : ١٥ : ٢ : ١٣٨ : ٩ :
 : ٢٨٧ : ١١ : ٢٨٤ : ٨ : ١٧٢ :
 : ٢ : ٣١٨ : ٧ : ٢٩٢ : ١٣ :
 : ١٨ : ٣٤٦ : ١٢ : ٣١٩ : ١٨ :
 ٦ : ٣٩٧ : ١٣ : ٦ : ٣٩٣ :
 بفرس الملحق ، الأمير ٣٩٣ : ٩ :
 بفرس التكرى ، الأمير ركن الدين ٣٤٢ : ١٠ :
 ٨ : ٢١٢ : الأمير
 بفرس المرافى ، الأمير ٣٦٨ : ١٨ :
 بفرس المنون ، الأمير ركن الدين ١٧١ :
 ١٢ : ٥ : ٢١٦ : ٢١ :
 : ٢١٩ : ١١ : ٢ : ٢٠٠ : الملوك
 : ٤ : ٢٢١ : ٣ : ٢٢٠ : ٤٠ : ١ :
 : ١٩٠ : ١٢ : ٢٢٣ : ٩ : ٢٢٢ :
 ١٠ : ٢٢٥ : ١٧ : ٢٢٤ :

بفرس أمير آخور ، الأمير ركن الدين
 ١٩ : ٢٨٣ : ١٢ : ٢٨٢
 بفرس الأوحى ، الأمير ٣٦٨ : ٤ :
 بفرس الباجى ، الأمير ركن الدين ٣٦٤ :
 بفرس البندقارى الصالحى ، الملك الظاهر
 ركن الدين أبو الفتوح ٧٢ : ١٥ :
 : ٢٤٩ : ١٩ : ٢٤٣ : ١ : ١٥٢ :
 : ١٥ : ٣٥٤ : ١٣ : ٣٠٣ : ١٤ :
 بفرس الجاشنكير ، الأمير ركن الدين ثم
 السلطان الملك المظفر ٧ : ١٥ : ٩ :
 : ١٣ : ٣٧ : ١٩ : ٣٩ : ١٣ :
 : ٥ : ٨٢ : ٤ : ٤٨ : ٧ : ٤١ :
 : ٥٧ : ١٠١ : ٢ : ٨٥ : ٣ : ٨٣ :
 : ١٢٤ : ١٥ : ١١٣ : ١٤ : ١٠٩ :
 : ١٣٦ : ١٩ : ١٣٥ : ١٦ : ١١ :
 : ١٩ : ١٤٣ : ٩ : ١٣٧ : ١٩ :
 : ١٥ : ٩ : ٦ : ٥ : ٢ : ١٤٤ :
 : ١٥٨ : ٢٠ : ١٥٧ : ١٦ : ١٥٦ :
 : ١٦٠ : ١٨ : ١٤ : ٢ : ١٥٩ : ٢ :
 : ١٦٢ : ٥ : ١٦١ : ٦ : ٥ : ١ :
 : ١١ : ١٦٣ : ٢٠ : ١٧ : ٥ : ٣ :
 : ٥٧ : ٦ : ١٧٠ : ١٩ : ١٨ : ١٦٩ :
 : ١١ : ٥ : ١٧٧ : ٩ : ٦ : ١٧٦ :
 : ٥ : ٤ : ٣ : ١٧٨ : ٢٠ : ١٨ :
 : ١ : ١٨٠ : ١٠ : ٨ : ٦ : ١٧٩ :
 : ٦ : ١٨٣ : ١٩ : ١٢ : ٨ :
 : ١٤ : ١٨٥ : ١٦ : ١٣ : ١٨٤ :
 : ٩ : ٦ : ١٨٨ : ١٥ : ١٨٧ :
 : ١٩٥ : ١٣ : ١٩١ : ١٥ : ١٨٩ :
 : ٣ : ١٩٧ : ١٤ : ١٩٦ : ٢٠ :
 : ١٩٩ : ١١ : ٤٨ : ٥ : ١٩٨ : ٥ :
 : ٣ : ٢٠١ : ١ : ٢٠٠ : ١٢ : ٢٠٣ :

التار ٨ : ٩٤٨ : ٦ : ١٠٤ : ١١ :
 ١٨ : ١٢ : ١٨ : ١٣ : ٣ : ١٤ :
 ٦ : ١٥ : ٣ : ٤ : ٦ : ١٢ :
 ١٥ : ١٦ : ١٦ : ٣ : ٨ : ١٥ :
 ١٨ : ١٧ : ١٧ : ١٨ : ١٨ :
 ١٢ : ٣٠ : ١ : ١٤ : ١٥ : ١٧ :
 ٢١ : ٢٣ : ١٣ : ٢٤ : ١٠ :
 ٢٧ : ١٦ : ٢٨ : ٥ : ٨ : ١٣ :
 ١٦ : ٢٠ : ٢٩ : ٣ : ٣٠ : ٧ :
 ٣١ : ٦ : ٧ : ١٢ : ١٤ : ٣٢ :
 ٤ : ٥ : ٣٥ : ٥ : ٧ : ١٣ :
 ١٤ : ١٦ : ٣٦ : ٢ : ١٣ : ١٤ :
 ٢٨ : ١٦ : ٤٠ : ٩ : ١٣ : ٤٢ :
 ٩ : ١٠ : ١١ : ١٣ : ١٦ : ٤٣ :
 ٤ : ٤٤ : ٥ : ٤٠ : ٢ : ٥٠ :
 ١١ : ١٥ : ١٧ : ٥١ : ١٤ :
 ٥٢ : ١٠ : ١٣ : ٥٧ : ١٠ :
 ١٦ : ١٨ : ٥٨ : ٢ : ٧١ : ٥ :
 ٧٣ : ٧٤ : ٦ : ٨١ : ١٦ :
 ٨٢ : ١ : ٦ : ٨٣ : ٧ :
 ٨٦ : ١٠ : ٨٧ : ١٧ : ٨٨ :
 ١٥ : ٩٨ : ١١ : ١٠٠ : ٤ :
 ١١٣ : ٤ : ٨ : ٩ : ١١ : ١١٨ :
 ١٤ : ١٧ : ١٢٧ : ٢ : ٧ : ٢٨ :
 ١٢٨ : ١٢ : ١٦ : ١٣ : ٩ : ١٤٨ :
 ١٨ : ١٩ : ١٤٩ : ١ : ٤ : ١٢٥ :
 ١٣ : ٢٠٦ : ٢ : ٢٠٧ : ١٥ :
 ١٧ : ٢١٨ : ١١ : ٢٢٥ : ٩ :
 ٢٣٥ : ٩ : ٢٤٥ : ٣ : ١٢ :
 ٢٤٦ : ١٣ : ٢٥٠ : ٤ : ٥ :
 ٢٥١ : ١ : ٤ : ٧ : ١٢ : ٢٥٧ :
 ٢٨ : ١٣ : ٢٠ : ٢٥٨ : ٣ : ٩ :

بيضا الفسى ، الأمير ٣٦٦ : ١٧ :
 بيدر الجمدار ، الأمير ٣٦٦ : ٢٠ :
 بيدرا ، الأمير بدر الدين ٦٤ : ١٨ :
 ٦ : ٦٥ :
 بيدرا بن قطلوجا بهادر ، الأمير المفسل
 ٢٧٣ : ٤ :
 بيدرا ، الملوك ٣٥٥ : ٥ :
 بيدمر البدرى ، الأمير ٣٦٦ : ١٨ :
 بيسرى ، الأمير بدر الدين ١٣ : ٩ :
 بيفرا ، الأمير ٣٦٦ : ١٧ :
 بينجار ، الأمير ٣٦٨ : ٧ :
 بيغوش ، من صاكر طقماى ٢٧٥ : ٢٠ :
 بيكار ، الأمير الكرعى ٢٥٥ : ١١ :
 بيكرى ، الأمير الكرعى ٢٥٥ : ١١ :
 بيليك ، الحاج ٢٩٩ : ١٩ :
 بيليك المحسى ، الأمير بدر الدين ٣٥٤ :
 ١٤ : ١٥ : ١٧ :
 بينجار ، انظر باينجار

التابعون ١٤٠ : ٦ :
 تاج الدين ١٣٥ : ٢٠ :
 تاج الدين ، انظر أيضاً :
 ابن سعيد الدولة
 ابن الشريف اذى
 أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء
 إسحق
 دولة شاه
 محمد بن فخر الدين محمد
 تاجر افرنجى ، التجار الفرنج ٢٨٠ : ٢٥ :
 ٣٧٤ : ٥ :
 تياكر ١٨٤ : ١٨ : ١٨٥ : ٥ :

تكتفور ، صاحب سبب ٢٧١ : ٣٩٩٤٨ :

١١ ، ١٣

تكلان ، الأمير ٣٦٨ : ٦٩

تكدور ، من عساكر طقطاي ٢٧٦ : ٤

تلك بن صفار بهادر ، الأمير المفل ٢٧٣ :

٤١٢٥٥ : ٢٧٦ : ١١ : ٢٧٧ : ٤

١٩ : ٢٧٨ : ٤

التليل ، الأمير ٣١٠ : ١

تمر بذا - الرسول المفل ٣٥١ : ١٥ : ١٨

تمر بذا المقل ، الأمير ٣٦٧ : ٢

تمر الحمداد - الأمير سيف الدين ٣٦٥ : ٨

تمر الساق كستاي الناصري ، الأمير سيف الدين

١٦٤ : ١٢ : ٣ : ٢ : ٢٦٥ :

١ : ٢٦٨ : ١٦ : ٢٨٣ : ١٦ : ٤

٣٩٣ : ٧ : ١٦

تمر الموسوي ، الأمير سيف الدين ٣٥٧ :-

١٧ : ٣٦٦ : ١٧

تمرجو - الأمير المفل ٢٣٠ : ١٢

تتكر الحساي الناصري ملك الأمراء ، الأمير

سيف الدين ٢٤٢ : ١٩ : ٢٤٧ :

٦ : ٢٤٨ : ٩ : ٢٤٤ : ١٥ :

٢٦٨ : ١٥ : ٢٨٢ : ١١ : ٢٨٤ :

١٥ : ٢٨٧ : ١٥ : ٢٩٧ : ١ :

٣٠٥ : ١١ : ٣٢٢ : ٢٢ : ٣٤٣ :

٥ : ٣٤٤ : ١٤ : ٣٥٢ : ١٨ :

٣٨٠ : ١١ : ٣٩٠ : ١٨ : ٣٩٢ :

١٥ : ٤٠٠ : ٩

توران شاه بن الملك الصالح ، الملك المعظم

٣٨٧ : ٤

٢٥٩ : ٤٤ : ٢٦٠ : ٩ : ١٤ : ١٥

١٩ : ٢٦١ : ٢ : ٣٦٩ : ٣ : ٥ :

٢٧٦ : ١٣ : ٢٨٨ : ١٤ : ١٧٠ :

٢٨٩ : ١ : ٢٩٨ : ١٥ : ١٦٠ :

١٧ : ١٨ : ٣٠٣ : ٢٠ : ٣٠٤ :

٢ : ٣١٢ : ١٦ : ٣٤٥ : ٦ : ٨ :

٢٤٦ : ٤ : ٣٤٨ : ١٨ : ٣٨٦ :

٣٨١ : ٢٠ : ٣٩٩ :

٤ : ٤٠٠ : ١٤

تتر ٩٦ : ١٥

تتری ١٨٢ : ١٨ : ٢٢٨ : ١٨ :

٣٩٩ : ٤

التجار الكارم ٥٧ : ٣

ترك ١٦٢ : ٥ : ١٩٤ : ٤ : ٢٨٠ : ١٠ :

تركان ١٠ : ١١ : ٢٠ : ١٠ : ٢٧٤ : ١١ :

١٢٠ : ٤ : ٢٦٩ : ٢ : ٢٩١ :

١٤ : ١٦

تركوا بن بنت المعتر بالله ٣٣٨ : ٦ : ٨٠ :

٣٤٠ : ٣

تركي ٧٥ : ٨٠

تلفق ، انظر تلفق

التقى الأخول ١٢٦ : ١٠

تقى الدين - انظر :

ابن التيمية

ابن دقيق العيد

ابن السلموس

الأخنائ

كاتب برلغی

محمود ... بن أيوب

تكا ، الملوك ١٨٠ : ١٤ : ٢٠٣ : ٩ : ١٢٠٩ :

تکاجی ، من عساكر طقطاي ٢٧٦ : ٤

التكرور (قبيلة نصرانية) ٣١٦ : ٩

التدالي (أبو منصور) ٣٣٨ : ٣

جكر خان ٨ : ١٦ : ١٤ : ٦ : ٢٢ : ٤

١٢ : ١٥ : ٤٢ : ١٥ : ٤٣ : ٤

٤ : ٦٧ : ٤ : ٣٠ : ٤ : ١ : ٣٤٦ : ٤

٢٠ : ٣٨٦ : ٥

جلال الدولة صاحب حلب ١٧٩ : ١٤

جلال الدين ١٣٤ : ١٩ : ١٣٥ : ١٩

جلال الدين ، القاضي ٢٧ : ١٥ : ١٧

جلال الدين - قاضي القضاة ٣٢٢ : ١٣ : ٤

٢ : ٣٩٠

جلال الدين ، الحكيم ٢٨٨ : ١٦

جلال الدين الحنفى ، القاضي ١٣٦ : ١١

جلال الدين الشافعى ١٣٤ : ٨ : ١٥ : ١٣٦ : ١٣

جلال الدين ، انظر أيضاً :

الخطيب

الصقدي البريدي

جهاز بن شحنة الحسينى ، الشريف عز الدين

١٤ : ١ : ٤٢ : ٦ : ١٣٠ : ١٨٠٦

جمال الدين المالكي ، القاضي ثم قاضي القضاة

١٨ : ١٦ : ١٤٢ : ١٩

جمال الدين ، انظر أيضاً :

آقوش الأشرقى

آقوش الأفرم

آقوش الرومى

آقوش الشريفى

آقوش قتال السبع

ابن سادة الكارمى

ابن كرامى

أبو بكر

البابا

الزرى

سنجر

الطشلاق

عبد الله بن أبيك الدوادارى

ثعلبة ١١٤ : ٢ : ١٤

البلماط (أبو عثمان) ١٦٢ : ١٤

جاريش أمير علم ٣٥٧ : ١٨ : ٣٦٠ : ٤

١١ : ٣٦٥ : ١٩

جاريك الحاجب ، الأمير سيف الدين ٣٧٤

٣ : ٣٨١ : ٤٣ : ٣٨٠ : ١٦

جاريك عبد الله ، الأمير ٢١٢ : ١١

جاغان ١٣٦ : ٩

جاغان ، الأمير الكرعى ٢٥٥ : ١٢

الحائق ، الأمير ركن الدين ١٤٨ : ١٣ : ٤

١٧ : ١٥١

جاورجى ، من عسكري طغاي ٢٧٥ : ٢٠

جبار بن قيدوا بن قنقى بن طلوا بن جكرخان

٤٢ : ١١ : ٣٠٧ : ١٢

جبريل (ملك) ٦٠ : ١٥

جذام (قبيلة) ١١٤ : ١٣٤ : ١٧٧ : ١٩

جراياش ، انظر جاريش

جرجس ، الأمير الأرمنى ٣٥٥ : ٥

جركنم بن بهادر ، الأمير ٢١٢ : ٧

١٥ : ٣٦٦

جركنم السلحدار ، الأمير ٢١٢ : ٨

جركنم الناصرى ، الأمير ٣٦٨ : ١١

جركن المملوك ٢٢١ : ١١ : ١٥ : ٢٠

جركسى ٢٢٤ : ٢٠

جرك الناصرى ٣٠٣ : ١٤

الجركسى ، الأمير صارم الدين ٣٠٢ : ٦

جرجج ، الأمير الأرمنى ٢٥٥ : ٦

جريك الهمندار ، الأمير ٣٦٦ : ١٩

الجزرى ، الفقيه ١٤٦ : ١٣

جمبر ٤٠٠ : ١ : ٣ : ٣٠

جفنان ، الأمير المفل ٢٧٤ : ٩

جقل ، الأمير الكرعى ٢٥٥ : ١٢

٦٤٩٣ : ٧٨٩٧ : ٧٩٩١٣ :
 ١٣٩٣
 حام ٨٦ : ٩
 حبشي ١١٦ : ٢١
 حجازي ٢٤٩ : ١٠
 الحريري ، الشاعر الشيخ عبد الله : ٢٥
 ٣٠٤١ : ١٦٩٣ : ٣٢ : ٦
 الحسام أستاذ دار ، الأمير حسام الدين : ٣٩
 ٨٢٩٤ : ٨٨٩٤ : ١
 حسام الدين ، انظر :
 أزدر الميري
 الحسام
 طرناطي
 قراچين
 لاجين الجاشنكير المعري
 لاجين الصنبر
 لاجين الملك المنصور
 مهنا بن عيسى
 حسان ٤٩ : ١٥ : ١٩٩٥ : ٢
 حسن بك بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ٦
 الحسن بن رجا ٣٣٨ : ١١
 اخن بن سهل ٣٢٢ : ٣٠ : ٣٢٣ : ٤١٠
 ٣٣٦ : ٨ : ١٠ : ٣٣٨ : ٩٩٤ : ٤
 ١٢ : ٣٣٩ : ٩ : ١٤ : ١٩ : ٤
 ٣٤١ : ١
 الحسن بن خاف* (أبو نواس) ٣٣٨ : ١٩
 حسن بن شكتك بهادر ، الأمير المغل ٢٧٣
 ٢٧٧٤ : ١٢
 حسني ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١٢
 الحسنی أمير جاندلار ٢٩٦ : ١٧ : ٣٠٧ : ٤
 ٣٦٧ : ٤
 الحسنين ٣٨٥ : ١٥
 حسين بن جندل بيك ، الأمير شرف الدين

يوسف

الجمال المنزى المحدث ١٣٤ : ١١
 الجمال ، الأمير علاء الدين ٣٤٢ : ١٣ : ٤
 ١٦ : ١٧ : ٣٤٤ : ١٣ : ٣٤٩ : ٤
 ١٦ : ٣٥٩ : ١٩ : ٣٥٤ : ٤
 جقار ، الأمير الكرجي ٢٥٥ : ١٣
 جميلة بنت ناصر الدولة ٣٠٥ : ١٥
 جنتقر ، الأمير المغل ٢٣٠ : ٢٣ : ٢٧٤ : ١٠ : ٤
 جنكل بن البابا ، الأمير بدر الدين ١١٣ : ٤
 ٣ : ٣٦٦ : ١٣ : ٧ : ٤٥ : ٦
 الجنيد (أبو القاسم) ٤٠١ : ٣
 الجهمية ١٣٤ : ١٢
 جوبان ، الأمير بدر الدين ١٧٠ : ١٣
 جوبان ، الأمير المغل ١٤٩ : ١٥ : ٩ : ١٠ : ٤
 ١٨ : ٢٣١ : ١٣ : ٢٣٤ : ١٩ : ٤
 ٢٥١ : ١٥ : ٢٥٢ : ١٧ : ٤
 ٢٥٥ : ٨ : ١٥ : ٢٥٤ : ٢٥٦ : ٤
 ٩ : ١٤ : ١٦ : ٢٦٩ : ٤٧ : ٤
 ٢٧٠ : ٦ : ٨ : ١٣ : ١٥ : ٤١٦ : ٤
 ٢٧١ : ١٢ : ١٦ : ٢٨٩ : ٤٧ : ٤
 ١٧ : ٣١٣ : ٥ : ٧ : ٣٤٥ : ٤١٥ : ٤
 ١٦ : ١٩ : ٣٤٦ : ١ : ٦ : ٤٧ : ٤
 ٩ : ١٢ : ١٣ : ١٦ : ٣٤٧ : ٢
 جوهر بن الملك ، الأمير ٣٦٨ : ١٩
 الحاج بهادر ، الأمير سيف الدين ١٧١ : ٤
 ٢٠ : ١٧٣ : ١٧ : ١٧٨ : ٤ : ٤
 ١٩٥ : ١٥ : ١٦ : ٣١٠ : ٤
 الحاج طشمر ، الرسول ٣٧٢ : ١٣
 حاجي بن الملك الناصر محمد بن قلارون ،
 الملك المنظر زين الدين ١٢٦ : ٢٠
 الحاكم بأمر الله ، الإمام أمير المؤمنين
 أبو العباس أحمد ١٣ : ١٤ : ٤١ : ٤

٢٠٦ : ٢ : ٢٠٧ : ١١ : ٢٢٧ :
 ٤٧ : ٤ : ١ : ٢٣٠ : ٩ : ٨ : ٧
 ٢٣١ : ١٩ : ٢٣٢ : ٦ : ١٤ :
 ٢٢٥ : ٤ : ٧ : ٨ : ٤٨ : ٢٤١ :
 ١٧ : ٤ : ٢٤٢ : ٥ : ٢٤٥ :
 ١٩ : ١١ : ٢٥١ : ١٣ : ٢٥٢ :
 ٨ : ٤ : ٢٥٣ : ٩ : ١٨ : ١٩ :
 ٢٥٤ : ٣ : ٨ : ١٧ : ٢٠ : ٢٥٦ :
 ١ : ٢٠ : ٢ : ١٣ : ٢٥٩ : ١٤ :
 ٢٦١ : ٦ : ١٠ : ٢٦٧ : ١٣ :
 ٢٦٨ : ١٩ : ٢٦٩ : ٨ : ٢٩٤ :
 ٢٧١ : ١٥ : ١٨ : ٢٧٢ : ١ :
 ٢ : ٨ : ٢٧٣ : ٤ : ١٢ : ١٥ :
 ١٧ : ١٧ : ٢٧٤ : ١ : ١٧ : ١٩ :
 ٢٧٧ : ٧ : ١٥ : ٢٧٨ : ٦ :
 ١٣ : ١٤ : ١٨ : ٢٨٠ : ٢٠ :
 ٢٨١ : ١٥ : ٢٨٨ : ١٤ : ١٦ :
 ٢٨٩ : ٢ : ١٥ : ١٦ : ١٥ :
 الخزر ١٩٤ : ٤
 الخزفداری - الأمير الصارم ١٢ :
 الخضر (النبي) ٩٩ : ١
 خضر بن شامك (شاه ملك) - الأمير
 ٣٥٧ : ٢١ :
 خضر الكمال ، الوالي ٣٦٩ : ٦
 خضر الملقب بالملك المسعود بن الملك الظاهر .
 نجم الدين ١٦٥ : ١٧ :
 الخطيب ، القاضي جلال الدين ١٧٧ : ٢ :
 الخطيب الخزري ، الفقيه شمس الدين ١٥١ : ٢ :
 الخلفاء الراشدون ٢٠٦ : ٤ :
 الخلفاء المبيديون ٢٨ : ٢٠ :
 الخلفاء الفاطميون ٢٨ : ١٨ :
 خليل أخو طقصيا ، الأمير ٣٦٩ : ٢ :
 خليل بن قلاوون ، السلطان الملك الأشرف

٢٨٠ : ١٦ : ٣٥٢ : ١٩ : ٣٨٨ :
 الحسين بن علي ٣٦ : ٥ : ٦ : ٣٨٥ :
 حليبي ج حليبيون ٣٩٧ : ٤ : ٥ : ٨ :
 ٣٩٩ : ٦ : ١٣ : ١٥ :
 حمدونة بنت الرشيد ٣٣٨ : ١٦ :
 الحمصي ، قاصر الدين ٢٦٦ : ٦ :
 حيففة بن أبي نعي ، الشريف ٨٠ : ٤ :
 ١١٠ : ٧ : ١٢٤ : ١١ : ١٣٠ :
 ١٧ : ٢٠٧ : ٧ : ٢٩٩ : ٨ :
 ٣٠٨ : ١ :
 حنبل ج حنابلة ١٣٦ : ٣٠ : ١٣٨ : ٨ :
 ١٦ : ١٩ : ١٤٢ : ٥ : ١٨ :
 ١٤٤ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ٢٠ :
 ١٤٥ : ٦ :
 حنفي ١٣٤ : ١٠ : ١٣٥ : ١٤ : ١٣٨ :
 ٧ : ١٤٦ : ١٢ : ١٧٧ : ٢ :
 حنين ٧٠ : ١٢ : ٢٣٨ : ١٥ :
 خاراسي ج خوارج ٣٢ : ١٦ : ٣٨٥ :
 خاص ترك ، الأمير ٣٦٨ : ٥ :
 خماله بن حفاق ، النقيب ٣٦٧ : ١٤ :
 خالد مقدم الدولة ٣٧٥ : ١٢ : ١٦ :
 ٣٧٦ : ٢ : ٣٧٧ : ١٥ : ٣٩٢ : ٢٠ :
 خاله بن الوليد ٤٨ : ١٢ :
 خاله بن يحيى بن أبي زكريا حفص عمر ،
 أبو البقاء ٤٣ : ١٠ : ٢٠٧ : ٢٠ :
 خداينداه بن أرشون بن أبغا بن حلاوون
 ٧١ : ٥ : ١١٢ : ٩ : ١١٨ :
 ١٥ : ١٢٧ : ١٠ : ١٢٨ : ٧ :
 ١١ : ١٩ : ١٢٩ : ١٤ : ١٣٠ :
 ١٤٩ : ٥ : ١٥٠ : ١ : ١٨ : ٤

رحيون ٢٦١ : ٤
 وزق الله بن كرم الدين الصغير ٣٩٤ : ١٠
 الرشيد ، انظر هارون الرشيد
 رشيد الدولة الوزير المصلي (وهو رشيد الدين)
 فضل الله الوزير والمؤرخ المعروف
 ١٦ : ٣٢ : ٢٦١ : ٧ : ٢٨٨ : ١٦
 رشيد الدين ، انظر رشيد الدولة
 الرشيدى الأستاذ ، عز الدين ١٦٠ : ١٨
 ركاب بن ريس ١٨١ : ١٣
 ركن الدين ، انظر :
 بيزرس الأخفى أمير جاندار
 بيزرس أمير آخور
 بيزرس الباهي
 بيزرس البتقدارى الصالحى
 بيزرس الجاشنكير
 بيزرس النوادر
 بيزرس السلحدار
 بيزرس الملاقى
 بيزرس الكركرى
 بيزرس المنون
 الحائق
 رمضان ، المملوك سيف الدين ٣٠٠ : ٢
 رمية بن أبي نجي ، الأمير الشريف ٨٠ : ٤٤
 : ١١٠ : ٨ : ١٢٤ : ١٢ : ١٣٠ : ٤
 : ١٦ : ٢٠٧ : ٧ : ٢٨٥ : ١١ : ٤
 : ٢٩٩ : ٩ : ٣٤٤ : ١٨ : ٣٨١ : ٤
 : ٤ : ٣٩٢ : ٣ : ٤٠٥ : ٦
 زامل (قبيلة) ١٧٨ : ١٥
 زبيدة أم جعفر ٣٣٨ : ١٦
 الزردكاش ، الأمير بدر الدين ١٠ : ١٩ : ٤
 : ١١ : ٨ : ٤٢ : ١ : ١٧٢ : ٣ : ٤

٦٥ : ٧ : ٩ : ١٠٤ : ١٥٣ : ٤٤
 ١٧٦ : ٦ : ٥ : ٢٢١ : ٧
 غنافر ٢٠٥ : ٣ : ٦ : ٧
 داود بن الملك المظفر ، الملك المنصور شمس
 الدين ١٤ : ٩
 داود بن الملك المظفر ، الملك المؤيد هزبر الدين
 ١٤ : ٢ : ٤٢ : ٧ : ٦١ : ١٧ : ٤
 ٦٢ : ١٠ : ١١ : ٢٠٧ : ٩ : ٤
 ٢٩٨ : ١٣ : ٣٠٧ : ١٧
 درباى بهادر ، الأمير المفل ٢٧٤ : ٧
 دماجى ، الأمير المفل ٢٧٤ : ١١
 دمر ، الأمير المفل ٢٧٤ : ١٠
 دمر خان ، الأمير الكركرى ٢٥٥ : ١٠ : ١٧
 دمر دوش بن جويان ، الأمير المفل ٢٨٩ :
 ١٠ : ٣٤٥ : ١٣ : ٣٤٦ : ١٧ : ٤
 ٢٠ : ٣٤٧ : ١٢ : ١٣ : ٣٤٨ : ٤
 ٥ : ٧ : ١٣ : ١٦ : ٣٤٩ : ٢
 دمشق خجا بن جويان ، الأمير المفل ٢٨٩ :
 ٨ : ٣٤٥ : ١٦ : ١٩ : ٣٤٦ : ٤
 ١ : ٣٤٧ : ٢
 دمشقى - دماشق ٢٣ : ١٥ : ١١٧ : ٤
 : ١٧ : ٢٥٧ : ٣ : ٢٦٢ : ١٨
 الدرادارى ، الأمير علم الدين ٤٠ : ١٤
 دولة شاه ، تاج الدين ٣٨٩ : ١٦
 دويب ، الأمير الأرمى ٢٥٥ : ٦
 ديلمى - ديلم ٣٠٥ : ١٦

ذو الرياستين ، انظر الفضل بن سهل

سعد الدين ، الوزير المفل ٣٢ : ٩٧
 سعد الدين ، انظر أيضاً :
 أبو الفرج
 ابن عطايا
 السعيدى أمير آخور ، الأمير علام الدين
 ١١ : ٣٦٥
 سكران التاجر الفرتجى ٢٨٠ : ٣٠٢٤ : ٥
 ١٤ : ٢٠
 سكندرى ٢٣٢ : ١٨ : ٢٨١ : ١٢
 سلاور ، الأمير سيف الدين ٧ : ١٥٤٨ :
 ٣٩٤٧ : ١٣ : ١٥٤١٩ : ٤١٤
 ٤٨٤٦ : ٤٤ : ٦٣ : ٨ : ١٢
 ٧٩ : ١٠٩ : ٦ : ١٠٩ : ١٤ : ١٠٩
 ١٣ : ١١٧ : ٤ : ٤ : ١٠٨ : ٤ : ٤
 ١٢٤ : ١٧ : ١٣١ : ١١ : ١٣٧ :
 ١٤٦ : ٤٨ : ١١ : ١٩ : ١٥٠ :
 ١٩ : ١٥١ : ٤ : ٥ : ١٥٨ : ١٥ :
 ١٦٠ : ١٨ : ١٩ : ١٧٦ : ٧ :
 ١٧٩ : ١٨٨ : ١٢ : ١٨٣ : ٥ :
 ١٩٥ : ١٠ : ٢٠٨ : ٣ :
 ٤٩٤٠ : ٢١٠ : ٦ : ٣٨٧ : ٨
 السلاوية ، انظر الأمراء السلاوية
 سلامش بن ياكبوا (ياكوا) بن باجوا : ٨
 ٩ : ١٥ : ٩ : ٩ : ١١ : ١٢ :
 ١٤ : ١٨ : ١٠ : ٧ : ٩ : ١١ :
 ١٥ : ١٦ : ١٨ : ١١ : ١٣ :
 ١٨ : ٢٠ : ٣٤٨ : ٢ : ٥
 السامى ، التاجر مجد الدين ٣١٢ : ١٨ :
 ٣١٣ : ٩٠ : ٥
 سلجق ، من عسكر طغايا ٢٧٦ : ٢
 سلجوق ٣٤٧ : ١٤
 سلطان بن مهنا ، الأمير ١٢٧ : ١
 سلهان شاه ، الأمير المفل ٢٧٤ : ٩

١٤ : ٢٢٧ : ١١ : ١٥ : ١٨ :
 ٢٢٨ : ٣ : ٢٢٩ : ٤ : ٢٣١ :
 ١٣ : ٢٣٢ : ٧ : ٣٧٠ : ١ :
 ١١ : ٢٧٦ : ١٤ : ٢٧٧ : ١١ :
 ١٧ : ٢٧٨ : ١ :
 الأرمسى ، القافى جمال الدين ٣١٣ : ١٥
 زيتون ٣٨٦ : ١١
 الزيدية ٦٦ : ١٨ : ٦٢ : ١٠
 الزيرباج ، انظر لاجين الجاشكير العمري
 زهير بن بنشى بهادر ، الأمير المفل ٢٧٣ : ٦
 زين الدين ، انظر :
 ابن عدنان
 ابن مخلوف
 أبو بكر
 حاجى بن الملك الناصر بن قلاوون
 الفارق
 كتيبا الملك العادل
 الحنطب الأسمرى

سالمش الحلال ، الأمير ٣٦٧ : ١
 سالمش الكرىمى ، الأمير ٢١٢ : ٨
 سامى ، الأمير سيف الدين ١٥٨ : ٢٠ :
 ٢١١ : ٩
 سامى - سمره ٤٤ : ١٦ : ٥١ : ٤ :
 ٣٧٦ : ٨ : ١٥
 سائور ، المفل ٣٤٦ : ٣ : ٧ : ١٤
 سحيان ٥ : ٦
 سحرج ، الأمير الأرمسى ٢٥٥ : ٥
 سمرقند بهادر ، الأمير المفل ٢٧٤ : ٤
 سركليام ، الأمير الأرمسى ٢٥٥ : ٤
 سرليس ، الأمير الأرمسى ٢٥٥ : ٦
 سرماق ، الملك صاحب قلعة نجمة ١١١ : ٢٢

سفر الروى ٢٤٣ : ٢٠
 سفر شاه الظاهرى ١٧٥ : ١٤١٢٤١٠
 سفر شاه المنصورى ، الأمير شمس الدين
 ١٤١٣٤١٠ : ١٤٨ : ٧
 سفر الطويل ، الأمير سيف الدين ٣٤٢ : ٩٥
 سفر الكافرى ٨٨ : ٢
 سفر الكالى ، الأمير شمس الدين ٧ : ١٠
 ٤١ : ٩ : ٧٦ : ١٧ : ١٩ :
 ١٠٩ : ١٥ : ٢٠٨ : ٢٠ : ٢٤٣ :
 ٣ : ٢٩٤٤٩
 سفر الكالى أمير حاجب ، الأمير عز الدين
 ٥ : ١١٨
 سفر الكالى الصغير ٢٩٩ : ١٩
 سفر المرزوقى ، الأمير ٣٦٨ : ٦
 سهل بن هرون ، الفيلسوف ٣٤١ : ١٢
 سويلى جادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١٤
 سوتلى (سنتلى) ، الأمير المغل ٩ : ١٥ :
 ٢٣٠ : ٣ : ١٣
 سويى الجهدار ، الأمير سيف الدين ٢٣٧ :
 ٦ : ٢٦٤ : ١٦ : ٢٦٨ : ١٥ :
 ٢٨٣ : ١٣
 سوطوا : الأمير المغل ٢٧٤ : ١١
 سيدوم - الأمير الأرقى ٢٥٥ : ٧
 سيدى الشيخ - انظر أبو السمدات
 سيرميدوم ، الأمير الأرقى ٢٥٥ : ٤
 سيف الدين ، انظر :
 آقبا عبد الواحد
 آقاول الحاجب المهدى
 الكلى
 أبو بكر بن عبد الله بن أبيك النوادارى
 أبو بكر بن قشور
 أرس بقا
 أرغون النوادار الناصرى

سليمان تركانى ، المملوك ١٩٦ : ١٨
 السباطى ، القاضى قطب الدين ٣٠٤ : ١٦
 سنابى ، انظر سوتلى
 السنجاولى الصفى ٣٣ : ١٣
 سنجر ، السلطان علم الدين ٥٩ : ٣
 سنجر أبو الملك المسعود ، السلطان علم الدين
 ٥٩ : ٣
 سنجر الاحدى ٢١٢ : ١٣ : ٢٩٩ : ١٥
 سنجر الجاولى الأستاذار ، الأمير علم الدين
 ١٣٥ : ١٨ : ١٨٠ : ١٤ : ٢٦٥ :
 ٢ : ٢٨٧ : ١٨ : ٢٩٧ : ٦ :
 ٣٠١ : ١٨ : ٣٠٢ : ٣٦٤٥٧ :
 ٩ : ٣٩٠ : ١١ : ١٢ : ١٣
 سنجر الجهدار ، الأمير علم الدين ٢١٣ :
 ١١ : ٢١٣ : ١١ : ٣٠٩ : ١٦ :
 ٣٥٤ : ٤ : ٥
 سنجر الحمصى ، الأمير علم الدين ٤٠٠ : ٦
 سنجر الخازن ، الأمير علم الدين ٢١٢ :
 ١٢ : ٣٢١ : ١٢ : ٣٦٨ : ٨
 سنجر الزمردى ، علم الدين ١٣٣ : ٦٠٣
 السنجرى ١٧٤ : ٢
 سنقر ، الأمير شمس الدين ٣٠٠ : ١٩ :
 ٢٠١ : ٥ : ٢٠٢ : ٦ : ١٤ :
 ٢٠٣ : ٢٠ : ٢٠٤ : ٢ :
 سنقر الأعسر ، الأمير شمس الدين ١٣ : ٢١ :
 ٤١ : ٤٨ : ٦٤ : ١٣ : ١٨ : ٦٥ :
 ١١ : ١٢ : ١٤٧ : ١٦ : ٢٠٥ : ١٥ :
 سنقر تازى ، التقيى ٣٦٧ : ١٤
 سنقر شاه الحساى ، المملوك ٣٧ : ١٨ :
 ٣٨ : ٥ : ٧
 سنقر الخازن ، الأمير ٣٦٥ : ١١ :
 ٣٦٧ : ١١

بهادر آص	أرتقاي
بهادر الحمزي	أرم بنا
بهادر الناصري	أروج بنا
بهر الجمدار	أستمر
بهر الساق كشتاي الناصري	أصلم السلحدار
بهر الموسوي	أطرجي
بتكر الحساي الناصري	أفرلوا العادل
بتكر ملك الأمراء	ألا كز
بجاريك الحاجب	ألماي البوداري
الحاج بهادر	ألمينا السلاري
رمضان	ألماس الحاجب
ساضي	أنغاي قبيق السلحدار
سلا ر	باينجار
ستقر الطويل	بذار
سودي الجمدار	برلني
شركتير الناصري	بشتاك الناصري
صوصون	بشقاق
طاچار الدودار	بنا الدودار
طاير بنا	بكتير
طرجي أمير مجلس	بكتير الخلسي
طرغاي الخاشنكير	بكتير الجوكندار
طشتير الساق	بكتير الحاجب
طناي بھر	بكتير الساق
طناي الخاشنكير	بكتير السلحدار
طنجي أمير سلاج	بكتير السلحدار الأوبكيري
طلق	بكتير السلحدار الظاهري
طفتير الخازن	بليان
طفتير الصلاحي	بليان الجبيشي
طقز بھر	بليان الحسي
طقصبا	بليان الدوداري
طقطاي	بليان الطباخي
طوغان	بليان طرنا

الشافى (وهو محمد بن إدريس) ، الإمام	سلوغان الشمسى
١٣٤ : ١٣٨ ٤ ٥ : ١٤٣ ٤ ٦	سلوغاى الجاشنكير
٩ : ١٥٢ ٤ ١	حيناى الحاجب
شافى ج شافىة ١٣٤ : ١٣٥ ٤ ٤ : ١٣٧	عطيفة
١٣٧ : ١٤٥ ٤ ٦ : ١٣٨ ٤ ١٠ : ١٤٥ ٤ ٦	عل الآمل
١٠ : ١٤٦ ٤ ١٢	خبيجق
شائ ج شاميون ١١٠ : ١١٧ ٤ ١٤٤ ٤ ١١	قبيجق الطويل الناقى
١٥٩ : ١٧٥ ٤ ٩ : ٢٠٠ ٤ ٢٤٧	قجيليس الناصرى السلحدار
٨ : ٢٤٨ ٤ ١ : ٢٤٩ ٤ ٣	قدودار
٢٥٧ : ٢٥٨ ٤ ١١ : ٢٨٤ ٤ ١١	قرشى
٥ : ١٤٠ ٤ ٢٩٧ ٤ ١ : ٤٠٠ ٤ ١٢	قشتر
شاه أرمن ٢٨٣ : ١١	قطليك الوشاق
شاور ٣٨٦ : ١٨	قطلقشتر
شجاع الدين ، انظر :	قطلقشتر السلحدار
أغرلوا العادل	قطلوبغا المغربى
عزير	قطلوبك الأمير المغلى
الشجاعى ، الأمير علم الدين ٦٤ : ١٧ ٤	قطلوبك الحاجب
٦٥ : ٣ : ٢٤٣ ٤ ٨	قطلوبك الكبير
شرف الدين الحنبلى ، قاضى القضاة ١٣٨ :	قل السلحدار
٨ : ١٤٥ ٤ ٦	قوصون الناصرى
شرف الدين ، انظر أيضاً :	كرامى المنصورى
ابن الأثير	كرجى النقيب
ابن عدلان الشافى	كستائى الناصرى
ابن زنجور	كسكل
ابن فضل الله	كسكن
حسين بن جندوبيك	كهرداش
عيسى بن مهنا	الملك الجوكندار
عمود الحاجب	منكلى يفا السلحدار
مظطامى	نوكاى
التشو	
شرف بن طراد ، انظر ابن طراد	شافع بن عبد الطاهر ، الشاعر التتافى
شركشتر الناصرى ، الأمير سيث الدين	ناصر الدين ١٩٠ : ٢

٧ : ٣٩٤

شرفاي ، من سكر مقلطاي ٢٧٦ : ٥

ششاور الأشقرى ٣٢٢ : ٥

شلجونة ، الأمير شمس الدين ١٥٤ : ١٧

شلقيم ، الأمير الكرجى ٢٥٥ : ١١

الشمس ، انظر :

ابن قروينة

محمد السنجارى

شمس الدين ، انظر :

آلذكر

ابن أطلس خان

ابن تازمرن المغربى

ابن الحريرى

ابن دانيال

ابن سودة

أيتاش

الخطيب الجزرى

دارد بن الملك المظفر

سنقر

سنقر الأصغر

سنقر شاه المنصورى

سنقر الكال

شلجونة

صالح بن المنصور المظفر إيلدازى

صواب الركنى

صواب الشهابى البهلاق

عبد الله بن فخر الدين

عدلان

ضريال

قراستقر المنصورى

القروى المالكنى

قوام النابلى

الكمال الحاجب

محمد بن التيبى

محمد بن جمال الدين بابا

محمد بن شهاب الدين محمود الموقع

محمد بن عبد الله بن القاضى فخر الدين

محمد بن الملك المسعود محمود بن سنجر

محمد المهندار

محمود الحاجب

مقلطاي

موسى بن تاج الدين إسحق

النشر

شتقار ٢١٦ : ١٢٠٥

شهاب الدين ، السلطان (بالهند) ٥٧ : ٨٠

شهاب الدين ، انظر أيضاً :

ابن الأقداسى

ابن الحنفى

ابن عبادة

أحمد بن بكتمر

أحمد بن جمال الدين تقوش

أحمد شمساحى

أحمد بن القاضى فخر الدين

أحمد بن القصاص

أحمد بن الكورك الكارمى التكرى

أمير أحمد بن الملك الناصر

صاروجا الفاخرى

صاروجا المظفر الحسامى

قرطاي الحاجب

محمد

محمود

الشهابى ، الأمير ٣٩٨ : ٢١

- صدر الدين ، انظر أيضاً :
 ابن القلانسي
 ابن نور الدين
 ابن وكيل بيت المال المعروف بابن المرحل
 صديق ، المملوك ١٨٠ : ١٤
 صغرى جادر ، الأمير المملوك ٢٧٤ : ٥
 الصفدي لبريدى ، الشاعر جلال الدين
 ٣٠١ : ١٢
 صفى ، المملوك ١٨٠ : ١٤
 الصفى ، انظر السنجارى
 صفى الدين ، انظر الهنلى
 صلاح - انظر البشرى
 صلاح الدين ، انظر :
 ابن أيوب
 ابن الحل
 ابن صارم
 يوسف الدوادار المعروف بدوادار
 قبيق
 صلفاي بهادر ، الأمير المملوك ٢٧٤ : ١٤
 صليب بن عصار ، الأمير الأرميني ٢٥٥ : ٧
 صفار بن سقز الأشقر ، الأمير ٢١٢ : ٥
 صهر الخلكى ١٥١ : ٣
 صواب الركنى ، الطوائى الأمير شمس الدين
 ٢٩٨ : ٧ ، ٢٨٩ : ١١
 صواب التتبايى الحلاق ، الطوائى شمس
 الدين ١٥٤ : ١٧
 صوصود ، الأمير سيف الدين ٣٦٦ : ١١
 صوغان الخزندار ٢٣١ : ٦
 الصين ٢٩٨ : ٢٠
 ضياء الدين ، انظر :
 ابن بهاء الدين بن يونس الشافى
- الشيخ أبو مرة ٣٣٤ : ١٥
 الشخى ، الوزير ناصر الدين ١١٣ : ١٥
 ١٢٤ : ١٦ ، ١٢٥ : ١
 شيركوه ، أسد الدين ٣٨٦ : ١٨
 الصابنة ٢٢ : ١٩
 الصارم ، انظر :
 الخزندارى
 العيتنايى
 حدارم الدين ، انظر الجرمكى
 صاروبقا بن تكلان ، من عسكر طقطايى
 ٢٧٢ : ٤ ، ٢٧٥ : ٦ ، ١٦ : ٤
 ٢٧٦ : ١٧ ، ٢٧٧ : ٣ ، ١٦ : ٤
 ٢٧٨ : ٢ ، ٤
 صاروجا الفاخرى النقيب ، الأمير شهاب الدين
 ٣٦٥ : ١٠ ، ٣٦٧ : ١٠ ، ٣٧٧ : ١٨
 ٣٨٠ : ٣ ، ٣٨٩ : ١٧
 صاروجا المظفرى الحساى ، شهاب الدين
 ٢١١ : ١٠ ، ٣٥٧ : ١٩ ، ٣٥٨ : ٧
 ٣٦٠ : ١٩
 صالح بن أبي يعقوب المرينى صاحب المغرب
 ١٥١ : ١٥
 صالح بن المنصور بن المظفر إيلغازى ،
 الملك الصالح شمس الدين (صاحب
 ماردى) ٢٤٢ : ٢ ، ٢٤٥ : ٨ ، ٢٩٨ : ١٤
 ٣٨١ : ٣ ، ٣٤٥ : ١١
 الصالحية ، انظر للأمراء الصالحية وأيضاً
 الماليك الصالحية
 الصالحية التنجمية (أمراء) ١٤٦ : ٢١
 الصحابة ١٤٥ : ٦
 صدر الدين ، الكاتب ٣٢ : ١٨

الطشلاق ، الأمير جمال الدين ١٧٢ : ٩
 طغاي ، الآذر الشريفة خوقند ٣٥٥ : ٩٩
 ٣٠٦ : ٢ : ٣٥٨ : ٩
 طغاي تيمر ، الأمير سيف الدين ٣٦٦ : ١٢
 طغاي (طوغاي) الجاشنكير ، الأمير سيف الدين
 ٢٣٩ : ٤ : ٣٤٨ : ١٠
 طغاي التامري ، الأمير ٢٩٣ : ٧
 طنجي (طنجي) أمير سلاح ، الأمير
 سيف الدين ١٧٩ : ٥ : ٣٦٥ : ٧
 ٣٦٦ : ١٣
 طفرجي ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٢
 طغلق (تغلق) ، الأمير سيف الدين ٣٩٣ :
 ٨ : ١٦
 طنجق ، الأمير ٣٦٧ : ١٢
 طقيدا ، الأمير ٣٦٦ : ١٨
 طقتسر الاحمدى ، الأمير ٣٦٨ : ١٣
 طقتسر بن بولاي بهادر ، الأمير المغلق ٢٧٣ :
 ٥ : ٢٧٧ : ١١
 طقتسر الخازن ، الأمير سيف الدين ٣٥٨ :
 ١٤ : ١٦ : ٣٦٦ : ٢ : ٣٧٥
 طقتسر الصلاحى ، الأمير ٣٦٨ : ١٣
 طقتسر اليوسفى ، الأمير ٣٦٧ : ٨
 طنجى بهادر ، الأمير المغلق ٢٧٤ : ٦
 طنجى بهادر ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ١
 طقز تيمر (طقز دمر) ، الأمير سيف الدين
 ٣٦٥ : ١٩ : ٣٦٦ : ٩
 طقز دمر ، انظر طقز تيمر
 طقتسبا الطاهرى ، الأمير ٣٦٨ : ٤
 طقتسبا ، الوالى سيف الدين ٢٦٦ : ٣
 طقطاي ، الأمير سيف الدين ٢٢٣ : ٥ :
 ١٢ : ١٤ : ١٦ : ١٧ : ٢٢٤ : ٣
 طقطاي بن منكو تيمر بن طغان بن باتوا (باطورا)

ابن انسان
 أبو عبد الله محمد
 محمد
 ضيفة الحموية ، المغنية ١٧٤ : ٥
 طاجار ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٢
 طاجار البكرى ٢٩٩ : ١٦
 طاجار اللوادار ، الأمير سيف الدين
 ٣٧٥ : ٣
 طاشار بهادر ، الأمير المغلق ٢٧٤ : ١٢
 طالوش ، الأمير الكرجى ٢٥٥ : ١٠
 طايير يفا ، الأمير سيف الدين ٣٦٦ : ١٢
 طبجا ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٣
 الطبرى ، انظر محمد بن جرير
 طرجى أمير مجلس ، الأمير سيف الدين
 ٣٠٩ : ١٨ : ٣٥٨ : ١٩
 طرشان بن اليسرى ، الأمير ٢١٢ : ٥
 طرطخ ، الأمير الكرجى ٢٥٥ : ١١
 طرطق ، الأمير الكرجى ٢٥٥ : ١١
 طرغاي ٧٤ : ٦
 طرغاي الجاشنكير ، الأمير سيف الدين
 ٣٥٥ : ١٢ : ٣٦٨ : ٢
 طرقاق ، من عسكر طقطاي ٢٧٥ : ١٩
 طرداي ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٤
 طرطاي ، الأمير حسام الدين ٣٧ : ١٨
 طرطاي جرمشى ، الأمير ٢١٢ : ١٠
 طشبا ، الأمير ٣٦٧ : ١٣
 طشتير أخو بتخاص ٣٩٣ : ١١
 طشتير الجمقدار ٢١١ : ٩
 طشتير لسانى ، الأمير سيف الدين ٣٤٣ :
 ١١٤٨

- طيفنا الحموى ٢١٥ : ٦ ، ١٢ ، ١٧
 طيفنا الحملى ، الأمير ٣٦٦ : ١٩
 طيفنا الحاملى ، الأمير ٣٦٨ : ١٤
 طيجوا ، الأمير الكرجى ٢٥٥ : ١١
 طيجوا ، الأمير المغل ٢٣٠ : ١٣
 طيسمر الساق ، الأمير ٣٦٦ : ١٦
 طيتال ، الأمير المغل ٢٧٤ : ٩
 طيتال الحاجب ، الأمير سيف الدين ٢٨٢ :
 ١٣ : ٢٨٧ : ١٣ : ٢٩٦ : ١٢ : ٣٠٧
 ٣ : ٣١٨ : ١٠ : ٣٠٧ : ٣٢٠ : ٩
 ١٥ : ٣٤٤ : ٢٠ : ٣٥٢ : ٣٧٢ : ١ : ٣٨١ : ٧ : ٣٩٤ : ٦
 الظاهر بن الحاكم الفاطمى ١٠١ : ٩
 الظاهرية ٦٣ : ٥
 عامر (قبيلة) ١٧٧ : ٢٠
 المائد ، عرب المائد ١١٤ : ٢ : ١٦٠ : ٤
 ١١٥ : ٦ : ٧ : ١٨ : ١٧٨ : ٤
 ١٩ : ١٨١ : ١٣ : ١٩٨ : ١١ : ٢٠٠ : ١٥
 العباس بن الأحنف ، الشاعر ٣٣٧ : ١٥
 العباسيون - انظر أيضاً بنو العباس ٣٨٥ :
 ٦ ، ٩ : ٣٨٦ : ١٤
 عبد السلام ، ناصر الدين ١٩ : ٩
 عبد القى ، انظر الحويرى
 عبد الله بن أبيك الموادارى ، الأمير جمال
 الدين ٥٢ : ١ : ٧ : ١٦٨ : ٨ : ١٧٨
 ١٥ : ١٨١ : ١٨ : ١٨٢ : ٥
 ١٤ : ١٧٠ : ١٨٣ : ١ : ٤ : ١١
 ١٩٨ : ١٣ : ١٩٩ : ١٦ : ٢١٥ : ٣٠٣
 ١٠ : ٢١٤ : ١٧ : ٢١٥ : ١١
 ابن جكر خان ، ملك التار ٤٢ : ١٣ : ٢٠٧
 ١٥ : ٢٦٧ : ١٣ : ٢٦٨ : ١٩
 ١ : ٢٧٢ : ٣ : ٢٧٥ : ٤٣ : ٢٧٦
 ٢١ : ٢٧٧ : ٢ : ٢٧٨ : ١١
 ١٥ : ٢٧٩ : ٩ : ١٠ : ١٣
 ١٦ : ٢٨١ : ١٨ : ١٢ : ٢٨١ : ١٣
 طقطمر الساق ، الأمير ٣٦٨ : ٢
 طلائس ، الأمير المغل ٢٧٤ : ٩
 طمناجى بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ٥
 الطواشى ، انظر :
 بلال المنيق
 صواب الركنى
 عنب السحرى
 محسن
 مرشد
 طوغان ، الأمير ٣٦٨ : ١٧
 طوغان ، الأمير سيف الدين ٨ : ٦ : ٤٢
 ١ : ١١٠ : ٣ : ٢٠٩ : ٢٠
 ٢٩٩ : ١٥ : ٢٠
 طوغان ، من أهل دمشق ٣٤ : ٦
 طوغان الساق ، الأمير ٢١٢ : ١٠ : ٣٦٦
 ١٦ : ٣٦٦
 طوغان الشمسى ، الأمير سيف الدين ٣٤٢ : ١٥
 طوغان الشمسى ، الوالى الأمير سيف الدين
 ٣٧٨ : ١٣ : ٣٧٨
 طوغاى الجاشنكير ، انظر طغاي الجاشنكير
 طومان ، الملوك ١٨٠ : ١٤ : ٢٠٣ : ١١ : ٩
 طويس اغزنندارى ، الأمير علاء الدين
 ١٠ : ١٠٩ : ١٧ : ١٩٥ : ١٢
 ١ : ٢٠٧ : ١ : ٢٦٤ : ١٤ : ٢٨٢
 ١٤ : ٢٨٧ : ١٤ : ٢٩٥ : ١١ : ٣٨٨ : ١ : ٣٩٦ : ١٥

عز الدين ، ملك الأمراء ٦٣ : ٤
عز الدين ، انظر أيضاً :

ابن الزكي

ابن القلانسي

أيك الأستاذار

أيك البغدادى .

أيك الحموى

أيك الخزندار

أيك الروى

أيك الموصل

أيدير

أيدير الخطيرى

أيدير الجندار الزراق

أيدير دقاق

أيدير الطويل

بجاز بن شيعة الحسين

الرشيدى الأستاذار

سندر الكالى

الغراوى

عزان السلحدار ، الرسول المغل ٢٢٧ : ٠٦

٥ : ٢٢٩ : ٩

عطيفة ، الشريف سيف الدين ١٢٤ : ٤١٥

١٣٠ : ١٧ : ٢٩٩ : ٩ : ٣٤٤

١٨ : ٣٨١ : ٩ : ٣٩٢ : ٤

٩ ، ٥

عكوك ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٢

علاء الدين أستاذار قبيج ٢٩ : ٣٤١ : ٣٠ : ٩

علاء الدين خوارزم شاه ، السلطان ٤٣ : ٥

علاء الدين الدوادار ٣٥٧ : ١٨

علاء الدين ، انظر أيضاً :

آقبرس الموصل

ابن الأثير

ابن أمير حاجب والى مصر

٨ : ٢٢٧ : ١٧ : ٢٢٨ : ٤

٣ : ٢٦٧ : ١١

عبد الله البريدى بن شديد السامرى ٣١٠ :

١٥ : ٣٧٦ : ٧ : ١٩

عبد الله بن فخر الدين ، شمس الدين ٢٣٨ : ٢١

عبد الله بن القاضي كرم الدين الكبير ، علم

الدين ٣١٠ : ٣ : ٣١٤ : ١٩ :

٩ : ٣٩٤

عبد الملك ، الأمير ٣١٠ : ٢

عبد المؤمن (صاحب مراکش) ٤٣ : ٩

هبة النار ٣٣١ : ١٩

الميليدون ٣٨٥ : ١٣ : ٣٨٦ : ١٣

عنان الركاب ١٧٨ : ٢ : ٩٠٥ : ١٤

عنان بن زيان ، صاحب تلسان ٢٠٨ : ٢

عنان بن هفان (الخليفة) ٣٨٥ : ١

عجمى ، عجم ، أعاجم ٤٨ : ١١ : ١٠٠٤ :

٤ : ١٢١ : ١٥ : ٢٦١ : ١٣ :

٢٦٤ : ٨ : ٣٧٩ : ٧ : ٣٨٦ :

٤ : ٣٩٨ : ٣

حدلان ، الفقيه شمس الدين ١٥١ : ٢

عرب ج هريان ، أعارب ١٧ : ١٧ :

١٠٠ : ٤٤ : ١١٤ : ١ : ٥٠٤ :

٧ : ١٠ : ١١٥ : ٩ : ١٩ :

١١٦ : ١٥ : ١٧٠ : ١١٧ : ١ :

٩ : ١٧١ : ٢ : ١٧٧ : ١٩ :

١٧٨ : ١٢ : ١٩٨ : ١٠٨ : ١٤ :

٢٠ : ٢٠٩ : ١١ : ٢١٩ : ١٨ :

٢٢٠ : ٢ : ٢٢٤ : ٢١ : ٢٢٥ :

٢٣ : ٢٢٦ : ١١ : ١٨٠ : ٣٠ : ٢١٠ :

٢٦٤ : ٨ : ٢٧٥ : ١٠ : ٢٨٦ :

١٦ : ٣٠١ : ٤ : ٧٠ : ١٠ :

٣١٠ : ٦ : ٣١٢ : ١٣ : ٣٧٩ :

٧ : ٣٩٨ : ٤

التجلى	ابن القلانسي
عبد الله بن القانسي كرم الدين الكبير	أطيفيا الحاجب
المليون ٢٩ : ١ : ٣٨٥ : ١٦	أيدغدي الجلال
عل ، الشيخ ١٢٥ : ٧	أيدغدي بن شقير الحسامي
عل آغا جاهر ، الأمير المفل ٢٧٤ : ٥	أيدغش أمير آشور
عل الأمل ، الشيخ الصالح سيف الدين	أيدكين الأركشي البريدي
أبر الحسن ٦٢ : ٩	الباجي
عل بن أبي طالب ، الخليفة ٣٨٥ : ٢	الجلال
عل بن الأمير قراستقر ، الأمير ٢٠٠ : ٢٢	السعيد أمير آشور
١٠ : ٢١٩ : ٥ : ٢٢٥ : ١١	طبرس الخزنداري
عل بن أيدغش ، الأمير ٣٦٧ : ٢	عل بن الملك المؤيد هزير الدين داود
عل ايكا ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٢	عل بن الملك المنصور نجم الدين إيلغازي
عل بك ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٣	عل بن حلال الدولة
عل جاهر ، الأمير المفل ٢٧٤ : ١٤	القنبري
عل بن قنبريل اليغاي ، الأمير ٢١٢ : ٦	القونوي
عل بن حزة الكاشي ٥٠ : ١٣ : ١٥	مقطاي
١٧ : ١٩	مقطاي الجلال الناصري
عل بن الخنبري ، الأمير ٣٦٧ : ٣	مقطاي القازاني
عل المشقي الجاويش ٣٥٧ : ٣٦٥ : ١٤	مقطاي المسموي
عل بن دودا ، الأمير ٨٨ : ٢	مقطاي بيت أهل
عل بن السيفي أمير آشور ، الأمير ٣٦٧ : ٩	علم الدين أستاذار ، الملوك ١٨٠ : ١٤
عل بن سار ، الأمير ٣٦٨ : ١٩	علم الدين ، أنظر أيضاً :
عل شاه ، الأمير المفل ٣٩٩ : ١٦	ابن التاج إسحق
عل السلاري ، الشيخ ٣٩٣ : ٩	أرجواش
عل قبا بن زريك جاهر ، الأمير المفل	البرزالي
٢٧٣ : ٧	الدوادري
عل الكبير ، الشيخ ٢٩٩ : ١٢	سجنر
عل بن كرابك بن بركة خان ٧٥ : ٩	سجنر أبو الملك مسعود
١٢ : ١٧ : ٧٦ : ١	سجنر الخاول
عل بن الملك المنصور نجم الدين إيلغازي ، الملك	سجنر الجهمقدار
العاذل علاء الدين ٢٤١ : ١٦ : ٢٤٢ : ٦	سجنر الحمصي
عل بن الملك المؤيد هزير الدين داود ، الملك	سجنر الخازن
الجهاد علاء الدين ٣٠٧ : ٣١٨ : ١٨	سجنر الزمردي

الميتاني ، الصارم ٢٩٩ : ١٦

غازان محمود بن أرغون بن أينا بن حلاوت

٨ : ٧ : ١١ : ١٦ : ١٧ : ١٩

٩ : ٦ : ١٢ : ١٨ : ١٣ : ٤

١٤ : ٨ : ١٥ : ١٤ : ١٨ : ٨

١٩ : ٤ : ١٢ : ٢٠ : ٢ : ٧٠٣

٨ : ١٢ : ١٤ : ١٩ : ٢٤ : ١٧

٢٥ : ١ : ٥ : ٣١ : ٤ : ١٠

٣٢ : ١٧ : ٢٠ : ٣٣ : ١٠

٣٧ : ٤ : ٣٨ : ٢ : ٤٣ : ٢

٤٤ : ١٣ : ٤٥ : ١ : ٥٠ : ٤٦

٥ : ١٣ : ٤٧ : ٩ : ٥١ : ٨

٥٣ : ٦ : ٥٦ : ١٢ : ١٩

٦٣ : ١ : ٦٥ : ١٩ : ٧١ : ٢

٥ : ٨ : ٧٤ : ١٣ : ١٤ : ١٩

٧٥ : ٧ : ٨٠ : ١٨ : ٧٦ : ٧٨

٦ : ٨٧ : ١١ : ٨٩ : ١١ : ٩٥

١١٢ : ٧ : ٩ : ١٠ : ١١٨

١٦ : ١١٩ : ٩ : ١٢٧ : ٨٠

١٧ : ١٢٨ : ١٣ : ١٦ : ١٢٩

٢ : ١٦ : ٢٦٩ : ١٠ : ١٣

٧ : ٣٨٧

غيريال . القاشي شمس الدين ٢٤٧ : ١٦

٣١٤ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ٣٢٠

٥ : ٣٩١ : ١ : ٣

النتنى . الأمير ٨ : ٧ : ٤٢ : ٢

النورى . السلطان غياث الدين ٤٢ : ٨

٨ : ٥٧

غياث الدين . أنظر :

النورى

كيكاوس بن فرامز بن كيقباد السجوق

١ : ٩ : ١١ : ٢٤٥ : ٤١

١٠ : ٣٨١

على بن النفاى ، الأمير ٣٦٨ : ٨

على بن حلال الدولة ، الوزير حلاء الدين

٣١٠ : ٧ : ١٠ : ١٦ : ١٦٤

٣٤٩ : ١٤ : ٣٥٠ : ١ : ٥

٣٥٢ : ١٦ : ٣٥٩ : ١٧

٣٧١ : ١٩ : ٣٧٣ : ١٤ : ١٨

٣٧٥ : ٤ : ١١ : ١٣ : ١٥

٣٧٦ : ١ : ٤ : ٥ : ١٤ : ١٥

١٧ : ١٩ : ٣٧٧ : ٦ : ١٥

٣٩٢ : ١٨ : ٣٩٤ : ٩ : ٣٩٥

١٧ : ٣٩٦ : ١٦

عماد الدين ، أنظر إسماعيل بن الأفضل

نور الدين على

عمر ، المختار ٣٦٥ : ١٤

عمر السموى ، الشيخ الصالح ١٥٣ : ٤١

٤ : ٦ : ١٥ : ١٥ : ١٧ : ١٥٤

عمر بن الملك المنظر شمس الدين يوسف...

بن رسول . الملك الأشرف محمد الدين

١٤ : ٣

عمر بن الخطاب ، الخليفة ٤٨ : ٧ : ٩

٤٩ : ٤ : ٥٠ : ٦

عمر بن طغصوا ، الأمير ٣٦٩ : ٤

عمر بن عبد العزيز ، الخليفة ٤٩ : ١٣

٣٨٥ : ١٠

عمر الحنون ٣٥٥ : ٣

عمر بن الناب ، الأمير ٣٦٨ : ١٥

عمران بن أسد ٤٩ : ١٣

عنبر ، شجاع الدين ٣٦٥ : ٩ : ٣٦٩

عنبر السمرق ، الطواشى ٣٨٠ : ٩

عمى بن مهنا ، الأمير شرف الدين ١٥٠ : ١٤

٩٤٥ : ٣٨٦ : ٧٤٦ : ١١

١٥ : ٣٨٧ : ٢١٤

الترئيس ٣ : ٣٨٧

فضل الله (الوزير رشيد الدين) ، انظر
رشيد الدولة

الفصل بين الربيع ١٩ : ٣١١

الفصل بين سهل المعروف بين الرياستين
٣٤١ : ١ : ٢ : ٤ : ١٣٧٠

فضل بن مهنا ، الأمير ٢٢٠ : ١٨٤

٢٢٢ : ١٢

فيروز ٥ : ٣٤

الغارات ١٧١ : ٥ : ١٠

قاسم السروان ، الملوك ٣٥٨ : ١٥

قاتي ، التقيب ١٣ : ٣٦٥

قبري - الأمير الكرسي ٢٥٥ : ١٢

قبيق ، الأمير سيف الدين ٩ : ١٩

١٠ : ٢ : ٢٤ : ١٨ : ٢٥

٢٦ : ٢٧ : ١٢ : ١٠

٢٨ : ٣ : ٢٩ : ٢٠ : ٣٢

٣ : ٨ : ٣٣ : ١٧ : ٢٤ : ٤٠

٨ : ٩ : ١٣ : ١٤ : ٣٥ : ٨

١٨ : ٣٦ : ١٨ : ٤١ : ١٩

١٠٩ : ١٩ : ١١٠ : ١٤ : ١٨

١١١ : ١ : ١٧٥ : ٦ : ١٧٦

٢٠ : ١٩٥ : ١٦ : ٢٠٧ : ٤

٢١٠ : ٢١٤ : ٣ : ٢١٥

٩ : ٢١٩ : ١٠

قبيق الطويل السابق ٢٩٩ : ١٨

القبط ١٢ : ٢٠ : ٣٦٣

قيليقان ، من عسكر مغلطاي ٢٧٥ : ١٨

الفارسي ، الشيخ فخر ١٥٢ : ٩

الفارق ، الشيخ زين الدين ١٩ : ٥

الفاطميون ٢٨ : ١٨ : ٢٩٤ : ١

الفائزي ، صاحب شرف الدين ١٥٢ : ١٩

فتح الجاويش ، الأمير ٣٦٧ : ١٨

فتح الدين ، انظر :

ابن صبرا (صبرة)

أحمد بن اليقن الحموي

فخر ، انظر الفارسي

فخر الدين - القاضى ٤١ : ١٣ : ٢٠٥

١٩ : ٣٣٨ : ٢٠ : ٢٣٩ : ١١

١٣ : ١٤٠ : ٢٤٤ : ٧ : ١٠٠ : ١٦

٢٤٧ : ١٥ : ٢٦٧ : ١ : ٢٨٢

١٧ : ٣٠٧ : ١٣ : ٣١٢ : ١٠

١٣ : ٣١٥ : ١٠ : ٣١٦ : ٦

١٢ : ٣٢١ : ١٠ : ٣٦١ : ١٠

١٤ : ١٧٠ : ١٩٠ : ٢٠ : ٣٦٢

٥ : ٧ : ١٢ : ٣٦٣ : ٤ : ٣٦٤

١ : ٣٨٨ : ١٢ : ١٣٠ : ١٥٠ : ١٦

نخر الدين - انظر أيضاً :

ابن أبي سعد

ابن خليل الداري

ابن اشيرجي

أطنيا : الأستادار

أياز

أياز : أستاذار الأعصر

محمد

الفخري - الأمير علاء الدين ٧٨ : ٩

فرح بن عل بن قراستقر - الأمير ٢٢٥ : ١١

فرتيج انظر أيضاً : فرتيج ١٢ : ٤ : ٤٦

١٥ : ١١٤ : ١٨ : ١١٦ : ٤ : ٤

١٣١ : ١٤ : ٣٠٢ : ١٤ : ٣٧٤

٥ ، ٦ ، ١٧ : ٢٣٠ : ١١ : ٤
 ٢٣١ : ٤ ، ١٢ : ٢٣٢ : ٦ : ٤
 ٩ : ٢٣٣ : ١ : ٢ : ٥ ، ٦ : ٤
 ٩ : ١٠ ، ١٢ : ١٥ : ٢٣٤ :
 ٥ ، ٧ : ١٣ : ١٩ : ٢٣٥ : ٢ : ٤
 ٣ : ٦ : ١٠ : ٢٣٩ : ٢٠ : ٤
 ٤٠ : ٧ : ٨ : ١٤ : ٢٤١ : ٢ : ٤
 ١٤ : ٧ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٥ : ٢٤٥ :
 ٣ : ٢٥١ : ٨ : ٩ : ١٤ : ١٥ :
 ٢٥٢ : ٤ : ٧ : ٩ : ١٨ : ٢٥٣ :
 ٦ : ٩ : ١٠ : ١٩ : ٢٥٤ : ٤ :
 ٢٥٥ : ٩ : ١٥ : ٢٥٦ : ٣ : ٨ :
 ٥ ، ٦ : ١٤ : ١٦ : ٢٥٩ : ١٤ :
 ٢٦١ : ١١ : ٢٦٧ : ١٢ : ١٦ :
 ٢٦٨ : ٦ : ٢٠ : ٢٦٩ : ٧ : ٤
 ٢٠ : ٢٧٠ : ٢ : ٦ : ٧ : ٨ :
 ١٠ : ١٣ : ١٥ : ١٦ : ٢٧١ :
 ١٢ : ١٣ : ١٥ : ١٨ : ٢٧٢ :
 ٩ : ١٠ : ١٢ : ٢٧٣ : ١ : ٣ :
 ١٠ : ١٧ : ٢٠ : ٢٧٥ : ٥ :
 ١٢ : ٢٧٦ : ١٠ : ٢٧٧ : ٨ :
 ١٠ : ٢٠ : ٢٧٨ : ٣ : ٨ :
 ١٢ : ١٩ : ٢٧٩ : ١٧ : ٢٨٠ :

٦ : ٣٤٩ : ١٩

قرأ السيفي ، الأمير ٣٦٧ : ٢

قرأجا التركاني ، الأمير ٣٦٨ : ١٢

قرأقان بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١٣

قرأقيق : من عسكر مغلطاي ٢٧٥ : ٢٠

قرألاجين أستاذار ، الأمير حسام الدين

٢١٨ : ١٤ : ٢١٩ : ١٨ : ٢٢٢ :

١٧ : ٢٢٣ : ١٤

قرأ محمد ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١١

قرأ يفتي بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ٧

قبيلة ، الملوك ٢٠٢ : ١٠
 قجيلس الناصري السلحدار (ثم أمير سلاح)

الأمير سيف الدين ١٦٨ : ٢٠ :

٢٤٩ : ٧ : ٢٩٨ : ٦ : ٣٠٥ :

١٠ : ٣١١ : ٥ : ٣٥٨ : ١٨ :

قدامة بن حطان ٥ : ٦

قدودار ، الأمير سيف الدين ٣٢١ : ٧ -

١١ : ٣٥٤ : ٨ :

قرأ ، الملوك ١٨٢ : ١١ : ١٧ :

قرأ أخور الماس ، الأمير ٣٦٨ : ١٧ :

قرأ بلنا ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١١ :

قرأ بلنا ، من عسكر مغلطاي ٢٧٦ : ٢ :

قرأستقر المنصورى ملك الأمراء ، الأمير

شمس الدين ١٤ : ١٦ : ٣٩ : ٨ : ٤١ :

١٦ : ١٠٩ : ١٩ : ١١٠ : ١٥ -

١٨ : ١٧٥ : ٩ : ١٦ : ١٩ :

١٧٧ : ١ : ١٨٠ : ٤ : ٦٠٥ -

٨ : ١٠ : ١٨٢ : ٢ : ١٩٥ :

١٣ : ١٩ : ١٩٨ : ٧ : ١٠٤٩ -

١٢ : ١٩ : ١٩٩ : ١ : ٤٠٢ -

١٠ : ١١ : ١٢ : ٢٠٠ : ٦٠٦ -

١١ : ١٣ : ٢٠١ : ٣ : ٢٠٤ -

١٣ : ٢٠٣ : ٣ : ١٠ : ١٥ -

٢٠٥ : ٣ : ٢٠٧ : ٣ : ٢٠٨ :

٦ : ٢٠٩ : ١٥٠ : ١ : ٢١١ :

١٨ : ٢١٠ : ٧ : ١٦ : ٢١٩ :

١ : ٢١ : ٢٢٠ : ٣ : ٢٢١ :

٦ : ٢٠ : ٢٢١ : ٥ : ١٠٧ -

١٣ : ١٧ : ٢٠ : ٢٢٢ : ٩ -

١٤ : ٢٢٣ : ٦ : ١٦ : ١٧ -

١٩ : ٢٢٤ : ٤ : ١٢ : ١٧ -

١٩ : ٢٢٥ : ٣ : ٩ : ١٠ -

٢٢٦ : ٣ : ٤٠ : ١٧ : ٢٢٩ :

قنزل ، الحاج الأمير ٣٦٨ : ١٧
 قنزل أمير أخور ، الأمير ٣٦٦ : ١٩
 قنزل بن ساطع ، الأمير ٣٦٧ : ١٧
 قنليلك بن الحاشنكير ، الحاجب ٢١٦ : ٨
 قنليلك الوشاق ، الأمير سيف الدين ٣٩٣ : ٨
 قنلقتنمر ، الأمير سيف الدين ١٩٥ : ٤١٨
 ٢٠٧ : ٢١٢ : ٢٠ : ٢١٣ : ٢
 ٩ : ٢١٦ : ١٤ : ١٣
 قنلقتنمر السلحدار ، الأمير ٣٦٧ : ١
 قنلوبنا طاز ، الأمير ٣١٠ : ٢
 قنلوبنا الطويل ، الأمير ٣٦٨ : ١٠
 قنلوبنا (قنلبنا) المغربي ، الأمير سيف
 الدين ٣١٠ : ٩ : ١٤ : ٣١٤ : ١
 ١٧ : ٣٤٣ : ٨ : ١٢
 قنلوبك ، الأمير المغل سيف الدين ١١٣ : ٤
 قنلوبك الحاجب ، الأمير سيف الدين ١٣ : ٦
 قنلوبك (قنليلك) الكبير ، الأمير سيف
 الدين ٤١ : ١٧ : ١٧١ : ١٩ : ٤
 ١٧٣ : ٢٠ : ١٧٤ : ١٠ : ١٩٥ : ٤
 ١٧ : ٢٠٧ : ٥ : ٢١٢ : ١٩ : ٤
 ٢٠ : ٢١٣ : ١٢ : ١٤ : ٢١٦ : ٩
 قنلوبجان ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٤
 قنلوبشاه ، الأمير المغل بهاء الدين ٣١ : ٤١١
 ٣٢ : ٢ : ١٢ : ٣٣ : ٢٠١ : ٤
 ١٧ : ١٤٩ : ٨ : ١٠ : ١٧ : ٤
 ١٥٠ : ٢
 قنلوبشاه خاتون بنت أرنيهان ٢٨٨ : ١٥
 قنلجق ٧٢ : ١
 قنلصاق بن شرمون منلاي (منقلاي)
 ابن قلبية ابن طلوا بن جكرخان تهرجي
 ٤٢ : ٩ : ٢٠٧ : ١٤ : ٢٩٨ : ٢
 ٢٠ : ٣٤٥ : ٩
 قنلارون ، السلطان الملك المنصور ١١٧ : ٧
 ١٩٥ : ١

القرامطة ٣٨٥ : ١٤ : ١٦
 قرنتقا ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١٠
 قرجي تمر ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٣
 قردم ، الأمير الكرجي ٢٥٥ : ١٣
 قرشي ، الوالي سيف الدين ٣٧٨ : ١٤
 قرطقا ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٢
 قرطاي الحاجب ، الأمير شهاب الدين ٢٢١ : ٦
 ١٠ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٩ : ٤٢
 ٢٩٧ : ٤٤ : ٣٢٠ : ٤٩ : ٣٧٢ : ٤٢
 ٣٧٨ : ٣ : ٣٩١ : ٥
 قرغاسي ، الأمير المغل ٢٧٤ : ٩
 قرغلق الساق ، الأمير ٣٦٧ : ١١
 قرلو بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ٧
 قرمان ، الملوك ١٨٠ : ١٤
 قرجي ٣٢٢ : ١٧
 القروي المالكي ، الشيخ شمس الدين
 ١٣٨ : ٩
 قريبط المستوفي ، أمين الملك ٣٩٤ : ١٢
 قزلبا الحاشنكير ، الأمير ٢١٢ : ٨
 قزلبق بهادر ، من عسكر المغل ٢٧٣ : ٧
 قزلبلي بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ٨
 قس بن ساعة ٥ : ٥
 قسبا بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١٣
 القشاش ٣٠٣ : ١٤
 قشمر ، الأمير ٣٦٩ : ١
 قشمر المنصوري المعروف بملوك قراستقر ،
 الأمير سيف الدين ١٣١ : ٨ : ١٦ : ١٣٢
 ١٣٢ : ١ : ٤٤ : ٨ : ١٦
 قنلب الدين ، الشريف ٣٢ : ١٨
 قنلب الدين ، انظر أيضاً :
 ابن شيخ السلامة
 السباطي
 قنلمش ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١٠

كيش بن ناصر الدين منصور بن جهاز بن
بن شحبة الحسي، صاحب المدينة ٣١٩ :
٩ : ٣٨١ : ١٩ ٣٤٤ : ٦
كتبا الملقب بالملك العادل ، الأمير زين الدين
٤٧ : ١٥ : ١٤ : ١٨ : ١٥ : ٧
٣٩ : ١٤ : ٤١ : ١٧ : ٧٨ : ٤٩
١٠٩ : ٤ : ٢٠ : ٣٢١ : ١ : ٢
٩ : ٣٥٠
كجرك بن عليناق بهادر ، الأمير المغل ٢٧٣
١١ : ٢٧٧ : ٨ : ٢٧٤ : ٦
كجك السفي ، الأمير ٣٦٦ : ٢١
كراي المنصورى ملك الأمراء ، الأمير
سيف الدين ٥١ : ١٦ : ٣٠ : ٥٢ : ٤
٧ : ١١٧ : ١٤ : ٢٠٨ : ٢٠ :
٢٠٩ : ٢ : ٢١١ : ٢ : ٢١٢ : ٢
١٦ : ١٨ : ١٢٣ : ١١ : ١٥٠ :
١٩ : ٢١٤ : ٣ : ١٧ : ٢١٥ :
٢ : ٧ : ١٠ : ١٤ : ٢١٦ : ١ :
٢١٨ : ٥ : ٣٨٩ : ١٢
كرباس ، الأمير الكرجى ٢٥٥ : ١٢
كرداى بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ٧
كرباى بن خنقار أمير علم ، الأمير المغل
٢٧٤ : ١٧
كربك ، الأمير الكرجى ٢٥٥ : ١١
كربيه بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ٦
الكرج ٢١ : ١ : ٣٠ : ١١ : ٦٧ :
١٢ : ٢٣١ : ١٨ : ٢٥٣ : ١٦ :
٢٥٥ : ٩ : ١٧ : ٢٧٣ : ١٦ :
٥ : ٣٠٦
كرجى البريدى ١٣٣ : ١
كرجى القتيب ، الأمير سيف الدين ٦٣ :
٦ : ٣٨٩ : ١٣
كرد ، كردى ج أكراد ٢٧ : ١ : ٤٠ :

قلجق ، من عسكر طقعاى ٢٧٥ : ٢٠
قلجى ، الأمير ٣٦٧ : ١٣
قلودر ، من عسكر طقعاى ٢٧٥ : ١٩
قل السلحدار ، الأمير سيف الدين ٢٣٩ : ٦
٢٨٤ : ١٠
قلج القتبى ، الأمير ٢١٢ : ١١
قبادى ، الأمير ٣٦٦ : ١٧
قبادى الحسي ، الأمير ٣٦٧ : ٣
قزجاء ، من عسكر طقعاى ٢٧٦ : ٥
القى ٣٢ : ٥
قوام التابلى ، الشيخ الصالح شمس الدين
١١ : ١٩
قوصون الناصرى ، الأمير سيف الدين ٣٦٦ :
١٠ : ٣٨١ : ٢ : ٣٨٩ : ٢ :
قوم عاد ١٥٥ : ١٨ : ١٥٦ : ٢٠ :
القونوى ، الشيخ علاء الدين ٣٢٢ : ١٥
قيانمر ، الأمير ٣٦٨ : ٧
قيدان ، الأمير مظفر الدين ٣٨٩ : ٧
قيران أمير علم ، الأمير ٢١٢ : ١٠
قيران السلاوى ٣٦٥ : ١٤ : ٣٦٦ : ١٥
قيصر العلاقى ، الأمير ٢١٢ : ١٣
قيفل ، الأمير ٣٦٩ : ٣
قيش بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ٦
كاتب برلى ، القاضى نقى الدين ٢٨٦ : ٢
كارى ، كارم ٥٧ : ٣ : ٦٠ : ١ :
١٣٣ : ٤
الكباش ١٩٦ : ١ : ٢٤٤ : ٢
كباك بن منقلاى بن قنچى ، من ملوك التتار
٢٩٨ : ١٩ : ٣٤٥ : ٨
كبك ، انظر كوبك
كبنباى ، من عسكر طقعاى ٢٧٥ : ١٩

الكال الحاجب ، الأمير شمس الدين ١٩٥ :	١٥ : ٥٥ : ٢ : ٢٦٢ : ١٦ :
١٢ : ٢٠٦ : ١٨ : ٢٠٧ : ١ :	٢٦٣ : ٢٦٩ : ٢ : ٢٧٢ : ٥ :
١٨ : ٢١١ :	كريم الدين ، شيخ التيوخ ٧٩ : ٨ :
كنجار ، الأمير الكرعى ٢٥٥ : ١٣ :	١٥ : ١١ : ١٤٣ :
كنغدلى القنقارى ، النقيب ٣٦٧ : ١٦ :	كريم الدين الصغير الشاغل ٢٣٩ : ٣ :
كنغدلى النقيب ١٥ : ٩ :	٢٤٧ : ١٨ : ٢٩٣ : ١٠ : ١١ :
كهرداش ، الأمير سيف الدين ٨٠ : ١٤ :	٢٩٦ : ١٣ : ٣٠٧ : ٩ : ٣١٢ :
كهرومرت ١٦٢ : ١٥ :	١٠ : ٣٩٤ : ١٤ : ٥٠ : ١ :
الكهنة المصريون ٣٨٢ : ١٣ : ١٦ :	كريم الدين الكبير ، القاضي ١٨٨ : ٦ :
كوبك (كبك) بن جبار بن قلدوا بن قنقى ،	٢٠٣ : ٢١٧ : ١٠ : ٢١٧ : ٥٠٣ :
من ملوك التتار ٢٩٨ : ١٧ : ٣٤٥ : ٦ :	٢٤٧ : ٦ : ٢٨٢ : ١٦ :
كورا ، الأمير الأرمى ٢٥٥ : ٧ :	٢٩٦ : ١٨ : ٣٠٣ : ١ : ١٨ :
كوكاى ، الأمير ٣٦٨ : ٣ :	٣٠٥ : ١٣ : ٣٠٦ : ١٨ : ٢٠ :
كيكاس بن فرامرز بن ديقباد السلاجقى ،	٣٠٧ : ١٣ : ٣١٠ : ٢ : ١٠٨٠ :
غيات الدين ١٤ : ١٠ :	٢٠ : ٣١١ : ٢ : ٤ : ٣١٤ :
لاجين : الملك المنصور حسام الدين ١١٠٦٥ :	١٦ : ١٨ : ٣١٥ : ٨ : ٣٤٩ :
لاجين أمير آخور . الأمير ٣٦٨ : ١٥ :	١٩ : ١٦ : ٣٥٠ : ١٣ : ١٤ : ٣٥٤ :
لاجين الجاشنكير العمري المعروف بيزرباج ،	١٩ : ٣٧٦ : ٥ : ٦ : ١٠ : ١١ :
الأمير حسام الدين ١٣٦ : ٦ : ٢١٨ :	٣٨٨ : ١٧ : ٣٩٠ : ١٩ : ٣٩٤ :
١٤ : ٢٤٣ : ١٠ : ١٧ : ٣٥٨ : ٢٠ :	١٥ : ١٦ :
لاجين الصغير ، الأمير حسام الدين ٣٤٤ :	الكسافى . انظر على بن حمزة
١٧ : ٣٥٣ : ١ :	كستاي التامرى ، الأمير سيف الدين ٢٣٩ :
لاجين العمري ٣٩٣ : ٩ :	٤ : ٢٨٣ : ١٧ : ٢٨٧ : ١٦ :
لاجين الموصل الخطاى ، الأمير ٨٨ : ٣ :	٣ : ٢٩٧ :
لاجين التامرى : الأمير ٣٦٥ : ١٢ :	كسرى ٢٨٠ : ١٦ :
ليبد وليد ٣٧٩ : ١٨ : ٣٩١ : ١٩ :	كسكل ، الأمير سيف الدين ١١٠ : ١٤ :
لوقان ، الأمير الأرمى ٢٥٥ : ٦ :	كسكن ، الأمير سيف الدين ٢٥٨ : ١٥ :
لؤلؤ الحلوى ، الأمير بدر الدين ٣٧٥ :	كشلوخان . من عسكر طقضاى ٢٧٦ : ٥ :
٦ : ٣٨٠ : ٥ : ٢٩٦ : ٢ :	كشلوا ، من عسكر طقضاى ٢٧٦ : ١ :
لؤلؤ الحكاك ١٣٣ : ٤ :	كشل ٣٩٣ : ٩ :
	ككتمر ، من عسكر طقضاى ٢٧٦ : ٥ :
	الكال ، انظر ماجد الشافى
	كال الدين . انظر ابن الزملكافى

محمد ، القاضي فخر الدين ٢٩٦ : ٩٤
 محمد ، قاضي القضاة ضياء الدين أبو عبد الله
 ٥٥ : ١٨ : ٥٦ : ٦
 محمد بن آقوش الشمسي ، الأمير ٣١٢ : ٦
 محمد بن الأحمدي ، الأمير ٣٦٨ : ١٨
 محمد أخو صاروجا ، الأمير ناصر الدين
 ٣٦٧ : ١٥ : ٣٨٩ : ١٧
 محمد بن إدريس ، انظر الشافعي
 محمد بن إدريس بن قتادة بن حسن الحنفي ،
 الشريف أبو نعيم نجم الدين ١٣ :
 ١٨ : ٤٢ : ٥٥ : ٨٠ : ١٢٤ : ١٢
 محمد بن الأزكشي ، الأمير بدر الدين ١١٠ :
 ١ : ٢٥٨ : ٥٥ : ٢٥٩ : ٣ : ٨
 ٢٦٠ : ١٨ : ٢٦١ : ١ : ٤
 ١٤ : ٢٦٢ : ٧ : ١٠ : ١٤
 ١٦ : ١٩ : ٢٦٣ : ١١ : ٣٧٨ : ٨
 محمد بن الأشموني ، المقدم ٣٥٦ : ١
 محمد البراز المنجي ، الشاعر ٩١ : ٥ :
 ١٩٣ : ٣
 محمد بن التركاني ، الأمير بدر الدين ٢٦٥ :
 ١٨ : ٢٨٢ : ١٢ : ٢٩٣ : ٩ :
 ٣٨٨ : ١٨
 محمد بن التتبي ، الوزير شمس الدين ١٣٠ : ٨
 محمد الجاويش ٢٩٨ : ٨
 محمد بن جرير الطبري ٣٣٨ : ٢
 محمد بن جمال الدين بابا ، شمس الدين ١١٣ :
 ٧ : ١١
 محمد بن بحق ، الأمير ٣٦٨ : ١٨
 محمد بن سنكل ، الأمير ٣٦٧ : ١
 محمد بن الخطيري ، الأمير ٣٦٧ : ١٢
 محمد بن ركن الدين بيرس الحاجب ، ناصر
 الدين ٢٩٩ : ٧
 محمد السنجاري ، الشمس ٦٢ : ١٦

ماباجي بهادر ، الأمير المغل ٢٧٣ : ٨
 ماجار ، الأمير ٣٦٩ : ١
 ماجد الشافعي ، الشاعر الكمال ٣٠ : ٨
 مالكي بن مالكية ٧٧ : ١٧ : ١٣٥ : ٤١٥
 ١٣٦ : ١٨ : ١٣٧ : ١ : ١٦ : ٤
 ١٣٨ : ٩ : ١٤١ : ١٣ : ١٤٢ :
 ١٩ : ١٤٤ : ٣ : ١٤٥ : ٧ :
 ١٤٦ : ١٢ : ١٥٩ : ١٢ :
 المأمون ، الخليفة أبو محمد ٣٢٢ : ٢٠ :
 ٢٢٣ : ٨ : ٩ : ١٠ : ١٢ : ١٣ :
 ١٦ : ٣٢٤ : ١١ : ٣٢٥ : ٥ :
 ٣٢٧ : ٧ : ١٢ : ٣٢٩ : ١٤ :
 ٣٣٠ : ١٤ : ١٨ : ٣٣١ : ٢ :
 ٣ : ٢٣٥ : ١١ : ٣٣٦ :
 ١ : ٤ : ١٠ : ١٦ : ٢٣٧ : ٢ :
 ٣٣٨ : ٤ : ٦ : ٩ : ١٢ : ١٤ :
 ١٧ : ١٩ : ٣٣٩ : ١ : ٩ : ١٧ :
 ماهان ٣٣١ : ٥
 ماهنياه ، الأمير المغل ٣٤٨ : ١٤
 مبارك ، الوالي ٣٦٩ : ٥
 المبرد (أبو العباس) ٣٣٨ : ١١
 المختبي ، أبو الطيب ٣٤١ : ٢١
 المتوكل على الله ، الخليفة ٤٩ : ١
 المهاجرون ، جماعة من النصاري بمصر ٣٠٦ : ١٠
 مجد الدين ، انظر :
 ابن لفينة
 السلاي التاجر السفار
 محسن ، الطواشي ٣٥٤ : ١٦
 المحتسب الأميري ، القاضي زين الدين
 ٣٠٤ : ١٢
 المحرمة ، قوم ١١٤ : ٧
 محمد ، الشيخ أبو عبد الله ٦٠ : ٣ : ٧ : ٨
 محمد ، الأمير المغل ٢٠ : ١٥

شمس الدين (صاحب الهند) ٣٤٥ : ٣

محمد المهتدار ، شمس الدين ١١ : ٤

محمد بن المهتدار ، ناصر الدين ٢١٤ : ١

محمد بن موسى الندائى ، الشاعر ١٩٢ : ٥

محمد بن نصار ، الحاجب ٢٣١ : ١٦

محمد بن الوزيرى ، الأمير بدر الدين ٢٠٦ : ٣

١٨ : ٢١١ : ١٨ : ٢٨٤ : ٩

محمود بن سنجر عتيق أيتاش التورى ، الملك

المسعود ٤٢ : ٥٧ : ٨ : ٦ : ١٩

٥٨ : ٣ : ٨ : ٦ : ٥٩ : ٤٢

١٣ : ١٦ : ٢٩٩ : ١

محمود ، الشاعر القاضى شهاب الدين ١٦٦ : ٣

١ : ١٨٦ : ٧

محمود ، شيخ السيوف نظام الدين ٣٣ : ١٩

محمود ، النفل ٣٤٨ : ١٤

محمود الحاجب ، الأمير شرف الدين ٣٧٤ : ٣

١٦ : ٣٨٠ : ٢

محمود بن زنگى ، نور الدين ٣٨٦ : ١٤

محمود بن الملك المنصور ناصر الدين عمه ...

ابن أيوب ، الملك المظفر تقي الدين ١٦٧ : ٤

١٤ : ١٣ : ٤٠ : ١٧ : ٢٩٧

محمى الدين ، انظر :

ابن الرمى

ابن فضل الله

مجلس الدين ، انظر أبو شاذر بن الصالح

مرشد ، الطوائى ٢١٠ : ٩

مرثده ١٣٩ : ١٣

مروان بن عمه بن مروان ، الخليفة ٢٨٣ : ٥

المستكفى بالله أبو الربيع سليمان بن عبد الله

ابن يوسف بن يعقوب ، الخليفة

٧٨ : ١٤ : ٧٩ : ١ : ١١ : ٨٠

١٠ : ٩٩ : ٤ : ١٠٩ : ١٠ : ٤

١١٨ : ١٠ : ١٣٠ : ١٣ : ١٤٦

محمد بن شمس الدين قراسنقر ، ناصر الدين

١٨٠ : ٦

محمد بن شهاب الدين محمود الموقع ، القاضى

شمس الدين ١٤٢ : ١٧

محمد بن عباس ، الأمير ٣٦٥ : ١٥

محمد بن عبد الله بن القاضى فخر الدين ،

شمس الدين ٣٩٢ : ٥

محمد بن المدل تاج الدين المعروف بابن سعد

اليندائى ، المدل بهاء الدين ٥٧ : ٣

محمد بن علم الدين سنجر ، الملك المسعود

ناصر الدين (بالهند) ٥٧ : ٦

محمد بن عماد الدين إسماعيل بن تاج الدين

أحمد بن الأثير ، المولى كمال الدين

١٧٩ : ٩ : ١٨٦ : ٥ : ٦ : ١٥

١٦ : ٢٠

محمد بن عماد الدين إسماعيل ، ناصر الدين

٣٦٤ : ٢٠ : ٣٨١ : ١ : ٣٩٦

محمد بن فخر الدين محمد بن بهاء الدين على

بن محمد بن سليم المصرى المعروف

بابن سنا ، صاحب تاج الدين

١٥٢ : ٦

محمد القرشى ، التقيب ٣٦٧ : ١٦

محمد بن قلاوون ، السلطان الملك الناصر ، فى

مواضع عديدة

محمد بن كراى ٢١٦ : ٦

محمد بن المبرش ٤٩ : ١٣

محمد بن الحسن ، الوالى ناصر الدين ٣٥٤ : ٣

٣٥٤ : ٢ : ٣٥٤ : ٦ : ٣٥٦

١٠ : ١٠ : ٣٥٧ : ٢ : ٨٠٢ : ٢٠ : ٣٦٩

محمد المظفرى ، التقيب ٣٦٧ : ١٦

محمد بن الملك المادل ، الملك الكامل ناصر الدين

أبو الممالى ٣٨٧ : ٢

محمد بن الملك المسعود محمود بن سنجر ،

الملل ٨ : ٩ : ١١ : ٩ : ١٤ : ٢٠ :
 ٩ : ٢٠ : ٢٩ : ١٧ : ٢٤ : ٢٠ : ٩ :
 ٣٠ : ١١ : ٥٢ : ١٨ : ٦٨ :
 ٧٣ : ١ : ٧٤ : ٨٥ : ٨١ :
 ٨٩ : ١٣ : ١١٢ : ١٤ : ١٢٧ :
 ١٨ : ١٩ : ١٣١ : ١٠ : ٢٢٦ :
 ٢٠ : ٢٣٠ : ٣ : ١١ : ١٢ :
 ٢٣١ : ٨ : ٩ : ٢٣٣ : ٨ :
 ٢٣٥ : ١ : ٢٤٢ : ٥ : ٢٥٤ :
 ١١ : ٢٦٨ : ٢٠ : ٢١ : ٢٧٠ :
 ٣ : ١٢ : ٢٧١ : ١٩ : ٢٧٣ :
 ٩ : ١٥ : ١٦ : ٣١٥ : ١٩ :

٣٩٧ : ١٦

منطى ، شرف الدين ١١٣ : ١٣

منطى ، علاء الدين ٣٨٩ : ٩

منطى إيتفل (يت أغس) ، علاء الدين

١٤٤ : ١٣ : ٢٩٩ : ١٩

منطى الجبال الناصرى ، الأمير علاء الدين

٣٠٢ : ٣ : ٣١٤ : ٨

منطى السيولى ٢٩٩ : ١٨

منطى القازاقى ، الأمير علاء الدين ١٦٧ : ١٠

منطى المسعودى ، الأمير علاء الدين ٢٤٣ : ١٥

مفتاح ، الشيخ ١٥٣ : ١٧

مقبلى أليك الحكيمى ، النقيب ٣٦٧ : ١٣

المكوتون ٢٠٨ : ١٧

ملك ، الأمير ٢٢٦ : ٩ : ٣٦٦ : ١٧

الملك الأشرف ، انظر :

خليل بن قلاوون

عمر بن الملك الصغر شمس الدين يوسف

الملك الجوكندار ، الأمير سيف الدين ١٦٨ :

٢ : ٥ : ٣٥٧ : ١٠ : ٣٦٦ : ٢٧

٣٨٩ : ٥

الملك الصالح ، انظر :

٤ : ٤ : ١٥٥ : ٧ : ١٤٧ : ٤ :
 ١٦١ : ٤ : ٢٠٦ : ١٣ : ٤ :
 ٢١٠ : ١٣ : ٢٤٢ : ٤ : ١٤ :
 ٢٦٤ : ٧ : ٢٨٢ : ٧ : ٢٨٧ :
 ٧ : ٢٨٨ : ٧ : ٢٩٠ : ١٠ : ٤ :
 ٢٩٣ : ٤ : ٢٩٤ : ١٦ : ٢٩٦ :
 ٧ : ٣٠٥ : ٣٠٧ : ٣٠٩ : ٥ :
 ٥ : ٣١٧ : ٥ : ٣١٧ : ١٥ :
 ٣١٩ : ١٩ : ٣٢١ : ١٨ : ٣٤٤ :
 ٥ : ٣٤٩ : ١٠ : ٣٥٢ : ١٢ : ٤ :
 ٣٥٦ : ١٦ : ٣٥٩ : ١٢ : ٤ :
 ٣٧١ : ١٠ : ٣٧٣ : ٣٧٩ : ١٦ :

مسعود بن خطير ، انظر أمير مسعود بن
 خطير

المسعودى (أبو الحسن) ٣٣٨ : ٣

مسيلة الكذاب ٣٨٥ : ١

مصرى ، ج مصريون ١٧٦ : ١٧ : ١٨١ :

١٦ : ٢٢٧ : ١٨ : ٢٢٦ : ١٦ :

٢٤٧ : ٨ : ٢٤٩ : ٢ : ٢٥٤ :

١٥ : ٢٥٧ : ٨ : ٢٦٩ : ١٢ :

٢٧٩ : ١٤ : ٢٨٤ : ٤ : ٣٠٩ :

١٩ : ٣١٣ : ١٧ : ٣٦٤ : ١٢ :

المسيلة ٣٥٥ : ٦

المطروسى (من أهل دمشق) ٣٤ : ٥

مظفر الدين ، انظر قيدان

معاوية - الخليفة ٣٨٥ : ١٠

المعز بالله ، الخليفة ٣٣٨ : ٥ : ٣٤٠ :

٣ - ٤

المعتز بالله ، الخليفة ٢٨٣ : ٦

معتوق الماردانى ، الحاج ٦٢ : ١٩

المعز لدين الله ، معتمد القاهرة ٣٨ : ١٨

١٣ : ١٦٤

المعظمى ، المعتمد ١٢٥ : ١٢ : ١٤٠ : ١٦٠

- الملك الناصر ، انظر :
 صلاح الدين بن أيوب
 محمد بن عماد الدين إسماعيل
 محمد بن قلاوڤ
 المالك الأشرفية ١٧٦ : ٥
 المالك الصالحية ١٥٢ : ١
 محمد الدين ، انظر عمر بن الملك المظفر
 شمس الدين يوسف
 منصور بن جاز بن شبة ، الشريف ناصر
 قلدين ١٣٠ : ١٨٤٧ : ٢٠٧ : ٤٨
 ٢٩٩ : ١٠
 منقلاي بن قنچي بن أردوا بن دوشي خان
 ابن جكر خان ترمجي ٤٢ : ١٦ : ٢٠٧ : ١٧
 منكلي ، من عسكر طقلاي ٢٧٥ : ١٨
 المنكمرية ٥٧ : ١١
 منكل بنا السلحدار ، الأمير سيف الدين
 ٢٩٩ : ١٣ : ٣٥٨ : ١٩
 منكل القفري ، الأمير ٣٦٨ : ١٠
 منكوتمر ، قآن المن ٥٧ : ١١ : ٩٩٧٣
 منكوتمر الطباخي ٢١١ : ١٥
 منكوچار ، من عسكر طقلاي ٢٧٥ : ١٩
 المذهب ، الكاتب نصراني ٣٩٤ : ١٣
 ١٥ - ١٦ - ٢٠ : ٣٩٥ : ١٣
 ١٤ ، ١٦ ، ١٧ : ٣٩٦ : ٤
 ١٤ ، ١٧
 مهنا بن عيسى بن مهنا - الأمير حسام الدين
 ٤٢ : ٣ : ١٥٠ : ١٣ : ١٧
 ١٥١ : ١٠ : ٢١٨ : ٨ : ٢١٩
 ١١ - ١٣ - ٢١ : ٢٢٠ : ٣
 ٤ ، ٩ ، ١٥ : ٢٢١ : ٢ : ٥٠
 ١٤ : ٢٢٢ : ١٢ : ١٦٠ : ٢٢٣
 ١٥ - ١٩ - ٢٠ : ٢٢٤ : ١ : ٨٠
- صالح بن المنصور بن المظفر إيلغازي
 نجم الدين أيوب ، الملك الظاهر ٣٠٧ :
 ١٩
 الملك الظاهر ، انظر أيضاً بيبرس البندقدار
 الصاخي
 الملك العادل ، انظر :
 علي بن الملك المنصور نجم الدين إيلغازي
 كتيبة
 الملك الكامل ١٤٩ : ٢ : ١٥٩ : ١٧ :
 ١٦٨ : ١٧ : ١٦٩ : ٩ : ١٧١ :
 ١٨ : ١٧٦ : ١٦ : ١٧٧ : ١٤
 الملك الكامل ، انظر أيضاً محمد بن الملك
 العادل
 الملك المجاهد ، انظر علي بن الملك المؤيد هزبر
 الدين داود
 الملك المسعود ، انظر :
 غفر بن الملك الظاهر
 محمود بن سنجر عتيق
 ناصر الدين محمد بن علم الدين سنجر
 الملك المظفر ، انظر :
 بيبرس الجاشنكير
 حاجي بن الملك الناصر محمد بن قلاوڤ
 محمود بن الملك المنصور ناصر الدين
 محمد ... بن أيوب
 الملك المعظم ، انظر توران شاه بن الملك الصالح
 الملك المنصور ، انظر :
 إيلغازي بن الملك المظفر قرز أرسلان
 بين السيد الأرقطي
 داود بن الملك المظفر
 قلاوڤ
 الملك المؤيد ، انظر :
 إسماعيل بن الأفضل نور الدين علي
 داود بن الملك المظفر

نجم الدين ، الركيل ٣٦١ : ١٢
 نجم الدين أيوب ، الملك الصالح ١١٧ : ٤٧
 ١٥١ : ١٩
 نجم الدين بن أخى القاضي زين الدين الحنبل
 الأسمرى ، القاضي ٣٠٤ : ١٤
 نجم الدين ، انظر أيضا :
 ابن أبي الطيب
 ابن الأصفهاني
 ابن بدير العباسي
 ابن رفة
 ابن صغرى
 ابن عبود
 ابن النوى
 إيلغازى
 خضر
 النجم المحدث ، انظر تقيددى
 نجمة خاتون ، الخنية ٣٦١ : ٨ ، ١٥ .
 ١٩ : ٢٧٩ : ٥
 النجيب الكحال اليهودي ٣٢ : ١٨
 النشو ، القاضي شرف الدين ٣٦٤ : ١٣ :
 ٣٧٦ : ٢٠ : ٣٩٦ : ٢
 نصر بن أحمد بن محمد بن الأحمر - أبو الجيوش
 ٤٣ : ١١ : ٢٠٨ : ٢
 قصر المنبجى - الشيخ ١٢٥ : ١١ : ١٢٠ :
 ١٣ : ١٣٤ : ١٢ : ١٥ : ١٦ :
 ١٨ : ١٤٤ : ٣٠٢ : ٩ : ١٤٥ :
 ٨ : ٢٩٥ : ١٣
 نصرافى ج نصرارى ٢٢ : ١٩ : ٤٧ : ١١ :
 ١٣ - ١٨ : ٤٨ : ٢ : ٤٩ : ١ :
 ٩٠٦ : ٥٠ : ١٥ : ٦٧ : ١٢ :
 ٣٩٦ : ٧
 نظام الدين : انظر عمود
 أنماى ، الأمير المغل ٣٧٤ : ١١
 نجى بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ٨

١٧ : ١٩ : ٢٢٥ : ٢ : ٢٢٦ :
 ٣٠١ : ٢٢٧ : ٢٠ : ٤٤ : ٣٧٩ :
 ٥٠ : ٤٠٠ : ٥
 موسى بن تاج الدين إسحق ، القاضي شمس
 الدين ٣٥٨ : ١٤ : ٣٦٢ : ١٨ :
 ٣٦٣ : ٩ : ١٤ : ٢٠ : ٣٦٤ :
 ١١ : ٣٩٤ : ١٠٤ : ٧
 موسى بن جمال الدين الأفرم ١٧٤ : ١٨
 موسى بن عثمان بن زيان ، صاحب الأندلس
 ٤٣ : ١٣
 موسى بن عمران ، النجى ٩٩ : ١ :
 ١١٦ : ١
 موسى بن الملك الصالح ، الأمير ٢١١ : ٤
 موسى بن مهنا ، الأمير ٢٢٠ : ١١ : ٢١٥ :
 ٢٢١ : ٢٢٤ : ٤ : ١٠
 موسى الهادى ٣٣٧ : ٣
 ميذاليل ، بدر الدين ١٦٧ : ١٤
 ناصر الدولة ، من ملوك بني بويه ٣٠٥ : ١٥
 ناصر الدين ، انظر :
 ابن النقيب ،
 الشيخ
 عيد السلام
 محمد
 محمد بن ركن الدين بيرس
 محمد بن شمس الدين قراستر
 محمد بن علم الدين سنجر
 محمد بن عماد الدين
 محمد بن المحسى
 محمد بن الملك العادل
 محمد بن المستنار
 منصور بن بجاز بن شيعة

وجيه الدين ، أنظر ابن منجي

ياثث ٨٦ : ١٦٢ ٤٨ : ٥

ياياق السلطان ، الأمير ٣٦٦ : ٢١

يحيى ، الأمير ٣٤ : ٦ : ١٣

يحيى ، الأمير المفل ٢٧ : ١٣

يحيى بن خالد البرمكى ٣٤١ : ٢ : ٣٤٤

٦٤٥

يحيى بن حافر ، الأمير الأرمنى ٢٥٥ : ٥

يحيى بن طاهر بنفا ، الأمير ٣٦٦ : ٢٠

يزيد بن معاوية ، الخليفة ٣٦ : ٣

يعقوب (النبى) ١٨٩ : ٤

يعقوب الشيرزورى ، الأمير بهاء الدين ٤٧ :

٧ : ١٥٤ : ٨

يغور الشقىرى ، الأمير ٢١٢ : ١٢

يحيى ٢١٧ : ١٨

يهودى بن يهود ٢٢ : ١٩ : ٣٢ : ١٩٩

٤٧ : ١١ : ١٤ : ٤٩ : ١ : ٩٩٤

٥٠ : ١٤ : ٥١ : ٤

يوسف (النبى) ١٨٩ : ٣

يوسف أمير شير . جمال الدين ٣٧٧ : ٢٠

يوسف الجاكي . الأمير ٣٦٩ : ١

يوسف بن جنين ١٩٩ : ٣

يوسف البدادر المعروف بدوادار قبيق ،

الأمير صلاح الدين ٣٦٧ : ٣ : ٣٧٥ : ١

يوسف المرقى ، أمير يعقوب ١٥١ : ١٥

يونس ، المفل ٣٤٨ : ١٤

اليونى ، أنظر أمير الحساى

الفرارى ، الفقيه عز الدين ١٤٦ : ١٣ : ٤

١٥١ : ٢

فور ، القاضى ٣٠٢ : ١١

فور الدين . رئيس الكحالين ٣٠٠ : ٥

فور الدين بن أنشى البدل بهاء الدين محمد

٥٧ : ٥ : ٦٠ : ١

فور الدين . أنظر أيضا : محمود بن زكى

فوروز . الأمير ٣٦٨ : ١٢

فوروز ، أمير طبلخانة ٣٦٦ : ٢١

فوروشوان . كبرى (أنظر أيضا أنوشروان)

٤٨ : ١٤

فوكاى ، الأمير سين الدين ١٣ : ٦

هارون الرشيد . الخليفة ٣١١ : ١٨ : ٤

٣٤١ : ٢ : ٤٤٠ : ٥٠ : ٦ : ٨

هزبر الدين . أنظر داود بن الملك المنظر

(الملك المؤيد)

هزل ٣٥٠ : ٣

هلاوت ١٣ : ٩ : ٢٦٩ : ١٧ : ٢٧٤ : ٢

٢ : ٢١٠ : ١٢ : ٢٧٩ : ١٥ : ٤

٣٠٤ : ٦

هريا خاتون . زوجة غازان ١١٢ : ١٠

هندوفاق . أمير المفل ٩ : ١٦

هندى ٥٩ : ٥ : ١٢٥ : ٦

الهندى . صغى اثنين ١٣٣ : ٢١ : ٤

١٣٤ : ٢٠

فهرس الأماكن

٢٩٩ : ٣٤٥ : ٤ : ١١ : ٣٨٦ : ٨
 أنطاكية ٢٦ : ١٠ : ٤٦ : ٨ : ١٠٢ :
 ١٥ : ٣٥٤ : ٧
 أنطالية ١٠٢ : ٨
 أنطرضوس ٨٠ : ١٥
 الأهرام (منزلة) ٣٤٧ : ١٠
 ألباس ٣٠٩ : ١٤
 الإيوان الأخرى (بالقاهرة) ٢٣٨ : ٥ : ٤
 ٣٧٢ : ١٩
 باب النجر (بالقاهرة) ٣٨٨ : ١٩
 باب الدريد (بدمشق) ٣١ : ١٣ : ٧٨
 باب توما (بدمشق) ١٩ : ٧١ : ٣٤
 ٧١ : ٦
 باب بخية (بدمشق) ١٩ : ١ : ٣٣ :
 ٤ : ٣٥ : ١١
 باب زروبة (بالقاهرة) ٧٧ : ١٤ : ١٠١
 ١ : ٣٧٩ : ٤ : ٢٩٠ : ١٠
 باب حنن باب الصغير (بدمشق) ١٨ : ١٩ : ٥
 ٦ : ٣٥
 باب سر (بقلعة القاهرة) ٣٦٠ : ١١ : ١٤
 باب حمدة (بالقاهرة) ٣٨٩ : ١
 باب شديدة (بالقاهرة) ٢٨٢ : ١
 باب خرافة (بالقاهرة) ٢٨٢ : ٢ : ٣٨٩ : ١١
 باب شرق (بدمشق) ٣٣ : ١٨ : ٣٩١ : ٢
 باب شعربة (بالقاهرة) ٣٢٠ : ١٨
 باب الحلة (بالقاهرة) ١٥٨ : ١٠
 باب موق (بالقرهرة) ٣٢١ : ٧
 باب تنصر (بالقاهرة) ٢١٠ : ٨
 بانباس (شهر) ٣٩٠ : ١٩

آمد ١٠ : ٦ : ١١٣ : ٥
 أبلستين ، أنظر البلسين
 أيبار ١٠١ : ١٧
 أغلاط : ٢٤١ : ١٧
 أعصيم ١١٥ : ١٥
 أذرعات ١٠٨ : ١٢ : ١٧٠ : ١١ : ٤
 ١٧١ : ٥ : ٢٦٧ : ١٠
 إربل ٢٧٢ : ١٥
 أرض الطباله (بالقاهرة) ٣٢٠ : ١٨ :
 ٣٢١ : ١١ : ٣٨٩ : ١٧
 إسكندرية - الإسكندرية (شهر) ١٠١ :
 ١٦ : ١٩ : ١٠٢ : ٢ : ١٤٥ :
 ١٣ : ١٤ : ٢ : ٢٨١ : ٢٨٠ :
 ١٩ : ٢٩٩ : ١٤ : ٣٠٠ : ١ :
 ٣٠٢ : ٥ : ٣١٥ : ٥ : ٤ : ٥ :
 ٣٤٢ : ٩ : ٣٥٤ : ١٨ : ٣٩٣ :
 ٣٠١ : ٣٩٤ : ٥ : ١٤ :
 الإسكندرية ، أنظر أيضا دار النياية
 أسوان ٢٩١ : ١٠ : ٣١٤ : ١٧ : ١٨٠ :
 ٨ : ٣٢٠
 أسوط ١١٥ : ١٥ : ٣٦٩ : ٦ : ٣٨٣ : ٨
 أشون الرمان ١١٧ : ١٦٧ : ١٣ : ١٤ :
 الأشمونين ٣٧٨ : ١٤ : ٣٨٢ : ١٠ : ١١ :
 ١٤ : ٣٨٣ : ٩
 اصطبارى ٨١ : ١
 أطرابلس ، أنظر طرابلس
 إطفح ١١٥ : ١٤
 الأغوار ٣٥ : ١٠
 إفريقية ٤٣ : ١١ : ٢٠٧ : ٢٠
 أم القري : أنظر مكة
 الأندلس ٤٣ : ١٣ : ١٤ : ٢٠٨ : ٤١ :

٤ ٧ : ٢٧٣ : ١٣ : ٢٩٨ : ١٨ : ٤
 ٤ ١٦ : ١٥ : ٣٠٣ : ١٠ : ٣٠٢
 ١٦ : ٣٨١ : ٤٦ : ٣٤٥ : ١٤ : ٣١٥
 بلاد برطاس : ٢٣١ : ١٩
 بلاد بني أحمر المرينيين : ١٠٢ : ٤
 بلاد حل : ٢٩٩ : ١
 بلاد الساحل : ٨٠ : ١٧
 البلاد الشامية ، أنظر الشام
 بلاد شل وصورة : ٢٧٢ : ٥
 البلاد الشمالية (من بلاد التار) : ٤٢ : ٤٣ : ١٣
 ٨ : ٣٤٥ : ١٨ : ٢٩٨ : ١٥ : ٢٠٧
 بلاد قراطاغ : ٣٤٨ : ١
 بلاد عبدة النار : ٢٣١ : ١٩
 بلاد التفجاق : ٦٢ : ١٩
 بلاد كيك : ٢٣١ : ١٨
 بلاد الكرج : ٢٣١ : ١٨
 بلاد الكلب : ٢٣١ : ١٩
 بلاد كوبك : ٢٣١ : ١٨
 بلاد المعاربة : ٧٣ : ١٣
 بلاد النوبة : ٢٩١ : ٢٠
 بلبس : ١٤٤ : ١٦ : ١٦٧ : ١٥ : ١٩٤
 ١٦٨ : ٤ : ١٧٧ : ١٦ : ١٩٨ : ٤
 ٢٠٠ : ٤٥ : ٨ : ١٢ : ١٧ : ٢٠١ : ٤
 ١٢ : ١٣ : ٢٠٣ : ١٩ : ٢٠٤ : ٤
 ١٨ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ١٤ : ٣٧٨ : ١٤
 بلبس ، أنظر أيضا :
 قبة سبت
 قسورية
 بلخش : ٢١٥ : ١٣
 البستين : ٢٤٩ : ١٤
 بهاسنا ، أنظر بهاسنا
 الهمنا : ٣٥٠ : ٢ : ٣٦٩ : ٣
 البهناوية : ٣٨٣ : ٩

بهاستنا ، بهاستنا : ١٠ : ١٣ : ١٧ : ١٩ : ٤
 ٨ : ٢٦ : ١١ : ٤٢ : ١ : ٤
 ٢٦٧ : ٦
 البحريين : ٤٨ : ١٠ : ٤ : ٣٠٠ : ١٩ : ٤
 ٣٠١ : ١٠
 البحيرة : ١٠١ : ١٦ : ٤ : ٢٦٥ : ١٩ : ٤
 ٣٦٩ : ٥
 بخارا : ٢٠٧ : ١٣
 بدر : ٥٠ : ٣
 بدعش (منزلة) : ٤٥ : ١٨
 برج الطارمة (بالقاهرة) : ١٥٨ : ١١
 برقة : ١٠٢ : ٣
 البرقية : ٣٨٩ : ٩
 بركة الحيش (بالقاهرة) : ١٥٢ : ٤٨ : ١٥٣ : ٤
 بركة الحجاج (بالقاهرة) : ٦٥ : ١٧ : ٤
 ١٨ : ١٨٨ : ٢٠ : ٢٠٢ : ٤
 بركة الفيل (بالقاهرة) : ٧٩ : ٤ : ٢٨٠ : ٦
 بركة قرموط (بالقاهرة) : ٣٢١ : ٨
 بستان الجاهي (بالقاهرة) : ٣٨٩ : ١٨
 بستان بهادر المعزى (بنينا) : ٢٠٤ : ١٠
 بستان الظاهر (بمشق) : ٢٠ : ٢
 بستان ابن قريش (بالقاهرة) : ٣٨٩ : ١٣
 البصرة : ٤٩ : ٥
 بعلبك : ١٧ : ٢٩٠ : ١٤ : ١٥٠ : ٤
 بغداد : ٩ : ٤٦ : ٥٥ : ٤ : ٩٩ : ١٩ : ٤
 ١٠٠ : ١ : ٣ : ١٢١ : ١٢ : ٤
 ١٩١ : ٤ : ٢٢٧ : ٨ : ٢٢٩ : ٤
 ٢٣٠ : ٤ : ١٦ : ١٤ : ١٧ : ٤
 ١٨ : ٢٢٤ : ١٦ : ٣٢٦ : ١٤ : ٣٨٦ : ٤
 بغراس : ٢٦ : ١٠
 بلاد أزيلك : ٢٣١ : ١٨
 بلاد الإفرنج : ٣١٥ : ٢ : ٦٠
 بلاد بركة (مملكة) : ١٢ : ١١ : ١٤ : ٤

- تونس ٤٣ : ١١ : ١٠٢ : ٤ : ٢٠٧ :
٢٠ : ٢٩٩ : ٣ : ٣٤٥ : ١٢ :
- جامع ابن طولون (بالقاهرة) ٧٩ : ٨ :
٤ : ٣١١
- جامع الأزهر (بالقاهرة) ٢٩٥ : ١٧ :
جامع بني أمية (بدمشق) ١١ : ٣ : ٢٣ :
١٠ : ٢٨ : ١٣ :
- جامع بني أمية ، انظر أيضا قبة النسر
جامع التوبة (بالقاهرة) ٩٧ : ٩ : ٣٨٩ :
الجامع الحاكي ١٠١ : ٣ : ٦ :
جامع دمشق ١٣٨ : ١٤ :
الجامع السيد (بالقاهرة) ٣٨٣ : ١٥ :
جامع الصالح بن رزيك (بالقاهرة) ١٠١ : ٩ :
جامع المقيية (بدمشق) ٣١ : ١٤ :
جامع عمرو بن العاص (وهو جامع مصر)
١٠١ : ١١ : ١٤٠ :
- جامع الفاكهانيين (بالقاهرة) ١٠١ : ٨ :
جامع مصر ، انظر أيضاً جامع عمرو بن العاص
١٠١ : ١١ : ١٤٠ :
- الجامع المعمور (بالقرعة) ٣٧٢ : ١٨ :
الجامع الناصري (بالقاهرة) ٢٩٣ : ١٣ :
جامعات (نهر) ١١١ : ١٦٤ : ٨ : ١١٢ : ٤ :
جبال السباق ٤٦ : ٨ :
جبال القار ، جبال القار ٢٣٠ : ١٧ :
٢٧٥ : ٧ :
- جبال ابن قزمان ١١٢ : ٤ :
جبل الدرزية ٤٠ : ٣ :
جبل الصالحية ٢٨ : ٨٠ : ٤٠ : ١١ :
٦٨ : ١٤ :
جبل الكروان ٤٠ : ٣ : ١٣١ : ٢ :
جبل المقطم ١١٤ : ١٥ :
جبل حكار ٢٧٢ : ٥ :
- يولاق (بالقاهرة) ٣٢١ : ١٠ : ٣٨٨ :
١٣ : ٣٨٩ : ١٠ : ١٨ :
بييت الله الحرام ٤٧ : ١٢ :
بييت المقدس ٣٨٦ : ٦ :
البيرة ٨ : ١٢٤ : ٢٦ : ١١ : ٤٢ :
٢ : ١١٠ : ٢ : ٢٠٩ : ٢٠ :
٢٢٧ : ١ : ٥ : ٢٦٧ : ٦ :
٢٩٩ : ١٥ :
بيروت ١٢ : ٣ :
البيمارستان (بالقاهرة) ٣١١ : ٣ :
البيمارستان النوري (بدمشق) ٤٠ : ٩ :
عين القصيرين (بالقاهرة) ٧٦ : ١٤ :
١٠١ : ٥ :
- تبريز ، توريز ٩ : ١٨ : ١١٣ : ٢ :
١٢٨ : ٧ :
تربة أهنأ ٢٥٦ : ١٥ : ٢٦٩ : ١٦ :
تربة الإمام الشافعي (بالقاهرة) ١٥٢ : ٩ :
تربة صاحب نور الدين (بدمشق) ٤٠ : ١٠ :
تربة عيسى : ٢٢٠ : ٥ :
تربة الكامل ١٦٤ : ١٧ :
تركستان ٢٠٧ : ١٣ :
تزلك (نهر) ٢٧٨ : ٢٠ :
تمز ٣١٨ : ١١ : ١٨ :
التكرور ٣١٦ : ٣ : ١٠٧ : ١٦ :
تل حدون ١١١ : ٢ : ١١ : ١٤ : ١٦ :
تل العجول ١٥ : ٦ : ١١ :
تل الفرس ٢٢١ : ٦ : ١٢ :
تلمسان ٢٠٨ : ٢ :
تمرقابوا ١٤ : ٨ : ٧٢ : ١٩ : ٢٧٨ : ١٧ :
توريز ، انظر تبريز

٣٢٠ : ٣ : ٣٢٢ : ٣ : ٣٠٦
 ٤٧ : ٣٦٧ : ٣ : ٣٦٦ : ٩ : ٤٦
 ٣٦٩ : ١١ : ٣٧١ : ٤ : ٣٨٥
 ٣٩٥ : ١٠ : ٣ : ٣٩٢ : ٤ : ١٥
 ٣٩٨ : ١٦ : ٤ : ١٤

الحرّة ٥٠ : ٤

الحسينية (بالقاهرة) ٣٨٩ : ٦ : ٧

حصن الأكراد ٢٤٧ : ١

الحفير الناصرى ، أنظر الخليج الناصرى

الحكر (بالقاهرة) ٣٨٩ : ١ : ١٣

حكر السباق (بدمشق) ٢٤ : ٢

حلب ٧ : ١٣ : ٨ : ١٣ : ١١ : ١٠

١١ : ١٧ : ١٤ : ١٧ : ٤ : ٢٦

٩ : ٩ : ٣٩ : ٩ : ٤١ : ١٧

٤٦ : ٦ : ١٣ : ٧٥ : ١٥

١٦ : ٢٠ : ١٠٩ : ١٨ : ١١٠

١٥ : ١١ : ٥ : ١٢٠ : ٢

١٣١ : ٧ : ١٣٢ : ١٥ : ١٧٥

٩ : ١٩ : ١٧٩ : ١٤ : ١٨٠ : ٤٤

١٨٢ : ٣ : ١٩٥ : ١٧ : ٢٠٧

٣ : ٣٠٨ : ٥ : ٢٠٩ : ٢٠٤ : ٢

٣١١ : ١ : ٢١٥ : ٢ : ٢١٩

٦ : ١٨ : ٢٢٠ : ٨ : ٢٢١ : ٢٢١

٥ : ٧ : ١٤ : ٢٠ : ٢٢٢ : ٢

٥ : ٩ : ٢٢٣ : ٦ : ١٤ : ١٤

١٦ : ٢٢٤ : ٤ : ١٠ : ٢٤٣

٢ : ٢٤٩ : ١٢ : ٢٥٦ : ٢٠

٢٦٤ : ١٦ : ٢٦٨ : ٥ : ١٥

٢٨٣ : ١٣ : ٢٨٧ : ١٦

٢٩٧ : ٣ : ٣٢٠ : ١١ : ٣٢٢

١١ : ٣٤٤ : ٩ : ١٥ : ٣٤٦

١٩ : ٣٥٢ : ٣ : ١٩ : ٣٥٨

جزائرو ٤٦ : ١٥ : ٣١٥ : ٦٤٣

جزيرة أرواد ٨٠ : ١٣

جزيرة الأندلس ، أنظر الأندلس

الجزيرة (بالديار المصرية) ١٠١ : ١٧

جزيرة الروضة (بالقاهرة) ٣٨٨ : ١٧

جزيرة الفيل (بالقاهرة) ٣٨٨ : ١٤

جزيرة القنيس ، أنظر جزيرة الروضة

جسر الأفرم (بالقاهرة) ١٥٢ : ١٦

٣٨٨ : ١٥

جبسوة ١٧٦ : ٤ : ٢٤٨ : ١

٢٤٩ : ٣

جبلق ٣٠ : ٩٦ : ٩٨ : ١٧ : ١٢٠٧

جولان ١٠٨ : ١٤ : ٢٢٨ : ٨

الجيزة ٢٦٦ : ٥ : ٣٤٧ : ١٠

٣٦٥ : ١٧

-

حارة الباطية (بالقاهرة) ١٣٢ : ٢

حارة البرقية (بالقاهرة) ٣٨٩ : ٩

حارة الروم (بالقاهرة) ٣٩٦ : ٩

الحبشة ٦٠ : ٤ : ٨٠ : ٦ : ٦١

١١ : ١٢ : ١٣ : ١٥

الحجاز ٦٢ : ١٣ : ٦٥ : ٨ : ١١٠

٨ : ١١٨ : ٤ : ١٢٤ : ١٢

١٥٦ : ١٠ : ١٩٧ : ١٠ : ٢١٨

٨ : ٢١٩ : ٥ : ٦ : ٢١٨

١٤ : ١٧ : ٢٤٧ : ٤ : ١٧

٢٤٨ : ١٣ : ١٦ : ٢٤٩ : ١١

٢٠ : ٢٦٥ : ٤ : ٢٦٦ : ٣

٢٨٨ : ١٣ : ٢٩١ : ٢٠ : ٢٩٥

٩ : ٢٩٩ : ٨ : ٣٠٠ : ٤

٣٠٨ : ٥ : ٣١٦ : ٣ : ٥

١٦ : ٣٢٢ ٤ ١١ : ١٤٣
 خانقاه النجيبى (بدمشق) ١١ : ١
 خراسان ١٤ : ٨ ٤ ٣٦ : ١١ ٤
 ٤٣ : ١١٣ ٤ ٢ : ١٢٢ ٤ ١٠ :
 ٤ ٦ : ١٤٩ ٤ ٧ : ١٢٨ ٤ ٣
 ٢٠٧ : ٢٩٨ ٤ ٣ : ٢٨٩ ٤ ١١ :
 ٤ ٢ : ٣٤٦ ٤ ٥ : ٣٤٥ ٤ ١٥
 ١٤ : ٣٨١
 الخروبة ١١٤ : ١٢
 خسفان الجولان ١٠٨ : ١٤ ٤ ١٠٩ : ٤٢
 خصص الكيالة (بالقاهرة) ٣٨٨ : ١٣
 خط باب البحر (بالقاهرة) ٣٨٨ : ١٩
 الخطاطرة (منزلة) ١٦٨ : ٣ : ١٨١ ٤ ١٠ :
 ٤ ١٥ : ٣٠٢ ٤ ١٦ : ٣٠٠ ٤ ١٧
 ١ : ٣٠٣
 الخليج الناصرى (بالقاهرة) ١٤٥ : ٤ ١٣ :
 ٣١٥ : ٣١٩ ٤ ١٢ : ٣٢٠ : ١
 ٩ : ٣٢١ ٤ ٦ : ٢ :
 دار الحديث ، انظر المدرسة الكاملية
 دار الحديث الأشرقية (بدمشق) ٤٠ : ١٠
 دار الزعيم (بظاهر باب زويلة) ٢٩٠ :
 ٤ - ٣
 دار السمادة (بحلب) ١١ : ١١
 دار السمادة (بدمشق) ٣٢ : ١
 دار السلام ، انظر بغداد
 دار الضيافة (بالقاهرة) ١١٤ : ٤ ١٤ :
 ١٢ : ٣٧٢
 دار الطراز ٢٣٢ : ١٨
 دار تنال السج (بالقاهرة) ٣٨٩ : ٢
 دار الثيابة (بالإسكندرية) ٣٤٢ : ١١

٤٨ ٤٧ : ٣٧٥ ٤ ١ : ٣٥٩ ٤ ٢١
 ٣٨١ : ٣٩٧ ٤ ١٤ : ٣٩٣ ٤ ٥ :
 ٢٠٤ ١٩ : ٣٩٨ ٤ ٧ ٤ ٦ ٤ ٣
 حلب ، انظر أيضاً :
 دار السمادة
 مصطبة السلطان
 حمام أسد الدين (بدمشق) ٣١ : ١٧
 حمام العقيقي (بدمشق) ٣١ : ١٧ ،
 حمزة ٧ : ١٦ ٤ ١٤ : ١٢ ٤ ١٨ ٤ ٢٦ :
 ٤٦ ٤ ١٧ : ٤١ ٤ ١٧ : ٤٠ ٤ ٩
 ٤٥ : ١٠٩ ٤ ١١ ٤ ١٠ : ٧٨ ٤ ٧
 ١٩ ٤ ١٩ : ١٩٠ ٤ ١٥ : ١٧٤ ٤ ١١ :
 ٤ ١ : ١٧٧ ٤ ٧ : ١٧٥ ٤ ٥ :
 ١٩٥ : ١٧ ٤ ٢٠٧ ٤ ٤ : ٤
 ٢١٠ : ٢٤٤ ٤ ٧ : ٢٤٨ ٤ ٥ :
 ٤ ١٦ : ٢٦٤ ٤ ١٩ : ٢٥٨ ٤ ٦ :
 ٢٨٧ : ٢٩٧ ٤ ٦ : ٢٩٥ ٤ ١٧ :
 ٤ ٢٠ : ٣٤٤ ٤ ١٢ : ٢٩٨ ٤ ١٥ :
 ٣٥٣ : ٣٦٥ ٤ ١٩ : ٣٦٤ ٤ ٣ :
 ٤ ٢ : ٣٦٦ ٤ ٢١ ٤ ١٧ ٤ ٢ :
 ٣٨١ : ٣٩٦ ٤ ١٢ : ١١ :
 حصص ٢٦ : ٣٧ ٤ ٩ : ١٠٩ ٤ ٢٠ :
 ١٧٤ : ٢٠٧ ٤ ١٢ : ٢٢٢ : ٣ :
 ١٩ ٤ ٢٤٧ ٤ ١ : ٢٥٦ ٤ ٢٠ :
 ٣٥٨ : ٣٤٦ ٤ ١٨ : ٣٨٦ ٤ ١٩ :
 سوران ١٠٨ : ١٢ ٤ ١٥ ٤ ٢٠٦ : ١ :
 ٨ : ٣٢٨
 الحوف (بالقاهرة) ٢٠١ : ١٢
 الخانقاه الناصرية (ببيروت) ٣١٣ :
 ١١ : ٣١٩ : ٢
 خانقاه سيد السمادة (بالقاهرة) ٧٩ : ٤٨

١٠٩ : ١٨ : ١١٧ : ١٥ : ٢١ : ٤
 ٤١٨ : ١ : ١٢٠ : ٩ : ١٣١ : ٤٢
 ١٣٣ : ١٧ : ١٣٨ : ١٢ : ١٤٢ : ٤
 ١٧ : ١٤٨ : ١١ : ١٣ : ١٤ : ٤
 ١٨ : ١٤٩ : ٢ : ١٥١ : ٧ : ٤
 ١٥٩ : ١ : ١٢٣ : ١٥ : ١٦٨ : ٤
 ١٧ : ١٩ : ١٦٩ : ٢ : ٣ : ١٢ : ٤
 ١٣ : ١٧٠ : ٦ : ٨ : ١٢ : ٤
 ١٩ : ١٧١ : ٦ : ٨ : ١٩ : ٤
 ١٧٢ : ٢ : ٦ : ١٧ : ٤١٧ : ١٨ : ١٧٦ : ٤
 ١٢ : ١٧٧ : ٧ : ١٤ : ١٨٠ : ٤
 ٢ : ١٨٢ : ١ : ١٩٥ : ١٣ : ٤
 ١٩ : ٢٠٧ : ٢ : ٢٠٨ : ٤ : ٤
 ٢٠٩ : ٥ : ١٤ : ٢١١ : ٢ : ٤
 ٢١٢ : ١١ : ١٨ : ٤ : ٢١٥ : ١٨ : ٤
 ٢١٦ : ٧ : ١٣ : ٢١٨ : ٥ : ٤
 ٢٢٢ : ١٨ : ١٩ : ٢٢٦ : ١٢ : ٤
 ٢٢٧ : ١١ : ١٨ : ٤ : ٢٢٩ : ٢ : ٤
 ٢٤٢ : ١٨ : ٢٤٣ : ١ : ٢٤٦ : ٤
 ١٥ : ١٨ : ٢٤٧ : ٤ : ٢٤٦ : ٤
 ٢٠ : ٢١ : ٢٤٨ : ٨ : ١٢ : ٤
 ٢٠ : ٢٤٩ : ٢ : ٢٥٦ : ٢٠ : ٤
 ٢٥٧ : ٢١ : ٤ : ٢٥٨ : ١٢ : ٤
 ١٤ : ١٦ : ١٧ : ٢٦٠ : ١١ : ٤
 ١٩ : ٢٠ : ٢٦٢ : ١٧ : ٢٦٣ : ٤
 ١٩ : ٢٦٤ : ١٥ : ٢٦٥ : ٤ : ٤
 ٦ : ٢٦٨ : ٩ : ١١ : ١٥ : ٤
 ٢٧٩ : ٤ : ٢٨٤ : ١٣ : ١٥ : ٤
 ٢٨٧ : ١٥ : ٢٩٧ : ٤ : ٣١٣ : ٤
 ١٤ : ٢١٤ : ١٢ : ١٣ : ٢٢٠ : ٤
 ٧ : ١٠ : ٣٢٢ : ١٤ : ١٥ : ٤
 ٣٤٣ : ١٣ : ٣٤٤ : ١٤ : ٣٧٤ : ٤

دار الثبابة (بالقاهرة) ١٣٧ : ١٥٠ : ٧ : ٤
 ١٨ : ١٥٧ : ٢ : ١٥٨ : ٢ : ٤
 ١٦ : ١٨٤ : ١٨ : ٤
 دار القلاية (بالقاهرة) ٣٥٦ : ١ : ٤
 ٣٧٥ : ١٢ : ٤
 دارا يا ١٤٨ : ١٥ : ٣٨٦ : ١٢ : ٤
 دجلة ٩٩ : ١٩ : ٢٦١ : ١٣ : ١٧ : ٤
 الدرب الشام ١٥٦ : ١٠ : ١٩٨ : ١٠ : ٤
 الدرينه ١١ : ١٩ : ١١١ : ١ : ٤
 درك الطور ١١٥ : ١٨ : ٤
 دقوقا ٩ : ٨ : ٤
 دكاكين بدر (بالقاهرة) ٣٨٩ : ١٥ : ٤
 دلى ٤ : ٤٨ : ٥٧ : ٦ : ١٢ : ١٣ : ٤
 ٢٩٩ : ١ : ٢٤٥ : ٢ : ٤
 دمشق ٨ : ١ : ١٩ : ١٠ : ١٤ : ١٦ : ٤
 ١٨ : ١١ : ١ : ٧ : ١٢ : ٤ : ٨
 ١٥ : ١٢ : ١٦ : ١٨ : ٦ : ٧ : ٤
 ١٣ : ١٩ : ١٤ : ١٦ : ٢٠ : ٢ : ٤
 ٢٢ : ٩ : ٢٣ : ١١ : ١٦ : ٢٨ : ٤
 ١٢ : ١٦ : ١٧٠ : ٢٩ : ٢٩ : ٤ : ٩٠ : ٤
 ٣٠ : ١٤ : ٣٤ : ١ : ١٢ : ١٤ : ٤
 ١٦ : ٢٦ : ٥ : ٦ : ١٣ : ٢٠ : ٤
 ٣٧ : ٤ : ٣٩ : ٥ : ٦ : ١٥ : ٤
 ١٧ : ٤ : ٧ : ٨ : ٩ : ١٢ : ٤
 ١٥ : ٤ : ١٦ : ٤ : ٤٤ : ٢ : ٩ : ٤
 ٤٦ : ٤ : ٤٧ : ٤ : ٤ : ٥١ : ٤
 ١٥ : ٤ : ١٤ : ١٥ : ٦٣ : ٤ : ٤
 ٦٨ : ٤ : ١٤ : ٧٥ : ٢٠ : ٨٠ : ٤
 ٨٢ : ٦ : ١١ : ٨٥ : ٢ : ٥ : ٤
 ٨٨ : ٩ : ١٠ : ٩٨ : ١٣ : ٤

قبة النسر (بالجامع الأموى)

القصر الأبلق

قصر الحجاج

القلعة

قيسارية الشرب

مأذنة فيروز

مجلس العام تحت النسر

المدرسة البادرية

المدرسة الظاهرية

المدرسة المادلية

المدرسة القيسرية

المدرسة الناصرية

المرج

مسجد الأسدية

مسجد الدباب

مسجد صابون

المشهد الجديد

مشهد على

الميدان

الميدان الأخضر

دمهور الوحش ١٠١ : ١٩

ديماط ٣٨٧ : ١

ذفلة ٤١ : ٥

ديار بكر ٨ : ١١ : ٢٢٩ : ٩

الديار الشامية ، انظر الشام

دير طور سيناء ١١٥ : ١٨ : ١١٦ : ٤١

٦ ، ٣

دير القنصون ٣٥٠ : ٢

رأس الدربند ١١ : ١٩

٤١٤ : ٣٨٠ : ١١ : ٣٨٦ : ١١

١٢ : ٣٩٠ : ١٦ : ١٨ : ٣٩١

١٦ : ٣٩٣ : ٣٤١

دمشق ، انظر أيضاً :

باب البريد

باب توما

باب الخابية

باب سجن باب الصغير

باب شرق

بستان الظاهر

البيمارستان النورى

تربة الصاحب نور الدين

جامع بنى أمية

جامع دمشق

جامع العقبة

المسورة

حكر السباق

حمام أسد الدين

حمام العقبة

خفافاء النجيبى

دار الحديث الأشرفية

دار السعادة

سوق الخواصين

سوق الذهبين

سوق الرماحين

سوق على

سوق النحاسين

الشافور

العقبة

غوطة دمشق

القبابون

٤١٣٠٣ : ١١٥ ٤ ١٨ ٤ ٩ : ١١٤
 ٤ ١٣ ٤ ١٢ : ١١٧ ٤ ١٧ : ١١٦
 : ١١٨ ٤ ٢١ ٤ ١٣ ٤ ١٦ ٤ ١٤
 ٤ ١٨ ٤ ٦ : ١٢٧ ٤ ٦ : ١٢٢ ٤ ١٢
 : ١٢٣ ٤ ١ : ١٣١ ٤ ١٥ : ١٣٠
 ٤ ٩ : ١٤٠ ٤ ١٥ : ١٣٨ ٤ ١٧
 ٤ ١٨ ٠ ١١ : ١٤٤ ٤ ٢ : ١٤١
 ٤ ٨ : ١٥٧ ٤ ٩ : ١٤٧ ٤ ٦ : ١٤٦
 : ١٦٤ ٤ ٦ : ١٥٩ ٤ ٢٠ : ١٥٨
 ٤ ١٧ : ١٦٩ ٤ ٢٠ : ١٦٨ ٤ ١١
 ٤ ٢٠ ٠ ٣ : ١٧٦ ٤ ٤ : ١٧٠
 ٤٤ : ٢٠١ ٤ ٢٠ : ١٨٨ ٤ ٥ : ١٨٠
 : ٢٠٨ ٤ ١٦ : ٢٠٦ ٤ ١٥ : ٢٠٣
 ٠ ١٣ ٠ ١٢ ٠ ١٠ : ٢٠٩ ٤ ١٩
 ٢ ١٩ : ٢١٢ ٤ ١٦ : ٢١٠ ٤ ١٦
 ٤ ١٥ ٤ ٢٤ : ٢٢٢ ٤ ١٣ : ٢١٨
 ٤ ١٤ : ٢٢٧ ٤ ١٣ ٤ ٨ : ٢٢٦
 : ٢٤٤ ٤ ١٧ : ٢٤٢ ٤ ١٩ : ٢٢٩
 ٠ ٩ : ٢٤٦ ٤ ١١ ٤ ٤ : ٢٤٥ ٤ ٢
 ٤ ٧ : ٢٤٧ ٤ ٢١ ٤ ١٧ ٠ ١٥
 : ٢٥١ ٤ ٣ : ٢٤٨ ٤ ٢١ ٠ ١٧
 ٤ ٢ : ٢٥٤ ٤ ١٣ : ٢٥٢ ٤ ١١
 ٤ ٢ : ٢٥٧ ٤ ١٩ ٠ ١٥ : ٢٥٦
 ٤ ١ : ٢٦٠ ٤ ١٩ ٠ ٧ : ٢٥٩
 ٤ ١٤ : ٢٦٤ ٤ ٠ ١٣ ٤ ٤ ٠ ٣
 : ٢٦٩ ٤ ٥ : ٢٦٨ ٤ ١٧ : ٢٦٧
 : ٢٨٤ ٤ ١١ : ٢٨٢ ٤ ١٧ ٤ ١٥
 : ٢٨٨ ٤ ١٥ ٠ ١٤ : ٢٨٧ ٤ ١٣
 : ٢٩٣ ٤ ١٤ ٤ ١٣ : ٢٩٠ ٤ ٩
 ٤ ٢ ٠ ١ : ٢٩٧ ٤ ١٠ : ٢٩٦ ٤ ٦
 ٤ ١١ ٤ ٧ : ٣٠٥ ٤ ٣ : ٣٠١
 : ٣١٤ ٤ ١٤ : ٣١٣ ٤ ١ : ٣١٠

سبس ٨ : ١١ ٤ ١٣ : ٣٠ ٤ ١١
 ٤ ١١ : ٩٦ ٤ ١٤ : ٤٦ ٤ ١ : ٣٣
 ٤ ٤ : ١١١ ٤ ٩ : ١١٠ ٤ ٨ ٤ ١٠ ٢
 ٤ ٤ ٤ ١ : ١١٢ ٤ ١٧ ٤ ١٠ ٤ ٧
 ٤ ٨ : ١٤٦ ٤ ١٢ ٤ ٨ : ١٣١
 ٤ ١٦ ٤ ٣ : ٢٥٣ ٤ ١٣ : ٢٢٠
 ٤ ١٣ ٤ ١٢ : ٢٦٦ ٤ ٢٠ : ٢٥٤
 : ٣٠٨ ٤ ١٦ : ٢٧٣ ٤ ٧ : ٢٧١
 ٤ ٢ : ٣٩٧ ٤ ١٤ : ٣٠٩ ٤ ٨
 ٤ ١ : ٣٩٩ ٤ ١١ : ٣٩٨ ٤ ٤
 ١٥ ٠ ١١
 سبراس ١٠ : ٨

الشاذح الأظم (بالقاهرة) ٣٠ ٢ : ٣٨٩
 الشافور (بلسق) ٢ : ٢٤
 الشام ، البلاد الشامية ، المالك الشامية ٨ :

٤ ٤ : ١٣ ٤ ١٣ : ٩ ٤ ١٤ ٤ ٨
 ٤ ١٥ ٤ ٥ ٤ ٤ ٤ ٢ : ١٥ ٤ ١٦
 ٤ ٢ : ٢٥ ٤ ١٠ : ٢٢ ٤ ٥ : ٢١
 ٤ ٦ : ٣١ ٤ ١٣ : ٣٠ ٤ ٩ : ٢٦
 ٤ ٨ : ٣٤ ٤ ٧ : ٢٣ ٤ ٨ : ٣٢
 ٤ ٧ : ٣٧ ٤ ١٠ ٤ ٩ ٤ ٨ : ٣٦
 ٤ ١٣ : ٤٤ ٤ ١١ ٤ ٤٠ ٤ ٧ : ٣٩
 ٤ ٤٧ ٤ ١٠ ٤ ٦ ٤ ٣ : ٤٥ ٤ ١٤
 ٤ ٥٤ ٤ ٧ : ٥١ ٤ ١٢ : ٤٨ ٤ ٥
 ٤ ٧٥ ٤ ١٦ : ٦٩ ٤ ١ : ٥٥ ٤ ١٥
 ٤ ٥ : ٨٢ ٤ ٧ : ٧٨ ٤ ٢٠ ٠ ١٨
 ٤ ١٠ : ٩٦ ٤ ٨ : ٩٠ ٤ ٧ : ٨٨
 ٤ ١٠٨ ٤ ١ : ١٠١ ٤ ٣ : ١٠٠
 ٤ ١٨ ٤ ٢ : ١٠٩ ٤ ١٢ : ١١
 ٤ ١٠ ٤ ٢ : ١١٣ ٤ ١٣ : ١١٢

٤٥ : ٧١٠ : ١٩٥ : ٨ : ٤٥
٩ : ٧٥٧
الصعيد ٦٣ : ١٢٤ : ١٢٤ : ١٠ : ٦٣
٣ : ١١٥ : ١٣ : ١٣٢ : ١٨ : ٤
١٣٣ : ١١ : ١٤٦ : ١٨ : ٤
١٨ : ١٩٧ : ٤٨ : ٢٩٩ : ١٠ :
الصفا ٩٩ : ٥
صفد ٧ : ١٤ : ٤١ : ٤١٩ : ٤٨ :
١٠ : ١٢٤ : ١٧٣ : ٤٥ : ١٧٤ :
١٣ : ١٧٦ : ١٥ : ١٩٥ : ١٨ : ٤
٢٠٧ : ٤٥ : ٢١٢ : ١٨ : ٢١٣ :
١ : ١٢٤ : ٢١٦ : ٩ : ٢٦٥ :
٢ : ٢٨٧ : ١٧ : ٢٨٨ : ١٢ : ٤
٢٩٣ : ٤٧ : ٢٩٧ : ٥ : ٣١٢ :
١٥ : ١٤ : ٣١٤ : ١١ : ٣٤٤ :
١٦ : ٣٥٣ : ٤ : ٣٨١ : ٧ : ٤
٣٩٠ : ١٥ :
صقن ٣٨٥ : ٣ :
صقلية ١٠٢ : ٤ :
صهيون ١٨٩ : ١٥ : ١٩٧ : ٦ : ١٠ : ٤
١٩٨ : ٥ : ١٩٩ : ١٩ :
صوة العباد ١١٤ : ٤ :
الصين ١٤ : ٦ : ٤٢ : ٩ : ٢٠٧ : ١٤ :
٢٩٨ : ٢٠ : ٣٤٥ : ٩ :
ضريح الست نفيسة (القاهرة) ٧٩ : ١٠ :
مبارستان ٣٨٥ : ١٦ :
طرابلس ٧ : ١٣ : ١٣ : ٤٨ : ٣٩ :
١٠ : ٤١ : ١٨ : ٨٠ : ١٤ :
١٠٩ : ٢٠ : ١٧٥ : ٧ : ١٩٥ :

٧ : ٣٢٠ : ٤٧ : ٣٢٢ : ٤١ : ٤٢٢ :
٣٤٣ : ٥ : ٣٤٤ : ١٤ : ٣٥٢ :
١٨ : ٣٥٤ : ٥ : ٣٥٦ : ١٨ : ٤
٣٥٩ : ١٤ : ٣٧١ : ١٣ : ٣٧٣ :
١١ : ٣٧٥ : ٢ : ٣٧٨ : ٤١٢ : ٤
٣٨٠ : ١١ : ٣٨٦ : ١٥ : ٣٩٠ :
١٠ : ٣٩١ : ٢ : ٣٩٢ : ١٥ : ٤
٣٩٣ : ١٨ : ٣٩٤ : ٥ : ٣٩٨ :
١٩ : ٤٠٠ : ٤٧ : ٩٤ : ١١ :
شبرا ١٦٦ : ١١ :
الشرقية ٤٢ : ١٦ : ٦٥ : ١٥ : ١٥٤ :
١ : ١١٧ : ٩ : ١٨ : ١٧١ : ٤
٢ : ٢٠٧ : ١٧ : ٢٨٦ : ١٧ : ٤
٣٦٤ : ٥ :
شرونة ١١٥ : ١٤ :
شقحب ٨١ : ١٦ : ٨٨ : ٩ : ١١٨ :
١٧ : ١٢٩ : ١١ : ٢٥٣ : ٢ :
الشوبك ٤٢ : ١ : ١١٥ : ٢٠ : ١٩٥ :
١٠ : ٢٠٨ : ٣ :
الشون ٢١١ : ١٢ :
شيزر ٢٦ : ٩ :
الصالحية (منزلة) ٣٩ : ٤٠٤٢ : ١٢ : ٤
٦٦ : ٤٤١ : ٩٦ : ١٥ : ١٨١ :
٩ : ٢٠٠ : ٥ : ٢٤٦ : ١٢ : ٤
٢٥٩ : ١٠ : ٣٩٠ : ١٧ :
العصبيية ، العصبيات ٤٥ : ٨ : ١٤٨ :
٨ : ٩ : ١٢ : ١٨ : ٣٦٢ :
١٧ : ٢٦٣ : ١٦ : ١٧ :
صرای ٤٢ : ١٢ : ٢٠٧ : ١٦ :
صرخد ٧ : ١٥ : ١٤ : ١٨ : ٣١ : ٤١ :

المكرشة (نهر) ٢٢٨ : ٧
 الملاية ١٠٢ : ٧
 عسقلان ١٥ : ١١
 المعقبة (يدمشق) ٢٤ : ٣١ : ١٤
 المبادية ٢٣٠ : ١٧ : ٢٧٢ : ٦
 عيذاب ٢٩١ : ٣٠
 عين زاب ١١ : ١٦ : ٢٨٤ : ٣٠ : ٤
 ٣٩١ : ١٤

الغرب ٤٧ : ١٢ : ٣٤٥ : ١٠
 الغرب الأقصى ٢٠٧ : ٢٠
 الغربية ٣٦٩ : ٢
 غرناطة ٤٣ : ١٥ : ٢٠٨ : ١
 غزة ٧ : ١٥ : ٤٥ : ٨ : ١١٠ : ٤
 ١٦ : ١٧٠ : ١٧٥ : ١٨ : ٤
 ١٧٧ : ٩ : ١٠ : ١٩٥ : ١٨ : ٤
 ١٩٩ : ١٧ : ٢٠٧ : ٦ : ٢١٣ : ٤
 ١٣ : ٢١٦ : ٩ : ٢١٩ : ١٦ : ٤
 ٢٤٦ : ٩ : ٢٥٧ : ١٨ : ٢٦٥ : ٤
 ٢ : ٢٨٧ : ١٨ : ٢٩٧ : ٦ : ٤
 ٣٠٢ : ١٧ : ٣٤٤ : ١٧ : ٣٥٣ : ٤
 ١ : ٣٧٢ : ٢ : ٣٨١ : ٧ : ٤
 ٢٨٧ : ١٨ : ٣٩٠ : ١٢ : ١٣٠ : ٤
 ١٤ : ٣٩٤ : ٦ : ٧

غومة دمشق ٢٣ : ١٧
 غيثا ٢٠١ : ١٠ : ٢٠٤ : ١٠ : ١٨٠ : ٤
 غيثا ، انظر أيضاً : بستان بهادر المعزى
 الفراء ٨ : ١٢ : ١٥ : ١٥ : ٤١ : ٥ : ٤
 ٤٥ : ٨ : ٤٧ : ٩ : ٧٨ : ٧ : ٤

٤ : ١٤ : ١٥ : ٢٠٧ : ٢١٠٥ : ٤ : ٤
 ٢٢٠ : ٢٢٢ : ١٥ : ٢٤٣ : ٤ : ٤
 ٤ : ٢٤٧ : ٢ : ٢٥٨ : ١٨ : ٤ : ٤
 ٢٦٥ : ١ : ٢٦٦ : ٢ : ٢٦٨ : ٤ : ٤
 ١٦ : ٢٨٧ : ١٦ : ٢٨٣ : ٤ : ٤
 ٢٩٧ : ٣ : ٣٢٠ : ٩ : ٣٤٤ : ٤ : ٤
 ١٦ : ٣٧٢ : ١ : ٢٠١ : ٣٧٨ : ٢ : ٤
 ٣٨١ : ١٦ : ٣٩١ : ٤ : ٤ : ٤ : ٤
 الطريق البيرية ١١٤ : ١٦ : ٢١ : ١٩٨ : ٤ : ٤
 ٤٨ : ٣١٠ : ١٣ : ٤
 طريق الرجل ٢٠٣ : ١٩ : ٤
 الطريق السلطانية ٣١٠ : ١٤ : ٤
 الطريق الشامية ١١٤ : ٨ : ٤
 طريق العنبة ١٨٩ : ١٠ : ٤
 الطريق الفرقانية ١١٤ : ١٦ : ٤
 طنان ٣٧٢ : ٤ : ٤ : ٤
 طور سينا ١١٥ : ١٨ : ١١٦ : ١ : ٦ : ٤
 على ٢١٨ : ٩ : ٤
 البباسة ٣٧ : ١٩ : ٦٥ : ١٤ : ١١٤ : ٤ : ٤
 ٤ : ٣١٠ : ١٣ : ٤
 مجلون ٤٥ : ٩٣ : ١٢ : ٢٦٧ : ٨ : ٤
 السراق ٣٦ : ٧ : ٦٥ : ١ : ٧٠ : ١٥ : ٤
 ١٢١ : ١٤ : ١٢٢ : ٤ : ٤
 السراقين ٤٣ : ٢ : ١١٢ : ١٩ : ١١٨ : ٤ : ٤
 ١٤ : ١٢٧ : ٨ : ٢٠٧ : ١١ : ٤ : ٤
 ٢٩٨ : ١٥ : ٣٤٥ : ٤ : ٣٨١ : ١٤ : ٤
 مرض ١٢٠ : ٧ : ٢٥٨ : ١٣ : ٤
 المريش ١١٥ : ١٧ : ٢٠٥ : ٢ : ٤
 مقبة الخجانب ١١٥ : ١٨ : ٤
 عكا ٢٤٧ : ١ : ٤

باب السر	٨٢ : ٨ : ١١٢ : ١٢ : ٢٠٧
باب السحابة	١١ : ١١٩ : ٣ : ٢٢٢ : ١٣
باب شادية	٢٤٣ : ٥ : ٢٤٩ : ١٢ : ٢٥٣
باب الشعرية	٣ : ٢٥٦ : ١٩ : ٤٠٠ : ١٢
باب الترافة	الفراة - الأعمال الفراتية ٢٦ : ١٥
باب التلة	
باب اللوق	
باب النصر	قابس ١٠٢ : ١٤
برج الطارمة	القابون ٣٠ : ٣ : ٥٢ : ٤ : ٣٩١
بركة الحبش	القاهرة ٦٢ : ٧٩ : ١٧ : ٧٩ : ٨٨ : ٤١١
بركة الحجاج	١٣ : ١٥ : ١٨ : ١٠١ : ٥ : ١٢٤
بركة القليل	١٢٥ : ٤ : ١٣٢ : ٢ : ١٤٤
بركة قروموت	١٧ : ٢٠ : ١٤٧ : ١٤ : ١٥١
بستان أبلجى	٧ : ١٢ : ١٥٤ : ١٧ : ١٦٤
بستان ابن قريش	١٢ : ١٦٨ : ١٦ : ١٧٧ : ١٧
بولاق	١٧٨ : ١٧ : ١٧٩ : ٣ : ٢٠٣
البيدارستان	١٦ : ٢٨٦ : ٤ : ٢٩٠ : ٢
بين القصرين	٢٩٢ : ١٥ : ٣٠٦ : ٤ : ١٠٤
تربة الإمام الشافعى	٣١٦ : ١٧ : ٣٢٠ : ١٨ : ٣٢١
جامع الأزهر	٨ : ١١ : ٣٥٠ : ٥ : ٣٥٤
جامع التوبة	١٤ : ١٧ : ٣٥٥ : ٢ : ١٠٠
الجامع الحاكى	٣٥٦ : ١ : ٣٥٧ : ٢ : ١٤٠
الجامع السعيد	٣٦٤ : ٥ : ٣٦٩ : ٣ : ٣٧٢
جامع الصالح بن رزيك	١١ : ٣٧٥ : ١٢ : ٣٨٣ : ١٣
جامع ابن طولون	٣٨٨ : ١٤ : ١٩ : ٣٨٩ : ١
جامع عمر بن العاص	٦ : ٧ : ٨ : ١٣ : ١٤ : ١٦٠
جامع الفاكهانيين	٣٩٠ : ٤ : ٣٩٢ : ٢١ : ٣٩٦
جامع مصر - انظر جامع عمرو بن العاص	القاهرة ، انظر أيضاً :
الجامع الممور	أرض الطالبة
الجامع الناصرى	الإيوان الأشرى
جبل المقطم	باب البحر
الجزيرة	باب زويلة

قنطرة الحاجب	جزيرة الروضة
قنطرة يظهر باب الوراق	جزيرة النيل
قنطرة الفخر	جزيرة المقياس ، انظر جزيرة الروضة
قنطرة ببركة قرموط	جسر الأفرم
الكيش	حارة الباطنية
كنيسة أبي مقى	حارة البرقية
كنيسة حارة برجوان	حارة الروم
كنيسة رملة الحسينية	الحسينية
كنيسة الزهرى	الحفيد الناصرى ، انظر الخليج الناصرى
كنيسة السبع سقايات	الحكر
كنيسة الفهادين	الحوف
كنيسة الكرج المعروفة بالحمرام	خالقاه سعيد السمداء
كوم الريش	خصن الكيالة
مأذنة الحريرى	خط باب البحر
المدرسة الصالحية	الخليج الناصرى
المدرسة المنصورية	دار الحديث ، انظر المدرسة الكامالية
المدرسة الكامالية	دار الزعيم
مسجد التين	دار الضيافة
مشهد السيدة نفيسة	دار قتال السبع
المناظر الظاهرية	دار النيابة
الموازين	دار الولاية
موردة البورى	دكاكين يدر
موردة التين	الريدانية
الميدان	زاوية سيدى الشيخ أبى السمداء
الميدان تحت القلعة المصرية	ساحل الدلة
الميدان السلطان	سوق الخيل
الميدان الظاهرى	الشارع الأعظم
الميدان بالفرق	ضريح الست نفيسة
الميدان المبارك السعيد	قبو الكرمانى
النيل	القرافة
القاهرة المزينة ٨٨ : ١٣	القلعة
قباب (منزلة) ٢٥٤ : ١٩ : ٢٦٠	قناطر الوز
١٧ - ١٤	قنطرة بى وائل

القلعة ، القلعة المحروسة ، قلعة الجبل ،
 قلعة الجبل المحروسة ، القلعة المصرية
 (بالقاهرة) ١٨ : ٤ : ٣٩ : ٤
 ٥٢ : ١٨ : ٦٥ : ٧٩ : ١٨ : ٤
 ٨١ : ١٤ : ١٣٣ : ٩ : ١٣٧ : ٤٢٠
 ١٣٨ : ٤ : ١٨٩ : ١ : ١٩١٢ : ٤٢
 ٢١٧ : ١٧ : ٢٣٨ : ٤ : ٢٤٣ : ٤
 ١٤ : ٢ : ٢٤٥ : ١٥ : ١٦ : ٤
 ٢٥٣ : ٢٠ : ٢٦٦ : ٨ : ٢٨٥ : ٤
 ١٥ : ٢٩٩ : ١٦ : ٣٤٣ : ١٢ : ٤
 ٣٤٨ : ١٥ : ٣٥٨ : ٢ : ٣٦٨ : ٤
 ١٦ : ٣٧٢ : ١٤ : ٣٧٣ : ٣ : ٤
 ٣٧٨ : ١٩ : ٣٨٠ : ١٣ : ٣٨٧ : ٤
 ١ : ٣٨٨ : ٠ : ٣٨٩ : ١١ : ٤
 ٣٩٣ : ٤ : ١٢ : ٤
 قلعة ، انظر أيضاً :
 القلاع التحاتية
 القلاع الفوقانية
 قلعة تميز ٣١٨ : ١١ : ١٨٠
 قلعة جيبير ٤٠٠ : ٤ : ١٣٠
 قلعة دمشق ١٩ : ١٥ : ٢٤ : ٨ : ١٣ : ٤
 ٢٨ : ٢٤١ : ١٢٤ : ٣١ : ٨ : ٩ : ٤
 ١٠ : ٢٢ : ٢٤ : ١٢ : ٣٥ : ٤
 ١٢ : ١٥ : ٥٢ : ١٤ : ٨٠ : ٤ : ٥
 ٢٤٦ : ١٩ : ٢٥٩ : ٤٩ : ٣٩ : ١٩ : ٤
 قلعة الرحبة ٢٥٥ : ١٨ : ٢٥٧ : ١٣ : ٤
 ٢٥٨ : ٤ : ٢٥٩ : ٤ : ٢٦١ : ٤ : ٤
 ٢٠ : ٢٦٢ : ٨ : ٤
 قلعة الصببية ١٤٨ : ٨ : ٩٤
 قلعة الروم ٨ : ٦ : ١٢ : ٣٦ : ١١ : ٤
 ١١ : ١ : ٢٢٠ : ١١ : ٢٢١ : ٤
 ١ : ٢٢٧ : ٤ : ١ : ٢٦٧ : ٦ : ٤
 قلعة صبيون ١٨٩ : ١٥ : ١٩٧ : ٦ : ٤

قباليق ٢٠٧ : ١٣ : ٤
 قبرص : ١٠٢ : ٥ : ٤
 قبة سبت (ظاهر بليس) ٢٠١ : ٩ : ٤
 قبة النسر (بالجامع الأموي بدمشق) ٢٤ : ١٩ : ٤
 ١٣ : ١٣٤ : ٤
 قبة النصر ٢٠١ : ١ : ٤
 قبر الكرماني (بالقاهرة) ٣٨٩ : ٥ : ٤
 القدس ١٥١ : ١٨ : ٢٠٨ : ٧ : ٢٦٦ : ٤
 ٢ : ٣٠٢ : ١ : ٣١٢ : ٨ : ٤
 ٣١٤ : ١٦ : ٣٩٠ : ١١ : ٤
 القرافة (بالقاهرة) ١٥٢ : ٨ : ٢٨٢ : ٤
 ٢ : ٣١٠ : ٢٢ : ٣٦٠ : ١٢ : ٤
 ٣٨٩ : ١٤ : ٤
 القريتين ١٢٠ : ٢ : ٢٠٨ : ٣ : ٣٤٩ : ٤
 قسورية (ظاهر بليس) ٢٠١ : ١٢ : ٤
 القصر الأبيض (بدمشق) ٣٣ : ١٩ : ٣٩ : ٤
 ١٦ : ١٣٣ : ١٨ : ١٥٩ : ٣ : ٤
 ١٦٩ : ٤ : ١٧٢ : ٧ : ١٧٣ : ٤
 ١٧ : ٣١٤ : ٤٠٣ : ١٠٠ : ٢٤٦ : ٤
 ١٩ : ٢٤٩ : ٩ : ٢٦٦ : ٧ : ٤
 ٣٥٢ : ٤ : ٣٦٠ : ٩ : ٤
 القصر الأبيض (عند نهر ترك) ٢٧٩ : ٢ : ٤
 القصر الأبيض (بالقاهرة) ٢٦٦ : ٧ : ٤
 قصر حجاب (بدمشق) ٢٤ : ٢٤٨ : ١٠ : ٤
 ٢٤٩ : ٥ : ٤
 قصر اخلافة (ببغداد) ٢٣٠ : ١٥ : ٤
 ٢٣٦ : ١٦ : ٤
 قصر سرياقوس ٣٧١ : ٣ : ٤
 قسلياً ١١٤ : ١٧ : ١١٥ : ١٦ : ١١٧ : ٤
 ١٩ : ١٦٧ : ١٣ : ١٤٤ : ١٦٨ : ١٠ : ٤
 القلاع التحاتية ٢٦٧ : ٧ : ٤
 القلاع الفوقانية ٢٦٧ : ٦ : ٤

٤ : ٢٨٥ : ١٤ : ٢٩٢ : ١
 : ٣٥٠ : ٣ : ٣١١ : ١٦ : ٣٠٩
 : ٨ : ٣٦٧ : ٣ : ٣٥٨ : ١٣
 : ٦ : ٣٨١ : ٢ : ٣٧٨ : ٢٠
 : ٢ : ٣٩٤ : ١ : ٣٩٠ : ٧ : ٣٨٩
 كركر ٢٦٧ : ٦
 الكسوة ٢٤ : ٤ : ٥٣ : ٢
 الكمية ٢١٩ : ٩
 كنبات ٥٧ : ١٠ : ٥٨ : ٦
 كنيسة أبي مني (بالقاهرة) ٣٠٦ : ٧
 كنيسة حارة برجوان (بالقاهرة) ٢٠٦ : ٧
 الكنيسة الحمراء ، انظر كنيسة الكرنك
 كنيسة رملة الحسينية (بالقاهرة) ٣٠٦ : ٨
 كنيسة الزهري (بالقاهرة) ٣٠٦ : ٦
 كنيسة السبع سقايات (بالقاهرة) ٣٠٦ : ٧
 كنيسة الفهادين (بالقاهرة) ٣٠٦ : ٧
 كنيسة الكرنك المروقة بالحمرء (بالقاهرة)
 ٣٠٦ : ٥
 الكوم الأحمر ٣٧٢ : ١١
 كوم الريش (بالقاهرة) ٣٨٩ : ١٦
 كيلات ١٤٨ : ٢٠ : ١٤٩ : ١ : ٤٠١ : ١١
 ١٦ : ١٥٠ : ١ : ٣٠١
 البدقية ٣١٥ : ٥
 له (من أعمال الرملة) ٣٩٠ : ١٣
 مأذنة الحريري (بالقاهرة) ٣٨٩ : ١٥
 مأذنة فيروز (بدمشق) ٣٤ : ٥
 مآراء النهار ٤٢ : ١١ : ٢٠٧ : ١٢
 ٢٩٨ : ١٦ : ٣٤٥ : ٥
 ماردين ٩ : ٢٠ : ١٠ : ٥ : ١٤ : ٤٩

قلعة عجلون ٢٦٧ : ٨
 قلعة الكرك ١٧١ : ١٤ : ١٥٠ : ٤ : ٢٦٥ : ٤
 قلعة المسلمين ٤٢ : ٢ : ١١٠ : ٢
 قلعة نسيبة ١١١ : ٧ : ٢٢٠
 قلعة القنبر ١١١ : ٧
 قناطر الوز (بالقاهرة) ٣٢١ : ٨ : ٣٨٩
 قنطرة بني وائل (بالقاهرة) ٣٢١ : ٩
 قنطرة الحاجب (بالقاهرة) ٣٧١ : ١٠
 قنطرة بظاهر باب القوق (بالقاهرة) ٣٢١ : ٧
 قنطرة الفخر (بالقاهرة) ٣٢١ : ٩
 قنطرة بركة قروموط (بالقاهرة) ٣٢١ : ٨
 قوص ٧٣ : ١٢ : ٢٦٦ : ٤
 قياسارية الشرب (سوق بدمشق) ٢٩ : ٦
 كاشفر ٢٠٧ : ١٣
 الكيش (بالقاهرة) ٧٩ : ٤٤ : ٤٨ : ١٠ : ٢١٠ : ٦
 كفتا ٢٦٧ : ٦
 كربلا ٣٦٠ : ٧
 الكرك ٦ : ١٦ : ٤١ : ٤١٨ : ٤٤ : ١٩٠
 : ١١٠ : ٣ : ١١٥ : ٢٠ : ١١٧ : ١
 : ٤١٠ : ١٦ : ١٥٥ : ٧ : ١٥٦ : ١٢ : ٤١٠
 : ١٥٧ : ٩ : ١٥٩ : ٨ : ١٦١ : ٦
 : ٤١٥ : ١٣ : ٤ : ٤٠ : ١٦٥ : ٤١
 : ١٦٧ : ١٠ : ١٦٨ : ١٢ : ١٧٠ : ١
 : ١٩ : ٢١ : ١٧١ : ٣ : ٤٠ : ١٤٠
 : ١٥ : ١٧٧ : ٦ : ١٧٨ : ١
 : ١٧٩ : ١ : ١٨٠ : ١ : ٤١
 : ١٨١ : ٨ : ١٨٤ : ٩ : ١٢ : ٤
 : ١٨٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨٦ : ٣ : ٤
 : ٢٠٩ : ٨ : ٢١٠ : ١ : ٢١٦ : ٢
 : ٢٢٧ : ٥ : ٢١٨ : ١٥ : ٤١
 : ١٢ : ٢٤٢ : ١٨ : ٢٦٥ : ٣ : ٤

مسجد الأسيدي (بدمشق) ٤٠ : ١١
 مسجد التين (بالتقاهرة) ٤٥ : ١٤ : ١٦
 مسجد اللباب (بدمشق) ٣٥ : ٣
 مسجد صابون (بدمشق) ٤٠ : ١٠
 المشرق ٢٧٣ : ١٤
 المشد الجديد (بدمشق) ٢٩ : ١١
 مشد السيدة نفيسة (بالتقاهرة) ٣٨٨ : ٩
 مشد عل بالجائع الأموى (بدمشق) ١٩ : ٣
 مشد عل ٢٢٦ : ٢٠
 مصر ، الديار المصرية ٦ : ١٨ : ٥٧
 ٤٨ : ١٩ : ٢٠ : ٩
 ١١ : ١٤ : ١١ : ٢ : ١٠ : ٤٥
 ١٢ : ١٢ : ٢ : ١٥ : ١ : ٤٧
 ١٨ : ١٨ : ١٩ : ١٦ : ٢١ : ٤٥
 ٢٤ : ١٨ : ٢٨ : ٣٥ : ٤١
 ٣٧ : ٢٨ : ٣٩ : ٢٠ : ٤١
 ١١ : ٤٤ : ٤٥ : ٦ : ٤٦
 ٩ : ١١ : ٤٧ : ٤٧ : ٥٦ : ١
 ٥٧ : ٣ : ٦٣ : ٢ : ١٠ : ٢٤
 ١٢ : ١٤ : ١٥ : ٦٥ : ١٥ : ٤
 ٦٩ : ٤٧ : ٧٠ : ١٣ : ٧١ : ١٢
 ٧٢ : ٤٠ : ٧٥ : ٨ : ١١ : ٤
 ١٥ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٠ : ٧٦ : ٤
 ٧٩ : ٧ : ٨٠ : ١٨ : ٨٢ : ١١
 ٨٨ : ١١ : ١٣ : ١٩ : ٩٠ : ٤
 ٨ : ٩٤ : ٨ : ١٠ : ١٠ : ١٦ : ٤
 ١٠ : ١٠ : ١٢ : ١٤ : ١٤ : ١٧ : ٤
 ٩ : ١٠ : ١٣ : ١٣ : ١٠ : ١٠ : ٤
 ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ٤
 ١٧ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٠ : ٢١ : ٤
 ١٣ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ٤
 ١٣ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ٤

٤٣ : ٦ : ٥٣ : ١٧ : ٥٤ : ١
 ٥٥ : ٧ : ٦٦ : ١٦ : ١٢٥ : ٢
 ١٣٠ : ٨ : ٢٠٧ : ٩ : ٢٢٧
 ٨ : ٢٣٠ : ١٢ : ٢٤١ : ١٥ : ٤
 ٢٤٢ : ٢ : ٢٥٣ : ٢ : ١٧ : ٤
 ٢٥٤ : ١٢ : ١٧ : ٢٧٣ : ١٦ : ٤
 ٢٩٨ : ١٤ : ٣٤٥ : ٣٨١ : ١١
 ٩٩ : ٥
 حاز ندران ١٥٠ : ٦ : ١١
 مجلس الشام تحت النسر (بدمشق) ١٣٤ : ١٣
 المدرسة البادرانية (بدمشق) ٢٠ : ٣
 المدرسة الصالحية (بالتقاهرة) ١٥١ : ٩
 ٣٨٩ : ١٩
 المدرسة القاهرية (بدمشق) ٣١ : ١٧
 المدرسة المدالية (بدمشق) ٢٧ : ٢١ : ٣١
 ١٣ : ١٦ : ١٤ : ٩
 مدرسة القيصرية (بدمشق) ٢٣ : ١٥
 المدرسة الكاملية (بالتقاهرة) ٧٦ : ١٤
 المدرسة المنصورية (بالتقاهرة) ١٠١ : ٤
 ٢٩٧ : ١٧ : ٣٦٥ : ٣
 المدرسة الناصرية (بدمشق) ٤٠ : ١٠
 ٣٥٠ : ١٠
 المدينة ١٤ : ١ : ٤٢ : ٥ : ١٣٠ : ٦
 ١٦ : ١٨ : ٢٠٧ : ٨ : ٢٩٩
 ١٠ : ١٩ : ٣٤٤ : ٦ : ٣١٩
 ٣٨١ : ٩
 مراکش ٤٣ : ٨ : ١٠٣ : ٢٠٧ : ٤
 ١٩ : ٢٩٩ : ٣ : ٣٤٥ : ١١
 المرج (بظاهر دمشق) ٧٠ : ١٢
 ٣٩ : ١٥
 مرج جبل المشار ٢٧٨ : ١٦
 مرج دابق ٢٨٥ : ٨
 مرج الصفر ٩٢ : ١٢

: ٢٩٣ : ١٥ : ٢٩٢ : ١٠ : ٢٩١

: ١١ : ١٠ : ٢٩٦ : ٦ : ٢٩٥ : ٥

: ٨ : ٣٠٠ : ١ : ٢٩٨ : ٦ : ٢٩٧

: ١١ : ٦ : ٣٠٥ : ٩ : ٣٠٤

: ٨ : ٣٠٧ : ٩ : ٤ : ٣٠٦

: ٣١٠ : ١٥ : ٣٠٩ : ٧ : ٣٠٨

: ٨ : ٦ : ٣١٣ : ١١ : ٣١٢ : ١

: ١٧ : ٤ : ٣١٦ : ٧ : ٣١٥

: ١٩ : ٦ : ٣١٨ : ٩ : ٣١٧

: ٢ : ١ : ٣٢٢ : ١٢ : ٣٢٠

: ١٨ : ٣٥٦ : ٦ : ٣٥١ : ١٤ : ١٢

: ٣٥٩ : ١٧ : ٣٥٨ : ١٠ : ٣٥٧

: ٤ : ٣٦٦ : ٧ : ٣٦٣ : ١٤

: ٣٧٣ : ١٣ : ٣٧١ : ١٩ : ٣٦٧

: ١٠ : ٣٨٢ : ١٩ : ٣٧٥ : ١١

: ٣٨٦ : ١٣ : ٣٨٥ : ١٣ : ٣٨٣

: ٣٨٨ : ١٢ : ٣٨٧ : ١٧ : ١٣

: ٤٠ : ٤ : ٣٩٠ : ١٦ : ٨

: ٨ : ٤٠٠ : ١١ : ٣٩٢ : ٧

٢ : ٢٤٨ : ١٦ : ٤٦ : مصطبة السلطان (عجب)

المجرة ٤٦ : ٧

: ٤ : ١٠٢ : ١ : ٥١ : ٨ : المغرب ٤٣

: ٢٣٦ : ١٩ : ٢٠٧ : ١٥ : ١٥١

: ١٣ : ٣٨٥ : ٣ : ٢٩٩ : ٢

المغرب الأقصى ٤٣ : ١٠

: ٢ : ٨٠ : ٤ : ٤٢ : ١٧ : مكة ١٣

: ١٦ : ١٣٠ : ٨ : ٦ : ١١٠

: ٢٠٧ : ١٤ : ١٢ : ١٢٤ : ١٧

: ١١ : ٢٨٥ : ٤ : ٢٦٦ : ٧

: ١٨ : ٣٤٤ : ٩ : ٦ : ٢٩٩

: ٣٨٥ : ٨ : ٣٨١ : ١٩ : ٣٥٣

: ٢٠ : ١٣٦ : ١١ : ٦ : ٩ : ٦

: ١٤١ : ٩ : ١٤٠ : ٦ : ٤ : ١٣٧

: ٦ : ١٤٦ : ١٢ : ٦ : ١٤٤ : ٢

: ٩٤٠ : ١٤٨ : ٩ : ١٤٧ : ٢١

: ١٥٦ : ١٨ : ١٥٤ : ١٧ : ١٥٢

: ٣ : ١٦٠ : ٨ : ١٥٧ : ١٠

: ١١ : ٢ : ١٦٤ : ١٥ : ١٦٣

: ٨ : ٤ : ١٦٧ : ١٦ : ١٦٦

: ١٨ : ١٦٩ : ١٨ : ١٦ : ١٦٨

: ٤٠ : ١٧٧ : ٥ : ٣ : ١ : ١٧٦

: ١٨٣ : ٦ : ١ : ١٧٨ : ١١ : ١٧

: ٤ : ١٨٩ : ٢٠ : ١٨٨ : ١٣

: ١٩٧ : ٩ : ١٩٥ : ١٥ : ١٩٣

: ١٦ : ٢٠٥ : ١٨ : ١٩٩ : ١

: ١٦ : ٢٠٨ : ١٧ : ١٦ : ٢٠٦

: ٢١٠ : ١٠ : ٢٠٩ : ١٨

: ١٥ : ١١ : ٢١١ : ١٦ : ١٤

: ١٣ : ٢١٨ : ١٧ : ٢١٢

: ٢٢٦ : ١٨ : ٢٢١ : ٢ : ٢١٩

: ٢ : ٢٤٠ : ١٧ : ٢٢٧ : ١٤

: ١٩٤٢ : ٢٤٤ : ١٧ : ٢٤٢ : ١٧

: ٢٥٠ : ٦ : ٢٤٧ : ١٢ : ٢٤٦

: ٢٥٤ : ٢٠ : ٢٥٣ : ١١ : ١٠

: ٣٠٢ : ١ : ٢٥٧ : ١٣ : ١١

: ١٠ : ٢٦٤ : ١٢ : ٢٦٠ : ١٧

: ١٥ : ٢٦٧ : ١٥ : ١٣ : ٢٦٥

: ١٥ : ٢٦٩ : ١٣ : ٢٦٨ : ١٦

: ٢٨٠ : ١٨ : ٢٧٢ : ١٧ : ٢٧١

: ١١ : ٢٨٢ : ٨ : ٢٨١ : ٧

: ١١ : ٤ : ٢٨٦ : ١٦ : ٢٨٥

: ١٣ : ٢٨٨ : ١٢ : ٢٨٧

: ١٢ : ٢ : ٢٩٠ : ١٠ : ٢٨٩

الميدان (تحت القلعة المصرية) ٢٤٥ : ١

٢ : ٢٨٢ : ٣٥٨

الميدان الأخضر (يمشق) ٢٤٦ : ١٩

الميدان السلطاني (بالقاهرة) ٣٨٨ : ١٨

الميدان الظاهري (بالقاهرة) ٣٠٢ : ١٢

الميدان بالوق (بالقاهرة) ٣٧٢ : ١٥

الميدان المبارك السيد (بالقاهرة) ٣٥٧ : ٢

الناصرية (يمشق) ٣٥٠ : ١٠ : ٤٠ : ٦٠

نجمة ١١١ : ٧ : ٢٢

التقير ١١١ : ٧

نهر ، أنظر :

باتياس

ترك

جاهان

المكرشة

القرنة

اليل

القنوة ٢٩١ : ٢٠

الكتيل ١٢ : ١٢ : ٦١ : ١٢ : ٦٤ : ٥

١١٨ : ٨ : ١٠٩ : ١٨ : ٤٨ : ٨٠

٢ : ١٤٦ : ١١ : ١٣٠ : ٤٨

١٥٧ : ٥ : ١٥٢ : ١٧ : ١٥٥

٢ : ١٦١ : ٢ : ١٦٣ : ١٨

١٩ : ١٦٥ : ٩ : ١٦٦ : ٢٣ : ٤

٥ : ٩ : ١٩١ : ١٧ : ٢٠٦

١٠ : ٢١٠ : ١١ : ٢٤٢ : ١٢

٢٦٤ : ٥ : ٢٨٢ : ٤٥ : ٢٨٧

٢٨٨ : ٥ : ٢٩٠ : ٨ : ٢٩٣

٢٩٤ : ١٤ : ٢٩٦ : ٤ : ٣٠٥

٢ : ٣٠٧ : ٢ : ٣٠٩ : ٢

٣١٤ : ٢ : ٣١٧ : ١٢ : ٣١٩

١٦ : ٢٨٨ : ٣ : ٢٩٢ : ٤ : ٤

١٢ : ٤٧

ملطية ٢٨٤ : ٤ : ٦ : ١٣ : ١٥

٢٨٨ : ١

متنزل الرمل ١١٤ : ٧ : ١١٥ : ١٧

٢٠٦ : ١٩ : ٢١٠ : ٦

المنابر الظاهرية (بالقاهرة) ٣٥٧ : ١

منزلة ، أنظر :

الأحرام

بدمر

الخطارة

رفع

الرفيقة

الزققة

السيدية

السويس

الصاخية

قنايت

الورادة

متنولوط ٢٨٢ : ٩

المنزقية ٨٠ : ١٩ : ١٠١ : ١٧

٢٣ : ٣٥٤

منية المسود ٨١ : ١

الموازين (بالقاهرة) ٢٨٩ : ٤

مودة البروى (بالقاهرة) ٢٨٩ : ١٠

مودة التين (بالقاهرة) ٢٨٨ : ٨

الموصل ٥٢ : ١٧ : ٢٧٢ : ١٥

١٥ : ٢٨٦

الميدان (يمشق) ٢٤ : ٧ : ١٧٣ : ٤١٧

١٧٤ : ١ : ٢١٦ : ١٤ : ٢٤٩

٩ : ٦

الميدان (بالقاهرة) ٢٨٨ : ٢ : ٢٨١ : ٤٦

١٨ : ٣٠٧

الوجه القبلي ٢٨٤ : ٢ : ٢٥٣ : ٤ : ٤
 ٣٨٢ : ١٠ : ٢٨٣ : ٨ : ٣٩٠ : ٥
 الوردية (منزلة) ١١٥ : ١٩ : ١٨٨ : ١٣
 ولاية الخيرية ٢٦٥ : ١٩
 ولاية العريان ١٦٧ : ١٢

١٦ : ٣٢١ : ١٥ : ٣٤٤ : ٢ : ٤
 ٣٤٩ : ٨ : ٣٥٢ : ٩ : ٣٥٦ : ٤
 ١٤ : ٣٥٩ : ٥ : ٣٧١ : ٨ : ٤
 ٣٧٣ : ٥ : ٣٧٩ : ١٣ : ٣٨٣ : ٤
 ١٢ : ٣٨٨ : ١٢

اليمامة ٣٨٥ : ١ : ٣٨٦ : ٤ : ٤
 العين ١٤ : ٢ : ٤٢ : ٤ : ٥٧ : ٣ : ٤
 ٦٠ : ٢ : ٦١ : ١٧ : ٦٢ : ٦ : ٤
 ١٠ : ١٣٣ : ٥ : ١٩٧ : ١٠ : ٤
 ٢٠٧ : ٩ : ٢١٧ : ١٦ : ٢٩٨ : ٤
 ١٣ : ٣٠٧ : ١٧ : ٣١٨ : ١٩ : ٤
 ١ : ٣٤٥ : ١ : ٣٨١ : ١٠ : ٣٨٥ : ٤
 ١٥ : ٣٨٧ : ٢ : ٤

مندان ١١٣ : ١ : ٤
 الهند ١٤ : ٥ : ٤٢ : ٨ : ٥٧ : ١ : ٤
 ٢٩٩ : ١ : ٣٤٥ : ٢ : ٤
 وادي الخزندار ١٥ : ١٤ : ٣٨٧ : ٧ : ٤
 واسط ٩ : ٧ : ٤
 الوجه البحري ٣٧٨ : ١٣ : ٣٩٠ : ٥ : ٤
 ٨ : ٤٠٠ : ٤

فهرس الاصطلاحات والكلمات

٤ ١٠ : ٣٠٧ ٤ ٣ : ٣٠٣ ٤ ١٨
 ٤٥ : ٣٤٧ ٤ ١٧ : ٣٤٦ ٤ ٣٢٠
 ٤ ١ : ٣٥٢ ٤ ١٥ : ٣٤٩ ٤ ١٧ ٤ ٧
 ٤ ١٥ : ٣٦٢ ٤ ١٧ : ٣٦١
 : ٣٧٩ ٤ ٥ : ٣٧٤ ٤ ٧ : ٣٦٣
 ٤ ١٦ ٤ ٥ : ٣٩٢ ٤ ٦ : ٣٨٣ ٤ ٧
 ١٢ : ٣٩٨
 الأيوأب المالفة ٤ ١ : ٥١ ٤ ١٩
 ٤ ١٣ : ١٢٤ ٤ ٣ : ١١٣ ٤ ١٢ : ٧٨
 ٤ ١٧ ٤ ٤ : ١٣٠ ٤ ٣ : ١٢٥
 ٤ ٢ : ١٣٧ ٤ ٦ ٤ ١ : ١٣٦
 ٤ ١٤ : ١٥٠ ٤ ١٢ : ١٤٤
 ٤ ١٩ ٤ ٤ : ١٩٧ ٤ ١٤ : ١٦٩
 ٤ ١٨ : ٢٠٤ ٤ ١١ : ٢٠٠
 ٤ ٦ : ٢١٤ ٤ ٩ ٤ ٣ : ٢٠٨
 ٤ ١ : ٢١٨ ٤ ١٦ : ٢١٧ ٤ ٣ : ٢١٥
 ٤ ٦ : ٢٤٣ ٤ ٤ : ٢٢٧ ٤ ١١ : ٢٢٤
 ٤ ٥ : ٢٤٧ ٤ ٥ : ٢٤٤ ٤ ١٣ ٤ ٨
 ٤ ١ : ٢٨٠ ٤ ٥ : ٢٦٧ ٤ ١١
 ٤ ١١ : ٢٩٦ ٤ ١٢ : ٢٨٧
 ٤ ٦ : ٣٠٨ ٤ ١٨ : ٣٠٧ ٤ ١٩ : ٣٠١
 ٤ ١٣ : ٣١٩ ٤ ٧ : ٣١١ ٤ ٨
 ٤ ١ : ٣٤٣ ٤ ١٦ : ٣٤٢ ٤ ٣ : ٣٢٠
 ٤ ٧ : ٣٤٥ ٤ ٩ ٤ ٨ : ٣٤٤ ٤ ٦
 ٤ ١٢ : ٣٤٩ ٤ ٢٠ ٤ ١ : ٣٤٧ ٤ ١٤
 ٤ ١٠ : ٣٦٢ ٤ ٣ : ٣٥٣ ٤ ١٥ : ٣٥٢
 ٤ ١٠ : ٣٧٥ ٤ ٤ : ٣٦٧
 ٤ ١٧ ٤ ١٥ : ٣٨١ ٤ ١٢ : ٣٨٠
 ٥ : ٤٠٠ ٤ ٦ : ٣٩٩ : ١٥ : ٣٩٨

آدر ٢٠٩ : ٣٠٥ ٤ ١٠ : ٣٠٤ ٤ ٧ : ٣٠٦
 ٤ ٥ : ٣٦٦ ٤ ٤ : ٣٢٠ ٤ ٢ : ٣٨٠
 ١٨ : ٣٨٠
 آغا أفاى ١٢٧ : ١٥
 آلات الحج ٣٦٩ : ٢٠
 آلات الحروب ٣٧٩ : ١٥
 آلات السفر ٣٦٩ : ٢١
 آلات الملك ١٨٤ : ١٤ : ٢٣٤ ٤ ٩
 آلات المملكة ١٧٢ : ١٠ : ٢٣٣ ٤ ٣
 آلات النفط ٢٧٢ : ١٢
 آنوك ٣٥٨ : ٩
 إبل ٣٣٩ : ٤
 إبليس ٣٣١ : ٤ : ٣٣٦ ٤ ١٧ : ٤
 ١٤ : ٣٣٧
 ابن البحرين (جلس من الأفراس)
 ١١ : ٢٣٢
 ابن الطويلة (جلس من الأفراس) ١١ : ٢٣٢
 ابن العقال (جلس من الأفراس) ١٣ : ٢٣٢
 أبنوس ٢١٧ : ١٩
 أبوشامة (جلس من الأفراس) ١١ : ٢٣٢
 الأيوأب ٤٥ : ٤ : ٣٠٩ ٤ ١٨ : ٤
 ١٤ : ٣٧٤ ٤ ١ : ٣٢٠
 الأيوأب الشرففة ٣٦ : ١٨ : ٤١ ٤ ٦ : ٤
 ٤ ١٢ : ١٨ : ٦٣ ٤ ١٥ : ٤
 ٤ ١١ : ١٦٧ ٤ ٩ : ١٣٠ ٤ ٦ : ١١٣
 ٤ ٧ : ٢١٩ : ١ : ٢٢٠ ٤ ٣ : ٢٣٩
 ٤ ١٠ : ٢٧٩ : ١٦ : ٢٨٠ ٤ ٥ : ٤
 ٤ ٨ ٤ ٥ : ٢٩٤ ٤ ١٢ : ٢٨٩

٢٤٤ : ١٠ : ٢٦٩ : ١ : ٣٢٢ :

٨ : ٣٨٠ : ٤٨ : ٣٥٤ : ٤

أستاذ أتابك ٧ :

أستادارية (منصب الأستاذ) ٢٣٤ : ١٣ :

١ : ٢٦٩

أسد ٨٤ : ٤١ : ٨٥ : ٤١٧ : ١٢٠ : ٢٠ :

٩ : ٣١١ : ١٠ : ١٢٣

إسطبل (انظر أيضا إصطبل) ١٤٧ : ١٧ :

إسكاف ١٢٩ : ٤٥ : ٨ : ١٢ :

أصاله ٣٠٤ :

أصحاب الصليب ٣٩٧ :

إصراع ١٢٢ : ٨ : ١٢ :

إصطبل ج إصطبلات (انظر أيضا إصطبل) ٦٣ :

٤١ : ١٨٨ : ٢ : ٢٦٣ : ١ :

٣٥٥ : ١٤ : ٣٦٠ : ١٤ :

٤ : ٣٧٤

أطلس ١٦٠ : ١١ : ١٧٤ : ١١ : ١٧٦ :

٤١٧ : ٢١٥ : ٤٩ : ٢٣٠ : ١٩ :

٢٣٢ : ١٩ : ٢٤٨ : ٦ : ٢٧٢ :

١٠ : ١١ : ٢٩٨ : ٣ : ٣٠٣ :

٨ : ٣٤٠ : ١٠ : ٣٥٧ : ١٥ :

٣٥٨ : ١٣ : ٣٦٠ : ١٣ : ١٦ :

٣٦١ : ٣٦٥ : ٤٥ : ٣٧٢ :

٤٨ : ٣٨٠ : ١٥ :

إقامة ج إقامات ٩ : ٢٠ : ١٧٢ : ٩ :

١٨٨ : ١٠ : ١١ : ١٦ : ٢٠٠ :

٦ : ٢٣٢ : ٤٨ : ٢ : ٢٤١ : ١٧ :

٢٤٧ : ١٦ : ٢٥٣ : ١٧ : ٢٥٤ :

٣ : ٣٨١ : ٤ : ٣٨٤ : ٤ :

٣٩٨ : ١٥ :

أنباي ١٢٥ : ٢ :

أي حبش ٣٠٠ : ١١ : ١٣ :

أتابك ٧ : ٩ : ١٠٩ : ١٤ : ١٢٤ :

أتابك الحبش ١٠٩ : ١٤ :

الأثيري ٢٦ : ٢ :

الأجناد البطالة ٤٤ : ١١ :

أخوان (انظر أخوان)

أخوص (جلس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٢ :

أذان ١٦٥ : ٦ : ١٩٩٤ : ٦٧ : ٢٢٩ : ٤٣ :

٣٤٢ : ١١ : ٢٧٩ : ٧ :

أرباب الأملاك ٤٤ : ٢ : ٧ :

أرباب الدولة ١٦٠ :

أرباب الدين ٢٣٧ : ١٧ :

أرباب المشور ٥٣ : ١١ :

أرباب المناصب ١٤٤ : ١ :

أرباب الوظائف ٧ : ١٨ :

أرباب الولايات ٣٤ : ١٦ :

أردب ٣٢٠ : ١٣ :

أردوا ٢٣٠ : ٥ : ١٨ : ٣٥٣ : ٥ :

٣٤٦ : ٦ :

أرز ١٥٠ : ٤ :

أرمغان ج أرمغانات ٢٤٩ : ٩ : ١٨٨ :

أرلب ٢٧٤ : ١٥ :

أرنوق ١٢٣ : ٣ :

أستاذ ١٧٥ : ١٢ : ١٧٨ : ١٣ : ١٦٦ :

١٩٦ : ١٨ : ٢١٩ : ٢ : ٢٧٠ : ٤١٧ :

١٨ : ١٩ : ٢٧١ : ٣ : ٣٥٥ : ٤٩ :

٣٨٧ : ٤ :

أستاذ ج أستاذية ٧ : ٩ : ٢٩ : ٢٠ :

٣٤ : ١٠ : ٣٩ : ١٢ : ٤١ : ٧ :

٨٢ : ٤ : ٨٨ : ١ : ١٢٥ : ٤٩ :

١٦٠ : ١٨ : ١٨٠ : ٤٧ : ٢١٨ : ١٤ :

٢٣٤ : ١٣ : ٢٣٨ : ٢٠ :

إمرة ٧٦ : ١ : ١١٧ : ١٣ : ١٤٧ :
 : ١٦ : ١٨٠ : ٦ : ١٥٨ : ١
 : ٢١٣ : ١٨ : ٢١٧ : ١٣ : ٢٠٩
 : ١٢ : ٣٢٢ : ٢٠ : ٣٤٣ :
 : ٣٥٥ : ١٣ : ٣٥٧ : ١ : ٣٥٥
 : ١٢ : ٣٧٤ : ١٥ : ٣٧٧ :
 : ١٨ : ٣٩٢ : ١٦ : ٣٩٧ : ٧ :
 : ٣٩٨ : ١٥ :
 إمرة ملجنا ٣٩٣ : ١٦ :
 إمرة عشرة ٣٥٥ : ١ :
 إمرة مائة وثلاثة ألف ٢٦٣ : ٢٠ :
 : ٣٢٢ : ١٢ : ٣٦٠ : ١٥ :
 : ٣٧٤ : ١٧ :
 الأموال الليبرانية ٢٤٧ : ١٣ : ٣٧٥ :
 : ٦ : ٣٨٠ : ٤ :
 الأموال السلطانية ٣٧٥ : ٩ : -
 أمير ٧٢ : ٧ : ٧٤ : ٩ : ١١ : ٧٤ :
 : ٥ : ٢ :
 أمير آخور ٨٨ : ٣ : ٢٨٢ : ١٣ :
 : ٢٨٣ : ١٩ : ٢٩٨ : ٥ :
 : ٣٤٨ : ١٣ : ٣٦٠ : ١٨ :
 : ٣٦٤ : ١٥ : ٣٦٥ : ١٢ : ٣٦٦ :
 : ١٠ : ٢١٧ : ٢٠ : ٢١٧ : ١٠ : ٢١٨ :
 أمير ألف - أمراء الآلاف ٢٠ : ٢٠ :
 أمير التومان - أمراء التومان ٢٠ : ٢٠ :
 أمير جاندار ٧ : ١١ : ١٠٩ : ١٦ :
 : ٢٧٠ : ١٢ : ٢٩٦ : ١٦ :
 : ٢٩٨ : ٤ : ٣٥٣ : ٢٠ : ٣٥٨ :
 : ٤ : ٣٦٠ : ١٧ : ٣٦٦ : ٨ :
 : ١٤ : ٣٦٧ : ٤ : ٣٦٨ : ٩ :
 : ٣٧٤ : ١٧ :

إقطاع ج إقطاعات ٤٠ : ٦٦ : ٦٦ : ١٤ :
 : ٦٣ : ١١ : ١٠٩ : ١٦ : ١١٦ :
 : ١٩ : ٢٠ : ١٢٥ : ١٤٧ : ٤١ :
 : ١٤٨ : ١٣ : ١٧١ : ٢ : ٢٢٨ :
 : ٩ : ٢٣٨ : ١٣ : ٢٦٠ : ١٢ :
 : ٢٦٨ : ٢١ : ٣٠٠ : ٣ : ٣٤٣ :
 : ١٢ : ٣٥٣ : ١٧ : ٣٥٤ : ٤ :
 : ٣٦٩ : ٩ : ٣٧٤ : ١٣ : ٤ :
 : ٣٩٣ : ١٨ :
 إقطاع ج أقاليم ٧٢ : ١١ : ١٢ : ١٤ :
 : ١٣٠ : ٢ : ١٢٣ : ١١ : ٢٨٥ :
 : ١٧ : ٣٤٧ : ١٣ : ٣٥٤ : ١٢ :
 : ٣٨٣ : ٩ :
 إكديش ج إكاديش ٢٢٢ : ٦ : ٧ :
 : ٢٥٥ : ١ : ٢٧١ : ١٣ : ٢٧٦ :
 : ١٣ : ٣٥١ : ١٦ : ٣٧٢ : ٦ :
 إكرة ج أكر ٢٢٨ : ٢ : ٢٨١ : ٤ : ٦ :
 : ٣٣٩ : ٣ : ٣٥٧ : ٥ :
 إكروس ٢٤١ : ١٤ :
 إمام ج أئمة ٦٥ : ١٧ : ٧٨ : ١٣ :
 : ٧٩ : ١٣ : ١٣٤ : ٥ : ١٣٧ :
 : ٨ : ١٤٠ : ٢ : ١٤٢ : ٢ : ٢ :
 : ٥ : ١٥٢ : ٩ : ١٥٥ : ١٦ :
 : ١٧٦ : ٤ : ٢٤٣ : ٣ : ٣٦٠ :
 : ١٠ : ٣٨٥ : ٧ : ٣٩١ : ١٢ :
 : ١٤٢ : ١٠ :
 إمان ٢٠ : ٣ : ١١ : ٢٣ : ١ : ٢٦ :
 : ١٨ : ١١١ : ٨ : ١٢٧ : ١٤ :
 : ١٧٢ : ١٤ : ٢٠٨ : ٧ : ٢٢٣ :
 : ٥ : ٢٨٥ : ٥ :
 أمراء أرباب المشور ٢٣٩ : ٥ :
 أمرد ج مردان ٧٤ : ٣ :

أمير مائة مقدم ألف ١١ : ١٧ : ٢٤٣

١٣ : ٢٤٣ : ١٠ : ٤٨

أمير مقدم ألف — أمراء مقدمون ألف

١٦ : ٢٤٣

أمير مجلس ٣٠٩ : ١٨ : ٣٥٨ : ١٩

أمير المؤمنين ١٣ : ١٤ : ٤١٤ : ٣ : ٧٩

٤ : ١٠ : ١١٨ : ١٠ : ١٠٩

٤ : ١٣ : ١٤٦ : ٤ : ١٤٧ : ٧

٤ : ١٠٩ : ١١٨ : ١٠ : ١٠٩

٤ : ١٣ : ١٤٦ : ٤ : ١٤٧ : ٧

٤ : ١٣ : ١٤٦ : ٤ : ١٤٧ : ٧

٤ : ١٣ : ١٤٦ : ٤ : ١٤٧ : ٧

٤ : ١٣ : ١٤٦ : ٤ : ١٤٧ : ٧

٤ : ١٣ : ١٤٦ : ٤ : ١٤٧ : ٧

٤ : ١٣ : ١٤٦ : ٤ : ١٤٧ : ٧

٤ : ١٣ : ١٤٦ : ٤ : ١٤٧ : ٧

٤ : ١٣ : ١٤٦ : ٤ : ١٤٧ : ٧

٤ : ١٣ : ١٤٦ : ٤ : ١٤٧ : ٧

٤ : ١٣ : ١٤٦ : ٤ : ١٤٧ : ٧

٤ : ١٣ : ١٤٦ : ٤ : ١٤٧ : ٧

٤ : ١٣ : ١٤٦ : ٤ : ١٤٧ : ٧

٤ : ١٣ : ١٤٦ : ٤ : ١٤٧ : ٧

٤ : ١٣ : ١٤٦ : ٤ : ١٤٧ : ٧

٤ : ١٣ : ١٤٦ : ٤ : ١٤٧ : ٧

٤ : ١٣ : ١٤٦ : ٤ : ١٤٧ : ٧

٤ : ١٣ : ١٤٦ : ٤ : ١٤٧ : ٧

٤ : ١٣ : ١٤٦ : ٤ : ١٤٧ : ٧

٤ : ١٣ : ١٤٦ : ٤ : ١٤٧ : ٧

٤ : ١٣ : ١٤٦ : ٤ : ١٤٧ : ٧

٤ : ١٣ : ١٤٦ : ٤ : ١٤٧ : ٧

٤ : ١٣ : ١٤٦ : ٤ : ١٤٧ : ٧

٤ : ١٣ : ١٤٦ : ٤ : ١٤٧ : ٧

٤ : ١٣ : ١٤٦ : ٤ : ١٤٧ : ٧

٤ : ١٣ : ١٤٦ : ٤ : ١٤٧ : ٧

٤ : ١٣ : ١٤٦ : ٤ : ١٤٧ : ٧

٤ : ١٣ : ١٤٦ : ٤ : ١٤٧ : ٧

٤ : ١٣ : ١٤٦ : ٤ : ١٤٧ : ٧

٤ : ١٣ : ١٤٦ : ٤ : ١٤٧ : ٧

أمير جالندارية ٣٠٧ : ١١ : ٣٥٤ : ١٢

٤٥ : ١١٨ : ١٥ : ١٠٩ : ٤٥

٤ : ١٣٨ : ١٥ : ٢٣٩ : ٢٤٣

٤ : ١٩ : ٣٠١ : ٣ : ٢٩٨

٤ : ١٦ : ٣٥٢ : ١٠ : ٢٤٤

٤ : ١٤ : ٣٧٤ : ١٢ : ٣٥٧

٤ : ١٥ : ٣٨٠ : ١٦ : ٣٩٣

أمير الخاصكية — أمراء الخاصكية

٥ : ٢٣٩

أمير الترك ٣٠٠ : ٤

أمير سلاح ٧ : ٣٩ : ١١٠ : ٢١١

٤ : ١١ : ١٤٦ : ١٦ : ٢٩٨

٤ : ٥ : ٣١١ : ١١ : ٣٠٥

١٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ١٨ : ٣٥٨

أمير شكار ١٤٥ : ١٤ : ٣٨٠ : ١٦

أمير طبر ٣٧٧ : ٢٠

أمير الطليخانة — أمراء الطليخانات ٢٥٨

٤ : ٢٩٥ : ١٥

أمير العربان جـ أمراء العربان ٢٧ : ١

٤٢ : ٣ : ٢١٨ : ٩ : ٣٦١

أمير عشرة جـ أمراء عشرات ، عشرات

٢٥٨ : ١٦ : ٢٩٥ : ٤ : ٣١٨

٤ : ٣٦٧ : ١٣ : ٣٥٥

أمير علم ٢٧٤ : ١٤ : ٣٥٧ : ١٨

٣٦٠ : ١٩ : ٣٦٥ : ١١

أمير غارة ٢٧٠ : ١١

أمير غانم ٣٩٣ : ٧

أمير كبير جـ أمراء كبار ١١٣ : ١٦ : ١٥١

١٩ : ١٥٤ : ٨ : ١٦٩ : ٤

٢١٥ : ١٩ : ٢١٦ : ١٤ : ٢٢٩

١٣

أمير مائة جـ أمراء المئين ١١ : ١٧ : ٢٠

٢٠ : ٢٤٣ : ١٠ : ٨ : ٣٤٣

بريد ، البريد المنصور ١١ : ٥٢ : ٥

١٣ : ١٦ : ٦٧ : ٨ : ١١٤

١٣ : ١٣٦ : ١ : ٦ : ١٧

١٣٧ : ٣ : ١٥٨ : ١٩

١٦٠ : ٣ : ١٦٩ : ١٨ : ٢٠٠

٤ : ١١ : ١٨ : ٧٠ : ٢٠٣

١٠ : ١٦ : ١٧ : ٢٠٥ : ٢

٢١٤ : ٧ : ٩ : ٢١٦ : ٦

٢٢٧ : ٧ : ٢٣٨ : ٣ : ٢٥٤

٢ : ٢٥٩ : ٢ : ٢٦٧ : ٧

٣٠١ : ٣ : ٤٠ : ٢٠ : ٣٠٨

٧ : ٣١٠ : ٥ : ٤٩ : ٣٣٩

بريد (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٠

بُرْزُ : ٣٤١ : ٢٢

بُرْدار : ٢٣١ : ٦

بستان ج بساتين ١٢٦ : ٧ : ١٥٤

١٦ : ١٦ : ٢٠٤ : ١٢ : ٣٠٣ : ٤٤

١٢ : ٣١٣

بسط ٢٤٩ : ٥ : ٣٦٧ : ١٩ : ٣٦٩

٧ : ٩ : ١٢

بطاقة ج بطائق ٧٠ : ٥ : ٨ : ٢١٤

٧ : ٨ : ١٩ : ٢٢٣ : ١٩

٢٥٧ : ١١ : ١٢ : ١٣

٣ : ٢٥٨

بطش ، بطشة ١٢ : ٤

بطيخ ١٣٢ : ٤

بغل ج بغال ٢٧ : ١٨ : ١٤٦ : ٩

٢٣١ : ٥ : ٢٥٣ : ٤ : ٢٠٥

١ : ٢٦٢ : ١٩ : ٢٦٣ : ٧

١٢ : ٣٥٨ : ١٠

بغلطاق ج بغالطيق ١٨٢ : ١٨ : ١٨٣

١٠ : ١٩٩ : ١٤ : ٢٢٨ : ١٨

الأوامر العالية المنيفة ١٨٩ : ١٣

الأوحى ٢٥ : ٢٠

إيوان ٢٣٧ : ٢٠ : ٢٤٥ : ٧ : ٢٨٠

١٣ : ٢٥٣ : ١٣

البادى والخافى ٢٥٩ : ٦

البازة الذهب رأس السبع ٢٦ : ١٩

بغاتي ٢٣٢ : ٦ : ٧ : ٢٣٤ : ١٥

٢٢٣ : ١٩ : ٢٧٨ : ١٩ : ٣١٥

١٧ : ٣٦١ : ٢ : ٣٧٠ : ٢

٣٧٢ : ٧

بقعة ج بديع ١٣٩ : ١٤ : ١٤٠ : ٢

٣٨٥ : ١٥

بدل الولاة والنظار والمستوفيين ٢٨٦ : ١٤

بدلات زركش ٢٣٤ : ١٧

بدلة ج بدلات ٢٩١ : ٣

بدو وحضر ٩٩ : ٤ : ١٩١ : ٩

١٩٣ : ٨ : ٢٢٥ : ٨

بدوى ١٨١ : ١٣ : ١٥ : ١٩ : ١٨٢

٨ : ٩ : ١١ : ١٨٣ : ٢

١٦ : ١٩٩

براج ٢١٤ : ١٩

برج ٣٨٢ : ١١ : ١٣

برج ج أبراج ، بروج ١٠٢ : ١

١٠٥ : ٩ : ١٣٧ : ٢٠

٢٩١ : ٤

برددار ٢٣١ : ٧

برطاسى ٢٤٥ : ٩

برطل -- براطيل ٣٣ : ١٢ : ١٦

برق (جنس من الأفراس) ٢٢٢ : ١٢

بركستوان ج بركستوانات ٢١٧ : ٢١

٢٣٠ : ١٩ : ٢٧٣ : ١١

٢٨١ : ١٠

بیاد ٢٢٦ : ١٤
 بیت ج بیوت ٢٤٠ : ١٥ : ٢٩٣
 ١٦ : ٣٠٣ : ٢٠ : ٣٠٤ : ١
 ٣ : ٣١٤ : ١٢ : ٣٠٦ : ١٥ : ٤ : ٣
 ١١ : ٣٦١ : ١٥
 بیت المال ٤٤ : ١٦ : ١٧ : ٢٤٠ : ١٥
 ٣ : ٣٦٤ : ١٥ : ٣٠٤
 بر ٦٠ : ١١ : ١٢ : ١٦ : ٦١ : ٢
 ٣ : ٤ : ٥ : ٩ : ١٥٣ : ٩ : ١٠ : ٩
 بیک ٢٥٦ : ٦ : ٢٦٧ : ٣ : ٢٧٠
 ٢ : ٢٧٤ : ٦ : ٢٧٥ : ٢ : ٢٨٠
 ١٦ : ٢٨٦ : ٣ : ٣٠٢ : ٧
 بیکار ج بیکار ٢٥٢ : ٦ : ٢٨١ : ٤
 بیکاریات ٣٨٠ : ١٧
 بيسارستان ٤٠ : ٩
 تابیل - توایل ٣٦٤ : ١٢ : ٣٧٧ : ١٤
 تاج ٨٤ : ٤
 تاجر ج تجار ٩ : ٧ : ١٢ : ١٠ : ٥٥
 ١٠ : ٥٦ : ١٣ : ٥٧ : ٣ : ٦٢
 ١ : ١٥ : ٧١ : ١٣ : ١٤ : ١٥
 ١٨ : ٧٢ : ١ : ١١٤ : ١٧ : ١٥٠
 ٢ : ١٦٣ : ١٤ : ٢٧٠ : ٤ : ٢٨٠
 ٥ : ٣٠٣ : ٤ : ٣١٢ : ١٨
 ٣١٥ : ١ : ٣٧٤ : ١٠ : ٣٨٩
 ١٤
 تاریخ ج تواریخ ١٣٣ : ١٢ : ٣٣٨
 ٤ : ٣٦٩ : ٨ : ١٢ : ١٤ : ١٦
 ٣٧٦ : ٤ : ٣٨٥ : ٤ : ٣٩٧ : ٢٠
 تین ٤٦ : ٢ : ٢٤٨ : ١٧
 تجارة ٢٢ : ١٣ : ١٢٠ : ١٠
 تجريلة ج تجاريد ٥٦ : ١٦ : ٢٩١ : ٢٠

٢٩٨ : ٩ : ٢٥٧ : ٢٠ : ٢١ : ٤
 ٣٦٥ : ١٤
 بفلطاق نری ١٨٢ : ١٨ : ٢٢٨ : ١٨
 بفلطاق نارنجی ١٨٣ : ١٠
 بقجة ج بقج ٢١٥ : ١٢ : ٢٣٢
 ١٨ : ٣٥٨ : ١٢ : ٣٦١ : ٣
 ٣٦٥ : ١٥
 بقر، بقره ج ابقار ٤٦ : ٩ : ٢٢١
 ٢١ : ٢٥٥ : ٢ : ٢٦١ : ٢
 ٢٦٩ : ٢ : ٢٧٤ : ١٦ : ٤
 ٢٧٧ : ١٤ : ٢٩١ : ١٤ : ١
 ٣٢٣ : ١
 بقعة ج بقاء ١٢٦ : ٨ : ٣٤٧ : ١٦
 بقولات ٣٠٦ : ١
 بقیار ج بقیایر ٤٧ : ١٤ : ١٧
 بکر ٣٣٦ : ١١ : ١٢
 بلبل ج بلابل ٨٥ : ١٠
 بناء ج بناوین ٤٠٠ : ١٠ : ١٣
 بنت الطويلة (جنس من الحجورة)
 ٢٢٢ : ١٥
 بنت الفارة (جنس من الحجورة) ٢٤٨ : ٥
 بنت قمر (جنس من الحجورة) ٢٣٢ : ١٥
 بنت میاسة (جنس من الحجورة) ٢٣٢ : ١٥
 بنتی ٣٨ : ١ : ١٢٢ : ٨ : ١٢٣ : ١٥
 جادر ج جادریة ٢٧٥ : ١٧ : ١٨ : ٤
 ٢٧٦ : ١١ : ١٨ : ٢٧٧ : ٥
 بواب ٣٣١ : ٧ : ١٠ : ١١ : ٣٣٤
 ١٢
 بوق ج بوقات ٢٢٢ : ٧ : ٢٣١ : ٢
 ٢٧٦ : ١٧
 بوم، بومة ١٦١ : ١٨ : ١٦٢ : ١
 ٣ : ٣٩٩ : ١٣ : ١٩
 بومة ١٦٢ : ١٣ : ١٦ : ٢٠

تقدمة ألف ٢٦٣ : ٣٢٢ : ١٢ : ٤	٢ : ٣٤٦ : ١ : ٣١٨
١٢ : ٣٧٤ : ١٥ : ٣٦٠	تجسيم ١٤٠ : ١٤٤ : ١٩ : ١٤١ : ١٤ : ٨
تقليد ١٣٨ : ١٦ : ١٦٠ : ١٠ : ٢٢٠ : ٤	تحفة ج تحف ٥١ : ١٢ : ١٤٦ : ٩ : ٤
٤٩ : ٢٧١ : ١٨ : ٦ : ٢٢٣ : ٨	١٧٠ : ١٥ : ٣٨١ : ٢٠ : ٢١٧
٨ : ٣١٧	تحليف ١٥٨ : ١٦ : ١٩ : ١٥٩ : ٣ : ٤
تكميل ٣٠٠ : ٩	٤ : ١٦٠ : ١٢
تلحين ٣٢٥ : ٢٢٨ : ٤ : ٨ : ٢	تخت ٧ : ١٢ : ١١ : ١٥٨ : ٤١١
٤١٣ : ٥ : ٢٣٥ : ٩ : ٢٢٩ : ١٨	٩ : ٢٤٥ : ٢٠ : ٢٩٨
١٣ : ١١ : ٩ : ٢٢٧	تخريص التلحل ٢٨٦ : ١٦
تمثيل - تماثيل ٣٢٣ : ٢	ترجان - ترجمة ٣٧٤ : ٨
تمرة ٢٣٧ : ١	تربة ج ترب ٧٩ : ١٠ : ١١٣ : ٤١
توسيط ١٧٨ : ٤٨ : ٣٧٩ : ١	١١٤ : ١٧ : ١٣٥ : ١٠ : ٣٥٦ : ٤
توطك ٢٣٦ : ٤٩ : ٣٥٣ : ٦ : ٨	٤١٥ : ٢٦٠ : ٨ : ٢٦٩ : ١٦ : ٤
توقيع ج توقيع ٣٤ : ١٦ : ٣٣٩ : ٢	٢٢ : ٣١٠
١٣ : ١١	تربة ٣٤٣ : ١٠
تولية ٢٥ : ٢ : ٢١١ : ١	ترسيم ج ترسيم ٢٣ : ١٦ : ١١ : ٢٠٣ : ٤
تومان ج قوامين ٢٠ : ٥٢ : ٨ : ٤	١٢ : ٢٦٨ : ١٤
٤١٤ : ١١٢ : ٥ : ٦٩ : ٣ : ٥٥	تركاني (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٣
٢٥٨ : ٤ : ١٧ : ٢٧٢ : ٥ : ١٢٧	تركي (لسان) ٢٠٣ : ١٣
٤٢٠ : ٤ : ٢٧٣ : ١٧ : ٢٧٢ : ٩	تسمير ١٧٨ : ٧
١٢ : ٣٤٦ : ٦ : ٢٨٩ : ٤ : ٢٧٤	تشوير ١١٥ : ٢
	تطبيقه ٣٥٥ : ١
	تماني مكشوري ٢٨١ : ١٢
ثريا ٣٢٨ : ١٧	تقدمة ج تقدم ١٧٥ : ٤٥ : ٢١٥ : ٤
ثغر ج ثغور ٢٦ : ١٢ : ١٠١ : ٤ : ١٩	٢١٧ : ١٦ : ٢٢١ : ٥ : ٢٣٠ : ٤
٤١٩ : ١٥٨ : ١٤ : ١٣ : ١٤٥	٤٦ : ٢٣٣ : ٢٠ : ٩ : ٢٣٢ : ١٦
٣١٥ : ٤ : ١٣ : ٢٤٣ : ١ : ١٩١	٢٤٣ : ١٦ : ٢٤٥ : ٨ : ٢٥٣ : ٤
٤١٧ : ١٤ : ٦٠ : ٣٤٢ : ٤	٤٢٠ : ٢٦٣ : ٢٠ : ٢٥٤ : ١٨
٣ : ٣٨٧ : ١٨ : ٣٥٤ : ١٥ : ٣٥٣	٢٧٠ : ٨ : ٢٧١ : ١٢ : ٢٨٠ : ٤
ثلث الغل ٢٨٦ : ٦	٤١٧ : ٢٩٤ : ٥ : ٣٢٢ : ١٢ : ٤
ثلج ج ثلوج ٤٦ : ١٦ : ١٧ : ٢٢٨ : ٢	٣٦٠ : ١٥ : ٣٧٤ : ١٢ : ٣٨٠ : ٤
١٨ : ٣٠٥ : ٥	٢١ : ٣٩٢ : ٨

٣٧٠ : ٣٨٠ : ١٧ : ٤
٣٨٧ : ١٩

جيرة ٢٢٠ : ٩٠ : ٢٢٣ : ٢٠ : ٤
٢٢٤ : ٢ : ٢٤٠ : ١٩

حاج ج حجاج ٢٩٤ : ١٨ : ٣٨٥ : ١٧

حاجب ج حجاب ء حبيبة ٧ : ١٠ : ٤

١٣ : ٤١٤ : ٩ : ٧١ : ٩ : ٤

٧٢ : ٦٤٣ : ٧٣ : ١٩ : ٧٤ : ٤

١٠ : ١١ : ١٤ : ١٩ : ٧٦ : ٤

١ : ١٢٩ : ١٦ : ١٣٥ : ١٢ : ٤

١٧٠ : ١٨ : ١٩٥ : ١٢ : ٣٠٦ : ٤

١٨ : ٢٠٨ : ١٦ : ٢١١ : ١٨ : ٤

٢١٣ : ١٣ : ٢١٦ : ٨ : ٢٢١ : ٤

٧ : ١٦ : ٢٣٩ : ١٦ : ٢٤٩ : ٤

١٥ : ٢٦٤ : ١٢ : ١٣ : ٢٨٠ : ٤

٣ : ١٥ : ٢٨٢ : ١٢ : ٢٨٣ : ٤

١٥ : ١٨ : ٢٨٤ : ١ : ١١ : ٤

٢٨٧ : ١٣ : ٢٨٨ : ١١ : ٢٩٢ : ٤

٨ : ٢٩٦ : ١١ : ٢٩٧ : ٥ : ٤

٢٩٩ : ٧ : ٣٠٥ : ١٠ : ٣٠٧ : ٤

٩ : ٣١٨ : ٣ : ١٨ : ٣١٩ : ٤

١٣ : ٣٢٠ : ٩ : ١٠ : ١٩ : ٤

٣٤٤ : ١٥ : ١٢ : ٣٥٢ : ٦ : ٤

٣٥٨ : ٦ : ٣٥٩ : ١ : ٣٦٠ : ٤

١٦ : ٣٦٧ : ٤ : ٣٦٨ : ١ : ٤

٣٧١ : ١٤ : ٣٧٣ : ١٢ : ٣٧٤ : ٤

١٣ : ١٦ : ١٧ : ٣٨٠ : ٢ : ٤

٣٨١ : ٣ : ٣٨٩ : ٣ : ٣٩٣ : ٤

٧ : ١٣ : ٣٩٤ : ٦ : ٣٩٧ : ٤

٥ : ١٤٦ : ٩ : ١٤٨ : ١٦ : ٤

١٦٨ : ١٥ : ٣٠٥ : ١٤ : ٤

٣٠٦ : ١ : ٣٥٧ : ١٥ : ٣٧٠ : ٤

٩٤٢

جل - جمال عادية ٣٧٠ : ٢

جناب ٢٥ : ٢٠ : ١٢٣ : ٥ : ١٢٤ : ٤

١٤ : ٢٢٤

جناب مال ٢٢٤ : ١٤

جنازة ٧٩ : ١٥٢ : ٩ : ١١ : ٢٠٦ : ٨

جناية الشافة ٢٨٦ : ١٤

جند ج جنود ء أجناد ١١ : ٤٤ : ٢٤٥ : ٩٦

٣٥١ : ١٣ : ٢٥٢ : ٥

جندار ٣٥٠ : ١١

جندى ج جندية ٧٢ : ٤٥ : ٩٦ : ٤٠ : ٤

١١ : ١٧٠ : ١٠ : ٢٣٩ : ٩ : ٤

١٥ : ٢٤٤ : ١٣ : ٢٦٢ : ١٦ : ٤

٧ : ٢٦٣

جنس ٧٢ : ١

جنگ - جنوك جمعية ٢٦١ : ١٣

جنوب ج جنائب ١٧٢ : ١١ : ٢٣١ : ٤٤٣

جهاز المروس ٣٢٣ : ٣ : ٥

جواد - جباد ٢٢٩ : ١٨

جوخ ٢٤٥ : ٩

جوشن ١٩ : ١٦ : ٢٨١ : ١٠

جور ٣٨٦ : ١ : ٣٨٧ : ١٥

جورك ١٢٧ : ١٤ : ٢٣١ : ١١ : ٤

٢٢٣ : ١٤ : ٢٧٢ : ١٦ : ٤

٦ : ٢٧٨

جوكندار ٢٠٩ : ١١ : ٣٥٧ : ١٠

جوهري ج جواهر ٥٨ : ١١ : ٥٩ : ١٧

١٧٤ : ١١ : ٣١١ : ١٤ : ٤

٣٣٨ : ١٥ : ٣٤٠ : ٦ : ٨ : ٤

حجر أبيض ٢٧٩ : ٢
حجر أخضر ٢٧٩ : ٢
حجر أسود ٢٧٩ : ٢
الحجر الأسود ٣٨٥ : ١٧ : ٣٨٦ : ٤
حجة ٢٢٧ : ١٩
حجة الإسلام ٥٥ : ١٨
حد - حدود (عقاب) ٢٧ : ١٥
حداد ٢٠٣ : ١٣ : ٣١٦ : ٤٤٣
حديث ج أحاديث ٤٨ : ٤ : ٥٣ : ٥٥ : ٢٢٦ : ١٠ : ٣١٣ : ٤ : ١٤٥
١٥ : ١٦ : ١٧ : ٣٢٩ : ٩ : ١٤٤
٣٣٠ : ٣٣١ : ١٠ : ٩ : ٤٤٣ : ٣
٩ : ٣٤٧ : ٣ : ٣٧٦ : ٤
سديد ٢٤٦ : ٩ : ٣٠٠ : ١١ : ٨ : ٣٧٢
حراقة ١٩٧ : ١٦ : ١٨ : ٣٠٢ : ٥
حراى ج حرامية ٣٥٥ : ٥ : ٧
حرب الجمل ٣٨٥ : ٢
حرب صفين ٣٨٥ : ٣
حرير ٤٧ : ١٣ : ١٧
حريق ٢٨٥ : ١٥ : ٣٠٦ : ٤ : ٩ : ١٢ : ٣٤٢
حريم ٢١ : ١٠ : ٢٢ : ٢٨ : ١١ : ١٠ : ١٠ : ١٤ : ٥٤ : ١ : ٦٦ : ٦٦ : ١٠ : ١٧ : ٩٧ : ١٦ : ٣ : ٢٢٠ : ٤ : ٢٢١ : ١٥ : ١٧ : ٢٥٧ : ٣ : ٢٧٧ : ١٤ : ١٧ : ٣٥٥ : ٣ : ١٠
حساب ٤٩ : ٥ : ٣٩٥ : ٤ : ٦
حسالى (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٠
حسانية (جنس من الحبيرة) ٢٣٢ : ١٦
حشيش ١٠٦ : ١١

حاكم ج حكام ١٩ : ١٨ : ٢١ : ٥ : ٢٧ : ٤٨ : ٧٠ : ٩ : ١٢٢ : ٣ : ١٤٠ : ١٤١ : ٤٨ : ٥ : ١٤٤ : ٩ : ٢٢٨ : ٧ : ١٥٥ : ٩ : ٢٧٠ : ٢٨٦ : ٩ : ٢٨٥ : ٢٠ : ١٥
سامل الشر الشريف ١٧٣ : ١٧
سائوت - حوائث ٣٩١ : ١٥
سبالة - سبائل ٣٤٦ : ١
سبرج ١٢٣ : ٣
سبس - سبوس ٢٦٨ : ١٢
سبل - سبال ١٢٢ : ٢
سج ، حجة ج سجات ، سجيح ٤٧ : ٤١٢ : ١١٨ : ٦ : ٢١٨ : ٨ : ٢٤٧ : ٤ : ٢٤٨ : ١٩ : ٢٤٩ : ١٣ : ٢٦٥ : ١٥ : ٣٠٥ : ٥ : ٢٩٥ : ٦ : ٣٠٦ : ٣٠٦ : ٦ : ٣١٨ : ٢ : ٣٠٦ : ٢١٤ : ١٧ : ٣٦٩ : ٤ : ٣٦٦ : ١٥ : ٣٧٠
سجبار ج سبارون ١٣١ : ٣ : ٢٨٤ : ٢١ : ٢٨٣ : ٨ : ٤٠٠ : ١٠
سجبارى (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٠
سجبية (منصب الحاجب) ٢٤٧ : ٩ : ٢٩٢ : ٦
سجبر ج أسجبار ، سجبارة ٢٢٢ : ٤ : ٢٣٢ : ١٨ : ٢٥٥ : ١٦ : ٢٥٦ : ١٢ : ٢٧٥ : ١١ : ٢٧٩ : ٢ : ٢٨٠ : ٨
سجبر ، سجبرة ج سجبرة ٢٢٠ : ١٨ : ٢٤٨ : ٥ : ٢٤٩ : ١٠ : ٣٠١ : ١١ : ٣٥٨ : ١٦ : ١٥ : ٢٧

غياط ١٤٧ : ١٤
 خبز جة أخيلاز ٣٤ : ٢ : ١٢٧ : ١٤ :
 : ٢٣٨ : ١٠ : ٢٤٤ : ١٤ : ٣٧٠ :
 ١٣ : ١٤ : ٣٩٣ : ١٤ :
 خراج جة ٦٣ : ١١ : ٢٧١ : ٧ :
 ١٥ : ٣٣٩ :
 خريشت ٢٠٣ : ٦ :
 خرساني ٢٣١ : ٧ :
 خراف قشلميش ٢٣١ : ١٧ :
 خراك ٢٩١ : ١٥ :
 خروقة جة خرق ٣٠٦ : ١١ :
 خروبة ٢٨٦ : ٩ :
 خروف جة خراف ٢٠١ : ١٤ : ٢٣١ :
 ١٧ : ٢٦٨ : ١٤ :
 خزانة جة خزائن ٣٢ : ١٨ : ٣٣ : ١٠ :
 ٣٧ : ١١ : ٣٩ : ١٧ : ٨١ :
 ١٥ : ١٣٣ : ٨ : ١٨٧ : ١٨ :
 ١٩٧ : ١٢ : ١٩٩ : ١٠ : ١٣ :
 ٢٢١ : ١٧ : ٢٢٥ : ١٥ :
 ٢٣١ : ٦ : ٢٣٧ : ١٥ : ٣٥١ :
 ١٩ : ٢٧٠ : ١٠ : ٢٩٧ : ١ :
 ٣١٠ : ١٠ : ٣٤٩ : ١٩ :
 ٣٥٠ : ١٥ : ٣٥٨ : ١٦ : ٣٧٢ :
 ١٨ : ٣٧٦ : ٥ : ١٤ : ١٧ :
 ٣٩٥ : ١٠ :
 خزانة الخاص ٢٩٧ : ١ :
 الخزائن السلطانية ٣٧٦ : ٥ :
 خزائن السلاح ٣٧٢ : ١٨ :
 خزنندار ٢٠٥ : ١٥ : ٢٣١ : ٦ :
 ٢٦٣ : ٢ : ٣ : ٤ : ٥ :
 ٢٩٢ : ١٠ :

خاتم ٢٨ : ٣ :
 خاتون جة خواتين ٢٣٣ : ٨ : ١١ :
 ٢٣٤ : ١١ : ١٦ : ٢٣٥ :
 ١ : ٢٦١ : ١٥ : ٢٦٩ : ٤ :
 ٨ : ٢٧٠ : ١٦ : ٢٧١ : ١٩ :
 ٢٧٤ : ١ : ٢٨٩ : ٦ : ٣٠٢ :
 ١٩ : ٣٤٥ : ١٧ :
 خازن ٣٥٨ : ١٤ : ٣٦٥ : ١١ :
 ٣٦٦ : ١٦ : ٣٦٧ : ١١ :
 ٣٦٨ : ٨ :
 الخاص ، الخاص الشريف ، الخصاصات
 الشريفة ١٧٢ : ١ : ٢١٧ : ٣ :
 ٢٩٦ : ١٨ : ٢٩٧ : ١ : ٣٠٧ :
 ١٣ : ٣١١ : ١ : ٣٤٩ : ١٤ :
 ٣٥٠ : ١٢ : ٣٦٢ : ١٩ :
 ٣٦٤ : ١٣ : ٣٧٦ : ١٨ : ٣٧٠ :
 ٢٩٦ : ٧ :
 خاصكية ٢٣٩ : ٥ :
 خاصة جة خواص ٢٧١ : ٤ : ٣٣٩ :
 ١٤ : ٣٤٦ : ١٣ :
 الخاطر الشريف ، الخواطر الشريفة ١٤٧ :
 ١١ : ١٤٨ : ٤ : ١٩٨ : ٣ :
 ٢٣٦ : ١٣ : ٢٣٨ : ١٩ : ٣٥٠ :
 ١٦ : ٣٠١ : ١ : ٣٠٤ : ٩ :
 ٣٢٢ : ٣ : ٣٤٣ : ٧ : ٣٧٩ :
 ٩ : ٣٨١ : ١٨ : ٢٩٤ : ١ :
 ٣٩٧ : ١ :
 خالدي (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٢ :
 خاتان ٩١ : ١٦ :
 خالقه جة خواتن ١١ : ١ : ٧٩ : ٨ :
 ١٤٣ : ١١ : ٣١٩ : ٣ : ٣٢٢ :
 ١٦ : ٣٩١ : ١١ :

خليفة ج خلفاء ١٣ : ١٤ : ٢٨ : ١٨ :
 : ١٣ : ٥٠ : ٧ : ٣٦ : ٢٠ :
 : ٩٩ : ١٦ : ٩٨ : ١٨ : ١٦ :
 : ١٥٠ : ١١٨ : ١٠ : ١٠٩ : ٩ :
 : ١٤٧ : ٤ : ١٤٦ : ١٣ : ١٣٠ :
 : ٤ : ١٦١ : ٤ : ١٥٥ : ٧ :
 : ١٣ : ٢١٠ : ٤ : ١٢ : ٤ : ٣٠٦ :
 : ٢٨١ : ٤٧ : ٢٦٤ : ١٤ : ٢٤٢ :
 : ١٠ : ٢٩٠ : ٧ : ٢٨٢ : ١٧ :
 : ٢٩٦ : ١٦ : ٢٩٤ : ٤ : ٢٩٣ :
 : ٥ : ٣٠٧ : ٥ : ٣٠٥ : ٧ :
 : ٣١٧ : ٥ : ٣١٤ : ٥ : ٣٠٩ :
 : ٣٢١ : ١٩ : ٣١٩ : ١٥ : ٧ :
 : ١٠ : ٣٤٩ : ٥ : ٣٤٤ : ١٨ :
 : ١٦ : ٣٥٦ : ٤ : ١٢ : ٣٥٢ :
 : ١٠ : ٣٧١ : ٤ : ١٢ : ٣٥٩ :
 : ٣٨٦ : ١٦ : ٣٧٩ : ٨ : ٣٧٣ :
 ١٤ : ١٣

خليفة ٢٩٧ : ١٨ : ٣٨٠ : ١٦ :
 خر ج خور ٢٨ : ١٣ : ٣٤ : ٢٠ :
 ٦ : ٢٧٩ : ١٧ : ٦٨

خس ٣٠٤ : ٤

خنى - خنات ٣٢٦ : ١١ : ١٢

خنزير ج خنازير ٣٧٤ : ٤ : ٨

خنديس ٢٥١ : ١٤

خوان ١٧٤ : ٢ : ٢١٥ : ٢٠ : ٢٣٠ :
 : ٣ : ٢٣٢ : ١٦ : ٢٣١ : ١٦ :
 : ٣٥١ : ٢ : ٢٤٨ : ٢٠ : ٢٣٧ :
 ٢ : ٣٨١ : ١٧

خوذة ج خوذة ٢٣١ : ١ : ٢٧٣ : ١٠ :
 : ٢٨١ : ١٠

خشب ج أخشاب ٣٢ : ٥ : ٢١٥ : ٢ :
 : ٢٨٤ : ٤ : ٢٥٣ : ١٥ : ٢٣٤ :
 ١٣ : ٣٠٦ : ٢ : ٢٨٥ : ٢١ :
 : ١٧٨ : ٤ : ٤ : ٧١ :
 : ٢ : ٢٦٣ : ٦ : ٢٧٦ : ١٦ :
 ٨ : ٣٥٠ : ١٠ : ٣١٨

خط ٥٣ : ٨ : ١٢٦ : ٢ : ١٧٩ : ٩ :

الخط الشريف ١٢٦ : ٢ :

الخط اللغلي ٥٣ : ٨ :

خطبة ج خطب ١٩ : ٢٢ : ٢٤ : ١٦ :
 : ١٠٢ : ٣ : ٥٣ : ٢ : ٣٧ :
 : ٢٠٦ : ١٨ : ١٦ : ١٥٩ : ٩ :
 : ١٩ : ٣٨٩ : ٩ : ٣٠٣ : ٤ :
 ٧ : ٣٩٠

خطيب ج خطباء ٧٣ : ٥ : ٣٥ : ١٥ :
 : ١٧٢ : ١٩ : ١٥٩ : ١٧ : ٥٢ :
 ١٢ : ٣٩١ : ٣ : ٢٠٦ : ١٥

خنف ٧٠ : ١٢ : ٢٢٨ : ١٨ :

خنى حنين ٧٠ : ١٢ :

خداقة ٢٨١ : ١٨ : ٣٣٠ : ١٥ :
 ٢ : ٢٨٥

خلمة ج خلم ٧٩ : ١٧ : ١٦٠ : ٧ :
 : ٢٢٣ : ٥ : ٢١٦ : ١٢ : ٢١٥ :
 : ٦ : ٢٤٤ : ٩ : ٢٢٤ : ١٨ :
 : ٣٥٧ : ٤ : ٣٥٢ : ١٧ : ٢٩٧ :
 : ١٥ : ١٢ : ٣٥٨ : ١٤ : ٦ :
 : ٣٦٥ : ٧ : ٣٦١ : ١٣ : ٣٦٠ :
 ١٨ : ٤

خامة الخلافة ٧٩ : ١٧ :

الخامة السوداء الخليفية ١٦٠ : ٧ :

٤ ٢ : ٣٢٣ ٤ ١٨ : ٣١٥ ٤ ٨ ٤ ٦
 : ٣٥٧ ٤ ١٥ : ٣٥١ ٤ ٤ : ٣٣٩
 ٤ ١٢ : ٣٦٠ ٤ ١١ : ٣٥٨ ٤ ٥
 ١٦ : ٣٨٦ ٤ ٢ : ٣٧٧ ٤ ٢ : ٣٦١
 خيل المماد (جنس من الأفراس) : ٢٤٨
 خيل القنز : ٢٧٧ ٤
 غنمة منامية : ١٨١ ٤ ١٨ : ٢٠ ٤

دابة ج دراب : ٤٦ ٤ ١٨ : ٨٠ ٤ ١٨
 ٤ ٢ : ١٦٤ ٤ ٢ : ٢٤٦ ٤ ٢ : ٣٢٤ ٤ ٢ : ٣٢٤

١٦ : ٣٩١

دار الضيافة : ١١٤ ٤ ١٤ : ٣٧٢ ٤ ١٢

دار النياحة : ١٣٧ ٤ ٧ : ١٥٠ ٤ ١٨

١١ : ٣٤٢

دار الولاية : ٣٥٦ ٤ ١ : ٣٧٥ ٤ ١٢

ديباني (وصف لحجارة) : ١٣٣ ٤ ١

ديوس ج دبابيس : ٤٦ ٤ ٣ : ٢٧٦ ٤ ٦

٣ : ٣٦١

دجاج : ٢٠١ ٤ ١٤

در : ٣٣٨ ٤ ١٥ ٤ ١٨ : ٢٠ ٤

درب : ١١٥ ٤ ٨

درك ج أدراك : ١١٤ ٤ ١١٤٠ ٤ ١١٥

٦ : ٣١٠ ٤ ١٩ ٤ ١٨ ٤ ٦

درهم ج دراهم : ٣٩ ٤ ٦ ٤ ٤٤

٤ ١٥ : ٧٥ ٤ ١٤ ٤ ٣ : ٤٦ ٤ ١٢

٤ ١ : ١١٨ ٤ ٢١ : ١١٧ ٤ ١٧

٤ ٩ : ١٤٦ ٤ ١٣ : ١٣١ ٤ ٢

٤ ٢٢٤ ٤ ١٣ : ١٩٩ ٤ ٤ : ١٨٨

٤ ٢ : ٢٥٧ ٤ ١٧ : ٢٤٨ ٤ ٢٠

٤ ١٢٠ ٤ ١١ : ٢٦٣ ٤ ١٩ : ٢٦٢

٤ ٢٩٤ : ٥ : ٢٩٠ ٤ ١٢ : ٢٦٦ : ١٢

٤ ١٤٤ ٤ ١٣ : ٣٢٠ ٤ ٥ : ٣٠٣ ٤ ٦

غوز بهادري : ٢٣٩ ٤ ١ : ٢٧٣ ٤ ١٠

غوشخانه : ٢٥٥ ٤ ٢

غولند : ١٨٢ ٤ ٣ ٤ ٦ ٤ ١٨٣ ٤ ١

٤ ٢٠١٤٥٠٤٤ : ١٩٩٤١٥ : ١٩٨

٤ ٨ : ٢٠٤ ٤ ٨ ٤ ٦ : ٢٠٢ ٤ ١٦

٤ ١٨ ٤ ١٣ ٤ ٩ : ٢١٤ ٤ ١٠

٤ ١ : ٢٢٩ ٤ ١٥ ٤ ٦ : ٢٢٨

٤ ٢٧٠ ٤ ٧ : ٢٦٣ ٤ ١٦ : ٢٣٩

٤ ٣٨٠ ٤ ٤ : ٣٢٠٤٢ : ٣٠٦ ٤ ٥

١٦ : ٣٩٨ ٤ ١٨

خولي : ٢٣٠ ٤ ١٤

خمال كبير (جنس من الأفراس) : ٣٣٢ ٤ ١١

خيام : ٢٥٩ ٤ ٢٠

خيش : ٣٣٨ ٤ ١٣

خيل ج خيول : ١٩ ٤ ١٦ : ٢٣ ٤ ١٥

٤ ١٣ : ٦٧ ٤ ١٨ : ٦٣ ٤ ١٨ : ٢٧

٤ ١٥ : ٩٤ ٤ ١٦ : ٨٨ ٤ ٩ : ٨٥

٤ ١٢٨ ٤ ١٦ : ١٢٠ ٤ ٥ : ١١٧

٤ ١٤٨ ٤ ١٨ : ١٢٩ ٤ ١٠ ٤ ٩

٤ ١٠ : ٢٠١ ٤ ٧ : ١٧٦ ٤ ١٦

٤ ١٧ : ٢٠٤ ٤ ١ : ٢٠٢ ٤ ١٧

٤ ١ : ٢٢٥ ٤ ٢١ : ٢٢١ ٤ ٢١ : ٢١٧

٤ ١٨ : ٢٢٩ ٤ ١٩ ٤ ١٦ : ٢٢٦

٤ ١٧ : ٢٣١ ٤ ١٩ ٤ ١٤ : ٢٣٠

٤ ٢٤٥ ٤ ١ : ٢٣٤ ٤ ٩ : ٢٣٢

٤ ٦٤٥ : ٢٤٨ ٤ ٤ : ٢٤٦ ٤ ١٨

٤ ٧ ٤ ٥ : ٢٥٢ ٤ ١٧ : ٢٤٩

٤ ٢٠ : ٢٥٧ ٤ ١١ ٤ ١ : ٢٥٤

٤ ١٧ : ٢٧٦ ٤ ١١ ٤ ١٠ : ٢٧٣

٤ ١٩ : ٢٧٨ ٤ ١٤ ٤ ٩ : ٢٧٧

٤ ٢٠ : ٣٠١ ٤ ١٧ ٤ ١٦ : ٢٨١

٤ ٣١٣ ٤ ١٣ : ٣١٢ ٤ ٥ : ٣١٠

٢١١ : ١٧ : ٢١٨ : ١ : ٢٤٣ :
 ٧ : ٢٨٢ : ١٨ : ٢٩٢ : ٣ : ٤٤ :
 ٢٩٦ : ١٦ : ٣٠٧ : ١٥ : ٣١٩ :
 ٩ : ٣٥٧ : ١٩ : ٣٦٥ : ٨ :
 ٣٦٧ : ٥ : ٦ : ٨ : ٣٧٦ : ٩ :
 درادارية (متصب النرادار) : ٢٩٢ : ٤٤ :
 ٣٧٥ : ١ : ٣ :
 دراة : ١٢٦ : ٥ : ٣٥١ : ٨ : ٣٩٦ : ١٠ :
 الدولة الاشرقية : ١٥٣ : ٣ :
 دولة البرجية : ١٨٦ : ٤٣ : ١٢ :
 الدولة المصرية : ١٥٣ : ٣ :
 دينار ج دناير : ١١٦ : ٢١ : ١٣٣ : ٤ : ٤ :
 ٦ : ١٨١ : ١٠ : ١٨٣ : ٩ :
 ١٩٩ : ١٣ : ٢٣٧ : ١٦ : ٢٦٢ :
 ١٢ : ٢٧٩ : ٧ : ٣٠٣ : ٩ :
 ٣٠٥ : ١٩ : ٣٤٠ : ٢ : ٤١٠ :
 ١٢ : ٣٥٨ : ١٠ : ٣٦٤ : ١٢ :
 ٣٧٥ : ٢٠ :
 دينار سيشي : ١١٦ : ٢١ :
 دينارعين مصرية : ١٨١ : ٤٦ : ٣٦٤ : ١٢ :
 ديران ج دواوين : ٢٧ : ٣ : ٤١ : ١٢ :
 ١٤ : ٤٨ : ٩ : ١٢ : ١٣ : ١٣ :
 ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ٢ :
 ١١٧ : ٣ : ١٥ : ١٨٥ : ١٨ :
 ١٨٧ : ٦ : ٢٠٥ : ١٩ : ٢٠٩ :
 ١٩ : ٢١٣ : ١٨ : ٢٢٧ : ١٤ :
 ٢٢٩ : ٨ : ٢٤٧ : ١٥ : ٢٦٥ :
 ١٧ : ٢٦٩ : ١ : ٢٩٦ : ١٤ :
 ٣٠٧ : ١٥ : ٣١٢ : ٢ : ٣٤٢ :
 ١٦ : ٣٥١ : ٤ : ٣٦٢ : ٦ :
 ١٥ : ٣٦٣ : ٣ : ٤٠٥ : ٩ :

١٥ : ٢٣٩ : ٤ : ٣٤٠ : ١٠ :
 ١٢ : ٣٤٢ : ٢٠ : ٣٥٥ : ٩ :
 ٣٥٦ : ١١ : ٣٦١ : ٩ : ١٣ :
 ٣٧٢ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ٣٧٥ :
 ١٧ : ١٨ : ٣٧٧ : ٩ : ١١ :
 ١٢ : ٣٩٥ : ١٠ : ٤٠٥ : ١٧ :
 درهم سلطان : ١٣١ : ١٣ :
 درهم نفرة : ٣٥٥ : ٩ : ٣٦١ : ١٣ :
 ٣٧٢ : ١٦ : ٣٧٥ : ١٧ :
 دست : ٢٠٣ : ١٧ : ٢١٨ : ٢ : ٢٢١ :
 ١٩ : ٢٧٣ : ٩ :
 دستور : ٢١٩ : ٥ : ٢٢٠ : ٨ : ٢٣٩ :
 ١٧ : ٢٤٦ : ٤ : ٢٥٠ : ١٠ :
 دشار ج دشارت : ٢٢٠ : ١٩ : ٢٢٢ :
 ١٠ : ٢٢٥ : ١٥ : ٢٣٤ : ٢ :
 ٢٤٩ : ١٧ : ٢٧٧ : ١٤ :
 دعوى شرعية : ١٣٧ : ١٠ : ١٤ :
 دفينة - دنانن : ٣٩٦ : ٨ :
 دف - دنف : ٣٦١ : ١٤ :
 دكان ج دكاكين : ٣٢ : ٧ : ١٢٩ : ٤ :
 ١٩ : ١٤٧ : ١٥ : ١٧٢ : ١٩ :
 ٣٢٠ : ٢٠ : ٣٨٩ : ١٥ :
 دلال : ٢٧٣ : ٨ :
 دلقا (جنس من الحجورة) : ٢٣٢ : ١٥ :
 دهلين : ٤٥ : ١٣ : ١٤ : ١٨ : ٦٦ :
 ٣ : ٨٢ : ٩ : ١٧٦ : ٢ :
 ٢١٣ : ١٩ : ٢٦٣ : ٦ : ٢٧٠ :
 ١٣ : ٣٣٦ : ٧ :
 درادار : ١٥٧ : ٧ : ١٧٩ : ٤ : ١٨٩ :
 ١٤ : ١٩٧ : ٦ : ١٨٤ : ١٣ :

٤٥: ٣١٩ ٤ ٢: ٣١٧ ٤ ١٠٤٨٤٦

: ٣٤٠ ٤ ٢٠ ٤ ١٨ ٤ ١٤: ٣٣٨

٤ ٨ ٤ ٦: ٣٥٧ ٤ ١٩٤٩ ٤ ٨ ٤ ٥

٤ ١٥: ٣٦٠ ٤ ١١: ٣٥٨ ٤ ٩

: ٣٧٠ ٤ ٩ ٤ ٧٤٦ ٤ ٥٤٤: ٣٦١

٤ ١٤ ٤ ٩: ٣٧٢ ٤ ١٠ ٤ ٤

: ٣٩٥ ٤ ١٦: ٣٨٠ ٤ ١٩: ٣٧٣

٩ ٤ ٨: ٣٩٦: ٧

٤ ١٩: ٣٧٣ ٤ ١٩: ٣٠٥ عین

٨: ٣٩٦

٤ ٨: ٩٥ ٤ ١٨: ٨٥ ذئب ج ذئاب

١٠: ٢١٣: ١٦: ٢٠١ ٤ ٣: ١٢١

٤ ١٨: ٧٩ ٤ ٢: ١١ رائب ج روائب

: ٢٣٨ ٤ ١٤: ١٦٨ ٤ ٢: ١٤٧

٤ ١٥ ٤ ٩: ٣٤٨ ٤ ٦: ٢٨٠ ٤ ١١

١٢: ٣٦١

رأس مشور ٧: ١٠

رأس قوية ٣٤ ٤ ٥: ٣٦٦ ٤ ١٧

راهب ١١٦: ٤

رباط ج ربط ٤ رباطات ١٥٢: ١٤ ٤

١١: ٣٩١: ١٥: ١٧١: ١٦

رجالة ٤٠: ١٣١ ٤ ٢: ١٣

الردة ٣٨٤: ١٨

رسالة ج رسائل ٥٣: ٧: ١٢٨: ١١١

١٠: ١٤٠

رسم ج رسوم ١١٦: ١٩: ٢٠: ١١٧

١٧ ٤ ١٠: ٢٨٦: ٤

رسم أوراق الطريق بالترقية ٢٨٦: ١٧

رسم مناشير للتعقيب ٢٨٦: ١٧

٤ ١٥ ٤ ٨ ٤ ٥ ٤ ١: ٣٦٤

: ٣٨١ ٤ ٩: ٣٨٠ ٤ ٧: ٣٧٥

٤ ١٨: ٣٩٥ ٤ ١٧: ٣٩٤ ٤ ٢٠

٣: ٣٩٦ ٤ ٢١

حيوان الاستيقاء ١١٤: ٢: ٣٦٤ ٤ ٥

حيوان الإنشاء ١٨٥: ١٨: ١٨٧ ٤ ٦

: ٣٥١ ٤ ١٥: ٣٠٧ ٤ ١٤: ٢٩٦

٩ ٤ ٣: ٣٦٣ ٤ ٤

ديوان الجيوش المنصورة ٣١٢: ٢

٤٨٤ ١: ٣٦٤ ٤ ١٥ ٤ ٦: ٣٦٢

٩: ٣٨٠

ديوان العربان ١١٧: ٣

الغمرى ٢٦: ١

مخيرة - ذخائر ٣١٤: ١٩

خزاع ٢٩١ ٤ ٤: ٢٩٦ ٤ ٥: ٣٠٥

: ٣١٤ ٤ ٣: ٣٠٩ ٤ ٢: ٣٠٧ ٤ ٢

٤ ١٦: ٣١٩ ٤ ١٣: ٣١٧ ٤ ٢

: ٣٥٢ ٤ ٩: ٣٤٩ ٤ ٢: ٣٤٤

٤ ١: ٣٦٨ ٤ ١٠ ٤ ٦: ٣٥٩ ٤ ٩

٢ ٥: ٣٧٣ ٤ ٥ ٤ ٤ ٤ ٣

١٣: ٣٧٩

مقن ج مقون ٢٦٩: ١٢: ٢٧٦ ٤ ٢١

مذمة ٤ ذى ٢٣: ٢: ٤٨: ٨: ٤٩

٢: ٢٢٤ ٤ ١: ٥١: ١٨: ٥٠ ٤ ٧

مخب ٢٦: ٢٠: ٣٨: ٣: ٥٨: ١١

٤ ١٤: ١٩٩ ٤ ١٥: ١٧٠ ٤ ١٣

: ٢٧٠ ٤ ١٦: ٢٢٢ ٤ ١: ٢٣١

٤ ١٣: ٢٨١ ٤ ٣: ٢٧٩ ٤ ٨

: ٣٠٥ ٤ ٨: ٣٠٣ ٤ ٤: ٢٩٨

٤ ٥: ٣١٦: ١٢: ٣١٠ ٤ ١٩

رواق ج رواقات ، رواق ٢٩١ : ١٤	رسول ج رسول ٥١ : ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٤
٨ ، ٧ : ٣٨٢	٥٢ : ١٣ ، ٥٦ : ٦ ، ١٨
روك ٢٨٥ : ١٧ : ٢٨٦ ، ٢٤١ : ٥٢	٦٥ : ١١٩ ، ٤ : ٦٦ ، ١٩ ، ١٨
٢ : ٢٨٨	١٢٧ : ٢٠ ، ١٧ ، ١٥ ، ١٢
رونق ٣٣٤ : ٤	١٢٨ : ١٠ ، ٩ ، ٨ ، ٧
ريحان — ريسان ٣٠٦ : ٢	٢١٧ : ١٦ ، ٨ : ١٤٦ ، ١٩
	١٦ : ٢٧٢ ، ٧ : ٢٤٥ ، ١٦
زامل (جلس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٠	٢٧٩ : ١٦ ، ١٨ ، ٢٨٠ ، ٤١ ، ٧
زاوية ج زوايا ٧٩ : ٧ : ١٥٣ ، ٩	١٧ : ٢٨١ ، ٣ ، ٧ ، ١٠ ، ١٨
٣١٩ : ٣ : ٣٩١ ، ١١	٣٠٣ : ١٤ ، ٣٠٨ ، ٢٠ ، ٦
زراعة ج زراعات ٢٢ : ١٣ : ١٠٨ ، ١٣	٣١٥ : ١٥ ، ١٦ ، ٣١٨ ، ١١
زراق ج زراقون ٢٢٢ : ٢ : ٢٣٠ ، ٩١٠	٣٢٨ : ١٦ ، ٣٢٩ ، ١٧
٢٣١ : ٢ : ٢٧٢ ، ١٢ : ١٨	٣٤٩ : ٢ : ٣٥١ ، ١٤ : ٣٦١
٢٧٤ : ١٨	٤ : ٨ ، ٣٧١ : ١ : ٣٧٢
زربول ٣٥٠ : ٦	٤ : ١٤ ، ١١ ، ١٣ : ٣٨١
زردخانا ١٣١ : ٢	١٦ : ٣٩٩ ، ١٦
زروع ج زروع ٣١٢ : ٦ : ٣٩٧ ، ١١	رسولية ٣٤٦ : ٢٠
زركش ١٢٤ : ١٤ : ١٧٦ ، ١٧ : ٩	رسوم الولاية ٢٨٦ : ١٠
١٩٩ : ١٤ : ٢٢٤ ، ٩ : ٢٢٢	رصاص ١٨٤ : ٣ : ٢٣٤ ، ١٥
١٩ : ٢٢٤ ، ١٧ : ٢٨٠ ، ١٢٢	رطل ٣٤ : ٢ : ٣٢٠ ، ١٤ ، ١٥
٢٨١ : ٤ ، ١٢٤٥ : ٢٩٨ ، ٣	رعية ج رعيا ٥٦ : ١٣ : ١٥٥ : ١٥
٣٥٧ : ٨ ، ٩ : ٣٦٠ ، ١٣	١٥٦ : ٥ : ٢٣٣ ، ١٧ : ٢٣٧
٣٧٢ : ٨ : ٣٧٣ ، ١٩ : ٣٨٠	١٨ : ٢٤٢ ، ٩ : ٢٦٢ ، ١
١٥ ، ١٦	٣١٢ : ٢ : ٣٥٥ ، ١٦ : ٣٧٨
زركش مصرى ١٧٦ : ١٧	١٠ ، ١٧
زريق (جلس من الأفراس) ٢٣٢ : ١١	رقبة — أرقاب مزركشة ٢٣٢ : ٢٠
زرماع (جلس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٣	رقص ٣٢٩ : ٥
زغفران ٢٢٨ : ٤ : ٣٢٥ ، ١٢٤١٠	رماح — رماحون ٢٢٢ : ٢
زلزلة ج زلازل ١٠٠ : ١٤ ، ١٦	رمح ج رماح ٢١٧ : ٢٠ : ٢٣٠ ، ٩١٠
١٠٥ : ٤	٢٥٦ : ٢ : ٢٧٦ ، ٦
زمر ١٣٢ : ١٨ : ١٢٣ ، ١٠٣ ، ١٢٤	رمحارية ١٧٢ : ١١
زمر — زمور ٢٦١ : ١٤	

سطح به اسطحة ٢٩ : ١٦ ٤ ١٧ ٤ ٣١	زغار (حزام) ٤٧ : ١٤ ٤ ٣٩٧ ٤ ٩
٨ : ٣٢٤ ٤ ١٢ : ٣٠٦ ٤ ١٧	زغار به زفارات (سلاح) ٤ ١٩ : ٢٥٥
سر به أسمار ٣٤ : ١ : ٣٨ ٤ ٣	٤ ١٠ ٤ ٤ ٤ ٣ : ٢٥٦ ٤ ٢٠
٢٤٨ ٤ ١٣ : ١٦٦ ٤ ١٣ : ١٦٣	٩ ٤ ٣ : ٢٦٢ ٤ ١٢
٢ : ٢٥٠ ٤ ١٨ ٤ ١٧	زنبيل به زنبائل ٣٢٤ : ٦ : ٣٢٧ ٤ ١٦
سقتود ٢٨١ : ١١	١٣ ٤ ١٠ : ٣٤٠ ٤ ١٤ : ٣٣٠
سكة ٣١٧ ٤ ٩	زندقة ٧٧ : ٨
سلحدار به سلحدارية ٢٤ : ٧ ٤ ٤٧	زندق ٧٨ : ٤
٤ ١٨ : ١١٣ ٤ ١٢ : ١١٠ ٤ ٧	زهر - أزهار ١٦٥ : ١٢
٤ ٢٢٧ ٤ ٩ : ١٦٧ ٤ ١٣ : ١٢٨	زواج ٢٣٦ : ١٦ ٤ ٢١
٤ ٧ : ٢٤٩ ٤ ٦ : ٢٣٩ ٤ ٦	زنجير ١٨٢ : ١٢ ٤ ١٣
٤ ٢٧٠ ٤ ١٠ : ٢٦٩ ٤ ١ : ٢٥٤	زيت ٣٠٦ : ١٥ ٤ ٣٣٨ : ١٣
٤ ١٤ : ٢٨٠ ٤ ٥ : ٢٧١ ٤ ٣	
٤ ١٧ ٤ ١٣ : ٣٠٩ ٤ ١٣ : ٢٩٩	سائلة ٩ : ٧
٤ ٣٦٦ ٤ ١٩ : ٣٥٨ ٤ ١٧ : ٣٢٢	ساحل به سواحل ١٢ : ٥ ٤ ١٧ ٤ ١١
٦ : ٣٦٨ ٤ ١ : ٣٦٧ ٤ ٣١ ٤ ١٩	١٣ : ٣٨٣ ٤ ٥ ٤ ١ : ١٠٢ ٤ ١٣
سفرجل ٣٦ : ١٥ ٤ ١٣٢ : ٦	ساق به سقاة ٣٥٩ : ١٧ ٤ ١٨ ٤ ٣٥٨
سكر ٢٢٨ : ٤ ٥ : ٣٠٥ ٤ ١٨	٧ : ٣٩٣ ٤ ١١ : ٣٦٧ ٤ ٩
١٥ : ٣٠٨	ساق الكركي (جنس من الأفراس) ١٣ : ٢٢٢
سكر طبرزد ٣٠٥ : ١٨	سبح - سباح ١٠٨ : ١٣
سكرجيج ٣٦٠ : ١٠	سبيل (اصطلاح بالفرامين) ٢٣ : ٤ ٥
سكين ٣٧٨ : ٢٠	١٦ : ١٦٣ ٤ ١ : ٢٧
سلاح ١٤٧ : ١٥ ٤ ١٤٨ : ١٦ ٤	سجل ٩٧ : ١٧
٤ ٢٧٦ ٤ ٢٠ : ٢٥٧ ٤ ١ : ٢٢٢	سجن ٧٦ : ١٣ ٤ ٧٧ ٤ ٣ : ١٥ ٤
٢ : ٢٨١ ٤ ٧	٤ ١٥١ ٤ ١٧ : ١٥٠ ٤ ٨ : ١٤٢
سلسلة به سلاسل ١٢٢ : ٢ : ٢٥٣ ٤ ٥	٤ ٤ : ١٩٦ ٤ ١٢ : ١٥٥ ٤ ٧
٩ : ٣٧٠	٤ ١٨ ٤ ١٦ : ٢٣٧ ٤ ٩ : ٢١٦
سلطاني (جنس من الأقمار) ٢٢٢ : ١٢	١ : ٣٠٠
سلطاني ٤٧ : ١٣	مراقوج ٢٣٥ : ٨
سلق (وصف لحجارة) ١٣٣ : ١	مرج به مروج ٢١٢ : ٣ : ٢١٥ ٤ ٢
سبارات ٢٦١ : ١٣	٤ ٢٣٢ : ١٦ : ٣٥٧ ٤ ٦ : ٣٥٨
سمرة ٢٨٦ : ١٠ ٤ ١٢	٦ : ٣٦١ ٤ ١١

ميل ٢٩١ : ٦٥٥٤١

شاد ج شلود ١١٧ : ١٥ : ١٤٥ :
 ١٤ : ٢٠٩ : ١٦ : ٢٠٤ : ٢٠٤
 ٢١٣ : ١٨ : ٢٢٧ : ١٤ : ٢٦٥ : ١٧ :
 ٢٨٢ : ١٢ : ٢٩٣ : ٩ : ٣٤٢ : ١٦ :
 ٣٤٩ : ١٤ : ١٥ : ٣٥٠ : ٤ : ٥٠٤ :
 ٩ : ٣٥٧ : ٢ : ٣٧٥ : ٧ : ٣٩٣ :
 ١٤ : ٣٩٦ : ٣ : ٤٠٠ : ٢
 شاد الخالص آشريف ٣٤٩ : ١٤ :
 شاد الدراري ١١٧ : ١٥ : ٢٠٩ : ١٩ :
 ٢١٣ : ١٨ : ٢٢٧ : ١٤ : ٢٩٣ : ١٦ :
 ٣٤٢ : ١٦ : ٣٧٥ : ٧ : ٣٩٦ : ٣ :
 شاد العماره ، شاد الصائر ٣٥٠ : ٩ :
 ٣٩٣ : ١٤ :
 شاد الكيالة ١٢٥ : ٤ :
 شاد المال ٢٦٥ : ١٧ :
 شاد المواريث ٣٥٠ : ٥ :
 شاش - شاشة ج شاشات ٤٧ : ١٣ : ٢٣٢ :
 ١٩ : ٢٤٤ : ٦ : ٢٨٦ : ١٤ :
 ٣٨٠ : ١٦ :
 شاش خليفتي ج شاشات خليفتي ٢٣٢ : ١٩ :
 ٣٧٠ : ١٦ :
 شاليش ١٧٤ : ١٣ : ٢٧٢ : ١٨ :
 شاة ١٢٠ : ٢٠ :
 شبابات ٢٦١ : ١٤ :
 شباك ج شبايك ٧٦ : ١٤ : ٤١٥ : ٢٧٩ :
 ٣ : ٣١٢ : ٩ : ٣٦٠ : ١٣ :
 شتر ١٧٣ : ١٧ : ١٨١ : ١٦ :
 شجرة ج أشجار ٤٤ : ٨ : ٤٠٠ : ١٠٦٦ :
 ١١ : ١٠٨ : ١٣ : ١٥ : ١٦٦ : ٢٧

سمرة الدلالة ٢٨٦ : ١٢ :

سملك ٨١ : ٤ :

سن ج أستان ٧٥ : ٣ :

سنجاب ١٨٣ : ١٥ : ٢٠٢ : ١١ :

٢٤٥ : ٩ :

سنجق ج سناجق (انظر أيضا سنجق) ١٧ :

٤ : ٢٦ : ١٩ : ٨٣ : ١٧ : ٢٥٥ :

٨ : ٢٦٢ : ٦ : ٤٨ : ١١ : ٢٧٤ :

١٥ : ٢٩٧ : ١٨ : ٣٠٥ : ١٢ :

٣٥٧ : ١٥ : ٣٦٥ : ٤ :

سنجق الارنب ٢٧٤ : ١٥ :

سنجق خليفتي ٢٩٧ : ١٨ : ٣٦٥ : ٤ :

سنجق الصليب ٢٥٥ : ٨ :

سنجقار ج سنجقارية ٣٥٧ : ٣٠ :

٣٦٥ : ١٦ :

سنقر ج سنقر ٢٩٤ : ٨٤٥ -

سنة ١٣٩ : ٤ :

سور ج أسور ٢٤ : ١ : ٣٧ : ١ :

٨٢ : ١٥ : ٢٩١ : ٢ : ٣٠٢ :

سوق ج أسواق ٢٩ : ٤ : ٦ : ٧ : ٤٩ :

١٢٩ : ٦ : ١٤٧ : ١٩ : ٢٦٨ :

١١ : ٣٢٠ : ٢٠ : ٣٢٠ : ١٢ :

السياق السلطاني ١١٦ : ١٥ :

سيم ٢٨١ : ١١ :

سيف ج سيوف ٢٦ : ١٩ : ١٣٤ : ١٤ :

١٩٩ : ٨ : ١٢ : ٢٠٣ : ١٦ :

٢٣٥ : ١٥ : ١٩ : ٢٧٦ : ٦ :

١٠ : ١٦ : ٢١ : ٢٩٢ : ١٣ :

٣٨٦ : ٦ : ١٦ : ٣٨٧ : ٥ :

٣٩٥ : ١٤ : ٣٩٨ : ١٧ :

السقي ٢٦ : ٢ : ٣٢٢ : ٢٢ : ٣٢٢ : ١ :

١٠ : ١٩ : ٣٣ : ٤٧ : ١٤
 ١٤ : ٣٥ : ١٥ : ٣٦ : ١١ : ٤
 ٤٤ : ١٧ : ٣ : ٧ : ٨ : ١٣ : ٤
 ١٥ : ٦١ : ٦ : ٧ : ٨ : ١٠ : ٦٢ : ٤
 ٦ : ٩ : ٧٣ : ١ : ٧٦ : ١٦ : ٧٧ : ٤
 ١٥ : ٧٩ : ٦ : ٧ : ٨ : ١٢٥ : ٤٧ : ٤
 ١١ : ١٢ : ١٩ : ١٣ : ١٤ : ١٦ : ٤
 ١٨ : ١٣ : ١ : ٢ : ٧ : ٨ : ١٠ : ٤١ : ٤
 ١٦ : ١٧ : ١٣ : ١٥ : ١٣ : ٤ : ٤ : ٤
 ٧ : ١٧ : ١٣ : ٤ : ٤ : ١٠ : ١١ : ٤
 ١٢ : ١٨ : ٩ : ١٢ : ١٣ : ٤ : ٤ : ٤
 ٥ : ٦ : ٧ : ٩ : ١٠ : ١٢ : ١٣ : ٤ : ٤
 ٤ : ٨ : ١٥ : ١٧ : ٢٠ : ٢٦ : ٤٧ : ٤
 ١٩ : ٣٢ : ٣ : ٢٢ : ١٦ : ٣٣ : ٤ : ١٢ : ٤
 ١٣ : ٣٣ : ١ : ٤ : ٤ : ١١ : ١٢ : ٤
 ١٨ : ٣٣ : ١٠ : ١٢ : ١٠

شيخ عائشة ١٤٣ : ١١ : ٣٢٢ : ١٦

شيخ تشيوخ ٢٧ : ٢٠ : ٢٨ : ٧ : ٩ : ٤
 ٣٢ : ١٩ : ٣٢ : ١٤ : ٧٩ : ٨ : ٤
 ١٢ : ١٤

صاحبات ٢٩١ : ١٦

صاحب ج اصحاب ١٩ : ٦ : ٤٩ : ٢٠ : ١٢ : ٤٠ : ١١ : ١٧ : ٤ : ١٣ : ٤
 ٤ : ٤ : ٤ : ٦ : ٧ : ٩ : ١٠ : ١١ : ٤
 ١٣ : ١٥ : ٤ : ٢ : ٦ : ٨ : ١٠ : ٤
 ١١ : ١٣ : ٤ : ٤ : ٤ : ٤ : ٤ : ٤ : ٤ : ٤

١٣ : ١٤٩ : ١٣ : ١٦٥ : ١٢ : ٤
 ٢٧٥ : ٩ : ٢٧٧ : ١٦ : ٢٧٨ : ٤
 ٢٠ : ٣١٨ : ١٩

شحنة ج شحاف ٢٢٨ : ١٠ : ٤٠٠ : ١٥

شد الحكام ٢٨٦ : ١٥

شراب ج أشربة ٢٢٣ : ٧ : ٢٣٤ : ١٢ : ٤
 ٣٢٤ : ٥ : ٧ : ٣٢٥ : ٦ : ٣٢٨ : ٤
 ١ : ٣٣١ : ١

شرعناؤه ٢٣٤ : ١٠

شربوش ج شرايش ٣٤ : ١٩ : ٣٥٧ : ٤
 ١٤ : ٣٦٠ : ١٤

شرع ٧٦ : ١٢ : ١٤١ : ١٠ : ١٣ : ٤
 ٤ : ٣٤٢

شرعى ١٣٧ : ١٠ : ١٤ : ١٠ : ١٣٩ : ١٥

١٥٥ : ١٠ : ٢٣٧ : ١٧

شرك ٦٩ : ١٠ : ٩٧ : ١٣

شريف ١٩ : ٨ : ١٣٠ : ٦ : ١٨٠ : ١ : ٤
 ٢٨٥ : ١١ : ٣٩٢ : ٩

شطرنج ٨١ : ٧

شعر ٣٤ : ٢ : ٢٥٥ : ٣ : ٣٢٠ : ١٣ : ٤
 شغل - شقادف مينة ٣٧٠ : ٥

شفة أطلس أبيض بالذهب الملول ٣٠٣ : ٨

شمروخ - شباريخ ٩٥ : ٧

شبع ج شموع ٣٢ : ٨ : ٥٣ : ٢ : ٣٢٣ : ٤
 ٣ : ٣٢٤ : ١٠ : ١٤ : ١٥ : ٤
 ٣٣٩ : ٢ : ١

شمة كافورية ٣٢٤ : ١٠ : ١٤

شهادة ٧٦ : ١٦

شوربا ٢٠١ : ١٥

شاهين - شواهن ٢٤٥ : ٩

شيخ - شيوخ ، مشائخ ١٩ : ٥ : ٧٤٧ : ٤
 ٢٠ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٣ : ١٠ : ٤

٦ : ٧ : ٩ : ٢٩ : ٢٠ : ٣٢ : ٤

صحابة ٢٠٦ : ٣	: ٦٢٤ ١٧ : ٦١ ٤ ٦ : ٥٧ ٤ ١٦
صحابة ديوان الإنشاء الشريف ٣٥١ : ٤	: ٤٢ : ٨٠ ٤ ١٠ ٤ ٧ : ٦٥ ٤ ١٠
صحابة الديوان بالجيش للتصويرة ٣٦٢ : ١٥	: ١١١ ٤ ٦ : ١١٠ ٤ ٨ : ١٠٥
صدر به صدور ١٩ : ٧ ٤ ٢٧ ٤ ٢ : ٤	: ٢٢ ٤ ١٨ ٤ ١٧ ٤ ١٠ ٤ ٤
١ : ٦٠	: ١٩ ٤ ٨ : ١٢٧ ٤ ١٢ : ١٢٤
صفحة ١٠٦ : ٣	: ١٢٣ ٤ ١٢ : ١٣١ ٤ ٨ ٤ ٦ : ١٣٠
صفحة ج صفحات ١٥٢ : ٤ : ١٨٩ ٤ ٤	: ١٩٤ ٦ : ١٥٢ ٤ ١٥ : ١٥١ ٤ ١١
٤ : ١٤ : ٢٤٨ ٤ ٨ : ٢٣٨ ٤ ٨	: ٢٠٥ ٤ ١٤ : ١٧٩ ٤ ١٧ : ١٥٥
٤ : ١٣ ٤ ١١ : ٣٦١ ٤ ١٦ : ٣٥٣	: ٦ : ٢٤٨ ٤ ١٤ : ٢٤٧ ٤ ١٩
: ٣٦٥ ٤ ٣ : ٣٦٣ ٤ ٩ : ٣٦٢	: ٢٨٥ ٤ ١٥ : ٢٦٦ ٤ ٣ ٤ ٢ : ٢٥٣
١٣ : ٢٩٨ ٤ ١١ : ٣٧٩ ٤ ١	: ١٤ ٤ ١٣ : ٢٩٨ ٤ ٦ : ٢٩٥ ٤ ١١
سقر ٢٤٥ : ٩	: ٢٠ ٤ ١٩ ٤ ١٨ ٤ ١٧ ٤ ١٦ ٤ ١٥
صليب ج صليان ٦٨ : ١٨ : ٦٩ ٤ ١٨	: ٢١ : ٣٠٢ ٤ ١٠ ٤ ٨ ٤ ٣ : ٢٩٩
٩ : ٣٩٧ ٤ ٨ : ٢٥٥ ٤ ٩	: ٩ ٤ ٧ : ٣١١ ٤ ١٦ ٤ ١٤ : ٣٠٧
صلح ٥١ : ١٠ ٤ ٥٣ ٤ ٤ : ٥٦ ٤ ٤	: ١٦ : ٣١٦ ٤ ٧ ٤ ٦ ٤ ٢ : ٣١٢
٤ : ١١ : ١٢٨ ٤ ١٦ : ١٢٧ ٤ ٣	: ٩ ٤ ٦ : ٣١٩ ٤ ٩ ٤ ١ : ٣١٧
: ٣١٣ ٤ ١٦ : ٣١٢ ٤ ٩ : ٣٠٨	: ٣٣٠ ٤ ١١ ٤ ٤ : ٣٢٩ : ١٧ : ٣٢٧
٤ : ١٨ : ٣٣٩ ٤ ٩ ٤ ٤ ٤ ٤ ٤	: ٤ ٤ ٤ ٢ : ٣٣٥ ٤ ٢٠ ٤ ١٨ ٤ ٧
٣ : ٣٩٢	: ٣٤٢ ٤ ٩ ٤ ١ : ٣٢٧ ٤ ٦ : ٣٣٦
صنديق ج صنديق (انظر أيضاً صنديق) ٨٢ :	: ٣٤٥ ٤ ٢٠ ٤ ١٩ : ٣٤٤ ٤ ١٨
٤ : ٧ : ٢٢٢ ٤ ١١ : ٨٣ ٤ ١٢	: ١١ ٤ ٩ ٤ ٨ ٤ ٦ ٤ ٥ : ٤٠٣ ٤ ٢ ٤ ١
١ : ٢٣١	: ٣ : ٣٥٣ ٤ ١٤ : ٣٤٨ : ١٣٠ ١٢
صانع - صناع ٤٠٠ : ٩	: ٣٦٤ ٤ ١٠ ٤ ٢ : ٣٦٣ ٤ ١٨ : ٣٥٥
صنل ٢١٧ : ١٩	: ٨ : ٣٨١ : ٢١٤ ١٧ : ٣٦٥ : ١٩
صنلوق ج صنديق ١٦٨ : ١١ : ١٩٩ ٤ ١١	: ١٦ ٤ ١٤ ٤ ١٢ ٤ ١١ ٤ ١٠ ٤ ٩
٤ : ١٨ : ٣١٥ ٤ ١٢ : ٢٨١ : ١٣	: ٣٩٧ : ١١ : ٣٩٦ ٤ ١٦ : ٣٨٤
٧ : ٣٧٢ ٤ ١٠ : ٣٥٨	: ١٧ ٤ ١٤ ٤ ١١ : ٣٩٩ ٤ ٩ ٤ ٦
صنم - أصنام ٥٣ : ٢٠	: ٣ : ٤٠٢ ٤ ٢ : ٤٠٠
صوغ ١٢٣ : ٣	: صاحب الديوان ٤١ : ١٣ ٤ ١٢
صوم ٣٩٢ : ١٢	: ١٤ : ٢٤٧ ٤ ١٩ : ٢٠٥
صيام ٦٧ : ٢	: صاحب ديوان الإنشاء ٤١ : ١٣
صيد ٦٥ : ١٤ ٤ ٦٦ ٤ ٢ : ١٠٦ ٤ ٢	: ١٤ : ٢٤٧
٤ : ١٨ : ١٤٤ ٤ ١٩ : ١٣٤ ٤ ١٢	: صاحبة (جنس من الحبيورة) ٢٣٢ : ١٦

طيل جـ طيلول ٨٣ : ١١ : ٨٥ : ٩٠ :
 ٨٨ : ١٦ : ١٢٢ : ١
 طيلخانة ، طيلخاناه جـ طيلخانات ٦٥ : ٢٢ :
 ٧٢ : ٨ : ١٤ : ٢٢٢ : ٧ :
 ٢٣١ : ١ : ٢٥٨ : ١٦ : ٢٩٠ :
 ٢ : ٢٩٥ : ٤ : ٢٩٨ : ٢ :
 ٣١٠ : ١٧ : ٣٥٠ : ١٦ :
 ٢٦٦ : ١٥ : ٣٧٥ : ١١ : ٣٩٣ :
 ١٤ : ١٦ :
 طيب جـ أطباء ٣٠٠ : ١٠ :
 طرح القروج ٢٨٦ : ١٢ :
 طرحة ٥٣ : ٣ :
 طرد ٢٣٢ : ١٩ : ٢٤٩ : ١٦ : ١٧ :
 ٢٨١ : ٤ : ٣٥٧ : ١٦ : ٣٦٠ :
 ١٨ : ٩ : ٣٦٥ : ١١ : ١٥ : ١٦ :
 ٣٧٢ : ١٤ :
 طرد مقصب ٢٣٢ : ١٩ : ٢٨١ : ٤ :
 طرد وحش ٢٣٣ : ١٩ : ٢٩٨ : ٧ :
 طريق جـ طرق ، طرقات ١٩٦ : ١٦ :
 ١٧ : ٢٠٩ : ٦ : ٢٤٧ : ١٦ :
 ٢٦٨ : ٦ : ٢٨٤ : ١٨ : ٢٦ :
 ٢٨٦ : ٦ : ٣٩٥ : ١٥ :
 ٣٩٩ : ٢ : ٥ :
 طست ٢١٤ : ١٦ :
 طشتخاناه ٢٣٤ : ١٠ :
 طشتخاناه ٢٣٤ : ١٠ :
 طعام جـ أطعمة ٣٠٨ : ١٣ : ٢٢٤ :
 ١٩ : ٢٠ : ٣٢٥ : ١ : ٣ :
 طلمس - طلمسات ٣٨٢ : ١٦ :
 طميرة ٥٨ : ١٣ : ١٦ :
 طوائف ١٥٤ : ١٤ : ٢١٠ : ١٩ : ٣٥٠ :
 ٣ : ٣٥٤ : ١٦ : ٣٨٠ : ٩ :
 ٣٨٩ : ١١ :

١٤٦ : ١٩ : ١٦١ : ٧ : ١٣ :
 ١٦٣ : ١ : ٢٥٢ : ٦ : ٢٥٣ :
 ٢٠ : ٣٤٧ : ١١ : ٣٤٨ :
 ١٧ : ٣٥٣ : ٤ : ٣٧٢ : ٥ :
 ٣٩٣ : ١ : ٤٠٠ : ١٢ :

ضبعة (جنس من الحجورة) ٢٣٢ : ١٥ :
 ضبان ٢٨٦ : ١٥ : ١٦ :
 ضبان الطريق ٢٨٦ : ١٦ :
 ضبان مسالخ الجلود الميتة ٢٨٦ : ١٥ :
 ضبان المشاطية ٢٨٦ : ١٥ :
 ضبان الملح ٢٨٦ : ١٦ :
 ضرغام ١٢٤ : ٢ :
 ضبعة جـ ضياح ٤٤ : ٣ : ٢٥٦ : ٣١ :
 ٣٣٩ : ٣ : ٣٩١ : ١٤ :

طابق (مرض الذناب) ٤٦ : ١٨ :
 ٢٤٦ : ٤ :
 طلق ، طاقه ١٢٩ : ٣ :
 طالب - طلبة ٣٩١ : ١٣ :
 طالع ١٦ : ١٢ : ٣٦٣ : ١٥ :
 طاروس ١٦١ : ١٦ : ٣٣٠ : ١٦ :
 طائر جارح ٣٩٥ : ٨ :
 طائفه ١٥٥ : ٩ : ١٧٠ : ١ :
 ٣٩٧ : ١٧ :
 طباخ - طباخون ٢٣٤ : ٩ :
 طبردار جـ طبردارية ٢٨٠ : ١٥ :
 ٣٦٧ : ١٨ :
 طبرزد ٣٠٥ : ١٨ :

٢٤٤ : ١٢ : ١٦ : ٢٤٥ : ١٦ : ٢٤٦
 ٢٥٧ : ١٧ : ١٩ : ٣٨٧ : ١٠
 صاف (جنس من الأفراس) : ٢٣٢ : ١٢
 عشب ١٠٦ : ١١
 عشيرة ج مشائر ٧٠ : ٩ : ٢٢٢ : ١٢
 مصابة - مصائب ٣٤ : ١٥ : ١٧٢ : ١٠
 ٣٠٥ : ١٢ : ٣٦٥ : ٤
 عصا - عصي ٢٧٥ : ١٠ : ٢٧٦ : ٦
 عصي خلنج ٢٧٥ : ١٠ : ٢٧٦ : ٦
 المفدى ٢٥ : ٢٠
 عظم ، عظم الثنآن ٨ : ١٦ : ١٤ : ٦
 ٣٢ : ١٢ : ٤٢ : ١٠ : ١٧ : ٤
 ٤٣ : ٦٧ : ٤ : ١٠٦ : ٤ : ٤٤
 ٢٧٤ : ٢ : ٣٠٤ : ١ : ٦ : ٤
 ٧ : ٣٤٦ : ٦ : ٥٥ : ٤٤ : ٣ : ٣٤٦ : ٥
 عقاب ج عقبان ٨٤ : ١ : ٨٦ : ١ : ٤
 ١٢٣ : ٤ : ١٦١ : ١٩ : ١٦٢ : ٤
 ٢ : ٨٠ : ١٢ : ٢٤٠ : ٣ : ٢٨٣ : ١
 عقار ج عقارات ٣٣٩ : ٤ : ٤ : ٥
 ٣٩٥ : ٧
 عقبة ١١٥ : ١٨ : ٣٨٤ : ١٩ : ٢٠ : ٤
 ٢٨٥ : ١
 عقوبة ١٢٤ : ١٨ : ٣٧٨ : ١٥
 عقيدة ج عقائد ١٣٣ : ١٨ : ١٩ : ٤
 ١٣٤ : ١ : ١٣٥ : ١ : ٥ : ١ : ٤
 ١٣٦ : ١٠ : ١٣٧ : ١٣ : ٤١٠ : ٤
 ١٣٨ : ٦ : ١٣ : ١٨ : ١٣٩ : ٤
 ١٥ : ١٤٠ : ١ : ١٤١ : ٨ : ٤
 ١٤٢ : ٦ : ١٤٤ : ٧ : ١٠ : ٤
 ١٢ : ٢٠ : ١٤٦ : ١٤ : ١٥١ : ٤
 ١١ : ١٥٢ : ١٢ : ٢٨٩ : ١٨ : ٤
 العلامة للتريفة ١٢٦ : ٣ : ١٤٧ : ١٢

طومار ج طومار ٥٢ : ٥ : ٣٧٢ : ٧
 طير ج أطيار ، طيور ١٢٢ : ١٦ : ٤
 ١٢٣ : ١ : ١٦٢ : ١ : ١٦٥ : ٤
 ١٢ : ٣٥١ : ١٦ : ٣٧١ : ١٨ : ٤
 طير ذهب ٣٦١ : ٤
 ظهير الملوك والسلطين ٢٦ : ٢
 حابد - حباد الأصنام ٥٣ : ٢٠
 حاج ٢١٧ : ١٩
 الحادل ٢٦ : ١
 عالم ج علماء ١٣٦ : ٤ : ١٣٧ : ٨ : ٤
 ١٤٠ : ٨ : ١٤١ : ٩ : ١٤٢ : ٥ : ٤
 ٢ : ١٤٤ : ١٢ : ١٤٥ : ٩ : ٤
 العالمى ٢٦ : ١
 العالمى ٢٥ : ٢٠
 حامل ج حامل ٤٩ : ٥ : ٣٩١ : ١٥ : ٤
 صيلة (جنس من الحيمرة) ٢٣٢ : ١٥ : ٤
 عتال - عتالون ٣٨٣ : ٨ : ٤
 عجز ٣٢٧ : ١ : ٣٣٦ : ٦ : ٤
 عداد التحل ٣٨٦ : ١٤ : ٤
 عدل - عدول ٧٦ : ١٥ : ٧٩ : ١٤ : ٤
 حدة ج عدد ١٤٨ : ١٦ : ٢٣٠ : ٩ : ٤
 ٢٤٥ : ١٨ : ٢٧٢ : ١١ : ١٧ : ٤
 ٢٧٣ : ١٠ : ٢٧٦ : ٧ : ٢٨١ : ٤
 ٧ : ٣١٣ : ٧ : ٣١٥ : ١٨ : ٤
 عدو النزال (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٢ : ٤
 عربة ج عربات ٣٠٢ : ١٩ : ٣٧٠ : ٤ : ٤
 عرييد (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٣ : ٤
 عرض ٢٣٩ : ١ : ٨ : ١٢ : ١٦ : ٤

غاشية ١٥٨ : ٩ : ١٧٣ : ١٩ : ١٧٥ :

١٩ : ٢٩٧ : ١٦

غراب ٣٩٩ : ١٩

غرامة ٣٤ : ١

غزال ٣٣٦ : ٤ : ٤٠٠ : ١٣

غل جة أخلل ١٢٢ : ٢

غلام ٤٦ : ٢ : ٢٢١ : ٢ : ٢٨٦ : ٣٨٦ :

٢ : ١٣ : ٣٨٧ : ١٥

غلام جة غلمان ٣٤٠ : ١٤ : ١٧ : ٤

٥ : ٣٩٦

غلة جة غلال ١٠١ : ١٩ : ٢٣٣ : ١٩ : ٤

٢ : ٣٧٧

غناء ٢٠٥ : ٤

غنم جة أغنام ٤٦ : ٨ : ١١٧ : ٦ : ٤

١٢٠ : ٤ : ٢٤٨ : ٤ : ٢٥٥ :

٢ : ٢٧٤ : ١٦ : ٢٧٧ : ١٣ : ٤

٢٩١ : ١٤ : ٢٠٨ : ١٦ : ٤

١ : ٣٢٣

قور جة أغوار ١٠٨ : ١ : ١٢

غيشة جة غياض ٣٦ : ١٥

فارس ١١٤ : ٦ : ١٣١ : ١٤ : ١٥٠ :

١٦٨ : ١ : ٢٢٢ : ١ : ٢٤٤ :

١٣ : ٢٤٥ : ١٦ : ٢٠٨ : ١٢ : ٤

١٦ : ١٨ : ٢٦٣ : ٢٠ : ٢٧٢ :

١٧ : ٢٧٧ : ٤ : ١٦ : ١٩ : ٤

٢٠ : ٢٧٨ : ١٤ : ٢٨٤ : ٤ : ٤

٣٠٩ : ١٥ : ٣٥٤ : ٥ : ٣٩٩ :

١ : ٢ : ٤٠٠ : ١١

فارس مستنيز ١١٤ : ٦

فاكهة جة فواكه ٢٣٤ : ١٢ : ٢٤٨ :

٤ : ٣٩٥ : ٩

البيلامة الصفراء (الجدود) ٤٧ : ١٤

علبة ٢٤٨ : ٤

علف جة علوفات ٩ : ٤٠ : ٢٣٢ : ٢ : ٤

٢٣٤ : ١ : ٢ : ٢٥٣ : ١٧

علم ٢٧٤ : ١٤

علم - العلوم الدينية ٣١٩ : ١١

علم الحسطن ١٠٥ : ٨

عمارة جة عمار ٣١٩ : ١ : ٣٢١ : ١ : ٤

٣ : ٣٥٧

عمامة جة عمام ٤٧ : ١٥

العمى ٢٦ : ٢

عمل الدار ، عمل دار الطراز ٢٣٢ : ١٨ : ٤

١٣ : ٢٨١

عود جة أعمدة ٢٩١ : ٨ : ٣٨٢ : ٩ : ٤

١٠ : ١٥ : ١٧ : ٣٨٣ : ١ : ٤

١٢ : ٧

عنبر ٣٣٩ : ٣ : ٣٤٠ : ٦

عناني مشايخي ١٩٩ : ٩

عنوان ٥٣ : ٨

عهد الكهنة ٣٨٢ : ١١

عود ٣٢٥ : ٧ : ٣٢٦ : ٤ : ٣٢٨ :

٢ : ٢٣١ : ١٧ : ٣٣٢ : ١٩ : ٤

٦ : ٣٣٥ : ١٧ : ٣٣٤

عيد الفطر ١٣٨ : ٤

ميساوي (جلس من الأكراس) ٢٣٢ : ١٤

مين - ميرن (يقو بجواسيس) ٢١٩ : ٧ : ٤

٢٣٤ : ١٤ : ٢٤٥ : ١٨ : ٢٥١ :

١٧ : ١٦

مين مصرية ١٨١ : ٦ : ٢٣٧ : ١٦ : ٤

١٢ : ٣٦٤

فهودة ٢٣١ : ٦	فالج ٣٥١ : ٥
قزل ٣٢٠ : ١٣	قزى ج قزارى ٧٧ : ١٤٠ : ٤٨
قهيته (جنس من الحجورة) ٢٣٢ : ١٤	٢ : ١٤١
قيل ج أفيلة ، فيلة ٥٧ : ١٧ : ١٨	لدان ١٢٦ : ٨
٢٠ : ٢١٧ : ٥٨ : ١	قراش ج قراشون ٣٤٠ : ٩ : ١٤
فيلسوف - ثلاثة ٣٤١ : ١٢	فرس ٢٩ : ٣ : ٦٣ : ١٨ : ٨٠ : ٤١٩
	١١٤ : ١٢ : ١٦٨ : ١٥ : ١٨٥
	١٩ : ٢٠٣ : ١٧ : ٢٢٨ : ٥٠ : ٢٦٣
	٥ : ٢٦٧ : ٨ : ٩ : ٣٠١ : ٣
	٨ : ٣٩٥ : ١٠ : ٤٦
	فرس البحر ٨٠ : ١٩
	فرش برقي ٣٦٥ : ٤
	فرط مبيوع ٣٧٧ : ١٤
	فرمان ج فرامين ٢٠ : ٣ : ١٧ : ٢٣
	١١ : ٢٥ : ٥ : ٢٧ : ١٤ : ٣٣
	٤ : ٢٣٠ : ٧ : ٢٧٢ : ٧
	فرو ٢٠١ : ٦ : ٢٠٢ : ١١ : ١٢
	فروسية ٣٤٨ : ١٧
	فص ج فصوص ١٧٤ : ١١ : ٢١٥ : ١٣
	٣١٠ : ١٣ : ٢٧٠ : ٦ : ٣٧٧ : ١١
	١١ : ٣٩٦
	فصل (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٤
	فضة ٢٧٩ : ٣ : ٣٤٠ : ١٩ : ٣٦٠
	١٥ : ٣٧٠ : ٤٤ : ١٠
	فقيه ج فقهاء ٧٦ : ١٥ : ١٣٣ : ١٦
	١٣٤ : ١٤ : ١٤١ : ٥ : ١٤٥ : ٩
	١٥٠ : ١٩ : ٢٢ : ٣٩١ : ١٢
	فلاح ج فلاحون ٤٠ : ٢ : ٣٥٠ : ٣٠ : ٣
	فلس ٣٢٠ : ١٦
	فلسفة ٣٤٢ : ٥
	فهد ج فهود ٢١٧ : ٢٠ : ٢٧٣ : ٧
قانون ١٤ : ١٤٠ : ٤٦ : ٥٢ : ٦٧ : ٧١	
١٢ : ٧٣ : ٩ : ١٨ : ٩ : ٧٢ : ١٢	
٤ : ١٦ : ٦ : ٧٤ : ١١ : ٤٤ : ١٦	
٧٥ : ١١ : ١٤ : ١٢٩ : ١٨ : ٢٢٩	
٦ : ٢٣١ : ٩ : ١٠ : ١٦ : ٢٣٢	
١ : ٧ : ١٤ : ٢٣٣ : ١٤ : ٢٣٤	
٧ : ١٦ : ٢٣٥ : ١ : ٢٥٤ : ١٢	
١٤ : ١٦ : ٢٥٦ : ٨ : ٢٦١ : ١٧	
٢٢ : ١ : ٤ : ٦ : ٢٦٨ : ٤	
٢٦٩ : ٨ : ٢٧٠ : ١٥ : ١٩ : ٢٠	
٢٧٢ : ١٢ : ١٦ : ١٨ : ١٩	
٢٧٣ : ٣ : ٢٧٨ : ٩ : ١١ : ١٢	
١٦٩ : ١٦	
قاصد ج قصاد ٤٥ : ٤ : ٤٧ : ١١١	
١٧ : ١١٢ : ٦ : ٢٠١ : ٩ : ١٦	
٢٥٢ : ٤ : ٨ : ٢٦٧ : ١٦ : ٢٦٨	
١٠ : ٢٧١ : ١	
قاص ج قصاة ١٨ : ١٦ : ١٩ : ٤ : ٦	
١٠ : ٢٣ : ٥ : ٢٧ : ٨ : ١٥	
١٧ : ٣٠ : ١ : ٣١ : ١ : ٤١	
١٢ : ١٣ : ١٤ : ٥٢ : ١٧ : ١٨	
٥٣ : ٣ : ٦٥ : ١٧ : ٢٠ : ٦٦	
٨ : ٧٤ : ١٠ : ٧٥ : ٣ : ٧٦	
١١ : ١٥ : ١٧ : ٧٧ : ٩ : ٧٩	

٤١١: ٣٧٦ ٤ ١٣ ٤ ٣٠ ١: ٣٦٤
 ١٢: ٣٨٨ ٤ ١٠: ٣٨٠ ٤ ٢٠
 ٤١: ٣٩٠ ٤ ١٧ ٤ ١٥ ٤ ١٣
 ١: ٣٩٦ ٤ ٣٤١: ٣٩١ ٤ ١٩
 قاضي القضاة ١٨: ١٦ ٤ ١٩ ٤ ٥
 ٤١٨: ٥٥ ٤ ١١: ٤١ ٤ ١٤: ٣٩
 ٤ ١٥: ٧٧ ٤ ١: ٧٠ ٤ ٦: ٥٦
 ١٣٤: ١٣٥ ٤ ١٥: ١٣٨ ٤ ٧
 ٤ ١٩: ١٤٢ ٤ ١٦ ٤ ٨ ٤ ٧ ٤ ٥
 ١٧٧: ٢١٣ ٤ ٣: ٢٤٨ ٤ ٢
 ٢: ٣٩٠ ٤ ١٣: ٣٢٢ ٤ ١٤
 قباد ج أقيّة ١٢٤: ١٦ ٤ ١٧٦ ٤ ١٤
 ١٠: ٣٥٧ ٤ ٦: ٣٥٠ ٤ ٦: ٢٠١
 قبر ج قبور ٣٨٥: ٩ ٤ ١٠ ٤ ١٨: ٤٠١
 قبح - أقباح ١٢٥: ٢
 قبيلة ٢٢٢: ١١
 قبة ٣٨٢: ٨
 قبيلة ١١٤: ١٣ ٤ ١٦
 قحط ٣٨٦: ٢: ٣٨٧ ٤ ١٥
 قلح ج أفلح ٢٣٣: ٥ ٤ ٢٤٠ ٤ ٥
 ٥: ٣٢٦ ٤ ٧ ٤ ٦: ٢٧٩
 قفاحة ٢٨٦: ١٠
 قدر ج قدر ٣٣٨: ١٣
 قديم المناشير وكتاب الولاء: ٢٢: ٢٨٦
 قرأولية ٤٠٠: ١٥
 قرآن ١٤٥: ١: ١٦٥ ٤ ٦
 قراقمز ٢٣٣: ٩
 قرغن ٣١٦: ١٩
 قرغنية ١٩٩: ٩ ٤ ٣٦٥: ١٣
 قرقلات ٣٣٠: ١٩ ٤ ٢٧٣: ١٠
 قرناص ج قرانيس ١٨٣: ١٣: ٢٢٢
 ١٧ ٤ ٢٥٨: ١٠
 قرية ج قرى ٤٤: ٣: ١٠٨ ٤ ١٤

١١٤٤: ١٢: ٩٣ ٤ ٦: ٨٩ ٤ ١٣
 ٤١٦: ١٣٣٤: ١٣: ١٢٧٤: ٣: ١٢٣٤٢
 ١٣٦: ١٤ ٤ ١١ ٤ ٧ ٤ ٤: ١٣٥
 ٤ ١٨ ٤ ١٣ ٤ ١١ ٤ ٧ ٤ ٤ ٤ ٢
 ٤ ١٦ ٤ ١٣ ٤ ٩ ٤ ٤ ٤ ٤ ١: ١٣٣
 ٤ ١٦ ٤ ١٤ ٤ ١٠ ٤ ٢ ٤ ١: ١٣٨ ٤ ١٨
 ١٤٤: ١٧: ١٤٢ ٤ ٥: ١٤١
 ٤٧ ٤ ٦: ١٤٥ ٤ ٥: ٤ ٤ ٣ ٤ ١
 ١٥٩ ٤ ٣: ١٥١ ٤ ١٢: ١٤٦ ٤ ٨
 ٦: ١٧٠ ٤ ١: ١٦٦ ٤ ١٣ ٤ ١٢
 ٤١٠ ٤ ٨: ١٨٤ ٤ ٣ ٤ ٢: ١٧٣
 ٢٠٥ ٤ ١٤ ٤ ٢: ١٩٠ ٤ ١٢
 ٤١٩: ٢٣٨٤: ٨: ٢٢٧ ٤ ١٩ ٤ ١٨
 ٤ ٧: ٢٤٤ ٤ ١٤ ٤ ١١: ٢٣٩
 ٤ ٣: ٢٤٨ ٤ ١٥ ٤ ١٤: ٢٤٧
 ٤ ١١: ٢٦٦ ٤ ١١ ٤ ٨: ٢٦٢
 ٤ ١٧: ٢٨٢ ٤ ٣ ٤ ١: ٢٦٧
 ٤ ١٨ ٤ ١٠: ٢٩٣ ٤ ٢: ٢٨٦
 ٤ ١٤: ٢٩٦ ٤ ١١: ٢٩٥ ٤ ١٩
 ٣٠٣ ٤ ١٨ ٤ ١١ ٤ ١: ٣٠٢ ٤ ١٨
 ٤ ١٥ ٤ ١٤ ٤ ١٢: ٣٠٤ ٤ ٧
 ٤ ٢٠ ٤ ١٨: ٣٠٦ ٤ ١٣: ٣٠٥
 ٣١٠ ٤ ١٤ ٤ ١٣: ٣٠٧
 ٤ ١٤: ٣١٣ ٤ ١: ٣١١ ٤ ٣
 ٣١٥ ٤ ١٢: ٣١٤ ٤ ١٥
 ٣٢٠ ٤ ١٢ ٤ ٦: ٣١٦ ٤ ١٠
 ٤ ١٣: ٣٢٢ ٤ ١٠: ٣٢١ ٤ ٥
 ٤ ١١: ٣٥٠ ٤ ١٥: ٣٢٩ ٤ ١٤
 ٤ ١٠: ٣٦١ ٤ ٥ ٤ ٤: ٣٥١ ٤ ١٣
 ٣٦٣ ٤ ٥: ٣٦٢ ٤ ٢٠ ٤ ١٩ ٤ ١٤
 ٤ ١٩ ٤ ١٢ ٤ ٨ ٤ ٤ ٤ ٢ ٤ ٢

١٩ : ٣٠٧ : ٢
قماش ج أقمشة ٣١ : ١٧ : ٣٥ : ٤١
٦٦ : ٧ : ١٤٨ : ١٦ : ١٩٩ :
١٢ : ١٤ : ٢٢٤ : ٩ : ٢٢٨ :
١٩ : ٢٣٢ : ١٨ : ٢٣٤ : ١٠ : ٣٥٨ :
١٨ : ٢٨١ : ١٢ : ٣٢٣ : ٤٤ :
٣٥٨ : ١٠ : ٣٦١ : ٣ : ٣٧٢ :
٤٨ : ٣٧٥ : ٢١ : ٣٩٥ : ٨ :
١٠ : ٣٩٦
قماش سكتري ٢٢٢ : ١٨ :
قمر (جنس من الأفراس) ٢٢٢ : ١٠ :
قمر ١٢٧ : ١٢ : ٢٢٣ : ٩ :
قمع ٣٤ : ١ : ٣٥٥ : ٢ :
قمع ٣٠٨ : ١٥ :
قميص - قمصان ١١٦ : ٨ :
قنأ ٢١٧ : ٢٠ :
قنديل - قناديل ٢٩١ : ٥ :
قنطار - قناطير ٤٤ : ٨ : ٣٢٣ : ٣ :
قنطار دمشق ٤٤ : ٨ :
قنطرة ج قناطر ١٥٣ : ٩ : ٣٢٠ : ١٩ :
٣٢١ : ٣٢٨ : ١٠ : ٣٨٢ : ٨ :
قنطرة - قناطر الروايات ٣٨٢ : ٨ :
قواد ١٨٢ : ٢ : ٥ : ١٤ :
قواد ٣٣٩ : ٣ : ٨ : ٣٤٠ : ٧ :
قوأم ٣٩١ : ١٣ :
قوس - قسى ٣٧٥ : ١٠ : ٣٧٦ : ٦ :
قياس ٢٨٥ : ١٦ :
قيصر - قياصرة ٣٠٤ : ١١ : ٣٤٨ : ٨ :
كاتب ج كتاب ، كتبة ٤٤ : ١٦ :
٤٨ : ١٣ : ١٥ : ٤٩ : ٤٦ :

٢ : ٣٨٨ : ٢ : ٣٥٠ : ٢١ : ٢٥٦
قشلايمش ٢٣١ : ١٧ :
قشمر (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٣ :
قصار - قصارون ١٠١ : ١٩ :
القصاص ٢٧ : ١٠ :
قصبه ٧٥ : ٤ : ٧٧ : ١٣ :
قصر ج قصور ٢١٥ : ٢٠ : ٢٤٠ : ١٩ :
٢٥٠ : ١٥ : ٢٦٥ : ١٢ : ٢٧٩ :
٢ : ٣ : ٣١٣ : ١١ : ٢٢٢ :
١٧ : ٣٢٧ : ٨ : ١٣ : ٣٥٢ :
٤ : ٣٨٣ : ١٥ :
قصر أبلق ٢٧٩ : ٢ :
قصبه ١٥٢ : ١٤ :
قصة ج قصص ١٧٥ : ٥ :
قضاء ١٣٨ : ١٧ : ١٤٢ : ١٠ : ٣٧٠ : ١٧ :
قضاء المسكر ١٣٨ : ١٧ :
قملع نصف البندادى ٥٣ : ٨ :
قطير ٢٣٦ : ١٧ : ٢٣٧ : ١ :
٣ : ٣٤٣
قطيعة - قطائع ٢٨٦ : ١٥ :
قفص ٢١٧ : ١٨ :
قفل - قفول ١٢٧ : ٣ :
قلب (وسط الجيش) ١٧ : ٢ : ٣٩ :
١٣ : ١٨٢ : ٨ : ٢٧٥ : ١٦ :
قلب الحلقة ١٨٢ : ٨ :
قلعة ج قلاع ١١١ : ٦ : ٧ : ١٠ : ١٢٤ :
١٨ : ٢٢ : ١١٤ : ١٤ : ١٤٦ :
١٩ : ١٤٧ : ١٥ : ١٦ : ١٥٨ :
١٩ : ١٥٩ : ١٣ : ١٦٤ : ٤١٧ :
١٧٣ : ١٤ : ١٧٦ : ٧ : ١٨٧ :
١٧ : ١٩١ : ١٠ : ٢٥٦ : ٥ :
٢٨٢ : ٣ : ٢٩٣ : ١٣ : ٢٩٨ :

ليون ٢٢٨ : ٥	كنيسة ج كنائس ٣٠٦ : ٤٧٤٦٤٥ : ١٥٤٨
مأذنة ٣٤ : ٣٨٩ : ١٥	كهف - كهوف ١٠٨ : ٤
ماشية ج مواش ٢٣٣ : ١٩ : ٣١٢ : ٤٤	كاهن - كهنة ٣٨٢ : ١١ : ١٣ : ١٦
٢ : ٣٧٧	كور - أكوار ٣٦٩ : ٢١ : ٣٧٠ : ٩
مال السلطان ١١٧ : ٨	كوس ج كوسات ٢٦ : ١٩ : ١٢٠ :
ماوردية - ماورديات ٢٣٤ : ١١	١٥ : ١٧٢ : ١٠ : ٢٥٩ : ٢٠ :
مباشر ٣٦٢ : ١٩ : ٣٩١ : ١٥	٢٧٤ : ٢٧٦ : ١٧ : ٣٠٥ : ١٢ :
مباشرة ج مباشرات ٣٥٤ : ١٨ : ٣٧٥ : ٩	كوشة - كوشات ٢٧٣ : ١٨
مبضع ٣٠٠ : ١٦	كوكب - كواكب ١٠٥ : ٩ : ١٠ : ١٥ :
متاع ج أمتعة ٢٢٣ : ٤٤ : ٣٩٥ : ٤١٧	كيس ١٦٠ : ١١ : ١٧٤ : ١٠ :
١٠ : ٣٩٦	كيس جلد ٢٠ : ٤
متجر ٣١٣ : ٦	
متحدث ج متحدثون ٢٥٥ : ٩ : ٢٩٦ :	لبس ٤٧ : ١١
١٣ : ٣٠٧ : ٩ : ٣٤٤ : ٩ :	لين ٢٠١ : ١٤
٣٤٩ : ١٣ : ٣٥٢ : ١٥ : ٣٧٥ :	لبقة ٨٤ : ٢
٣ : ٣٨٠ : ٤٦٤ :	لحية ج لحى ٣٢ : ١٢ : ٣٣ : ١٩ : ٢٢٢ :
متطوعة ٦٢ : ٧	١٠ : ٢٥٥ : ١٣ : ٢٥٦ : ١١ :
متول ١٦٧ : ١٢ : ١٧٣ : ١٧٥ : ١٤ :	لغز ٢٤١ : ٨ : ١٣ :
١٨ : ٣٢١ : ٧ : ٣٤٢ : ٩ :	لغز ج للغز ١٢٣ : ٢ : ١٤ :
٣٥٧ : ٢ : ٣٦٤ : ٥ :	الغزة التركية ٢٠٣ : ١٣ :
متول ديوان الإنشاء للشريف ١٨٥ : ١٨	الغزة الفارسية ٤٨ : ١٥ :
مثال ج مثالات ٢٤ : ١١ : ١٨٠ : ١٦ :	الغزة المنغلية ٧٤ : ٨ :
١٧ : ٢١٦ : ٢ : ٢٣٧ : ٢١ :	لقب ٧١ : ١٠ : ١٥ :
٢٨٦ : ٥ : ٢٨٨ : ٢ : ٣٩٨ : ١٨ :	لقطة ٢٨٦ : ١٠ :
متقال محرر ١٣٢ : ١٩	لوح ٣٥١ : ٧ :
المجاهدى ٢٦ : ١	لؤلؤ ١٧٤ : ١١ : ٢٨٠ : ١٤ : ٣١٠ :
مجبر ٣٥٣ : ٨	١٣ : ٣٤٠ : ١٥ : ٣٧٧ : ١١ :
مجلس ١٣٥ : ٤ : ١٢ : ١٣ : ١٣٧ :	ليث ٨٤ : ١ : ١٢٤ : ٥ : ٣٨٧ :
١٩ : ١٩ : ١٤١ : ٦ : ١٣ : ١٤٦ :	١٨ : ٣٩٨ : ٢ :
	ليلة القدر ١٥٣ : ٢ :

١٣ : ٤٥٨ : ٢٢ : ١٣ : ١٢
 ٤ : ٨٢ : ٨ : ٧٨ : ٣ : ٧٦
 : ١٣٦ : ١ : ١٣٥ : ١٤ : ١٢٩
 : ١٣ : ١٤٢ : ١٥ : ١٤١ : ٨
 : ١٤٨ : ١٢ : ١٤٧ : ١٧ : ١٦
 : ١٠ : ١٩٣ : ١٣ : ١٨٩ : ١١
 : ٢٠٤ : ١٠ : ١٩٨ : ١٠ : ١٩٧
 : ٢١١ : ١٩ : ١٦ : ٢٠٩ : ٧
 : ٢١٨ : ١٧ : ٢١٦ : ١١ : ١
 : ٧ : ٢٢١ : ٨ : ٢٢٠ : ١٢
 : ٢٢٢ : ١٨ : ٢٢٢ : ١٣ : ٩
 : ٢٢٧ : ٤ : ٢٣٠ : ١٨ : ١٥
 : ٢٤٩ : ١٢ : ١ : ٢٤٥ : ١٥
 : ٥ : ٢٧١ : ٩ : ٢٥٠ : ١٥
 : ٢٨٤ : ١٦ : ١٢ : ٢٧٢ : ٩
 : ٧ : ٢٨٦ : ١٦ : ٢٨٥ : ٧
 : ٣٠٦ : ١١ : ٢٩٧ : ١ : ٢٩٠
 : ١ : ٣١٨ : ١٩ : ٣٠٩ : ٥
 : ٣٩٥ : ٥ : ٣٨٢ : ١ : ٣٥٧
 : ٦ : ٤٠٠ : ٣ : ٣٩٧ : ١١

مرغن ٦٥٥ : ٣٥١

مرکب ج مراکب ١٢ : ٣ : ٤٦ : ٤١٥ : ٩١ : ٣٨٣ : ١٩ : ٣٤٠ : ٢١ : ٣٠٢

مرملة ٣٩٦ : ١٠

مرود ١٥٢ : ١٤

مروزی ٢٤٨ : ٦

المربخ ١٧٦ : ١٧

مزار - مزارات ١١ : ٤

مژکش ٢٣٢ : ٢٠ : ٢١٥

مسبحة ٢٠٣ : ٨

مستخبز ١١٤ : ٦

مستوف ٤٨ : ١ : ٢٤٧ : ١٢ : ٢٦٦

١٨٤ : ١١ : ٩ : ٥ : ١٥١ : ١٧
 : ٣٢٦ : ١٦ : ٢٧٠ : ٤٧ : ٢٣٣ : ٤٨
 : ١ : ٣٣٩ : ٢١ : ٣٣٠ : ١٨
 : ١٩ : ٣٥٨ : ١٨ : ١٤ : ٣٤٠
 : ٣٧٨ : ٤

مجلس الشراب ٢٣٣ : ٧

مجرى ٣٤١ : ٢

محاصرة ج محاصرات ٢٥٦ : ٨ : ١١

محتسب ١٨ : ١٧ : ٣٠٤ : ١٢

محدث ج محدثون ١٣٤ : ٢٤٤ : ١٢ : ١٣

٣٩١ : ١٢

محراب ٣٨٢ : ٩

محفص ج محافص ٧٧ : ٦ : ٢٢٨ : ٩ : ١١٤

محفص شرعي ٢٢٨ : ١١

محمل ج محامل ٣٧٠ : ٣ : ٣٩٢ : ١٠

مخفف ١٥٢ : ١٥

مخللة ٢٠١ : ٢٠

مخيم ٢٣٢ : ١ : ٣٦

مدبر النولة ١٢٥ : ٢٠ : ٢٦٥ : ٢٠ : ٤

٢٨٩ : ٢٩٦ : ١٨ : ٣٠٧ : ١٣

مدرس - مدرسون ٣٩١ : ١٢

مدرسة ٣١ : ١٥ : ٢٩٧ : ١٧ : ٣٥٠ : ٤

٣٥٧ : ١٤ : ٩

مدینة ج مدن ٢٤٧ : ٢١ : ٢٥٠ : ٥ : ٤

٣٨٣ : ٩ : ١٤ : ١١ : ٣٨٣ : ٣

مذهب ج مذاهب ١٣٤ : ١٤٢ : ٤٤ : ١٤٤ : ٤٧

١٣ : ١٤ : ١٤٥ : ٩ : ٢١٩

٢٧٠ : ٤ : ١٠ : ٥ : ٧

مرابط - مرابط ٢٥٤ : ١

مرجان ٢٨٠ : ١٤ : ٣٤٠ : ١٥

مرسوم ج مراسم ، مراسيم ، مراسم شريفة ،

مراسم عالية ١٠ : ١٤ : ١١ : ٩

منافع - منافع ٦٣ : ١٨	٧١ : ١٥ : ٧٢ : ١٣ : ١٤ : ٤
منار ، متارة ج منائر ١٠١ : ٤ : ٣ : ٤	١٦٧ : ٦ : ١٥٥ : ٧ : ٤ : ٥ : ١٤٨
١ : ٣٨٨ : ١٢ : ٩ : ٤ : ٨	١٨٣ : ٥٠ : ١٧٦ : ٣ : ١٧١ : ٤ : ٨
منبر ج منابر ٨٩ : ٦ : ١٤٧ : ١٣ : ٤	٤ : ١٧ : ٧٠٣ : ٤ : ١ : ٢٠١ : ٤ : ٨
١٧٢ : ١٦ : ٢٩١ : ٦ : ٢	٤١ : ٢٢٢ : ٤ : ٨ : ٢١٩ : ٤ : ١٩ : ٢٠٥
منجنيق ج مناجيق ٣٢ : ٥ : ٧٤ : ٢٠ : ٤	٤ : ٦ : ٢٥٣ : ٤ : ٧ : ٢٤٨ : ٤ : ١٨ : ٢٢٨
٧٦ : ٣ : ٣٥٣ : ٤ : ٢ : ٢٦٢ :	٤٣ : ٢٥٩ : ١٦ : ٢٥٨ : ٤ : ١١ : ٢٥٦
١٣ : ٤	٤ : ١٨ : ٢٦٢ : ٤ : ١٣ : ٢٦٠ : ٤ : ٨
متدليل ١١٢ : ١٥ : ١٦	٢٦٣ : ١٣ : ٢٧٠ : ٤ : ٤ : ٢٧١ :
منزلة ج منازل ١١٤ : ٧ : ٤ : ٨ : ١١	٤ : ٢٧٦ : ٤ : ١٣ : ١٢ : ٢٧٣ :
٦ : ٢٠٠ : ١٦ : ١١٥	٤ : ١٩ : ٢٧٨ : ٤ : ٩ : ٢٧٧ :
مشهور ج مشاهير ، مشاهير شريفة ١ : ٧٦ : ٤	٢٨٠ : ٤ : ٤ : ١٠ : ١٤ : ٢٨١ :
٢٨٦ : ٦ : ١٢ : ١٧	٤ : ٨ : ٢٩٨ : ٤ : ٩ : ٢٩٢ :
منتصب ج مناصب ١٤٢ : ١١ : ١٤٤ :	٤ : ١٦ : ٣٠٢ : ٤ : ٢٠ : ٣٠١ : ٤ : ٢ : ٣٠٠
٢ : ١٨٦ : ١ : ١١ : ٢١٧ :	٤ : ٢٠ : ٣٠٣ : ٤ : ٥ : ٣١٨ :
٤ : ٧ : ٣١٠ : ١٧ : ٢١ : ٣١١ :	٤ : ٣٤٣ : ٨ : ٣٥١ : ١٦ : ٣٥٣ :
٤ : ٢ : ٣٥٩ : ١٧ : ٣٦٢ :	٤ : ٢٠ : ٣٥٤ : ١٦ : ٣٥٥ : ٤ : ٨٤٥ :
منقبة - منقبات ١٥٦ : ٧	٣٥٨ : ١١ : ١٢ : ٤ : ٣٦١ : ٤ : ٣ :
منكر - منكرات ١٤٠ : ٦	٣٦٢ : ٦ : ١٠ : ٤ : ١٥ : ٣٦٣ :
مهاجرة ١١٣ : ٣	٣٦٤ : ١٣ : ٣٦٥ : ٤ : ١٩ : ٣٦٧ :
مهنار الطليخاناه ٢٩٠ : ٢	٣٦٧ : ٤ : ١٥ : ٣٧٢ : ٧ :
مهر ٣٥٨ : ٨	٣٧٦ : ٣ : ٣٧٨ : ٤ : ٨ : ١٥ :
مهناز ج مهنايز ١٦ : ١١ : ٢٠٣ : ١٧	٣٧٩ : ٢ : ٣٨٠ : ٤ : ٨ : ٣٨١ :
المهمنخاناه ٥٣ : ١٠ : ٢١٤ : ١٠ : ٤	١٧ : ٣٩٥ : ١ : ٣٩٨ : ١٧ :
٢١٥ : ٦ : ٣٧٢ : ١٤	٤ : ١٣ : ٤ : ١٣ : ٤ : ١٣ : ٤ : ١٣ :
مهنتار . مهنتار ج مهنتارية ٤ : ١١ : ٤	٤ : ٨ : ١٦٧ : ٤ : ٧ : ٠ : ٥ : ١٤٨
٥١ : ١٤ : ١١٧ : ١٣ : ٢٠٩ :	١٧١ : ١ : ٢٠١ : ٤ : ١ : ٢٠٥ :
١٣ : ١٧ : ٢١٠ : ٢ : ٢١٣ :	١٩ : ٢١٩ : ٤ : ٨ : ٢٥٨ : ٤ : ١٦ :
١٨ : ٢١٤ : ١ : ٥ : ٢٢٧ :	٢٩٨ : ٨ : ٣٠٠ : ٤ : ٢ : ٣١٨ :
١٤ : ٢٢٨ : ٤ : ٢٢٧ : ٣ :	٥ : ٣٦٢ : ٦ : ١٥ : ٣٨٠ : ٨ :
٢٨١ : ٤ : ٢٩٥ : ١٩ : ٢٩٦ :	
١٩ : ٣٦٦ : ١	

المهمل ٢٦ : ١

من ٣٣٩ : ١

نارنجى ١٨٣ : ١٠	مهنوى (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٠
ناشر ٢٥٦ : ٢	مهنوية (جنس من الحجورة) ٢٣٢ : ١٥
ناظر جى نظار ٣٢ : ١٨ : ٢٠ : ٤١ : ٤	مهندس جى مهنسون ٣٨٣ : ٤٧ : ٤٠٠ : ١٠
٤ : ٤١ : ٢٠ : ٤١ : ١٨ : ٢٠ : ٤١ : ٤	مواشط ٢٣٤ : ١٢
٤٩٤٧ : ٢٤٤ : ٢٠ : ٢٣٨	موائل ٣٢٤ : ٢٠ : ٣٢٥ : ٢ : ٣٢٨ : ٤
٢٤٧ : ١٥ : ٢٦٧ : ٢ : ٢٨٦	١ : ٣٣١ : ١
٤١٣ : ٢٩٦ : ١٠ : ٢٩٣ : ١٤	موذن - موذنون ٣٩١ : ١٣
٣٠٧ : ١٤ : ١٣ : ٢٧٦ : ٢ : ٣١٢	موروث - مورايث ٣٥٠ : ٦
٤ : ١٥ : ١٤ : ١١ : ١٠ : ٥	موقع ١٧٧ : ٣ : ١٨٦ : ٥ : ١٨٧ : ٦
٣١٤ : ١٣ : ٣١٥ : ١٠ : ٣١٦	موقف - المواقف الشريفة السلطانية ٤٨ :
٤ : ٢ : ٣٦٤ : ١٠ : ٣٦١ : ٦	٥ : ١٧٤ : ١٨ : ١٨٨ : ١٤ : ٤
٣٨٠ : ٢٠ : ٢٧٦ : ٤ : ٨ : ٦	٢٢٠ : ١٢ : ٢٣٧ : ١٢ : ٢٣٩ :
٤ : ٢ : ٣٩١ : ١٢ : ٣٨٨ : ٤	٤ : ١٨ : ٢٤٩ : ١٣ : ٢٤٤ : ٧
٢ : ٣٩٦ : ١٠ : ٣٩٤	٢٦٣ : ١٩ : ٢٨٠ : ١٧ : ٣٠٨ :
ناظر الأوقاف ٣٢ : ٢٠	٤ : ٦ : ٣٤٣ : ٤ : ٣١٦ : ٣ : ١
ناظر الجيوش ، ناظر الجيوش المنصورة ٤١ :	٣ : ٣٤٧ : ١٢ : ٣٤٤
٤ : ٢٠ : ٢٣٨ : ١٨ : ٢٠ : ٤١ : ٤	١٢ : ٣٦١ : ١٩ : ٣٨٠ : ١٤
٤ : ١٥ : ٢٤٧ : ٩ : ٤ : ٧ : ٢٤٤	مولد جى مواله ٣٠٨ : ١٢ : ١٤ : ١٥
٣١٢ : ١٤ : ٣٠٧ : ٢ : ٢٦٧	مول جى موال ٣١٩ : ٥ : ١٠ : ٣٦٦ : ٤٥
٤ : ٢ : ٣١٦ : ١٠ : ٣١٥ : ١٠	٨ : ٣٦٩
١٢ : ٣٨٨ : ١٠ : ٣٦١	المؤيدى ٢٥ : ٢٠
ناظر الخالص الشريف (الخاصات الشريفة	ميدان ٣١٣ : ١٢ : ٣٧٢ : ١٥
السلطانية) ٣٠٧ : ١٤ : ٢٧٦ :	ميرة - مير ١٩٩ : ٨
٢ : ٣٩٦ : ٢٠	ميساوى (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٤
ناظر الخزانة ٣٢ : ١٨	ميسرة ١٦ : ١٨ : ١٧ : ١ : ٣٩ :
ناظر الدولة ٣٦٤ : ٢ : ٨٠٦ : ٢	١٠ : ٨٧ : ١٧ : ٢٧٦ : ١
ناظر بالديوان المنصورى بالجيوش المنصورة	ميلاد جى مواليد ٣٦٣ : ٢٠
٩ : ٣٨٠	ميمنة ١٦ : ١٨ : ١٧ : ٣ : ٣٩ : ٤١٢
	١٨ : ٢٧٤ : ٤ : ٢٧٥ :
	١ : ٢٧٦ : ١٨
	ميناء ٣١٥ : ٥

٢٥٨ : ٢٥٩ ٤ ١٨ ٤ ٦ : ٢٥٨
 ٢٦٤ : ٢٦٥ ٤ ١٥ ٤ ١٥ : ٢٦٤
 ٢٦٥ : ٢٧١ ٤ ٢ ٤ ١ : ٢٦٥
 ٢٨٠ : ٢٨٢ ٤ ١٥ : ٢٨٠
 ٢٨٣ : ٢٨٤ ٤ ١٦ ٤ ١٣ : ٢٨٣
 ٢٨٥ : ٢٨٦ ٤ ١٣ : ٢٨٥
 ١١ : ٢٨٨ ٤ ١٧ ٤ ١٢ : ١١
 ١٣ : ٢٩٠ ٤ ١١ : ١٣
 ٢٩٣ : ٢٩٤ ٤ ١٠ : ٢٩٣
 ٢٩٧ : ٢٩٨ ٤ ١٠ : ٢٩٧
 ١٥ : ٣٠٥ ٤ ١٧ : ٣٠٥
 ١١ : ٣٠٩ ٤ ٨ : ٣٠٩
 ١٦ : ٣١٤ ٤ ٣ : ٣١٤
 ٣١٨ : ٣٢٠ ٤ ١٨ ٤ ٩ ٤ ٨ : ٣١٨
 ٢ : ٣٢٢ ٤ ١١ ٤ ٢ : ٢
 ٣٤٤ : ٣٤٥ ٤ ١٣ ٤ ٨ : ٣٤٤
 ١٧ : ٣٤٦ ٤ ١٧ : ٣٤٦
 ١٢ : ٣٥٢ ٤ ١٨ ٤ ١٥ : ١٢
 ٣٥٣ : ٣٥٦ ٤ ٧ : ٣٥٣
 ٣٥٩ : ٣٦٧ ٤ ١٨ ٤ ١٤ : ٣٥٩
 ٣٧١ : ٣٧٢ ٤ ١٣ : ٣٧١
 ٢ : ٣٨١ ٤ ١١ : ٣٨١
 ٦ : ٣٨٩ ٤ ١١ : ٣٨٩
 ١٧ : ٣٩١ ٤ ١٥ : ٣٩١
 ٣٩٤ : ٣٩٥ ٤ ٣ : ٣٩٤
 ٣٩٨ : ٣٩٩ ٤ ١٨ : ٣٩٨

نائب السلطان : نائب السلطنة الشريفة (أو

المظنة) ٣٩ : ٣٩٩ ٤ ١٩ : ٣٩٩
 ٨ : ٣٩٩ ٤ ١٩ : ٣٩٩
 ١١ : ٣٩٩ ٤ ١٩ : ٣٩٩
 ١٣٥ : ٣٩٩ ٤ ١٩ : ١٣٥
 ١٥٩ : ٣٩٩ ٤ ١٩ : ١٥٩

تأخر النظار ٣١٢ : ٣١٢

تأخره نياق ٥ : ٣١٢ ٤ ٨١ : ٣١٢

ناموس ٢٣١ : ٢٣١

ناروس - نارويس ٩٦ : ٩٦

نائب جنواب ١٣ : ٣١٢ ٤ ١٩ : ٣١٢

٢٤ : ٣١٢ ٤ ١٩ : ٢٤

٣١ : ٣١٢ ٤ ١٩ : ٣١

١٨ : ٣١٢ ٤ ١٩ : ١٨

١٥ : ٣١٢ ٤ ١٩ : ١٥

٢٢ : ٣١٢ ٤ ١٩ : ٢٢

١٥ : ٣١٢ ٤ ١٩ : ١٥

٦٤ : ٣١٢ ٤ ١٩ : ٦٤

٦٤ : ٣١٢ ٤ ١٩ : ٦٤

١٤ : ٣١٢ ٤ ١٩ : ١٤

١١ : ٣١٢ ٤ ١٩ : ١١

١٣ : ٣١٢ ٤ ١٩ : ١٣

١٣ : ٣١٢ ٤ ١٩ : ١٣

١١ : ٣١٢ ٤ ١٩ : ١١

٦ : ٣١٢ ٤ ١٩ : ٦

٨ : ٣١٢ ٤ ١٩ : ٨

١٦ : ٣١٢ ٤ ١٩ : ١٦

١٧ : ٣١٢ ٤ ١٩ : ١٧

١٨ : ٣١٢ ٤ ١٩ : ١٨

١٧ : ٣١٢ ٤ ١٩ : ١٧

٩ : ٣١٢ ٤ ١٩ : ٩

١١ : ٣١٢ ٤ ١٩ : ١١

٥ : ٣١٢ ٤ ١٩ : ٥

١١ : ٣١٢ ٤ ١٩ : ١١

٢٤٢ : ٣١٢ ٤ ١٩ : ٢٤٢

١٣ : ٣١٢ ٤ ١٩ : ١٣

نظر انخاص ٣١١ : ١ : ٣٦٢ : ١٩ : ١
٣٦٤ : ١٣ : ١٧٠
نظر الدولة ٣١٢ : ١ : ٣١٤ : ١٢ : ١
٣٥١ : ١

نظر ديوان الجيوش المنصورة ٣٦٤ : ١
قم - أنعام ٢٣٣ : ١٩
نقط ٢٣٠ : ١٠ : ٢٧٣ : ١٢ : ١٨ : ١
٢٧٦ : ١٢ : ٣٢٣ : ٢
نفقة ج نفقات ١٨٠ : ١٩ : ١٨١ : ١٩ : ١
١٨٤ : ٧ : ١٨٥ : ١٤ : ٢٤٦ : ١
٨ : ٢٥٣ : ٢٠ : ٣٣٩ : ١٥ : ١
٣٧٥ : ١٦

نقاب ١٣١ : ٣
نقابة الجيوش المنصورة ٣٤٣ : ١٦٠ : ١٥ : ١
٣٥٩ : ٤ : ٣٧٧ : ١٨ : ١
نقارة - نقارات ٢٢٢ : ٦
نقب ج نقوب ٢٥٥ : ١٦ : ٢٦١ : ٣ : ١
نقرة ٤٤ : ٩ : ١٩٢ : ٢ : ٣٠٣ : ٥ : ١
٣٥٥ : ٩ : ٣٦١ : ١٣ : ٣٧٣ : ١
١٦ : ٣٧٥ : ١٧

نقيب ج نقباء : نقيب الجيوش ١٥ : ٩ : ١
٤١ : ١٠ : ١٠٩ : ١٦ : ١٣٤ : ١
١٨ : ٢٠٥ : ٥ : ٢٨٦ : ١٧ : ١
٢٩٥ : ١٥ : ٢٩٦ : ١٥ : ٣٦٥ : ١
١٣ : ٣٧٧ : ١٠٥ : ١٣٤ : ١٧٠ : ١
٣٨٠ : ١٧ : ٣٨٨ : ١١ : ٣٨٩ : ١
١٣ - ١٧
نقيب المربان ٢٠٥ : ٥
نقيب - نقباء الخلق المنصورة ٣٦٧ : ١٥ : ١
نقيب - نقباء المالك ٣٦٧ : ١٣ : ١

نائب العدل ١٣٠ : ٩ : ١
نائب - نواب الدولة ٢٨٦ : ١٣ : ١
نجا ج نجاو ١٩٩ : ١ : ٣ : ٤ : ٤ : ٤
٢٠٥ : ٣ : ٢٣١ : ٣ : ١

نجم ٣٣٥ : ١٦
نحاس ١٥٢ : ١٥ : ٢٠٣ : ١٦ : ٢٩١ : ١
١٦
نحال ج نحالون ٢٨٦ : ١٦ : ١
نحل ٢٨٦ : ١٤ : ١
نخ ٢٢٢ : ٥ : ١
نرد ٧٦ : ١٨ : ١
نساء ٧٤ : ٢ : ١٤٤ : ١٧ : ٣٥٥ : ١٧ : ١
نسبة ٧١ : ١٨ : ١

نسر ج نسور ٨٥ : ١٤ : ٨٦ : ١٤ : ١٢١ : ١
٣ : ١٢٣ : ٣ : ١٣٤ : ١٣ : ١
٢٧٦ : ٨ : ١

نسيج ٢٣٠ : ١٤ : ٢٣٢ : ٥ : ١
نشاب ٢٥٨ : ٤ : ٢٦٠ : ١٩ : ٢٧٥ : ١
١٠ : ٢٧٦ : ٢٠ : ٤ : ٢٧٢ : ٧ : ١

نصف سرة الدلالة ٢٨٦ : ١٢ : ١
النصري ٢٦ : ١ : ١
النظام ٢٦ : ٢ : ١

نظر ١١٧ : ١٩ : ١٣٨ : ١٧ : ١٦٧ : ١
١٣ : ٣١١ : ١ : ٢٠ : ٤ : ٣١٢ : ١
١ : ٣١٤ : ١٢ : ١٤٥ : ٢٢٠ : ٤ : ٤ : ١
٥ : ٣٥١ : ١ : ٣٥٧ : ٣ : ١
٣٦٢ : ١٦ : ١٩ : ٤ : ٣٦٤ : ١ : ١
١٣ : ١٧ : ١

نظر الأوقاف : خطر الأوقاف المنصورة
١٣٨ : ١٧ : ٣١١ : ٤ : ٢ : ٤ : ١

كتاب ١٢٧ : ١٢ : ٣٥١ : ١٨
 كتاب ٣١٦ : ١١
 واكي ١٢٣ : ٣
 وال جـ ولا ١٨ : ١٧ : ١٩ : ٢١ :
 ١٦٧ : ١٤ : ١٧٢ : ١ : ٢٨٦ :
 ١٢ : ١٣ : ١٤ : ٣٢٩ : ١٥ :
 ٣٥٥ : ١٥ : ١٧ : ٣٥٦ : ٥ :
 ٣٥٧ : ٩ : ٣٦٨ : ١٦ : ٣٦٩ :
 ١٠ : ٢٧٨ : ٤ : ٥ : ٣ : ٤ : ١ :
 ١٣ : ١٤ : ١٥ : ٣٨٣ : ٨ : ٩ :
 ١٠ : ١٣
 وال البر ١٨ : ١٥
 وال البلد ١٨ : ١٧
 وال الخاص ١٧٢ : ١
 رباه ٣٥٨ : ١٧
 وبر ٣٩٣ : ١
 ودية - ودائع ٣١٤ : ١٩
 ورق جـ أوراق ٣٣٩ : ٣ : ٣٥٥ : ١٩
 وز ١٢٣ : ٢
 وزارة ١٢ : ٢ : ١١٣ : ١٤ : ١٦٠ :
 ٩ : ١٩٥ : ١١ : ٢٠٨ : ١٦ :
 ١٧ : ٢٤٧ : ٩ : ١٠ : ١١ :
 ٢٦٥ : ١٨ : ٢٠ : ٢٨٢ :
 ١٢ : ٢٩٣ : ١٠ : ٣٠٧ : ٩ :
 ٣١٢ : ٧ : ٩ : ٣١٤ : ٨ :
 ٣٤٤ : ١٣ : ٣٤٩ : ١٣ : ٣٥٠ :
 ١٧ : ٣٧١ : ١٨ : ٣٧٥ : ٤٤ :
 ٣٨٠ : ٤
 وزير جـ وزراء ٣٢ : ١٧ : ٤١ :
 ٤٧ : ٤٨ : ١٢ : ٥١ : ٥٧ :

تمر ٩٥ : ٢١٧ : ٤٨ : ٢٠
 تمرى (جلس من الأفراس) ٢٣٢ : ١١
 تحمل ٢٩٤ : ١١
 قوبة ١٥ : ١٤ : ١٧ : ٣٤ : ٣٨ :
 ١٥٣ : ١٦ : ١٢٨ : ٤٤ : ٥١ :
 ١٤ : ٣٨٧ : ٧
 قياية ٧ : ٨ : ١٦ : ٨ : ٣ : ٢٥ :
 ٢٦ : ٨ : ١٢ : ٢٧ : ٣ : ٦٥ :
 ٦ : ١١٨٤ : ٢ : ١٤٨ : ٨ : ١٢ :
 ١٥٨ : ١٦ : ١٧٥ : ٢ : ٢١١ :
 ١٧ : ٢١٢ : ١٩ : ٢٠ : ٢١٨ : ١ :
 ٢ : ٥ : ٢٢٠ : ٢٠ : ٢٢٤ :
 ١١ : ٢٤٣ : ١ : ٢ : ٢٤٤ :
 ١٩ : ٢٨٨ : ١٢ : ٢٩٣ : ٧ :
 ٣٢٠ : ٩ : ٣٤٤ : ٩ : ٣٥٤ :
 ١٨ : ٣٥٩ : ٢ : ٣٧٢ : ١ :
 ٣٧٨ : ٢ : ٣٨١ : ١
 قياية السلطنة الشريفة : ٢٦ : ٨
 عجيب جـ هجين ١٦٨ : ١٥ : ١٩٩ : ١٥ :
 ٣١٠ : ١٢ : ٣٧٠ : ٢ : ٩ :
 ٣ : ٣٩٢
 حدة ٣١٣ : ٣
 حمية جـ حدايا ٥١ : ١٢ : ٥٢ : ١ : ٥٦ :
 ١٣ : ٧٠ : ١٥ : ٥٩ : ٢ : ١ :
 ١٦ : ١٢٨ : ٤ : ٤ : ١٤٦ : ٩ :
 ٢٤٩ : ٩ : ٢٥٦ : ١ : ٢٨١ :
 ١٢ : ٣٠٨ : ٨ : ٣١٥ : ١٦ :
 ١٨ : ١٩ : ٣٥١ : ١٥ : ١٨ :
 ٣٦١ : ٢ : ٣٧٢ : ٦ : ٣٨١ :
 ١٥ : ١٧

وكيل ٢١٧ : ٢٤٠ : ٢ : ٢٩٦ : ١٥ =

١٢ : ٣٦١ : ١٢ : ٣٥٠ : ١٨

وكيل بيت المال ٢٤٠ : ١٥

وكيل الخاص الشريف ٢١٧ : ٢ : ٢٩٦ : ١٥ =

١٢ : ٣٥٠ : ١٨

ولاية جـ ولايات ٣٤ : ١٦ : ٧٩ : ١١ : ٤

١٤ : ١١٧ : ١٠ : ١٢ : ١٣٥ : ٤

١٥ : ١٦ : ٢٠٩ : ٩٤٧ : ٢٣٧ : ٤

١٨ : ٣٠٦ : ١٩ : ٣٥٤ : ١٠ : ٤

٣٥٦ : ١ : ١١ : ٣٧٥ : ١٢ : ٤

٢١ : ٣٩٢

ولاية عهد ٧٩ : ١١ : ١٤ : ٤

ولي جـ أولياء ٣٦ : ٩ : ٣٨٧ : ١٨ :

وليمة ٣٣٨ : ١ : ٣٤٠ : ٢٠ :

واد - أودية ١٠٨ : ٤ : ٢٨٤ : ٢١ :

واحد ١٥٣ : ١٣ :

يخى ٢٣١ : ١٧ :

يزك - يزكية ٣١ : ٧ : ١٨ : ٤٦ : ٤ : ٦ :

١٢٠ : ١٦ : ١٤٨ : ٤٥ : ٤ : ٤ :

يقيم - أيتام ٣٥٣ : ١٧ : ٣٦٢ : ١٠ :

يد بيضاء ١٧٥ : ١٥ :

يمن جـ أيمان ٦٢ : ١٢ : ١٥٨ : ١٨ : ٤ :

٢٢٤ : ١٣ : ١٨ : ٢٢٩ : ٨ : ٤ :

٣٩٢ : ٩ : ٣٩٩ : ٨ :

يوسك ٢٣٢ : ٥ :

١٦ : ٦٤ : ١٤ : ٦٥ : ٤ : ١ :

١٠٩ : ١٢٤ : ١٦ : ١٣٠ : ٤ : ١ :

٤٨ : ١٥٧ : ١٥ : ٢٠٦ : ٤ : ١٧ :

٢٤٧ : ١٢ : ٢٦٤ : ١١ : ٢٨٢ : ٤ :

١١ : ٢٨٨ : ١٦ : ٣٤٢ : ١٣ : ٤ :

٣٤٤ : ١٢ : ٣٤٩ : ١٢ : ٣٥٠ : ٤ :

١٦ : ٣٥٩ : ١٧ : ١٨٤ : ١٩ :

وزير - الوزراء المتصمون ٦٥ : ١ :

وزير - الوزراء المكلوتون ٦٤ : ١٤ :

١٩ : ١٧ :

وشاق جـ وشاقية ١٨٨ : ٢ : ٢٣١ : ٤ : ٣ :

٣٥٧ : ٢٠ : ٣٥٨ : ١٥ : ٣٦٥ : ٤ :

١٦ : ٣٩٣ : ٩ :

وشل - أوشال ١٠٨ : ٤ :

وطاق ١٥٤ : ١٥ : ١٨٢ : ٤ : ١٥ :

١٦٩ : ١٧ :

وطن - أوطان ٣٨٤ : ٥ :

وظيفة جـ وظائف ٧ : ١٨ : ٣٤ : ٤ : ١٤ :

٤٨ : ١٨٦ : ٩ : ١٨٧ : ١٠ : ٤ :

٢٣٨ : ١١ : ٢٣٩ : ١١ : ٢٤٤ : ٤ :

٤٨ : ٢٩٦ : ٢ : ٣٤٩ : ١٥ : ٤ :

٣ : ٣٦٧ :

وظيفة جـ وظائف السلطة ٣٤ : ١٤ :

وقف جـ أوقاف ٣٢ : ٢٠ : ١٣٨ : ٤ : ١٧ :

٣١١ : ٤ : ٣٩١ : ١٥ :

وكالة ٣٠٤ : ١٥ :

- الثعالبي ، أبو منصور ٣٣٦ : ١٧ : ١٩٠ : ٣ : ٣٣٨
- أبالحاظ ، أبو عثمان (مؤلف كتاب الحيوان)
- ١٦٢ : ١٤
- جلال الدين ، أنظر الصفدي البريدي
- أبجنيذ أبو القاسم ٤٠١ : ٣
- صدر الدين ، أنظر ابن وكيل بيت المال
- الصفدي البريدي ، الشاعر جلال الدين
- ٣٠١ : ١١
- الطبري ، محمد بن جرير ٣٣٨ : ٢
- «عادات السادات سادات العادات في مناقب
الشيخ أبي السحادات» تأليف أبي
الدوادري ١٥٤ : ٢
- العباس بن الأحنف ، الشاعر ٣٣٧ : ١٥
- عبد النبي ، أنظر الحريري
- «عجائب المخلوقات وهدائع الموجودات»
تأليف زكريا القزويني ١٠٧ : ١
- «المقيدة الواسطة» تأليف ابن التيمية ١٣٣ : ١٩
- علم الدين ، أنظر البرزالي
- علي بن الحسن ، أنظر ابن عساكر
- «فصوص الحكم» تأليف ابن العرو
- قدامة بن حجاز ٥ : ٠
- «حدائق الأحداق ودفائق الحذاق» تأليف ابن
الدوادري ٣٥ : ١٦ : ١٦٠ : ٣٤٠ : ٤
- الحريري ، الشاعر الشيخ عبد القى ٣٠ : ١٦
- الحسن بن هاني ، أنظر أبو نواس
- الدرة البشعة في أخبار الأمم القديمة» تأليف
ابن الدوادري ٣٨٢ : ١٢
- ركن الدين ، أنظر بيبس الدودار
- زكريا القزويني ، أنظر «عجائب المخلوقات
وهدائع الموجودات»
- سيف الدين ، أنظر ابن الدوادري
- شافع بن عبد الطاهر ، الشاعر القاصي
- نصر الدين ١٩٠ : ٢
- شرف الدين ، أنظر بن أويحيه

قص بين مرادة : •

• كتاب الأمانى » تأليف أبو الفرج الإصفهاني

٣٣٦ : ٢٠ : ٣٣٧ : ٩

• كتاب الحيران » تأليف الجاحظ ١٤ : ١٦٢

• كتاب المقد » تأليف ابن عبد ربه ٩ : ٣٢٣

• كتاب الوظائف ٨ : ٤٨ : ٦

الكامل ، أنظر ماجد الشافعي

كمال الدين ، أنظر ابن الزملكاني

• لطائف المعارف » تأليف الثعالبي ٣٣٦ :

١٨

• ماجد الشافعي ، الشاعر الكامل ٣٠ : ٨

المبرد ، أبو العباس ٣٣٨ : ١١

المتنبي ، أبو العلي ٣٤١ : ٢١

• المجسطي » تأليف بطليموس ١٠٥ : ٨

محمد بن جرير ، أنظر الطبري

محمد البراز المنجي ، الشاعر ٩١ : • : ٤

١٩٣ : ٣

محمد بن موسى الداعي ، الشاعر ١٩٢ : ٤

محمود ، الشاعر القاسمي ، شهاب الدين ٦٦ : ١

محيي الدين ، أنظر أبو العري

المعوي ، أبو الحسن ١٣٣ : ١١ : ٤

٣ : ٣٣٨

ناصر الدين ، أنظر :

ابن النقيب

شافعي بن عبد الطاهر

عجم الدين ، أنظر ابن النقيب

• التصوف على القصوص » تأليف تقي الدين

ابن التيمية ١٤٣ : ١٥

استدراك

المرجو أن يتدارك القراء الأخطاء قبل البدء في قراءة الكتاب

الخطأ	ص	ص	الخطأ	ص	ص
ديتاراً	٩	١٨٣	نقص	١٣	١٣
الممالك	١٩	٢٠٥	أيتمش	٥	١٤
نقص	١١	٢٠٦	فخر الدين	١٢	٢٠
بن الخليل	١٧	٢٠٨	إيلغازي	٦	٤٣
نقص	١٢	٢١٠	زيان	١٣	٤٣
طيجوا	١٣	٢٣٠	نقص	١	٤٤
الأعز	٢٠	٢٣٨	أنطاكية	٨	٤٦
نقص	١٣	٢٤٢	أيتامش	٧	٥٧
طيجوا	١١	٢٥٥	أنهم	٢٠	٥٧
نقص	٦	٢٦٤	نقص	٦	٦٤
ككتا	٦	٢٦٧	نقص	٩	١٠٩
اشتغل	٨	٢٧٢	الورادة	١٦	١١٥
قبليقان	١٨	٢٧٥	نقص	٩	١١٨
طبردار	١٥	٢٨٠	نقص	١٢	١٣٠
ككك	١٩	٢٩٨	نقص	٣	١٤٦
شخو	١	٢٩٩	نقص	٦	١٤٧
بليك	١٩	٢٩٩	اليزك	١٦	١٤٨
إككش	١٦	٣٥١	صبرة	١٢	١٥٠
بليك	١٤	٣٥٤	نقص	٣	١٥٥
بليك	١٥	٣٥٤	النشاي	١٠	١٦٠
أيتمش	٢	٣٦٨	نقص	٣	١٦١
			الستر	١٧	١٧٣

Fälle, in denen statt des Konjunktivs der Indikativ oder statt des Subjunktivs der Konjunktiv verwendet wird; oder die Schreibung mancher, häufig türkischer Wörter mit s neben ş). Auch in die oft schwankende Orthographie der Namen haben wir nicht eingegriffen ⁽¹⁾.

⁽¹⁾ Namensformen wie هلاوون und تهرجى (statt توجين) bleiben also unverändert stehen. Lediglich einige türkische Personennamen, die in der Regel mit *madda* geschrieben werden, dieses Zeichen aber bei لاء ad-Dawidini nicht aufweisen, wurden damit versehen.

Da wir nach dem Autograph arbeiteten, hielten wir es für richtig, den Text so weit wie möglich in der Form zu publizieren, wie ihn die Handschrift bietet. Es versteht sich von selbst, dass damit nicht eine buchstabengetreue Imitation der Textgrundlage gemeint ist. Wer auf die minutiösesten Einzelheiten der Sprache Ibn ad-Dawūdānīs erpicht ist, wird auch weiterhin zur Handschrift greifen müssen. Wir haben kleinere Versehen stillschweigend richtiggestellt und in allen anderen Fällen entsprechende Bemerkungen in den Apparat gesetzt.

So haben wir das *hamz* im Anlaut auch in den Fällen beigelegt, in denen es der Autor ausgelassen hat, und das sind die meisten. Nicht dagegen glaubten wir das *hamz* auch in anderen Fällen einsetzen zu dürfen, etwa da, wo es im Auslaut einfach fehlt oder wo es zu *yā'* erweicht worden ist. Hier haben wir uns strikte an den Gebrauch des Autors gehalten⁽¹⁾. So findet sich also *gin* und dasselbe Wort, ein und dieselbe Form, mitunter in grösster Nähe, das eine Mal mit, das andere Mal ohne *hamz* (z. B. *قى* neben *قى*). Die Lautgruppe *a'i* schreibt der Autor in der Regel sowohl ohne *hamz* als auch ohne die beiden *yā'*-Punkte. Wenn er in diesen Fällen aber überhaupt mitteilt, was er meint, dann sind es die beiden Punkte. Wir haben daher sein Schweigen zugunsten des *yā'* interpretiert. Der Gebrauch von *alif maksūra* und *alif mamdūda* geht völlig regellos durcheinander. Wir hielten uns daher für berechtigt, jeweils das übliche Schriftbild herzustellen⁽²⁾. Beim Zahlwort sowie der Rektion des folgenden Nomens waltet in der Handschrift absolute Willkür ob. Wir haben daher stillschweigend die normalen Formen eingesetzt, wo sie nicht ohnehin vorhanden waren. Ebenso haben wir, wo es nötig war, das Wort *ibn* in die gebräuchliche Orthographie umgesetzt. — Weitergehende Änderungen haben wir dagegen regelmässig im Apparat vermerkt, etwa den in der Handschrift häufig nicht gekennzeichneten Objektsakkusativ, die Verwechslung von *و* und *ظ*. Im übrigen haben wir uns nicht gescheut, ersichtlich fehlerhafte Formen und Schreibungen im Text stehen zu lassen, wenn zu vermuten ist, dass der Leser ohnehin versteht, was gemeint ist (etwa die vielen

⁽¹⁾ Von diesem Grundsatz wurde nur gelegentlich zur Vermeidung von Missverständnissen abgewichen, etwa bei den Namen *علاء الدين* und *علاء الدين*.

⁽²⁾ Natürlich nicht in Fällen wie *لم* statt *لم*.

dieser Sprachform hat JOHANN FÜCK behandelt⁽¹⁾. Einzelne Werke, besondere Literaturgattungen oder bestimmte Erscheinungen des Sprachgebrauchs sind des öfteren untersucht worden. Erst vor kurzem hat sich HANS WEHR mit einem Text aus der schönen Literatur befasst⁽²⁾, der zwar viel älter als unsere Chronik ist, aber in sprachlicher Hinsicht weitgehende Parallelen aufweist. Auch ein historischer Text ist vor einiger Zeit in sprachlicher Hinsicht untersucht worden, nämlich die bereits erwähnte Mamlüken-Chronik ZETTERSTRÖMNS⁽³⁾. Dieser Gelehrte hat seiner Ausgabe eine ausführliche sprachliche Einleitung vorausgeschickt. Da sich so gründliche Vorarbeiten durch neue Feststellungen aus unserem Text kaum bereichern liessen, dürfen wir von einer näheren Beschreibung seiner sprachlichen Eigentümlichkeiten absehen.

Dagegen sind einige Worte über die Methode am Platze, der wir bei unserer Ausgabe gefolgt sind. Es kam uns in erster Linie darauf an, unsere Chronik für die historische Forschung zu erschliessen. Wir haben daher den in der Handschrift durchlaufenden Text in Absätze gegliedert und mit Interpunktionszeichen versehen⁽⁴⁾. Die Kapiteleinteilung des Autors haben wir beibehalten. Zwar wäre eine weitergehende Gliederung des Textes durch Zwischenüberschriften hin und wieder möglich gewesen, doch glaubten wir den Interessen des Lesers durch die Verwendung lebender Kolumnentitel besser zu dienen. Schliesslich haben wir dem Buch möglichst eingehende Indices beigegeben, in denen wir jeweils neben der Seitenzahl auch die Zeile vermerkt haben, in der das Stichwort vorkommt. Bei dem Verzeichnis der Termini und Wörter haben wir keine engen Grenzen gezogen.

⁽¹⁾ *Arabiya, Untersuchungen zur arabischen Sprach- und Stilgeschichte*, Abh. SAW 45, 1, Berlin 1950.

⁽²⁾ In der Einleitung zu seiner Ausgabe *Das Buch der wunderbaren Erzählungen und seltsamen Geschichten*, Wiesbaden 1956.

⁽³⁾ *Beiträge zur Geschichte der Mamlükenultane*, S. 1-31, sowie die anschliessenden Anmerkungen, S. 34-118.

⁽⁴⁾ Wir sind dabei den Grundsätzen gefolgt, die in der letzten Jahren in der *Bibliotheca Islamica* angewendet wurden.

stehen scheint. Die beiden Chronisten haben anscheinend in enger Verbindung miteinander gestanden. So teilt IBN AD-DAWĀDĀNĪ eine Ḥuṭba mit (102 f.), die einer seiner Freunde (*ba'd al-aṣḥāb*) aus Anlass des Erdbebens im Jahre 702 gehalten habe. Es ist die gleiche Predigt, die sich in der Zetterstéens'schen Chronik (S. 127 f.) findet und die deren Verfasser als sein eigenes Werk bezeichnet. Anderseits bringt auch ZETTERSTÉENS Autor (S. 101-103) den soeben erwähnten Bericht al-Muġirīs, für den nach Lage der Dinge doch IBN AD-DAWĀDĀNĪ die Priorität besitzt. Die Frage, ob für den Anfang der Berichtszeit IBN AD-DAWĀDĀNĪ oder jener andere Autor die grössere Originalität besitzt oder ob beide aus einer gemeinsamen dritten Quelle geschöpft haben, muss im Augenblick noch unbeantwortet bleiben; die ersten Jahre, über die ZETTERSTÉENS Autor berichtet, werden bei IBN AD-DAWĀDĀNĪ nicht in dem vorliegenden Bande, sondern in dem achten Bande seiner Chronik behandelt.

Die Sprache unserer Chronik weicht, sowohl was den Wortschatz, den Wortgebrauch und die Grammatik, als auch was den Stil und die Orthographie angeht, in beträchtlichem Ausmass von dem klassischen Arabisch ab. Neben längeren Passagen in kunstvoller Reimprosa (*sağ'*) findet sich einfacher Berichtsstil, häufig durchsetzt mit Wörtern und Formen aus der Vulgärsprache. Durchweg ist der Text nachlässig niedergeschrieben; neben korrekten Formen fällt die grosse Zahl ganz offensichtlicher sprachlicher Verstösse auf. Diese Mischung aus sehr verschiedenen Elementen lässt sich nicht einfach mit dem Hinweis auf die geringe sprachliche Bildung des Verfassers abtun. Ein Mann, der eine umfangreiche Universalchronik und mehrere andere Werke schreibt, der offensichtlich mit zahlreichen Werken der klassischen und der nachklassischen Zeit vertraut ist und darüber hinaus ein unverkennbares Empfinden für sprachliche Besonderheiten hat ⁽¹⁾, kann nicht als ungebildet gelten, auch nicht in sprachlicher Hinsicht.

Die Sprache IBN AD-DAWĀDĀNĪS ist uns vielmehr aus zahlreichen Werken bekannt, die in der Mamlukenzeit besonders häufig, aber auch schon vorher nicht selten sind und sogar in die klassische Zeit zurückreichen. Die allgemeine Vorgeschichte

⁽¹⁾ Vgl. S. 201 : 8 und 204 : 6-7, wo der Chronist den genauen Wortlaut von Äusserungen der handelnden Personen wiedergibt.

vorzüglicher Gewährleute stützen, die er meistens namentlich anführt. Als ein Beispiel für viele verweisen wir nur auf den Emir Ḥusām ad-Dīn al-Muḡrī, der 704 von einer Gesandtschaftsreise an den Ilchan-Hof zurückkehrte und in Gegenwart Ibn ad-Dawādiris ausführlich über seine Erlebnisse berichtete (71-76, 129 f.). Aber er muss auch Zugang zu den Kanzleien gehabt haben, wie die im Wortlaut mitgeteilten Dokumente zeigen. Dass er anhand von Abschriften arbeitete, die er sich beschaffte, geht deutlich aus der Bemerkung hervor, er könne ein bestimmtes Sendschreiben des Chans der Goldenen Horde an den ägyptischen Sultan nicht im Wortlaut mitteilen, weil die Kopie, die er besessen habe, verloren gegangen sei (303). An anderer Stelle (160) verzichtet er auf die Wiedergabe eines amtlichen Dokuments, weil er keine Abschrift habe, seiner Chronik aber keine erdichteten Sachverhalte einverleiben wolle. Zahlreich sind schliesslich die Stellen, an denen er sich als Augen- bzw. Ohrenzeuge bezeichnet ⁽¹⁾.

Wenn damit auch als erwiesen gelten kann, dass Ibn ad-Dawādiris Bericht über den Sultan an-Nāṣir Muḥammad eine wertvolle historische Quelle darstellt, so überhebt das nicht der Notwendigkeit, die Stichhaltigkeit seiner Mitteilungen im einzelnen nachzuprüfen und sein Verhältnis zu anderen zeitgenössischen Autoren zu ermitteln, besonders hinsichtlich solcher Passagen, die anderswo ebenfalls zu finden sind. Wir beabsichtigen die dazu erforderlichen Untersuchungen im Zusammenhang mit dem vorausgehenden, dem achten Band der Chronik, mit dessen Bearbeitung wir begonnen haben, durch- bzw. weiterzuführen. Da auch jener Band die Mamluken-Herrschaft behandelt, ist es sinnvoll, jene quellenkritische Betrachtung für den gesamten Bericht über die Mamluken, also erst später, vorzunehmen.

An dieser Stelle mag immerhin vorausgeschickt werden, dass der Autor der von K. V. ZETTERSTROM publizierten Mamluken-Chronik ⁽²⁾, oder genauer der anonyme Verfasser von deren erstem Teil, unserem Autor besonders nahe zu

⁽¹⁾ Beispiele dafür : 153, 182, 183, 188, 227, 229, 257, 262.

⁽²⁾ *Beiträge zur Geschichte der Mamlukensultane in den Jahren 690-741 der Hijra nach arabischen Handschriften*, Leiden 1919.

grossen Umfangs abfasste, sondern auch die grosse Zahl der von ihm zitierten und benutzten Bücher⁽¹⁾. Hinzu kommt aber noch, dass er ausser den beiden Fassungen seiner Chronik noch mehrere andere Schriften geschrieben hat. In dem vorliegenden Bande erwähnt er die drei folgenden: (1) *A'yām al-amṭāl wa-amṭāl al-a'yām* (322, 336), (2) *Ḥadā'iq al-aḥdāq wa-daqa'iq al-ḥudūdāq* (205, 340) und (3) *ʿĀdāt as-sūdāt sādāt al-ʿādāt fī manāqib al-ṣāḥib Abī s-Saʿādāt* (154). Dazu kommt noch ein im ersten Bande der Chronik⁽²⁾ erwähntes Buch (4) *Maṣālik al-anwār fī manāqib al-abrār*. Allerdings hat sich bisher nicht eines dieser Werke ermitteln lassen.

Es liegt auf der Hand, dass in einer Universalchronik, deren Quellen bekannt und grösstenteils erhalten sind, die Darstellung derjenigen Begebenheiten besonderes Interesse verdient, die der Chronist aus seinem eigenen Erleben oder nach den Berichten beteiligter Zeitgenossen kennt. Von Ibn ad-Dawādārīs Chronik ist das der neunte Band. Der Verfasser bezeichnet ihn selbst ausdrücklich als seine eigene Leistung⁽³⁾, und auch schon CLAUDE CAHEN hat auf den Quellenwert dieses Bandes hingewiesen⁽⁴⁾. Das sind die Gründe, deretwegen wir uns an erster Stelle mit dem letzten Band des Werkes befasst und diesen zur Ausgabe vorbereitet haben.

Tatsächlich trägt der vorliegende Band auf weite Strecken deutlich das Gepräge eigenen Miterlebens oder sogar tätiger Anteilnahme an den Ereignissen. Diese Unmittelbarkeit tritt an denjenigen Stellen besonders deutlich hervor, die wir suchen für die Lebensschicksale des Autors angezogen haben. Sie zeigt sich aber auch an vielen anderen Stellen, etwa da, wo von den Beduinen die Rede ist, mit denen ja der Vater kraft seines Amtes viel zu tun hatte (z. B. 114). Auch sonst wird der Vater mit seinen reichen Erfahrungen in der mamlūkischen Verwaltung nicht selten zitiert. Daneben konnte sich der Chronist auf eine ganze Anzahl

¹ Siehe die oben S. 15 mitgeteilte Liste und den Index der Dichter, Autoren und Bücher, S. 503 ff.

² Handschrift Ayasofya Nr. 3073, S. 13.

³ Ib. S. 1.

⁴ REI 1936, S. 343.

Bis zum Ende seines Vaters sehen wir den Sohn immer wieder in dessen Begleitung. So nimmt er auch an der Übersiedlung von Kairo nach Damaskus teil und erwähnt, dass er sich 712 in Damaskus aufgehalten habe (257). Man wird also annehmen dürfen, dass er damals noch in jüngeren Jahren stand und vielleicht noch keinen eigenen Hausstand hatte. Immerhin muss er aber schon ein Amt gehabt haben; denn als der Vater in seinem Todesjahr mit einer Abordnung von Emiren ausgesandt wurde, um die kurz zuvor von den Mongolen belagerte Festung ar-Rahba zu inspizieren (258, 260 f.), erklärt er ausdrücklich, er habe den Vater nur aus Anhänglichkeit (*min tarîq safaga*) begleitet; sein Lehen liege nämlich in Ägypten, und ein Kommando (*tağrid*) nach Syrien habe er nicht gehabt. Welches Amt das gewesen sein mag, entzieht sich unserer Kenntnis, doch dürfte es der militärischen Verwaltung angehört haben. Das entspräche der Laufbahn des Vaters und auch der Bezeichnung *mamlūk*, die Saif ad-Dīn mehrfach für sich verwendet (z. B. : 90 : 4, 20 ; 202 : 4, 17). Auch der ihm 723 zuteil gewordene Auftrag, die Reise eines hohen Beamten durch Bereitstellung der Postpferde an den einzelnen Stationen des Reiseweges vorzubereiten (310), passt dazu.

Besonders eindrucksvoll ist die Rolle, die Iṣṣa ad-Dawīdī bei dem kurzen Intermezzo der Herrschaft des Baibars al-Ġāsnī spielt. Er wohnte der Versammlung bei, in der im Jahre 708 der Nachfolger für den zurückgetretenen Sultān an-Nāṣir Muḥammad gewählt wurde (157). Dann sehen wir ihn als Gewährsmann seines Vaters bei der Nachrichtenübermittlung von Kairo nach al-Karak, dem Exil des zurückgetretenen Sultans, ein gefährliches Spiel, das er auch dann nicht einstellt, als Baibars davon Wind erhalten und dem Vater einen sehr scharfen Drohbrief geschrieben hatte¹⁾. Später nimmt er mit seinem Vater im Auftrag an-Nāṣirs an der Fahndung nach dem gescheiterten Baibars teil (198), beschafft auf das Geheiss seines Vaters Proviant (200 ff.) und zieht eine Strecke Weges mit der Eskorte des gefangenen Baibars in Richtung Kairo, wobei er mit diesem einige Worte wechselt (203 f.).

Unser Autor muss ein sehr belesener und geistig interessierter Mensch gewesen sein. Dafür spricht nicht nur die Tatsache, dass er eine Universalchronik so

¹⁾ Vgl. die gegenüber S. 17 abgebildete Probe aus der Handschrift und S. 177-179.

Diensten des auch sonst bekannten Emirs Saif ad-Dīn Balbān ar-Rūmī ad-Dawādār at-Tāhīri gestanden und deshalb die Nisbe *ad-Dawādārī* erhalten ⁽¹⁾. Dass der Sohn tatsächlich von seinen Zeitgenossen *Ibn ad-Dawādārī* genannt wurde, erfahren wir aus dem Gedicht, dass ihm Ibn Dāniyāl im Jahre 704 anlässlich eines Jagderlebnisses widmete ⁽²⁾. Er führte den Beinamen Saif ad-Dīn ⁽³⁾ und leitete seine Abstammung von den Seljuken her ⁽⁴⁾.

IBN AD-DAWĀDĀRĪ gehörte einer in Kairo ansässigen Familie an (267) und wuchs dort in der Hārat al-Būḥiliya auf (132). Seinem Vater begegnen wir in den Jahren 703 und 709 als *mutawallī* der Provinz as-Šarqiya, der Wilāyat al-ʿurbān und einiger benachbarter Gebiete, eine Stellung, die er elf Jahre hindurch innehatte (117). Schon 710 suchte er um seine Entlassung nach, die ihm dank der Vermittlung einer der Gemahlinnen des Sultans auch gewährt wurde (209). Vor die Wahl zwischen einer weiteren Verwendung in Ägypten oder in Syrien gestellt, entscheidet er sich für Damaskus. Er siedelt mit seiner Familie dorthin über und erhält den Posten eines *mihmāndār*, wenig später dazu noch das Amt des *muḥidd ad-dawāwīn* (213), das er aber wegen Differenzen mit seinem Vorgesetzten schon nach Jahresfrist niederlegte (117). Von da an bis zu seinem Tode war er nur noch *mihmāndār*. Mit der Versetzung nach Syrien wurde ihm das ostjordanische Dorf Hīsfīn (im Haurān) ⁽⁵⁾ zu Lehen (*iqṭāʿ*) übertragen (108 f., 228). Wegen seiner Zuverlässigkeit und Ehrlichkeit erhält er im Jahre 713 vom Hof in Kairo den Auftrag, Ermittlungen gegen einen ungetreuen Wesir durchzuführen (267). In deren Verlauf fand er auf dem Weg nach der Festung ʿAḡlān am 10. Raǧab bei einem Sturz mit dem Pferd den Tod. Er wurde in Aḡriʿat unweit der letzten Ruhestätte seiner Eltern beigesetzt. Trotz seiner hohen Ämter hatte er es nicht zu Reichtümern gebracht. Bei der Übersiedlung nach Damaskus musste er seine Habe verkaufen, um das Reisegeld zusammenzubringen, und in seinem Nachlass fand der Sohn 13.000 Dirham Schulden (117, 118).

¹ Vgl. die Abbildung des Titelblatts gegenüber S. 16.

² S. 122-124, wo der Name allerdings ابن الدويدارى geschrieben wird, vgl. oben S. 16*.

³ Siehe S. 202 und öfter.

⁴ Zéki, *Mémoire*, S. 13.

⁵ Vgl. Yāqūt, *Afʿāḡam al-buldān*, Bd. II, Beirut 1965, S. 371.

gekommen sind, nämlich die unter Nr. 8, 9, 10 und 13 aufgeführten Titel⁽¹⁾.

Weder Ibn ad-Dawādārī noch seine Chronik scheinen in die arabischen Bücherverzeichnisse und biographischen Werke damaliger oder späterer Zeiten Eingang gefunden zu haben. Unter den Geschichtschreibern haben wir lediglich bei al-Maqrīzī⁽²⁾ und Ibn Irīs⁽³⁾ ganz knappe Bemerkungen finden können, die sich vielleicht auf unseren Autor beziehen⁽⁴⁾. Bekannt war sein Werk nach Ausweis einer signierten Benutzernotiz⁽⁵⁾ dem Historiker Ibn Duqmāq. Für die Lebensdaten Ibn ad-Dawādārīs sind wir jedenfalls auf die autobiographischen Bemerkungen angewiesen, die er in seinem Buch gelegentlich einfließen lässt. Wir stellen hier zusammen, was sich dem vorliegenden Bande entnehmen liess.

Der Vater unseres Autors, Ġamāl ad-Dīn⁽⁶⁾ 'Abdallāh, hatte seiner Zeit in den

⁽¹⁾ Das *Kitāb as-sarīf Aḥī Muḥsin* wird auch in den *Hiṣāṭ* des Maqrīzī und von an-Nuwayrī erwähnt.

⁽²⁾ Ob der *Sulā* (ed. ZIRIDA) II, S. 806, im Jahre 750, erwähnte Ibn ad-Dawādārī etwas mit dem unsrigen zu tun hat, ist nicht auszumachen. Übrigens hat eine der von ZIRIDA benutzten Handschriften ebenfalls die in der vorliegenden Ausgabe, S. 123 (Zeile 6), verwendete Orthographie ابن الدوادارى.

⁽³⁾ *Baḍā'ī' as-sukūr wa-waḡā'ī' ad-duḥār*, Bd I, Būlaq 1311, S. 173. Dort ist von der Chronik des Šāih Saif ad-Dīn Abū Bakr b. Asad die Rede. Da ein Chronist dieses Namens sonst nicht bekannt ist, könnte es sich um Ibn ad-Dawādārī handeln. Freilich passt der Namensteil «ibn Asad» nicht; immerhin könnte es sich dabei aber um ein Schreiberversehen oder einen Druckfehler (etwa für «ibn 'Abdallāh» handeln).

⁽⁴⁾ In modernen Arbeiten, abgesehen von den bereits erwähnten, wird die Chronik des Ibn ad-Dawādārī auch nicht häufig zitiert. 'AṬI Ibrāhīm ḤASAN führt sie zwar in der Bibliographie seiner *Dirāsāt fī ta'rīḫ al-mamālīk al-baḥriya wa-fī 'aṣr an-Nāṣir Muḥammad bi-waḡḥin ḥāṣṣin* (Kairo '1944 und '1948) auf, zitiert aber in den Anmerkungen nur den achten, eigentümlicherweise nicht den neunten Band. Diesen hat, soweit wir sehen, bisher nur ŠALĪḠ ad-Dīn al-Muwaḥḥid, für seinen Aufsatz *Marsūm manlūka karīf* in RAAD 33 (1958), S. 258-269, herangezogen, in dem das in vorliegender Ausgabe, S. 139-141, stehende Schriftstück veröffentlicht und besprochen wird. Frühere Bände der Chronik benutzte WILFRED MÄDELOG in seiner Hamburger Dissertation, deren Veröffentlichung unter dem Titel *Faṭimiden und Bahrajngarmaten* in *Der Islam* im Gange ist, s. vorläufig Bd 34 (1959), S. 34-88.

⁽⁵⁾ In der Handschrift Saray Ahmed III. Nr. 2932/VIII, S. 354: *ṣāla'ahū wa-stafāda minhū Ibrāhīm ibn Duqmāq 'aṣfā llāhū amhu*.

⁽⁶⁾ Dieser *laḡab* findet sich mehrfach, z. B. Seite 168 und 182 f.

wiederholen hier jene 13 Titel, die der Autor am Anfang seines Werkes auführt:

- (1) *Kitāb aš-šifā' fī mu'ǧizāt al-muṣṭafā* ⁽¹⁾;
- (2) *Ta'riḥ al-Qāḍi Ibn Ḥallikān* ⁽²⁾;
- (3) *ar-Rauḍ az-zāhir fī sirat al-Malik az-Zāhir* ⁽³⁾;
- (4) *Ta'riḥ Abi l-Muẓaffar ibn al-Ġauzī* ⁽⁴⁾;
- (5) *Kitāb ġanā n-naḥl* ⁽⁵⁾;
- (6) *Kitāb al-Qāḍi Ša'id ibn Ša'id al-Andalusī* ⁽⁶⁾;
- (7) *Ta'riḥ Ibn Zūlūq bi-Miṣr* ⁽⁷⁾;
- (8) *al-Kitāb at-turki fī aḥbār at-Tatār* ⁽⁸⁾;
- (9) *Kitāb ḥall ar-rumāz fī 'ilm al-kunūz*;
- (10) *Kitāb aš-šurif Aḥi Muḥsin*;
- (11) *al-Faiḥ al-quḍi fī sirat Šalāḥ ad-Dīn* ⁽⁹⁾;
- (12) *Ta'riḥ Ibn Wāṣil al-Ḥamaṭi* ⁽¹⁰⁾;
- (13) *Kitāb maṭālī' aš-šurūq fī banī Salṣuq*.

Wie diese Liste zeigt, hat Ibn ad-Dawūdānī weitgehend aus bekannten Büchern geschöpft. Trotzdem waren ihm aber auch Quellen bekannt, die nicht auf uns

⁽¹⁾ Wohl identisch mit *al-Qāḍi 'Iyāḍ b. Mūsā al-Yahṣabi, aš-Šifā' bi-ta'riḥ ḥuṣuq al-muṣṭafā* vgl. SIBBIS, *Mu'ǧam al-muḥibbāt*, S. 1357.

⁽²⁾ Gemeint ist wohl *Wafayāt al-a'yān*.

⁽³⁾ S. die Teilausgabe dieses Werkes von SYEDAH FATIMA SIDDIQUE, *Baybars I of Egypt*, Dacca 1956.

⁽⁴⁾ *al-Muntaẓam fī ta'riḥ al-mulūk wa-l-umam*, vgl. den Teildruck Hyderabad 1357.

⁽⁵⁾ Der vollständige Titel lautet bei QALQADANĪ, *Šubḥ al-a'ṣā* II, S. 93, *Ġanā l-maḥl wa-ġanā n-naḥl*, in Bd XIV, S. 391, dagegen *Ḥayā l-maḥl wa-ġanā n-naḥl*; die letztere Fassung des Titels findet sich auch bei 'UMAR b. IḤSĀN al-AḤṢĪN, *Ta'riḥ al-kurūb fī tadbir al-urūb*, Handschrift Princeton (o. Nr.), fol. 8a.

⁽⁶⁾ Wohl die *Tabaqāt al-Umam* des GAL S I, S. 585, unter der Nische *al-Qurṭubī* aufgeführten Autors.

⁽⁷⁾ Ibn ZILĪQ al-LUṬĪ, *Faḥṣ'il Miṣr wa-aḥbārūhā wa-ḥawāṣinḥā*, s. GAL S I, S. 230.

⁽⁸⁾ Die Handschrift ist an dieser Stelle undeutlich, die Lesung des letzten Wortes nicht ganz sicher.

⁽⁹⁾ Es kann sich nur um das bekannte Werk des 'Iṣḥāq ad-Dīn al-Kātib al-Isfahānī handeln, vgl. GAL I, S. 383 f., zum Titel LANDBERG, *ZMDG* 48, S. 166.

⁽¹⁰⁾ *Mufaṣṣiḥ al-kurūb fī aḥbār banī Ayyūb*, s. die im Gange befindliche Ausgabe von ĠANĀL ad-Dīn as-ŠAYṢĪL, Kairo, Bd I, 1953, Bd II, 1957, Bd III im Druck (März 1960).

من الدار المصرية وعلى من كتب انما صاحب الكرك وعين بسم الله
 تعالى متى مجيء هذا ملك امير المؤمنين وذلك قد ملكتم من خبرك
 بعد ثم بنى من طه قد املك ثم بنى من طه بعد وان هذا ما هو
 صحيح عنك فمعه من ان يحبس في عمان الكرك والكرور والحضار والبا
 فاذا انقلت ذلك خوف ترى ما فعله معك ومع ولكن من لا حث
 الذي بين الصديق والكرور وفيه تشديد ووعيد فاما
 قرار الوالد قال ان سيفه لا يجد يعلم ان العرب اهل ارض
 يتحقق ذلك واداسع من اهل ارض احيى بها ما يستعمله احد غير
 وما هي ديار اهل ارض اطلعت لا على عمان ولا على غير
 فقتل له ثاروا حاشا له ختر زمان والله اولاد اهل ارض على
 واتى خذ من استاذي القديس قد فعلك قتال الوالد في هذا القام
 ثم انه احترز على نفسه ونفذ في اهل القام وقال اخي قسك ولا
 قظر وكنت ما يروا بجزيرة وطاعته اولاد اولاد ثم انه ما علم
 بالبرية واف عليه جماعة من عرب العابد شخص يسمى ادر العادي
 وجماعته وجماعته من بني وليد من سفلة لعلهم واو لا دهم واجمع
 واية بني حضر اليه من امرائه شرمك وتوجه في البرية الى حرمه
 السلطان الملك الناصر الكرك وكان هذا الحال عند مجرى الكرك
 الى دمشق اول سره وودخل العبد الى القام واقبقت وعبت
 استلم الاخذ من الملك اولاد اولاد كان بني ومنه اخي
 قد به من جرح كان بيته طبعي وكثرت الفجبه والاخي في مشار
 فكان يخبرني بكما يا بخلد وانا اطالع به الوالد ثم ان من انقله
 تعالى



ausserdem Mikrofilme im Handschriften-Institut der Arabischen Liga (*Ma'had al-maḥṭūṭāt al-'arabiya bi-Ġāmī'at ad-duwal al-'arabiya*) ⁽¹⁾ zu Kairo verwahrt.

Die auf den Verfasser zurückgehende Epitome *Durar al-āḡān wa-ḡurar tawāriḥ al-azmān* reicht bis zum Jahre 710, bricht also 26 Jahre früher ab als das Hauptwerk. Sie besteht aus einem Bande, von dem die Handschriften Al Damad Ibrahim Paşa 913 und Stadtbibliothek Alexandrien 3828 ḡ bekannt sind. Von beiden Handschriften befindet sich je ein Mikrofilm im Handschriften-Institut der Arabischen Liga ⁽²⁾ und je eine Photokopie in der ägyptischen Nationalbibliothek ⁽³⁾.

Wie die vorstehende Übersicht zeigt, haben wir es mit einer Universalchronik zu tun. Sie ist, wie der Autor in der Einleitung zu dem ersten Bande mitteilt ⁽⁴⁾, im Jahre 709 begonnen worden, und der Abschluss fällt nach dem Kolophon des neunten Bandes ⁽⁵⁾ in den Anfang des Jahres 936. Soweit der Autor sich nicht auf eigene Wahrnehmungen und Erlebnisse, mündliche Berichte Dritter, insbesondere älterer Zeitgenossen stützen konnte, war er natürlich auf schriftliche Quellen angewiesen. Tatsächlich teilt er ausdrücklich mit, dass er sich auf etliche 50 Quellen ⁽⁶⁾ stütze, wobei er auf seine diesbezüglichen Angaben verweist (*ḥasbamā ḡakartu min asmā'ihim*). Bei diesem Hinweis wird er in erster Linie an die Liste von Werken gedacht haben, die sich ohne nähere Erklärung auf Seite 1 des ersten Bandes befindet. Sie enthält allerdings nicht « einige fünfzig », sondern nur 13 Titel. Mithin wird er nicht jene Liste allein im Auge gehabt haben, sondern auch die zahlreichen, im Verlauf seines Werkes zitierten Bücher, wie wir sie für den neunten Band in einem besonderen Index zusammengestellt haben ⁽⁷⁾. Wir

⁽¹⁾ Nämlich die Filme Nr. 972 und 973, vgl. *Fihris al-maḥṭūṭāt al-muṣawwara*, Bd. II, 1, Nr. 314 (S. 217 f.).

⁽²⁾ Nämlich die Filme 301 und 404, vgl. *Fihris al-maḥṭūṭāt al-muṣawwara* II, 2, Nr. 654 (S. 58).

⁽³⁾ *Fihris al-kutub* IV, S. 179, Nr. 2605.

⁽⁴⁾ Handschrift Ayasofya Nr. 3073, S. 8.

⁽⁵⁾ S. 409 der vorliegenden Ausgabe.

⁽⁶⁾ Handschrift Ayasofya Nr. 3073, S. 10.

⁽⁷⁾ Siehe u. S. 503 ff. (*fihris as-sū'arā' wal-mu'allifin wal-kutub*).

Band 8 : *Zahr al-murūğ min qismat falak al-burūğ*, al-musammā : *ad-Durra az-zakiya fi ahbār dawlat al-mulūk al-turkiya* (bis 698 H.); Handschrift vom 20. Dū l-Qa'da 734, Saray Ahmed III. Nr. 2932/VIII, 177 Blatt;

Band 9 : *al-Ğauhar al-anfas min qismat al-falak al-ağlas*, al-musammā : *ad-Durr al-fāhīr fi sirat al-Malik an-Nāşir*; Handschrift von Anfang 736, Saray Ahmed III. Nr. 2932/LX, 171 Blatt.

Alle neun Bände sind 34,5×26,5 cm gross, der Schriftspiegel 26×19 cm, mit dunkelbrauner Tinte auf gelbbraunem, dickem Papier in Nashī geschrieben, die Überschriften rot, die Seite zu 21 Zeilen. Das Papier ist leicht wurmstichig, sonst gut erhalten. Die Bände tragen einen braunen Einband mit rotem Lederücken und sind fest gebunden.

Sie enthalten zahlreiche Randglossen von der Hand des Verfassers. Die Bände 5 und 6 tragen Revisionsvermerke des Autors, nämlich *balağā naẓaran wa-tahīran min al-muṣannif* bzw. *balağā naẓaran min al-muṣannif 'aḡā llāhu 'anhu*. Der Kolophon des achten Bandes enthält den Vermerk *bi-ḥaṭṭi yadī wādī'ihī wa-muṣannifihī wa-ḡāmi'ihī wa-mu'allifihī aḡaḡ'ī 'ubbādi llāhi wa-aḡḡarikhim ilā llāh Abū (sic!) 'Abdallāhi ibn Aibak ḡālib Sarḡad kāna etc.* ⁽¹⁾. Die Bände 1, 2, 4, 5, 6 und 7 enthalten jeweils am Schluss ähnliche Vermerke; nur in den Bänden 3 und 9 fehlen sie. Da aber auch diese beiden Bände von der gleichen Hand geschrieben sind wie die übrigen, gehen sie ebenfalls auf den Autor zurück, und es steht fest, dass wir es mit dem vollständigen Autograph zu tun haben.

Von allen neun Bänden werden Photographien in der ägyptischen Nationalbibliothek (*Dār al-kutub al-miṣriya*) ⁽²⁾ sowie von den Bänden 3, 6, 7, 8 und 9

⁽¹⁾ Die Vermutungen, bei den sogleich zu erwähnenden Handschriften der *Durar al-ḡayān* in der Sammlung Al Dāmād Ibrahīm Paşa 913 (Ahmed Zeki Bey, *Mémoire*, S. 13) oder Stadtbibliothek Alexandrien 3828 f. (F'ṡō Saryū, *Fihris al-maḡḡat al-muṣawwara* II, 2, S. 58) handle es sich um Autographen, sind damit erledigt; diese beiden Codices weisen nämlich nicht nur untereinander sondern auch gegenüber dem Muḡaṣṣal völlig unterschiedliche Schreiberhände auf, und in der zuerst genannten Handschrift ist sogar der Name des Schreibers, Yūsuf b. 'Uṡman al-Ḥimyarī, ausdrücklich angegeben.

⁽²⁾ *Fihris al-kutub* IV, S. 310, Nr. 2528.

einen Band bildet. Dementsprechend hat jeder Teil einen zweigliedrigen Titel, dessen erster Bestandteil sich auf eine der Himmelsphären bezieht, während der zweite auf den Inhalt zurückgeht. Da der Autor auf dem Titelblatt eines jeden Bandes nur das zweite Glied des jeweiligen Titels angibt, das erste dagegen fortlässt, wird man jenes zweite Glied ohne Frage als den Haupttitel betrachten dürfen. Wir lassen eine Übersicht über alle neun Bände hier folgen :

- Band 1 : *Nuzhat al-baṣar min qismat falak al-qamar*, al-musammā : *ad-Durrat al-'ulyā fi aḥbār bad' ad-dunyā* (die Welt bis zu den Anfängen der Menschheit); Handschrift vom 23. Dū l-Ḥiǧǧa 732, Ayasofya Nr. 3073, 171 Blatt.
- Band 2 : *Ḡullat al-wārid min qismat falak 'uṭārid*, al-musammā : *ad-Durra al-yattma fi aḥbār al-umam al-qadīma* (die Menschheit vor Muḥammad); Handschrift von Mitte Rabi' II 733, Ayasofya Nr. 3074, 178 Blatt;
- Band 3 : *al-ḥuṣarraf bil-qudra min qismat falak az-zukra*, al-musammā : *ad-Durr al-tamīn fi aḥbār sayyid al-mursalin wal-ḥulafā' ar-rāḥidīn*; Handschrift vom 26. Dū l-Qa'da 733, Saray Ahmed III. Nr. 2932/III, 166 Blatt;
- Band 4 : *Buǧyat an-nafs min qismat falak aš-šams*, al-musammā : *ad-Durra as-saniya fi aḥbār ad-daula al-umawīya*; Handschrift vom 17. Muḥarram 734, Ayasofya Nr. 3075;
- Band 5 : *Allaḍi kullu sam'in naṣiḥ min qismat falak al-mirriḥ*, al-musammā : *ad-Durra as-saniya fi aḥbār daulat al-'abbāsiya* (bis zu den Fatimiden); Handschrift vom 5. Rabi' II 734, Ayasofya Nr. 3076, 176 Blatt;
- Band 6 : *al-Fā'iq siḥāḥ al-ǧauharī min qismat falak al-muṣṭarī*, al-musammā : *ad-Durra al-maḍiya fi aḥbār ad-daula al-fātimiya* (bis 555 H.); Handschrift vom 20. Ğumādā II 734, Saray Ahmed III. Nr. 2932/VI, 165 Blatt;
- Band 7 : *Šuḥd an-naḥl min qismat falak zuḥal*, al-musammā : *ad-Durr al-maḥḥab fi aḥbār mulūk daulat banī Ayyūb* (bis 648 H.); Handschrift vom 7. Ša'bān 734, Saray Ahmed III. Nr. 2932/VII, 167 Blatt;

EINLEITUNG

Die Chronik, deren Ausgabe der vorliegende Band einleitet, ist der Wissenschaft seit einem halben Jahrhundert bekannt. AHMED ZEKI BEY⁽¹⁾ hat als erster auf die Bedeutung des Werkes, das uns in zwei Fassungen, einer ausführlichen und einer gekürzten, erhalten ist, aufmerksam gemacht und eine knappe Beschreibung davon geliefert. Ihm folgte KÖPRÜLÜZADE MEHMET FU'AD⁽²⁾ mit einer Bemerkung, in der auf den Wert des Buches für die Erforschung der türkischen Sagenwelt hingewiesen wird. Auf diese beiden Autoren stützte sich CARL BROCKELMANN⁽³⁾ in seiner arabischen Literaturgeschichte. Seine Ausführungen sind allerdings nicht in allen Punkten stichhaltig. Wir stellen daher die wichtigsten Angaben hier noch einmal zusammen, obwohl sie im wesentlichen auch schon von CLAUDE CAHEN⁽⁴⁾ mitgeteilt worden waren, der sich 1936 mit dem Werk befaßt hatte.

Der Titel der vollständigen Fassung lautet *Kanz ad-durar wa-gâmi' al-ğurar*, derjenige der Epitome *Durar al-tifân wa-ğurar al-azmân*. Während uns der *muhtaşar* in zwei Handschriften erhalten ist, besitzen wir von dem *mufaşşal* nur eine einzige vollständige Handschrift, die allerdings von der Hand des Verfassers stammt. Da in der Ayasofya ein 60 Blatt starkes Fragment einer nach dem Autograph im Jahre 773 aus dem ersten Bande angefertigten Kopie vorhanden ist (Nr. 3077), muss immerhin mit der Möglichkeit weiterer Abschriften gerechnet werden.

Im Vorwort des ersten Bandes⁽⁵⁾ sagt İBN AD-DAWİDÂNİ, er habe seine Chronik entsprechend den Himmelssphären in neun Teile eingeteilt, von denen jeder

⁽¹⁾ *Mémoires sur les moyens propres à déterminer en Égypte une renaissance des lettres arabes*, Le Cairo 1910, S. 13-15.

⁽²⁾ *Türk edebiyâtında ilk müteşavvifler*, Istanbul 1918, S. 279-281.

⁽³⁾ GAL, S II, S. 44.

⁽⁴⁾ *Les chroniques arabes concernant la Syrie, l'Égypte et la Mésopotamie, de la conquête arabe à la conquête ottomane, dans les bibliothèques d'Istanbul*, REI 1936, Cahier IV, S. 343 f. Eine ganz knappe Beschreibung ist auch schon enthalten in *Fihrie al-kutub al-arabiya al-manğuda bid-Dār*, Bd IV, Kairo 1348—1929, S. 179 und 310.

⁽⁵⁾ Handschrift Ayasofya Nr. 3073, S. 11.

führer, Herrn Professor Dr. Hans Wehr, die mir im Verein mit der Kulturabteilung des Bundesinnenministeriums und der Deutschen Forschungsgemeinschaft seit Jahresfrist die Fortsetzung der Arbeit in Kairo ermöglichen.

Kairo, den 1. Januar 1960.

Hans Robert ROEMER.

VORWORT

Die Abteilung Kairo des Deutschen Archäologischen Instituts hat alsbald nach ihrer Wiedereröffnung mit der Errichtung einer islamischen Sektion Ende 1956 ein Versprechen eingelöst, das schon drei Jahrzehnte zuvor gegeben worden war. Hand in Hand mit der Einrichtung einer Fachbibliothek gingen seither die Vorbereitungen für wissenschaftliche Veröffentlichungen dieser Sektion. Sie führten bereits im verflossenen Jahr zur Ausgabe des ersten Bandes einer islamwissenschaftlichen Abhandlungsreihe. Dieser schliesst sich nun eine arabische Textserie an, die mit dem vorliegenden Bande eröffnet wird.

Es ist mir eine angenehme Pflicht, an dieser Stelle meinen arabischen Freunden und Herzen zu danken, den Herren Professor Dr. Husain al-Hamdānī, Rasād 'Abd al-Muḥallib und Fu'ād Sayyid für bereitwillig erteilte Auskünfte, Herrn Muḥammad Abū l-Faḍl Ibrāhīm für die Durchsicht der Schlusskorrektur, Herrn Muḥmūd al-Ṭanāḥī für seine unverdrossene Hilfe bei der letzten Durchsicht des Druckmanuskriptes und der Korrekturen, sowie besonders Herrn Dr. Ṣalāḥ ad-Dīn al-Munajjid, der mich auf die Chronik Ibn ad-Dawūdārīs aufmerksam gemacht und mir eine Photographie nach dem Film der Handschrift zur Verfügung gestellt hat, der in dem unter seiner Leitung stehenden Handschriften-Institut der Arabischen Liga verwahrt wird. Mein Dank gilt ferner meinen deutschen Kollegen, Herrn Professor Dr. Albert Dietrich und Frau Privatdozentin Dr. Susanne Diwald, die für mich in Istanbul Handschriften Einsicht nahmen, Herrn Dr. Hans Ernst, der mich bei der Zusammenstellung der Indices unterstützte, sowie Herrn Bibliotheksrat Dr. Helmut Braun für Auskünfte aus deutschen Bibliotheken, vor allem aber dem Ersten Direktor des Deutschen Archäologischen Instituts in Kairo, Herrn Professor Dr. Hanns Stock, der die äusseren Voraussetzungen für meine Tätigkeit in Kairo und für die Entstehung dieser Reihe geschaffen hat, sowie der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft und ihrem Ersten Geschäfts-

INHALT

Vorwort	7
Einleitung	11
Arabisches Inhaltsverzeichnis	3
Ad-Durr al-fahîr fi strat al-Malik au-Nasîr	1
Indices :	
Personen, Völker und Gruppen	202
Geographische Bezeichnungen	227
Termini und Wörter	260
Autoren und Bücher	203
Druckfehlerverzeichnis	206

DIE CHRONIK
DES IBN AD-DAWĀDĀRĪ

NEUNTER TEIL

DER BERICHT ÜBER DEN SULTAN
AL-MALIK AN-NĀṢIR MUḤAMMAD IBN QALĀ'UN

HIERAUSGEGEBEN VON

HANS ROBERT ROEMER

IN KOMMISSION BEI SAMI AL-KHANDJĪ KAIRO

1960

Deutsches Archäologisches Institut Kairo

Quellen zur Geschichte des Islamischen Ägyptens

BAND 1i

DIE CHRONIK DES IBN AD-DAWĀDĀRĪ, TEIL 9

